كيم إيل سونغ

المختارات

المجلد الثالث

مكتبة الشيوعيين العرب

https://arcommunistslib.site123.me

http://arcommunistslib.cdhost.com

http://arcommunistslib.ucoz.org

جمعه للإنترنت: الصوت الشيوعي

https://communistvoiceblog.wordpress.com

communistvoice@disroot.org

تنبيه من مكتبة الشيوعيين العرب!

قام الصوت الشيوعي بتجميع هذا المجلد من خلال اقتطاع النصوص ذات العلاقة من النسخ الإلكترونية العربية لمؤلفات كيم إيل سونغ الكاملة التي نشرها موقع النينارا الرسمي، التابع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ثم جمعها وترتيبها في ملف PDF واحد، بحسب التسلسل الذي وردت به في فهرست النسخة الورقية العربية، المتوفرة لدينا، من هذا الكتاب.

وبغية المحافظة على جمالية هذا الكتاب الالكتروني، ومنع تشوش القرّاء أثناء مطالعته، قمنا بإزالة ارقام الصفحات كون النصوص الأصلية تم اقتطاعها من مجلدات متفرقة كلٌّ له ترقيم خاص بصفحاته.

لذا أقتضى التنويه.

الصوت الشيوعي

الشيء الاساسي في العمل الحزبي هو تثقيف الناس جميعا واعادة تكوينهم وتوحيدهم

خطاب القى في الاجتماع العام للجنة الحزبية في قرية
ريهيون بحي سونغهو في مدينة بيونغ يانغ
٢٣ كانون الثاني ١٩٦١

ايها الرفاق،

بعد الحديث مع النشطاء في المنظمة الحزبية بقرية ريهيون هذه المرة والاستماع إلى التقرير والخطابات التي القيت اليوم في الاجتماع العام للمنظمة الحزبية في القرية، كونا فكرة تقريبية عامة عن الوضع في القرية وعملكم.

ولنأخذ معلومات اكثر تفصيلا عن وضعكم الفعلي قبل حضور الاجتماع العام، كان علينا ان نجرى مناقشات مع النشطاء في منظمتين او ثلاث من المنظمات الحزبية الاولية وان نحضر على الاقل احد الاجتماعات العامة لاحدى المنظمات الحزبية الاولية ونجرى المناقشات شخصيا مرة او مرتين مع اعضاء اللجنة الحزبية للقرية. غير ان الظروف تحول بيننا وبين ذلك. لذا، لا نستطيع القول باننا قد وضعنا ايدينا بشكل كامل على الوضع الفعلي.

عندما يعمل رفاق مجموعة التوجيه في القرى او الاحياء الاخرى، من المفيد ان يتبعوا الخطوات التالية:

اولا وقبل كل شيء، يجب ان يقوم اعضاء اللجنة الحزبية في القرية بزيارة

المنظمات الحزبية الاولية حسب ما يوكل إليهم ودعوة اعضاء الحزب لمناقشتهم وجها لوجه بصدد نتائج تنفيذ روح تشونغسانري. وفي هذا السياق، يجب ان تناقش اولا انجازات ونواقص العمل الحزبي، وربطا بهذا مناقشة الانجازات والنواقص في الانتاج بعد ذلك.

اذا لم تشخصوا سبب فشل الانتاج في العمل الحزبي الناقص وقمتم بالقاء اللوم على الاسمدة والآلات الزراعية فقط، فإنكم لن تتمكنوا من حل المشاكل. يجب اجراء مناقشات كافية فيما يتعلق بالموقف الذي تقبل فيه الاعضاء الحزبيون المهام المطروحة من قبل الحزب في قرية تشونغسان، واي المهام تقبلوا وايها رفضوا، ومن بين التي تقبلوها، ما هي المهام التي عجزوا عن تنفيذها. ويجب ان يعقب ذلك تحليل الحسنات والنواقص في انتاجهم.

على هذا النحو يجب ان يوجه الاعضاء الحزبيون ليدركوا بشكل شامل السبب في العمل الحزبي والعمل الفكري الذي يؤدي إلى النجاحات والنواقص في الانتاج. وعندما يطرحون اسئلة فيما يتعلق بالعمل الذي يجب انجازه والمسائل التي عليهم ان يولون اهتماما بالغا في السنة الجديدة على صعيد المهام المطروحة من قبل الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب. يمكن ان يتم الاجتماع العام للمنظمة الحزبية الاولية بنجاح وفي فترة قصيرة من الزمن، اذا ما عقد بعد اتخاذ هذه الترتيبات، لأن كل عضو حزبي سيحضر الاجتماع مدركا بشكل كاف الحسنات والنواقص في عمله واسبابها، وما عليه ان يقوم بانجازه من المهام في المستقبل.

عادة، من العسير الاعداد لاجتماع ما. لكنه في حالة انجاز التحضيرات المناسبة لذلك، فإن اجراءه يكون سهلا. اذا لم تكن الاستعدادات كافية، فإن آراء مغايرة ستظهر، مما يؤدي بشكل حتمي إلى اجتماع مطول وممل. ومع ذلك، فإن الاجتماع المعد له مسبقا بصورة جيدة يمكن ان يتقدم بصورة سريعة ما دام كل فرد يشاطر الآخرين وجهات النظر العامة نفسها.

وبعد ضمان عقد المنظمات الحزبية الاولية لاجتماعاتها العامة بهذه الطريقة، تقوم اللجنة الحزبية للقرية بجمع المسائل التي طرحت في اجتماعات المنظمات الحزبية

الاولية واعداد تقريرها ليقدم إلى الاجتماع الحزبي العام للقرية. وحينما ينعقد في الآخر الاجتماع الحزبي العام للقرية، فإنه سيكون ناجحا مختصرا.

يبدو هنا فـي قرية ريهيون ان الاستعدادات للاجتماع الحزبي العام للقرية قد اتخذت بـشكل جيد نـسبيا. وانـنـي مـسرور الآن ان الاحـظ، فـي الاجـتماع الحزبـي العـام للمـنظمة الحزبي لقرية ريهيون، بأنه في اقل من سنة واحدة بعد اسداء التوجيه لقرية تشونغسان قد احرز تقدم كبير في عمل منظماتنا الحزبية على مستوى القرية في الريف.

فمـا هـي الـتحولات التـي طـرأت علـى عمـل المـنظمات الحـزبية للقـرى في المناطق الريفية؟

اولا وقبل كل شيء، لقد بدأ العاملون القياديون يعون بوضوح المهام الخاصة بهم. عنـدما ذهـبت إلـى قـرية تشونـغسان فـي الـسنة المـاضـية، وجـدت ان العديـد مـن العاملـين هنـاك لـم يكونـوا يعـرفون كيفية ممارسـة العمـل الحزبـي او كيفية تنظيم العمل الزراعي. الا ان رؤسـاء اللجـان الحـزبية ورؤسـاء مجـالس ادارة التعاونـيات ورؤسـاء فـرق العمـل ورؤسـاء مـنظمات اتحـاد الـشباب الديمقراطـي ورجـال التعبـئة الفكـرية، قـد اصبحـوا الآن جميعا مدركين لما يجب عليهم القيام به وكيفية النهوض بذلك.

ان العاملـين يعـتمدون الآن علـى المـنظمة الحـزبية وعناصـر الـنواة الحـزبية فـي انجـاز عملهـم، بـدلا مـن انهمـاكهم وحـدهم بـذلك كلـه. عندما يـواجه فـريق العمـل مـشاكل صـعبة، يقـوم بعقد اجتماع حزبـي ويـوجه نـداء للاعـضـاء الحـزبيين، مستنهـضا حماستهم ومجندا حكمة العديد منهم لحل المشاكل المعقدة. ان هذه طريقة ممتازة في العمل حقا.

انهـا بالـضبط الطريقة التي طبقها رجال حرب العصابات ضد اليابان في الماضي، وهـي الطـريقة التـي كـان رجـال جيشنا الشعبي يتوسلونـها للدعوة إلى اجتماع حزبي على خط النار قبيل معركة يتحدون فيها الموت مع العدو.

ان الايمـان بالقوة التي لا تنضب للجماهير والاعتماد عليها والتشاور معها واطلاق العنان لحكمتها وقدرتها الخلاقة، هي طريقة عمل حزبنا الثابتة في الثورة والبناء.

وقـد طـرحت الـدورة الكاملـة للجـنة المركـزية لحـزبنا فـي كانـون الاول مـن عـام ١٩٥٦ نموذجا لطريقة العمل هذه. كانـت بلادنـا فـي تلك الايـام فـي وضـع معقد للغاية.

آنذاك، برزت العناصر المناوئة للحزب بشن هجوم ضد الحزب، بالاضافة إلى تهديد سينغمان ري "بالزحف نحو الشمال"، في وقت كنا بالكاد ننهض، عبر نضال مرير، من الدمار الذي سببته الحرب، ولم نكن قد باشرنا بارساء قواعد التصنيع بعد.

في هذه المرحلة العصيبة، نفذ حزبنا خطه دون اي تردد، وتغلب على كل الصعوبات باذكاء الحماس الوطني لكافة اعضائه والجماهير، واستمر منذ اربع سنوات حتى الآن في مسيرة تشوليما العظيمة.

ولقد تبنت المنظمات الحزبية لقرية ريهيون على نحو سليم طريقة عمل حزبنا هذه وترجمتها إلى واقع.

وقد حصل في السنة الماضية وحدها ايضا تقدم كبير بشأن العمل الحزبي الداخلي. لم يكن بامكان اللجان الحزبية في الماضي توزيع المهام على اعضاء الحزب بصورة مناسبة، لكنها تقوم الآن بتوزيعها على كل عضو في الحزب، وبذلك جعلت حزبنا حزبا متحركا، حزبا يتقدم إلى الامام. ان هذا لانجاز عظيم الأهمية.

من الضروري مواصلة تدعيم وتطوير طريقة العمل التي يعطي العضو الحزبي بموجبها مهمة معينة ويزج به في العمل النشط. يجب اعطاء مهام مناسبة لكل فرد حسب قدرته وصفاته. ان جى كاليانغ الذي يظهر في الرواية القديمة، "تاريخ الممالك الثلاث" قد احرز النصر في كل معركة خاضها لكونه يعرف كيفية الاستفادة من الناس حسب قدراتهم وصفاتهم المميزة.

وفي الجيش، عندما تطرأ اية تغييرات على الموقف، يقوم قائد الفصيلة المقتدر بتوزيع المهام الجديدة المناسبة على رجاله بحسب قدراتهم وقابلياتهم، لا بل انه يقوم حتى بتعليمهم السبل الواقعية لتنفيذ تلك المهام. عندما يراد انجاز مهمة استطلاعية، مثلا، فإنه سيختار الرجل الانسب لتأمين افضل نجاح للمهمة في ذلك الظرف ويقوم بتوضيح المهمة له بصورة مفصلة: كيفية التصرف عند منعرجات جبل ما، وما يجب الاحتراس منه عند اجتياز احد الطرق الضيقة، وما يجب ملاحظته عند بلوغ احد الجسور... وهلم جرا، واحدة تلو الاخرى. ولن يكون هناك اي خطأ عندما ينظم قائد الفصيلة عمله على هذا النحو. وبالعكس، اذا ما قام بتوزيع المهام بشكل اعمى، ودفع رجاله بسذاجة طالبا منهم

القبض على العدو فحسب، فإن مصير المهمة سيكون الفشل المحتوم.

والحالة هي نفسها بالنسبة لفريق العمل. فهناك في فريق العمل بعض الناس ممن يتميزون بسرعة البديهة، والبعض الآخر ممن يتسمون ببطء الحركة، والبعض ممن يصلحون لحمل الاثقال على ظهورهم وآخرون ممن يجيدون غرس اشتال الارز... الخ. لذلك، على رئيس الفريق ان يقوم بتوزيع الاعمال بما يناسب وقدراتهم وقابلياتهم، وان يقوم بعد ذلك بتوضيح طريقة العناية باشتال الارز في المساكب الباردة، وكيفية نقل السماد الطبيعي وكيفية غرس اشتال الارز.

على كافة العاملين، دون استثناء، ان يعملوا بهذه الطريقة. اذا ما اعتقد المرء بأن شخصا مهما كشخصه يجب الا يشغل تفكيره بمثل هذه الامور البسيطة، فإنه على خطأ. ان المرء كلما كان اعظم، توجب عليه ان يتعرف على كل الامور البسيطة ويهتم حتى بالمسائل التافهة في كل الاوقات.

ولننتقل إلى موضوع آخر. ففي مجرى النضال لتنفيذ التوجيهات التي اسديناها في قرية تشونغسان، اصبح عدد كبير من الاعضاء الحزبيين نشطين، وبلغ نشاط وحماس كل الاعضاء الحزبيين درجة عالية جدا.

عندما كنت في قرية تشونغسان في العام الماضي، شاهدت عددا كبيرا من الاعضاء الحزبيين يحاولون القاء تبعية مسؤوليتهم الخاصة عن النواقص على الآخرين والبحث عن اخطاء الآخرين بدلا من الاعتراف باخطائهم هم. الا ان كل فرد منهم اليوم يسعى للوقوف في الطليعة للقيام بالعمل الشاق ومساعدة المتقاعسين للسير معا إلى الامام ورفع مستوى معيشة الناس الذين لم يبلغوا حد الرفاه التام بعد. وابعد من ذلك، فإن الجهود تبذل الآن لاعادة تكوين حتى اولئك الذين كانوا موضع كره وعداء في الماضي وتكتيلهم حول الحزب.

في الماضي، كان يراود بعض افراد عائلات الجيش الشعبي وعائلات اولئك الذين قتلوا على ايدي العدو تفكير متخلف في ان يعيشوا بما تزودهم الدولة من الحبوب فقط ويعيشوا على حساب الآخرين. لكنهم اليوم يملكون عزما اكيدا على ان يصبحوا قدوة للآخرين ويقدموا المزيد من اجل الحزب والدولة. لذلك، فإن اللجنة الحزبية بالقرية والتعاونية اعتبرتاهم في

الماضـي مصدرا للازعاج وعبئا ثقيلا، ولكنهما بدأتا الآن باحتضانهم بكل احترام ومد يد العون باخلاص لاولئك الذين يعيشون في ضائقة من بينهم.

لقد اصبحت التعاونية الآن عائلـة متجانسة متآلفة، واللجنة الحزبية بالقرية منظمة كفاحية قوية متماسكة جيدا ومليئة بالحياة والنشاط.

انـه انتصار عظيم للخط الجماهيري لحزبنا. ان بناءنا للاشتراكية والشيوعية انما يهدف إلـى جعل كل الناس يعيشون حياة ميسورة. من الواضـح تماما ان هدفا كهذا لا يمكن تحقيقه بجهود او قوة حفنة من الناس وحدها. فبدون تجنيد حماس ونشاط الملايين من الجماهير العاملة الخلاقة، فإنه ليستحيل انجاز قضية بناء الاشتراكية والشيوعية.

ان الرفيقة لـي سين جا قد ادركت هذه الحقيقة وحولتها إلى واقع بنفسها. اذا كان هناك مـا تفخر بـه إلـى حد كبير المنظمة الحزبية فـي قرية ريهيون، فهو تربيتها مقاتلة شيوعية نموذجية كهذه. ويمكن ان نقول بـأن الرفيقة لـي سين جا هـي كيل هواك سيل قرية ريهيون.

قامت الرفيقة لـي سين جا باعادة تكوين اذهان المتخلفين وقادتهم إلى العمل بكل حماس. فقد ساعدت وساندت اولئك الذين يعانـون مـن بعض المصاعب، ومارست التثقيف والدعاية والتحريك بين صفوف الجماهير لكـي يتحد الجميع بقوة حول حزبنا ويعملون بـارادة واحدة وفكر واحد. كانت تترجم اقوالها دائما إلى افعال، وقد عملت كل مـا فـي وسعها لخدمة الحزب والجماهير، غير مكترثة بآلامها وتضحياتها هـي. كانت دائما مثلا يحتذي للآخرين. ونستطيع ان نقول بأنها مربية شيوعية حقيقية.

فـي اعتقادي انـه يوجد الكثيرون من امثال الرفيقة لـي سين جا في قرية ريهيون، كما يمكن ان يوجد رفاق مثلها ايضا في كافة القرى الاخرى في حي سونغهو.

منذ ان اسدى التوجيه إلـى قرية تشونغسان ظهر العديد من امثال كيل هواك سيل ولـي سين جا – مربيون شيوعيون ممتازون – فـي ريفنا. ولعل هذا هو اكبر النجاحات قيمة التي حققها حزبنا واثمن رصيد له.

لقد اظهر اعضاء حزبنا قدرة عظيمة في تحويل فكر الناس ورفع حماسهم الثوري وفـي تجنيد الجماهير الواسعة للعمل الثوري، واصبحت لديهم ثقة اكيدة بقوتهم الذاتية.

انني لا اشك ابدا في انتصار الثورة الكورية عندما يواصل جميع اعضاء حزبنا التحرك إلى الامام بمثل هذه الروح وهذه الثقة.

والحق يقال، انني بعد زيارتي إلى قرية تشونغسان، كنت دائما اتطلع إلى ظهور النشطاء في ريفنا بأعداد كبيرة ليعملوا على اعادة تكوين المتخلفين ودفع الجميع لأن يكونوا بناة متحمسين للاشتراكية. كان ذلك ما يشغل بالي كثيرا.

وكما تعلمون جميعا، فإن العدوان والقهر اللذين مارسهما الامبرياليون الاجانب فترة طويلة من الزمن قد تركا تأثيرهما الوخيم جدا على الوعي الفكري لشعبنا. فقد ادى ما يقارب الاربعين سنة من الحكم الامبريالي الياباني إلى تسميم وعي العديد من الكوريين، وفي فترة التراجع المؤقت ابان حرب التحرير الوطنية، نشر الاوغاد الامريكيون، رغم قصر تلك الفترة، السموم الفكرية في اذهان شعبنا وادى ذلك كله إلى افساد الوعي الفكري لعدد كبير من ابناء الشعب.

في ظروف كهذه واصل حزبنا بثبات انتهاج سياسة رص الشعب كله، على اختلاف طبقاته وفئاته، حول حزبنا عن طريق اجتثاث الرواسب التي خلفتها الاعمال العدوانية والتخريبية للامبرياليين واعادة تكوين اولئك الذين تأثروا بالافكار البالية.

لقد عملتم جاهدين من اجل انجاز سياسة حزبنا هذه. فقد الحق البيروقراطيون، امثال هو كا اي وباك تشانغ اوك وباك وي وان وباك يونغ بين، طوال سنوات عديدة اضرارا بالغة بحزبنا. وقد بدأنا الآن نجتث تأثيرهم الشرير هذا. علينا ان نخوض نضالا قويا ومستمرا للتخلص من ذلك. ولكن الواقع هو اننا نحرز نجاحا في هذا الميدان. يمكننا القول بأن عددا كبيرا من عاملينا واعضاء حزبنا قد بدأوا باكتساب اسلوب شيوعي حقيقي للعمل، حيث يتوغلون بموجبه وسط الجماهير ويعملون على رفع وعيها عن طريق الاقناع والتثقيف وقيادة المتخلفين لكي يهبوا من تلقاء انفسهم للحاق بصفوف الطليعيين بدلا من فرض التسلط على الجماهير واملاء الاوامر عليها.

وبما ان رفاقنا قد تقدموا إلى الامام بهذه الدرجة، فاني اعتقد بأن زيادة الانتاج بمقدار مليون طن من الحبوب لن تكون مشكلة عسيرة. ان زيادة انتاج الحبوب بمقدار مليون طن مسألة تتعلق بكيفية النضال والتغلب على الطبيعة وقهرها. في رأيي، ان ذلك

ايسر بكثير من اعادة تكوين الناس. فليس هناك اصعب من اعادة تكوين الناس.

ان حزبنا واعضاءه منكبون الآن على انجاز هذه المهمة الاكثر صعوبة، مهمة تثقيف واعادة تكوين الناس. ان اعضاء حزبنا لا يثقون ويحبون حزبهم بشكل لا متناه فحسب، بل انهم اندفعوا بكل ثقة إلى النضال من اجل حشد مزيد من الجماهير الواسعة حوله.

وما دامت منظمات حزبنا قد اصبحت صفوفا نضالية لا تقهر من المناضلين الشيوعيين المتفانين القادرين على انجاز مثل هذا العمل، فليس هناك ما نخشاه وليست هناك اية صعوبة تسد طريقنا إلى الامام.

انني راض كل الرضا لأن تحولات عظيمة كهذه قد حصلت في العام الماضي في عمل منظماتنا الحزبية على مستوى القرية في الريف.

ان هذه الانجازات التي حققناه هي اثمن بكثير من الذهب او من ملايين الاطنان من الارز، ولا يمكن مقايضتها ابدا باي شيء.

ان المنظمات الحزبية بالقرى لم تحقق تقدما جذريا على صعيد العمل الحزبي الداخلي والعمل مع الجماهير فحسب، بل حققت تحولا عظيما في عملها في مجال الاقتصاد ايضا.

لقد حققت قرية ريهيون في العام الماضي منجزات باهرة بزيادة حصة كل عائلة فلاحية إلى ٢ر٠٧٢ طن من الحبوب و٧٦٤ واون من النقود، وهذا يعني ان حصة كل عائلة فلاحية قد ازدادت بمقدار ٢ر٤ مرة من حيث الحبوب و٣ر٧ مرة من حيث النقود بالمقارنة مع ما كانا عليه في عام ١٩٥٩. هذه هي الحال بالنسبة لقرية ريهيون التي لا تتمتع بظروف مؤاتية جدا في مدينة بيونغ يانغ.

هل ان نتائج كهذه قد تحققت بسبب ما وفرناه من خدمات خاصة لكم بشكل يضاهى ما قدم عام ١٩٥٩؟ اننا لم نقدم لكم اي خدمات ازيد. كنتم تملكون الارض نفسها والبيوت نفسها والناس انفسهم. ان كل شيء قد ظل على وضعه دون تغيير. انكم تقولون بأنكم مدينون إلى رئيس الوزراء او إلى لجنة الحزب المركزية. صحيح ان خط اللجنة المركزية للحزب صائب وكذلك توجيهها، الا ان خط اللجنة المركزية للحزب وتوجيهها كانا صائبين ايضا في الماضي. ورغم ذلك، لم تجر الامور على ما يرام عام

١٩٥٩، بينما تحققت نتائج جيدة في عام ١٩٦٠. فما هو السبب؟ انه يكمن في حقيقة ان منظمات حزبنا، وبالاخص المنظمات الحزبية على مستوى القرية، ورئيس اللجنة الحزبية للقرية ورؤساء مجالس الادارة ورؤساء منظمات الحزب الاولية ورؤساء فرق العمل وكافة اعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء، قد اتحدوا جميعا كرجل واحد، ونفذوا مقررات الحزب وتعليماته حتى النهاية.

فاذا لم تنفذ مقررات وتعليمات الحزب، مهما كانت صائبة، من قبل اعضاء الحزب والجماهير، فلن تكون اكثر من مجرد قصاصات ورق. لقد تمت كل الامور بنجاح لكونكم بذلتم كل الجهود لانجاز سياسات حزبنا.

لذلك، فإن عليكم في رأيي الا تشكروا لجنة الحزب المركزية بل ان على ان اشكركم بالنيابة عن لجنة الحزب المركزية.

ان الوقائع كلها تبين بوضوح ان العمل قد سار على ما يرام حيث جرى انجاز سياسات الحزب بصورة دقيقة وشاملة، ولم تسر الامور كما ينبغي حيث جرت الامور على العكس من ذلك.

لماذا يعيش سكان قضاء تشانغسونغ، الذين عاشوا حياة مريرة للغاية في الماضي، عيشة ميسورة الآن؟ ان السبب يعود إلى اخلاص رئيس اللجنة الحزبية للقضاء في وضع خط الحزب الخاص باستثمار الجبال في المناطق الجبلية موضع التنفيذ.

لماذا فشلت محافظة ريانغكانغ في الزراعة في العام الماضي بينما جنت المحافظات الاخرى محاصيل جيدة؟ ان محافظة ريانغكانغ لم تجن محصولا جيدا في العام الماضي لأن بعض الاقضية قد زرعت كميات اكبر مما ينبغي من الشعير بدلا من زراعة البطاطا ذات الغلة الوفيرة كما اشار الحزب. لقد كان انتاج محافظة ريانغكانغ ثمانية اطنان من البطاطا لكل هكتار وذلك في مقابل ٣٠٠ كلغ فقط من الشعير. ان نسبة التبادل بين البطاطا والارز الآن هى اربعة الى واحد، وهذا يعنى ان محافظة ريانغكانغ قد انتجت ٣٠٠ كلغ من الشعير في كل هكتار بدلا من انتاج ٢ طن من الارز في كل هكتار. وهذه هي نتيجة عدم تنفيذ سياسات الحزب.

لماذا كانت الزراعة عام ١٩٥٩ في بلادنا غير جيدة؟ هناك اسباب مختلفة. لم

يمض وقت طويل على دمج التعاونيات الزراعية، ولم يكن بمستطاع رؤساء مجالس الادارة، الذين كانوا يديرون تعاونيات صغيرة تضم من ٣٠ إلى ٤٠ عائلة فلاحية فقط، ادارة شؤون الحياة الاقتصادية التعاونية التي اتسعت بصورة مفاجئة.

لقد شكلت التعاونيات العديد من فرق العمل لاعتقادها بفائدة ذلك.

ونظم الشرير المدعو كو تشانغ وون، الذي كان يشغل منصبا في وزارة الزراعة آنذاك، ما يسمى "بمباريات كرة القدم للمحصول الوافر" في شهري ايار وحزيران، اي في اكثر الاشهر ازدحاما بالعمل. ولذلك سحب الشباب من العمل الزراعي وارسلهم إلى هنا وهناك، مما ادى إلى تبذير كبير في اليد العاملة.

وفي الوقت ذاته، ان عددا كبيرا من التعاونيات لم تقم بتحديد صحيح لمعايير العمل ولا بتقدير دقيق لايام العمل، بل عملت على توزيع الغلة بشكل عشوائي، دون مراعاة المبدأ الاشتراكي في التوزيع.

وكذلك، فإننا قد وقعنا إلى هذا الحد او ذاك في الجمود العقائدي لجهة صنع العلف المسلوج من الذرة التي زرعت كمحصول لاحق، فاصبحت غير صالحة لاطعام الابقار ولا يمكن الاستفادة منها لاطعام الناس.

غني عن القول ان مشاريع الري التي جرى تنفيذها على نطاق واسع، وقد كانت ضرورية بالتأكيد، منعتنا كذلك من توجيه جهود كافية للزراعة تلك السنة.

فمن الملام في التحليل النهائي؟ ان المسؤولية الكبيرة تقع على اولئك الذين يوجهون الزراعة. فلم يكن ثمة خيار امام المنظمات الحزبية بالقرية والاعضاء الحزبيين الا اتباع التوجيهات الصادرة إليهم من فوق. هذا هو السبب الذي ادى إلى فشل الزراعة فشلا ذريعا في عام ١٩٥٩.

ان الأهمية العظيمة للتوجيهات المسداة إلى قرية تشونغسان تكمن في حقيقة انها تمكننا من اكتشاف النواقص في عمل الريف في الوقت المناسب واتخاذ التدابير الصائبة لمعالجة هذه النواقص.

انطلاقا من واقع ان حزبنا تشده روابط وثيقة إلى الجماهير وان كل المنظمات الحزبية والاعضاء الحزبيين ملتفون بقوة حول لجنة الحزب المركزية، فقد تمكنا من تشخيص

النواقص في العمل الريفي في الوقت المناسب واتخاذ التدابير المناسبة لتصحيحها.

لقد اكدنا في قرية تشونغسان على انه ما دامت التعاونيات قد اصبحت اكبر حجما بعد دمجها، فقد كان يجب ان يرفع مستوى التخطيط فيها وتركز الجهود بشكل اكثر على العمل الزراعي. واكدنا على وجوب تحديد معايير العمل على نحو دقيق وتقدير ايام العمل بصورة صائبة والاعتماد على الحماس الطوعي لاعضاء التعاونيات وفي نفس الوقت مراعاة المبدأ الاشتراكي في التوزيع بكل دقة من اجل تحفيز حماسهم للانتاج. كما اكدنا على ضرورة اعادة تنظيم عمل اللجنة الحزبية للقضاء واللجنة الشعبية للقضاء بشكل جذري لكي ينزل عاملوها بأنفسهم إلى القرى لتنظيم وتوجيه الانتاج.

ونتيجة لتصحيح النواقص وتنفيذ منهج الحزب الآنف الذكر، حققنا انتصارا عظيما على صعيد الانتاج الزراعي في العام الماضي.

وهكذا، حققنا تحولا عظيما خلال العام الماضي في العمل الفكري والسياسي للحزب وفي العمل الاقتصادي على حد سواء.

ان المكاسب التي احرزناها كبيرة جدا، ولكن ليس هناك مجال للرضا الذاتي. ان حزبنا يقف على الدوام ضد الانتشاء او الاكتفاء بما تحقق من نصر.

فلا تزال امامنا مهمة ثورية صعبة، الا وهي مهمة بلوغ قمة الاشتراكية العالية في الشطر الشمالي وتحقيق توحيد الوطن. فمن اجل بلوغ قمة الاشتراكية العالية في الشطر الشمالي، يجب علينا ان ننطلق بخطى عملاقة إلى الامام في حقل الاقتصاد الريفي. فبدلا من انتاج ٣ر٨ مليون طن يجب ان نرفع انتاج الحبوب إلى ٥ ملايين طن على الاقل، وحتى إلى مستوى ٦ ملايين او ٧ ملايين طن. ان هذا وحده هو الذي يتيح لكل فرد منا في الشطر الشمالي من العيش على الارز. ان تناول الارز وحساء اللحم وارتداء الملابس الجيدة والسكن في بيوت مسقوفة بالقرميد، تلك هي الجنة.

بانتاج المزيد في المستقبل يجب الا نوفر لكل فرد مثل هذه الحياة السعيدة والرغيدة فقط، بل يجب ان نجعل العمل سهلا ومقبولا. مع اننا قضينا بصورة كاملة على النظم الاستغلالية كافة في الشطر الشمالي، لكننا لم نحرر بعد الشغيلة من العمل المجهد والمضني.

لذلك، فإننا نواجه الآن المهمة الثورية السامية لزيادة الانتاج بشكل يؤمن الحياة الغنية لكل ابناء الشعب ولمكننة الانتاج لكي نخلص ابناء الشعب من العمل الشاق المرهق. ان الخطة السبعية تهدف إلى انجاز هذه المهمة بالذات. ان مسؤولية انجاز هذه المهمة الثورية المشرفة تقع على كاهلنا نحن الشيوعيين اعضاء حزب العمل.

وفي هذا الصدد، فإن اعضاء الحزب في المناطق الريفية تنتظرهم مهمة جسيمة وبالغة الأهمية. ان عليهم واجب القيام بمكننة العمل كله في الريف وزيادة الانتاج الزراعي بصورة سريعة، وصولا بذلك إلى رفع مستوى معيشة الفلاحين إلى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.

يجب ان ندفع عجلة المكننة في الريف بقوة إلى الامام لكي نضاعف الانتاج ونسهل العمل. يجب ادخال المكننة في كافة الاعمال، بما في ذلك اعمال الحراثة والتعشيب والحصاد والدرس.

والى جانب المكننة، يجب كذلك تحقيق الكيمأة في الاقتصاد الريفي. فماذا تعني الكيمأة؟ انها استخدام الطرق الكيميائي في الانتاج الزراعي على نطاق واسع. ان صنع واستخدام مختلف انواع الاسمدة الكيميائية لاخصاب التربة، ومبيدات الاعشاب الضارة ومختلف انواع المواد الكيميائية الزراعية، هي ما ندعوه بالكيمأة في الزراعة. اننا بحاجة إلى السماد الطبيعي، لكن لا يمكن الاعتماد عليه وحده. لذلك، يجب ان نزود الريف بمختلف انواع الاسمدة الكيميائية بكميات كبيرة. ويجب كذلك استعمال مبيدات الاعشاب الضارة لكي نستطيع ان نتخلص من اعمال التعشيب بشكل نهائي، او على الاقل نجعلها اكثر سهولة.

يجب ان نسهر على ان نتخلص من طريقة غرس اشتال الارز في المستقبل وان يستعاض على ذلك ببذر بذور الارز مباشرة في حقول الارز بواسطة الآلات. اننا نستخدم الآن طريقة غرس اشتال الارز لأن مساحة حقول الارز في بلادنا محدودة. وبامكاننا التخلص من هذه الطريقة اذا ما توفرت لدينا مساحات كافية من حقول الارز. اذا ما وصلت مساحة حقول الارز إلى ٧٠٠ الف – ٨٠٠ الف هكتار في الشطر الشمالي، فإننا قادرون على بذر بذور الارز مباشرة بدلا من غرس الاشتال.

واذا ما كان لدينا ٧٠٠ الف هكتار من حقول الارز واعطى كل هكتار خمسة اطنان على الاقل، فإن انتاج الارز سيصل إلى ٥ر٣ مليون طن. وعندها سيتمكن الشعب كله في الشطر الشمالي من العيش على الارز. في تلك المرحلة سنتخلص من عملية غرس اشتال الارز، بدلا من ذلك سنقوم ببذر البذور مباشرة في الحقول الارزية الجافة ثم نرويها بالماء ونرش الحقول بالمبيدات للتخلص من الاعشاب الضارة ونستخدم الآلات في حصاد الارز. وعندها سيتمكن الفلاحون من العمل بسهولة كما هي الحال بالنسبة للعمال.

ولكي نحقق ذلك كله يجب ان نقوم بدرس العديد من الامور ونواصل العمل اكثر.

ثمة مهمة بالغة الأهمية تواجه الاقتصاد الريفي هذا العام الا وهي تحقيق زيادة قدرها مليون طن في انتاج الحبوب.

اذا ما جنينا مليون طن اضافي، فإن انتاج الحبوب في بلادنا سيصل إلى مستوى ٥ ملايين طن، وهذا يعني اننا سوف لا نحتاج إلى شراء الحبوب من البلدان الاخرى وسنتمكن من بناء المزيد من المصانع عن طريق شراء الآلات بدلا من الارز. وهذا سيمكننا من زيادة تطوير صناعتنا وادخال المكننة والكيمأة في الاقتصاد الريفي بزخم اشد.

اذن، يمكن ان نلاحظ بأن زيادة انتاج الحبوب بمقدار مليون طن لا تعنى فقط تأمين وفرة من الحبوب، وانما تمثل ايضا مهمة ثورية بالغة الأهمية لدفع تطور اقتصاد بلادنا إلى الامام بصورة اكثر.

علينا الا نبذل جهودنا لزيادة انتاج الحبوب فقط، بل وكذلك لتطوير تربية المواشي. فبتطوير تربية المواشي، سيصبح بامكاننا حل مشكلة اللحوم ومشكلة المواد الاولية بالنسبة للصناعة الخفيفة.

اذا ما قامت كل عائلة بتربية خنزيرين فقط، فسيكون لدينا مليونا جلد خنزير، وهذا يكفي لصنع اربعة ملايين زوج من الاحذية. اضافة إلى ذلك، باستطاعتنا ان ننتج الاحذية من الجلود الصناعية وبذلك نتمكن جميعا من انتعال الاحذية الجلدية بدلا من الاحذية مصنوعة من المطاط.

واذا ما قامت كل عائلة بتربية عشرة ارانب، سيصبح بامكاننا الحصول على ١٠

ملايين من جلود الارانب تكفينا لصنع ٥٠٠ الف معطف للاطفال. وعند تحقيق ذلك، سيحصل اطفالنا جميعا على معاطف من فراء الارانب. فاى سعادة تلك التي سيشعر بها الآباء عندما يلبسون اطفالهم معاطف الفراء والاحذية الجلدية ويبعثون بهم إلى المدارس.

واذا ما سمح بالمرور بين الشمال والجنوب، فإن ممثلي الفلاحين في جنوبي كوريا سيطلعون عند مجيئهم على الحياة المتمدنة والمرفهة التي نعيشها هنا، مما سيدفعهم بالتأكيد إلى التصميم على طرد الاوغاد الامريكيين والقضاء على ملاك الاراضي.

ان صناعتنا الخفيفة لا تزال عاجزة عن تلبية كل متطلبات الشعب. لقد وضع الحزب امام الصناعة الخفيفة مهمة احداث تحسن جذري في غضون سنتين او ثلاث سنوات. ولانجاز هذه المهمة، سيكون من الضروري تحقيق نتائج جيدة في كل من الزراعة وتربية المواشي، وبذلك سيمكن انتاج كميات كبيرة من جلود البقر والخنازير وفراء الارانب. وعندها سيكون بالامكان صنع كميات كافية من الاحذية الجلدية والمعاطف وقبعات الفراء الرجالية وجاكيتات النساء المبطنة بالفراء، وغير ذلك من الحاجيات الاستهلاكية اليومية الضرورية المصنوعة من الجلد والفراء.

يجب ان ندرك باننا عندما نقوم بالزراعة بصورة جيدة ونصنع المنتجات العالية النوعية بكميات كبيرة، فلن نتمكن من جعل حياتنا اكثر يسرا وتمدنا فحسب، بل وكذلك من تنفيذ المهمة الثورية في التعجيل بتوحيد الوطن.

لذلك، اذا ما حاول عضو حزب العمل ان يعمل بجد اكثر من اجل الحصول على نصيب اكبر من الارز فقط، فإننا نعتقد بأنه قصير النظر وضيق التفكير. على اعضاء حزبنا ان يجعلوا هدفهم الاول تحقيق حياة سعيدة ومرفهة للشعب وانجاز القضية العظيمة في توحيد الوطن.

واذا ما عمل اعضاء حزبنا، معتصمين بهذه الاهداف السامية، فكيف يمكنهم الاقتناع بما تحقق من نجاحات والمراوحة في مكانهم خاملين؟ ان اولئك الذين يصنعون الثورة عليهم الا يخلدوا إلى السكينة والكسل، اذ ليس هناك امام الثوري سوى التقدم والابداع المستمرين. فبمواجهة الصعوبات بجرأة والتغلب عليها بشجاعة نتمكن من احراز النصر في الثورة.

كان رجال حرب العصابات ضد اليابان يتحملون المصاعب في الماضي ليس لانهم كانوا غير مدركين لرفاه الحياة العائلية في بيت دافئ. بل انهم تحدوا كل المصاعب والمحن وناضلوا حتى النهاية لأن هدفهم النبيل كان سحق الامبرياليين اليابانيين واستعادة استقلال البلاد. ثم كيف كان يمكننا ان نخوض معركة مريرة كهذه ضد الاوغاد الامريكيين لو كنا نفكر فقط بحياة رغيدة لانفسنا؟

اننا لا نريد ابدا ان نصبح عبيدا للامبرياليين مرة اخرى، حتى ولو كان في ذلك موتنا. لذلك ناضلنا ببطولة حتى النصر دون ان نهاب المحن القاسية. ولو كنا قد استسلمنا للاوغاد الامريكيين من اجل الخلاص بجلدنا، لوجدنا انفسنا في وضع بائس، احقر من وضع كلابهم وخنازيرهم. وهذا ما يتضح بجلاء في الوضع الراهن السائد في جنوبي كوريا. ان اخواننا هناك يضطرون إلى تلقى كل صنوف الاهانات من قبل الاوغاد الامريكيين، ولا يمكنهم ان يردوا بشيء حتى ولو قام الاوغاد الامريكيون بتعرية اخواتنا من ثيابهن وطلاء الدهان على اجسادهن وحلق شعورهن.

ولكي يعيشوا بكرامة كما يليق بالبشر، على مواطنينا في الشطر الجنوبي ان يهبوا بشجاعة في الكفاح التحرري ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم.

وعلى الشعب في الشطر الشمالي ان يواصل نضاله بقوة من اجل بلوغ قمة الاشتراكية العالية وانقاذ مواطنينا في الشطر الجنوبي من الوضع المزري الذي يعيشونه الآن وفي اسرع وقت ممكن.

ان ما ذكرته آنفا هو المهام العامة التي يجب عليكم ان تقوموا بانجازها.

اما بالنسبة للمهام الشاخصة التي يجب عليكم النهوض بها، اعتقد انها قد طرحت بوضوح في التقرير المقدم إلى الاجتماع العام.

اعتقد انكم على صواب عندما اقترحتم وجوب القيام باستصلاح المزيد من الارض، وزيادة غلة الهكتار الواحد بزراعة المزيد من الذرة، وهي المحصول ذو الغلة المرتفعة، وانتاج المزيد من السماد الطبيعي.

لذلك، فانني لن اتطرق إلى مهامكم الشاخصة، لكنني اود ان اشدد على بضع نقاط اخرى بشأن المسائل التي طرحت في كلماتكم.

لقد اشرتم في التقرير وفي كلماتكم إلى ان هناك حالات عديدة لعناصر معادية قامت بنشاطات تخريبية، ولكن لم تذكروا كيف تم التخلص من تلك العناصر. يبدو كما لو كان في قرية ريهيون هموم كبيرة اقضت مضجعها. اذا ما سحقتم تلك العناصر، فإنه لأمر جيد. عليكم ان تناضلوا دونما رحمة ضد العناصر المعادية، اي اولئك الاوغاد الذين يعتبروننا اعداء لهم ويقفون ضد حزبنا وسلطاتنا الشعبية.

اي صنف من الناس نحن؟ اننا اناس نكرس كل غال ونفيس للكفاح من اجل القضاء على نظام استغلال الانسان للانسان لكي يتمكن الجميع من العيش برفاهية، وفي سبيل توحيد بلادنا لكي تتمكن الامة كلها من ان تنعم بحياة سعيدة.

لقد استولينا على ممتلكات ملاك الاراضي، ووزعنا تلك الاراضي على الفلاحين الذين لا ارض لهم او الذين لهم قلة من الارض ومنعنا كل اشكال الاستغلال الربوي، وقمنا بمصادرة وتأميم السكك الحديدية والمصانع والمناجم والبنوك... الخ، التي كانت ملكا للامبرياليين اليابانيين وخونة الامة. كما اكملنا تعميم التعاونيات في الزراعة والتحويل الاشتراكي للتجارة الخاصة والصناعة الخاصة، وبذلك تمكنا من اجتثاث كل شكل من اشكال الاستغلال الرأسمالي ومصادره.

اى صنف من الناس اولئك الذين يعتبروننا اعداء لهم ويقاوموننا؟ انهم ملاك الاراضي السابقون الذين يحاولون استعادة اراضيهم المصادرة واولئك الذين يرغبون في ممارسة الربا كالسابق، الاوغاد الذين يبحثون عن بيع البلاد للاوغاد الامريكيين وامثالهم، كجانغ ميون في جنوبي كوريا، ممن يريدون بيع بلادنا مرة اخرى للاوغاد اليابانيين.

باختصار، ان اولئك الذين يعاملوننا كعدو ويقفون ضدنا هم الاوغاد الذين يحاولون، اعتمادا على القوى الامبريالية، احياء النظام الاقطاعي لملاك الاراضي والنظام الرأسمالي في بلادنا وجعل الامة كلها عبيدا للامبريالية.

علينا ان نناضل بلا رحمة ضد هؤلاء الاوغاد. ليس هناك من نكرهه او نخشى منه سوى هذه العناصر المعادية.

علينا الا نخشى من اولئك الذين انضموا ذات مرة إلى "فرقة المحافظة على الامن" وعائلات اولئك الذين هربوا إلى الجنوب. ان هناك العديد من الناس الذين قد

اجبروا من قبل الاوغاد الامريكيين على الالتحاق "بفرقة المحافظة على الامن". يحاول الاوغاد الامريكيون دفع شعبنا إلى ارتكاب الجرائم ودفع الكوريين لمقاتلة بعضهم بعضا. ولقد وقع عدد كبير ممن كانوا اعضاء في "فرقة المحافظة على الامن" في حبائل الاوغاد الامريكيين.

وحصل الشيء نفسه مع اولئك الذين هربوا إلى الجنوب. ليس هناك ما يدعو إلى الخشية من العمال والفلاحين الذين هربوا إلى الجنوب. لقد هرب اغلبهم إلى جنوبي كوريا بدافع من الخوف بسبب بعض الجرائم التي ارغموا من قبل الاوغاد الامريكيين على اقترافها، او بسبب انخداعهم باغراءات الاوغاد الامريكيين للذهاب إلى جنوبي كوريا. وما كان امامهم من خيار في جنوبي كوريا سوى التسول او ان يباعوا ويرسلوا إلى امريكا الجنوبية كعبيد حقيقيين حتى الممات. وفي افضل الاحوال، يمكن ان يلتقوا ببعض الاصدقاء القدامى ممن يعملون مع الاوغاد الامريكيين ليساعدوهم على العمل كعملاء جواسيس لهم.

ليس هناك في جنوبي كوريا من يمنحهم قطعة من الارض او بيتا يسكنونه، وليس هناك شخص طيب القلب يقوم باطعامهم بدون مقابل. ان الكوريين في جنوبي كوريا يعيشون جميعا في فقر مدقع، وليس لديهم ما يكفيهم من القوت، وليسوا في وضع يمكنهم من اعطاء وجبة مجانية لاولئك الهاربين بأيد فارغة من الشطر الشمالي.

اما والحالة هذه، فإن اولئك الذين ذهبوا إلى جنوبي كوريا واطلعوا بأعينهم على الوضع المزرى فيها تحت سيطرة الاوغاد الامريكيين وادركوا انهم قد خدعوا من قبلهم، يمكن ان يعودوا إلى جادة الثورة لمقاتلة الاوغاد الامريكيين.

فعليكم، اذن، الا تكرهوا بل تعطفوا على اولئك الذين انتموا فيما مضى إلى "فرقة المحافظة على الامن" وعلى عائلات اولئك الذين هربوا إلى الجنوب. عليكم ان تقوموا بتثقيفهم جيدا ليصبحوا اناسا طيبين وكسبهم إلى جانبنا.

عليكم، طبعا، الا تنسوا ان هناك عناصر خبيثة بين اولئك الذين التحقوا "بفرقة المحافظة على الامن" او الذين هربوا إلى الجنوب. يجب ان تراقبوا دائما بيقظة عائلات ملاك الاراضي والرأسماليين السابقين الذين خدموا ككلاب سائبة الاوغاد

اليابانيين والامريكيين وقد لاذوا بعدها بالفرار. يجب ايضا العمل على تثقيفهم واعادة تكوينهم، وفي نفس الوقت يجب عليكم مراقبتهم بيقظة.

ومع ذلك، فلا داعي للخشية من عائلات اولئك الذين عاشوا حياة قاسية في الماضى رغم خدمتهم في "فرقة المحافظة على الامن" قبل هروبهم. اذا ما تحولوا ضدنا، فتلك مسألة اخرى. لكن طالما انهم يسيرون معنا ويدعموننا، فلماذا اذن نحاول ابعادهم؟

يجب الا تعاملوهم معاملة باردة كما لو انكم تقولون لهم "انكم رديئون وانكم من غير سلالتنا، ولا نريد حتى ان ننظر اليكم". اما بالنسبة لاولئك الذين يرغبون في اتباعنا، فإن عليكم اقناعهم على الدوام ليصبحوا اناسا طيبين رغم واقع ان آباءهم وازواجهن قد اقترفوا خطأ حين خدعوا من قبل الاوغاد الامريكيين وهربوا. عليكم ان تقوموا باحتضانهم بحرارة.

والآن دعونى اتطرق إلى مسألة الدراسة. يجب ان تدركوا ان الانتاج مهم، غير ان الدراسة واجب لا يقل أهمية عن الانتاج بالنسبة للعضو الحزبي. انه امر لا مناص منه بالنسبة للاعضاء الحزبيين ان يواصلوا الدراسة في كل الظروف. لانهم اذا لم يدرسوا فإنهم لن يتمكنوا من تحقيق نتائج جيدة في الانتاج او انجاز مهماتهم الثورية.

يبدو ان بعض الرفاق يعتقدون ان الدراسة والانتاج أمران متناقضان. لكنهم على خطأ. ان الامر على العكس من ذلك تماما لأن الدراسة عامل ضروري في تأمين النجاح في الانتاج.

ان العضو الحزبي ليس بالشخص الذي يشتغل بالزراعة ويعيش كما يحلوا له. ان العضو الحزبي يضطلع برسالة اعادة تكوين المجتمع بأسره، الرسالة الاكثر قيمة والاكثر نبلا من حل مشاكله الخاصة فيما يتعلق بالمأكل والمسكن والملبس.

ان بناء الاشتراكية ومن بعدها الشيوعية في بلادنا هو الهدف النهائي للاعضاء الحزبيين. فالناس الذين لديهم مهمة وهدف ساميان كهذين كيف يسمحون لأنفسهم بأن يهتموا بنصيبهم هم فقط (رغم ان هذا ضروري، طبعا) ولا يساورهم القلق بشأن أي شيء سوى شؤون عائلتهم هم فقط؟ على الاعضاء الحزبيين ان يعرفوا كيف يقومون بالعمل الحزبي وعليهم ان يفهموا الوضع في بلادنا وفي العالم. لهذا السبب يجب ان يدرسوا بجد واجتهاد.

ان جريدة حزبنا تقدم افضل المواد بشأن الدراسات الحزبية. وبقراءتها فقط، يمكن

ان يحصل الاعضاء الحزبيون على فهم للواقع الدولي والداخلي المتغير باستمرار، وان يطلعوا على السياسات والمهام التي يطرحها الحزب في حينها. وبدون الدراسة الدائبة يصبح من المستحيل مواكبة الوضع المتغير باستمرار، ومن غير الممكن تنفيذ المهام الثورية المطروحة من قبل الحزب.

لهذا السبب، يجب عليكم قراءة جريدة الحزب من كل بد، مهما كنتم منهمكين بالعمل. ليس هناك من لا يتناول وجبته بسبب الانشغال، أ ليس كذلك؟ على الاعضاء الحزبيين ان يدركوا بأن قراءة جريدة الحزب هي بمثابة الاكل تماما. انكم ستشعرون بالجوع في حالة عدم تناول الاكل. كذلك الحال، اذا ما امتنعتم عن قراءة الجريدة حتى ليوم واحد، فإنكم ستصبحون اكثر حماقة في تفكيركم.

عندما كنا في الماضي نقاتل ضد الاشرار اليابانيين، كنا اذا حصلنا على نسخة من جريدة الحزب او جريدة الاممية الشيوعية، نظل نواصل قراءتها بالتناوب حتى تبلى بين ايدينا. على هذا النحو، كانت الجريدة ثمينة بالنسبة لنا، وكان من الصعب علينا الحصول عليها دائما. اما الآن، فإن العديد من اعضاء حزبنا ان شاؤوا يقرأون الجريدة والا لا يقرأونها، وهكذا لا يكترثون بالجريدة. انني اخشى انهم لا يدركون مدى قيمة الجريدة، ربما لاننا نصدرها اللآن باعداد هائلة على ورق جيد النوعية كل يوم. ان الموقف الخاطئ تجاه جريدة الحزب يجب ان يصحح بشكل كامل. يجب ان نضمن ان يكون لدى جميع الاعضاء الحزبيين معلومات عن المواد الرئيسية التي ترد في جريدة الحزب عن طريق الحلقات الدراسية وجلسات القراءة الجماعية.

كما انه من الخطأ ايضا الاعتقاد بأن الدراسات الحزبية لا يمكن تتبعها الا من قبل الاعضاء الحزبيين ذوي المعرفة العالية وليس من قبل من هم اقل معرفة منهم. ان المسؤولية عن تفكير بعض الاعضاء الحزبيين بهذه الطريقة انما تعود إلى خطأ المنظمات الحزبية في القضاء والقرية ايضا، نظرا لعجزها عن تنظيم الدراسات الحزبية بشكل مناسب. لا يتوقع من الاعضاء الحزبيين ان يبدوا اهتماما بدراستهم، اذا ما دأب المحاضرون على القاء الخطب الطويلة التي يصعب فهمها. عندما تنظم دورات دراسية للمحاضرين او عندما يحاضر المحاضرون انفسهم في الاعضاء الحزبيين

العاديين يجب بذل كل جهد لاستعمال لغة بسيطة ولجعل المحاضرات مشوقة.

ان بعض الناس يقيمون مستوى وعي الاعضاء الحزبيين بمستواهم الثقافي. وهذا ايضا تصور خاطئ. لأن هناك العديد من الاميين ممن لا يعرفون حتى الابجدية، لكنهم في الوقت ذاته يكرهون بشدة ملاك الاراضي والرأسماليين والامبريالية. وهناك من الناحية الاخرى حتى من بين الناس المتعلمين جيدا، كخريجي الكليات، من لم يتسلح بوعي الطبقة العاملة.

لم يكن سائر رجال حرب العصابات سابقا يتمتعون بمعرفة واسعة او ممن يجيدون الكتابة. فقد كانوا من اصل عمالي او فلاحي. لهذا، فإن مستوى بعض الرفاق الثقافي كان منخفضا جدا. لكنهم جميعا رغم ذلك كانوا يتحلون بدرجة عالية من الوعي الطبقي والروح الثورية السامية للتضحية بأنفسهم من اجل الوطن والشعب. لذلك يجب الا يقيم مستوى وعي الاعضاء الحزبيين وفقا لمستواهم الثقافي.

انه لشيء جيد ان تكونوا على استعداد لاتباع الامثلة الجيدة للقرى الاخرى. ان طريقة حزبنا لتثقيف الناس تقوم على التغلب على السلبيات بواسطة الايجابيات، والتأثير على الجماهير بالامثلة النموذجية.

عليكم الا تقتادوا بأمثلة القرى الاخرى فقط، بل وتقدموا الدعم لفريق العمل الافضل وللافراد الاحسن لكي يتبع الآخرون امثلتهم.

لقد كان احد الرفاق على صواب حينما وجه النقد إلى مجلس الادارة لعجزه عن حماية الملكية العامة. فعلي الرغم من ان الخشب مادة ثمينة جدا في بلادنا، لم تعتنوا بالاطارات الخشبية لمساكب اشتال الارز الباردة وتركتموها تتلف بعد استعمالها لمرة واحدة فقط. ان هذا خطأ فظيع.

ان ممتلكات التعاونية كلها ممتلكات عامة وممتلكات للشعب. لذلك، يجب عدم اهمال حتى شجرة واحدة بل وحتى حزمة قش واحدة.

في المجتمع الرأسمالي، مثلا، لا يعبأ القروي بما تحققه العيادة المحلية من تقدم او بما يلحق بها من افلاس. لكن العيادات في قرانا الزراعية الآن لم تعد ملكية خاصة، بل اصبحت ملكية عامة للتعاونيات نفسها. لذلك، يجب على كل الاعضاء التعاونيين ان

يعنوا بها عناية فائقة. على كل العاملين الطبيين في العيادة والاعضاء التعاونيين الذين يستفيدون من العيادة ان يبذلوا جهدهم للحفاظ على العيادة ومحتوياتها نظيفة ومنسقة وان يستعملوها بكل عناية.

وفي مجال الحفاظ والعناية بالممتلكات العامة للتعاونية وممتلكات الدولة، على الاعضاء الحزبيين ان يكونوا دائما قدوة للآخرين.

لقد كان رئيس منظمة اتحاد الشباب الديمقراطي والرفيقة لي سين جا على صواب تام عندما ذكرا انه يجب تربية الشباب على حب الريف واعتبار العمل هناك شرفا.

ان هدف الشيوعية هو التغلب على التناقضات والتخلص حتى من الفوارق بين المدينة والريف. لذلك على الشباب الا يحاولوا الهجرة من القرى الزراعية إلى المدن، بل عليهم ان يناضلوا بكل ما أوتوا من قوة لبناء قراهم جميلة وعصرية على غرار المدن. لمذا يجب على الشباب الذين يتميزون بالشجاعة والروح الوثابة ان يبحثوا فقط عن الاماكن التي يمكنهم ان يعيشوا برفاه ويعملوا بسهولة فيها؟

ان الحياة المتمدنة في المستقبل في الريف لن تكون اقل رفاها منها في بيونغ يانغ عندما تشيد البيوت السكنية الحديثة وتبنى النوادى ودور السينما وعندما تتوفر اجهزة الراديو في كل القرى. فما هو الفرق الحقيقي بين مشاهدة الافلام والاستماع إلى الاذاعة في بيونغ يانغ او في الريف؟ ليس هناك من فرق ابدا. ان الفوارق بين المدينة والريف ستختفي بالتدريج في المستقبل.

وفي حقل تداول البضائع، فقد اختفي التفاوت بين المدينة والريف. في الماضي كانت هناك كمية كبيرة من مختلف المنتجات متوفرة في بيونغ يانغ وبثمن رخيص، بينما كانت البضائع غالية ونادرة في الريف. اما اليوم فبامكانكم ان تجدوا حتى في المناطق الجبلية النائية نفس البضائع التي تجدونها في المدينة وبأسعار متماثلة في كل مكان. كذلك، تتوفر البضائع في الريف بمقدار ما هي متوفرة في المدن.

اذا اخذنا شأن التعليم المدرسي في الوقت الحاضر على سبيل المثل، فإنه لا يوجد اي اختلاف بين المدينة والريف. ان التعليم الزامي في كل مكان، ويستعمل كل التلاميذ نفس الكتب في دراستهم.

واذا ما وجد اي اختلاف بين المدينة والريف، فإنه يتجلى في كون العمل الزراعي اكثر صعوبة وعسرا بقليل من العمل الصناعي. اما في المستقبل، عندما تتم مكننة الاقتصاد الريفي، فإن الناس سوف يفضلون الريف على المدينة، لنقاء هوائه وجمال منظره.

لذلك، يجب على الشباب ان ينخرطوا بشجاعة في طليعة الكفاح المشرف لبناء الريف الاشتراكي المتمدن.

اشار التقرير إلى انكم قد اخفقتم في وضع خطة اقتصادية ريفية للقرية على نحو صائب. وهذا يعني ان مجلس الادارة تعوزه المعرفة بالوضع الحقيقي في التعاونية وان رؤساء فرق العمل لا يملكون فكرة واضحة عن الحالة الفعلية لفرق العمل التي يرأسونها.

لا يمكن ان ترسم الخطط الصائبة في مجالي الحراثة والبذر الا عندما يكون رؤساء فرق العمل متضلعين في اعمالهم. ولوضع خطة صائبة لبذر محصول معين، مثلا، من الضروري معرفة ما اذا كانت الارض رطبة او جافة، واخذ تركيبة قوة العمل والمهارات بنظر الاعتبار. وتسير الامور على نحو خاطئ عندما ترسم خطط العمل بشكل اعتباطي دون معرفة بهذه العوامل.

ويقال الشيء نفسه عن خطة الدولة. فبالاطلاع على المعرفة التقنية وظروف العمل ومشاعر الناس فقط، يصبح بالامكان رسم خطة صائبة. ان اولئك الذين يملكون معرفة تقنية ويفشلون في فهم ذهنية الناس، لا يمكنهم ايضا ان يرسموا خطة صائبة. فمثل اولئك الناس قد يحددون الاهداف واطئة اكثر مما ينبغي، لانهم اخذوا الجوانب التقنية فقط بنظر الاعتبار.

ان سبب الفشل في رسم خطة زراعية صائبة يعود ايضا إلى ان اولئك الذين يعملون بأنفسهم بين الجماهير غير مطلعين جيدا على الظروف الريفية، وليس لديهم الفهم الواضح لما يفترض بهم القيام به. نظرا لأن مستوى التخطيط لدى العاملين الريفيين ما زال حتى الآن منخفضا، فإننا في الواقع، نرسل لهم نوعين من الخطط في الوقت الحاضر. وعلى وجه التحديد، فإن احداهما هي خطة الدولة والاخرى هي هدف كفاحي. ان مهمة زيادة غلة الحبوب بمقدار مليون طن هذا العام ليست خطة الدولة، بل

هي هدف كفاحى. ان خطة الدولة قد حددت دون هذا الرقم بقليل لكي لا تحدث زلة فيها. بينما تم تعيين الهدف الكفاحي اعلى من ذلك بقليل.

فمتى يصبح بامكاننا التخلص من هذا النوع من العمل وترسل خطة واحدة للدولة؟ لن نكون قادرين على رسم خطة صائبة للدولة الا عندما تنجزون عملكم بصورة جيدة فقط. فعندما ترسم كل قرية خطة سليمة، فإن ذلك سيساعد الحى على رسم خطة صائبة. وعندما يرسم الحى خطة سليمة، ستتمكن المدينة من وضع خطة صائبة. وليس الا عندما ترفع خطة سليمة من قبل المدينة، سترسم خطة الدولة على نحو صائب. ومع ذلك فإن مستوى التخطيط لدى عاملينا الريفيين لا يزال متدنيا جدا بالمقارنة مع العاملين في المصانع.

لا يمكن رسم خطة سليمة مناسبة للظروف الواقعية اطلاقا طالما ظل عاملو مجلس الادارة يملون الاوامر وهم جالسون رجلا على رجل في مكاتبهم. لذلك، على عاملي مجلس الادارة واللجنة الحزبية بالقرية ان يحققوا بدقة ويدرسوا الظروف الطبيعية للقرية والظروف الفعلية لكافة الاعضاء التعاونيين، ويعرفوا الوضع العام للقرية معرفتهم براحة ايديهم، وبذلك يعدون انفسهم لرسم خطة صائبة.

لقد اقترحتم في كلماتكم وجوب تقوية فرق العمل. اعتقد انكم على حق. ان فريق العمل هو ادنى وحدة عمل حيث يجري تنظيم العمل فيها بين الجماهير بشكل مباشر. ان نجاح او فشل التعاونية في عملها يعتمد، في آخر المطاف، عما اذا كانت الامور تسير سيرا حسنا في فرق العمل ام لا. ان عمل فرق العمل والمنظمات الحزبية الاولية التي تسدى التوجيه لفرق العمل يجب ان يتعزز بكل الوسائل.

والآن، اود ان اتطرق إلى مسألة مشاركة رئيس مجلس الادارة في العمل الجسماني. اعتقد بأنه من المناسب للرئيس ان يشارك في العمل الجسماني لمدة ثلاثين او اربعين يوما كل عام.

لماذا يعد امرا جيدا ان يشارك رئيس مجلس الادارة في العمل؟ عندما تكون لديه خبرة في الحراثة والفلاحة بين الاثلام والتعشيب، يمكنه ان يدرك اي الاعمال اكثر صعوبة، وما اذا كانت معايير العمل قد وضعت بشكل مناسب ام لا. لكون رئيس مجلس

الادارة لا يساهم في العمل، فقد يشتط به الامر إلى حد اعطاء اعلى نقاط العمل إلى الشخص الذي يتجول لاصلاح المصابيح الكهربائية والزردية معلقة في حزامه.

الشيء الاكثر أهمية هو انه اذا ما توغل الرئيس بين الجماهير وساهم بقسط مباشر في العمل معها، فإنه سوف يدرك مشاعرها ويتنفس نفس الهواء الذي تتنفسه ويكون صديقها الحميم. لقد انتخب اعضاء التعاونية رئيسهم لا لأنهم يريدونه ان يتخذ لنفسه مركزا رفيعا ويلوح بسلطته، بل لأنهم يأملون منه ان يلعب دور الخادم المخلص لهم من كل النواحي. الا انه اذا ما وضع رئيس مجلس الادارة يديه في جيوبه بطريقة تنم عن الاستعلاء والخيلاء، وانفق وقته سدى، لا يعرف غير الصراخ على هذا وذاك، فإن اعضاء التعاونية سوف يحجمون عن التحدث إليه، معتقدين بانه رجل من طبقة راقية مثل بعض موظفى الحكومة الصغار فى العهد القديم. واذا ما تصرف الرئيس بهذا الشكل، كيف يتمكن من معرفة الواقع الحقيقي في التعاونية ومشاعر الجماهير؟ ان الناس سيتقربون منه ويتحدثون إليه بصراحة ويشاطرونه آراءهم عندما يجدونه بين صفوفهم ويعمل معهم.

هذا فضلا عن انه اذا ما ساهم رئيس مجلس الادارة في العمل، فإنه سيدرك من خلال خبرته الذاتية، الفرق بين العمل الجسماني والعمل الذهني، ويعى عن كثب مدى صعوبة ومشقة العمل الجسماني، وبذلك يشعر على نحو اشد الحاحا بضرورة مكننة العمل وتحرير كاهل الناس من اعباء العمل الشاق.

ان اشراك رئيس مجلس الادارة في العمل بهذه الطريقة لا نقصد به بأي حال من الاحوال ان نضيف يدا عاملة اخرى، بل ان نجعله يدرك بصورة جيدة العمل الزراعي وندفعه للتوغل بين صفوف الجماهير واكتساب تجربة ذاتية في العمل الشاق.

لذلك، اذا لم يأخذ رئيس مجلس الادارة في الاعتبار المسائل الاخرى بذريعة انهماكه في الاعمال الجسمانية، وواصل العمل باذعان كأي عضو بسيط في التعاونية، فعمله هذا سيكون لا معنى له. عليه ان يسعى للافادة افادة فعالة من فترة ممارساته للعمل الجسماني عن طريق ربط ذلك بوظيفته كرئيس لمجلس الادارة.

يبدو لي من كلماتكم أنكم ما زلتم لا تجرون التقييم الصائب لأيام العمل في العديد

من المجالات، ولا تراعون بدقة المبدأ الاشتراكي في التوزيع. عليكم ان تقيموا ايام العمل دائما بشكل صائب، وتطبقوا نظام مكافأة فريق العمل بدقة، وتلتزموا على نحو صارم بالمبدأ الاشتراكي في التوزيع.

عليكم، كما تنص اللوائح، ان تعلنوا مرة كل عشرة ايام على اعضاء التعاونية عن عدد ايام العمل التي كسبها كل منهم. بهذه الوسيلة عليكم ان تحفزوا اعضاء التعاونية ماديا لكي يهتموا بعملهم وتثيروا حماسهم في الوقت ذاته. ان المبدأ الاشتراكي في التوزيع تقوم على مبدأ: "من لا يعمل لا يأكل". لذلك، يجب ان تضعوا في اذهانكم ان الالتزام الصارم بهذا المبدأ هو طريقة من الطرق الممتازة للتربية الشيوعية.

يجب على كل فرد هذا العام ان يناضل بقوة للالتزام بالمبدأ الاشتراكي في التوزيع على نحو اكثر دقة. في خريف العام الماضي، ذهبنا إلى قرية زايكيونغ في قضاء سونآن التابع لمحافظة بيونغآن الجنوبية، وإلى قرية سونغنام التابعة لمدينة بيونغ يانغ، وعقدنا اجتماعات فيما يتعلق بمسألة التوزيع السنوي العام على اساس تجريبي. ووفقا للنتيجة التي استقيناها هناك، اعطت هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب توجيهاتها، الا ان عددا كبيرا من رؤساء اللجان الحزبية في القرى وعاملي اللجان الحزبية واللجان الشعبية في الاقضية ما زالوا لا يعرفون بعد كيفية توزيع الدخل على الوجه الصحيح.

علينا ان نرفع المستوى المهنى لعاملي ادارة التعاونية لكي يصبح بامكان رئيس مجلس ادارة التعاونية وللجنة الحزبية بالقرية وكذلك رؤساء فرق العمل معرفة كيفية عمل المحاسبة.

هذه هي، بشكل عام، بعض النقاط التي اردت التأكيد عليها بشأن المسائل التي طرحت في كلماتكم.

انني لمقتنع تماما بأنكم سوف تحققون نصرا اعظم اذا لم تغتروا بالنجاح الذي احرزتموه في السنة الماضية واذا ما قمتم بتوطيد ذلك النجاح وواصلتم التقدم بشجاعة إلى الامام، معتصمين عاليا سياسات الحزب.

يجب عليكم هذه المرة ان تنتخبوا رفاقا جيدين كأعضاء في اللجنة الحزبية بالقرية، وعلى اللجنة التي سيتم انتخابها هذه المرة ان تزيد من تعزيز القيادة الجماعية

وتوزع المهام المناسبة على كل عضو حزبي من اجل تنشيطه. على اللجنة ان تواصل بدأب وصبر تثقيف كل الاعضاء الحزبيين بروح النضال دون هوادة دفاعا عن اللجنة المركزية للحزب وتنفيذ سياسات الحزب وعليها ان تعتمد بقوة على الجماهير وتواصل تثقيفها بكل اخلاص وصدق، وتتحد مع كل قوة ممكنة الاتحاد وتكتل الجماهير الواسعة بتراص حول حزبنا.

فاذا ما عملتم على هذه الشاكلة ونزلت اللجنة الحزبية في الحى وقدمت لكم المساعدة الدائمة في عملكم، فستكونون قادرين تماما على انجاز المهمة هذه السنة فيما يتعلق بزيادة انتاج الحبوب. ليس هناك ادنى شك في ذلك.

وفي الختام، آمل ان تطلقوا حركة لتربية خنزيرين وخمسة عشر ارنبا في كل عائلة، فتحققوا بذلك نتائج جيدة في تربية المواشي وكذلك في انتاج الحبوب.

حول انشاء بساتين الاشجار المثمرة عن طريق حركة تشمل الشعب بأسره

خطاب ختامي القى في اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٧ نيسان ١٩٦١

بما اننا نعقد الآن اجتماعا موسعا لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب في بوكتشونغ، فبوسعنا ان نسميه اجتماع بوكتشونغ. ان اجتماع بوكتشونغ سيكتسب أهمية تاريخية عظيمة على صعيد تطوير زراعة الفواكه في بلادنا.

عقب التحرير مباشرة، اطلق حزبنا الشعار القائل: "عليكم بالاستفادة جيدا من الجبال في المناطق الجبلية، وعليكم بالاستفادة جيدا من البحر في المناطق الساحلية". كذلك ركز اسلافنا كثيرا على استثمار الجبال استثمارا جيدا في بلادنا التي تتميز بكثرة الجبال. لذا، يمكن القول ان شعار حزبنا حول الاستفادة جيدا من الجبال يعتبر شعارا يبقى هذا التقليد الرائع لشعبنا حيا.

لقد حققنا حتى الآن قدرا كبيرا من النجاح في مضمار الاستفادة من الجبال. فقد غرسنا بالفعل حوالي ٨٠ الف هكتار من بساتين الفاكهة فى التلال. وقد تم ذلك فى غضون سنوات قليلة فحسب منذ عام ١٩٥٧. وستكفى خمس او ست سنوات لقطاف الفاكهة من ال ٨٠ الف هكتار من البساتين المزروعة حديثا. ومن ثم سيكون في مقدورنا ان نقطف مليون طن تقريبا من الفواكه، على افتراض انه سيكون متوسط انتاج الهكتار

الواحد ١٢ طنا من الفواكه. وهذه كمية هائلة تعادل ١٠٠ كيلوغرام تقريبا من الفواكه لكل فرد من السكان. حينئذ، سيكون لدى شعبنا ما يكفي من الفواكه ويفيض عن حاجته. اذا ما استهلكنا ٥٠٠ الف طن فقط وبعنا ال ٥٠٠ الف طن الباقية للبلدان الاخرى، فسيمكننا كسب مبلغ وافر من العملة الاجنبية. وسيكون هذا مبلغا كبيرا بما فيه الكفاية لشراء مليون طن من القمح او ٢ر١ مليون طن من الذرة. واذا ما استعملت الحبوب التي يتم الحصول عليها هكذا، على سبيل المبادلة بالفواكه، كعلف للماشية، فسيجعل ذلك بالامكان ايضا تطوير تربية المواشي بنجاح التي تشكل احدى المشاكل الصعبة للغاية التي تواجه بلادنا.

لكن ال ٨٠ الف هكتار من البساتين ليست مساحة كبيرة جدا بالمقارنة مع البلدان الاخرى. فرومانيا مثلا لا تملك اراض زراعية اكثر منا وحسب، وانما فيها ايضا حوالي ٤٠٠ الف هكتار مزروعة فواكه. وبما ان بلادنا تملك مساحة اصغر من حقول الارز والحقول غير الارزية من البلدان الاخرى، فيجب ان نملك كثيرا من بساتين الفواكه. أليس ذلك صحيحا؟ يجب ان نملك على الاقل ما بين ٣٠٠ الف او ٤٠٠ الف هكتار مزروعة فواكه.

ولكي يكون لدينا قدر ما لدى البلدان الاخرى من البساتين المزروعة فواكه، فليس امامنا من خيار سوى الاستفادة من الجبال في بلادنا ذات الرقاع السهلية المحدودة والمناطق الجبلية الشاسعة. ينبغي الا يفهم من عبارة الانتفاع بالجبال على انها تعنى مجرد قطف الفواكه البرية او جمع الاعشاب الجبلية الصالحة للاكل. هذا شيء ضروري ايضا. لكن ما هو اهم من ذلك استصلاح الجبال لانشاء البساتين وخلق الغابات من اجل المواد الاولية، حتى يمكن الحصول على مقادير ضخمة من الفواكه والمواد الاولية اللازمة للصناعة.

واذا ما استفدنا افضل استفادة من الجبال على هذا النحو، فإنها لن تكون اقل نفعا من السهل. لذلك، علينا ان نفكر بطريقة لاستثمار الجبال على نحو افضل عوضا عن التذمر من قلة وجود السهول.

في الواقع، يوجد في بلادنا كثير جدا من الجبال الصالحة لانشاء البساتين. وفيما لو استصلحنا جميع الجبال في كل انحاء البلاد وغرسنا اعدادا وافرة من اشجار الفواكه

فيها، فباستطاعتنا ان نجنى ثروات طائلة منها، وسيتيح ذلك لشعبنا ان يحيا حياة رغيدة. ولكن بعض الناس خائفون سلفا من انه لربما اصبح هناك بساتين للتفاح اكثر مما ينبغي. يقولون انه اذا ما غرس الكثير من البساتين، فسيكون من الصعب الاعتناء بها كما انها ستحتاج إلى قدر كبير من الايدي العاملة. كيف نحل هذه المشكلة؟ ان المشكلة حاليا هي قلة بساتين التفاح. فلا نقلق بشأن كثرتها اكثر مما ينبغي. وما ان نخلق الكثير من بساتين الفواكه، فمن الطبيعي ان تنشأ الطرق والوسائل للعناية بها. لا حاجة بنا إلى ترك الخوف يساورنا مسبقا والوقوع في موقف سلبي.

ولاجل توسيع مساحة بساتين الفواكه بنجاح، سيتعين علينا ان نقوم بتصحيح بعض النواقص التي ظهرت في الفترة الماضية في هذا الحقل.

عليكم، اولا وقبل كل شيء، ان تقوموا الخطأ المتمثل في التركيز تركيزا مبالغا فيه على زراعة التفاح وحده. ان الاعتناء بأشجار التفاح امر صعب، وهي تتطلب سبع او ثماني سنوات بعد غرسها لتثمر. ولو اننا غرسنا منذ البداية اشجارا سريعة الاثمار مثل العنب والدراق والمشمش، إلى جانب اشجار التفاح، واعتنينا بها كما يجب، لكنا بالفعل الآن نجني مقادير غير قليلة من مختلف انواع الفواكه. وبعدئذ، يجب غرس اشجار الفواكه البطيئة والسريعة النضج في توافق سليم حسب التربة والاحوال المناخية المحلية.

وسيكون من المستحسن ايضا غرس اشجار الدراق بين اشجار التفاح القائمة حاليا. وبذلك، ستكونون قادرين على قطف الدراق قبل موسم قطاف التفاح. اما اذا كان وجود اشجار الدراق يمنع اشجار التفاح من النمو جيدا ومن حمل الثمار، فبوسعكم حل المشكلة بقطع اشجار الدراق.

وفي الحالات التي لا يمكن فيها غرس اشجار الدراق، عليكم بزراعة المحاصيل العلفية للمواشي.

وفى منطقة نجدية مثل محافظة ريانغكانغ، يستحسن زراعة الاجاص والعنبيات والفريز البري وهلمجرا، التي تنمو جيدا هناك.

ان الجمع الصحيح بين الاجناس والانواع في زراعة الفواكه مفيد من عدة وجوه.

فمن شأنه ان يمكننا من الحصول على فواكه طازجة في كل الفصول وحل مشكلة نقص الايدي العاملة كذلك.

بعد ذلك، ان الارض التي يمكن استعمالها لزراعة محاصيل اخرى يجب الا تستخدم لزراعة الفواكه. ينبغي انشاء بساتين الفواكه عن طريق الاستفادة من الجبال غير الملائمة للمحاصيل الاخرى. غير ان عددا غير قليل من الاقضية انشأت البساتين في الحقول الخصبة، والاسوأ من ذلك ان بعض المناطق على الساحل الغربي غرست اشجار الفواكه في الرقاع السهلية التي تصلح لأن تكون حقول ارز. وهذا عمل خاطئ تماما. اذا اردنا ان نقيم بساتين الفواكه فوق السهول هكذا بسهولة، فما الحاجة إلى تجشم عناء القدوم إلى بوكتشونغ لعقد هذا الاجتماع.

ان حسنة اهالي بوكتشونغ تكمن بالضبط في انهم اقاموا بساتين رائعة للفواكه على منحدرات الجبال التي لا تلائم المحاصيل الاخرى. وباستخدام مثل تلك المنحدرات، نشروا واسعا بساتين رائعة على شكل مدرج.

يبدو ان بعض الناس يعتقدون ان اهالي بوكتشونغ قد اجبروا على استثمار الجبال على هذا النحو لانهم يملكون رقعة ارض صغيرة على نحو استثنائي. هذا خطأ فادح. ان بوكتشونغ ليست هي المكان الوحيد الذي يفتقر إلى الارض. لا توجد منطقة في بلادنا لديها فائض من الارض. ان المساحة الصالحة للزراعة لا تزيد في مجموعها عن ٨ر١ مليون هكتار في الشطر الشمالي من الجمهورية. وهذه المساحة قليلة جدا لسكان يبلغ تعدادهم ١٢ مليون نسمة. لذلك، من الأهمية بمكان ان ننشئ البساتين عن طريق استثمار جوانب الجبال بشكل جيد، وبذلك نعوض النقص لدينا في الاراضي الصالحة للزراعة. اننا نعتبر تجربة قضاء بوكتشونغ في اقامة بساتين الفواكه الرائعة عن طريق الاستفادة من الجبال تجربة قيمة، تجربة ينبغي لكافة الاقضية الاخرى في بلادنا ان تقتدي بها.

من المهم التوسع في زراعة الفواكه، ولكن من المهم جدا كذلك الاعتناء عناية صحيحة ببساتين الفواكه القائمة.

عليكم ان تلاحظوا جيدا كيف يعتني اهالي بوكتشونغ عناية فائقة ببساتين التفاح

لديهم، وكيف يسمدونها ويعتنون بها بطريقة صحيحة. في الوقت الحاضر وفي المناطق الاخرى، ما ان تغرس اشجار الفواكه حتى تترك دون تسميد بالمرة ولا تشحل من الاعشاب الضارة كما يجب. انها تترك فقط وشأنها، سواء أ كانت الحالة المناخية جافة او رطبة، سواء أ كان الشتاء مقبلا ام لا. اذا كانت الامور ستستمر على هذا المنوال، فإن اشجار الفواكه لن تنمو جيدا على الاطلاق. لقد غرسنا الاشجار المثمرة بهدف انتاج كميات كبيرة من الفواكه وتحسين معيشة الشعب بواسطة الدخل الذي يتأتى منها. ولكن، اذا لم نعتن كما يجب بالبساتين التي اقيمت بمثل هذا العمل الجهيد وتركنا الاشجار تصيبها الآفات وتصبح غير مثمرة، فلا حاجة على الاطلاق، اذن، إلى توظيف هذا القدر الهائل من الجهد لزراعتها منذ البداية. يجب الا نكرر هذا الخطأ.

لا بد من تصحيح هذه النواقص تصحيحا تاما. عليكم بتوسيع بساتين الفواكه على نطاق كبير عبر حركة تشمل الشعب بأسره، مع الاعتناء جيدا في الوقت نفسه ببساتين الفواكه القائمة. ان التوسع الواسع النطاق في انشاء البساتين يمثل مشروعا ضخما من مشاريع تحويل الطبيعة. كما انها مهمة ثورية عظيمة من اجل رفع مستوى معيشة الشعب. ان هذا ليس مجرد عمل يهدف إلى سعادة جيلنا الحاضر، وانما عمل مشرف من اجل سعادة الاجيال المقبلة. وهذا المشروع العظيم لا يمكن تنفيذه بدون تعبئة الحزب كله والشعب بأسره.

ان الانجاز الناجح لهذا المشروع الضخم لتحويل الطبيعة يتطلب، اولا وقبل كل شيء، تثقيف الشغيلة بالايديولوجية الشيوعية وتربيتهم على الروح الوطنية الاشتراكية، اي على محبة مواطنهم ووطنهم. فالذي يفتقر إلى الايديولوجية الشيوعية والروح الوطنية لا يمكنه اطلاقا ان يناضل في سبيل ازدهار الوطن، وان يعرق ويبذل دمه من اجل ضمان حياة سعيدة للاجيال القادمة.

ان اسلافنا قد عملوا اقل مما ينبغي من اجل ذريتهم. فالبساتين التي ورثناها عن اجدادنا لم تتعد بضعة آلاف هكتار فقط. ولو كان اجدادنا خلفوا لنا ١٠٠ الف هكتار من بساتين الفواكه على الاقل، لما كنا نحمل اي هم بشأن الفواكه الآن. في عهد الحكم الاقطاعي لاسرة لي، وفي زمن السيطرة الامبريالية اليابانية، كان

الشعب يرتدي الاسمال ويتضور جوعا في ظل طغيان الحكام البيروقراطيين والمستغلين، لا بل كانوا محرومين من حق الاستثمار والاستفادة من جبال وانهار وطنهم لما فيه مصلحة اخلافهم.

وليس الا في ظل نظامنا حيث الشعب يتولى مقاليد السلطة، استطاعت الروح الوطنية ان تزدهر ازدهارا كاملا في صفوف الشغيلة الذين اضحوا الآن قادرين على تنفيذ المشاريع الضخمة، التي لم يكن اسلافنا يتخيلونها مجرد تخيل لتحويل الطبيعة لما فيه خيرهم وخير الاجيال القادمة. لا وجود لمستغلين ومستغلين في مجتمعنا البتة. وحيث ان كل فرد فيه يعمل لنفسه وفي ذات الوقت للمجتمع بأسره، فإن الشروط الاجتماعية التي تسمح لابناء الشعب بأن يحبوا العمل متوفرة ليظهروا كل ما لديهم من طاقات خلاقة هائلة. ولكن الروح الوطنية الاشتراكية والموقف الشيوعي ازاء العمل لا يأتيان بأي حال من تلقاء نفسيهما لمجرد ان السلطة اصبحت في ايدي الشعب وان النظام الاستغلالي قد تلاشى. ان هذه الافكار السامية لا يمكن ان تنفذ إلى قطاعات الجماهير الواسعة وتصبح ايمانا ثابتا في حياتها الا من خلال التربية الدائبة والعنيدة من جانب حزب الطبقة العاملة والعناصر المتقدمة منها. وهذه الحقيقة قد ايدتها واكدتها تماما تجربتنا الذاتية.

عندما تتم تربية جميع الشغيلة على الروح الوطنية الاشتراكية، اي على حب وطنهم وشعبهم، فإنهم سوف يكرسون انفسهم للنضال من اجل خلق الثروة الجماعية التي ستمكن جيلنا الحاضر والاجيال المقبلة على السواء من العيش في سعادة جيلا بعد جيل، وسوف يسعون إلى فلاحة رقعة اكبر من الارض ولو قطعة اضافية واحدة وإلى غرس شجرة واحدة اضافية.

نتيجة للتربية النشيطة بالاخلاق الشيوعية، تتجلى بين الجماهير الواسعة صفات جميلة كصفة حب العمل ومعزة المرء لثروة البلاد كأنها ثروته الخاصة، واجمل من ذلك كثيرا ما يحدث من اعمال رائعة مثل المسارعة دون تردد إلى تبرع المرء بلحمه هو لانقاذ حياة شخص آخر. بيد انه لا يمكن القول ان جميع الناس دون استثناء يحبون الوطن ويعزون ممتلكاته. هناك اناس لا يعتنون حتى بالاشجار التي غرست ويهملونها

كليا. انهم يستطيعون بمجرد بذل جهد صغير اقامة السدود للحيلولة دون تجور الارض بفعل المياه ومنع حقول الارز والحقول الاخرى من الانجراف. لكنهم لا يقومون بذلك. وهذا مظهر من مظاهر الفكرة البالية المتمثلة في ازدراء العمل. حتى العاملين عندنا الذين يجب ان يكونوا قدوة للجماهير الواسعة لا زالوا يفتقرون إلى الروح الوطنية الاشتراكية والفكرة الشيوعية المتمثلة في حب العمل، وتنقصهم الحماسة لجعل جبال وانهار وطننا الجميل اكثر جمالا مما هي عليه.

ولتنفيذ المشروع الضخم الهادف إلى تحويل الطبيعة، لا بد من القضاء على فكرة ازدراء العمل البالية. فبدون استئصال مخلفات الافكار القديمة، لا نستطيع تسليح انفسنا بالايديولوجية الشيوعية، وبالتالي لن نكون قادرين على بناء الاشتراكية والشيوعية ايضا.

لا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية الا من خلال العمل الطوعي للملايين من جماهير الشعب المستعدة للنضال في سبيل المستقبل. وانه لمن الخطأ الجسيم الاعتقاد باننا نستطيع بناء الاشتراكية وبلوغ المجتمع الشيوعي دون عمل متفان.

اذا كنا نريد ان نؤدي بنجاح المشاريع الضخمة الخاصة بتحويل الطبيعة لتوسيع بساتين الفواكه، فمن الضروري ان نعرف الجماهير جيدا بأهمية هذه المهام التي ذكرتها آنفا.

والآن، اود ان اتحدث عن بعض المسائل العملية فيما يتعلق بانشاء بساتين الفواكه.

من المهم، اولا وقبل كل شيء، ايجاد حل مناسب لمشكلة القدر الكبير من الايدي العاملة اللازمة لانشاء البساتين. هذه المشكلة يمكن حلها بسهولة تامة اذا ما اكتشفنا واستفدنا من احتياطيات الطاقة البشرية الكامنة في كافة حقول الاقتصاد الوطني، فضلا عن الافراد غير العاملين في اسر العمال والموظفين.

وكما سبق ونوقش في هذا الاجتماع، اذا ما استخدمنا الآلات لهذا المشروع، فإن ١٠٠ او ٨٠ وحدة عمل فقط، بدلا من ٢٠٠ وحدة عمل، ستكفي لاستصلاح هكتار واحد من الارض في مناطق الساحلين الشرقي والغربي. ولنفترض ان ١٠٠ وحدة عمل تلزم

لاستصلاح هكتار واحد، فإن بمقدور عشرة عمال او موظفين القيام بهذا القدر من العمل بتخصيصهم له عشرة آحاد في السنة فقط. وفي التحليل النهائي، هذا يعني ان عمال وموظفي البلاد كلها يستطيعون وحدهم انشاء ما يقرب من ١٥٠ الف هكتار من بساتين الفواكه. علاوة على ذلك، يمكننا استصلاح عشرات آلاف الهكتار بواسطة جهد طلاب الجامعات وتلامذة المدارس التقنية الثانوية والمتوسطة. وسيرتفع الرقم حتى إلى اكثر من ذلك اذا ما عبأنا جميع ربات المنازل. وهكذا، لدينا كثير من احتياطات الايدي العاملة. والمسألة تتوقف على ما اذا كنا نربي الناس تماما بالروح الوطنية الاشتراكية ونحثهم على اداء هذا العمل بحماسة وطنية عالية.

اذا ما قمنا بعمل توسيع بساتين الفواكه على نطاق واسع مع بذل الجهود لزيادة انتاج الحبوب بمقدار مليون طن في آن واحد، فإن ذلك قد يؤدي إلى الاضرار بالزراعة اذا لم ندبر الامور جيدا. يمكن الاستغناء عن تعبئة المزارعين فيما لو استفدنا من الطاقة البشرية الطوعية على نحو جيد. ومن المستحسن عدم تجنيد المزارعين في مشروع انشاء البساتين حتى يمكنهم تكريس جهودهم لانتاج الحبوب. واعتقد اننا اذا ما استطعنا الاستفادة جيدا من الطاقة البشرية الطوعية، ستكون قادرين تماما على انشاء ٥٠ الف هكتار من بساتين الفواكه و١٠ آلاف هكتار من بساتين اشجار التوت في غضون عام واحد، وفي الوقت نفسه تقديم المعونة للمزارعين في حملتهم لانتاج مليون طن اضافي من الحبوب.

واذا ما واصلنا النضال على هذا النحو لمدة خمس سنوات او نحو ذلك، فسوف ننشئ جديدا ٢٥٠ الف هكتار من بساتين الفواكه و٥٠ الف هكتار من بساتين اشجار التوت. ان هذا المشروع لن يتطلب اية كميات كبيرة من المواد او مبالغ طائلة من الاموال. كل ما يلزمه هو ان نعبئ جميع ابناء الشعب ليحملوا الرفوش او المعاول على اكتافهم ويعملوا بالروح الشيوعية عشرة آحاد في السنة فقط. وبعد انشاء البساتين على هذا النحو بخمس او ست سنين، سوف نقطف ثمارها اليانعة.

وعند انشاء البساتين، من المهم جدا اختيار الاراضي التي سيصار إلى استصلاحها بشكل صحيح. ان الغابات الكثيفة والاراضي المشجرة ذات الامكانيات

الطيبة يجب الا تختار للاستصلاح، فالغابات هي ثروتنا النفيسة. وحين تنمو الاشجار نموا سليما، فبالامكان، استعمالها كمواد بناء ومختلف انواع المواد الاولية للصناعة. لا حاجة هناك إلى تدمير مثل هذه الغابات الثمينة من اجل انشاء بساتين الفواكه. يجب ان ننتقي ونستصلح الجبال القاحلة وغيضات شجيرات الصنوبر، او الاراضي المتلفة باليسروع. ولا شك انها ستكون فكرة جيدة ان نستفيد ايضا من حقول الوقيد المهملة. فاذا ما استصلحنا مثل هذه الاراضي وحدها ايضا، سيمكننا الحصول على مساحة كبيرة من الاراضي.

يجب عدم تعرية الجبال تعرية كاملة لاستصلاحها كما جرى في قضاء سودونغ بمحافظة هامكيونغ الجنوبية وفي قضاء دوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية. ان تعرية الجبال خطرة جدا، لانها قد تتسبب في حدوث انهيارات. وما كان احد لينهج هذا النهج اطلاقا لو انه ينشئ بستانه الخاص به. لا يمكن للمرء ان يجد في هذا التصرف اي موقف مسؤول تجاه شؤون البلاد الاقتصادية. يجب انشاء بساتين الفواكه بالطبع، ولكن ينبغي الا تكون هناك اية ممارسات من شأنها الاضرار ولو قليلا بثروة بلادنا. علينا عندما ننشئ البساتين الا نغفل عن تسوية الارض في المدارج لمنع الانهيارات الارضية. ومن المستحسن ايضا اجراء كشف آخر على البساتين التي سبق اقامتها واتخاذ الاجراءات سلفا لمنع انجراف التربة بفعل المياه.

علينا بعد ذلك الا ننسى اعطاء الاولوية لانتاج النصبات اللازمة لغرسها في البساتين. ان نربى النصبات في الاراضي الخصبة، يكون شيئا حسنا بالطبع، لكن علينا ان نتجنب استخدام اراضينا الزراعية الاساسية لهذا الغرض بقدر الامكان. اننا في حاجة إلى الاعتناء جيدا بأراضينا الزراعية وتوسيع مساحتها باطراد لانتاج الحبوب. لذلك، لا يحق لنا ان نستخدمها كمشاتل للنصبات دون تمييز. غنى عن القول ان الحبوب تحمل أهمية اكبر. ومن الافضل غرس النصبات على مسافات اقرب من بعضها البعض في المشاتل القائمة او في بساتين الفواكه القائمة الخصبة نسبيا. ان استعمال السماد بوفرة سوف يجعل النصبات تنمو بشكل جيد فعلا. يجب حل مشكلة نصبات الاشجار بهذه الطريقة.

ولدى انشاء البساتين، يجب الا نهمل الحاجة إلى بناء الطرق. فللاعتناء بالمساحات الشاسعة من البساتين لا بد لنا من حمل كميات كبيرة من السماد إليها وثقل كميات كبيرة من الفواكه منها. لذلك، يتعين بناء طرق للجرارات الصغيرة او لمرور العربات التي تجرها الثيران. اذا كانت الاسمدة والفواكه ستنقل على ظهور الافراد، فإن الامور لا يمكن ان تتقدم. ولا يسعنا نحن بناة الاشتراكية ان نستمر في العمل بمثل هذه الطريقة المتأخرة.

واذا ما اريد ضمان النجاح في انشاء بساتين الفواكه، فمن المستحسن لكم ان تنظموا دروسا توضيحية قبل الشروع بالعمل.

وطريقة الدروس التوضيحية هي طريقة من طرق العمل التي كان يستخدمها في الاصل رجال حرب العصابات المناهضة لليابان. ويجري تطبيقها الآن على نطاق واسع داخل الجيش الشعبي. والنتيجة المستفادة من تطبيقنا طريقة الدروس التوضيحية في مجال العمل الحزبي والعمل الاداري والعمل الاقتصادي وكافة المجالات الاخرى، اثبتت لنا بجلاء انها فعالة للغاية.

ان تنظيم الدروس التوضيحية لا يتطلب اي خبير متخصص. انكم تحتاجون فقط إلى استخدام مزارعي فواكه مجربين من قضاء بوكتشونغ وحوالي ١٠٠ إلى ٢٠٠ موظف حكومي.

ولادارة الدروس التوضيحية يجب ان تقيموا اولا قطعا نموذجية من الارض. هيئوا ثلاث او اربع قطع نموذجية من الارض في كل محافظة بتوجيه من مزارعي فواكه مجربين من قضاء بوكتشونغ وموظفين حكوميين. وهذا سيفي بالغرض. فاذا ما جهزنا اربع قطع نموذجية من الارض جملة لمحافظة بيونغآن الجنوبية، واحدة في منطقة نامبو او ريونغكانغ والقطع الاخرى في كل من سونغتشون وآنزو وكانغدونغ، فبامكانكم ان تجروا دروسا توضيحية على نحو واف بالمراد. ومن المستحسن اقامة قطع نموذجية من الارض بجانب القطع الموجودة فعلا بقدر الامكان حتى يمكن مقارنة الاولى بالاخيرة. ان تحضير النصبات اللازمة لزراعة القطع النموذجية من الارض يجب ان يبدأ منذ الآن.

ومن شأن الدروس التوضيحية المعطاة في تلك القطع النموذجية من الارض ان تنقل، بالامثلة العملية، إلى جميع المشاركين الخبرة الرائعة التي حمل عليها اهالي بوكتشونغ في زراعة الفواكه. اما اذا اقتصرت الدروس التوضيحية على اتباع طريقة الكتب المدرسية وحدها، فسيكون من الصعب على الموجهين ان يعلموا وعلى المتعلمين ان يفهموا. بالاستماع إلى الشرح ورؤية الاشياء الحقيقية مرأى العين في وقت واحد، سوف يتمكن الكثيرون من استيعاب الدروس بسهولة، واكثر من ذلك سيكونون قادرين على اكتشاف العيوب في عملهم وتصحيحها بسرعة. فعلي سبيل المثال، اذا ما انتبه سكان الساحل الغربي الذين اعتادوا على اقامة البساتين فوق السهول او فى الحقول المنبسطة، اذا ما انتبهوا جيدا للامثلة العملية، فسيكون من الاسهل عليهم ادراك الحاجة إلى تغيير طريقتهم في العمل.

ومن المستحسن ان نوعز لجميع العاملين الذين هم فوق مستوى رؤساء فرق العمل في التعاونيات الزراعية بحضور الدروس التوضيحية. يجب ان نعني بأن تقوم كل مؤسسة ايضا، بالاضافة إلى التعاونيات الزراعية، باختيار عدة اشخاص لتلقي الدورات التدريبية.

يتراءى لي ان في الامكان اجراء الدروس التوضيحية في ظرف شهر ونصف. ولا يهم اذا ما لزم الامر شهرين او ثلاثة اشهر في حال ما اذا كانت تلك المدة قصيرة اكثر مما ينبغي.

ينبغي ارسال برنامج محدد للدروس التوضيحية إلى كل قضاء من الاقضية، حتى يتسنى لجميع من يفترض بهم تلقي الدروس ان يحضروها دون استثناء وان يتعلموا بشكل واف.

اما الدورات التوضيحية، فيجب اجراؤها بعد اقامة القطع النموذجية من الارض وبعد اتخاذ جميع الاستعدادات للدروس التوضيحية تماما. وينبغي ان تقدم الدورات التدريبية بأمثلة عملية عن مكان وكيفية انشاء البساتين، وكيفية منع تآكل التربة بفعل المياه.

اما اذا قمتم، بدلا من ذلك، باستدعاء العاملين في الوحدات الدنيا ووزعتم عليهم برامج الواجبات وامرتموهم بتنفيذها، فلا يمكنكم ان تنتظروا انجاز المشروع الكبير

لتحويل الطبيعة على نحو مرض. عليكم ان تتبعوا المثل الذي ضربته لكم هذه المرة هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب في تعميم تجربة قضاء بوكتشونغ.

وجنبا إلى جنب مع تنظيم الدورات التوضيحية الخاصة بنشر التجربة المكتسبة في قضاء بوكتشونغ في زراعة الاشجار المثمرة، فإنه من الضروري طبع المنشورات والمطبوعات المصورة والكراسات لنرسلها إلى التعاونيات الزراعية وكذلك إلى المؤسسات والمنشآت. ويجب ان نبث بالاذاعة على نطاق واسع تجربة بوكتشونغ في زراعة الاشجار المثمرة ونعمم ايضا اساليبها التقليدية بزراعة الاشجار المثمرة بواسطة الافلام العلمية والتسجيلية.

وبعد التعلم جيدا من تجربة قضاء بوكتشونغ في زراعة الاشجار المثمرة، لا بد من الشروع بانشاء بساتين الفواكه. وهنا من الضروري ان نتبع بعض الترتيبات بكل تأكيد. على الرفاق رؤساء اللجان الحزبية في الاقضية اولا ان يحسبوا عدد الايدي العاملة كل في قضائه وان يفحصوا ويسجلوا الاراضي المخصصة لتحويلها إلى بساتين فواكه، ويقدموا عن ذلك تقريرا إلى اللجنة الحزبية في المحافظة. وعلى اللجنة الحزبية في المحافظة، بعد اطلاعها على تقرير اللجنة الحزبية في القضاء، ان ترسل التقنيين لمسح الاراضي المعنية وتضع المخططات لها. وعلى اساس المخططات المعدة تلك، يجب المصادقة على مشروع انشاء بساتين الفواكه الخاصة بكل قضاء. واذا لم نتبع مثل هذه الترتيبات، فسوف تقام بساتين الفواكه في مختلف المواقع حسب الاهواء مما قد يلحق اضرارا كبيرة بالبلاد.

بعد اجراء مثل هذا العمل التنظيمي والسياسي الكافي، يجب الشروع بانشاء بساتين الفواكه.

علينا خلال الخطة السبعية ان ننشئ نحو ٢٠٠ الف هكتار من بساتين الفواكه الجديدة ليصبح مجموعها ٣٠٠ الف هكتار. طبعا، يمكننا حسب سير العمل ان نضيف إليها مزيدا من البساتين في المستقبل. غير انه سيكون في الوقت الحاضر من الافضل ان نقرر انشاء ٢٠٠ الف هكتار. وعلينا ان نقوم باعداد هذه المساحات الواسعة لبساتين الفواكه من خلال حركة جماهيرية شاملة.

فى بادئ الامر، ينبغي لنا ان نعبئ الطلاب والموظفين والعمال والعسكريين بغية انشاء بساتين الفواكه التابعة للتعاونيات الزراعية المجاورة. يوجد في الوقت الحاضر في بلادنا اكثر من ٤٠٠٠ تعاونية زراعية. لذلك، يكفي للحصول على ٢٠٠ الف هكتار من بساتين الفواكه الجديدة ان ننشئ ٥٠ هكتار في كل تعاونية زراعية.

وعلاوة على ذلك تستطيع المؤسسات والمنشآت ان تنشئ هي ايضا بساتين الفواكه الخاصة بها.

ان معامل الصناعة المحلية وحدها في الوقت الحاضر كبيرة العدد جدا. فاذا ما انشأ كل معمل منها عشرة هكتارات، فسوف نحصل على عشرات الوف الهكتار من بساتين الفواكه.

تملك بلادنا، فضلا عن ذلك، مئات المصانع العائدة للدولة. ولما كان عدد العاملين فيها كبيرا، لذلك لن يصعب على كل من هذه المصانع ان ينشئ عشرات الهكتار من بساتين الفواكه. واذا حسبنا مجموع البساتين التي ستنشئها هذه المصانع العائدة للدولة، فسوف يكون رقما عظيما حقا.

بل واكثر من ذلك، توجد في بلادنا كثير من مزارع الدولة والمزارع التابعة للمحافظات. وحاليا، يحدث تبذير كثير في الايدي العاملة في هذه المزارع. لذلك، بدلا من تقليص الايدي العاملة الفائضة عن الحاجة، فإنه يستحسن والحالة هذه ان نعطيها المزيد من العمل.

بالامس، كنت في مزرعة بوكتشونغ للفواكه. وهنا ايضا كان اكثر من مئة من الايدي العاملة قيد التبديد. ويبدو لي بأنه يمكن ان تسند إلى هذه المزرعة مهمة انشاء نحو ٣٠ إلى ٤٠ هكتارا اضافيا من بساتين الفواكه.

ومن المفيد ان نوصي المدارس ايضا بانشاء بساتينها الخاصة بأشجار الفواكه. يجب تعبئة الطلاب لانشاء بساتين الفواكه لفائدة التعاونيات الزراعية المجاورة، مع اننا لو عبأناهم لانشاء بساتين فواكه خاصة بمدارسهم لابدوا لذلك اهتماما اكبر. ان اللجان الحزبية واللجان الشعبية في الاقضية ملزمة كلها ايضا بانشاء بساتين الفواكه، مهما كانت صغيرة.

وهكذا، على جميع المجالات في البلاد قاطبة - المزارع التعاونية، والمؤسسات، والمنشآت، والمدارس، ومزارع الدولة، الخ - ان نحقق التعبئة العامة للعمال والموظفين والطلاب والعسكريين في حركة تشمل الشعب كله بالمعنى الحرفي للكلمة، لانجاز المشروع الضخم الخاص بتحويل الطبيعة والمتمثل بانشاء ٢٠٠ الف هكتار من بساتين الفواكه. فاذا ما عملنا جيدا لبضع سنوات، ووحدنا قوانا، فسوف نتحقق عن يقين من ان جهودنا لم تكن عبثا. ينبغي على جميع الناس ان ينهضوا بشجاعة واقدام من اجل الاضطلاع بهذا العمل الجديد والمشرف.

وانني لمقتنع اقتناعا جازما بأنكم بنضالكم المقدام والايجابي ستنجزون هذه المهمة الثورية المقدسة بشكل رائع.

حول مهام العاملين التربويين في تثقيف الشبيبة والاطفال

خطاب القي في المؤتمر الوطني للعاملين النشطاء في الحقل التربوي

٢٥ نيسان ١٩٦١

انكم تضطلعون اضطلاعا ناجحا بالمهمة المشرفة المتمثلة في تربية وتأهيل ٥ر٢ ملايين شاب وناشئ - سادة البلاد في المستقبل - ليكونوا شيوعيين موثوقين تماما.

اود، بادئ ذي بدء، ان اعبر باسم اللجنة المركزية للحزب عن امتناني لكم ايها المعلمون، يا من تكرسون انفسكم لتربية وتأهيل شبيبة بلادنا واطفالها، وآمل لمؤتمركم هذا نجاحا عظيما.

واود كذلك ان اغتنم هذه الفرصة لكي اتحدث باقتضاب عن بضع مسائل تتعلق بتربية وتنشئة الشبيبة والاطفال.

اذ كما اكد العديد من الرفاق في خطاباتهم، فإن المهمة الخطيرة التي وضعها الحزب امام العاملين في الحقل التربوى هي تربية وتأهيل ابناء جيلنا الفتي ليكونوا بناة موثوقين للاشتراكية والشيوعية، ليكونوا شيوعيين ممتازين متطورين من جميع الوجوه. وهذه مهمة صعبة وجسيمة للغاية.

انكم تحققون الآن ايها الرفاق، بنضالكم المتفاني رافعين عاليا سياسة الحزب، نتائج عظيمة في تنفيذ هذه المهمة الصعبة.

انني لمقتنع بأن تربية الشبيبة والاطفال تسير سيرا حسنا في بلادنا واقدر تمام

التقدير النجاحات التي حققتموها. وبطبيعة الحال، فإن عملنا لا يخلو من مثالب غير قليلة. ولكي ننجز هذه المهمة الصعبة بنجاح، علينا ان نظهر مزيدا من الجهود والحماس، وان نستخدم قوانا العقلية بدرجة اكبر.

اننا نعيش الآن في مجتمع جديد، وانتم انفسكم جديدون كل الجدة، فقد تلقيتم تعليمكم وترعرعتم في عصر حزب العمل. انكم مربون حمر تضطلعون بتثقيف وتأهيل اناس من نوع جديد في مجتمع جديد. وبخلاف ما كانت عليه الحال في المجتمعات السابقة، فإن علينا ان نسير وفق سياسة جديدة ونتبع طرقا جديدة في التربية لكي نثقف افراد المجتمع الجديد. وسياسة حزبنا حول التربية الشيوعية هي سياسة صحيحة علينا ان نعتمدها اليوم في تربية الناس الجدد.

ان العمل لاعادة تكوين الناس على النهج الشيوعي يكتسي أهمية بالغة في بناء المجتمع الشيوعي حيث يمكن للجميع ان يعيشوا في بحبوحة ورفاه.

المجتمع الاشتراكي هو المرحلة الاولى من المجتمع الشيوعي. ولاجل بناء المجتمع الاشتراكي، ينبغي اعادة تكوين وعي الانسان جنبا إلى جنب مع ارساء الاسس المادية والتقنية. اذ حتى وان تم التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج وادخلت تكنولوجيا جديدة في التطبيق، لا يمكن ان ندعي بأن بناء الاشتراكية قد تم بنجاز طالما لم نجر عملية اعادة تكوين الناس، اي السادة الذين يديرون دفة المجتمع ويستخدمون التكنولوجيا.

الا ان مهمة اعادة تكوين الناس اشد تعقيدا وصعوبة بكثير من عملية تحويل النظام الاجتماعي او تطوير التكنولوجيا.

ان الظروف المادية للمجتمع هي التي تقرر وعي الانسان. الا ان تغير وعي الانسان ابطأ من تغيرات الظروف المادية للمجتمع. ان الافكار والعادات القديمة تتميز بالتلبث الشديد. اذ حتى بعد ان تتغير الظروف المادية للحياة الاجتماعية، فإن الافكار البالية والعادات القديمة تبقى لفترة طويلة، تتوارث وتنتقل من شخص لآخر.

والصفة المميزة للتغير في الوعي الفكري هي ان ذلك التغير ليس ملموسا بخلاف التغير الذي يطرأ على الظروف المادية للحياة الاجتماعية. ففي بناء مصنع مثلا، يمكن

للمرء ان يرى بوضوح بأم عينه الاسس التي توضع ذات يوم والطابق الاول الذي يبنى في اليوم التالي ثم الطابق الثاني الذي يبنى في اليوم الذي يليه. وفي حالة صنع آلة ما، هناك تمييز واضح بين ما انجز وبين ما سينجز، ذلك ان جزءا من المسألة يصنع اليوم وجزءا آخر غدا إلى ان يتم تركيبها اخيرا. غير ان وعي الانسان امر غير منظور، كما اننا لا نستطيع ان نقيس درجة تحوله. ان نوع الافكار التي يحملها المرء لا يمكن ان تقاس الا بسلوكه في النهاية. كما ان درجة تطور الوعي تختلف من فرد لآخر وان مكونات الفكر الذي يحمله كل امرئ معقدة للغاية.

ولذلك، فإن عملية اعادة تكوين وعي الانسان تتطلب مدة طويلة وجهودا صبورة. اذ انها ينبغي ان تتم على اساس دراسة دقيقة وبأسلوب علمي. ان العمل التربوي جليل الأهمية. الا انه بنفس الوقت عمل في غاية الصعوبة.

فى كل المجتمعات، تحتل التربية المدرسية مكانة هامة للغاية في تربية الناس. وعلى الاخص، كلما حقق البناء الاشتراكي تقدما واقتربنا من المجتمع الشيوعي، كلما عظم واجب المدارس التي تضطلع بالوظيفة التربوية التثقيفية للدولة.

ولا يمكن تجزئة التربية البيتية والتربية الاجتماعية والتربية المدرسية بعضها عن بعض، فهذه الاشكال الثلاثة ينبغي ان تسير دائما جنبا إلى جنب، وان تقترن اقترانا صائبا فيما بينها. اذ تبدأ عملية تربية الناس في التربية البيتية ثم ترسي اسسها من خلال التربية المدرسية وتكتمل عن طريق التربية الاجتماعية باستمرار.

وتتولى المدارس تربية الناس في طفولتهم وشبابهم، وهما اكثر فترات الحياة تأثرا ويكون فيهما نموهم الذهني والبدني سريعا. ويعد الاطفال والشبيبة اكثر لهفة لتعلم الاشياء الجديدة، وهم مفعمون بالتطلع القوي إلى القيام بعمل عظيم ومثير وخارق. وهم يتأثرون بأمثلة الآخرين بصورة عميقة ويحبون ان يحذوا حذو الآخرين فيها.

ولا حاجة إلى القول ان في هذه الفترة كذلك تبرز أهمية التربية البيتية والتربية الاجتماعية. غير ان المسؤولية العظمى تقع على عاتق المعلمين. ولن نكون مغالين اذا قلنا بأن تطور شبابنا واطفالنا ليصبحوا اناسا طيبين ام لا، يتوقف على ما اذا قام المعلمون بتربيتهم جيدا ام لا. فعلي المعلمين تقع المسؤولية الجسيمة لتربية الشبيبة

والاطفال نيابة عن آبائهم وامهاتهم لكي يصبحوا عاملين اكفاء يحتاج إليهم الحزب والدولة. ولهذا، فمنذ اقدم العصور دأب الناس على اعتبار التعليم عملا مقدسا وكانوا يحترمون احتراما كبيرا المعلمين الذين ينهمكون في تربية الجيل الصاعد.

وفي مجتمعنا كذلك، يحظى المعلمون باحترام واجلال، فالحزب والدولة والشعب بأسره يعلقون آمالا كبيرة عليهم. ان عليكم ان تشعروا بمزيد من العزة والمسؤولية في ضوء تلك الآمال العظيمة التي يرجوها الحزب والدولة منكم. وكما اشار الرفيق مدير مدرسة ياكسو الاعدادية في خطابه قبل قليل، فإن مهنة التعليم تمثل اليوم عملا ثوريا مشرفا.

ولكي يقوموا بتربية وتأهيل التلاميذ ليصبحوا شيوعيين، فإن على المربين انفسهم ان يكونوا شيوعيين ممتازين وان يصبحوا ثوريين قبل كل شيء.

هناك قول مأثور قديم يقول: القدوة خير وصية. وهذا يعني ان على المرء ان يكون مثالا بأعماله الفعلية. لذلك، على المعلمين ان يكونوا بأعمالهم الفعلية مثالا للشبيبة والاطفال لكي ينجحوا في تربيتهم. ومن اجل ذلك، فإن على المعلمين انفسهم ان يصبحوا شيوعيين ممتازين متسلحين بالفكر الشيوعي والخصال الخلقية النبيلة التي يتميز بها الثوريون. واذا كان المعلم ذاته يعاني من نواقص فكرية او خلقية، فإن احدا لن يحترمه ولن يثق بما يقوله مهما كان قوله اخاذا.

على المربين عندنا الذين يربون الجيل الصاعد ان يتخلصوا كليا من مختلف الافكار الشريرة التي ورثوها عن المجتمع القديم في الماضي، وعليهم ان يقفوا على الجبهة التعليمية كمقاتلين ثوريين حمر متسلحين بالفكر الشيوعي.

ليس الشيوعيون اناسا غير اعتياديين. فكل من يناضل بنكران ذات من اجل تحرير الناس من جميع اشكال الاستغلال والاضطهاد وتوفير حياة سعيدة لجميع ابناء الشعب، يمكنه ان يكون شيوعيا. يضاف إلى ذلك انه في مجتمعنا حيث الشعب سيد البلاد والمجتمع، ليس من الصعب على المرء ان يكون شيوعيا. فكل من يكافح بحزم ضد الافكار البالية ويبذل جهودا مخلصة لتسليح نفسه بأفكار حزبنا، يمكنه ان يصبح شيوعيا. وعلى الاخص، ليس ثمة ادنى شك في انكم معشر المربين الذين تلقيتم التربية من حزبنا وعملتم بدأب ومثابرة على تنفيذ خطط الحزب بصورة مستمرة منذ التحرير حتى يومنا

هذا، يمكنكم ان تصبحوا شيوعيين ممتازين. انني لعلى ثقة تامة بأنكم جميعا دونما استثناء ستصبحون مربين شيوعيين ممتازين متسلحين بايديولوجية حزبنا الحمراء.

والآن، اود ان اتحدث باقتضاب عن التربية الشيوعية للشبيبة والاطفال.

يظن العديد من الناس ان التربية الشيوعية هي امر يكتنفه الغموض، وكان بعضهم في الماضي يعدونها من قبيل الممتنع. ولكننا، بعد ان جابهتنا هذه المسائل على حقيقتها، وقمنا بهذا العمل بثبات، ادركنا بوضوح ان التربية الشيوعية ليست أمرا غامضا، فلقد حققنا فعلا نجاحا عظيما وحصلنا على خبرة غنية في هذا المجال.

تبين تجربتنا ان من الأهمية الفائقة بمكان في التربية الشيوعية للشبيبة والاطفال ان تغرس فيهم، اولا وقبل كل شيء، روح محبة الشعب والرفاق والمنظمة والجماعة.

فى المجتمع الرأسمالي، يتنافس الافراد ويكافحون لكي يدحر احدهم الآخر للتمتع بحياة رغيدة تقتصر عليه وحده دون غيره، لكن في المجتمع الشيوعي، يتمتع الشعب بأسره بالرخاء والحياة السعيدة. فنحن نبني الشيوعية لا لكي يعيش فرد من الناس في بحبوحة ورغد، بل لكي يعمل مجموع الناس ويعيشوا سوية في ظل رفاهية عامة. في المجتمع الشيوعي يلتقي الناس على مصالح واهداف مشتركة ويقيمون علاقة رفاقية وثيقة من التعاون المشترك. وفي المجتمع الشيوعي يشكل الناس جميعا عائلة متآلفة متحدة كبيرة يسودها جو من التعاون المشترك ويشارك افرادها بعضهم بعضا في السراء والضراء تحت شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد".

فى هذا المجتمع، لا يمكن التسامح ازاء الانانية التي لا تخدم سوى المتعة والابهة الفردية. ان اولئك الذين يمتلكون مثل هذه الروح الانانية لا يمكنهم ان يبنوا مجتمعا شيوعيا ولا ان يعيشوا فيه. اذ ينبغي على الفرد ان يلقي بالانانية بعيدا وان يتعلم حب الآخرين لكي يصبح شيوعيا.

على افراد جيلنا الصاعد ان يحبوا آباءهم وامهاتهم واخوتهم واخواتهم في البيت، وان يحبوا معلميهم ورفاقهم في المدرسة، وان يحبوا كل الشغيلة عندما يدخلون معترك المجتمع. علينا ان نربي افراد جيلنا الصاعد لكي تتبلور لديهم هذه العادة منذ الطفولة. اذ لن يحظي بمحبة الآخرين الا من يحب الآخرين، ويعيش بتآلف في اطار الحياة الجماعية.

قد يعترض سبيلنا احيانا اناس يفضلون حياة العزلة. فهناك اناس يرغبون في ان يمتلكوا بيوتا منفردة لانفسهم فقط، وان يمتعوا انفسهم بمعزل عن الآخرين عند اللعب، وان يتجنبوا رفقة الآخرين. ان اناسا من هذا النوع يتميزون بالبرودة للغاية تجاه الآخرين وباللامبالاة ازاء سرائهم وضرائهم. ليس بوسع امثال هؤلاء الناس ان يصبحوا ثوريين.

ولكي يصبح المرء شيوعيا، عليه ان يضع مصالح الشعب والجماعة فوق مصالحه الخاصة والا يقصر عنايته على نفسه، بل ينبغي ان يعرف كيف يرعى مصالح رفاقه ومصالح الشعب. في الواقع، اننا نصبح اكثر التصاقا برفاقنا منا بأفراد اسرنا، كلما سرنا قدما في انجاز الاعمال الثورية مع رفاقنا ردحا طويلا من الزمن. وليس ثمة ما هو اعز علينا من رفاقنا الثوريين الذين نشاركهم الحياة والموت والحلو والمر والذين نهرع إلى معونتهم وانقاذهم ويفعلون هم الشيء نفسه بنا في الظروف الصعبة. ولهذا، فإن الجماعة من الرفاق الثوريين هي اكثر اتحادا وانسجاما من اية اسرة. فالثوريون يقاتلون من اجل رفاقهم ومن اجل الجماعة الثورية، مخاطرين في ذلك حتى بحياتهم.

ان هذه الجماعية تستند، في التحليل النهائي، إلى حب الانسان. ذلك ان اولئك الذين يحبون رفاقهم وشعبهم هم وحدهم الذين يكنون الحب لجماعتهم الخاصة. ولهذا، فمن الضروري، بالنسبة للتربية الشيوعية ان نغرس في نفوس الشبيبة والاطفال روح محبة رفاقهم وشعبهم بغية ترسيخ الروح الجماعية.

ان نزعة البطولة الفردية التي تتميز بالغطرسة الذاتية، والتعسفية الفردية التي تتميز بالتشبث بالآراء الشخصية فقط والاستهانة بآراء الآخرين، هما في الواقع تعبيران عن افكار الانانية الرأسمالية. ولهذا، فهما مضرتان بوحدة وانسجام الجماعة. ولاستئصال هذه الافكار الشريرة من جذورها، ينبغي غرس عادة حب الجماعة في نفوس الناس منذ الطفولة.

والواقع ان البيت والمدرسة يمثلان شكلا من اشكال الجماعة. ففي البيت ينبغي جعل الشبيبة والاطفال يحبون آباءهم وامهات واخوتهم واخواتهم، وفي المدرسة يحبون رفاقهم ومعلميهم، وفي القرية يحبون اهلها. وهكذا، ينبغي جعلهم يحبون بلادهم وشعبهم ويتفانون في الكفاح من اجل الحزب والدولة والشعب. وليس الا الناس الذين تمت

تربيتهم بهذه الروح، يمكنهم ان يذللوا كل الصعاب بسهولة وان يطوروا المجتمع بسرعة اكبر وان يعيشوا جميعا في تآلف وسعادة في المجتمع الشيوعي.

ومن الأهمية بمكان في تربية المرء بالروح الجماعية ان يدرك عظمة قوة الجماعة. فمنذ سنى الروضة وفي حياة رابطة الناشئين ينبغي على المرء ان يختبر بنفسه الحقيقة القائلة ان تضافر جهود الجماعة قادر على تحقيق المهام التي تعجز عنها قوة الافراد. وهكذا، ينبغي اعداد كل امرئ لكي يؤمن بالقوة الجماعية ويعتمد عليها في الحياة ويكافح من اجلها.

وهناك امر هام آخر على صعيد التربية الشيوعية الا وهو تربية الجيل الشاب بروح الاعتناء بالممتلكات العامة واعتزازها.

ففي مجتمعنا، الممتلكات الثمينة جميعها ملكية مشتركة للشعب، اذ ان جميع وسائل الانتاج والمواصلات، من مصانع ومناجم وغابات وحقول وسكك حديدية وبواخر، ملك للشعب، وان جميع المرافق الثقافية والصحية، كالمدارس والمستشفيات والمسارح، هي ايضا ملك للشعب. وجميع هذه الممتلكات لا تعود لاي فرد بل لمجموع الشعب، وهي لا تخدم جيلنا المعاصر فحسب، بل انها ستخدم اجيالنا المقبلة باستمرار. وهذه الممتلكات العامة تمثل رصيدا ثمينا لا غنى عنه لكي يتمتع جميع افراد الجماعة بحياة رغيدة. لذلك، على المرء ان يعرف كيف يحب الممتلكات العامة العائدة للجماعة لكي يحب الجماعة.

علينا كذلك ان نعتني جيدا بالطرقات التي نسير عليها والمباني والشوارع وجميع ممتلكات الدولة والمجتمع. فهذا البيت الذي اسكنه اليوم قد يشغله آخرون في الغد، والمقعد الذي اجلس عليه اليوم قد يستعمله آخرون في الغد. اننا ملزمون بأن نعتني عناية جيدة بالبيوت التي نقطنها والمقاعد والمناضد التي نستعملها وان نحب مدارسنا التي نتعلم فيها ومصانعنا التي نعمل فيها كافة.

فالروح الوطنية، في التحليل النهائي، انما هي تعبير عن الروح الجماعية، والروح الوطنية تنعكس فوق كل شيء في محبة الشعب وثرواته. ولكي يصبح المرء وطنيا، عليه ان يحب عائلته ورفاقه وان يحب ابناء قريته وسكان مسقط رأسه وشعبه،

وعليه ان يحب مدرسته ومصنعه وقريته وان يعتني بجميع ثروات الدولة.

ان اهمال الممتلكات العامة والعناية بالممتلكات الخاصة فقط انما هما تعبيران عن الفكر البرجوازي.

لقد شيدنا عددا كبيرا من البيوت والمدارس والمسارح، غير ان هناك حالات تصبح المباني فيها غير صالحة للاستعمال قبل اوانها، لأن الناس لا يعتنون بها ولا يستعملونها جيدا. وهذا امر مؤسف جدا.

حتى عندما نغرس شجرة، علينا ان ندرك جيدا انها حاجة ضرورية من اجل سعادتنا نحن ومن اجل سعادة ابناء جيلنا القادم، وعلينا ان نعتني بها عناية جيدة. يقال ان التلاميذ في مدرسة ياكسو الاعدادية لم يشوهوا بالسكاكين مقاعدهم التي يستعملونها طوال ايام دراستهم حتى يوم تخرجهم. وهذا صنيع حميد للغاية. لقد سمعت ان زائرا لمدرسة ياكسو الاعدادية اخذ يبري قلمه ليكتب شيئا، وشاهده احد التلامذة فهرع إليه وفتح راحتيه ليتلقى بهما القشارة المتساقطة. ان التلامذة حريصون جدا على المحافظة على مدرستهم نظيفة ومرتبة وعلى الا يشوهوا المحل الذي ينظفونه بعناية فائقة. كما علمت كذلك بأن الرجل الذي كان يبري قلمه قد تأثر كثيرا. فعلي ابناء جيلنا الصاعد جميعا ان يحذوا حذو ذلك التلميذ.

والروح الوطنية ليست مفهوما اجوف. ان التربية بالروح الوطنية لا يمكن ان يتم بمجرد رفعنا الشعار: "لنسلح أنفسنا بروح الوطنية الاشتراكية!". من اجل تربية الناس بهذه الروح الوطنية، ينبغي ان نبدأ بالعناية حتى بشجرة غرست على جانبي الطريق وبمقعد وبمنضدة في المدرسة. فعليكم ان تبدأوا بالاشياء التي تقع ضمن قدرات الجيل الصاعد والتى ترتبط ارتباطا وثيقا بحياتهم ثم تتحولوا تدريجيا إلى تربيتهم لكي يدافعوا عن مصالح بلادهم وشعبهم بشكل واع. وليس ثمة شك في ان الشخص الذي تكونت لديه عادة الاعتناء بالممتلكات العامة منذ طفولته سيصبح وطنيا رائعا في رجولته.

وهناك امر هام آخر في التربية الشيوعية الا وهو تربية الشبيبة والاطفال لكي يحبوا العمل.

ففي المجتمع الرأسمالي يتعرض الكادحون إلى معاملة سيئة ويعتبر العمل امرا

مهينا. لذلك، اخذ الكادحون انفسهم ايضا يشعرون بلا وعي ان العيش دون عمل امر مرغوب فيه. وفي بلادنا كذلك، كان العديد من الناس يعتقدون بأن المرء الاكثر حظا هو المرء الذي يعيش بلا عمل. وكانوا عندما يبدون اعجابهم بطفل جميل يشيرون إلى انه قد كتب له ان يعيش حياته بلا عمل، وعندما يشيرون إلى فتاة جميلة يقولون انها ستزف إلى اكبر اولاد عائلة غنية. ان اسلافنا الذين انهكهم العمل المضني كانوا يحسدون اولئك الذين يعيشون بلا عمل، وكانوا يتمنون لو حالفهم الحظ لكي يصبحوا قادرين على العيش بلا عمل.

وحتى يومنا هذا، فإن البعض يعتقد بخطأ ان في المجتمع الشيوعي يمكن لكل الناس ان يعيشوا متبطلين بلا عمل. ان المجتمع الذي يعيش فيه اناس دون عمل ليس مجتمعا شيوعيا.

فالمجتمع الشيوعي هو مجتمع يعمل فيه الجميع ويعيشون بسعادة. والواقع ان في المجتمع الشيوعي يصبح العمل سهلا للغاية ما دامت التكنولوجيا تتطور. عندذاك تدخل المكننة والاتمتة لتسهلا الاعمال المضنية والشاقة، واذذاك تزول الفروق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف والفوارق بين العمل الذهني والعمل الجسماني ويصبح العمل مريحا وممتعا وغير مؤلم ويصبح من ضروريات الحياة. ولكن حتى في تلك الظروف، لا يفقد العمل ضرورته اطلاقا. فمجمل الثروات هي نتاج العمل، ولو لا العمل لا يمكن ان يبقى المجتمع ولا ان يتقدم.

الشيء المهم هنا هو لمن ينجز العمل؟ في المجتمع الرأسمالي يعمل الكادحون من اجل الرأسماليين لا من اجل أنفسهم. ذلك ان ثمار اعمالهم لا تصبح ملكا للشعب بل تدخل إلى جيوب المستغلين. وفي هذا المجتمع، لا يشعر العمال برغبة في اظهار حماستهم للعمل، فالعمل بالنسبة لهم مصدر للالم فقط. ولكن في المجتمع الاشتراكي، توضع ثمرات العمل في متناول العمال أنفسهم وجماهير الشعب كافة. ولهذا، فإن العمل يصبح في مجتمعنا امرا مقدسا خلاقا ويصير امرا مشرفا، ذلك لانه من اجل ازدهار الشعب كله والبلاد. وفي ظل نظامنا القائم، يحظي اولئك الذين يعتبرون قدوة يحتذي في مجال العمل باحترام ومحبة الشعب. لأن هؤلاء الناس يقومون بمزيد من الاعمال

الخيرة من اجل البلاد والشعب. ويمكن القول ان ابطال العمل في بلادنا هم الوطنيون الممتازون الذين يخدمون البلاد والشعب باخلاص.

هناك العديد من الناس ممن يعيشون دون عمل في المجتمع الرأسمالي. ولكن في بلادنا، زالت جميع اشكال استغلال الانسان وحرمت مختلف صور العيش بلا عمل. ويمكن القول ان اولئك الذين يعيشون دون عمل هم طفيليات على المجتمع تعيش على حساب الغير. ونظرا لوجود العديد من هذه الطفيليات في البلدان الرأسمالية، فإن الكادحين لا يمكن ان يعيشوا في احوال حسنة. ولكن في مجتمعنا، الجميع يعملون، وبهذا يمكن انتاج ثروة تفوق ما يمكن انتاجه في المجتمع الرأسمالي. وعليه، فبإمكان الجميع ان يعيشوا في بحبوحة ورغد.

اما اولئك الذين كانوا ينعمون بالثراء في الماضي، فإنهم لا يزالون يشكون من ان ظروفهم ما زالت اسوأ منها في ظل الرأسمالية. طبعا، في ذلك الوقت كان ملاك الاراضي والرأسماليون اكثر رخاء مما هم عليه الآن، لانهم كانوا يحتكرون ثمار عمل العديد من الناس. ولكن من الناحية الاخرى، كان الناس المستغلون يعيشون في تعاسة وفقر. وهكذا، فإن اولئك الذين يشكون من ان حاضرهم اسوأ من ماضيهم، ليسوا سوى ملاك الاراضي او الرأسماليين الذين لم تمتد يد الاصلاح إليهم بعد.

يعتقد البعض ان الدراسة لا علاقة لها بالعمل. الا ان هذا هو صلب الخطأ. فنحن ندرس لكي نحصل على المعرفة والتقنيات اللازمة لاداء العمل، ان المعرفة التي لا يمكن الاسفادة منها لا جدوى منها.

فى الماضي، لم يكن بعض الناس ليحسنوا كتابة رسالة، رغم انهم قد انهوا مطالعة "ادبيات كونفوشيوس" و"خطب منشيوس" في المدارس الخاصة ذات الطراز القديم، تماما كما يتلو الكاهن التراتيل الدينية. وفي الماضي، كان هناك اناس متعلمون من بين رجال حرب العصابات المناهضة لليابان، غير ان بعضهم لم يكن يعرف كيف يستفيد من معرفته، ولهذا فقد اطلقنا عليهم اسم "صناديق المعرفة المقفلة".

والعمل الذهني هو الآخر مفيد للناس مثل العمل الجسماني. فاولئك الذين يقومون بالعمل الذهني يمكنهم اختراع آلات جيدة. ولكن لكي يكون ذلك مثمرا، فإنه ينبغي

بالضرورة ان يقترن بالعمل الجسماني. اي، لكي يخترع المرء آلة، عليه ان يستعمل الآلات بصورة عملية، وعليه كذلك ان يصغي إلى آراء العمال انفسهم. ولهذا، فإن التخيلات المجردة في المكاتب انما تؤدي بالمرء إلى الضياع.

اننا نتعلم لكي نعمل، ونستطيع ان نتعلم افضل عن طريق العمل. ولهذا، فإن دراستنا ينبغي دائما ان تقترن بالعمل.

وعلينا ان نجعل الطلاب والتلاميذ يدركون بأن العمل مقدس وثمين جدا، وان نعلمهم كراهية ملاك الاراضي والرأسماليين الذين لا يعملون بل يعيشون مرفهين منعمين عن طريق استغلال الآخرين. علينا ان نغرس في نفوس الطلاب والتلاميذ عادة القيام بالعمل بصورة جيدة منذ سنى طفولتهم، وان نلقنهم المعرفة كلها المقترنة بالعمل، وان نوجههم إلى تعزيز تلك المعرفة التي درسوها في مجرى العمل.

والجانب المهم الآخر في التربية الشيوعية هو جعل الطلاب والتلاميذ يدركون افضلية النظام الاشتراكي وتفوقه.

ان النظام الاشتراكي الذي اقيم في بلادنا هو اعظم مكتسبات الثورة التي حصل عليها شعبنا. فشعبنا يستطيع ان ينعم بالسعادة وبلادنا تستطيع ان تزدهر وتتطور بسرعة لاننا اقمنا النظام الاشتراكي الخالي من الاستغلال والاضطهاد الذي اصبح الشعب في ظله سيد السلطة. علينا ان نعلم الطلاب والتلاميذ كيف واصل العديد من وطنيينا وثوريينا خوض النضالات المضنية لكي يقيموا هذا النظام الاجتماعي، وعلينا ان نجعلهم يدركون بوضوح افضلية نظامنا الاجتماعي على النظام الاجتماعي القديم.

ومن الأهمية بمكان ان نوضح للجيل الفتي ما كانت عليه الحياة في ظل النظام القديم عن طريق المقارنة بالحياة السعيدة التي يحياها شعبنا اليوم. فلنأخذ التعليم على سبيل المثل، ان الفرق بين فترة ما قبل التحرير والفترة الراهنة عظيم جدا. فقبل التحرير، كان ابناء وبنات العمال والفلاحين غير قادرين على دخول المدارس، وبالاخص، لم يكن يفكرون مجرد تفكير في الحصول على التعليم الجامعي. اما اليوم، فيتعلم الجميع في بلادنا مجانا، واصبح بوسع كل مواطن ان يتلقى تعليما جامعيا. وينبغي هنا ان نورد العديد من هذه الامثلة لتوضيح افضلية النظام الاشتراكي للشبيبة

والاطفال ونعلمهم ان من واجبهم ان يحبوا هذا النظام ويناضلوا دفاعا عنه.

ليس لدى الجيل الفتي اليوم صورة جلية عن ملاك الاراضي والرأسماليين ولا يعلم جيدا ما كانت عليه حياة شعبنا قبل التحرير.

فالثورة لم تنته بعد في بلادنا والنظام الاستغلالي لملاك الاراضي والرأسماليين ما زال قائما في الشطر الجنوبي من وطننا. علينا ان نحارب ملاك الاراضي والرأسماليين في الشطر الجنوبي وان نبني الاشتراكية في جنوبي كوريا كذلك في المستقبل.

لذلك، وعن طريق عقد المقارنة بين ماضي بلادنا وحاضرها وبين الشطر الشمالي من الجمهورية وجنوبي كوريا اليوم، علينا ان نجعل طلابنا وتلاميذنا يدركون بوضوح الفرق بين نظام ملاك الاراضي والرأسماليين والنظام الاشتراكي، وعلينا ان نربيهم لكي يناضلوا دفاعا عن نظامنا الاشتراكي وتحقيق الثورة الكورية حتى النهاية.

بالاضافة إلى ذلك، فمن المهم ان نربي الجيل الفتي بروح التعلق بالمستقبل.

ان التعلق بالمستقبل هو من الخصائص المهمة لكل ثوري. فالثوريون انما يناضلون من اجل مستقبل مشرق وحياة سعيدة جديدة للاجيال المقبلة، لا من اجل حياتهم المرفهة الخاصة بهم، متغلبين على الصعاب والعقبات ومكرسين لهذا الهدف أثمن ما لديهم.

غير ان المرائين لا يهتمون الا بأنفسهم ويتخلون عن النضال في محاولة للحفاظ على السلامة والمتعة الذاتيتين، وكما يتزلفون ويستسلمون امام القوى البالية.

ان الامبرياليين الامريكيين يشيعون في جنوبي كوريا اليوم ان الطريق إلى الحياة الاكثر امانا وسعادة هو ان يقلع الشعب عن مثله العليا ويكيف نفسه لتقبل الظروف القائمة ويتطلع إلى المتعة الذاتية في كل لحظة، وبذلك يحاولون شل الوعي الثوري للكادحين وافساد الشباب. فالناس الذين لا مثل اعلى لهم، والذين لا يحبون المستقبل لا يمكنهم ان يصبحوا ثوريين.

ان الثوريين يكافحون على الدوام بنشاط ضد الاشياء القديمة ومن اجل انتصار الجديد لانهم يحبون المستقبل والجديد. والناس الذين يحبون الجديد، اي المستقبل، لا يمكن ان يكونوا محافظين وسلبيين، اذ لا يمكنهم ان يقنعوا انفسهم بما هو قائم في

الحاضر، بل يرغبون في مواصلة المضي قدما من اجل مستقبل افضل.

لقد مات العديد من الشيوعيين دون ان يروا عالم اليوم، غير انهم ناضلوا بعناد وهم على ثقة اكيدة بانتصار الشيوعية. وبالرغم من انهم لم يعيشوا ليروا الحياة السعيدة التي نحياها اليوم، فإنهم عاشوا حياة كريمة ووجيهة، وان مآثرهم البطولية في النضال ستبقى خالدة إلى الابد.

لقد استنزفت الرأسمالية مقومات بقائها، وهي الآن آيلة إلى زوال والمستقبل يخص الشيوعية.

ويعني النضال من اجل المستقبل اليوم النضال من اجل انتصار الشيوعية. فالناس الذين يحبون الجديد والمستقبل سيصبحون شيوعيين بلا شك، والشيوعيون هم اناس يتعلقون بهدف بناء المجتمع الشيوعي ويناضلون بعزيمة لا تعرف الكلل من اجل تحقيق هذا الهدف.

وفيما يتعلق بمسألة تربية الشبيبة والاطفال على التعلق بالمستقبل، اود بشكل خاص ان اؤكد على غرس التفاؤل الثوري في نفوسهم.

ان الثورة عمل صعب ومعقد. ولتحقيق الثورة، اي بكلمة اخرى ازالة القديم وخلق الجديد، على المرء ان يتغلب على العديد من المصاعب والمحن. واذا ما خانته شجاعته واصبح فريسة التشاؤم والقنوط كلما اعترضته الصعاب، فلا يمكنه ان يكون ثوريا. لقد قاتل رجال حرب العصابات المناهضة لليابان عبر العديد من المصاعب والويلات التي تفوق الوصف. غير ان حياتهم كانت مفعمة على الدوام بالمرح والتفاؤل الثوري. لم يركن الثوريون قط إلى التشاؤم ولم يفقدوا شجاعتهم حتى عندما كان يحاصرهم الاعداء في دوائر محكمة او عندما يزج بهم وراء القضبان او فوق المقصلة. كان ذلك لانهم آمنوا بثبات بعدالة قضيتهم وانتصار قضية الشيوعية والمستقبل المشرق. هذا هو موقف الثوريين الذين يحبون المستقبل.

ابان نضالنا المسلح ضد اليابان تعرضنا لمصاعب جمة، غير اننا لم نذرف الدموع في وجه تلك المصاعب حتى ولو للحظة واحدة. فالدموع لم تترقرق في مآقينا الا عندما كنا في غاية التأثر والانفعال. قد تطرأ هناك ظروف يتعرض فيها النضال

الثوري إلى انتكاسة، غير ان ذلك شيء عابر فقط. فالشيوعية ستنتصر حتما في النهاية. لذلك، على المرء ان لا يقنط امام الفشل المؤقت، بل عليه ان ينهض من كبوته ويحقق النصر من جديد بابداء مزيد من التفاؤل الثوري.

فى خلال تراجعنا المؤقت اثناء حرب التحرير الوطنية، لم نفقد الثقة بالنصر برهة واحدة. لقد اعجب العديد من الرفاق في البلدان المختلفة الذين زاروا بلادنا بالشعب الكوري لانه لم يظهر ادنى ما يشير إلى تثبط العزائم، بل انه كان اكثر تفاؤلا ونشاطا رغم الازمة المصيرية التي تعرضت لها بلاده. لقد تراجعنا مؤقتا آنذاك، لكننا كنا نعلم جيدا اننا لم نفعل ذلك بسبب افتقارنا إلى القوة والروح النضالية وانما بسبب الافتقار إلى السلاح. لقد كنا على قناعة ثابتة بأنه لو حصلنا على المزيد من الاسلحة لاستطعنا دحر العدو وسحقه مجددا، لأن الروح القتالية لشعبنا كانت عالية ولان رجال جيشنا الشعبي كانوا شجعانا. بالامكان الحصول على الاسلحة من اي مكان آخر. غير ان هذه الروح القتالية والثقة بالنصر لا يمكن ان تأتيا من اي مصدر آخر. ولو لا هذه الثقة لما امكن تجاوز الصعاب ولكان النصر مستحيلا.

وبعد الهدنة كذلك، اعترضتنا كثير من المخانق والصعاب. فالاوغاد الامريكيون ظنوا اننا ستحتاج إلى مائة عام تقريبا للوقوف مجددا على اقدامنا. ولو كنا انهزاميين لالقينا بأنفسنا على اكوام الرماد واستسلمنا للعويل. ولكن حزبنا وشعبنا اللذين يفيضان تفاؤلا ثوريا، ناضلا ببطولة وحققا مهمة انعاش وبناء بلادنا في غضون سنتين او ثلاث، ثم انجزا المهام الضخمة للخطة الخماسية في سنتين ونصف السنة، وبذلك غيرا ملامح بلادنا تغييرا جذريا. لقد رأينا سوية معكم، ايها الرفاق، حركة شعبنا العظيمة إلى الامام هذه، وساهمنا بشكل مباشر في هذه الحركة، وخبرنا النصر الذي حققه شعبنا.

علينا ان نناضل بثبات ضد الانهزامية والتشاؤم والقنوط والركود، ونجعل الجميع يعملون بكل تفاؤل وسرور وبشجاعة مضاعفة في كل الاوقات.

واعتقد انه لمن الضروري ان نولي المسائل التي اشرت إليها آنفا بصورة عامة الاهتمام العميق في مجال تربية الطلبة والتلاميذ.

ان هدف التربية المدرسية لدينا هو اعداد بناة الشيوعية المتسلحين بالفكر

الـشيوعي وبالمعـرفة والتكنولوجـيا الـضروريتين لبـناء المجـتمع الجديـد. والمعـرفة المنفصلة عن الفكر الشيوعي ليست بذات فائدة، لاننا نسير قدما نحو الشيوعية. علينا ان نعزز التربية الشيوعية للطلاب والتلاميذ بشكل اكثر وان نوجههم جميعا نحو الدراسة والعيش بطريقة شيوعية دائما.

ان الشيء المهم في تربية الشبيبة والاطفال هو التغلب على السلبيات عن طريق التأثير بالايجابيات. ولقد زادتنا خبرتنا الطويلة اقتناعا بأن هذه الطريقة هي في غاية الفعالية في تربية الناس. ذلك ان تخطي السلبيات بواسطة قوة التأثير بالامثلة الايجابية انما يمثل تجسيدا للخط الجماهيري لحزبنا في عمل تربية الجماهير.

فالجماهير تتطلع نحو الايجابيات، وتملك قوة قادرة على تخطي السلبيات وخلق الايجابيات. ولهذا فإن من المهم في تربية الجماهير ان نكتشف مزاياها الممتازة وننشرها على نطاق واسع ونطورها بكل الوسائل ونساعد الجماهير لكي تتمكن من تصحيح نواقصها بصورة تلقائية.

وفى المدرسة، يستحسن ترويج الحقائق النموذجية بنشاط بين صفوف الطلاب والتلاميذ وتثقيفهم جميعا بالامثلة المذكورة. ان انتقاد السلبيات ومعاقبة اولئك الذين يرتكبون الاخطاء هي واحدة من طرق التربية كذلك. الا ان استخدام طريقة التأثير بالايجابيات في تربية الجماهير الواسعة لهو اكثر فعالية. انه لمن طبيعة الاشياء ان الاعمال الجيدة انما تتم طوعا. فحتى اذا فعل امرؤ شيئا جيدا، فإن ذلك لا يعني بالضرورة انه قد تحول إلى شخص جيد اذ من الجائز انه قام بذلك عن طريق القسر والاكراه.

كنا نقوم نحن ايضا في احدى الفترات بكتابة نوع من المقطوعات الهجائية وبفضح السلبيات، محاكاة للآخرين. غير ان ذلك لم يكن لينسجم وظروفنا الواقعية. فشعبنا الذي عاش حياة متمدنة متقدمة منذ اقدم العصور، يتمتع بروح عالية للتحري عن الحقيقة ويتعلق تعلقا شديدا بالعدالة. ويمكن القول ان تفضيل الحقيقة والخلق على الثروة والسلطة هو من العادات الجميلة التقليدية التي ورثها شعبنا عبر العصور. والامة التي تتمتع بهذا الحس الخلقي القوي، يكون التأثير فيها بواسطة الامثلة الايجابية اكثر فعالية.

وفي الجيش، الغي نظام الحبس وتم بدلا من ذلك تبني سياسة التأثير عن طريق المحبة الرفاقية الحارة والقدوة الحسنة. وكانت النتيجة ان تعزز الانضباط وتوطدت الوحدة بين الجنود والقادة اكثر فأكثر.

كذلك، تقوم عملية اعادة تكوين الناس في فرق عمل تشوليما على طريقة التأثير بواسطة الامثلة الايجابية. ويقوم الآن فرسان تشوليما بتحويل اولئك الناس الذين كانوا يعتبرون غير طيعين ومشاكسين إلى رجال طيبين للغاية وإلى عناصر رائدة، وذلك عن طريق التأثير بواسطة الامثلة الايجابية. يمكن القول ان طريقة التأثير على السلبيات بقوة الايجابيات قد تأكدت في مجرى الحياة كطريقة تربوية فعالة للغاية.

ويحب الطلاب والتلاميذ في فترتي شبابهم وطفولتهم ان يحذوا حذو معلميهم بشكل خاص. انهم ابرياء وشديدو الحساسية وجميعهم يرغبون بالسير في الاتجاه السليم وتجنب الانزلاق في المسالك الخاطئة. وهكذا، فإن الامثلة الحسنة تترك انطباعا عميقا جدا في نفوسهم. ان القصص التربوية التي حكاها لنا معلمونا في طفولتنا لا تزال حتى يومنا هذا حية في اذهاننا. وليس من قبيل المغالاة ان نقول ان تطور الطلاب والتلاميذ ليصبحوا شيوعيين بأسرع وقت ممكن يعتمد على ما اذا كان معلموهم يعطونهم امثلة حسنة ايجابية ام لا. ان علينا ان نشجع بنشاط السمات الايجابية المتنامية بين الشبيبة والاطفال وان نورد العديد من الامثلة الايجابية لهم بقدر ما نستطيع.

وهناك نقطة أخرى اود ان اؤكد عليها فيما يتعلق بطريقة تربية الشبيبة والاطفال، وهي اننا ينبغي الا نهمل الامور الصغيرة بل ينبغي ان نبدأ بالامور الصغيرة ثم ننتقل إلى الامور الكبيرة.

ان تربية الناس على النهج الشيوعي مسألة صعبة وجليلة الشأن. غير ان طريقة تربية الناس ينبغي ان تبدأ من الامور الصغيرة. اذ اننا لا نستطيع ان نحولهم إلى شيوعيين بمجرد التأكيد على المبادئ المجردة، مهملين الامور الملموسة التي ترتبط بالحياة الفعلية. اما فيما يتعلق بتربية الشبيبة والاطفال بشكل خاص، فينبغي ان تبدأ انطلاقا من المسائل الملموسة المرتبطة بحياتهم اليومية. وعلى الرغم من ان هذه الامور قد تبدو صغيرة، فإنها ستصبح كبيرة عندما تتراكم بعضها فوق بعض.

ولهذا، فإن المعلمين مطالبون بأن يغوصوا في تفاصيل حياة الطلبة والتلاميذ بصورة دقيقة، وان يصححوا حتى اصغر هفواتهم دون ان يتجاوزوها، وعليهم الا يهملوا حتى ابسط الامثلة الايجابية، بل يعملوا على تطويرها.

وفى مجال تربية الناس ليصبحوا شيوعيين، ينبغي العناية بتربية النواة والاعتماد عليها. وينبغي ان تتم العناية بتربية النواة بين المعلمين وكذلك بين الطلبة والتلاميذ. فليس الا بمواصلة توسيع وتعزيز صفوف النواة، يصبح بالامكان تربية الجميع بطريقة شيوعية.

لقد طرحنا الآن المهمة الجديدة، مهمة تربية جماهير الشعب بأسرها واعادة تكوينها لتصبح شيوعية عن طريق دور النواة الذي يلعبه اعضاء حزبنا. وها نحن نسعى جاهدين لتحقيق ذلك.

وفي تربية الشبيبة والاطفال، ينبغي على المعلمين قبل غيرهم ان يلعبوا دور النواة. فاذا ما تم تشكيل مجموعات من المعلمين الحمر وبذلوا الجهود الدائبة بين الطلاب والتلاميذ بغية بناء صفوف النواة، عندئذ سيمكن تحقيق نجاحات عظيمة في التربية الشيوعية للشبيبة والاطفال.

وختاما، اود ان اشدد على الحاجة إلى تعزيز التربية البدنية في المدارس.

ذلك ان الشخص الضعيف بدنيا لا يمكن ان يساهم جيدا في الثورة. ولهذا السبب، فقد دأبت باستمرار على التنويه بمسألة الرياضة البدنية منذ ايام النضال المسلح المناهض لليابان.

ففي الجيش تجري امتحانات في ثلاثة مواضيع هي التكتيكات الحربية والرماية والرياضة البدنية. فالتكتيكات الحربية هي الحكمة في مقاتلة العدو، والرماية هي المهارة في تدمير العدو. بعبارة اخرى، انهما تتعلقان بالمعرفة والتكنولوجيا اللتين لا يمكن الاستغناء عنهما في القتال. غير ان الفرد الضعيف بدنيا لا يمكن ان يقاتل العدو وينتصر عليه مهما كان حكيما ومهما كان ماهرا في التكنولوجيا. اذ مهما بلغت مهارة المقعد في الرماية، فإنه لا يستطيع ان يقترب من العدو ويقاتله.

وينطبق الامر نفسه على بناء الاشتراكية. فالمعرفة والمهارة والجسم السليم ينبغي

دائما ان تسير معا جنبا إلى جنب. وبغية وضع العلوم والتكنولوجيا التي درسناها في المدارس موضع التطبيق الفعلي، علينا ان نمتلك ابدانا قوية. ومن الواضح ان الشخص الضعيف والسقيم لا يمكنه ان يفعل شيئا لخير بلاده مهما بلغ من تفوق وتقدم في دراساته. غير ان هناك بعض المعلمين يجهلون هذه الحقيقة البسيطة فيهملون شأن التربية البدنية في عملهم. لا بد من تصحيح هذه النزعة.

ان هناك سببا وجيها لقولهم ومنذ اقدم العصور بأن المعرفة الوافرة والفضائل السامية والجسم السليم يجب ان تسير جنبا إلى جنب. ففي الوقت الذي نربي فيه الطلاب والتلاميذ بالفكر الشيوعي ونلقنهم المعرفة والتكنولوجيا اللازمة، علينا ان نعني بعمق بتربيتهم البدنية. ان علينا دائما ان نوجه الطلاب والتلاميذ ليحافظوا على نظافتهم وترتيبهم وليكونوا ناشطين في صقل ابدانهم. وهكذا، علينا ان نربي جميع الطلاب والتلاميذ ليكونوا اناسا من نوع جديد متطورين من جميع الوجوه، اناسا ممتازين في دروسهم واعمالهم وألعابهم الرياضية.

ان حزبنا يعير اهتماما كبيرا لتعليم وتربية الشبيبة والناشئين، وقد وضع سياسة سليمة لذلك. عليكم ان تناضلوا بحماس اكبر في سبيل تنفيذ السياسة التربوية للحزب، ملتفين بثبات حول اللجنة المركزية للحزب.

آمل بأنكم ستتخذون من هذا المؤتمر نقطة انعطاف وستعملون على تبادل وتعميم الخبرات الغنية الجيدة التي جمعتموها عبر نضالكم من اجل تنفيذ السياسة التربوية للحزب، وبذلك تنتقلون بعملكم إلى درجة اعلى من التطور. وارجو لكم نجاحات جديدة رائعة في تربية وتأهيل ابناء جيلنا الصاعد ليكونوا بناة للاشتراكية والشيوعية.

التقرير عن اعمال اللجنة المركزية المقدم إلى المؤتمر الرابع لحزب العمل الكوري

١١ ايلول ١٩٦١

ايها الرفاق،

لقد انقضى اكثر من خمس سنوات على انعقاد المؤتمر الثالث لحزبنا. وخلال هذه الفترة حدثت تغيرات عظيمة ذات أهمية تاريخية في حياة شعبنا الوطنية والدولية.

وفى اثناء الفترة المستعرضة، احرز حزبنا، على رأس الشعب الكوري، انتصارات عظيمة على صعيد الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية، وحقق تقدما كبيرا في النضال من اجل التوحيد السلمي للوطن. وقد تم على نحو مظفر انجاز المهام الثورية التاريخية لاتمام التحويل الاشتراكي في المدينة والريف وارساء اسس الاشتراكية. وتحت قيادة الحزب، استولى شعبنا على القمة الاولى لبناء الاشتراكية، متغلبا على كل الصعاب ومنظما مسيرة تشوليما الكبرى، وجعل من القاعدة الديمقراطية الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية بمثابة قلعة منيعة.

وفي جنوبي كوريا نهضت جماهير الشعب الواسعة في نضال بطولي ضد الامبريالية الامريكية وعملائها، بتشجيع من النجاحات الهائلة التي احرزت في البناء الاشتراكي في شمالي كوريا ومنهاج حزبنا الصحيح من اجل التوحيد السلمي للبلد. وقد سددت ضربة شديدة إلى السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية في جنوبي كوريا.

ودعم الحزب ابان الفترة المستعرضة اواصر صداقتنا وتضامننا مع شعوب

البلدان الشقيقة في المعسكر الاشتراكي ومع الشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع، وقد شارك مشاركة ايجابية في النضال من اجل السلم في آسيا والشرق الاقصى، ورفع عاليا المكانة الدولية التي تتبوأها بلادنا.

لقد تعزز حزبنا وتطور حتى غدا فصيلا نضاليا لا يقهر، متحدا كله بعزم واحد حول لجنته المركزية، واصبحت وحدة الحزب والشعب راسخة لا تتزعزع.

وها نحن نستقبل اليوم هذا المؤتمر الرابع للحزب في وقت تقف بلادنا كلها عند منعطف خطير في تطور ثورتنا وهي تجيش بمد عارم من العمل والحماس الخلاق، وفي وقت تضع كل الجماهير العاملة ثقتها المطلقة في حزبنا وتعلق عليه آمالها، وفي وقت يجمع اصدقاؤنا على تأييدنا ومساندتنا.

ان هذا المؤتمر سوف يفتح آفاقا جديدة مشرقة امام نضال حزبنا وشعبنا من اجل ارتقاء القمة العالية للاشتراكية ومن اجل التعجيل بالتوحيد السلمي للوطن، وسوف يلهم جميع الشغيلة في بلادنا ويحثهم على احراز انتصارات اعظم.

١- الحصيلة الباهرة

ايها الرفاق،

ان المؤتمر الثالث لحزبنا قد انعقد في وقت كانت فيه اعادة بناء الاقتصاد الوطني ما بعد الحرب تشرف على الاكتمال تقريبا. حينذاك كان اقتصاد بلادنا وثقافتها لا يزالان بعد متخلفين، والتحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج جاريا على قدم وساق.

واستعيدت مستويات الانتاج الصناعي والانتاج الزراعي لما قبل الحرب بفضل الاعمال البطولية التي بذلها شغيلتنا في فترة ما بعد الحرب، غير ان بلادنا ظلت بلادا زراعية، وكانت حياة شعبنا صعبة للغاية. فالزراعة الفردية كانت لا تزال تحتل مكانة هامة في الريف، وتحويل التجارة والصناعة الخاصتين في المدن كان قد بدأ للتو.

وفى هذا الظرف كان علينا ان نحشد كل قوانا لدفع عجلة الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي بجميع السبل الممكنة.

وانطلاقا من المقتضيات المشروعة للتطور الاجتماعي الاقتصادي في الشطر الشمالي والمهام الاساسية للثورة الكورية، طرح حزبنا المهام العامة لارساء اسس الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية اعتبارا من اوائل فترة اعادة البناء ما بعد الحرب. وكان معنى ذلك توسيع وتدعيم قطاع الاقتصاد الاشتراكي عن طريق اعادة تنظيم قطاع الاقتصاد البضاعي الصغير وقطاع الاقتصاد الرأسمالي على النهج الاشتراكي في كافة فروع الاقتصاد الوطني، واحياء القوى المنتجة وزيادة تطويرها، وصولا بتلك الوسيلة إلى ارساء القاعدة المتينة للاقتصاد المستقل للبلاد ورفع مستوى معيشة الشعب بسرعة.

وقد وافق المؤتمر الثالث للحزب على المنهج الذي قدمته لجنة الحزب المركزية فيما يتعلق بارساء اسس الاشتراكية، وحدد على اساسه المهام الرئيسية والاتجاه الاساسي للخطة الخمسية.

طرح المؤتمر مهمة اتمام التعاون الزراعي والتحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الخاصتين عن طريق مواصلة الثورة الاشتراكية بكل عزيمة في المدن والارياف طوال فترة الخطة الخمسية.

تمثلت المهمة الرئيسية للبناء الاشتراكي خلال الخطة الخمسية في ارساء اسس التصنيع الاشتراكي وحل مشاكل الغذاء والكساء والسكن للشعب من حيث الاساس. وبغية تنفيذ هذه المهمة بنجاح، التزم الحزب بثبات واستمرار بالخط الاساسي للبناء الاقتصادي، الخط الذي مفاده اعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة في وقت واحد. وكان هذا الخط قد اتخذ فعلا بعد الهدنة مباشرة، وتأكدت صحته وحيويته تماما من خلال الممارسة العملية ابان فترة اعادة البناء ما بعد الحرب.

لو لا اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة، لما تمكنا من تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة ولا ضمان اعادة الانتاج الموسع على الاطلاق. كانت الصناعة الثقيلة

اعظم رصيد لاقتصادنا الوطني، والمفتاح الموصل إلى حل جميع مشاكلنا بنجاح. لقد رأى حزبنا انه ليس الا بتوجيه الجهود لتنمية الصناعة الثقيلة، والتطوير السريع للصناعة الخفيفة والزراعة على اساسها، سيمكننا ان نرسي اسس التصنيع الاشتراكي، وفي نفس الوقت، وان نحل مشاكل الغذاء والكساء والسكن للشعب من حيث الاساس خلال فترة الخطة الخمسية.

ان واقع الحياة ليثبت بجلاء ان خطط حزبنا وسياساته التي اقرها المؤتمر الثالث للحزب كانت صحيحة تماما. لقد تم انجاز جميع المهام التي حددناها للتحويل الاشتراكي وبناء الاشتراكية قبل موعدها المحدد بكثير. وقد استطاع شغيلة بلادنا، تحت قيادة حزبنا المجربة وباظهار درجة عالية من الحماس الثوري والروح النضالية التي لا تلين لها قناة والمقدرة الابداعية التى لا تنفد، استطاعوا ان يتغلبوا على جميع المصاعب والعقبات وان يضمنوا انتصارا كاسحا للثورة الاشتراكية في المدن والارياف، واحدثوا تغيرات جذرية في تطور اقتصادنا وثقافتنا.

ولا يسعنا اليوم في هذا المؤتمر الا ان نعتز ونفتخر كثيرا ونحن نلخص الانتصارات والنجاحات العظيمة التي حققها الحزب والشعب بالنضال الضروس متحدين كالبنيان المرصوص.

أ ـ اتمام التحويل الاشتراكي

ايها الرفاق،

ان التحويل الاشتراكي للاقتصاد القديم هو سيرورة منطقية لتطور الثورة الاشتراكية، ومهمة رئيسية ينبغي انجازها في فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية.

مع التنفيذ الناجح للثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والمناهضة للاقطاعية بعد التحرير، شرع الشطر الشمالي من بلادنا تدريجيا بالانتقال إلى الاشتراكية، وبدأ حينذاك بالفعل التحويل الاشتراكي ايضا.

غير ان الشروط الضرورية من اجتماعية واقتصادية ومادية لم تكن، قبل الحرب، مهيأة تماما بعد، ولذلك لم يجر التحويل الاشتراكي الا بشكل جزئي وانصب الجهد الرئيسي على الاعداد له. وقد جرى القيام بالتحويل الاشتراكي للزراعة والصناعات اليدوية، والتجارة والصناعة الرأسماليتين في بلادنا على نطاق شامل في السنوات التي تلت الحرب، وقد تمت عملية التحويل الاشتراكي في وقت واحد تقريبا عام ١٩٥٨.

ان الشيء الاهم في التحويل الاشتراكي هو نشر التعاون في الزراعة، وقد كان ذلك اكثر الحاحا في بلادنا خاصة، حيث كان الفلاحون يؤلفون اكثر من نصف السكان.

في الفترة التي اعقبت الهدنة مباشرة كانت الزراعة الفردية سائدة في ريفنا ولم يكن الاقتصاد الاشتراكي يؤلف سوى جزء صغير من الكل. وكما تعرفون جميعا، طالما ان الانتاج البضاعي الصغير يسود في الارياف، لن يمكننا استئصال جذور الاستغلال والفقر، وكذلك يتعذر تحسين حياة الفلاحين بصورة جذرية. فمن غير الممكن للاقتصاد الفلاحي الفردي الصغير والمبعثر ان يتطور بطريقة مخططة ويستخدم التقنيات المتقدمة على نطاق واسع. وفي معظم الحالات، لا يمكن لهذا النمط من الزراعة ان يؤدي إلى اعادة الانتاج الموسع.

ولقد تجلت جميع نواقص الاقتصاد الفلاحي الفردي في بلادنا بأجلى صورها في فترة ما بعد الحرب، ولم يعد ممكنا السماح بوجوده بعد الآن. فبسبب الحرب، تخربت الاسس المادية للاقتصاد الريفي إلى درجة خطيرة، وازداد تفكك الاقتصاد الفلاحي اكثر من ذي قبل، كما اشتد الاحساس بنقص الايدي العاملة وحيوانات الجر في الريف. وفي هذه الظروف، لو تركت الزراعة الفردية على عواهنها، لتعذر انعاش القوى المنتجة الزراعية المدمرة بسرعة، وفوق ذلك كله، حل مشكلة الغذاء للمواطنين. لقد كان هناك خطر في ان تؤدي التناقضات بين الصناعة الاشتراكية التابعة للدولة والاقتصاد الفلاحي الفردي إلى نشوء عدم انسجام ما بين الصناعة التي يتم انعاشها وانماؤها بسرعة في فترة ما بعد الحرب وبين الزراعة التي يتم انعاشها ببطء شديد. وإلى جانب ذلك، كان يتعذر علينا بواسطة الاقتصاد الفلاحي الصغير تحسين الظروف المعيشية للفلاحين المتدهورة بسرعة، وحل مشكلة الفلاحين الفقراء الذين ازداد عددهم من جراء الحرب خاصة.

ان الطـريق الوحـيد لاطـلاق القـوى المنـتجة الـزراعية تماما مـن قـيود العلاقـات الانتاجـية القديمـة وتحريـر الفلاحـين نهائـيا مـن الاسـتغلال والفقر، انما يكمـن فـي نـشر الـتعاون الاشـتراكي فـي الاقتـصاد الريفـي. وعلـى ضـوء الوضـع الـسائد فـي بلادنـا عقـب الحـرب، كـان نـشر التعاون في الزراعة امرا ضروريا ناضجا لا يسمح بأي تأخير. ولقد توصـل الفلاحـون أنفسهم إلـى الادراك، مـن خـلال مـصاعبهم الخاصـة، بأنه يتعذر عليهم الاستمرار فـي العيش على الطريقة القديمة. لهذا السبب، طرح حزبنا مهمة نشر التعاون فـي الـزراعة بعد الهدنـة مباشـرة، وقـام بـدفعها إلى الامام بكل همة ونشاط بالتعويل على الحماس المتزايد لدى الفلاحين.

ان الـشيء الاهـم فـي قـيادة حـركة الـتعاون الزراعـي هـو التمـسك الـصارم بمـبدأ الطوعية اللينينـي وتطوير هذه الحـركة علـى اسـاس تعريف الفلاحين بحسنات الاقتصاد التعاونـي عن طريق الامثلة العملية.

وفـي الايـام التـي اعقبت الهدنة مباشرة، كان الفلاحون الفقراء من اشد مؤيدي نشر الـتعاون الزراعـي فـي ريفنـا والناشـطين فـي سـبيله. وقد عمد حزبنا في البداية إلى تنظيم وتدعيم بـضع تعاونـيات زراعـية فـي كل قضـاء على سبيل التجربة، مستندا في ذلك إلى الفلاحين الفقراء وعناصـر النـواة الحـزبية في الريف. فاستطعنا في مجرى هذا العمل ان نحـدد علـى نحـو صـحيح الاسـاليب المفـصلة للـتعاون ومعـدل سـرعته ممـا يـتلاءم مـع الاوضـاع الفعلية في بلادنـا، وقمنا في الوقت نفسه بتشجيع كوادرنـا على تجميع الخبرات واكتساب الثقة فـي قيادة حـركة الـتعاون، كمـا يتسنى لنـا، فضلا عن ذلك وبالاستناد إلى تجـربتنا الخاصــة، اقـنـاع جماهيـر الفلاحـين الواسـعة، ولا سـيما الفلاحـين المتوسـطين، وارشـادهم إلـى الالـتحاق بالتعاونـيات طـوعيا وذلـك عن طـريق اظهـار افضلية الاقتصاد التعاونـي بواسطة الامثلة الفعلية.

عـند نـشر الـتعاون فـي الـزراعة لـم يجـر اتـباع المـبدأ الطوعـي مـع الفلاحـين المتوسـطين فحـسب، بـل مـع كافـة قطاعـات الـسكان الـريفيين، ومـن ضـمنهم الفلاحـين الاغنـياء. انطلاقـا مـن الاوضـاع الملموسة في قرانـا، حيث كان اقتصاد الفلاحين الاغنياء ضـعيفا للغايـة، اتخـذ حـزبنا مـنهجا يقضـي باعـادة تكوين الفلاحين الاغنياء تدريجيا اثناء

تطور حركة التعاون، مع التشديد في الوقت نفسه على الحد من ممارساتهم الاستغلالية. وقد قبلنا دخول جميع الفلاحين الاغنياء في الاقتصاد التعاوني ممن تقبلوا التحويل الاشتراكي وكانوا راغبين في العمل باخلاص وصدق وانزلنا العقوبات المناسبة بحفنة ضئيلة من الذين سعوا إلى عرقلة سير حركة التعاون. ثم في المرحلة الاخيرة من حركة التعاون، حيث قوى الاقتصاد التعاوني واتسع نطاقه ولم يعد هناك موضع للاستغلال في الارياف، انضمت اكثرية الفلاحين الاغنياء إلى التعاونيات بمحض اختيارها.

وهكذا، فإن حزبنا، في اجتذابه مختلف فئات الفلاحين إلى الاقتصاد التعاوني على اساس الامثولات الموضوعية والمبدأ الطوعي، تمسك دائما بالسياسة الطبقية الصحيحة المتمثلة في الاعتماد بثبات على الفلاحين الفقراء وتقوية التحالف مع الفلاحين المتوسطين وتقييد الفلاحين الاغنياء واعادة تكوينهم تدريجيا. وقد عنينا بأن يلعب الفلاحون الفقراء دور النواة في كل التعاونيات الزراعية. وحرصنا ايضا على الحيلولة دون تنظيم تعاونيات تقتصر على الفلاحين الاغنياء نسبيا، وعلى عدم السماح للفلاحين الاغنياء بالتأثير على عمل التعاونية. ومن الناحية الاخرى، احترسنا بصرامة من الميل إلى اضعاف التحالف مع الفلاحين المتوسطين بارغامهم على دخول الاقتصاد التعاوني او التعدى على مصالحهم.

ان هذه المناهج كلها حالت دون وقوع خسائر ممكنة كان يمكن ان تحدث نتيجة للتغيرات العميقة في الريف، وطورت حركة التعاون على اساس سليم، كما ضمنت نموا مطردا في الانتاج الزراعي.

ان التزام المبدأ الطوعي في حركة التعاون الزراعي لا يعني مطلقا ترك هذه الحركة تحت رحمة العفوية. وكما هي الحال في النظام الاشتراكي بشكل عام، ان نظاما اقتصاديا تعاونيا لن ينشأ من تلقاء نفسه في الريف او يتطور ويصبح قويا بصورة آلية. ان ذلك يتطلب قيادة قوية ومساعدة وافية من جانب الحزب والدولة.

وبغية دفع حركة التعاون الزراعي قدما، قام حزبنا بدأب ومثابرة على تنفيذ العمل التنظيمي والسياسي بين الفلاحين، وبذل الجهود الضخمة لتعزيز التعاونيات التي انشئت من الناحيتين السياسية والاقتصادية.

لقد عززنا المنظمات الحزبية في الارياف، ودربنا عددا كبيرا من العاملين في حقل الادارة وعيناهم في التعاونيات، واسدينا توجيها فعالا بقصد اقامة نظام وانضباط اشتراكيين محكمين في التعاونيات ورفع درجة الوعي الاشتراكي لدى اعضائها.

قال لينين ان كل نظام اجتماعي لا ينشأ الا بالمساعدة المالية من جانب طبقة محددة، وان النظام الذي ينبغي على الدولة الاشتراكية ان تساعده على وجه الخصوص هو النظام التعاوني. وبناء على قول لينين هذا، قدمنا مساعدة شاملة من جانب الدولة إلى التعاونيات الزراعية. ان المساعدة المادية القوية التي اعطتها الدولة للفلاحين من اجل تدعيم التعاونيات الزراعية الطرية العود والتى تم تنظيمها من الفلاحين الفقراء وحدهم، ارتكازا على الصناعة الاشتراكية الآخذة بالتطور السريع، قد لعبت دورا حاسما سواء في اثبات تفوق التعاونيات الزراعية على الزراعة الفردية او في تعزيز التعاونيات اقتصاديا التي تعاظم عددها بسرعة في غضون فترة قصيرة من الزمن.

وبالاعتماد فقط على القيادة الحازمة لكل من الحزب والطبقة العاملة وعلى الدعم القوي من جانب الصناعة الاشتراكية التابعة للدولة، تمكنا من التغلب على الصعوبات التي لا تحصى خلال سنوات ما بعد الحرب، وقيادة ملايين الفلاحين على طريق الجماعية الاشتراكية، وضمان نصر وطيد لنظام الاقتصاد التعاوني الاشتراكي في مناطقنا الريفية.

حتى بعد اتمام نشر التعاون في الزراعة، فإن النظام الاقتصادي التعاوني يجب الا يراوح مكانه، بل لا بد من ان يتقدم بشكل متواصل ويسعى نحو الكمال.

لقد جرى تنظيم التعاونيات الزراعية في بلادنا على نطاق صغير نسبيا. اهتم حزبنا، فيما كانت حركة التعاون جارية، بأن تضم كل تعاونية ما يتراوح بين ٤٠ و١٠٠ اسرة فلاحية. ولم يسمح الحزب بتنظيم التعاونيات او دمجها في حجم اكبر مما ينبغي. وكان هذا منسجما تماما مع الاوضاع السائدة في حينه عندما كانت التكنولوجيا الزراعية لا تزال متخلفة، ومؤهلات العاملين الاداريين ما زالت متدنية وخبراتهم ناقصة.

لكن الحجم الصغير نسبيا للتعاونيات اخذ بالتدريج يتضارب مع النمو اللاحق للقوى المنتجة الزراعية ولاسيما مع متطلبات عملية التحويل التقني في الريف. من هنا

نشأت الضرورة إلى توسيع حجم التعاونيات الزراعية عن طريق الادماج الملائم. فمع تعزز الاقتصاد التعاوني سياسيا واقتصاديا وارتفاع مستوى الكوادر الاداريين فيه، اصبح الادماج مطلبا ناضجا، والفلاحون انفسهم ادركوا الحاجة إليه.

لذلك، تم في اواخر عام ١٩٥٨، دمج التعاونيات معا باتخاذ القرية وحدة لها، وجعل رئيس اللجنة الشعبية في القرية رئيسا في الوقت نفسه لمجلس ادارة التعاونية.

ان توسيع حجم التعاونيات الزراعية اتاح لنا استخدام الارض وغيرها من وسائل الانتاج على نحو اكثر عقلانية، وادخال الآلات الزراعية الحديثة والتكنولوجيا الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، هذا بالاضافة إلى المضي قدما بقوة في تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة، كالري والتحريج والتحكم بالمياه، وتحسين تنظيم الايدي العاملة وتطوير الاقتصاد التعاوني على وجه التنوع.

ومع تطابق وحدة الانتاج الزراعي والوحدة الادارية للقرية، وتسلم رئيس اللجنة الشعبية في القرية مهام رئاسة مجلس الادارة في آن واحد، اصبحت اللجنة الشعبية في القرية تبذل جهودها لتوطيد التعاونيات الزراعية وتطوير الانتاج الزراعي. وبالتالي، فقد ارتفع اكثر فأكثر دور اللجان الشعبية المحلية ووظائفها في بناء الاقتصاد والثقافة ككل.

بادماج التعاونيات الزراعية، تم وضع التعاونيات الاستهلاكية والتعاونيات التسليفية تحت ادارتها. وهذا ما اتاح للتعاونيات الزراعية القدرة على تخطيط وادارة الانتاج وتداول السلع والتسليف ايضا بطريقة متكاملة. وهكذا، استطاعت التعاونيات الزراعية اظهار المزيد من الاستقلالية والمبادرة في تطوير الاقتصاد المشترك وزيادة رفاهية اعضائها. وبالاخص، فإن اشراف التعاونيات الزراعية على شؤون التجارة الريفية بصورة مباشرة قد سمح بتبادل السلع بين المدن والارياف على نحو اكثر سلاسة وادى إلى تمتين الروابط الاقتصادية بين الصناعة والزراعة.

وهكذا، اصبحت تعاونياتنا الزراعية قطاعا اقتصاديا اشتراكيا متينا واكثر تقدما. وبناء على كافة الوقائع والتجارب، يمكننا القول الآن بأن الاقتصاد التعاوني القائم في ريفنا هو الشكل الاقتصادي الاشتراكي الاكثر عقلانية وتفوقا وملاءمة، من حيث حجمه وشكله التنظيمي، بالنسبة لاوضاع بلادنا المميزة في الفترة الحاضرة.

ولكي نحقق السيطرة الكاملة لعلاقات الانتاج الاشتراكية في المجتمع كله، تعين علينا ليس نشر التعاون في الاقتصاد الفلاحي الفردي في الريف فحسب، بل وذلك تنفيذ التحويل الاشتراكي للصناعات الحرفية والتجارة والصناعة الرأسماليتين في المدن.

كان قد سبق لنا القيام بالتحويل الاشتراكي للصناعات اليدوية في بلادنا على اساس تجريبي قبل الحرب.

فبفضل مساعدة السلطة الشعبية بعد التحرير، تمكن الحرفيون في بلادنا، الذين ذاقوا الافلاس والافقار ابان سنوات الحكم الامبريالي الياباني، من احياء اقتصادهم وزيادة تطويره، وتمكنوا من تحسين ظروفهم المعيشية بصورة ملحوظة. غير ان الاقتصاد الحرفي، المتفكك والمتخلف تقنيا، لم يكن مستقرا ولا يملك اية امكانيات للتطور، وكان نشر التعاون في الاقتصاد الحرفي المبعثر هو السبيل الوحيد لزيادة تطوير انتاجه وتقنياته ولرفع مستوى معيشة الحرفيين.

في عام ١٩٤٧، اي في مستهل الفترة الانتقالية، اعلن حزبنا عن المنهج الخاص بانشاء تعاونيات انتاجية للحرفيين بغية تحويل اقتصادهم الفردي إلى اقتصاد تعاوني واشتراكي. وهكذا، سجلت نجاحات اولية واكتسبت بعض الخبرات في حقل التحويل الاشتراكي للصناعات الحرفية حتى قبل الحرب.

ونظرا لأن معظم المصانع الكبيرة التي تديرها الدولة كانت قد تهدمت خلال الحرب، قام حزبنا بتكريس اهتمام عميق لتوسيع الصناعة التعاونية وتطويرها إلى جانب الصناعة المحلية التي تملكها الدولة، بغية ضمان استقرار حياة الشعب. كما بادر الحزب في اعقاب الحرب إلى دفع عجلة حركة نشر التعاون في الصناعات الحرفية قدما بنشاط اكبر. كانت الحرب قد زرعت الخراب في الاقتصاد الحرفي وزادت من تفككه. ولم يكن في استطاعة الحرفيين تحسين ظروفهم المعيشية الا اذا وحدوا اقتصادهم واعتمدوا على الدعم الفعال من جانب الدولة. وفي هذه الظروف، استجاب الحرفيون بنشاط لمنهج حزبنا بنشر التعاون. لذلك تقدمت حركة التعاون في الصناعة الحرفية بسرعة واكتملت بنجاح في ظرف سنوات قليلة بعد الحرب.

كذلك سارت عملية التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الرأسماليتين بسهولة نسبية في بلادنا.

في الماضي، اعاق الحكم الاستعماري الطويل الامد للامبريالية اليابانية بشكل خطير نمو الرأسمال الوطني في بلادنا. فالرأسمال الامبريالي الياباني احتكر الفروع الرئيسية من اقتصادنا الوطني، وكان اقتصاد الرأسماليين الوطنيين غير ذي بال، باستثناء حفنة من الرأسماليين الكومبرادوريين.

بعد التحرير، ونتيجة لتأميم الصناعات ووسائل النقل والاتصالات والمصارف... الخ، التي كانت في ايدي الامبرياليين اليابانيين والرأسماليين الكومبرادوريين، اصبح القطاع الاشتراكي التابع للدولة يحتل المكانة المسيطرة في الاقتصاد الوطني. وكانت التجارة والصناعة الرأسماليتان ضعيفتين جدا منذ بداية الفترة الانتقالية. وهذه الحالة في بلادنا وفرت لنا الشروط المؤاتية لتجنيد التجار والصناعيين الرأسماليين في البناء الاشتراكي واعادة تنظيم اقتصادهم بالطرق السلمية.

خلال الفترة الانتقالية، كانت سياسة حزبنا فيما يتعلق بالتجارة والصناعة الرأسماليتين تقوم على تحويلها إلى الاقتصاد الاشتراكي بالتدريج في آن مع الافادة من نواحيهما الايجابية والحد من نواحيهما السلبية.

وفي فترة ما بعد الحرب، اصبحت مسألة التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الرأسماليتين امرا ناضجا. فقد اوقعت الحرب اضرارا جسيمة بالتجارة والصناعة الرأسماليتين، وادت إلى افلاس عدد كبير من اصحاب الاعمال والتجار حيث اصبح هؤلاء عمالا او موظفين في مؤسسات قطاع الدولة. بينما آل معظم التجار والصناعيين الرأسماليين المتبقين إلى وضع مماثل لوضع الحرفيين او صغار التجار. وتبعا لذلك، وجد التجار والصناعيون الرأسماليون انه يتعذر عليهم احياء اقتصادهم المنهار ما لم يعتمدوا على مساعدة الدولة والاقتصاد الاشتراكي، وما لم يجمعوا وسائل انتاجهم واموالهم وما لم يعملوا بجهود مشتركة. علاوة على ذلك، لما كان نشر التعاون في الزراعة والصناعات الحرفية قد اوشك على الاكتمال، لذا لم يعد بامكانهم بعد الآن الحصول على المواد الخام والمواد الاخرى من السوق الخاصة كما كان عليه الامر

سابقا. وفي الظروف التي اصبح فيها القطاع الاقتصادي الاشتراكي مهيمنا هيمنة ساحقة على كافة مجالات الاقتصاد الوطني، بات من المحال على عدد صغير من اصحاب الاعمال والتجار ان يحافظوا على اقتصادهم الخاص.

وليس الا عندما انخرط اصحاب الاعمال والتجار في قطاع الاقتصاد الاشتراكي تمكن هؤلاء من تحسين اوضاعهم وايجاد طريق إلى المستقبل، وخدمة البلاد والمجتمع على وجه افضل.

وهكذا تقدم حزبنا بمنهج تحويل التجارة والصناعة الرأسماليتين عبر اشكال مختلفة من الاقتصاد التعاوني، آخذا بعين الاعتبار الاوضاع المميزة الناشئة في بلادنا. وقد ايد اصحاب الاعمال والتجار منهج الحزب في نشر التعاون، ادراكا منهم بأنه يتلاءم مع مصالحهم ويرسم لهم الطريق الصحيح. وهكذا، تم التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الرأسماليتين في فترة قصيرة من الزمن.

وبفضل قيادة حزبنا الصحيحة والمساعدة الايجابية من الدولة، جرى تنفيذ التحويل الاشتراكي للصناعات الحرفية وللتجارة والصناعة الرأسماليتين بنجاح. فالحزب، من خلال تمسكه الصارم بالمبدأ الطوعي، قبل الحرفيين والصناعيين المتوسطين والصغار في مختلف التعاونيات الانتاجية، كلا تبعا لحرفته. وعلى اساس اعطاء الافضلية لتوطيد التعاونيات الانتاجية للحرفيين، تم بالتدريج استيعاب اصحاب الاعمال في الاقتصاد التعاوني. وهنا، جرى بنوع خاص تطبيق الشكل شبه الاشتراكي للاقتصاد التعاوني على نطاق واسع. وبغية تحويل التجار على النهج الاشتراكي، انشئت لهم تعاونيات تسويقية او تعاونيات انتاجية وتسويقية، ثم اعيد فيما بعد تنظيمها إلى تعاونيات انتاجية عن طريق زيادة نسبة النشاطات الانتاجية التي تقوم بها تدريجيا.

ان الحزب، في تحويله الاشتراكي للتجارة والصناعة الخاصتين قد ربط على نحو وثيق ما بين تغيير الاشكال الاقتصادية واعادة تكوين الناس. فأصحاب الاعمال والتجار، بانضمامهم إلى التعاونيات الانتاجية، قطعوا صلاتهم تماما بحياتهم الماضية التي كانت قائمة على استغلال الآخرين، وتحولوا إلى شغيلة اشتراكيين ممن ينتجون الثروة المادية بعملهم الذاتي. وقد ساعد ذلك ايضا في التعجيل بتحويلهم من الناحية الفكرية.

وفـي الـوقت الـذي قمـنا فـيه بـتحويل الـصناعات الحـرفية والـتجارة والـصناعة الرأسـماليتين تحـويلا اشـتراكيا بكـل قـوة، اسـدينا مـساعدة هائلـة مـن الدولـة لتوطـيد التعاونـيات الانتاجـية التـي تـم تنظـيمها. وبفـضل المـزايا التـي يـنطوي علـيها الاقتـصاد التعاونـي الاشـتراكي، وبفضل المساعدة الايجابية من جانب الدولة واقبال الاعضاء على المشاركة بحماس فـي العمل، تـدعمت الاسـس الاقتـصادية للتعاونـيات الانتاجية بصورة سـريعة، وتحـسن مـستوى معيـشة اعـضائها تحـسنا اضــافيا. والـيوم، تلعـب الـصناعة التعاونـية دورا هاما فـي تنمـية الاقتـصاد الوطنـي، ويشارك اعضاء التعاونيات الانتاجية فـي البناء الاشـتراكي بالاعتـزاز الكبيـر والدرجـة العالـية من الحماس اللذين نجدهما عند الشغيلة الاشتراكيين الاباة.

ايها الـرفاق، مـع اكمـال الـتحويل الاشتراكي لكل من الزراعة والصناعات الحرفية والـتجارة والـصناعة الرأسـماليتين، بـسطت علاقـات الانـتاج الاشتراكية غلبتها التامة في المدن والاريـاف. فقد تحـررت القـوى المنـتجة كلـيا مـن اغـلال علاقـات الانـتاج القديمة، وقضي تماما على استغلال الانسان للانسان.

لقـد اقمـنا فـي الـشطر الـشمالي مـن بلادنـا نظامـا اجتماعـيا خلـوا مـن الاسـتغلال والاضـطهاد، وهـو نفسه النظام الـذي كان يتطلع إليه شغيلتنا منذ امد طويل وناضل عدد كبيـر مـن الـشيوعيين الكوريين واراقوا دماءهم الزكية في سبيله. انه يمثل اعظم انتصار حققه شعبنا تحت قيادة حزبنا.

ثمـة ميـزة هامـة للتحويل الاشـتراكي فـي بلادنـا وهـي انه انجز خلال فترة قصيرة، فـي غضـون اربـع او خمـس سـنوات بعـد الحـرب، بالـرغم مـن المـستوى المـنخفض نسبيا لتطور القوى المنتجة والتخلف التقني.

ان بعـض المتـصفين بالجمـود العقائـدي قـد سـاورتهم، فـي فتـرة مـا، الـشكوك حـول سياسـة حـزبنا الخاصــة بالـتحويل الاشـتراكي، واعتــراهم التـردد والـتذبذب، مطلقـين تــصريحات مــن قبــيل: "ان تحــويل علاقــات الانــتاج غيــر ممكــن بــدون التــصنيع الاشـتراكي"، او "ان الـتعاون الزراعـي مـستحيل بـدون الآلات الـزراعية الحديـثة"، او "ان وتيـرة الـتحويل الاشتراكي سريعة اكثر مما ينبغي". ولم يفهم هؤلاء الناس ان التقدم

السريع للتحويل الاشتراكي هو ظاهرة مشروعة عكست الاوضاع الملموسة في بلادنا خلال فترة ما بعد الحرب.

لقد جرى بعد التحرير تنفيذ الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات، وغير ذلك من الاصلاحات الديمقراطية. وقد تطور على اساس هذه التغييرات اقتصاد الدولة الاشتراكي تطورا سريعا وفرض غلبته الساحقة على الصناعة والتجارة. فالسكك الحديدية والاتصالات والمصارف ومؤسسات التجارة الخارجية تم وضعها تحت اشراف الدولة منذ الايام الاولى للفترة الانتقالية. وقطاع الاقتصاد الاشتراكي الذي صار هكذا القطاع الغالب في الاقتصاد الوطني، مارس تأثيرا حاسما على الاقتصاد البضاعي الصغير والاقتصاد الرأسمالي وقادهما على الطريق الحتمي نحو الاشتراكية. وبنوع خاص، فقد جاء التطور السريع للصناعة التي تديرها الدولة ليوفر الاساس المادي القادر على دعم التحويل الاشتراكي للزراعة والصناعات الحرفية والتجارة والصناعة الرأسماليتين دعما قويا.

كذلك رجحت كفة ميزان القوى بين الطبقات في بلادنا بصورة واضحة لصالح التحويل الاشتراكي. ففي سنوات ما بعد الحرب، كانت القوى المعارضة للتحويل الاشتراكي في المدن والارياف ضعيفة في بلادنا. وكانت جماهيرنا الفلاحية قد توعت سياسيا واتحدت بتراص حول الحزب من خلال النضال الثوري الطويل الامد ضد الامبرياليين اليابانيين وملاك الاراضي، ومن خلال نضالها لخلق حياة جديدة بعد التحرير، وبوجه خاص في خضم المحن القاسية التي احدقت بها خلال حرب التحرير الوطنية. ان غالبية اصحاب الاعمال والتجار، علاوة على الشعب بأسره، لم يشاركوا في الثورة الديمقراطية بعد التحرير فحسب، بل ايدوا ايضا السياسات التي انتهجها حزبنا وسلطتنا الشعبية في البناء الاشتراكي. فالمكانة العظيمة التي حظى بها الحزب بين جماهير الشعب، والتفاف الشعب من مختلف الطبقات والفئات حوله، والوعي السياسي المرتفع لدى الجماهير، شكلت كلها اهم ضمانة لتنفيذ التحويل الاشتراكي بنجاح.

اما بالنسبة للتصنيع الاشتراكي والآلات الزراعية الحديثة، فلا حاجة إلى القول بأن ضمان الانتصار الكامل للاشتراكية لا يمكن ان يتحقق من دون المضي قدما في

تطوير الصناعة وتجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطني، بما فيها الزراعة، بالتكنولوجيا الحديثة. غير ان التحويل الاشتراكي لا يمكن تأجيله حينما تتطلب الحياة ذاتها بإلحاح تحويل علاقات الانتاج البالية ومتى كانت هناك قوى ثورية على استعداد لتنفيذه، هذا بالرغم من الانخفاض النسبي في مستوى تطور القوى المنتجة ومستوى التطور التقني.

كان منهج حزبنا يهدف إلى ضمان التقدم السريع للقوى المنتجة، وبنوع خاص، إلى فتح جادة عريضة امام الثورة التقنية، وذلك بالشروع قبل كل شيء في تحويل علاقات الانتاج على النهج الاشتراكي حسب المقتضيات الناضجة للتطور الاجتماعي، بدلا من انتظار الصناعة لكي تبلغ درجة من التطور كافية لتنفيذ اعادة البناء التقني للاقتصاد الوطني. فليس الا بتحويل علاقات الانتاج، كان يمكن انعاش القوى المنتجة التي الحقت بها الحرب تخريبا فادحا بسرعة وتطويرها تطويرا لاحقا ومن ثم دفع عجلة الثورة التقنية قدما بقوة ودونما تأخير بما يساير تطور الصناعة.

عندما طرح حزبنا مهمة التحويل الاشتراكي الشامل بعد الهدنة، انبرى البعض يجادلون بأن التحويل الاشتراكي "ما زال سابقا لأوانه"، مصرين على وجوب الامتناع عن دفع عجلة الثورة إلى مدى ابعد في الشطر الشمالي حتى يتم توحيد الشمال والجنوب وتنتصر الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والمناهضة للاقطاعية على نطاق البلاد كلها. لقد اعتبروا ان الثورة الاشتراكية في الشطر الشمالي سوف تتضارب مع قضية توحيد الوطن وتضر بنوع خاص بعملية حشد كافة القوى الوطنية والديمقراطية في جنوبي كوريا للنضال ضد الامبريالية والاقطاعية. لقد كانوا، طبعا، على خطأ.

ليس هناك من سبب اطلاقا يحمل شمالي كوريا على الانتظار والمراوحة في مكانها لأن جنوبي كوريا لم تتحرر بعد والثورة الديمقراطية لم تنتصر فيها. ان الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية لم يطرحا كمقتضى لا يقاوم من مقتضيات التطور الاجتماعي في الشطر الشمالي فحسب، بل وكمطلب ملح ايضا للثورة الكورية من اجل توطيد القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي سياسيا واقتصاديا. ان اهم ضمانة لانتصار الثورة الكورية هي تصفية العناصر الرأسمالية والقضاء نهائيا على مرتكزات الثورة المضادة وبناء معاقل

راسخة للاشتراكية في المدن والارياف في الشطر الشمالي.

اقام حزبنا، عن طريق تعبئة جماهير الشعب، نظاما اشتراكيا في الشطر الشمالي ووطد دعائمه بكل الوسائل، وبذلك استطاع تحويله على قاعدة صلبة للثورة الكورية وجعل منه القوة الحاسمة لتعجيل التوحيد السلمي للوطن. واليوم، فإن نمو القوى الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية والحياة الحرة السعيدة للشعب في ظل النظام الاشتراكي يمارسان تأثيرا ثوريا هائلا على جميع القوى الوطنية في جنوبي كوريا، وبضمنها حتى البرجوازية الوطنية، ناهيك عن العمال والفلاحين، ويلهمان إلى ابعد حدود الالهام نضال الشعب في جنوبي كوريا ضد الامبرياليين الامريكيين واتباعهم.

ان حزبنا الذي طبق بصورة خلاقة الحقيقة العامة للماركسية اللينينية على الاوضاع المميزة لبلادنا، قد طرح، كما ذكرنا آنفا، مهمة التحويل الاشتراكي في الوقت المناسب بناء على المقتضيات الناضجة للتطور الاجتماعي وقد وضع سياسات صحيحة لانجاز هذه المهمة وقام بتنفيذ هذه السياسة بكل حزم ودون ادنى تردد عن طريق تعبئة جماهير الشعب والتغلب في آن معا على الانحرافات اليمينية واليسارية من كل لون وشاكلة. وحيث ان سياسة الحزب الخاصة بالتحويل الاشتراكي كانت صائبة، والجماهير تقبلتها بحرارة وشاركت في تنفيذها بحماس ثوري عارم، فقد استطعنا، بمنتهى السهولة وفي غضون مدة قصيرة من الزمن، انجاز اشد المهمات الثورية تعقيدا وصعوبة، مهمة تحويل الزراعة والصناعات الحرفية والتجارة والصناعة الرأسماليتين على النهج الاشتراكي، واقامة النظام الاشتراكي المتقدم في الشطر الشمالي من بلادنا.

ب ـ البناء الاشتراكي

ايها الرفاق،

بانجاز الخطة الثلاثية ما بعد الحرب بنجاح، انتقلت بلادنا من فترة اعادة بناء

الاقتصاد الوطني إلى فترة التجديد التقني. ومع اقتراب التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج من الاكتمال، اصبح التصنيع الاشتراكي ضرورة اكثر الحاحا لاجل تحقيق التجديد التقني للاقتصاد الوطني.

حدد حزبنا فترة الخطة الخمسية بأنها المرحلة الاولى من مراحل التجديد التقني. واعلن الحزب ان المهمة المحورية بالنسبة للصناعة هي ارساء اسس التصنيع الاشتراكي خلال الفترة المذكورة، وصولا بذلك إلى زيادة توطيد قاعدة الاقتصاد الوطني المستقل، والوقت نفسه اعداد الشروط المادية والتقنية اللازمة لتجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطني بالتكنولوجيا الحديثة. وقد استلزم ذلك ليس فقط التطوير الشامل والسريع للانتاج الصناعي على اساس اعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة، بل وتطلب ايضا الازالة الكاملة للاختلال ذي الطابع الاستعماري الذي كان يطبع صناعتنا، وتجديد تجهيزاتها التقنية المتخلفة بصورة حاسمة.

رغم ان واجبات الخطة الخمسية في مجال الصناعة كانت ضخمة وصعبة للغاية، الا انها انجزت بنجاح قبل موعدها. فالاهداف المحددة بموجب الخطة الخمسية لتحقيق زيادة مقدارها ٦ر٢ ضعفا في القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي قد تم انجازها في غضون سنتين ونصف فقط، كذلك انجزت، او حتى انجزت قبل موعدها، جميع المؤشرات المقدرة لانتاج المنتجات الصناعية الرئيسية، وذلك في مدة اربع سنوات. ففي خلال السنوات الاربع من عام ١٩٥٧ لعام ١٩٦٠، تضاعفت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي ب ٥ر٣ مرة، ٦ر٣ مرة من حيث انتاج وسائل الانتاج، و٣ر٣ مرة من حيث السلع الاستهلاكية. وفي تلك الفترة، بلغ معدل الزيادة السنوية الوسطية في الانتاج الصناعي ما نسبته ٦ر٣٦ بالمائة. وهكذا، على الرغم من ان الحرب واعادة بناء الاقتصاد المدمر قد شغلتا فترة تزيد على عشر سنوات من أصل الخمس عشرة سنة التي انقضت بعد التحرير، فقد كان الانتاج الصناعي لعام ١٩٦٠ اكبر ب ٦ر٧ مرة منه في عام ١٩٤٤ قبل التحرير. وهذا كله انما يدل على ان صناعتنا قد تطورت بسرعة عالية نادرة المثيل.

تعد الصناعة الثقيلة بمثابة الاساس لتطور الاقتصاد الوطني برمته. فمن غير بناء

صناعة ثقيلة قوية، يستحيل القيام بالتجديد التقني للاقتصاد الوطني وتوطيد دعائم الاقتصاد المستقل للبلاد.

ان حزبنا، اعتمادا منه على الموارد الطبيعية المحلية الغنية، مضى إلى ابعد حد ممكن في بناء قواعد صناعتنا الثقيلة القادرة، ذاتيا من حيث الاساس، على صنع وتزويد المواد الخام والمواد الاخرى والوقود والطاقة والآلات والمعدات اللازمة لتطوير اقتصادنا الوطني. وكان من المهم في هذا الصدد ان نعمد، في الوقت الذي نستفيد فيه إلى ابعد حدود الاستفادة من قواعد الصناعة الثقيلة القائمة، إلى اعادة بنائها تكنولوجيا والعمل على زيادة توسيعها، مع انشاء عدة فروع جديدة للصناعة في آن واحد. انطلاقا من هذه النظرة، اتبع حزبنا، على صعيد بناء الصناعة الثقيلة، منهجا يقضي بتركيز الجهود على الانعاش الكامل للمؤسسات التي لم تجر اعادة بنائها بعد، وعلى اكمال وتحسين وتوسيع المؤسسات القائمة، جنبا إلى جنب مع بناء تلك الفروع من الصناعة والمؤسسات التي لم تكن موجودة في بلادنا من قبل. وقد اتاح لنا هذا المنهج، من جهة اولى، ان نبني صناعة ثقيلة قوية بمخصصات مالية قليلة نسبيا، مما هيأ بالتالي الشروط المؤاتية لتطوير الصناعة الخفيفة والزراعة بسرعة في وقت واحد، ومن جهة ثانية ان تدفع بقوة عجلة التجديد التقني للصناعة إلى الامام ونضمن في الوقت نفسه معدل نمو عاليا في الانتاج.

ففي السنوات الاربع ما بين عامي ١٩٥٧ و١٩٦٠، تضاعف الانتاج ٨ر١ مرة في صناعة توليد الطاقة الكهربائية، و٨ر٢ مرة في صناعة الوقود، و٦ر٢ مرة في الصناعة الاستخراجية، و٣ مرات في الصناعة التعدينية، و٥ر٤ مرات في الصناعة الكيميائية، و٧ر٤ مرات في صناعة بناء الآلات. وسوف تنتج صناعتنا الثقيلة هذا العام ٧ر٩ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية، وحوالي ١٢ مليون طن من الفحم، و ٩٦٠ الف طن من الحديد الزهر والحديد المحبب، و٧٩٠ الف طن من الفولاذ، واكثر من ٧٠٠ الف طن من الاسمدة الكيميائية وحوالي ٤ر٢ مليون طن من الاسمنت.

لقد تم في جميع مؤسسات الصناعة الثقيلة تحسين المعدات التقنية تحسينا جذريا، وادخال طرق الانتاج المتقدمة والعمليات التكنولوجية المتقدمة على نطاق واسع،

وانشئ المزيد من الورش الجديدة وباشرت بصنع منتجات جديدة. وعلاوة على ذلك، جرى بناء عدد لا يستهان به من المصانع الجديدة المجهزة بالتكنولوجيا العصرية.

ففي صناعة المعادن الحديدية، تغلبنا على المحدودية المتمثلة في الاقتصار على انتاج الحديد الزهر فقط. واصبحت هذه الصناعة تنتج الآن كميات كبيرة من مختلف انواع الفولاذ بالاحجام القياسية، والفولاذ المبروم، وصفائح الفولاذ، والفولاذ الخاص، واصبحت تسد، من حيث الاساس، الطلب المتزايد على المواد الفولاذية من جانب البناء الاساسي وصناعة بناء الآلات. كذلك طورنا كثيرا الصناعة الاستخراجية، وبنينا في نفس الوقت مرافق جديدة لصهر المعادن ومعالجتها، لكي نستخرج ونعالج مختلف انواع المعادن الملونة والمعادن النادرة التي تزخر بها بلادنا، ونستفيد منها بصورة انجع من اجل تطوير الاقتصاد الوطني.

كذلك تحققت انجازات كبرى على صعيد تطوير الصناعة الكيميائية. في بلادنا، لم تكن هذه الصناعة تنتج في الماضي سوى المواد الكيميائية غير العضوية، والاسمدة الازوتية في الاغلب. اما اليوم، فإننا نملك صناعة كيميائية تركيبية عضوية بعد اتمام بناء عدد كبير من المصانع الكيميائية الجديدة، بما فيها مصنعا البينالون والفينيل كلوريد. وهكذا ارسينا الاساس المتين لاحداث تطوير واسع النطاق لكافة فروع الصناعة الكيميائية، بما فيها انتاج اللدائن البلاستيكية والخيوط الصناعية والمطاط الصناعي، فضلا عن مختلف انواع الاسمدة الكيميائية والمواد الكيميائية الزراعية والادوية، وذلك بالاعتماد تماما على المواد الخام الخاصة في بلادنا.

لقد تمت اعادة بناء محطتي سوبونغ وزانغزينكانغ للطاقة الكهربائية وغيرهما من المحطات التي كانت قائمة، على اسس تقنية حديثة، وبنيت محطات جديدة ضخمة للطاقة من بينها محطة دوكروكانغ، وتمت زيادة عدد مناجم الفحم وتحسين معداتها التقنية، وبالنتيجة، تدعمت بصورة اكثر قواعد الوقود والطاقة في بلادنا.

ان احد اعظم الانجازات المحققة في الصناعة خلال الفترة المستعرضة هو اقامة صناعة بناء الآلات. فحتى اثناء الحرب بالذات، ومنذ ان وضعت اوزارها سعى الحزب إلى تطوير صناعة بناء الآلات. وقد جرى خلال فترة اعادة البناء ما بعد الحرب انشاء

العديد من مصانع الآلات الجديدة. ففي فترة الخطة الخمسية، عملنا على اكمال معدات مصانع الآلات القائمة ورفعنا طاقة انتاجها، بقصد سد حاجة بلادنا من الآلات والمعدات بالمنتجات المحلية بالدرجة الاولى. وفي الوقت نفسه، بنينا مصانع جديدة، فوسعنا بذلك صناعة بناء الآلات على نطاق كبير. في عام ١٩٦٠، بلغت حصة صناعة بناء الآلات في القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي ٣ر٢١ بالمائة في مقابل ٣ر١٧ بالمائة عام ١٩٥٦، وبلغت نسبة الاكتفاء الذاتي لبلادنا في الآلات والمعدات ٦ر٩٠ بالمائة في مقابل ٥ر٤٦ بالمائة عام ١٩٥٦. في الماضي، لم تكن بلادنا تملك اية صناعة لبناء الآلات. اما اليوم، فإنها قادرة تماما ليس على صنع الآلات والمعدات المتوسطة والصغيرة بنفسها فحسب، بل والتجهيزات التعدينية، ومعدات توليد الطاقة الكهربائية، والسيارات، والجرارات، والحفارات، وانواع اخرى من الآلات والمعدات الكبيرة، ايضا. ان لدينا الآن صناعتنا الخاصة لبناء الآلات القادرة على دفع عجلة الثورة التقنية الشاملة قدما في بلادنا.

كانت الصناعة الخفيفة واحدة من الفروع الاكثر تخلفا في بلادنا. وقد اقمنا قواعد قوية للصناعة الخفيفة عن طريق زيادة توسيع صناعة الغزل والنسيج وتطوير صناعة تحويل المواد الغذائية وانتاج لوازم الاستهلاك اليومي بسرعة ابان فترة الخطة الخمسية.

في الفترة ما بين عامي ١٩٥٧ و١٩٦٠، زاد انتاج صناعة الغزل والنسيج ٥ر٣ اضعاف وصناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبغ ٢ر٤ اضعاف، والسلع المعدة للاغراض الثقافية والاستعمال المنزلي ٨ر٦ اضعاف. وتم في عام ١٩٦٠ انتاج ١٩٠ مليون متر تقريبا من مختلف انواع الاقمشة. وهذا الرقم يفوق ب ١٥ مرة ما انتج في عام ١٩٤٩ وب ١٣٨ مرة ما انتج في عام ١٩٤٤. كذلك ارتفع ارتفاعا حادا انتاج مختلف السلع الصناعية والمواد الغذائية وتنوعت تشكيلتها وتحسنت نوعيتها بدرجة ملحوظة.

لقد كرسنا باستمرار جهودا بالغة لتطوير مصانع الصناعات الخفيفة الحديثة ذات النطاق الكبير، التي تعتبر بمثابة العمود الفقري لانتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. وقد اعيد خلال الفترة المستعرضة بناء معظم المصانع القائمة وجرى توسيعها وتم بناء

العديد من مصانع الصناعات الخفيفة الجديدة المجهزة بالتكنولوجيا العصرية.

وتبين تجربتنا انه لمن المنطقي في انتاج السلع الاستهلاكية تطوير المصانع المحلية ذات الحجم المتوسط والصغير جنبا إلى جنب مع المصانع الكبيرة. ينبغي للصناعة الخفيفة عموما ان تصنع مختلف انواع المواد الاولية المتوفرة في كافة ارجاء البلاد وتلبي الحاجات المتنوعة للشغيلة في جميع المناطق المحلية. ومثل هذا النمط من الانتاج لا يمكن تنظيمه تنظيما عقلانيا على اساس من المصانع الكبيرة فقط. اضف إلى ذلك انه لو اعتمدنا فقط في بلادنا على الصناعة المركزية ذات النطاق الكبير، لما كنا استطعنا زيادة الانتاج المتخلف للسلع الاستهلاكية الشعبية بسرعة، او سد احتياجات الشعب المتزايدة مطلقا. لقد كان من الضروري، بالاضافة إلى بناء الصناعة المركزية ذات الحجم الكبير، تطوير الصناعة المحلية ذات الحجم المتوسط والصغير على نطاق واسع واستخدام التقنيات الحرفية بالاضافة إلى التكنولوجيا العصرية.

انطلاقا من هذا الاعتبار، طرحت اللجنة المركزية لحزبنا، في دورتها الكاملة المنعقدة في حزيران ١٩٥٨، مهمة تطوير انتاج السلع الاستهلاكية عن طريق استثمار جميع الموارد المتوفرة من خلال حركة تشمل الشعب بأسره. وطرحت كاحدى الوسائل الهامة لتحقيق هذا الغرض مهمة انشاء اكثر من مصنع واحد للصناعات المحلية في كل مدينة او قضاء. وقد فتح هذا القرار الطريق امام امكانية تعبئة الاحتياطيات الهائلة الكامنة في المناطق المحلية واحداث تجديدات كبرى في مضمار تطوير انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. وفي غضون اشهر قليلة فقط، بعد دورة حزيران الكاملة، تم بناء اكثر من ١٠٠٠ مصنع للصناعات المحلية في جميع انحاء البلاد، وذلك بانفاق قدر ضئيل من اموال الدولة واستخدام المواد والقوى البشرية التي كانت مهملة. ونتيجة لذلك، اصبحت السلع الاستهلاكية على انواعها تنتج بكميات كبيرة. ان الصناعات المحلية التي تملكها الدولة والتعاونيات في بلادنا تنتج في الوقت الحاضر نصف الانتاج الاجمالي من السلع الاستهلاكية، وهي تلعب دورا هاما في سد حاجات الشعب.

نتيجة لاقامة الصناعات المحلية، ازدادت مبادرة وايجابية المناطق المحلية في البناء الاقتصادي، واصبحت موارد المواد الاولية المتوفرة محليا تعبأ وتستخدم على

نطاق اوسع. وبالاضافة إلى ذلك، بادرت الكثيرات من ربات البيوت إلى العمل في مصانع الصناعات المحلية، وهكذا زاد دخل الشغيلة بالنسبة للاسرة الواحدة وارتفع المستوى السياسي والثقافي للنساء بسرعة.

كذلك سجلنا نجاحات كبيرة في تطوير صناعة صيد الاسماك التي تكتسب أهمية كبرى في رفع مستوى معيشة شغيلتنا. لقد تدعمت القاعدة المادية والتقنية لصناعة صيد الاسماك وتم احراز تقدم اضافي في مجالات الصيد واستزراع النباتات البحرية وتكثيرها وتصنيع المنتجات السمكية. اننا نصطاد حاليا ما بين ٥٠٠ الف و٦٠٠ الف طن من الاسماك سنويا، واصبحنا قادرين على تزويد شغيلتنا بالمنتجات السمكية المصنعة ذات النوعية العالية.

وكما يتضح مما تقدم، لم تنم صناعتنا بسرعة عالية جدا فحسب، وانما حدث ايضا تغيير جذري في تركيب فروعها وفي تجهيزاتها التقنية.

لقد بنينا وطورنا الصناعة ليس للاسواق الخارجية بل للسوق الداخلية بالدرجة الاولى، اى لتلبية الحاجات المحلية إلى المنتجات الصناعية ولتوطيد القاعدة الاقتصادية لبلادنا. وقد تمت تصفية طابع الاختلال في صناعتنا التي كانت سابقا تقتصر على انتاج المواد الخام والسلع نصف المنجزة والتى كانت تعتمد اعتمادا كليا تقريبا على البلدان الاجنبية من حيث الآلات والمعدات والسلع الاستهلاكية. ان صناعتنا لا تعتمد على المواد الخام المستوردة من الخارج، بل تعتمد اعتمادا اساسيا على الثروات الطبيعية وموارد المواد الخام المحلية. وهذا دليل على اننا قد ارسينا صناعتنا على اسس مستقلة متينة.

بالطبع، لا يزال الانتاج الصناعي في بلادنا دون المستوى المطلوب، ونوعية بعض منتجاتنا الصناعية ليست عالية. ومع ذلك، فإن محطات توليد الطاقة الكهربائية ومصانع التعدين والمصانع الكيميائية، وغيرها من المنشآت الصناعية الحديثة الضخمة، يجري بناؤها حاليا بالمواد والآلات والمعدات التي ننتجها نحن، وندفع عملية تجديد البناء التكنولوجي للاقتصاد الوطني قدما بسرعة بالاعتماد على صناعتنا الثقيلة الخاصة بنا بالدرجة الاولى، ونضمن حياة الشعب بواسطة السلع الاستهلاكية المصنوعة في بلادنا.

لقد استطعنا ان نحول صناعة متخلفة ذات نمط استعماري، صناعة لحقت بها، فوق ذلك، اضرار فادحة من جراء الحرب، إلى صناعة حديثة مستقلة في غضون فترة قصيرة من الزمن. فارسينا بذلك القاعدة المادية والتقنية اللازمة لتجهيز جميع فروع اقتصادنا الوطني بالتكنولوجيا الحديثة وتحسين حياة شعبنا في السنوات القادمة.

كانت المهمة الاساسية التي واجهت الزراعة ابان الفترة المستعرضة هي تدعيم القاعدة المادية والتقنية للاقتصاد الريفي وزيادة الانتاج الزراعي بسرعة.

لقد اظهرت التعاونيات الزراعية في بلادنا الحسنات الهائلة التي تمتاز بها على الاقتصاد الفلاحي الفردي، برغم انها نظمت على اساس من التكنولوجيا المتخلفة. غير انه من غير تحديث تقنياتنا الزراعية المتأخرة، لا يمكننا اظهار تفوق الاقتصاد التعاوني على اكمل وجه، ولا زيادة تطوير القوى المنتجة الزراعية.

مع اقتراب اكتمال نشر التعاون في الزراعة، باشر حزبنا على الفور دون اي تأجيل في عملية التحويل التكنولوجي للاقتصاد الريفي. وحدد الحزب المضمون الرئيسي للثورة التقنية في الريف بأنه تحقيق الري والكهربة والمكننة، وركز كل جهوده، اولا وقبل كل شيء، على الري.

كان الري مهمة ذات أهمية اولية على صعيد التجديد التقني لزراعتنا. عقب الهدنة مباشرة، قمنا ببناء مشاريع الري على نطاق واسع إلى جانب تنفيذ حركة التعاون في الزراعة. ومع اكتمال التعاون في الزراعة خلال الخطة الخمسية، واصلنا بقوة على نحو خاص مشاريع تحويل الطبيعة من اجل الري عن طريق حركة شملت الشعب بأسره. ووظفت الدولة في الفترة ما بين ١٩٥٧ و١٩٦٠ ما مجموعه ٩٧ر٥ مليون وان في حقل الري وزودت الريف بكميات كبيرة من الآلات والمعدات، بما في ذلك المضخات والمحركات ومواد البناء. كذلك اجرينا تنفيذ مشاريع كبرى للري ولبناء السدود على الانهار بأموال الدولة، في الوقت الذي جعلنا فيه التعاونيات الزراعية تقوم على نطاق واسع بتنفيذ مشاريع متوسطة وصغيرة على نفقتها الخاصة، مع تلقي مساعدة تقنية من جانب الدولة. وبالنتيجة، بلغت المساحة المروية الآن ٨٠٠ الف هكتار، اى ما يساوي سبع مرات المساحة المروية في فترة ما قبل التحرير. ان جميع

حقول الارز اصبحت الآن مروية بكاملها، وقد ادخل مؤخرا نظام الري إلى حقول المحاصيل الاخرى. وهذا يعني اننا قد انجزنا بصورة اساسية مهمة الري في بلادنا. بمعنى آخر، ان آمال فلاحينا على مر القرون، اولئك الذين ابتلوا بالجفاف والفيضان طوال آلاف السنين، قد تحققت اخيرا.

وكما هي الحال بالنسبة للري، سجلت كذلك نجاحات كبرى في مجال كهربة الريف. فبالاضافة إلى محطات توليد الطاقة الكهربائية الضخمة، بنينا محطات متوسطة وصغيرة على نطاق واسع في الريف للتعجيل بالكهربة الريفية. ان ١ر٩٢ بالمائة من مجموع القرى الريفية، و٦٢ بالمائة من مجموع البيوت الفلاحية في بلادنا مزودة الآن بالكهرباء. هذا ويتسع استخدام الكهرباء باطراد في المناطق الريفية ليس فقط لاغراض الانارة، وانما كمصدر للطاقة من اجل مكننة مختلف الاعمال، مثل ضخ المياه ودرس الحبوب ومعالجة الاعلاف.

ان المكننة هي اكثر المهام صعوبة في التجديد التقني لزراعتنا. لقد كنا في بادئ الامر عاجزين عن تزويد الريف بكميات كبيرة من الآلات الزراعية الحديثة، في الظروف التي كنا فيها نملك صناعة آلات متأخرة. لذلك، ركزنا الجهود، اولا وقبل كل شيء، على تحسين الادوات الزراعية التقليدية واستخدام الآلات الزراعية التي تجرها الحيوانات على نطاق واسع. وقد لعبت هذه الاجراءات دورا هاما في زيادة انتاجية العمل وفي مضاعفة الانتاج الزراعي.

وفي الوقت نفسه، اخذنا بزيادة كمية الآلات الزراعية الحديثة تدريجيا. ومنذ عام ١٩٦٠ خاصة، عندما اصبحت صناعة الآلات في بلادنا تنتج كميات كبيرة من الجرارات، باشرنا بتنفيذ المكننة الزراعية على نطاق شامل، واحرزنا بالفعل نجاحا كبيرا. بحلول عام ١٩٦٠، تضاعف مرتين عدد محطات الآلات الزراعية تقريبا بالنسبة لما كان عليه في عام ١٩٥٦. وخلال الفترة نفسها، ازداد مجموع عدد الجرارات (قوة الجرار الواحد ١٥ حصانا) المستخدمة في الريف ٢ر٤ مرة، وتضاعفت المساحة المفتلحة بواسطة الجرارات ١٠ مرات. ويوجد في اريافنا الآن عدد هائل من مختلف انواع الآلات الزراعية، بما فيها اكثر من ١٣ الف جرار. وقد

ارتفع مستوى مكننة العمل الزراعي ارتفاعا ملحوظا.

ونتيجة لنشر التعاون في مجال الاقتصاد الريفي وتدعيم قاعدته المادية والتقنية، نمى الانتاج الزراعي نموا سريعا.

كانت زراعتنا فيما مضى تميل نحو انتاج الحبوب فقط. ومع ذلك فقد كانت شديدة التخلف لدرجة انها لم تكن قادرة على سد حاجة السكان إلى الاغذية الرئيسية. وقد تمثلت المهمة المطروحة امامنا في تحويل ريفنا ليس إلى قاعدة يعول عليها لامداد الغذاء فحسب، بل والى مصدر للمواد الاولية المستعملة في الصناعة الخفيفة، وذلك عن طريق حل مشكلة الحبوب وفي الوقت نفسه تطوير الاقتصاد الريفي تطويرا متعدد الجوانب. وهكذا، اتبع حزبنا منهج اعطاء الاولوية لانتاج الحبوب في آن واحد مع تطوير انتاج المحاصيل الصناعية وتربية المواشي وتربية دود القز وزراعة الفواكه.

ان المشكلة الاساسية في الاقتصاد الريفي هي الحبوب، لا سيما بالنسبة لبلادنا التي طالما عانت من نقص الاغذية. بغية زيادة انتاجنا من الحبوب، قمنا بتدعيم القاعدة المادية والتقنية للاقتصاد الريفي، وفي الوقت ذاته اتخذنا مختلف الاجراءات التقنية والاقتصادية، مثل زيادة معدل استخدام الارض، وتحسين سبل توزيع مساحة المحاصيل، واستعمال المزيد من الاسمدة الكيميائية والسماد الطبيعي، وادخال طرق الزراعة المتقدمة على نحو واسع. وارتفع معدل الانتفاع بالارض من ١٣٨ بالمائة في عام ١٩٥٦ إلى ١٧٤ بالمائة في عام ١٩٦٠، وزادت المساحة المزروعة بمحاصيل عالية المردود من الارز والذرة من ١٠١ر١ مليون هكتار إلى ٢٨٤ر١ مليون هكتار. وخلال الفترة نفسها، ازدادت كمية الاسمدة الكيميائية المستعملة بنسبة ٤٢ بالمائة وكمية السماد الطبيعي بنسبة اكبر من ذلك بكثير. وبالاضافة إلى ذلك، تم ادخال التقنيات الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، وتحسنت اجمالا طرق الزراعة. وبالنتيجة، ازداد انتاج الحبوب ازديادا ملحوظا في السنوات القليلة الماضية، حتى بلغ ما مقداره الكبير ٨٠٣ر٣ مليون طن في عام ١٩٦٠، اي بزيادة ٣٢ بالمائة ما كان عليه عام ١٩٥٦.

وعلى اساس النتائج التي تم احرازها بالفعل، عين حزبنا الهدف الضخم المتمثل

بانتاج مليون طن اضافي من الحبوب هذا العام زيادة عن محصول العام الماضي، وقد بذل كل ما في وسعه لتحقيق هذا الهدف. والآن، ونحن على عتبة حصاد الخريف، نجد الحقول في كل مكان من البلاد تغل محاصيل وافرة لم يسبق لها مثيل. وهذا يدل على اننا سنبلغ دون شك هدفنا المحدد بزيادة قدرها مليون طن من الحبوب.

يمكن القول اننا قد حللنا من حيث الاساس مشكلة الغذاء، التي تعتبر واحدة من اصعب المعضلات في البناء الاقتصادي في بلادنا.

وعلاوة على الحبوب، ارتفع انتاج المحاصيل الصناعية، مثل القطن والتبغ، بدرجة كبيرة، وزاد انتاج الخضار بسرعة.

كانت تربية المواشي في بلادنا من اكثر مجالات الاقتصاد الريفي تخلفا. وقد اوجد حزبنا القاعدة اللازمة لزيادة تطوير تربية المواشي، استنادا إلى تربية المواشي في التعاونيات في المقام الاول، بالاضافة إلى ما يربيه اعضاؤها بصورة فردية. وقد ازداد في عام ١٩٦٠ عدد رؤوس البقر ب ٣٩ بالمائة، والغنم والماعز بأكثر من ١٠٠ بالمائة، والخنازير ب ٥٨ بالمائة والارانب بحوالي ١٧٠٠ بالمائة، وذلك بالمقارنة مع عام ١٩٥٦.

وفي مجال زراعة الفواكه، تم استصلاح ١٠٠ الف هكتار من الارض لانشاء بساتين الفواكه. وبالنتيجة، تضاعفت المساحة المغروسة بأشجار الفواكه ٦ مرات وانتاج الفواكه الاجمالي ٦ر٣ مرات.

ان تقدما اضافيا قد احرز في مجال تربية دود القز، وتربية النحل، ومختلف الاعمال الجانبية الاخرى في الاقتصاد الريفي. والتعاونيات الزراعية في المناطق الجبلية خاصة تستفيد من الجبال استفادة فعالة، وتزيد من دخلها بتلك الوسيلة.

ان الاقتصاد الريفي الاشتراكي في بلادنا قد تخلص الآن من اخطار الفيضان والجفاف. وهو في صدد التخلص بسرعة من التكنولوجيا المتخلفة ويستبدلها بأحدث التقنيات، ويغدو قطاعا اقتصاديا متقدما متعدد الجوانب.

ومع التطور السريع للاقتصاد الوطني، اصبحت تلبية حاجاتنا على صعيد النقل مهمة ملحة للغاية.

ومن اجل تلبية هذا الطلب المتنامي بسرعة على النقل، تعين علينا ان نعزز النقل بالسكك الحديدية بصورة حاسمة قبل اي شيء آخر. وخلال الفترة المستعرضة، قمنا اما بمد الخطوط الجديدة التي تربط هايزو وهاسونغ، بيونغسان وزيهاري، سوسونغ وكوموسان، او حولناها إلى خطوط مزدوجة، كما عمدنا إلى كهربة اكثر من ١٠٠ كيلومتر من الخطوط الحديدية. لقد حسنا المعدات التقنية للسكك الحديدية إلى حد بعيد، واستخدمنا القاطرات وحافلاتها على نحو انجع. واحكم في الوقت نفسه الانضباط والنظام في النقل بالسكك الحديدية وارتفع مستوى تنظيمه.

ان اجمالي حركة الشحن بالسكك الحديدية في عام ١٩٦٠ قد بلغ اكثر من ضعفي الرقم المسجل في عام ١٩٥٦. والمستوى الثقافي ونوعية الخدمة في السكك الحديدية كانا اعلى بوجه عام سواء أ في نقل الركاب او نقل البضائع.

كذلك تسارع تطور النقل بالسيارات والنقل البحري والنقل النهري. فقد تضاعف تقريبا عدد السيارات في الفترة ١٩٥٧ - ١٩٦٠، وزادت حركة الشحن بالسيارات ٣ر٤ مرات، وزاد شحن البضائع بالسفن ٤ر٤ مرات.

وفي حقل الاتصالات، توسعت شبكة الاتصالات اللاسلكية والهاتف، وجعلت الخدمات الاذاعية السلكية في متناول ٨٨ بالمائة من جميع القرى الريفية، وجرت زيادة تقوية مرافق البث الاذاعي اللاسلكي.

ان للبناء الاساسي أهمية كبرى للغاية بالنسبة لتوسيع الانتاج ورفع مستوى معيشة الشعب. وخاصة في بلادنا التي كانت فيما مضى بلادا متخلفة، وعاثت فيها الحرب دمارا وخرابا، كان علينا ان نقوم بقدر هائل من اعمال البناء والتشييد خلال الخطة الخمسية.

قامت الدولة ما بين عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦٠ بتوظيف اكثر من ملياري واون في البناء الاساسي من اجل الاقتصاد الوطني والبناء الثقافي. وبالمقارنة مع فترة الخطة الثلاثية، اعطى ذلك زيادة سنوية بلغت في المتوسط ٤٠ بالمائة.

وبغية انجاز اعمال البناء الضخمة بنجاح، كان لا بد من اجراء البناء على نحو اسرع وافضل واقل كلفة. ولم يكن من سبيل إلى حل ذلك سوى التخلص على نحو حاسم من الطرق الحرفية البالية والاعتماد على طريقة التجميع والطريقة الصناعية في اعمال البناء.

ان تصنيع البناء الاساسي هو المنهج الرئيسي الذي اتبعه حزبنا بثبات في مجال البناء.

ولقد طبقنا منهج الحزب هذا بدقة واحدثنا تغييرا كبيرا في البناء الاساسي، متغلبين على جميع الصعوبات والعقبات. وفي عام ١٩٦٠، بلغت نسبة استخدام طريقة التجميع في البناء اكثر من ٢٠ بالمائة من حيث البناء الصناعي وحوالي ٦٠ بالمائة من حيث البناء السكني. وارتفعت نسبة المكننة في البناء إلى ٥٣ بالمائة لجهة اعمال الحفريات، و٥٠ بالمائة لجهة التحميل والتفريغ، وإلى حوالي ٩٠ بالمائة لجهة استخدام الرافعات، و٧٠ بالمائة لجهة خلط الخرسانة. لقد زاد انتاج مواد البناء زيادة كبيرة وتحسنت نوعيتها، كذلك طرأت تحسينات ملموسة على عمل التصاميم.

وبالاضافة إلى ذلك، قمنا ببناء المدن والارياف من خلال حركة تشمل الشعب بأسره. وفي المناطق المحلية بشكل خاص، تمت تعبئة مواد البناء المتوفرة محليا على نحو واسع لتشييد الكثير من دور السكن والمرافق الثقافية الترفيهية.

ونتيجة للنجاحات المحرزة في مضمار البناء الاساسي، تمت اعادة بناء وتوسيع او بني من جديد العدد العديد من المصانع والمؤسسات والمنشآت الانتاجية، وتغيرت صورة مدننا وارياقنا بشكل يصعب التعرف عليها. ان بيونغ يانغ، العاصمة الديمقراطية، قد اصبحت مدينة حديثة وجميلة ومهيبة، وكل المدن في بلادنا قامت من بين اكوام الرماد واتخذت مظهرا جميلا قشيبا. ان اريافنا تغدو هي الاخرى الآن قرى زراعية عصرية انيقة يطيب العيش فيها بعد تهديم اكواخ اللبن العتيقة.

ان احد اهم النجاحات التي احرزناها على صعيد البناء هو تعزيز الاسس المادية والتقنية للبناء وتأهيل الكوادر المعماريين وتركيم خبرات غنية في مضمار البناء. هذا وقد انشأنا في المدن والمراكز الصناعية الرئيسية مؤسسات للبناء مجهزة بالتقنيات الحديثة وارسينا القواعد المتينة لصناعة مواد البناء. وقد اصبح واضعو التصاميم وتقنيو البناء والعمال عندنا يصممون ويشيدون بأنفسهم مصانع ومؤسسات ومنشآت ثقافية حديثة على نحو رائع. وهذا كله انما سيكون رصيدا لنا لتنفيذ مشاريع بناء على نطاق اكبر في المستقبل.

ايها الرفاق، ان الثورة الثقافية جزء اساسي هام من البناء الاشتراكي. وقد شهدنا

ابـان الفتـرة المستعرضة انجازات هائلة على صعيد تحسين التعليم العام وتعزيزه، ورفع المستوى الثقافي والتقني لدى الشغيلة، وتطوير الثقافة والفنون القومية.

ففـي حقل التعليم، تـم تطبيق نظـام التعليم الابتدائـي الالزامـي عـام ١٩٥٦، ونظـام التعليم الاعدادي الالزامـي عـام ١٩٥٨. ويجـري فـي الـوقت الحاضر اتخاذ الاستعدادات بـنجاح لتطبيق نظـام التعليم التقنـي الالزامـي لمـدة ٩ سـنوات. ان شبكة مدارسـنا علـى اختلاف مستوياتها قـد توسـعت توسـعا كبيـرا وزاد عـدد الطـلاب المسجلين فـيها زيـادة كبيـرة. ان فـي بلادنـا اليوم ٥٣ر٢ مليون طـالب، اي مـا يعـادل نحـو ربـع عدد السكان، يدرسون في اكثر من ٨٠٠٠ مدرسة من مختلف المستويات.

مـن اجل بنـاء الاشـتراكية والشيوعية لا بد من تنشئة افراد الجيل الجديد عاملين متمدنـين ومـتطورين تطـورا متجانـسا وحائـزين علـى المعـارف الاساسـية العامـة والتكنولوجـيا العـصرية. اخـذ حـزبنا بعـين الاعتـبار هـذه المتطلـبات العملـية للبـناء الاشتراكي، فأعـاد تنظيم نظـام التعليم العـام فـي سنة ١٩٥٩، واتخـذ اجـراءات هامـة لتحسين عمـل المـدارس علـى اختلاف درجاتهـا بصورة جذرية. لقد الغينا نظام التعليم الثانوي السابق الـذي كـان منفصلا عـن الحياة الواقعية ولا يكـاد يوفـر التعليم التقنـي للطـلاب، واقمنـا نظـام التعليم التقنـي المتوسـط والتعليم التقنـي العالـي، وبـذلك اتحـنا المجال لافراد الجيل الفتي جميعا لا ليكتسبوا المعرفة العامة بالمبادئ الاساسية للعلوم وحسب، بـل والمعـرفة التقنـية فـي حقـل معـين أيضـا. وعـلاوة علـى ذلـك، عملـنا علـى تحـسين محـتوى التعلـيم وطـرقه فـي جمـيع مدارسـنا علـى اساس مبدأ الربط بين التعليم والانـتاج، وبين النظـرية والتطبيق. ان اعـادة التنظيم هذه لنظام التعليم العام قد ازال نهائـيا المخلفـات المـوروثة عـن المجتمع القـديم فـي الحقـل التـربوي. انـه يجسد تمـام التجسيد النظـرية الماركسية اللينينية فـي التعليم، كمـا ينسجم كليا مع متطلبات البناء الاشتراكي في بلادنا.

ان تأهيل كـوادرنـا التقنيين الوطنيين قد طـرح كمسألة هامـة للغايـة في بلادنا التي كانـت بـلادا مستعمرة ومـتخلفة فـي الماضـي. وقد اعـار حـزبنا قـدرا عظيما من الاهتمام لتأهيل الكـوادر الوطنيين بعد التحرير مباشرة، وحقق انجازات غير قليلة في هذا العمل.

ونتيجة لما احرز من تقدم كبير في التعليم التقني المتوسط والتعليم التقني العالي خلال الفترة المستعرضة، فقد نمت صفوف الكوادر التقنيين نموا سريعا. واليوم ثمة ١٣٣ الف مهندس ومساعد مهندس واختصاصي، اي ما يعادل ضعفي عددهم في عام ١٩٥٦ ، يعملون في كافة مجالات الاقتصاد الوطني. ان جميع المصانع والمؤسسات الحديثة في بلادنا تدار وتشغل اليوم بأيدي تقنيينا واختصاصيينا. ويعد هذا واحدا من اعظم الانجازات التي حققها حزبنا وشعبنا في بناء المجتمع الجديد.

غير ان زيادة تعجيل البناء الاشتراكي تتطلب مزيدا من الكوادر التقنيين. وبغية تلبية الحاجة المتزايدة إليهم، بذل حزبنا جهودا جبارة لزيادة عدد مؤسسات التعليم العالي وتحسين نوعية تأهيل الكوادر على السواء. ابان فترة الخطة الخمسية، ارتفع عدد الجامعات من ١٩ إلى ٧٨، وبلغ عدد الطلاب فيها ٩٧ الف طالب، اي بزيادة خمسة اضعاف. وبهدف اعطاء الشغيلة الفرصة للحصول على تعليم عال دون الانفصال عن عملهم في الانتاج، احدثنا توسيعا كبيرا في شبكة الدراسة المسائية والدراسة بالمراسلة، وانشأنا في نفس الوقت انواعا جديدة من الكليات، مثل كليات المصانع والمعاهد الشيوعية العالية. لقد اقيمت الآن كليات المصانع في اكثر من ٢٠ مصنعا ومؤسسة رئيسية، وانشئت كلية شيوعية في كل مركز محافظة. ويتعلم في هذه الكليات عدد كبير من العمال والعاملين الحاليين في اجهزة السلطات المحلية والهيئات الاقتصادية. وهكذا اصبحنا قادرين الآن على تأهيل الكوادر لا في الجامعات العادية وحسب، بل وفي مواقع الانتاج ايضا. ان المصانع والمؤسسات في بلادنا لم تعد قواعد للانتاج فقط، بل وقواعد لاعداد الكوادر ايضا.

ان تجربتنا خلال العام الواحد الذي مضى على انشاء كليات المصانع والمعاهد الشيوعية العالية قد اثبتت لنا ان المصنع قادر على ادارة الكلية، كما ان هذه الكليات تمتاز بحسنات متعددة. فهي تفتح الطريق لاعداد مثقفين من نمط جديد يتحدرون من الطبقة العاملة على نطاق واسع، كما انها توفر امكانية الربط على نحو اوثق بين التعليم والانتاج، وبين النظرية والتطبيق. وبالاضافة إلى ذلك، انها تتيح لعدد كبير من العمال الصميميين فرصة الحصول على التعليم العالي دون ان ينفصلوا عن

الانتاج، واصبح بالامكان تطوير الانتاج والتكنولوجيا بسرعة اكبر.

ان الارتفاع العام لمستوى شغيلتنا الثقافي والتقني يمثل نجاحا هاما في الثورة الثقافية. ومن اجل رفع المستوى الثقافي والمستوى التقني للشغيلة، اطلق الحزب الشعار الرئيسي التالي: على جميع العمال والفلاحين ان ينالوا معرفة عامة لا تقل عن مستوى المدرسة الاعدادية ويتقنوا اكثر من مهارة تقنية واحدة. وتحقيقا لهذا الهدف، اجرينا التعليم العام والتقني بنشاط في صفوف العمال والفلاحين باتخاذ وحدات الانتاج اساسا له. وهنالك اليوم عدد كبير من المدارس الابتدائية والمتوسطة للبالغين في المدن والارياف ويتعلم فيها حوالي مليون شخص من العمال والفلاحين. وفي الوقت نفسه، يؤدي تعزيز نظام الدراسات التقنية والتدريب التقني اثناء العمل في المصانع والمؤسسات إلى الاسراع في رفع المستوى التقني للشغيلة ومستوى مهارتهم.

وخلال الفترة المستعرضة حققنا ايضا نجاحات غير قليلة في مضمار تطوير العلوم. لقد تضاعف عدد مؤسسات الابحاث العلمية في عام ١٩٦٠ ب٦ر٢ مرة عما كان عليه في عام ١٩٥٦، وعدد العاملين في ميدان البحث العلمي ب٨ر٢ مرة. وحرص حزبنا على توجيه جهودنا الرئيسية في مجال العلوم نحو حل المسائل التطبيقية التي تبرز في سياق بناء الاقتصاد الاشتراكي، وبخاصة، المسائل التكنولوجية الملحة من اجل زيادة تطوير صناعتنا باستخدام موارد المواد الخام المحلية. وتمشيا مع منهج الحزب هذا، اجرى علماؤنا وتقنيونا ابحاثهم العلمية في تنسيق وثيق مع الانتاج، واحرزوا انجازات عظيمة منها اتمام الابحاث الخاصة بالبينالون، وحل معضلة تغويز فحم الانتراسيت، والابحاث المتعلقة بالمواد شبه الموصلة، وهلمجرا، مسهمين بذلك اسهاما كبيرا في تطوير اقتصادنا الوطني.

ان ادبنا وفننا قد دخلا عهدا من الازدهار الكامل. وترمي سياسة حزبنا الثابتة حول الادب والفن إلى تطوير ثقافة قومية جديدة تعكس حياة ومشاعر شعبنا في ظل النظام الاشتراكي، ومواصلة في الوقت نفسه، انما بطريقة نقدية، تراث شعبنا الثقافي العريق، وتمثل، ايضا بطريقة نقدية، منجزات الثقافة المتقدمة في البلدان الاخرى. لقد حاربنا بحزم كل مظاهر الايديولوجية البرجوازية الرجعية في مجال الادب والفن كما

وقفنا بالمرصاد ضد تسربها من الخارج وسعينا إلى تطوير ادب وفن ثوريين يخدمان الشعب العامل بأمانة.

ملتزمين على الدوام بسياسة الحزب حول الادب والفن، ابدع كتابنا وفنانونا العديد من الاعمال الادبية والفنية الممتازة التي تصور تاريخ النضال المجيد الذي خاضه شعبنا وتصف النضال الجبار لشغيلتنا في الوقت الحاضر. لقد اصبح ادبنا وفننا ملكا للعمال والفلاحين، وهما يزدهران بعنفوان مضاعف بين الجماهير الواسعة.

وهكذا، غدا الادب والفن في بلادنا وسيلة قوية لتربية الشغيلة تربية شيوعية، وهما يلهمانهم على مواصلة النضال في سبيل بناء المجتمع الجديد.

ان التطور السريع للصناعة والزراعة وسائر فروع الاقتصاد الوطني الاخرى وازالة جميع الوان الاستغلال، قد اسفرا عن زيادة تحسين الحياة المادية والثقافية للشعب.

كان الدخل القومي في عام ١٩٦٠ اكبر ب١ر٢ مرة منه في عام ١٩٥٦. ان الدخل القومي في بلادنا انما يخص الشعب كله، وهو يستخدم لتوسيع الانتاج الاشتراكي وزيادة رفاهية الشغيلة. والشيء المهم هنا هو الربط الصحيح بين التراكم والاستهلاك وضبط هذين العاملين ضبطا صحيحا بغية ازالة الفوارق الكبيرة من حيث مستوى المعيشة بين العمال والفلاحين.

ان ربع الدخل القومي في بلادنا يخصص الآن للتراكم، ويذهب حوالي ثلاثة ارباعه للشغيلة من اجل الاستهلاك الشخصي.

ان الاجور الفعلية للعمال والموظفين كانت في عام ١٩٦٠ اعلى ب١ر٢ مرة منها في عام ١٩٥٦. وقد بلغت اجورهم الفعلية الآن المستوى اللازم لتوفير ظروف معيشية مستقرة بصورة كافية.

وخلال الفترة نفسها سجلت المداخيل الفعلية للفلاحين ايضا زيادة ملحوظة. كذلك تحسنت ظروف معيشة الفلاحين في المناطق الجبلية حتى بلغوا مستوى لا يقل عن مستوى الفلاحين في السهول. ومشكلة الفلاحين الفقراء التي ظلت زمنا طويلا بدون حل في بلادنا، قد سويت تماما. وهكذا ارتفع مستوى معيشة فلاحينا ككل إلى مستوى الفلاحين المتوسطين السابقين او حتى الفئة الميسورة من الفلاحين المتوسطين.

وبفضل التشييد الواسع النطاق للمساكن في المدن والارياف، تحسنت الظروف السكنية للشغيلة نحو الافضل. ففي الفترة من عام ١٩٥٧ إلى عام ١٩٦٠ وحدها، تم بناء ٢٢ر٦ مليون متر مربع من البيوت الجديدة في المدن و٠٦ر٥ مليون متر مربع في الارياف.

ان شغيلتنا لا يساورهم اليوم اي قلق بشأن الغذاء والكساء والسكن، وان كانوا بعد لا يعيشون في بحبوحة.

لم يتم حل معضلة الغذاء والكساء والسكن بصورة اساسية فحسب، بل وتحسن ايضا بوجه عام تزويد الشغيلة بالسلع. فبالمقارنة مع عام ١٩٥٦، ازدادت القيمة الاجمالية لحركة تجارة المفرق في عام ١٩٦٠ ب ١ر٣ مرة، منها ٥ر٢ مرة لجهة المواد الغذائية و٧ر٣ مرة لجهة السلع الاخرى. وخلال نفس الفترة، توسعت شبكة التجارة ب٩ر١ مرة. وبنتيجة ذلك، اصبح في استطاعة الشغيلة شراء الاصناف التي يحتاجونها بأسعار موحدة في كل مكان، سواء أ في المدن والقرى ام في المناطق الجبلية النائية.

ان الشغيلة في بلادنا يتمتعون بفوائد هائلة من الدولة والمجتمع، بالاضافة إلى الدخل الذي يحصلون عليه من عملهم. ان النفقات المخصصة في ميزانية الدولة للخدمات الاجتماعية والثقافية بلغت عام ١٩٦٠ حوالي اربعة اضعاف ما انفق في عام ١٩٥٦.

لقد ألغيت تماما رسوم التعليم في كافة المدارس. وهكذا ينال افراد الجيل الصاعد تعليما مجانيا. بل، وعلاوة على ذلك، تتلقى الاكثرية الساحقة من طلاب الجامعات والمعاهد العالية والمدارس المتخصصة منحا دراسية من الدولة.

ان نظام العلاج الطبي المجاني العام قد اصبح ساري المفعول في بلادنا. وتضاعف عدد الاطباء في ميدان الصحة العامة في عام ١٩٦٠ مرتين عنه في عام ١٩٥٦، كذلك زاد عدد المستشفيات والمستوصفات ب٩ر٢ مرة، كما ان الخدمات الطبية المقدمة للشغيلة قد استمرت في التحسن. ففي عام ١٩٦٠، انخفض معدل الوفيات بين السكان إلى النصف بالمقارنة مع معدلها في عهد الحكم الامبريالي الياباني، على حين زاد معدل النمو الطبيعي للسكان بمقدار ٧ر٢ مرة.

يتمتع العمال والموظفون بفوائد الاجازات المدفوعة الاجر. ان مئات آلاف الشغيلة ينعمون كل عام براحة هنيئة في الاستراحات ودور الاستجمام على نفقة الدولة. كما انشئ عدد كبير من دور الحضانة ورياض الاطفال حيث يتلقى الصغار تربية ممتازة، وتتم اعالتها على نفقة الدولة والمجتمع. وهكذا، توفرت للنساء الشروط الضرورية ليشاركن في العمل الاجتماعي. وقد تضاعف عدد دور الحضانة ورياض الاطفال في عام ١٩٦٠ بمقدار ٣١ مرة عما كان عليه في عام ١٩٥٦، وهي تقدم الخدمات لنحو ٧٠٠ الف طفل.

كل ذلك شاهد واضح على العناية الفائقة التي يوليها حزبنا ودولتنا لخير الشغيلة، وهذا انما هو برعم الشيوعية الذي يتفتح في بلادنا.

ايها الرفاق، لقد حققنا انجازات كبرى في مضمار البناء الاشتراكي. فالاقتصاد والثقافة قد تطورا في بلادنا بوتائر سريعة على نحو لم يسبق له مثيل، وتغيرت كل ملامح مجتمعنا تغيرا جذريا.

ان بلادنا التي كانت فيما مضى بلادا زراعية مستعمرة ومتخلفة وتحولت من جراء الحرب إلى رماد، قد تحولت الآن إلى دولة صناعية - زراعية اشتراكية ذات اسس اقتصادية مستقلة. كان شغيلتنا في الماضي يلبسون الاسمال البالية ويتضورون جوعا ويعيشون في جهل وظلام، بعيدين جدا عن ركب العالم المتحضر. غير انهم يعيشون الآن حياة سعيدة مفعمة بالرجاء والامل، لا تساورهم اية هموم او مقلقات، يصبحون سادة العلوم والتكنولوجيا ويغدون بناة المجتمع المتعلمين والمستنيرين.

نستطيع ان نقول اليوم بكل ثقة ان بلادنا وشعبنا قد تخلصا تماما من التخلف والفقر الدهريين.

ج - حركة تشوليما

ايها الرفاق،

ان المنجزات الهائلة التي شهدتها بلادنا في مضمار البناء الاشتراكي، قد احرزت

في غمرة نهوضه العظيم ومن خلال تقدم حركة تشوليما.

ان حركة تشوليما ظاهرة تتجلى فيها القوة الخلاقة العظيمة لشعبنا الملتف بصلابة وثبات حول الحزب. وهي حركة تشمل الشعب بأسره من اجل دفع عجلة البناء الاشتراكي إلى الحد الاقصى.

ورثت بلادنا اقتصادا متخلفا وثقافة متخلفة عن المجتمع القديم، زد على ذلك انها تعرضت لويلات حرب ضروس استمرت ثلاث سنوات. اننا نبني الاشتراكية ونحن في مواجهة مباشرة مع الامبرياليين الامريكيين في ظروف تتميز بانقسام بلادنا إلى شمال وجنوب، ونناضل في الوقت نفسه في سبيل التوحيد السلمي للوطن. ان هذا الوضع تطلب منا خوض نضال شاق للغاية. ولكي نتخلص بسرعة من التخلف التاريخي الموروث ونعجل في توحيد الوطن، وهو هدفنا القومي الاسمى، فقد ترتب علينا ان نسير إلى الامام بخطى اسرع بكثير من سير الآخرين.

على ضوء هذه المتطلبات لتطور ثورتنا، رسم حزبنا منهجا يرمي إلى تعجيل البناء الاشتراكي بصورة حاسمة في الشطر الشمالي من الجمهورية، وقام على هذا الاساس بتنظيم وتعبئة جميع الشغيلة في هذا النضال البطولي من اجل بناء الاشتراكية.

ان الشغيلة في بلادنا الذين تربوا وتدربوا على يد حزبنا، قد ادركوا بعمق المتطلبات الملحة لتطور ثورتنا والرسالة التاريخة الملقاة على عاتقهم، فأيدوا بالاجماع منهج الحزب الخاص بتعجيل البناء الاشتراكي.

وفى استجابة طموحة لنداء الحزب، "فلنتقدم بروح فرسان تشوليما!" انطلق شغيلتنا يناضلون أيا كانت الظروف لتنفيذ المهام التي طرحها الحزب، اندفعوا قدما إلى اقصى حد يتنافسون فيما بينهم ليكونوا في الصفوف الامامية، قاهرين بشجاعة كل الصعاب ومتغلبين على جميع العقبات.

وهكذا، حدثت تجديدات واجترحت معجزات اذهلت شعوب العالم كل يوم تقريبا وعلى جميع جبهات البناء الاشتراكي.

لقد شيدت طبقتنا العاملة البطلة افرانا عالية تتراوح طاقة الواحد منها ما بين ٣٠٠ الف و٤٠٠ الف طن، وذلك في مدة لا تزيد عن عام واحد. وقامت بمد خط حديدي ذي

عرض قياسي يبلغ طوله اكثر من ٨٠ كيلومترا في غضون ٧٥ يوما. كما انشأت مصنعا ضخما وعصريا لصنع البينالون فوق رقعة من الارض كانت يبابا في مدة لم تتجاوز السنة الا قليلا. كذلك انتج شغيلتنا ما يزيد عن ١٣ الف آلة صانعة اضافية، متجاوزين بذلك الرقم الملحوظ في خطة الدولة خلال سنة واحدة، وذلك عن طريق اطلاق حركة تكثير الآلات الصانعة. وفي فترة تراوحت بين ثلاثة واربعة شهور، اقاموا اكثر من الف معمل للصناعة المحلية باستخدام المواد المهملة والطاقات البشرية السائبة في المناطق المحلية. ونفذوا خلال ستة شهور مشاريع ضخمة لتحويل الطبيعة بهدف ري٣٧٠ الف هكتار من حقول الارز وغيرها. وهناك امثلة لا تعد ولا تحصى من هذا النوع.

ان كل هذه الامور انما ترمز إلى الروح البطولية والموهبة الخلاقة لدى شعبنا الذي يندفع إلى الامام بسرعة تشوليما تحت قيادة الحزب.

وعن طريق تطوير حركة تشوليما باطراد، استطعنا تأمين معدل نمو سنوي في الصناعة يتراوح ما بين ٣٠ و٤٠ بالمائة على اقل تقدير، ودعمنا اقتصادنا الريفي المتخلف في مدة وجيزة، واعدنا تشييد المدن والقرى التي تحولت إلى اكوام من الرماد بوجه جديد كليا.

ان النهوض العظيم للبناء الاشتراكي وحركة تشوليما في بلادنا هما ظاهرتان مشروعتان انبثقتا عن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية الكبرى التي حدثت خلال فترة ما بعد الحرب، وعن كافة القوى المادية والمعنوية التي راكمها حزبنا وشعبنا في سياق نضالهما الشاق والطويل الامد.

ان الانتصار الحاسم للثورة الاشتراكية وارساء الاساس الاقتصادي المستقل للبلاد قد وفرا الشروط الاجتماعية والاقتصادية والمادية لحدوث نهوض عظيم في مجال البناء الاقتصادي والبناء الثقافي، وكانا بمثابة الاسباب الموضوعية لانبثاق حركة تشوليما.

غير ان الظروف والامكانات الموضوعية لا تكفي وحدها لاحداث نهوض عظيم في البناء الاشتراكي باطراد. فلتحقيق ذلك، نحن بحاجة ايضا إلى قوانا الذاتية، اي قدرة الحزب على قيادة الجماهير للقيام بنهوض ثوري، وعزم الجماهير الراسخ على تنفيذ مشيئة الحزب.

لقد احرز حزبنا مكانة وثقة عظيمتين بين الجماهير من خلال نضاله الجهيد، واستطاع ان يحشد الجماهير حوله بصلابة ورسوخ. فالوحدة الفولاذية للصفوف الحزبية والاقامة الشاملة لنظام القيادة الماركسية اللينينية في الحزب، قد ضاعفتا من قدرة حزبنا النضالية، ورفعتا بشكل حاسم من مكانته ونفوذه بين الجماهير. وهكذا، فإن ارادة الحزب وافكاره قد تغلغلت على الدوام عميقا في صفوف الجماهير واصبحت بمثابة ارادتها وافكارها هي.

لقد تقبل شعبنا سياسات الحزب وخططه باعتبارها مسألة ذات مصلحة حيوية بالنسبة له، ونذر كل ما يملك من طاقات للنضال في سبيل قضية الثورة ولاجل ازدهار وطنه وتقدمه. وانه لمن الطبيعي جدا ان يظهر شعبنا حماسة ثورية فائقة للارتقاء بوطنه المتخلف وايصاله إلى مصاف البلدان المتقدمة ولتحسين اوضاعه المعيشية الصعبة بأسرع ما يمكن، ذلك لأن شعبنا كان محروما من السلطة في السابق، فقد استولى عليها ودافع عنها بدمائه، ولانه كان مضطهدا ومهانا من قبل فقد تحرر من كل استغلال واضطهاد.

ان حزبنا، باعتماده الراسخ على الحماس السياسي المرتفع والقدرة الخلاقة التي لا تنضب لدى الشغيلة، قد اطلق مشاريع جريئة على كافة جبهات البناء الاشتراكي وقام بتنفيذها بقوة ديناميكية.

ففي صياغة سياسته لكل فترة من فترات تطور الثورة، لم يحلل حزبنا الحاضر والمستقبل المباشر فحسب، بل استشرف دائما وبصورة علمية المستقبل البعيد المدى لتطور البلاد، وانار للجماهير الاتجاه الصحيح الواجب سلوكه والهدف الواضح في نضالها. وما ان تتم صياغة سياسة ما، لم يكن حزبنا ليتراجع ابدا امام اية ظروف معقدة او صعبة، بل كان يمضي في تنفيذ سياساته وخططه حتى النهاية بعناد لا يعرف الكلل.

كان حزبنا يحث الجماهير بقوة على رفع درجة حماسها الثوري، وما ان يفرغ من تسوية مسألة حتى يتصدى على الفور للمسألة التالية، فيذكي بذلك شعلة التقدم المستمر والتجديد المتواصل في جميع حقول البناء الاشتراكي. في الوقت ذاته، كان حزبنا يقبض بشكل صحيح على الحلقة الرئيسية في كل فترة من فترات البناء الاشتراكي ويركز

جهوده عليها، وبذلك كان يحل المسألة تلو الاخرى تماما متحكما تحكما كاملا بالسلسلة كلها من البناء الاشتراكي.

ان بصيرة حزبنا العلمية في تقرير سياسته، وامانته الثابتة للمبادئ الماركسية اللينينية، واندفاعه الثوري الرائع في تنفيذ تلك السياسة، كل ذلك قد اعطى الشغيلة دائما الثقة التامة في عملهم وساعدهم على التقدم دون ادنى تردد على الطريق الذي اشار إليه الحزب نحو انتصار القضية الكبرى للاشتراكية.

ان قيادة الحزب الحكيمة، وتماسكه القوي مع الشعب، وتصميم شعبنا الراسخ على التقدم بسرعة وحماسته الثورية - هذه كلها تكمن وراء النهوض العظيم في البناء الاشتراكي وحركة تشوليما، وتشكل الضمانة الحاسمة لجميع انتصاراتنا.

ايها الرفاق، كما تعلمنا الماركسية اللينينية، ان جماهير الشعب هي صانعة التاريخ. والاشتراكية والشيوعية لا يمكن بناؤهما الا بالعمل الواعي والخلاق لملايين الشغيلة. لذا، ثمة أهمية قصوى في البناء الاشتراكي لحفز القدرة الخلاقة لدى جماهير الشعب إلى اقصى حد واطلاق العنان كاملا لحماستها ومبادرتها ومواهبها. ان عظمة حركة تشوليما في بلادنا انما تكمن في حقيقة كونها حركة جماهيرية تطلق العنان لحماسة شعبنا الثورية ومواهبه الخلاقة.

وكما هي الحال بالنسبة لجميع الحركات الجماهيرية الهادفة إلى التجديد، فإن حركة تشوليما قد ولدت وتطورت في سياق النضال ضد القديم وفي سياق التغلب على المصاعب والعقبات. فعندما دخل البناء الاشتراكي في بلادنا مرحلة النهوض العالي، كانت العوائق الرئيسية في وجه استنهاض الحماسة الثورية والنشاط الخلاق لدى الشغيلة هي السلبية والنزعة المحافظة والغيبية تجاه التكنولوجيا. وقد وجدت السلبية والنزعة المحافظة في البناء الاشتراكي تعبيرهما في التشكيك بقدرة طبقتنا العاملة البطلة وفقدان الثقة بالقوة الخلاقة والمواهب التي لا تنضب عند شعبنا. وقد حاول السلبيون والمحافظون كبت ابداعية الجماهيرعن طريق تشبثهم بالطاقات والمقاييس المقدرة القديمة، ومن خلال تصورهم للعلوم والتكنولوجيا على انها من قبيل الاسرار الغامضة، لقد حاولوا ايقاف حركة الجماهير العظيمة في مسيرتها الصاعدة لشدة هلعهم

امام المصاعب ووجلهم من التجديد. وبدون تحطيم السلبية والنزعة المحافظة والغيبية تجاه التكنولوجيا، ما كان النهوض العظيم في البناء الاشتراكي ليتحقق ولما كان تطوير حركة تشوليما ممكنا.

خاض حزبنا نضالا ايديولوجيا قويا بين صفوف الكوادر والشغيلة ضد السلبية والنزعة المحافظة. وبذل جهودا لا تعرف الكلل لتسليحهم بالروح الثورية في التفكير بجرأة والتطبيق بجرأة واحراز التقدم المستمر والتجديد المتواصل. لقد آمن حزبنا دائما بالقدرة الخلاقة العظيمة للجماهير، وايد تأييدا ايجابيا اقتراحاتها ومبادراتها الجريئة، مسديا لها كل مساعدة ممكنة لوضعها موضع التطبيق. ان شغيلتنا الذين استمدوا الالهام اللامتناهي من قيادة الحزب الصحيحة، حطموا السلبية والنزعة المحافظة وتغلبوا بشجاعة على جميع اشكال الصعوبات، وبذلك اجترحوا مآثر عديدة في ميدان العمل ما كان يمكن تصورها في الماضي ابدا.

ان رفع وعي الجماهير السياسي والايديولوجي بشكل متواصل وربط ذلك على نحو صحيح بمبدأ الحافز المادي، يكتسبان أهمية كبيرة لاثارة حماسة جماهير الشعب للعمل ونشاطها الخلاق في بناء الاشتراكية.

ان النهوض الحقيقي للعمل الجماهيري والبطولة الجماهيرية الحقيقية في البناء الاشتراكي لن يكونا ممكنين الا متى كانت الجموع الغفيرة من الشغيلة متسلحة تسليحا متينا بروح الخدمة المخلصة للحزب والثورة وبروح النضال المتفاني في سبيل الوطن والشعب. كذلك، ما لم يتم تعزيز الوعي السياسي واعلاء المستوى الايديولوجي للجماهير بصورة مطردة، فمن غير الممكن غرس الموقف الشيوعي الحقيقي من العمل في صفوفهم.

وفي ظل الاشتراكية، ينبغي على الدوام دعم الحافز السياسي والمعنوي إلى العمل بحافز مادي. فالتوزيع حسب نوعية العمل المؤدي وكميته هو قانون موضوعي في المجتمع الاشتراكي؛ انه وسيلة قوية لمعارضة الذين لا يعملون ويحاولون العيش على حساب الآخرين، فضلا عن اعطاء حافز مادي لحماسة الشغيلة في سبيل الانتاج.

لقد اتبع حزبنا باستمرار المنهج القائل بمنح الافضلية للعمل السياسي في جميع

النشاطات، وتعزيز التربية الشيوعية بين صفوف الشغيلة لمساعدتهم على اظهار الحماس الطوعي والتفاني في العمل، وفي نفس الوقت تطبيق المبدأ الاشتراكي في التوزيع تطبيقا سليما لاثارة اهتمامهم المادي.

ان صواب منهج الحزب هذا قد تجلى بوضوح في اندفاعة العمل العظمى التي لم يسبق لها مثيل لدى شغيلتنا. ان شغيلتنا اليوم يعملون بكل طاقتهم وموهبتهم لصالح الدولة والمجتمع، ومن اجل سعادتهم هم. كما تتربى سريعا في صفوفهم السمات الاخلاقية الشيوعية الرائعة المتمثلة فى حب العمل واعتباره اسمى شرف، ومساعدة بعضهم بعضا، والعمل جماعيا، والتمتع سوية بحياة سعيدة.

بيد ان حماسة الجماهير للعمل ومبادرتها الخلاقة لا يمكن ان تكونا فعالتين حقا الا متى اقترنتا بالعلوم والتكنولوجيا. فالحماسة الجماهيرية وحدها، بدون التطور العلمي والتقدم التكنولوجي، لا تتيح لنا السير بعيدا جدا إلى الامام، ولا تشجع التجديد المتواصل.

ومن اجل التطوير السريع للعلوم والتكنولوجيا، ينبغي لنا ان نجعل جماهير الشغيلة الواسعة تشارك في هذا العمل مشاركة نشيطة، كما ينبغي تعزيز التعاون الخلاق بين العمال والفلاحين من جهة، والعلماء والتقنيين من جهة ثانية. لقد رفضنا تماما الاخذ بالنظرة الخاطئة القائلة بأن هناك فئة مؤهلة خصيصا من الناس تستطيع فقط تطوير العلوم والتكنولوجيا، واطلقنا بين صفوف الشغيلة حركة جماهيرية لاكتساب المهارات التكنولوجية الجديدة، وشجعناهم على الاتيان بتجديدات تقنية متواصلة. وفي تطويرنا للتكنولوجيا، حاربنا بحزم النزعة إلى الاستخفاف والتقليل من شأن الابتكارات والمبادرات الخلاقة من جانب العمال والفلاحين، كما حرصنا في الوقت ذاته اشد الحرص على الاحتراس من النزعة إلى الاستهانة بأهمية العلوم ودور العلماء. لقد حاولنا دائما ان نجمع بين العمل والعلم، ونشجع التعاون الوثيق بين العمال والفلاحين من جهة والعلماء والتقنيين من جهة اخرى. وفيما اخذت جماهير الشغيلة تصبح ملمة بالعلوم والتكنولوجيا، واخذ التعاون بين العمال والفلاحين من جهة والعلماء والتقنيين من جهة ثانية يتعزز ويتوثق، فقد تطورت العلوم والتكنولوجيا في بلادنا بخطى اسرع وانطلقت حركة جماعية للتجديد التقني على نطاق واسع في جميع حقول الاقتصاد الوطني.

نتيجة لذلك، أزهرت كل حكمة شعبنا ومواهبه وحماسه وقدراته الخلاقة التي كانت فيما مضى مكبوتة ومشوهة ومدفونة، وقد تفتحت اليوم اوج تفتحها في حركة تشوليما واثمرت تجديدات متواصلة في مجال البناء الاقتصادي والبناء الثقافي في بلادنا.

ان الأهمية السياسية والاقتصادية العظيمة لحركة تشوليما انما تكمن بالدرجة الاولى في كونها قد ضمنت وهازة مرتفعة للبناء الاشتراكي.

فالوهازة المرتفعة للنمو الاقتصادي هي احد قوانين المجتمع الاشتراكي، والتطوير المخطط والمتوازن للاقتصاد الوطني هو شرط مسبق لهذه الوهازة المرتفعة. واذا ما حدث انتهاك لمبدأي التخطيط والتوازن في التطور الاقتصادي، فإن ذلك سوف يؤدي إلى ضياع كمية ضخمة من المواد والاموال والايدي العاملة، ولا مفر في نهاية المطاف من ان يؤدي ذلك إلى ابطاء التطور الاقتصادي العام، على الرغم من تمتع فروع معينة ولفترة مؤقتة بوهازة مرتفعة للنمو.

لقد تحققت الوهازة المرتفعة للبناء الاشتراكي في بلادنا ارتكازا على التنمية المخططة والمتوازنة للاقتصاد الوطني. لهذا السبب، امكننا الحفاظ بثبات على الوهازة المرتفعة والمتواصلة للتنمية، وتسنى لنا زيادة التعجيل بالبناء الاشتراكي في مجمله خلال فترة الخطة الخمسية برمتها، ناهيك عن فترة اعادة البناء ما بعد الحرب.

ومهما ارتفعت وهازة التنمية الاقتصادية، فلن يؤدي ذلك إلى اي اخلال بالتوازن على الاطلاق طالما انها تستند بدقة إلى الامكانيات الواقعية. طبعا، انه لمن الصعب جدا الحفاظ على التوازن مع ضمان الوهازة المرتفعة الاستثنائية. لكن وهازة التنمية يجب الا تخفض لاجل الحفاظ على التوازن. فالتخطيط والتوازن ليسا غايتين في حد ذاتها، بل هما وسيلة لتحقيق وهازة مرتفعة للتنمية. لذلك، من الأهمية الفائقة بمكان ان نطور كافة الفروع في آن معا بوهازة كبيرة، وذلك بالاعتماد على حسنات النظام الاشتراكي والقدرة الخلاقة للجماهير، وبالاستفادة من الاحتياطيات والامكانيات الكامنة في الاقتصاد الوطني إلى اقصى درجة ممكنة. لقد دأبنا دائما، في البناء الاشتراكي، على اجراء حسابات دقيقة للاوضاع والامكانيات المادية، في آن واحد مع وضع ثقتنا في الحماسة الثورية والقدرة الخلاقة لدى شعبنا الذي تضرس وقويت شكيمته في بوتقة

الكفاح الشاق، فقمنا دائما برسم الخطط الديناميكية والجريئة وبتعبئة الجماهير لتحقيقها.

وفي الوقت نفسه، قام حزبنا بالربط الصحيح والتنسيق الوافي ما بين تنمية كافة فروع الاقتصاد الوطني، لكي يدفع إلى الامام وعلى جناح السرعة تلك الفروع التي تأخرت عن التطور قبل فوات الاوان وللحيلولة دون حدوث اختلالات محتملة في التوازن. لقد حدد حزبنا سنة ١٩٦٠ بمثابة سنة التنسيق. وكان هذا انسب واحكم اجراء لضمان تناسب صحيح في الاقتصاد الوطني وللحفاظ على وهازة مرتفعة للتنمية. ففي عام ١٩٦٠، عمدنا إلى تخفيف الضغط عن بعض الفروع، وهو ضغط نشأ في سياق التنمية السريعة للاقتصاد الوطني، وقمنا بتدعيم بعض الفروع المتأخرة، والمضي في رفع المستوى المادي والمستوى الثقافي لحياة الشعب. وبذلك انجزنا، او تجاوزنا انجاز الواجبات المحددة بموجب الخطة الخمسية في جميع الفروع، وقمنا بزيادة توطيد نجاحاتنا، كما اتخذنا الاستعدادات الكاملة من اجل انجاز خطة مستقبلية جديدة بنجاح. وهذا ما اتاح لنا امكانية الحفاظ على النهوض في البناء الاشتراكي وتحفيزه، ومواصلة تقدم تشوليما نحو مستوى اعلى.

ايها الرفاق،

ان حزبنا وجد في حركة تشوليما ضمانة حاسمة لبناء الاشتراكية بنجاح في بلادنا. وقد امسك بزمام هذه الحركة بعزم وثبات وقام على تطويرها باستمرار من حيث المدى والعمق.

تطورت حركة تشوليما بعد اتمام التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج وخلال نضال الحزب كله ضد رواسب الافكار البالية كلها، مثل السلبية والنزعة المحافظة والغيبية، واكتسبت زخما استثنائيا إلى الامام اثناء تشديد التربية الشيوعية بين الجماهير وتحويل عمل الحزب تماما إلى عمل حي وخلاق مع الناس.

ان حزبنا، الذي اعتبر تربية الناس كلهم واعادة تكوينهم وتوحيدهم بشكل متين حوله على انها المهمة الاولى في العمل الحزبي، عمد إلى تعزيز عمله مع الناس بكل السبل، واجرى بقوة التربية الشيوعية المشددة بين صفوف الجماهير التي كانت مقترنة بالتربية في التقاليد الثورية. ولما كانت الجماهير قد قبلت بمنهج الحزب في تربية كل

الناس واعادة تكوينهم، فقد اصبحت عملية تحويل البشر عملا تقوم به الجماهير نفسها، وقد ارتبط ارتباطا اوثق بنشاطاتها الانتاجية.

ان السمة الرئيسية لحركة فرق تشوليما للعمل التي تنتشر الآن انتشارا واسعا بين صفوف شغيلتنا، تكمن في الجمع الوثيق بين حملة التجديد الجماعي في الانتاج وتربية الشغيلة واعادة تكوينهم.

ان حركة فرق تشوليما للعمل، باعتبارها شكلا مركزا ومتطورا لحركة تشوليما، ليست قوة دافعة هائلة لتنمية الاقتصاد الوطني وطريقة رائعة للادارة الاقتصادية الجماهيرية بواسطة الشغيلة فحسب، وانما غدت ايضا وسيلة ممتازة للتربية الجماهيرية من اجل اعادة تكوين كل فرد إلى انسان شيوعي من نمط جديد. ان فرسان تشوليما عندنا ليسوا مجددين في الانتاج فحسب، بل هم ايضا عاملون اداريون قديرون ومنظمون ماهرون ومربون شيوعيون حقيقيون.

ان حركة فرق تشوليما للعمل في بلادنا تمتد حاليا إلى جميع ميادين الصناعة والزراعة والنقل والبناء والعلوم والتربية والثقافة والصحة العامة وهلمجرا. كما ان صفوف فرسان تشوليما، وهم ابطال عصرنا، آخذة بالتعاظم يوما بعد يوم. وقد بلغ عدد الذين انضموا إلى هذه الحركة اكثر من مليوني شغيل في نهاية شهر آب من هذا العام. ونال ٤٩٥٨ فريق عمل وورشة، تضم ١٢٥٠٢٨ شخصا، لقب تشوليما؛ و٥٥ فريق عمل، تضم ١٤٥٩ شخصا، حازت شرف نيل لقب تشوليما مرتين.

وهكذا، اصبحت حركة تشوليما حركة ثورية كبرى لملايين الشغيلة في بلادنا، تجرف في طريقها كل الاشياء المتخلفة من جميع مجالات الاقتصاد والثقافة والايديولوجية والاخلاق، وتصنع التجديدات المتواصلة وتعجل البناء الاشتراكي بسرعة لم يسبق لها مثيل، ولقد غدت الحركة بمثابة الخط العام لحزبنا في بناء الاشتراكية.

ان جوهر هذا الخط يقوم على توحيد جميع الشغيلة توحيدا امتن حول الحزب عن طريق تربيتهم واعادة تكوينهم بالايديولوجية الشيوعية، وافساح المجال كاملا امام حماستهم الثورية ومواهبهم الخلاقة لبناء الاشتراكية على نحو افضل واسرع. ان الحيوية الغلابة لهذا الخط تكمن في حقيقة انه صادر عن مبادرة جماهير الشعب ذاتها،

وان الحزب قدم هذا الخط بما يعكس ارادة الجماهير ويعمم تجربتها العملية في النضال، وان الجماهير بالتالي قبلته بحرارة.

وبالاعتماد على هذا الخط، احرز حزبنا انتصارات عظيمة في البناء الاشتراكي. وبمواصلة اتباع هذا الخط سوف يحقق الحزب انتصارات اعظم في المستقبل.

د ـ تعزيز نظام الدولة والمجتمع

ايها الرفاق،

نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة التي حدثت في بلادنا، ازدادت السلطة الشعبية توطدا وتعزز نظام دولتنا ومجتمعنا اكثر من اي وقت مضى.

ان سلطتنا الشعبية، بصفتها السلاح القوي في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، قد قامت بوظائفها خير قيام واظهرت ما تتمتع به من حيوية لا تقهر. واليوم، فإن اساس دولتنا هو نظام الاقتصاد الاشتراكي الذي اضحى مسيطرا بصورة شاملة في المدينة والريف. ان دولتنا ترتكز على قاعدة من الاقتصاد الوطني المستقل. والسلطة الشعبية تملك الاساس الاقتصادي المتين الخاص بها وفي استطاعتها تعبئة موارد البلاد كلها على نحو اكثر نجاعة من اجل رفاهية الشعب وازدهار الوطن.

كذلك طرأ على التركيب الطبقي لمجتمعنا تغير جذري.

فالطبقة العاملة قد ثبتت موقعها بشكل راسخ بوصفها القوة القائدة في مجتمعنا. وخلال الفترة المستعرضة، تنامت صفوف الطبقة العاملة بشكل سريع، وتعزز تنظيمها وارتفع اكثر فأكثر مستوى وعيها السياسي ومستواها التقني والثقافي.

فى بلادنا اليوم، يشكل العمال والموظفون ما نسبته ٥٢ بالمائة من مجموع عدد السكان. ان طبقتنا العاملة التي اخذت مقاليد السلطة في يديها، قد اظهرت عزيمة نضالية حازمة وروحا ثورية عالية وقادت جميع الشغيلة وحتى غير الشغيلة على طريق الاشراكية. وهكذا، ادت على نحو مشرف رسالتها التاريخية في الغاء جميع

الانظمة الاستغلالية إلى الابد. حققت طبقتنا العاملة منجزات خارقة في مضمار البناء الاشتراكي بابدائها طاقة خلاقة وموهبة لا ينضب لهما معين، وهي اليوم تتقدم المسير على رأس حركة تشوليما التي تشمل الشعب بأسره.

ان الفلاحين يشاركون الآن في الاقتصاد الاشتراكي الجماعي، وقد تخلصوا نهائيا من قرون طويلة من الاستغلال والفقر. ان مكانة الفلاحين الاجتماعية والاقتصادية ليست وحدها التي تغيرت، بل تبدل ايضا وعيهم الايديولوجي تبدلا كبيرا ويرتفع مستواهم الثقافي بسرعة. ان فلاحينا، الحليف المعول عليه للطبقة العاملة، قد اصبحوا اليوم قوة جبارة في البناء الاشتراكي، وهم يبدون درجة عالية من الحماس الوطني في سائر مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية.

كذلك تبدل مثقفونا تبدلا جذريا. فبفضل التربية الصبورة من جانب حزبنا ومن خلال نضالات الثورة والبناء، تحول المثقفون القدامى إلى مثقفين اشتراكيين، ونشأ في الوقت نفسه عدد كبير من المثقفين الجدد من الشعب العامل. ان مثقفينا اليوم يخدمون الحزب وقضية الطبقة العاملة باخلاص ويضطلعون بدور هام في البناء الاشتراكي.

لا توجد في بلادنا اليوم طبقات مستغلة ولا طبقات مستغلة. ان ابناء شعبنا جميعا يشاركون في نظام الاقتصاد الاشتراكي، وقد اقاموا علاقات رفاقية فيما بينهم، حيث يعملون سوية ويتعاونون على نحو وثيق مع بعضهم بعضا من اجل مصلحتهم وازدهارهم المشتركين. لقد ازداد تحالف العمال والفلاحين رسوخا ومتانة على اساس الاشتراكية، وصارت الوحدة السياسية والمعنوية للشعب بأسره صلابة الفولاذ على اساس هذا التحالف.

وهكذا، ارست سلطتنا الشعبية قاعدة سياسية اوطد من اي وقت مضى.

وحتى يمكن للسلطة الشعبية ان تؤدي وظيفتها بصورة مرضية، يتوجب علينا ان نعزز بلا انقطاع اجهزة الدولة على كافة مستويات ونعمل على تحسين عمل الدولة باستمرار. وقد اتخذنا ابان الفترة المستعرضة سلسلة من الاجراءات الهامة بهدف اعادة تنظيم عمل اجهزة الدولة وفقا للواقع المتغير الجديد، وتعزيز دورها ووظائفها في بناء الاشتراكية.

مع الانتصار الكامل لعلاقات الانتاج الاشتراكية ووضع كافة فروع الاقتصاد الوطني تحت نظام التخطيط التابع للدولة، تمثلت اهم المهام حينذاك في تعزيز وظائف اجهزة الدولة، ولا سيما اللجان الشعبية المحلية، فيما يتعلق بادارة الاقتصاد، ورفع مستواها التخطيطي. في الماضي، كانت اللجان الشعبية تتعامل مع الاقتصاد الفردي بالدرجة الاولى، وكان دورها على الاكثر هو الاشراف على تطوره وضبطه. غير ان الاقتصاد الاشتراكي لا يمكن توجيهه على هذا النحو. لذا، تطلب الوضع الجديد ان تقوم اللجان الشعبية بتوجيه الصناعة المحلية والاقتصاد الريفي بطريقة مخططة، وان تتولى مباشرة تنظيم وادارة الخدمات التموينية للشغيلة، والعمل التربوي والثقافي، وادارة المدن. ولكي تقوم اللجان الشعبية بهذه الوظائف التنظيمية الاقتصادية والتربوية والثقافية بصورة مرضية، اعدنا تنظيم عمل اللجان الشعبية، فاستعضنا عن النظام السابق الخاص بتوجيه الاقتصاد الفردي بآخر خاص بتوجيه الاقتصاد الاشتراكي، وعززنا بشكل اضافي لجان التخطيط التابعة للجان الشعبية المحلية.

وعلاوة على ذلك، نظرا لتوسع الصناعة على نطاق كبير واحراز الصناعة المحلية خاصة تقدما كبيرا، فقد اصبح نظام الادارة الصناعية القديم لا يتوافق مع الواقع. وبغية تقريب توجيه اجهزة الدولة للصناعة من مواقع العمل وضمان اسداء التوجيه بدقة ومرونة، فقد كان من الضروري تحرير الوزارات والادارات المركزية من قسم كبير من اعبائها وتعزيز الاجهزة المحلية للادارة الصناعية بصورة حاسمة. لهذا، اهتم حزبنا بنقل عدد غير قليل من المؤسسات الصناعية، التي كانت تديرها مباشرة في السابق الوزارات والادارات المركزية، إلى المناطق المحلية، كما انشأنا اللجان الاقتصادية على مستوى المحافظة لكي تتولى ادارة الصناعة المحلية والبناء المحلي. وإلى جانب ذلك، قمنا بادماج بعض الوزارات والادارات المركزية لتبسيط اجهزتها إلى حد بعيد، وارسلنا عددا كبيرا من الكوادر الاداريين والتقنيين للعمل في المناطق المحلية. وقد ادت اعادة تنظيم نظام الادارة الصناعية هذه إلى تعزيز التوجيه الموحد والمركز في الادارة الصناعية، وفي الوقت نفسه إلى اعلاء دور المناطق المحلية وإلى زيادة تعزيز الديمقراطية. ان عملية اعادة التنظيم هذه قد مكنت الوزارات والادارات من تركيز جهودها على ادارة

المؤسسات الصناعية ذات الأهمية الوطنية وذلك بتحرير تلك الاجهزة المركزية من العمل المكتبي المرهق من جهة، وافساح المجال امامها من جهة اخرى للاسهام في تطوير الصناعة المحلية على نحو اسرع عن طريق تعزيز الاجهزة المحلية للادارة الصناعية. ونتيجة لاقامة اللجان الاقتصادية على مستوى المحافظة، ارتفعت استقلالية المناطق المحلية ومبادرتها، واصبح بالامكان استثمار الموارد المحلية من المواد الخام وجميع الاحتياطيات الكامنة المحلية بشكل اكثر فاعلية.

ان رفع مستوى التوجيه لدى العاملين وتحسين اسلوب عملهم يكتسبان أهمية كبرى في تعزيز اجهزة الدولة.

ومن اجل وضع حد للحالة التي كان فيها مستوى التوجيه لدى عاملينا متخلفا عن ركب التطور الاقتصادي، فقد قمنا بتكثيف اعداد الكوادر وتثقيفهم وبزيادة تعزيز التوجيه والمساعدة من الوحدات العليا إلى الوحدات الدنيا على حد سواء. وخضنا في الوقت نفسه نضالا قويا متواصلا لتصفية البيروقراطية واقامة طريقة العمل الشعبي في اجهزة الدولة على كافة مستوياتها. لقد تمت اليوم، وفي جميع اجهزة الدولة مع تصفية اساسية لطرق العمل البيروقراطية والمكتبية حيث يكتفي العاملون بالجلوس على طاولاتهم وجمع الاحصائيات المعقدة واصدار شتى الاوامر. وتجري اقامة طريقة العمل المتمثلة في النزول إلى الوحدات الدنيا والمصانع والمؤسسات لرؤية حالة الامور على الطبيعة واسداء المساعدة الحقيقية للعاملين في الوحدات الدنيا. وبالاضافة إلى ذلك، يجري ارساء اسلوب العمل الشعبي حقا لدى عاملينا في اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية: انهم يتوغلون وسط الجماهير ويعملون معها، وفي غضون ذلك يشرحون لها خطط الحزب وسياساته ويحلون جميع المسائل عن طريق مناقشتها بصورة مباشرة مع الجماهير واثارة حماستها ومبادرتها.

وبالنتيجة، ارتفع دور ووظيفة اجهزة الدولة على اختلاف مستوياتها في البناء الاشتراكي بصورة اكثر، وبدأت اجهزة السلطة تؤثر تأثيرا عميقا في ابناء الشعب، وصارت قطاعات واسعة من الشغيلة تشارك مشاركة ايجابية في شؤون الدولة.

ايها الرفاق، ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي الوطن الحقيقي

للشعب الكوري كله وهي تتمتع بتأييده وحبه المطلقين. ان دولتنا دولة شعبية حقيقية لا تكفل الحريات والحقوق السياسية للشعب فحسب، وانما تضمن له ايضا حياة مادية وثقافية سعيدة. ان دولتنا، وهي اكثر الدول ديمقراطية واستقرارا، تأسست على يد الشعب، وتقودها الطبقة العاملة، وهي تعتمد على القوة الموحدة والمتضافرة للشعب بأسره القائمة على اساس تحالف العمال والفلاحين، وتعبئ بجماهير شعبنا الواسعة في تسيير شؤون الدولة.

ان شعبنا ليرى منبع حريته وسعادته مستقبلا في ازدهار وتطور الجمهورية، وهو يثق ثقة لا تتزعزع في قدرتها التي لا تقهر. ان الشغيلة في بلادنا واثقون ثقة تامة من انهم قادرون على بناء الجنة الاشتراكية والشيوعية فوق تراب وطنهم، وهم يكرسون كل طاقاتهم ومواهبهم للنضال في سبيل ازدهار وطنهم الابدي. ان شعبنا مصمم بعناد على سحق اي عدوان امبريالي بشكل حاسم، والدفاع عن استقلالية وكرامة وطنه، وتوحيد بلاده المجزأة، وذلك بزيادة تعزيز القدرة السياسية والاقتصادية والعسكرية للجمهورية.

ان ازدهار وتطور جمهوريتنا يمارسان تأثيرا ثوريا قويا على الشعب في جنوبي كوريا الذي يقاسي ويتعذب في ظل الاضطهاد والاستغلال الشرسين للامبرياليين الامريكيين واتباعهم. فالتباين الصارخ ما بين الوضع في شمالي كوريا وجنوبيها قد جعل الشعب في جنوبي كوريا يدرك بجلاء اشد انه لا يستطيع التمتع بالحرية والسعادة الحقيقيتين الا عندما يتحرر تماما من نير الامبريالية الاجنبية والا عندما يأخذ الشعب مقاليد السلطة في يديه هو. ان الشعب في جنوبي كوريا يرى مستقبله المشرق في ازدهار جمهوريتنا وتطورها، ويستمد قوة وشجاعة لامتناهيتين من قدرتها المتعاظمة. وهو اذ يرى في جمهوريتنا الحصن القوي من اجل توحيد الوطن، يناضل بعناد اكبر من اي وقت مضى ضد الامبرياليين الامريكيين واتباعهم.

كذلك تمارس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تأثيرا هائلا على جميع المواطنين الكوريين فيما وراء البحار. ان عددا كبيرا من الكوريين كانوا في الماضي عرضة للتمييز القومي وكافة صنوف الاذلال والاهانة في اراضي البلدان الاجنبية، كما

كانوا يعانون من الحرمان الكامل من الحقوق والفقر المدقع، لانهم كانوا شعبا بلا وطن خاص بهم. اما اليوم، فقد اصبح باستطاعتهم، بوصفهم مواطني دولة مستقلة ابية، ان يطالبوا بحقوقهم، واكثر من ذلك ان يعودوا إلى ربوع وطنهم ليعيشوا حياة سعيدة. ولقد عاد بالفعل عشرات الآلاف من مواطنينا المقيمين في اليابان إلى حضن الجمهورية واستقروا فيها بعيدين عن اية مضايقات او هموم، ولا يزال المزيد منهم يتوافدون عائدين إلى وطنهم.

ان هذه الحقائق كلها تظهر بوضوح ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الوطن المجيد للشعب الكوري بأسره، قد اصبحت راية حريته وسعادته، كما تثبت ان نفوذها ما فتئ يتعاظم باستمرار.

كان الشعب الكوري محروما من وطنه طوال نصف قرن تقريبا. واليوم، يملك شعبنا وطنا جبارا خاصا به - وطنا يعيش عهدا من الازدهار لم يسبق له مثيل. ان شعبنا ليفتخر افتخارا لامتناهيا بوطنه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ويعتبر شرفا لا يضاهيه شرف ان يكون من مواطنيها.

وما من قوة على الارض تسطيع ان تنال من قوة الشعب الكوري الملتف تحت راية الجمهورية او تعترض طريق مسيرته إلى الامام.

٢ - الآفاق العظيمة

أ - المهام الاساسية للخطة السبعية

ايها الرفاق،

ان آفاقا جديدة واسعة تنفتح امام شعبنا الذي حقق بالفعل نجاحات باهرة في بناء المجتمع الجديد. لقد انطلق الشغيلة في بلادنا جميعا إلى تنفيذ الخطة السبعية لتنمية

الاقتصاد الوطني، يحدوهم شعور ظافر بالافتخار العظيم وامل اكبر بالمستقبل. وهذه السنوات السبع سوف تكون فترة حاسمة على صعيد بناء الاشتراكية في بلادنا.

ان المهام الاساسية للخطة السبعية هي اجراء تجديد تكنولوجي شامل، وانجاز الثورة الثقافية، وتحسين ظروف الشعب المعيشية بصورة جذرية بالاعتماد على النظام الاشتراكي المظفر. يتعين علينا ان نقوم بالتصنيع الاشتراكي ونجهز كافة فروع الاقتصاد الوطني بالتكنولوجيا الحديثة، ونرفع بشكل حاسم المستوى المادي والثقافي للشعب بأسره، وهكذا سنبلغ القمة العالية للاشتراكية.

لقد احدث شعبنا تغييرات تاريخية في المجتمع والاقتصاد، وبنى نظاما اشتراكيا خلوا من الاستغلال والاضطهاد، في زمن وجيز تحت قيادة حزبنا. لكن هذه الانجازات ليست بكافية لاحراز الانتصار الكامل للاشتراكية. يجب علينا ان نرسي القاعدة المادية والتقنية المتينة للاشتراكية عن طريق تصنيع البلاد والقيام بالثورة التقنية على نحو شامل.

ان الثورة التقنية هي المهمة الثورية الخطيرة التي ستحرر كاهل شعبنا، الذي تحرر من الاستغلال، من العمل الشاق وتمكنه من انتاج ثروات مادية اكبر في مقابل العمل بيسر وسهولة وتضمن له حياة اكثر غنى وتحضرا. ان الثورة التقنية من شأنها ان تحل المسألة الاشد حسما بالنسبة للانتصار النهائي للنظام الاجتماعي الجديد في بلادنا، البلاد التي ورثت عن الماضي قوى منتجة متخلفة.

ان بلادنا، بانجازها الخطة الخمسية، قد خطت خطوة واسعة نحو بناء الصناعة المستقلة والتجديد التكنولوجي للاقتصاد الوطني. غير ان ذلك يعني اننا ارسينا الاساس للتصنيع ليس غير ولم نخط بعد سوى الخطوة الاولى نحو الثورة التقنية. لهذا، فإن تحقيق التصنيع الاشتراكي وتنفيذ الثورة التقنية الشاملة في كافة مجالات الاقتصاد الوطني يطرحان باعتبارهما من المسائل المحورية في الخطة السبعية. علينا ان نواصل تطوير الصناعة بسرعة وتجهيز كل فروع الاقتصاد الوطني، بما في ذلك الاقتصاد الريفي، بالتكنولوجيا الحديثة، لكي نحول بلادنا إلى دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة عصرية وزراعة متقدمة.

ان عملية التجديد التكنولوجي الشامل للاقتصاد الوطني تستلزم مزيدا من الكوادر العلميين والتقنيين وتتطلب مستوى ثقافيا وتقنيا عاليا من جانب الشغيلة. والثورة التقنية متصلة اتصالا وثيقا بالثورة الثقافية، فبدون الثورة الثقافية لا يمكننا ان نتوقع تنفيذ الثورة التقنية بنجاح. ومع ان نتائج كبيرة قد امكن تحقيقها على صعيد ازالة التخلف الثقافي للبلاد، الا ان الثورة يجب ان تستمر قدما في هذا الحقل ايضا. علينا ان نوسع كثيرا صفوف الكوادر العلميين والتقنيين، ونسهر على ان يكتسب جميع الشغيلة المعرفة والمهارة في تشغيل الآلات الحديثة بكفاءة، ويجب ان نربي الجيل الجديد حتى يكون بناة للشيوعية اكفاء ومتطورين من كل النواحي.

ان الهدف من البناء الاشتراكي هو، في النهاية، تأمين حياة رغيدة ومتحضرة للشعب كله. لقد قضى حزبنا على المصدر الاجتماعي للاستغلال والفقر وطور القوى المنتجة، وبذلك حل المعضلة الاكثر اساسية في حياة شعبنا المادية. والآن، تتلخص مهمتنا في رفع المستوى العام لمعيشة الشعب إلى مستوى عال متلائم مع المجتمع الاشتراكي. خلال النصف الاول من الخطة السبعية، علينا ان نوجه جهودنا نحو تحسين رفاهية الشغيلة، وفي النصف الثاني من الخطة، علينا ان نواصل ايلاء الاهتمام العميق به حتى يمكن لابناء الشعب جميعا ان يتمتعوا بحياة ميسورة من جميع النواحي بعد ست او سبع سنوات.

ان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية هو العامل الحاسم لانتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها. وانجاز الخطة السبعية لتنمية الاقتصاد الوطني سوف يزيد من توطيد القاعدة الثورية القائمة في الشطر الشمالي كقوة لا تقهر، وسوف يلعب دورا حاسما في تعجيل التوحيد السلمي للوطن. كما ان اتمام هذه الخطة من شأنه ليس ارساء الاساس الكافي للحياة المادية والثقافية الرغيدة لشعبنا في الشطر الشمالي فقط، بل سيزيد ايضا من تدعيم اسس الاقتصاد الوطني المستقل إلى حد كاف لانعاش الاقتصاد المنهار في جنوبي كوريا وانقاذ الشعب هناك من المجاعة والفقر في المستقبل.

وبغية انجاز المهام التاريخية للخطة السبعية بنجاح، لا بد لنا من مواصلة اتباع

خط الحزب في اعطاء الافضلية لتنمية الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة في وقت واحد، وتطوير العلوم والثقافة على نحو شامل. في فترة ما بعد الحرب، طبقنا هذا الخط حتى فوق الانقاض، متغلبين على جميع المصاعب والعقبات، وارسينا بذلك اسس الاقتصاد الوطني وعملنا على زيادة توطيدها، كما حسنا بدرجة ملحوظة حياة الشعب المادية والثقافية. وينبغي لنا في المستقبل ايضا، ملتزمين التزاما ثابتا بهذا الخط، ان نحدث تجديدا تكنولوجيا شاملا، ونحقق الازدهار للثقافة القومية ونرفع بسرعة مستوى معيشة الشعب.

وتحقيقا لقفزة كبرى اخرى إلى الامام في البناء الاشتراكي، علينا ان نحافظ على سرعة تقدمنا العالية، لا بل علينا ان نتقدم إلى الامام بسرعة اكبر. ان واقعنا يتطلب ذلك، حيث ان بلادنا ما زالت متخلفة عن الركب اقتصاديا وتكنولوجيا. والوضع في وطننا يتطلب ذلك، حيث ان شطره الجنوبي لا يزال محتلا من قبل الامبرياليين الامريكيين. وها هو شعبنا يحاول الآن تعجيل بناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية بمزيد من الجهود، وهو مفعم بالتصميم الثوري على انقاذ مواطنيه في جنوبي كوريا، الذين يئنون في الجحيم الحى، بأسرع ما يمكن.

علينا ان ندعم النظام الاشتراكي الذي ظفرنا به، ونرفع اكثر من درجة الوعي الشيوعي لدى الشغيلة حتى يشارك ابناء الشعب جميعا في بناء الاشتراكية بروح وحيوية متدفقتين ويواصلوا مسيرة تشوليما العظمى إلى الامام. وعلى جميع اعضاء الحزب، والشغيلة ان يكرسوا كل طاقاتهم لامتلاك ناصية التقنيات الجديدة، وتسليح انفسهم بالمعارف العلمية المتقدمة، وتكنيس كل ما هو بال وراكد، وخلق معايير وارقام قياسية جديدة في كل الميادين، واحداث تجديدات متواصلة وتقدم مستمر.

لذلك، ينبغي لنا ان نعزز قدرة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بكل السبل الممكنة، وان نوحد بعرى امتن جميع ابناء الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها حول حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، وبذلك نعد القوى السياسية والاقتصادية الجبارة من اجل بناء كوريا موحدة، مستقلة، غنية وقوية.

ب ـ الصناعة

ان الخطة السبعية تلحظ تقدما سريعا في الصناعة كما وكيفا على حد سواء.

ستزداد القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي سنويا بنسبة وسطية تبلغ ١٨ بالمائة. وستكون بحلول عام ١٩٦٧ حوالي ٢ر٣ اضعاف ما كانت عليه في عام ١٩٦٠، وهي تمثل زيادة مقدارها ٢ر٣ اضعاف في انتاج وسائل الانتاج، وزيادة مقدارها ١ر٣ اضعاف في انتاج السلع الاستهلاكية. وسيتجاوز الانتاج الصناعي حينئذ مستواه ما قبل الحرب بأكثر من ٢٠ ضعفا، وسيتم انتاج كمية من المنتجات الصناعية في العام الواحد فقط تفوق بكثير مجموع ما انتج في فترة الخطة الخمسية برمتها. وهذا يعني ان صناعتنا ستواصل التقدم بسرعة تشوليما وان بلادنا ستحقق التصنيع في غضون فترة قصيرة من الزمن.

ان المهمة الرئيسية التي تواجهنا في مجال الصناعة خلال فترة الخطة السبعية هي اقامة نظام صناعي مستقل، متطور من جميع الجوانب، يملك قاعدته الخاصة المتينة من المواد الخام، ومجهز تجهيزا كاملا بأحدث الوسائل التكنولوجية، وذلك عن طريق اكمال بنية الانتاج الصناعي بصورة اكثر وتوطيد قاعدته التقنية. ان هذا النوع من الصناعة هو وحده الذي سيجعل بالامكان اكتشاف واستخدام الموارد الطبيعية الغنية والمتنوعة المتوافرة في بلادنا بصورة عقلانية، واحداث تجديد تكنولوجي شامل في الاقتصاد الوطني، وتحسين ظروف الشعب المعيشية بصورة ملحوظة.

وستلعب الصناعة الثقيلة الدور القيادي في انجاز التصنيع وزيادة رفاهية الشعب.

لقد وجه حزبنا قصارى جهوده نحو تطوير الصناعة الثقيلة، وبذلك اتم اقامة صناعة بناء الآلات وكل الفروع الرئيسية الاخرى من الصناعة الثقيلة. لكن صناعتنا الثقيلة التي تطورت بسرعة في برهة وجيزة من الزمن، لا زالت تفتقر إلى عديد من الفروع الاضافية وهي غير وافية في عديد من النواحي. لقد رفعنا الهيكل العظمي للصناعة الثقيلة، اذا جاز التعبير، لكننا لم نكسه بعد لحما كافيا.

من هنا، فإن المهام الخطيرة الملقاة على عاتقنا هي سد الثغرات في الصناعة الثقيلة قبل كل شيء، واكتساء هيكلها العظمي باللحم، ومن ثم توسيع قاعدتها. ومن اجل ذلك، يجب ان نواصل اعادة تجهيز وتوسيع مصانع الصناعة الثقيلة القائمة وتجهيزها بالتكنولوجيا الحديثة. وفي الوقت ذاته، يجب ان نبني مؤسسات ضخمة جديدة لانتاج وتزويد جميع فروع الاقتصاد الوطني بالآلات والمعدات والمواد الاولية والمواد الاخرى التي تحتاجها. وخلال الخطة السبعية، يجب ان نطور بسرعة صناعة بناء الآلات، والصناعة الكيميائية، وصناعة الوقود والطاقة، وصناعة الحديد والصلب، ونعيد بناء الصناعة الثقيلة ككل وتجهيزها بصورة افضل. وهكذا نضاعف بدرجة ملحوظة من القدرة الاقتصادية لبلادنا ونتيح لصناعتنا الثقيلة ان تخدم بشكل اكثر فعالية تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة.

ولاجل ضمان التنمية السريعة للاقتصاد الوطني، يجب اولا وقبل كل شيء توسيع وتدعيم قواعد الوقود والطاقة. ويجب بخاصة تطوير صناعة الطاقة الكهربائية قبل الفروع الاخرى، بقصد التعجيل في كهربة البلاد التي تنطوي على أهمية كبرى في التقدم التكنولوجي.

يقوم منهج حزبنا من اجل تطوير صناعة الطاقة الكهربائية على مواصلة تشييد محطات كهرمائية ضخمة وذلك باستثمار موارد بلادنا المائية الغنية على نطاق واسع، جنبا إلى جنب مع دفع عجلة بناء محطات الطاقة الكهرحرارية إلى الامام. باستطاعتنا ليس فقط بناء محطة كهرحرارية لتوليد الطاقة في وقت اقصر وكلفة اقل من بناء محطة كهرمائية، وانما سيتيح لنا ذلك ايضا ضمان امداد منتظم بالطاقة الكهربائية خلال موسم قلة المياه واستخدام هذه الطاقة لاغراض عديدة. وليس الا بالربط العقلاني بين بناء محطات الطاقة الكهرمائية والكهرحرارية فقط، نستطيع ان نضاعف إلى حد بعيد سعة توليد الطاقة في وقت وجيز، ونزيل الاختلال في صناعة توليد الطاقة في بلادنا المتمثل في الميل نحو الطريقة الكهرمائية، وبالتالي، يمكننا ان ندعم قواعد الطاقة من الناحية النوعية.

علينا خلال فترة الخطة السبعية ان نبني العديد من محطات الطاقة الكهرحرارية الجديدة، فضلا عن محطات الطاقة الكهرمائية الضخمة، لزيادة طاقة توليد الكهرباء

بأكثر من مليونـي كيلوواط وبالتالـي الوصول بالسعة الاجمالية لتوليد الطاقة إلى ما بين ٣ر٣ ملايين و٥ر٣ ملايين كيلوواط.

والمسألة الملحـة فـي توسيع قـواعدنا لتولـيد الطاقـة هـي انـتاج التجهيـزات لتولـيد الطاقة بقوانا الذاتية. هذه دون ريب مهمـة صعبة. ولكن علينا ان نحـاول، شيئا فشيئا، صــنع وتــزويد اطقــم كاملــة مــن المعــدات اللازمــة لمحطــات الطاقــة الكهــرمائية والكهرحرارية، بما في ذلك المولدات الكبيرة، في بلادنا.

امـا بالنسبة لصناعة الوقود، فعلينـا مـن اجـل زيـادة انـتاج الفحم بسرعة ان نركـز استثماراتنا علـى مناجم الفحم التـي تتوفر فيها مكامن غنية وشروط مؤاتية لاستخراجه، وان ندفع عجلـة البناء الاساسي قدما حتى يتم تبطين الانفاق الرئيسية لجميع مناجم الفحم تبطينا كـاملا تقريبا بالخرسـانة. ويتعين علـى كافـة مناجم الفحم ان ترفع مستوى المكننة فيها بكل السبل الممكنة وتقوم بنشاط بحركة التجديد التقني، بما فيه تعميم طريقة قطع الفحم الهيدروليكية على نطاق واسع. وهكذا يجب ان نرفع انتاج الفحم سنويا إلى ما بين ٢٣ مليون و٢٥ مليون طن عند انتهاء الخطة السبعية.

وللـصناعة المعدنـية، ولا سـيما صـناعة المعـادن الحديديـة، أهمـية بالغـة بالنـسبة لتعجيل عملية التجديد التقنـي للاقتصاد الوطني وتعزيز دعائم الاقتصاد المستقل للبلاد. فمـا لـم ننتج ونـزود مقادير كبيـرة مـن المـواد الحديديـة، فإنـه سيكون من المستحيل صنع عدد وافر من الآلات والمعدات والقيام بأعمال بناء واسعة النطاق.

ينبغـي اعـادة تجهيز وتوسيع مـصانع الحديد والـصلب القائمـة والافـادة علـى وجـه افضل من مختلف المرافق التعدينية. يجب ان نقوم بأعمال بناء واسعة النطاق لتطوير مـصنع كيم تـشايك للحديد حتـى يـصبح مركـزا لانـتاج الفولاذ بطاقـة سـنوية مقدارها ٣ ملايين طن في غضون السنوات العشر القادمة. والمرحلة الاولـى من المشروع يجب ان تكون خلق طاقـة انـتاج سنوية مقدارها ٨ر١ مليون طن خلال الخطة السبعية. بالاضافة إلـى ذلـك، ينبغـي بـناء مـصنع جديـد للـصلب لمعالجـة وتحـويل غـبار الخامـات المعدنـية المتوفرة بكثرة في مناطق الساحل الغربي.

وهكذا، عند نـهاية الخطـة السبعية، يجب ان يصل الانتاج السنوي من الحديد الزهر

والحديد المحبب إلى ٢ر٢ مليون - ٥ر٢ مليون طن، ومن الصلب إلى ٢ر٢ مليون - ٥ ر٢ مليون طن، ومن المدرفلات الفولاذية إلى ٦ر١ مليون - ٨ر١ مليون طن. وفي الوقت ذاته، يجب ان نوجه الجهود نحو التوسع في تشكيلة المواد الفولاذية، ولاسيما تطوير انتاج الفولاذ المؤشب.

وعلى صعيد صناعة المعادن الملونة، سوف نعمل على زيادة طاقة انتاج منشآت صهر المعادن القائمة، وسنبني مصانع جديدة لدرفلة المعادن الملونة حتى سد حاجتنا إلى مختلف المدرفلات الملونة بواسطة منتجاتنا نحن.

وعلينا ان نولي انتاج المعادن الخفيفة اهتماما كبيرا. ينبغي ان نعمل اولا وقبل كل شيء على تصنيع فلزات النفيليت بطريقة شاملة، وذلك لانتاج الالومنيوم الخاص بنا للاغراض الصناعية.

ولتلبية حاجة الصناعة المعدنية المتزايدة إلى مختلف انواع الخامات، علينا ان نوسع المناجم القائمة ونحسن تجهيزاتها التقنية ونعمل على استثمار المزيد من المناجم الجديدة خلال الخطة السبعية.

علينا في نفس الوقت ان نضاعف التنقيب الجيولوجي بجميع الوسائل. يجب ان ننتج ونزود هذا الحقل بالمزيد من المعدات والمواد التنقيبية وننشئ عددا كافيا من المختبرات ومراكز تحليل المعادن اللازمة له، مع زيادة تركيز الجهود في الوقت نفسه على تأهيل الاختصاصيين في هذا الحقل.

ان التطوير الواسع النطاق للصناعة الكيميائية يعد واحدا من اعظم المهام شأنا بموجب الخطة السبعية.

ان تطوير الصناعة الكيميائية ليس من شأنه تعجيل التقدم التقني في الاقتصاد الوطني فحسب، وانما سيلعب كذلك دورا هاما في ضمان الاستفادة المتنوعة والاكثر نجاعة من الثروات الطبيعية المحلية. وستمكننا الصناعة الكيميائية من الحصول على بديل للمواد غير المتوفرة من تلك المواد المتوفرة لدينا. بما انها ستزودنا بمختلف انواع المواد المركبة صناعيا التي تتفوق كثيرا من حيث الجودة حتى على المواد الطبيعية، من اجل الانتاج والبناء. يجب ان نعتمد في سد حاجاتنا إلى المواد الاولية على الطريقة

الكيميائية خاصة، لأن الزراعة في بلادنا، حيث الارض القابلة للزراعة محدودة، لا تستطيع تزويد الصناعة الخفيفة بما يكفي من المواد الاولية. لهذا السبب، يعلق حزبنا أهمية كبرى على تطوير الصناعة الكيميائية، ومن جملتها الصناعة التركيبية العضوية، وعلى كيمأة الاقتصاد الوطني.

ينبغي، بادئ ذي بدء، ان نزيد زيادة كبيرة من انتاج الخيوط الصناعية، ونبني مصنعا كبيرا للبينالون وآخر للبيكلون، وهكذا نحل تماما مشكلة المواد الاولية لخيوط الغزل والنسيج. ينبغي كذلك ان نزيد سريعا من انتاج البلاستيك، بما في ذلك الفينيل كلوريد، ونقيم قاعدة جديدة للصناعة الكيميائية لزيادة انتاج المطاط الصناعي.

يجب ان نوسع ونوطد بصورة اكثر قواعد الصناعة الكيميائية المعنية بغية تزويد الريف بكميات اكبر من مختلف الاسمدة الكيميائية، وزيادة انتاج المواد الكيميائية الزراعية، مثل مبيدات الحشرات الضارة والاعشاب الضارة ومادة البولين.

وهكذا، عند نهاية الخطة السبعية، يجب ان يصل الانتاج السنوي من الخيوط الصناعية والتركيبية إلى ٨٠ الف - ١٠٠ الف طن، ومن البلاستيك إلى ٦٠ الف - ٧٠ الف طن، ومن المطاط الصناعي إلى ١٥ الف - ٢٠ الف طن. كذلك يجب ان يرتفع الانتاج من الاسمدة الكيميائية إلى ٥ر١ مليون - ٧ر١ مليون طن. وعلاوة على ذلك، ينبغي بناء مصفاة للنفط الخام لتصنيع ومعالجة النفط، تستطيع في مرحتها الاولى ان تعالج مليون طن من النفط الخام، وذلك في منطقة آوزي. عندئذ، يمكننا ان نلبي الاحتياجات المحلية الاساسية إلى المواد الكيميائية في الصناعة والزراعة، ونخطو بالتالي خطوة واسعة إلى الامام في مضمار كيمأة الاقتصاد الوطني.

ينبغي تطوير صناعة المواد الحمضية والمواد القلوية التي تعتبر اساس الصناعة الكيميائية، كما ينبغي توسيع صناعة الصيدلة حتى يمكننا تلبية متطلبات بلادنا من الادوية والعقاقير البيطرية بواسطة المنتجات المحلية.

ان فترة الخطة السبعية برمتها تشكل فترة للثورة التقنية الشاملة في جميع فروع الاقتصاد الوطني. فاذا ما قصرنا في تطوير صناعة بناء الآلات بسرعة، وبالتالي في انتاج وتزويد كمية كافية من الآلات والمعدات الحديثة، فلن يكون بوسعنا ان نخطو

ولو خطوة واحدة إلى الامام. ان حل كافة مسائل التجديد التكنولوجي، مثل مكننة واتمتة عمليات الانتاج والكهربة والكيمأة، يعتمد، في نهاية المطاف، على تطور صناعة بناء الآلات.

يجب ان نلبي الطلب على آلات المناجم والمعدات التعدينية والكيميائية والآلات الكهربائية وسواها من معدات الصناعة الثقيلة، فضلا عن مختلف انواع معدات الصناعة الخفيفة وآلات البناء ومعدات النقل. وبوجه خاص، يجب ان نصنع كميات كبيرة من الجرارات والآلات الزراعية الاخرى والسفن وانواع اخرى من معدات صيد الاسماك بغية مكننة الزراعة والصناعة السمكية المتخلفتين عندنا. وهذا ما يستوجب توسيع مصانع الآلات القائمة، وتعزيز تجهيزها التقني، وايجاد قواعد جديدة لصناعة بناء الآلات.

ينبغي زيادة طاقتنا على صعيد تصميم الآلات بدرجة كبيرة من اجل ابتكار وصنع المزيد من مختلف انواع الآلات والمعدات الجديدة، بما فيها الآلات الضخمة والآلات البالغة الدقة. وعلينا خاصة ان نضاعف بسرعة انتاج شتى انواع العدادات والصمامات الالكترونية واجهزة التيار الضعيف من اجل التقدم التكنولوجي والاتمتة للاقتصاد الوطني.

ينبغي ابداء اهتمام بالغ بالتجديد التقني في صناعة بناء الآلات، مثل استخدام طرق الصب المتقدمة بنشاط في انتاج المواد، وادخال طرق الكبس على نطاق واسع بالاضافة إلى طرق القطع، واستخدام طرق الانتاج التي تعتمد خط التجميع والعمليات المتتابعة في معالجة الآلات وتجميعها.

علينا ايضا ان ندخل التخصص والتعاون الواسعين في الانتاج بالاعتماد على اسس صناعة بناء الآلات التي سبق لنا ارساؤها. يجب ان نقضي على تبديد الايدي العاملة والمواد الحديدية ونرفع جودة الآلات المصنوعة إلى حد بعيد عن طريق التخصص في انتاج المصبوبات والمطروقات وقطع الغيار.

يجب ان نطور صناعة مواد البناء بصورة منتظمة لضمان النجاح في انجاز مشاريع البناء الضخمة التي ستجري خلال فترة الخطة السبعية.

ينبغي توسيع مصانع الاسمنت وبناء مصانع جديدة حتى يمكن ان يصل انتاج الاسمنت

إلى ٤ ملايين - ٥ر٤ ملايين طن في عام ١٩٦٧. علينا ان نتخذ ايضا خطوات لمعالجة الحجر والغرانيت المجوي، ونستفيد على نطاق واسع من المواد المحلية في البناء.

ومن اجل الاقتصاد إلى الحد الاقصى بالحديد والخشب، يتعين علينا ان نبني مصانع جديدة لمواد البناء التي تستخدم الواح الخشب المضغوط والواح الالياف الخشبية واللدائن البلاستيكية وما شابهها. وعلينا كذلك ان نبني او نوسع مصانع الادوات الخزفية الصحية ومصانع الورق المقير، والمصانع التي تنتج مختلف انواع اللوازم والتركيبات.

وبغية الاطراد برفع مستوى التصنيع في قطاع البناء، يتوجب علينا ان نعمل باستمرار على زيادة انتاج الاجزاء الانشائية ونبدأ في صنع هذه الاجزاء كبيرة الحجم وخفيفة الوزن.

ومن المهام الكبرى المطروحة امام الصناعة سد حاجات الشغيلة المتزايدة إلى السلع الاستهلاكية على نحو كاف. ان الصناعة الخفيفة في بلادنا ككل لا تزال غير وافية بالمراد. ويتعين علينا، ابان فترة الخطة السبعية، ان نحدث تطورا جذريا في الصناعة الخفيفة على اساس الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة.

وفي مجال انتاج السلع الاستهلاكية، سيواصل حزبنا اتباع المنهج القاضي بدفع عجلة بناء الصناعة المركزية المعقدة نسبيا من الوجهة التقنية التي يجب تطويرها بأحجام كبيرة، جنبا إلى جنب مع الصناعات المحلية التي يجب تطويرها بأحجام متوسطة وصغيرة باستخدام المواد الاولية المتوفرة محليا. يجب بناء العديد من معامل الصناعات الخفيفة الضخمة الجديدة واعادة بناء المؤسسات القائمة او توسيعها. وعلى الاخص لا بد من اتخاذ الاجراءات لاستبدال التقنيات الحرفية التي لا زالت مستخدمة في الصناعة المحلية بالاساليب التقنية الحديثة على نحو تدريجي.

ان اعظم المسائل شأنا في الصناعة الخفيفة هي توسيع تشكيلة المنتجات وتحسين نوعيتها بصورة حاسمة. يجب ان نعبئ كل مواردنا وامكاناتنا وننتج السلع الاستهلاكية الضرورية في الحياة اليومية للشغيلة من مختلف الاصناف والاشكال وبصورة اجود. علينا ان نلحق بالبلدان المتقدمة سريعا من حيث نوعية منتجات الصناعة الخفيفة.

ونظرا لكون زراعة القطن جد محدودة في بلادنا، فإننا مدعوون إلى تركيز الجهود، في صناعة الغزل والنسيج، على انتاج الاقمشة من البينالون والالياف ذات التيلات الاصطناعية والحرير الاصطناعي والخيوط الكيميائية الاخرى والكتان. كذلك يجب زيادة انتاج الاقمشة الحريرية والصوفية بسرعة. وينبغي بذلك رفع طاقة الانتاج السنوية من الاقمشة إلى ٣٠٠ مليون متر في النصف الاول من الخطة السبعية، وإلى ٤٠٠ ـ ٥٠٠ مليون متر بحلول عام ١٩٦٧. وعندئذ سوف يتزود السكان بأسرهم بمختلف اصناف الاقمشة بكميات كافية وتحل، بالتالي، مشكلة الكساء حلا مرضيا.

ومن اجل انتاج وامداد ما يكفي من ورق الكرافت والورق المقوي، فضلا عن الورق اللازم لحياة الشعب اليومية، يتعين علينا ان نطور صناعة الورق على نطاق واسع. يجب ان نبني مصانع كبيرة للورق في المناطق التي تتوفر فيها الخشب اللبابى بكثرة، وننشئ في الوقت نفسه ونضع قيد التشغيل العديد من مصانع الورق المتوسطة والصغيرة التي من شأنها ان تستعمل مختلف انواع المواد الاولية المتوفرة محليا.

يجب ان نطور ايضا صناعة المطاط لسد حاجة الاقتصاد الوطني والسكان إلى المنتجات المطاطية، ونزيد انتاج حاجات الاستعمال اليومي من البلاستيك على وجه السرعة. وفيما يتعلق بانتاج الاحذية، ينبغي زيادة انتاج الاحذية المصنوعة من الجلد الطبيعي والاصطناعي تدريجيا لتحل محل الاحذية المطاطية. ينبغي كذلك ان نصنع جميع انواع السلع المنزلية، بما فيها الادوات الكهربائية للاستعمال اليومي ولوازم الكتابة، بكميات كبيرة، ويجب ان نصنع ونزود ما يكفي من مختلف انواع الاثاث والمفروشات التي يحتاجها الشغيلة في بيوتهم.

علينا ان نواصل تطوير صناعة تحويل الاغذية بسرعة لكي نلبي حاجات الشغيلة إلى المواد الغذائية ونخفف عبء الاعمال المنزلية عن كاهل النساء. ينبغي انشاء مصانع تحويل الذرة على نطاق واسع، وعلينا ايضا ان ننشئ او نوسع مصانع صلصة فول الصويا ومعجناته وزيوت الطعام وجبنة فول الصويا ومصانع تحويل اللحوم والاسماك، ونزيد من طاقتها الانتاجية زيادة ملموسة.

ان بلادنا محاطة بالبحر من ثلاث جهات. وعلى ذلك، يتصف الاستثمار الصحيح للموارد البحرية بأهمية بالغة في رفع مستوى معيشة الشعب. يجب ان نواصل تخصيص هذا الحقل بجهود مضاعفة وبمزيد من الاموال لتحقيق زيادة ملحوظة في كميات مصيدنا من الاسماك، وكي تصل المنتجات البحرية إلى مليون – ٢ر١ مليون طن بحلول العام الاخير من الخطة السبعية.

ولا بد من مكننة جميع قواربنا القائمة حاليا، وبناء العديد من سفن الصيد الكبيرة، تحقيقا للشروط اللازمة لمزاولة صيد الاسماك في عرض البحر فضلا عن الصيد في المياه الساحلية. ويجب ان تجهز سفن الصيد تجهيزا تاما بوسائل المواصلات، واجهزة الكشف عن افواج الاسماك، وبأحدث عدد الصيد لصيد الاسماك على الاسس العلمية.

يجب ان نقوم باعادة تكييف موانئنا القائمة وتحسين اوضاعها. ينبغي بناء مرافئ جديدة للصيد، وتوسيع مصايد السمك بشكل متواصل. كما يتعين تحسين المرافق الخاصة بتحويل المنتجات البحرية واحداث تجديدات تقنية في هذا المجال.

ولتطوير تربية الاسماك في المياه العذبة وزراعة النباتات البحرية وتربية الاسماك في مياه البحار الضحلة، ينبغي انشاء محطات لتربية النباتات والاسماك في جميع المناطق، وعلينا بتزويدها ايضا باللوازم الضرورية على نحو كاف.

ينبغي زيادة تعزيز تعاونيات صيد الاسماك تنظيميا واقتصاديا. ومن اجل ضمان مقادير كافية من اللوازم الضرورية، يتعين علينا ان نبني المصانع التي تنتج تجهيزات الصيد ونحسن نظام الامداد بها.

ولتحسين عمل تزويد السكان بالمنتجات البحرية، لا بد من اقامة منشآت التبريد في المدن وزيادة عدد عربات السكك الحديدية المبردة، كما يجب تركيب اجهزة التبريد في سفن الشحن.

وعلى هذا النحو، سنواصل تطوير الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة بسرعة مرتفعة خلال فترة الخطة السبعية. وهكذا، سننتج ونزود مختلف انواع المواد والآلات والمعدات والسلع الاستهلاكية اللازمة للتجديد التقني الشامل

للاقتصاد الوطني والضرورية لاحداث تحسن جذري في مستوى معيشة الشعب. ستصبح صناعتنا صناعة حديثة متطورة ومتعددة الجوانب، وهذا من شأنه ان يضاعف من تدعيم اسس الاقتصاد المستقل في بلادنا.

ج - الاقتصاد الريفي

ان المهمة المحورية التي تواجه الاقتصاد الريفي خلال فترة الخطة السبعية هي مكننة الزراعة وتحقيق زيادة اضافية في الانتاج الزراعي عن طريق تعجيل عملية التحويل التكنولوجي.

ان استبدال تقنيات الزراعة المتخلفة بالتقنيات الآلية الحديثة يحتل اليوم مكانا هاما إلى اقصى حد على صعيد الثورة التقنية في بلادنا. في الظروف التي تم فيها نشر التعاون الاشتراكي، تعد مكننة الاقتصاد الريفي مهمة حتمية لزيادة تطوير القوى المنتجة الزراعية وتوطيد الاقتصاد التعاوني. فليس الا عندما تتجهز الزراعة بالآلات الحديثة، يمكنها ان تجاري بثبات تطور الصناعة السريع ويغدو بالمستطاع تسهيل عمل الفلاحين وجعل حياتهم خصبة.

يجب ان نصب كل جهودنا على الاسراع بمكننة الاقتصاد الريفي. ينبغي زيادة محطات الآلات الزراعية حتى يكون لكل قضاء محطته الخاصة به، كما يتعين زيادة عدد الجرارات والشاحنات ومختلف الآلات الزراعية زيادة ملحوظة. ان عدد الجرارات، بقوة ١٥ حصانا للجرار الواحد، يجب ان يرتفع من رقمه الحالي وهو ١٣ الف جرار إلى اكثر من ٨٠ الف جرار بحلول عام ١٩٦٧.

المهم في مكننة الاقتصاد الريفي هو التوزيع المعقول للجرارات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة والشاحنات حسب تضاريس الارض، واستخدامها بالتنسيق مع الآلات الزراعية المختلفة. فبهذه الطريقة فقط، نستطيع ان نحقق المكننة الشاملة للريف كله، من السهول إلى المناطق الجبلية النائية، ونمكنن جميع اعمال الزراعة الرئيسية، مثل الحراثة

والبذر والعزق والتعشيب والحصاد والدرس، فضلا عن تربية المواشي والنقل.

علينا في الوقت نفسه ان نحرز نجاحات اضافية في حقل الري. بالنظر إلى احوال بلادنا المناخية، فإننا نحصل على اكثر الغلال استقرارا واعلاها مردودا من زراعة الارز. ينبغي توسيع مساحة حقول الارز بحيث تصل إلى ٧٠٠ الف هكتار، كما يجب زيادة مساحة الحقول غير الارزية المروية خلال الخطة السبعية. ويتوجب علينا مواصلة اعمال التحريج والتحكم بالمياه على طول الساحل الشرقي لدرء اضرار الفيضانات، مثل تنظيم مجاري الانهار وتنفيذ مشاريع بناء الخزانات والسدود النهرية.

سيواصل حزبنا اتباع منهج اعطاء الافضلية لانتاج الحبوب، مع تطوير زراعة المحاصيل الصناعية وتربية المواشي وزراعة الفواكه وتربية دود القز في آن واحد.

ان حل مسألة الحبوب هو من بين المهام الاساسية الاولى في البناء الاشتراكي. اذ بدون زيادة حاسمة في انتاج الحبوب، يتعذر تزويد السكان بقدر كاف من الاغذية او زيادة تنمية فروع الاقتصاد الريفي الاخرى. ينبغي ان نوجه جهودنا الرئيسية نحو انتاج الحبوب، وعلى هذا الاساس نطور الزراعة المتعددة الجوانب.

في بلادنا حيث مساحة الاراضي الزراعية محدودة، يتوجب علينا ان نستصلح مزيدا من الاراضي الجديدة عن طريق تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة. يجب ان نحافظ على الاراضي القائمة حاليا وندخل التحسينات عليها ونستخدمها بمزيد من النجاعة. ويشكل التوسع المنتظم في الاراضي المزروعة ضمانة هامة لتحقيق زيادة سريعة في انتاج الحبوب وتطوير الاقتصاد الريفي تطويرا شاملا. وانطلاقا من هدفنا البعيد المدى، اي الحصول على مليون هكتار اضافية من الارض خلال السنوات العشر القادمة، علينا ان نواصل بقوة دفع عجلة العمل قدما في المشاريع الكبرى لتحويل الطبيعة، بغية استصلاح الاراضي التي تغمرها مياه المد على طول الساحل الغربي، والتلال في جميع انحاء البلاد، والسهول المرتفعة مثل بوتشون وبايكآم. وهكذا، يجب ضمان استصلاح ٥٠٠ الف هكتار من الاراضي الجديدة ابان فترة الخطة السبعية حتى يصل مجموع مساحة الارض المزروعة إلى ٥ر٢ مليون هكتار.

وعلاوة على ذلك، ينبغي تطبيق نظام المحصولين على نطاق واسع، ورفع

معدل استخدام اراضينا الزراعية، بغية توسيع المساحة الاجمالية للارض المزروعة بصورة ملحوظة.

ان المفتاح الاساسي لزيادة انتاج الحبوب في بلادنا انما يكمن في زيادة غلة الوحدة الواحدة من الارض بواسطة تطوير طرق الزراعة الكثيفة المتقدمة.

ينبغي ان نتخذ جميع الاجراءات التامة لزيادة كمية المحاصيل، مثل التجويد الفعال للتربة، والحراثة العميقة، وزرع بذور عالية المردود، والسقي والتسميد الوافيين، وابادة الاعشاب الضارة ودرء الآفات الزراعية ومكافحة الحشرات الضارة.

علينا، بنوع خاص، ان نبدي عناية عميقة بكيمأة الاقتصاد الريفي. ان رفع درجة خصوبة الحقول، وتحفيز نمو المحاصيل، وابادة الاعشاب الضارة ودرء الآفات الزراعية ومكافحة الحشرات الضارة.. كل هذه الاعمال يجب ان تتم بواسطة الطرق الكيميائية. فمتى تحققت الكيمأة مع المكننة، نستطيع عندئذ فقط ان نخفف من العمل الصعب والمنهك في الريف، ونمارس الزراعة الكثيفة بأيد عاملة اقل، ونضاعف محاصيلنا بصورة حاسمة.

يجب ان نتخذ كل هذه الاجراءات الاقتصادية والتقنية لكي نزيد الانتاج السنوي الاجمالي من الحبوب إلى ٦ ملايين طن في نهاية الخطة السبعية. فمثل هذه الزيادة في انتاج الحبوب لن تمكن بلادنا من حل مسألة الغذاء بصورة نهائية فحسب، بل وارساء اساس متين من اجل التطوير السريع لكافة فروع الاقتصاد الريفي ايضا.

وفي الوقت الذي نضاعف فيه انتاج الحبوب، علينا ان نركز على زراعة القطن والكتان والمحاصيل الليفية الاخرى، وشتى انواع المحاصيل الزيتية، والتبغ، والشمندر السكري، والانسام، وحشيشة الدينار، كل في التربة المناسبة له، وان نزيد غلالها بغية توفير المواد الاولية للصناعة. ويتعين كذلك ان نضاعف انتاجنا من الخضار لتزويد سكان المدن بالمزيد منها.

ان احراز تقدم ملموس على صعيد تربية المواشي مهمة هامة يجب القيام بها في مجال الاقتصاد الريفي خلال الخطة السبعية. يجب ان نواصل توطيد اسس تربية المواشي التي بنيناها حتى الآن ببذل جهود جبارة، بغية التخلص من التخلف التاريخي

في هذا الحقل، وتحقيق زيادة في انتاج اللحوم والمنتجات الحيوانية الاخرى.

ينبغي رفع عدد الخنازير إلى اكثر من ٣ ملايين رأس والبقر إلى مليون رأس من اجل زيادة انتاج اللحوم والالبان سريعا خلال تلك الفترة. ينبغي كذلك تربية المواشي العاشبة، مثل الماعز والارانب، بأعداد اكبر. هذا ومن جهة اخرى يجب ان ندفع قدما بقوة العمل الهادف للحصول على البقر الحلوب من الابقار التى لم تعد لازمة بعد الآن للعمل الزراعي بسبب التقدم في مكننة الاقتصاد الريفي. ويجب ادخال تربية الاغنام على نطاق واسع حتى في المناطق السهلية، فضلا عن المناطق الجبلية، بغية زيادة انتاج الصوف بسرعة، كما يجب ان نطور باستمرار تربية الطيور الداجنة.

ان منهجنا الثابت فيما يتعلق بتربية المواشي هو اعطاء الاولوية لتربية المواشي التي تقوم بها الدولة وتربية المواشي التي تقوم بها التعاونيات الزراعية بصورة مشتركة، جنبا إلى جنب مع تطوير تربية المواشي التي يقوم بها اعضاء التعاونيات كعمل جانبي. على كل تعاونية، وهي تطور باطراد تربية المواشي المشتركة فيها، ان تزود اعضاءها بصغار المواشي من النسل الاصيل، وعلى جميع اسر الفلاحين ان تشارك في حركة واسعة النطاق لتربية الخنازير والارانب والدجاج والبط.

ان ايجاد القواعد المتينة للاعلاف يعتبر ذا أهمية اولية في تربية المواشي. وبغية حل هذه المسألة، يجب ان نزرع العلف على نطاق واسع في حقول الارز وحقول المحاصيل الاخرى كمحصول ثان، ونمضى قدما بنشاط في ايجاد حقول العلف والمراعي حيثما امكن ذلك، عند سفوح الجبال وفي الوديان وعلى منحدرات التلال وهلمجرا.

ينبغي تحسين المواشي المولدة، وتحسين تربية المواشي والاعتناء بها باطراد، واتخاذ خطوات حاسمة للحيلولة دون نفوقها بفعل الامراض عن طريق تعزيز عملنا في مكافحة الامراض الوبائية، ورفع انتاجيتها بدرجة ملحوظة.

انه لمن بالغ الأهمية في تطوير اقتصادنا الوطني ان نستخدم ونستفيد على نحو شامل وناجع من الجبال التي تغطي حوالي ٨٠ بالمائة من مساحة بلادنا. ان الجبال لا تستثمر لانتاج الاخشاب وتطوير تربية المواشي فحسب، وانما تمتاز ايضا بأهمية بالغة بالنسبة لتطوير زراعة الفواكه وتربية دود القز، وبالنسبة لتلبية حاجات الصناعة إلى

مختلف المواد الاولية عن طريق انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية.

تلحظ الخطة السبعية تطوير زراعة الفواكه على نطاق واسع. ينبغي زيادة المساحة المغروسة بأشجار الفواكه في بلادنا إلى ٣٠٠ الف – ٣٥٠ الف هكتار وذلك بانشاء ما يزيد عن ٢٠٠ الف هكتار من البساتين بواسطة استصلاح منحدرات التلال. وفي الوقت نفسه، يجب توسيع مساحة البساتين التي تثمر على وجه السرعة، عن طريق تعهد النصبات الصغيرة على نحو جيد. وهكذا، يتعين علينا ان ننتج ٥٠٠ الف طن من الفواكه في عام ١٩٦٧، بحيث يمكن تزويد السكان بمختلف انواع الفواكه في كل الفصول.

ينبغي زيادة تطوير تربية دود القز لانتاج المزيد من الاقمشة الحريرية ذات الجودة الرفيعة. يجب زيادة مساحة الاراضي المزروعة بأشجار التوت إلى ١٠٠ الف هكتار عن طريق انشاء ٤٠ الف هكتار من غيضان التوت على منحدرات التلال، كما يتعين زيادة محصول الهكتار الواحد من اوراق التوت والفيالج من خلال تحسين تسميد اشجار التوت والاعتناء بها. وبالاضافة إلى ذلك، يجب توسيع غابات السنديان المعدة لتربية دود التوسة والمساحة المزروعة بنبات الخروع، وتطبيق طرق النسالة المتقدمة على نطاق واسع.

ينبغي كذلك مواصلة العمل الهادف إلى تحويل الغابات غير الصالحة إلى غابات ذات قيمة اقتصادية، كالتى توفر المواد الخام للخيوط والزيوت، بطريقة مخططة وبعيدة المدى. يجب ان نغرس الاشجار التي تنمو بسرعة، مثل الحور والدردار الابيض، في كل مكان، على منحدرات التلال وفي الحقول، حتى نؤمن المادة الخام للعجينة الورقية في غضون فترة قصيرة من الزمن. وعلينا ايضا ان نزرع اشجار البولفينيا، واللوز، والجوز الاسود، والكستناء وجوز الصنوبر، لاستخدامها في المستقبل كمواد خام للصناعة الخفيفة. ومن اجل توفير الاشجار التي ستستعمل في انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية، يجب اعطاء الاسبقية لاستنبات نصبات الاشجار والقيام القوي بأعمال التشجير والتحريج على شكل حركة تشمل الشعب بأسره.

تلحظ الخطة السبعية تطوير الانتاج الزراعي تطويرا شاملا، وفي الوقت نفسه،

مواصلة البناء الريفي على نطاق واسع.

يجب تسوية الحقول، وبناء الطرق والجسور، وتشييد عدد اكبر من البيوت والمدارس والمستشفيات وغيرها من المنشآت الثقافية ومرافق الخدمات العامة. ولضمان البناء على هذا النطاق الواسع، ستقوم الدولة بتجهيز الآلات والمعدات والمواد الضرورية وتقديم المساعدة التقنية. وللبناء في الريف، نحتاج ايضا إلى تعبئة الموارد المالية للتعاونيات الزراعية والمواد المحلية بشكل فعال.

ان التطوير السريع للاقتصاد الريفي والانجاز الناجح للبناء الريفي سيقضيان ابديا على كل اثر للفقر والتخلف الدهريين، وسيحولان ريف بلادنا إلى ريف متحضر وعصري، وسيؤديان إلى زيادة رفاهية الفلاحين بصورة ملموسة.

د ـ النقل والاتصالات

ان النمو السريع للاقتصاد الوطني يستوجب زيادة ملحوظة في حجم نقل الشحنات خلال فترة الخطة السبعية. ومن المستحيل تلبية طلبنا المتزايد على النقل بدون تطوير النقل بالسكك الحديدية والنقل المائي والنقل بالسيارات على جناح السرعة.

المهم، اولا وقبل كل شيء، هو تعزيز الاساس المادي والتقني للنقل بالسكك الحديدية وزيادة طاقة المرور عليها بكل الوسائل الممكنة.

ينبغي استكمال مد الخط الحديدي بيونغسان - بوكغي وخط تشونغزين - رازين، واستبدال الخط الحديدي الضيق الذي ما زال قائما في محافظة هوانغهاي الجنوبية بخط حديدي قياسي.

ان كهربة الخطوط الحديدية تساعد بشكل حاسم على زيادة فعالية النقل الاقتصادية ورفع درجة عصريته. اذا تمت كهربة الخطوط الحديدية، فستنخفض كمية استهلاك الوقود إلى الخمس، ويمكن الاقتصاد بالايدي العاملة الكثيرة في النقل، وتتضاعف تقريبا طاقة المرور عليها. ينبغي كهربة خط بيونغ يانغ ـــ تشونغزين، وخط بيونغ

يانغ- سينويزو، وخط بيونغ يانغ - كايسونغ، وخط هويتشون - كوين خلال فترة الخطة السبعية، وذلك لاتمام عملية الكهربة للخطوط الحديدية الرئيسية من حيث الاساس.

علاوة على ذلك، ينبغي زيادة طاقة انتاج مصانع السكك الحديدية بغية انتاج وتزويد الكميات الكافية من مختلف الآلات واللوازم الضرورية للسكك الحديدية، بما فيها القاطرات الكهربائية وعربات الشحن والركاب.

وهكذا ينبغي زيادة الحجم الاجمالي للشحن بالسكك الحديدية إلى ٧٥ مليون طن بحلول عام ١٩٦٧، عن طريق تعزيز التجهيزات التقنية للسكك الحديدية وفي نفس الوقت رفع معدل استخدام القاطرات وعربات الشحن والركاب.

ومن اجل تخفيف الضغط الناشئ في مجال النقل بالسكك الحديدية ولضمان عمليات شحن سلسة للاقتصاد الوطني، ينبغي العمل على تطوير النقل المائي على نطاق واسع. يجب بناء السفن لاغراض النقل البحري والنقل النهري بغية رفع طاقة النقل المائي إلى حد بعيد. وينبغي بخاصة اتخاذ اجراءات على صعيد النقل البحري لاستخدام سفن الشحن العابرة للمحيطات لمجاراة التطور في التجارة الخارجية. وبالاضافة إلى ذلك، يجب تحسين تجهيزات المرافئ الرئيسية الواقعة على الساحلين الشرقي والغربي.

ولاجل زيادة طاقة النقل بالسيارات، يتوجب علينا ان نمضي قدما بنشاط في انعاش وبناء الطرق والجسور، وينبغي تعبيد الطرق على نطاق واسع في المناطق التي تستخدمها السيارات كثيرا، وكذلك رفع معدل استخدام سيارات الشحن والعربات المقطورة بصورة ملحوظة.

وفي حقل الاتصالات، ينبغي اكمال شبكات الهاتف التي تتصل بين الاقضية والقرى، وزيادة طاقة بدالة الهاتف الآلية في جميع المدن. هذا وسيجري توسيع شبكة الاذاعة السلكية بحيث يمكن تركيب مرافق اذاعية في كافة القرى الريفية دون استثناء. وفي الوقت نفسه، علينا ان نعزز عمل البث الاذاعي بزيادة قدرة البث الاذاعي اللاسلكي إلى حد كبير ومباشرة العمل بالاذاعة التلفزيونية.

هـ - تطوير العلوم والثقافة

ان التجديد التقني الشامل للاقتصاد الوطني يتطلب تقدما ملموسا في جميع فروع العلوم. تلعب العلوم دورا متعاظم الأهمية في تطوير القوى المنتجة، وليس الا بالاستيلاء على حصن العلوم، يمكننا تحقيق انتاجية عمل عالية وضمان الانتصار الكامل للاشتراكية.

ينبغي ان نحل المسائل العلمية والتقنية الملحة التي تنشأ في مجرى البناء الاشتراكي في حينها، وان نستوعب بلا انقطاع المنجزات العلمية المتقدمة التي تحققها البشرية التقدمية لكي ترتقي بالعلوم على جميع الاصعدة في بلادنا إلى المستوى العالمي في المستقبل القريب.

ان الرسالة الاساسية التي تواجه العلوم في بلادنا حاليا هي خدمة الثورة التقنية بطريقة ايجابية.

اننا نواجه عددا من المهام الصعبة والمعقدة في التجديد التقنى، مثل مكننة جميع فروع الاقتصاد الوطني، بما فيها الاقتصاد الريفي، وادخال المكننة والاتمتة الشاملتين في بعض القطاعات، ودفع عجلة الكهربة قدما في جميع انحاء البلاد، وهلمجرا. وتنفيذا لهذه المهام بنجاح، علينا ان نبتكر مختلف انواع الآلات والمعدات التي تلائم اوضاع بلادنا الفعلية، ونصمم آلات اوتوماتيكية عالية المردود ومعدات للاتمتة على حد سواء، ونقوم بأعمال البحوث المنتظمة عن طرق عقلانية للاتمتة.

يجب تسخير قوة العلوم للبحث عن الموارد الطبيعية للبلاد ودراسة كيفية استخدامها بصورة عقلانية. وفي الوقت نفسه، يجب استغلال قوة العلوم لاقامة نظام صناعي مستقل معتمد على الموارد الطبيعية المحلية.

من المهم جدا، اولا وقبل كل شيء، تطوير صناعة المعادن الحديدية بالاعتماد على مصادر الوقود المحلية. علينا، بدلا من التذمر حول عدم وجود فحم الكوك، ان ندرس طرق صنع الحديد بواسطة فحم الانتراسيت المتوفر في بلادنا. ولهذه الغاية، يجب اكمال طريقة كريات الخام المختزلة، وطريقة الفولذة المتواصلة بالحديد المحبب بأسرع ما يمكن.

وكذلك من الضروري جدا التعجيل بكيمأة الاقتصاد الوطني بالاعتماد على الثروات المحلية والاقتصاد قدر الامكان باستهلاك الطاقة الكهربائية في العمليات الكيميائية. ووصولا إلى هذه الغاية، يجب التوسيع اكثر فى نتائج الابحاث بشأن تغويز فحم الانتراسيت لادخالها في مجال الصناعة الكيميائية، بما فيها تركيب الامونيا، وفي مجال صناعة التعدين ومجالات الاقتصاد الوطني الاخرى على نطاق واسع. ينبغي كذلك اتمام المهام الخاصة بانتاج الكربيد بطريقة اللفح الاوكسجيني وتجفيف فحم الليغنيت تحت درجة حرارة عالية. وبالاضافة إلى ذلك، علينا ان نمضي قدما باستمرار في الابحاث لتطوير صناعة الخيوط الصناعية وصناعة البلاستيك باستخدام المواد الخام المتوفرة بكميات لا تنضب في بلادنا، مثل الانتراسيت والحجر الكلسي، ولتصنيع عملية انتاج المطاط الصناعي ايضا.

يجب ان نفتح ميادين جديدة للعلوم، وندخل احدث منجزات العلوم والتكنولوجيا في كافة فروع الاقتصاد الوطني على نطاق واسع ونطور بشكل ايجابي المجالات الهامة للعلوم الاساسية.

ينبغي القيام بالابحاث الهادفة إلى ادخال الطاقة الذرية في الانتاج طبقا لبرنامج بعيد المدى. يجب استخدام النظائر المشعة والطاقة الاشعاعية على نحو واسع في مختلف الحقول، ومنها الصناعة والزراعة. يجب اجراء دراسات عميقة للموجات فوق الصوتية والموجات العالية التردد بغية ادخالها بنجاعة في الانتاج والبناء، وادخال عمليات انتاج المواد شبه الموصلة باستخدام المواد الخام المحلية وتوسيع نطاق استعمالها. علينا كذلك ان نهتم اهتماما مناسبا بتطوير الالكترونيات التي لها أهمية كبرى في الاقتصاد الوطني. يجب تقوية مجالات العلوم الاساسية، مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الاحياء، الخ، بصورة حاسمة كي تساهم في حل المعضلات التقنية التي تنشأ في كافة حقول الاقتصاد الوطني.

ينبغي تنفيذ عدد من المهام الملحة التي ستضمن جني محاصيل زراعية وافرة وتساعد على تطوير تربية المواشي. ومن اجل ضمان صحة اوفر وعمر اطول للشغيلة، يجب ان نعزز الابحاث الطبية لتطوير الطب الكوري التقليدي، جنبا إلى جنب مع الطب

الحديث، واجراء تنهيج نظري لطرق العلاج الشعبية التي ورثناها عن اسلافنا.

لقد جمع حزبنا وشعبنا بالفعل ثروة من الخبرات القيمة في مجال التحويل الثوري للمجتمع والبناء الاقتصادي والثقافي. فعلى العلوم الاجتماعية ان تعد التعميم النظري لهذه الخبرات، وتشرح بدقة وتنشر خطط الحزب وسياساته على اساس الماركسية اللينينية، وتجري دراسة كاملة لتقاليد الحزب الثورية ولتراث الامة الثقافي. وفي الوقت نفسه، يجب عليها ان تحل المسائل الاجتماعية والاقتصادية الجديدة التي تنشأ في مضمار البناء الاشتراكي في حينها للمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني. ويتعين على العلماء الاجتماعيين خاصة ان يجروا دراسة عميقة للاقتصاد والثقافة الحاليين في جنوبي كوريا، ويضعوا بصورة جماعية الطرق الآيلة إلى انعاشهما وتطويرهما في المستقبل.

ان الشيء المهم في الثورة الثقافية هو زيادة المعرفة العامة والتقنية لدى الشغيلة. فبدونها لا نستطيع انجاز الثورة التقنية او تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية.

وتتمثل مهمتنا في حقل التربية والتعليم في تسليح الجماهير العاملة تسليحا متينا بمعلومات صحيحة ووجهة نظر صائبة عن الطبيعة والمجتمع ورفع مستواها الثقافي والتقني. ينبغي على مؤسسات التربية العامة ان تعلم الاطفال والشباب وتثقفهم بأحدث منجزات العلوم والثقافة، وكذلك بالنظرة العامة الشيوعية إلى العالم عن طريق تمتين الارتباط بين الحياة المدرسية والحياة العملية والجمع الوثيق بين التعليم والعمل الانتاجي. علينا بهذا الشكل ان نربي الجيل الجديد ليكون افراده اناسا من نمط جديد، مخلصين للحزب والثورة ومتطورين من جميع الوجوه. وهكذا نستطيع ان نملأ باطراد صفوف الشغيلة الواعين والمتحضرين في مجتمعنا.

استنادا إلى التطبيق الناجح لنظام التعليم الاعدادي الالزامي، ينبغي العمل على ادخال نظام التعليم التقني الالزامي لمدة ٩ سنوات تماما خلال فترة الخطة السبعية. ان الانتقال إلى التعليم التقني الالزامي العام يعني تطورا اضافيا في نظام التعليم الاشتراكي. انه يمثل تغييرا فاتحا لعهد جديد في اعداد افراد الجيل الصاعد ليكونوا بناة قديرين للشيوعية.

اليوم، والثورة التقنية تجري على نطاق واسع في كل فروع الاقتصاد الوطني،

تتبدى الحاجة إلى العاملين التقنيين اشد الحاحا منها في اي وقت مضى. فالتقدم لن يستمر الا اذا كان اعدادنا للعاملين التقنيين مسايرا لمعدل التطور المرتفع للقوى المنتجة والسرعة العالية للثورة التقنية في البلاد.

وتلبية لحاجات الاقتصاد الوطني الحالية والمستقبلية إلى العاملين التقنيين، يتعين علينا خلال الخطة السبعية ان نؤهل ٤٦٠ الف مساعد مهندس واختصاصي متوسط، وان نعزز التعليم العالي لتأهيل حوالي ١٨٠ الف مهندس واختصاصي. يجب ان نركز الجهود بشكل خاص على اعداد الاختصاصين للمجالات التي هي بحاجة ماسة إليهم، مثل بناء الآلات، والكهرباء، والكيمياء، والجيولوجيا، والنقل، والصناعة الخفيفة، وصيد الاسماك، والزراعة، وتربية المواشي والصحة العامة.

احد المناهج الثابتة التي ينتهجها حزبنا منهج تطوير نظام يقوم على مختلف اشكال التعليم العالي ويسمح للشغيلة بالدراسة دون ترك نشاطهم الانتاجي، وذلك جنبا إلى جنب مع تطوير النظام المألوف للتعليم العالي. علينا بنوع خاص ان نزيد كثيرا عدد معاهد العمال العالية التي اتضحت لنا حسناتها من خلال التجربة، لكي نؤهل عددا كبيرا من العاملين التقنيين الاكفاء من الطبقة العاملة المتضلعين في النظرية والممارسة على السواء.

ينبغي رفع المستوى الثقافي والتقني للشغيلة بصورة حاسمة، ووضع نداء الحزب بأن يكتسب كل فرد اكثر من مهارة تقنية واحدة موضع التنفيذ، عن طريق تعزيز التعليم الخاص بالراشدين وتطبيق نظام تعلم التكنولوجيا والمهارات في المؤسسات الانتاجية على اساس منتظم.

يؤدي الادب والفن دورا هاما في التربية الشيوعية لجماهير الشعب. ويضطلح الكتاب والفنانون برسالة جسيمة، الا وهي تصوير الابطال الحقيقيين في ثورتنا وفي مضمار بناء الحياة الجديدة على السواء، وتربية الناس بتلك الوسيلة بأفكار الحزب والطبقة العاملة.

الشيء الاهم ها هنا هو تصوير واقعنا تصويرا حيا - هذا الواقع الذي يشهد صنع المعجزات في كل مكان، وحيث يتكون الجميع اناسا جددا من النمط الشيوعي، وحيث

تمضي مسيرة تشوليما الكبرى قدما - وخلق صور نموذجية لفرسان تشوليما، الذين هم ابطال عصرنا. ان حياتنا اليوم تتوقد بالارادة التي لا تقهر والشغف المتفائل لدى الشغيلة من اجل بناء المجتمع الجديد بخطى اسرع، وهي تحفل بقصص رائعة لا تحصى تجسد الحب اللامتناهي للانسان والاخلاقية الجماعية. على الادباء والفنانين ان يتغلغلوا عميقا في حياتنا الجيدة هذه، ويبدعوا اعمالا ادبية وفنية ممتازة، فيسهموا بذلك اسهاما ايجابيا في اعادة تكوين افكار الناس والهام الجماهير على خدمة القضية الثورية.

وعن طريق ابداع صور المناضلين الشيوعيين الذين خاضوا النضال الشاق والطويل في سبيل تحرير الوطن وانتصار الثورة، يتوجب على الادباء والفنانين ان يواصلوا ايضا رفع مستواهم في تربية الشعب في جيلنا هذا بالروح الثورية السامية لهؤلاء المناضلين.

ان السمات المميزة لافضل الاعمال الادبية والفنية انما تكمن في المضمون الفكري والقيمة الفنية العاليين اللذين يتلاءمان مع مقتضيات العصر وتطلعات الشعب. ومثل هذه الاعمال القيمة لا يمكن ابداعها الا على اساس الواقعية الاشتراكية التي هي الطريقة الصحيحة الوحيدة للتعبير الابداعي في عصرنا الحاضر.

لا مكان في مجتمعنا بتاتا للادب والفن البرجوازيين اللذين يتعارضان مع الثورة ويعيقان حركة تقدم الشعب. لقد فتحت آفاق جد واسعة امام الادب والفن الثوريين اللذين يخدمان العمال والفلاحين. يجب على الادباء والفنانين ان يشنوا نضالا حازما ضد كل السموم التي ينشرها الادب والفن البرجوازيان الرجعيان، وعليهم كذلك ان يكرسوا كل مواهبهم وحماستهم الابداعية لاغناء آدابنا وفنوننا الحمراء وجعلها اكثر نضالية.

ان الادب والفن لا يمكن ان يهزا اوتار قلوب الشعب ويستثيرا حبه الا اذا كان المحتوي الاشتراكي مجدولا على نحو صحيح مع الاشكال القومية البديعة والمتنوعة. يجب ان نرث ونطور تراثنا الفني القومي اللامع حتى يمكن لكل ما هو جميل وتقدمي خلفه لنا اجدادنا ان يزهر ازهارا كاملا في عصرنا هذا.

علينا ان نطور بكل همة ونشاط العمل الثقافي الجماهيري، ونبحث عن المواهب بين الشعب ونفسح المجال تماما امام هذه المواهب كي يتسنى للشغيلة انفسهم ان

يشاركوا في النشاطات الادبية والفنية ويستمتعوا بالفن حسب مرامهم حيثما كانوا.

سوف نؤدي هذه المهام كلها الناشئة في مجرى الثورة الثقافية على الوجه الاكمل، وبذلك نحول بلادنا إلى دولة اشتراكية متقدمة ذات علوم حديثة وثقافة متطورة.

و ـ رفع مستوى معيشة الشعب

ان العناية بالانسان هي المبدأ الاسمى في ظل النظام الاشتراكي. ففي ظل هذا النظام، تتقدم التكنولوجيا وينمو الانتاج بلا انقطاع، مما يزيد في رفاهية جميع الشغيلة المادية والثقافية. ان هذا المبدأ من مبادئ الاشتراكية ليتجلى على نحو رائع في الخطة السبعية لتنمية الاقتصاد الوطني.

احدى المهام الخطيرة الملقاة على عاتق حزبنا مهمة رفع مستوى معيشة الشعب بصورة جذرية في اقصر مدة ممكنة، على اساس من التجديد التكنولوجي الشامل والنهوض العظيم في الانتاج.

تلحظ الخطة السبعية مضاعفة الدخل القومي ب ٧ر٢ مرة، مما يعني ان الدخل القومي سيتجاوز في عام ١٩٦٧ مستواه ما قبل الحرب ب ٩ مرات.

سوف نضبط عمليتي التراكم والاستهلاك كي نربط على نحو صحيح التطور المستقبلي للاقتصاد الوطني بتلبية متطلبات السكان العاجلة، ونضافر ما بين مصالح المجتمع بأسره والمصالح الفردية للشغيلة. سنستمر في المستقبل ايضا بتخصيص نسبة كبيرة من الدخل القومي لغرض الاستهلاك الشعبي، مع العمل في الوقت نفسه على ضمان النمو المطرد للتراكم.

ينتظر ان يزداد الدخل الفعلي للعمال والموظفين ب ٧ر١ مرة خلال فترة الخطة السبعية. وخلال نفس المدة، سيزداد عدد العمال والموظفين ب ٥ر١ مرة. وهكذا، سيستمر عدد افراد اسر العمال والموظفين الذين يعملون بالازدياد، وسيرتفع الدخل الفعلي لكل اسرة إلى اكثر من الضعفين في غضون سبع سنوات. كذلك سيتضاعف

الدخل الفعلي للفلاحين اكثر من مرتين خلال نفس الفترة، مما سيرفع مستوى معيشتهم العام إلى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.

علينا ان نحقق معدلا اكثر عقلانية لاجور العمال في جميع الفروع ونزيد دخل الفلاحين في مختلف المناطق على نحو متساو. وينبغي في الوقت نفسه ان نطبق بشكل صحيح، في المستقبل ايضا، مبدأ رفع مستوى المعيشة العام للعمال والموظفين والفلاحين على نحو متوازن.

يرتئي حزبنا الغاء الضرائب المفروضة على السكان في اقرب وقت ممكن.

ان الجزء الاكبر من عائدات الدولة عندنا يأتي، في الوقت الحاضر، من التراكم في مؤسسات الدولة الاشتراكية، بينما تشكل ايرادات الضرائب المجباة من السكان نسبة زهيدة للغاية. لقد اصبح في وسعنا الآن ادراج مسألة الغاء الضرائب الغاء كليا على جدول الاعمال، حيث ان الاموال اللازمة للبناء الاقتصادي والثقافي يمكن ان تأتي كليا من التراكم الذي تقوم به الدولة.

وبإلغاء ضريبة الدخل على العمال والموظفين والضريبة العينية على الفلاحين، سنصفي نهائيا النظام الضرائبي، وهو من مخلفات المجتمع القديم، وسنحرر الشغيلة تحريرا كاملا من اعباء جميع الضرائب، وهكذا نزيد دخلهم الفعلي اكثر مما هو عليه. ان ذلك لا يمكن ان يصير حقيقة واقعة الا على يد حزب من الشيوعيين الذين يعتبرون زيادة رفاهية الشغيلة بمثابة قانون يحكم نشاطاتهم. كما ان ذلك غير ممكن الا في ظل النظام الاشتراكي حيث اضحى الشعب العامل نفسه سيد البلاد.

يجب ان نضاعف من تزويد السلع ونسهر على زيادة تطوير عمل التموين العام بما يتوافق وارتفاع دخل الشغيلة.

ينتظر ان يزداد حجم تداول البضائع بالمفرق في المدن والريف ب ٢ر٣ مرة خلال فترة الخطة السبعية.

كما يتوقع حدوث تغيير كبير في تركيب الدورة السلعية. ان مسائل الغذاء والكساء والسكن قد حلت الآن بصورة اساسية. وفي هذه الظروف، بات الشغيلة يطلبون مواد غذائية وألبسة ارفع نوعية، وانواعا مختلفة من اللوازم للاغراض الثقافية بمقادير اكبر.

يجب ان نحل مسألة توفير كميات كافية من الزيوت والاسماك في اقصر مدة ممكنة، ونضاعف بدرجة ملحوظة تموين الخضار واللحوم والالبان والبيض. ينبغي ايضا احداث زيادة حادة في بيع اقمشة المعاطف والملابس وشتى انواع الاقمشة الاخرى والملبوسات الداخلية والاحذية، علاوة على آلات الخياطة والادوات الكهربائية للاستعمال المنزلي واجهزة الراديو والبرادات والدراجات الهوائية والاثاث وتشكيلة واسعة من حاجات الاستعمال اليومي الاخرى.

علينا ان نعمل على توسيع شبكة التجارة وتحديث مرافقها بصورة اكثر وتحسين المستوى الثقافي للتجارة ونوعية خدمتها بصورة حاسمة، بما فيها توضيب السلع وتسليمها واجادة البيع الليلي والبيع المتنقل.

يجب زيادة عدد انواع المطاعم على اختلافها وتحسين نوعية التموين، وعلى مخازن الاغذية ان تهيئ تشكيلة واسعة من الاطعمة الاضافية من اجل راحة الشغيلة.

في الوقت نفسه، ينبغي توفير المزيد من المغاسل والحمامات وصالونات الحلاقة والفنادق، وغيرها من مرافق الخدمات العامة، وتأثيثها بطريقة عصرية، وبذلك نسدي خدمة افضل للشغيلة.

ان بناء منازل جديدة يجب ان يتم على نطاق واسع لايجاد حلول افضل لمسألة اسكان شغيلتنا.

من المتوقع ان يتم تشييد شقق جديدة لاسكان ٦٠٠ الف اسرة في المدن والمناطق العمالية خلال فترة الخطة السبعية. لذا، ينبغي تطوير التصميم القياسي لبناء بيوت اجمل واحدث واكثر راحة. وفي المدن الكبرى، ينبغي ادخال نظام التدفئة المركزية بالتدريج.

تلحظ الخطة السبعية ايضا تشييد ٦٠٠ الف منزل عصري في المناطق الريفية. ولتنفيذ هذا المشروع البنائي الضخم بنجاح، يتعين على الدولة ان تنشئ فرقة للبناء الريفي في كل قضاء، وان نبني بواسطتها مساكن ملائمة للفلاحين وانيقة حسب برنامج طويل الامد. وهذا ما سيمكن الغالبية الساحقة من سكان الارياف من ترك البيوت القديمة المسقوفة بالقش إلى بيوت عصرية جديدة خلال السنوات القليلة القادمة.

ثمة فوائد اضافية للشغيلة من الانفاق العام لميزانية الدولة سوف تزداد بحجم هائل.

ان الانفاق المتنامي على الضمانات الاجتماعية سيجعل بالامكان دفع المزيد من الاعانات المالية والمعاشات التقاعدية للشغيلة، وسيتيح لعدد اكبر من الشغيلة ان يستمتعوا بالاجازات المجانية في دور الراحة ودور الاستجمام والمخيمات العائدة للدولة.

ان انفاق الدولة المتزايد على تطوير التعليم والثقافة والصحة العامة سوف يعزز بصورة اكبر حياة الشعب الثقافية. ففي السنة الاخيرة من الخطة السبعية، سيصل العدد الاجمالي لطلبة المدارس على اختلاف مستوياتها في بلادنا إلى اكثر من ١ر٣ مليون طالب، منهم ما يزيد عن ٢٢٠ الف طالب في الجامعات والمعاهد العالية. ويمكننا ان نتخيل بسهولة مبلغ النفقات الهائلة التي ستضطر الدولة إلى تحملها لتوفير نعمة التعليم المجاني إلى كل هذه الاعداد الغفيرة من الطلاب، وحتى لتقديم المنح الدراسية للطلاب في المدارس المتخصصة والجامعات والمعاهد العالية. ان نفقات الدولة هذه، بالاضافة إلى النفقات على تلبية الحاجات الاجتماعية والثقافية الاخرى، انما تهدف تماما إلى تحقيق رفاهية عمالنا وموظفينا وفلاحينا.

ليس ثمة ما هو اثمن من الانسان في نظامنا. لذا، علينا ان نواصل تنمية اعمال الصحة لكي نحمي حياة الانسان ونحسن اكثر حالة الشغيلة الصحية. ينبغي توسيع المستشفيات العامة في المدن والاقضية والمستوصفات في كل القرى وزيادة عدد الاطباء فيها حتى يمكن تطبيق نظام مسؤولية الطبيب عن منطقة محددة، وهو نظام متقدم للخدمات الطبية، في المستقبل القريب. وعلينا في الوقت ذاته ان نبني مزيدا من دور التوليد، ومستشفيات الاطفال، ومستشفيات السل، وغيرها من المستشفيات المتخصصة في مختلف المناطق، ونبني ايضا مزيدا من المصحات فى جوار الينابيع الساخنة وينابيع المياه المعدنية الرئيسية. وفي حقل الصحة العامة، يجب التمسك بثبات بمنهج الطب الوقائي، والقيام على نحو منتظم ونشيط بالاعمال الصحية الوقائية في المدن والارياف.

ينبغي ان نبني مزيدا من دور الحضانة ورياض الاطفال ونحسن عملها تحسينا ملحوظا بغية حماية الاطفال، امل المستقبل، وتسهيل شؤون الحياة على الامهات.

وهكذا، يجب ان نمكن الشغيلة جميعا من ان يعملوا بسهولة ويعيشوا حياة رغيدة ومتمدنة.

ايها الرفاق،

ان الخطة السبعية لتنمية الاقتصاد الوطني هي اكبر خطة منظورية وطويلة الامد لاول مرة في تاريخ بلادنا. انها مخطط بالغ العظمة للبناء الاقتصادي والثقافي في سبيل ازدهار وتقدم الوطن وفي سبيل سعادة الشعب. ان هذه الخطة الضخمة التي تلحظ وهازة مرتفعة للتنمية الاقتصادية انما تعكس متطلبات الوضع في بلادنا وتنسجم تماما مع تطلعات شعبنا.

وعندما يتم انجاز الخطة السبعية، سوف تغدو بلادنا اشد جبروتا من اي وقت مضى، ويتخذ مجتمعنا ملامح جديدة كل الجدة.

وسيكون لدينا عند نهاية الخطة السبعية صناعة اشتراكية متطورة قادرة على تزويد كافة قطاعات الاقتصاد الوطني بالآلات والمعدات الجديدة الاكثر فعالية بصورة مستمرة، وعلى تلبية حاجات الشعب بأسره على نحو مرض. كذلك سوف نقوم بتحويل الطبيعة في بلادنا على نطاق واسع، وسنجهز الاقتصاد الريفي بالآلات والتكنولوجيا الحديثة ونجني بذلك محصولا وافرا كل عام. وستبنى مدننا وارياقنا على نحو اجمل، وستصبح جميع اوجه حياة شعبنا رغيدة ومتمدنة واكثر بهجة.

وسيكون لانجاز الخطة السبعية تأثير عميق على الوضع العام في بلادنا. فقاعدتنا الثورية القائمة في الشطر الشمالي من الجمهورية ستغدو قلعة منيعة، ودعائم الاقتصاد الوطني من اجل توحيد الوطن وازدهاره في المستقبل ستزداد قوة. وهذا ما سيلهم إلى حد بعيد الشعب في جنوبي كوريا على النضال في سبيل الحرية وحياة جديدة.

وبغية تحقيق البرنامج العظيم للبناء الاشتراكي الذي تقدم به الحزب، من الضروري ادخال تجديدات تقنية متواصلة في جميع حقول الاقتصاد الوطني، وتعبئة كل مواردنا إلى اقصى حد، وتطبيق نظام من الاقتصاد الصارم.

يجب ان نرفع انتاجية العمل على نحو حاسم في كافة المجالات، عن طريق دفع عجلة التقدم التقني قدما، وترقية المستوى التقني ومستوى المهارة لدى الشغيلة، وكذلك عبر تحسين عمل تنظيم الايدي العاملة بشكل مستديم، مع تشجيع الموقف الشيوعي ازاء العمل بين الناس.

علينا، في الوقت نفسه، ان نخفض بشكل منتظم كلفة الانتاج وكلفة البناء باستخدام وسائل العمل الاكثر نجاعة، وبالاقتصاد في الطاقة الكهربائية والفحم والمواد الحديدية والاخشاب والمواد الاخرى بكل السبل الممكنة، وكذلك عن طريق خفض النفقات غير المنتجة.

يتعين على الشغيلة جميعا ان يعيشوا دوما حياة متيقظة وبسيطة، ويحاربوا الترفة والفسوق من كل لون، ويكشفوا بنشاط كل الاحتياطيات لبناء الاشتراكية.

وعلى جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يدرسوا العلوم والتكنولوجيا بحماس، ويعملوا مدخرين كل دقيقة وكل ثانية وبحمية متعاظمة، ويجهدوا لصنع المنتجات بكمية اكثر ونوعية افضل وانجاز اعمال البناء على نحو اسرع، بغية التعجيل بالانتصار الكامل للاشتراكية.

ليس هناك من قمة لا نستطيع الاستيلاء عليها اذا ما واصلنا دفع حركة عصرنا، حركة تشوليما العظيمة، إلى الامام وطبقنا الخط العام للحزب حتى النهاية.

ان النظام الاشتراكي المظفر الذي يظهر مزايا وحسنات اعظم فاعظم كل يوم، انما يعطي زخما قويا لتطور القوى المنتجة للبلاد، والاساس الذي سبق لنا ارساؤه للاقتصاد المستقل يتمتع بامكانيات لا ينضب لها معين.

ان جميع العمال والفلاحين والمثقفين ملتفون اليوم التفافا اوثق من اي وقت مضى حول حزبنا الذي يقود خطاهم إلى السعادة والمجد، وهم لعلى ثقة راسخة بأن المستقبل الباسم والنصر المبين معقودان لهم.

ان شعبنا الذي يواصل الاندفاع قدما بروح تشوليما على طريق الاشتراكية، سوف يحقق حتما انتصارات مجيدة في المعركة الجديدة من اجل انجاز المهام الكبرى البعيدة المدى التي رسمها الحزب والاستيلاء على القمة العالية للاشتراكية، تماما كما ارسى بنجاح اسس الاشتراكية متغلبا على كافة المصاعب والمحن.

٣- من اجل التوحيد السلمي للوطن

ايها الرفاق،

لقد طرأت تغييرات هائلة على الوضع في جنوبي كوريا ابان الفترة المستعرضة. فالمنجزات العظيمة المحرزة في مضمار البناء الاشتراكي في شمالي كوريا قد غيرت وبشكل حاسم ميزان القوى بين الثورة والثورة المضادة في كوريا لصالح قوى الثورة.

يتمثل الاتجاه الاساسي لتطور الوضع في جنوبي كوريا اليوم في انه بينما تزداد القوى الثورية المتطلعة إلى التوحيد السلمي للوطن والديمقراطية قوة مع مرور الايام، تلجأ القوى المعادية للثورة المعزولة عن جماهير الشعب إلى انتهاج سبل الارهاب العسكري ذات الطابع المغامر، في محاولة اخيرة لايجاد مخرج لها من طريقها المسدود.

ان الشعب في جنوبي كوريا، الذي لم يعد قادرا اطول من ذلك على تحمل الفساد والاستبداد في ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية، هب اخيرا، في ربيع العام الماضي، في نضال مقاومة بطولي في سبيل حكم جديد وحياة جديدة، واطاح "بنظام حكم" سينغمان ري. وكان ذلك انتصارا عظيما لشعب جنوبي كوريا في نضاله من اجل انقاذ الوطن، كما شكل ضربة شديدة للسياسة العدوانية التي يمارسها الامبرياليون الامريكيون في كوريا.

كانت انتفاضة نيسان الشعبية نقطة انعطاف جديدة في نضال شعب جنوبي كوريا ضد الولايات المتحدة وفي سبيل انقاذ الوطن. فخلال هذه المقاومة، ارتفع الوعي السياسي لدى ابناء شعب جنوبي كوريا ارتفاعا حادا. ومع زخم مقاومتهم هذه، بدأ رأس رمح النضال يتحول تدريجيا باتجاه الامبريالية الامريكية.

ان الانتفاضة الشعبية والتطورات التالية الناشئة عنها في جنوبي كوريا تثبت ان الامبرياليين الامريكيين لا يمكنهم بأي حال من الاحوال ان يخضعوا شعب جنوبي كوريا مهما بلغت دموية القمع الذي يمارسونه.

بلغت الازمة السياسية والازمة الاقتصادية في جنوبي كوريا اقصى مداها من

الحدة في اواخر ايام "نظام حكم" جانغ ميون. فالحياة بالنسبة للشعب وقعت في ازمة لا تطاق، واخذ الفساد والفوضى الاجتماعيان يتفاقمان يوما بعد يوم.

هنا ادركت جماهير الشعب الواسعة بمزيد من الوضوح انه بدون توحيد الوطن سلميا لا يمكنها تخليص نفسها من براثن الفقر، ومن الحرمان التام من الحقوق، ومن حالة العبودية الاستعمارية. وهكذا، تطور بقوة جارفة نضال جماهيري ينادي بتحقيق التبادل بين الشمال والجنوب، وتوحيد الوطن على نحو مستقل وسلمي، واجراء مفاوضات بين الشمال والجنوب. لقد اقترحت الشبيبة الطلابية في جنوبي كوريا اجراء مفاوضات وقيام تبادلات بين الشمال والجنوب، وهبت جماهير الشعب الغفيرة تأييدا لهذا الاقتراح، وتحول الاتجاه العام سريعا لصالح جماهير الشعب المؤيدة للتوحيد السلمي للبلاد.

ان الامبرياليين الامريكيين والرجعيين في جنوبي كوريا الذين وصلوا إلى طريق مسدود، شرعوا بسلوك الطريق المغامر، طريق اقامة ديكتاتورية عسكرية فاشية في محاولة للحفاظ على سيطرتهم المتداعية.

ان اقامة "نظام حكم" عسكري ديكتاتوري في جنوبي كوريا انما تدل على ان وضع الامبرياليين الامريكيين في كوريا قد ضعف ولم يقو، وهذه ليست سوى نوبة احتضار مسعورة للمحكوم عليهم بالموت. ان الامبرياليين الامريكيين لا يمكنهم، بأية وسيلة من الوسائل، انقاذ النظام الاستعماري المتفسخ الذي يتعذر اصلاحه في جنوبي كوريا. بل على العكس، ان الحكم العسكري الفاشي انما يؤجج نضال الشعب اكثر فأكثر، ولسوف يعجل بالانهيار النهائي للسيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية على جنوبي كوريا.

لقد تحولت جنوبي كوريا اليوم إلى ارض للظلمات، ارض حرمت فيها جميع الحقوق والحريات الديمقراطية، وإلى مسلخ للشعب يستفحل فيه الارهاب والقتل الجماعيان. لقد حل "نظام الحكم" العسكري في جنوبي كوريا جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية، وعطل جميع اجهزة الاعلام والصحافة التقدمية، واعتقل وسجن وقتل اكثر من مئة الف من الوطنيين وابناء الشعب الابرياء.

ان الفوضى والقلاقل السياسية آخذة بالازدياد الحثيث في جنوبي كوريا باطراد، والتناقضات والتنافرات داخل الدوائر العسكرية تغدو اكثر حدة بدرجة مذهلة. ويسير الاقتصاد في جنوبي كوريا من سيء إلى اسوأ، وتجتاح المجاعة الجماعية جنوبي كوريا بأكملها. ان الحال لا يمكن الا ان تكون كذلك، طالما ظل الامبرياليون الامريكيون يسيطرون على جنوبي كوريا.

يتحدث الحكام العسكريون في جنوبي كوريا اليوم وبكثير من الصخب عن "الاصلاح"، و"بناء الاقتصاد المستقل"، وعن "انصاف الشعب"، بيد ان ذلك كله ليس سوى حيلة خادعة لتنفيس استياء الشعب وتشديد القمع الفاشي. ان تطورات الاحداث في جنوبي كوريا تظهر بجلاء ان هذه الشعارات ما هي الا وعود جوفاء.

ان مقاليد السلطة كلها في جنوبي كوريا هي بيد الامبرياليين الامريكيين. وما لم يتم القضاء على السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية، فإن "نظام الحكم" في جنوبي كوريا، ايا كان القابض على زمام السلطة، سوف يظل يمثل لا محالة مصالح الامبرياليين الامريكيين والمتعاونين معهم - ملاك الاراضي والرأسماليين الكومبرادوريين - ولا ينتظر ان يتحسن وضع شعب جنوبي كوريا اطلاقا.

فعن طريق ما يسمى "بالمساعدة"، وضع الامبرياليون الامريكيون يدهم على الشرايين الرئيسية لاقتصاد جنوبي كوريا، واخضعوها لاغراضهم العسكرية، كما اغلقوا تماما طريق الانماء المستقل في وجه الاقتصاد الوطني لجنوبي كوريا. ان اقتصاد جنوبي كوريا، الذي اضحى مجرد ذيل عسكري للامبريالية الامريكية، يتهدده خراب لا سبيل إلى اجتنابه.

فصناعة جنوبي كوريا في حالة افلاس. ان الصناعة الوطنية آخذة بالتفسخ شيئا فشيئا وسائرة نحو الافلاس والخراب باستمرار تحت ضغط الرأسمال الاحتكاري الامريكي والرأسمال الكومبرادوري. ان القسم الاكبر من اقتصاد الرأسماليين الوطنيين يتألف من مؤسسات متوسطة وصغيرة الحجم، وما يزيد عن ٨٠ بالمائة من هذه المؤسسات اما متوقف عن العمل او يعمل دون طاقة انتاجه القصوى في الوقت الحاضر.

وبالنسبة للصناعة الخفيفة الهزيلة في جنوبي كوريا، فانها باتت تعتمد اليوم،

وبصورة كلية تقريبا، على الآلات والتجهيزات والمواد الخام الامريكية. والجزء الرئيسي منها يتألف من صناعة حربية تزود القوات المرتزقة للولايات المتحدة باللوازم الحربية الاضافية في الميدان. واصحاب الصناعة الحربية هذه هم الرأسماليون الكومبرادوريون المتمتعون بحماية الولايات المتحدة الامريكية.

ان السلع الامريكية الواردة عبر المحيط تتدفق على اسواق جنوبي كوريا وتغرقها. والواردات من "المساعدة" الامريكية تشكل ٨٠ بالمائة من الحجم الاجمالي لواردات جنوبي كوريا، الذي يزيد عشرين ضعفا عن حجم صادراتها الاجمالي.

وهكذا، فإن جنوبي كوريا لا تزال إلى اليوم منطقة زراعية متخلفة، بدون اية صناعة مستقلة.

إلى جانب افلاس الصناعة، تم ايضا تدمير الاقتصاد الريفي في جنوبي كوريا تدميرا تاما.

فنظام ملاك الاراضي الاقطاعي ما يزال سائدا في الريف كما كان في الماضي. ومعظم "الاراضي الموزعة" على الفلاحين عادت وتجمعت ثانية بين ايدي ملاك الاراضي والفلاحين الاغنياء، والفلاحون يتعرضون إلى استغلال اقطاعي لا يرحم.

ان النهب والاستغلال اللذين يمارسهما الامبرياليون الامريكيون وملاك الاراضي، لم يسدا الطريق في وجه نمو زراعة جنوبي كوريا فحسب، وانما خرباها إلى اقصى حد. فبالمقارنة مع ما كانت عليه في سنوات ما قبل التحرير، انخفضت مساحة الارض المزروعة بمقدار ٢٠٠ الف هكتار، والمساحة المبذورة بمقدار ٤٠٠ الف هكتار. وصادرت قوات العدوان الامبريالي الامريكي بالقوة ما يزيد عن ١٠٠ الف هكتار من اراضي الفلاحين الكوريين الجنوبيين لاغراض عسكرية. ونظرا لافلاس الصناعة وتمزق الاقتصاد الريفي الشديد، فان التقنية الزراعية في حالة من التخلف المريع.

ان تدمير القوى المنتجة الزراعية وركودها قد سببا انخفاضا حادا في الانتاج. فمحصول الحبوب عام ١٩٦٠ هبط إلى ثلثي مستواه عام ١٩٣٧ ما قبل التحرير.

وبسبب الافلاس الاقتصادي والاستغلال الشرس من جانب ملاك الاراضي

والرأسماليين الكومبرادوريين، وصلت حياة الكادحين إلى حالة من البؤس والشقاء لا توصف.

فأكثر من ٦ ملايين كادح، اي نصف القوة العاملة في جنوبي كوريا، هم اما عاطلون او شبه عاطلين عن العمل بصورة مزمنة.

يخصص "نظام الحكم" في جنوبي كوريا ما يزيد عن ٧٠ بالمائة من ميزانيته للانفاق العسكري سنويا، وهو يوالي فرض مزيد من الضرائب لتغطية ذلك. ان تفاقم التضخم المالي الناجم عن تزايد الانفاق العسكري يثقل كثيرا كاهل الكادحين. ففي شهر تموز عام ١٩٦١ بالذات، ازداد حجم النقد المتداول ب ٢٠٦ ضعفا، وارتفعت اسعار السلع ب ١٢٦ ضعفا بالنسبة لما كانت عليه في عام ١٩٤٩. وفي غضون السنوات السبع بعد الحرب، تضاعفت اعباء الضرائب المفروضة على شعب جنوبي كوريا اكثر من عشر مرات. ان العمال مضطرون إلى العمل الشاق ما بين ١٠ و١٨ ساعة في اليوم، في حين تقل اجورهم بنسبة الثلث عما يلزمهم لمواجهة ادنى تكاليف المعيشة.

لقد تحولت جماهير الفلاحين العريضة إلى عبيد مديونين لملاك الاراضي والمرابين. فقد قفز مقدار ديون الفلاحين عشرين ضعفا في الفترة التي اعقبت الحرب. وفي كل عام يحل الخراب بعشرات الآلاف من الاسر الفلاحية الذين يكرهون قسرا على ترك حرفة الزراعة. ولما كانت الصناعة عاجزة عن استيعاب سكان الريف المفلسين، فإن معظمهم يصبحون متسولين هائمين على وجوههم.

هذه هي حصيلة ١٦ عاما من حكم الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، وهذه هي حصيلة "المساعدة" الامريكية لجنوبي كوريا.

ان احتلال الجيش الامريكي لجنوبي كوريا وسياسته العدوانية هما العقبتان الرئيسيتان في طريق التوحيد السلمي لبلادنا والتطور الديمقراطي لمجتمع جنوبي كوريا، وانهما اصل جميع المآسي والآلام التي يعانيها اليوم الشعب في جنوبي كوريا. لقد حول الامبرياليون الامريكيون جنوبي كوريا إلى مستعمرة وقاعدة عسكرية لهم، وهم يهددون باستمرار السلم في كوريا، ويعملون كل ما في وسعهم لاعاقة توحيد بلادنا سلميا. لقد دمروا تماما اقتصاد جنوبي كوريا، وانزلوا شعب جنوبي كوريا إلى حضيض المجاعة

والفقر، واحالوا جنوبي كوريا بأكملها إلى جحيم حي من الارهاب والطغيان. ان اعدادا لا تحصى من الوطنيين والمواطنين الابرياء تسفك دماؤهم نتيجة للفظائع الهمجية التي يرتكبها قطاع الطرق الامريكيون، وتهان اخواتنا في جنوبي كوريا ويدسن بالاقدام.

يضاعف الامبرياليون الامريكيون هذه الايام من استعداداتهم الحربية بدعوى "حماية" جنوبي كوريا من "العدوان الشيوعي"، وهم يخططون بخبث لدفع شعب جنوبي كوريا إلى نزاع اقتتال بين ابناء الامة الواحدة.

ان الامبريالية الامريكية هي الهدف الاول لنضال الشعب في جنوبي كوريا، وهي العدو اللدود للشعب الكوري بأسره. وما دامت القوات المسلحة الامريكية تحتل جنوبي كوريا، فلا يمكننا ان نتوقع احلال سلام دائم في كوريا وتوحيد بلادنا سلميا، ولا يمكن للشعب في جنوبي كوريا ان يفوز بالحرية والتحرر الحقيقيين.

ولاجل المحافظة على سيطرتهم الاستعمارية في جنوبي كوريا، يعول الامبرياليون الامريكيون على ملاك الاراضي والرأسماليين الكومبرادوريين والبيروقراطيين الرجعيين الذين يعملون كأدلاء وحلفاء امناء لهم في عدوانهم. ان طبقة ملاك الاراضي تستغل وتضطهد جماهير الفلاحين دونما رحمة تحت حماية الامبريالية الامريكية. والرأسماليون الكومبرادوريون يكدسون الثروات الطائلة عن طريق جلب السلع والرساميل الامريكية، وعن طريق نهب موارد بلادنا الطبيعية وبيعها لاسيادهم، وكذلك بواسطة امداد القوات المرتزقة الامريكية باللوازم الحربية.

وهكذا، فإن الثورة في جنوبي كوريا هي ثورة تحرر وطني ضد الامبريالية، وفي نفس الوقت ثورة ديمقراطية ضد القوى الاقطاعية. ان المطلب الاساسي لهذه الثورة هو طرد القوى العدوانية للامبريالية الامريكية من كوريا، وتحطيم سيطرتها الاستعمارية، وتحقيق التطور الديمقراطي في المجتمع الكوري الجنوبي وتوحيد البلاد.

ايها الرفاق،

من اجل مواصلة النضال المناهض للامبريالية والمناهض للاقطاعية بنجاح وتحقيق النصر في هذا النضال، لا بد ان يكون للشعب في جنوبي كوريا حزب ثوري يسترشد بالماركسية اللينينية ويمثل مصالح العمال والفلاحين وقطاعات جماهير الشعب

العريضة الاخرى. فبدون حزب سياسي كهذا، يستحيل طرح برنامج نضالي واضح امام جماهير الشعب، وتوحيد الجماهير الثورية بصلابة، وخوض النضال الجماهيري بطريقة منظمة.

ولما لم يكن هناك حزب ثوري وبرنامج نضالي واضح، وبما ان العمال والفلاحين، اي الجماهير الرئيسية، لم يشاركوا، تبعا لذلك، في المقاومة على نطاق واسع، فقد تعذر القيام بانتفاضة نيسان الشعبية بطريقة منظمة كاملة، فكان ان جاء العملاء الجدد للامبريالية الامريكية ليسرقوا، لا محالة، مكاسب الشعب في جنوبي كوريا التي دفع ثمنها بدمائه. بالاضافة إلى ذلك، كان هناك افتقار إلى قيادة حزب ثوري، وكانت جماهير العمال والفلاحين والجنود دون توعية. لذلك، عجز الشعب في جنوبي كوريا عن منع العناصر الفاشية في الفئة العليا للجيش من الاستيلاء على السلطة، كما عجز عن تنظيم هجوم معاكس قوي في وجه انقضاض العدو على الحقوق الديمقراطية.

على الشعب في جنوبي كوريا ان يتعلم الدروس من هذه التجربة المريرة القاسية. فيجب ان يكون له حزب عمالي وفلاحي مستقل، حزب متجذر بعمق في صفوف الجماهير العريضة، وعليه ان يفوز له بالوضع الشرعي.

وسيكون على هذا الحزب للشعب الكادح الواجب تنظيمه في جنوبي كوريا ان يوحد جميع القوى الوطنية، ويناضل في سبيل تحقيق برنامج حازم مناهض للامبريالية والاقطاعية، وفي سبيل تلبية المطالب الملحة للشعب في جنوبي كوريا.

ان المهمة الاولى الملقاة على عاتق الشعب في جنوبي كوريا هي النضال ضد احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا، والكفاح من اجل طرد القوات العدوانية الامريكية.

على الشعب في جنوبي كوريا ان يكشف ويحبط تماما محاولات الامبرياليين الامريكيين الشريرة لتحريض مواطنينا ضد بعضهم بعضا تحت ذريعة وقف "العدوان الشيوعي". ان الشعب الكوري لا يريد اي اقتتال بين ابناء الامة الواحدة على الاطلاق. قد تكون هناك افكار مختلفة ووجهات نظر سياسية متباينة بيننا، الا ان هذا الاختلاف لا يمكن ان يكون عائقا في طريق التوحيد السلمي للوطن، ناهيكم عن انه لا يمكن ان

يكون سببا لنشوب الحرب. ان عبارة "العدوان الشيوعي" كذبة اختلقها الامبرياليون الامريكيون، وهي ليست سوى ستار من الدخان لتبرير احتلالهم لجنوبي كوريا والتستر على نواياهم في غزو كوريا كلها ولتضليل الشعب في جنوبي كوريا. لهذا، يتعين على الشعب في جنوبي كوريا ان ينهض في حركة مقاومة على نطاق الشعب بأسره بغية احباط سياسة الامبرياليين الامريكيين العدوانية واستعداداتهم الحربية. على الشبان ان يقاوموا التجنيد الاجباري، وعلى العمال ان ينظموا الاضرابات وحركات التباطؤ في العمل لعرقلة انتاج العدو للاعتدة الحربية واعاقة نقل الامدادات الحربية. وعلى الشعب كله في جنوبي كوريا ان يكافح ضد بناء القواعد والمنشآت العسكرية.

على الشعب في جنوبي كوريا ان يشجب بحزم ويردع الاعمال القرصنية التي يقدم عليها الجنود الامريكيون من قتل وسلب وازدراء لمواطنينا، وان يكبح جماح المعتدين بحيث لا يتمكنون من التصرف تصرفا اعتباطيا. عليه ان يرفض بتاتا كل تعاون مع الجيش العدواني الامريكي، والا يقدم له ولو حبة ارز واحدة او قطرة ماء واحدة. ينبغي جعل المعتدين يرتجفون هلعا امام مقاومة الشعب الغاضب، والا يترك لهؤلاء المعتدين شبر واحد من ارضنا يقفون عليه. وهكذا، يتعين طرد الجيش العدواني الامريكي بأسرع ما يمكن، والغاء جميع المعاهدات العسكرية والاقتصادية الاستعبادية المعقودة ما بين جنوبي كوريا والولايات المتحدة، والتخلص نهائيا من الاغلال الاستعمارية الامريكية.

وعندما تكون جميع القوى الوطنية في جنوبي كوريا متحدة اتحادا متراصا كرجل واحد وتنهض لخوض النضال الحاسم ضد الولايات المتحدة، فإن الامبرياليين الامريكيين سيعجزون عن البقاء في اراضينا، وسيطردون من جنوبي كوريا على وجه التأكيد.

كذلك، يتعين على الشعب في جنوبي كوريا ان يكافح ضد الاستغلال والاضطهاد اللذين يمارسهما ملاك الاراضي والرأسماليون الكومبرادوريون المتواطئون مع الامبرياليين الامريكيين، كما يتوجب عليه ان يناضل في سبيل التطور الديمقراطي للمجتمع في جنوبي كوريا.

هناك في الوقت الحاضر مطلب ملح في جنوبي كوريا لاشاعة الديمقراطية في الحياة الاجتماعية والسياسية، وتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية في المجالين الاقتصادي

والثقافي، وايجاد الحلول لمشكلة احوال الشعب المعيشية.

لقد جرد "نظام الحكم" العسكري في جنوبي كوريا الشعب تماما حتى من ابسط الحقوق الديمقراطية، مقيدا اياه تقييدا كاملا.

ان حكام جنوبي كوريا العسكريين يشددون من قمعهم الفاشي للشعب، فيعتقلون ويسجنون الوطنيين جزافا بأعداد كبيرة بحجة مكافحة الشيوعية. وقد اشتط بهم الامر إلى حد ارتكاب جرائم وحشية لا تطاق بالحكم على الصحفيين بالاعدام لمجرد انهم طالبوا بانسحاب الامبرياليين الامريكيين والتوحيد بمنأى عن اي تدخل خارجي.

على الشعب في جنوبي كوريا ان يناضل في سبيل سحق الديكتاتورية الفاشية ودفاعا عن حرياته وحقوقه الديمقراطية. يجب ان تضمن حرية الكلام، والصحافة، وتأليف المنظمات والاجتماعات والتظاهر والاضراب، وان تعاد حرية النشاط لجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية. يجب ان يتوقف فورا الارهاب الهمجي من جانب "نظام الحكم" العسكري، وان يفرج في الحال عن جميع السجناء السياسيين الوطنيين والناس الابرياء الموجودين رهن الاعتقال او في السجون، وان يعاقب عملاء الامبريالية الامريكية وخونة الامة على السواء.

ان حل مسألة الارض مهمة من اخطر المهام التي تواجه الثورة الديمقراطية في جنوبي كوريا. وما لم تحل مسألة الارض ويتم تحرير القوى المنتجة الزراعية من القيود الاقطاعية، فان جماهير الفلاحين، الذين يشكلون اكثر من ٧٠ بالمائة من مجموع عدد السكان في جنوبي كوريا، لن يكون بالمستطاع انقاذهم من براثن المجاعة والفقر ولا تثبيت احوالهم المعيشية.

على الفلاحين في جنوبي كوريا ان يتحدوا كرجل واحد ويناضلوا من اجل اجراء اصلاح زراعي ديمقراطي، ووضع حد نهائي لنظام الاستغلال الاقطاعي. الارض يجب ان تكون ملكا للفلاحين الذين يزرعونها. ينبغي مصادرة اراضي ملاك الاراضي وتوزيعها دون مقابل على الفلاحين ممن لا ارض لهم او ممن يملكون قطع ارض صغيرة، حتى يمكنهم تحقيق امنيتهم الدهرية بحيازة الارض. اما الذين عارضوا الامبريالية الامريكية وساهموا في قضية التوحيد السلمي للوطن، فيجوز التعويض عن

اراضيهم.

بالنسبة للاراضي المسلوبة من قبل قوات الاحتلال الامريكي للاغراض العسكرية، فيجب اعادتها فورا إلى الفلاحين.

ينبغي تنفيذ اصلاح زراعي ديمقراطي شامل، وفي ذات الوقت، يجب استصلاح الاراضي على نطاق واسع وتوزيعها بالمجان على الفلاحين من اصحاب قطع الارض الصغيرة وعلى العاطلين عن العمل ممن اجبروا على ترك الزراعة.

يجب حظر استغلال الفلاحين بأي شكل من اشكال الربا، ويجب ابطال الديون المترتبة على اراضيهم، وكذلك جميع ديون الفلاحين الفقراء.

ان تصفية العلاقات الاقطاعية في ريف جنوبي كوريا من شأنها ليس فقط تمهيد السبيل امام تطور القوى المنتجة الزراعية وضمان تحسين احوال الفلاحين المعيشية، وانما سوف تهيئ الشروط المؤاتية لانماء الصناعة الوطنية ايضا.

فبدون صناعة وطنية مستقلة، يتعذر سواء زيادة رفاهية الشعب او تحقيق الاستقلال الوطني. يجب مصادرة وتأميم المصانع والمناجم ومرافق السكك الحديدية والمصارف التي يملكها الامبرياليون الامريكيون والرأسماليون الكومبرادوريون وخونة الامة، وذلك لتدمير الركائز الاقتصادية للامبريالية الاجنبية والقوى الخائنة الداخلية ولتنمية الصناعة الوطنية. وبنوع خاص، يجب السماح لاصحاب الاعمال المتوسطين والصغار بتطوير اعمالهم بحرية عن طريق حماية قطاعهم الاقتصادي وضمان المواد الخام والاعتمادات المالية والاسواق لهم.

على عمال جنوبي كوريا ان يناضلوا لتطبيق نظام يوم العمل ذي الثماني ساعات ونظام الضمان الاجتماعي، وزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل. ينبغي تأمين الوظائف لملايين العاطلين عن العمل بأسرع ما يمكن. كما ينبغي، اولا وقبل كل شيء، رفع اجور العمال بحيث تفي، على الاقل، بالتكاليف الدنيا للمعيشة. يجب ايضا تثبيت اسعار السلع والتخفيف إلى حد كبير من اعباء الضرائب عن كاهل الكادحين بالاضافة إلى الغاء الرسوم على اختلافها.

ان مجال العمل غير متوفر حتى لذلك العدد القليل من العلماء والتقنيين في جنوبي

كوريا، كما تنعدم الظروف والحرية اللازمة لابحاثهم العلمية. ان عقول ابناء الشعب في جنوبي كوريا تتسمم بالثقافة الامريكية الرجعية المنحطة، في حين تداس بالاقدام الثقافة المميزة لامتنا وتعرض للاهتراء. على العلماء والعاملين في حقل الثقافة والفن ان يكافحوا تغلغل الثقافة الامريكية الرجعية، ويناضلوا في سبيل تحسين احوالهم المعيشية، وينهضوا باقدام لبناء ثقافة قومية ديمقراطية تخدم تطور الامة المستقل ومصالح الشعب.

على الشبيبة الطلابية والمثقفين في جنوبي كوريا ان يناهضوا النزعة إلى عسكرة المدارس واستغلالها تجاريا للربح، وان يناضلوا في سبيل تحقيق اصلاح ديمقراطي للنظام التعليمي. ينبغي تطبيق نظام التعليم الابتدائي الالزامي العام بهدف تعليم جميع الاطفال ممن هم في سن الدراسة على نفقة الدولة، واقرار نظام تعليم خاص بالبالغين على نطاق واسع بغية اعطاء الكادحين فرصة للتعلم وبالتالي لمحو الامية.

تتفشى في جنوبي كوريا اليوم شتى انواع الاوبئة والامراض المزمنة بشكل مخيف، نتيجة لتردي احوال الشعب المعيشية واهمال الحكام الاجرامي لشؤون الصحة العامة. ان اعدادا لا تحصى من المرضى المحرومين من المعالجة الطبية يقاسون ابرح الآلام ويقضون نحبهم. ينبغي تطبيق نظام العلاج المجاني للمواطنين لوقاية صحة الشعب، واتخاذ اجراءات حكومية لاستئصال شأفة مختلف انواع الاوبئة.

احدى المهام الرئيسية في اشاعة الديمقراطية في كافة جوانب حياة الشعب في جنوبي كوريا هي ضمان مكانة وحقوق اجتماعية لنساء جنوبي كوريا تكون مساوية لمكانة وحقوق الرجل. يجب ان تتحرر المرأة من الوضع المذل الناجم عن سوء معاملتها والاستخفاف بها، وان تحترم كرامتها الشخصية، وان تكفل للنساء فرص متكافئة للتعلم، وعليهن ان يشاركن في عمل المجتمع على نحو ايجابي، وان يطبق عليهن مبدأ: اجر متساو لقاء عمل متساو.

يحتفظ الامبرياليون الامريكيون ب ٧٠٠ الف جندى مرتزق في جنوبي كوريا. وزمام السلطة في "جيش الدفاع الوطني" هو في ايدي الامبرياليين الامريكيين، اذ ان قادته هم من الجنرالات الامريكيين. اما السواد الاعظم من الجيش في جنوبي كوريا فهم من الفلاحين والعمال الذين يرتدون اللباس العسكري. انهم فتيان كادحون اكرهوا على

الالتحاق "بجيش الدفاع الوطني" على ايدي عملاء الامبريالية الامريكية.

يجبر الجنود في جيش جنوبي كوريا على تسديد فوهات بنادقهم إلى صدور مواطنيهم في شمالي كوريا، وعلى اطلاق النار على آبائهم وامهاتهم واخوتهم الذين يناضلون في سبيل الحرية والبقاء.

لا يوجد عدو "للجيش الدفاع الوطني" في شمالي كوريا. فالجيش الشعبي، جيش العمال والفلاحين، لا يرغب اطلاقا في محاربة اخوانه في جنوبي كوريا. ان الاعداء الحقيقيين "لجيش الدفاع الوطني" هم الامبرياليون الامريكيون الذين يحتلون ارضنا واذنابهم.

يجدر بالجيش في جنوبي كوريا الا يكون اداة عمياء بأيدي الامبرياليين الامريكيين يستخدمونه في قمع حركات الشعب الوطنية والديمقراطية وفي غزو كوريا بأكملها، بل يجب ان يصبح جيشا وطنيا، جيشا شعبيا معاديا للامبرياليين الاجانب ومدافعا عن مصالح العمال والفلاحين وسائر قطاعات جماهير الشعب الواسعة. يجب انتزاع زمام السلطة في "جيش الدفاع الوطني" من ايدي الامبرياليين الامريكيين، والغاء نظام الخدمة العسكرية المعادي للشعب، وتحويل النظام العسكري الفاشي إلى نظام ديمقراطي.

على الجنود والضباط الصغار في "جيش الدفاع الوطني" الا ينخدعوا بمؤامرة الامبرياليين الامريكيين الخبيثة لتأليب الكوريين على مقاتلة الكوريين، بل يجب ان يتخذوا جانب الشعب ويرفضوا بتاتا اوامر قادة القوات الامريكية والزمرة الخائنة في الطبقة العليا من "جيش الدفاع الوطني"، وان يناضلوا ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم.

لا يمكن لشعب ان يظفر بالحرية والتحرر الا من خلال نضاله هو. والشعب في جنوبي كوريا يملك تقليدا مجيدا في النضال البطولي ضد القوى العدوانية الامبريالية الاجنبية وضد المستغلين المحليين. فنضالات التحرير التي خاضتها جماهير الشعب، مثل حرب كابو الفلاحية، وحركة اول آذار، وحادثة العاشر من حزيران الاستقلالية، وحادثة كوانغزو الطلابية، قد استمرت دون انقطاع، وسددت هذه النضالات ضربات قاسية إلى المضطهدين. وعندما تنهض جماهير الشعب الواسعة بالاجماع لخوض النضال ضد مضطهديها، فما من معقل امبريالي الا ويمكن تحطيمه. لقد تبجح

الامبرياليون الامريكيون بأن "نظام حكم" سينغمان ري هو اقوى "نظام حكم معاد للشيوعية" في آسيا. لكنه اسقط بفعل النضال الجماهيري للشعب في جنوبي كوريا.

يجب على العمال والفلاحين والشبيبة الطلابية والمثقفين وجماهير الشعب الواسعة في جنوبي كوريا ان ينهضوا ببسالة للنضال ضد الامبريالية الامريكية وصنائعها ومن اجل الديمقراطية، ودفاعا عن حقهم في الوجود.

ايها الرفاق،

ان السبيل الوحيد امام الشعب في جنوبي كوريا للتخلص تماما من وضعه المأساوي الراهن، هو في طرد الجيش الامريكي واسقاط الديكتاتورية الفاشية وتوحيد البلاد سلميا. لقد ادرك الشعب في جنوبي كوريا بشدة، خلال تاريخه الحافل بالمحن طوال ستة عشر عاما منذ التحرير، انه لا يستطيع مواصلة العيش اطلاقا والوطن منشطر إلى شمال وجنوب.

ان السبيل الوحيد لانعاش الاقتصاد وتطويره وتحسين ظروف الشعب المعيشية في جنوبي كوريا، انما هو في تحقيق توحيد البلاد بواسطة القوة المتضافرة لشمالي كوريا وجنوبييها.

ان التوحيد السلمي للبلاد هو امنية اجماعية للشعب الكوري كله، وهو الواجب الوطني الاسمى الذي لا بد من أدائه دونما تأخير.

ان موقف حزبنا من مسألة توحيد كوريا موقف واضح. فحزبنا قد اكد دائما وبثبات على ان مسألة توحيد بلادنا يجب ان تحل على نحو مستقل، بالطرق السلمية وعلى اساس المبادئ الديمقراطية. والشعب الكوري يستطيع، بل ويتوجب عليه، ان يحقق التوحيد السلمي للبلاد بصورة مستقلة.

وصولا إلى حل مسألة توحيد وطننا على الوجه الاكمل، ينبغي اقامة حكومة موحدة عن طريق انتخابات حرة تجري على اسس ديمقراطية في كل انحاء كوريا، دون اي تدخل من القوى الخارجية. ان انتخابات منفصلة في جنوبي كوريا وحدها لا يمكن ان تغير الوضع اطلاقا. ان حكومة موحدة تمثل ارادة الشعب حقا لا يمكن تشكيلها الا عن طريق انتخابات تجري في كوريا برمتها، ويشترك فيها جميع ابناء الشعب في

الشطر الشمالي، والعمال والفلاحون ومختلف فئات وطبقات الشعب في جنوبي كوريا. فليس الا بتشكيل مثل هذه الحكومة، يمكن للشعب في جنوبي كوريا ان يظفر بحريته وحقوقه ويغير الاحوال التي يعيش فيها.

اننا نرى وجوب اجراء مثل هذه الانتخابات طبقا لمبدأ الانتخاب العام المتكافئ والمباشر بواسطة الاقتراع السري.

ان توحيد كوريا هو شأن من شؤون امتنا الداخلية، وعلى الشعب الكوري ان يحسم هذه المسألة وفق ارادته الحرة الذاتية. الا انه لا يمكن التعبير عن ارادة الشعب الحرة طالما ان البلاد محتلة من قبل القوات العدوانية الامبريالية وطالما سمح بالتدخل الخارجي. ان الشرط المسبق للانتخابات الحرة الحقيقية هو اجبار الجيش العدواني الامبريالي الامريكي على الجلاء عن كوريا ورفض اي تدخل من جانب القوى الخارجية.

وفي الوقت نفسه، يجب ان تضمن حرية النشاط السياسي في عموم كوريا، شماليها وجنوبيها، وينبغي اتاحة المجال امام جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الافرادية في شمالي كوريا وجنوبيها بأن تعلن على الملأ برامجها السياسية وتعبر عن آرائها السياسية امام الشعب دون اي تقييد، وان تمارس النشاط الحر في اي مكان من البلاد. وعندما تضمن هذه الشروط فقط، يمكن للشعب الكوري ان يشكل حكومة موحدة منبثقة عن انتخابات حرة حقيقية.

ان مقترحات حزبنا وحكومة جمهوريتنا بشأن التوحيد السلمي للوطن، مقترحات معقولة وواقعية وعادلة إلى ابعد حد. ان برناهج التوحيد الذي تقدمنا به يحظي بتأييد حماسي من جانب الشعب الكوري بأسره، كما يتمتع بموافقة واستحسان الشعوب المحبة للسلام في بلدان العالم قاطبة. ان الامبرياليين الامريكيين واتباعهم، القوى الرجعية الخائنة، هم وحدهم الذين يعرقلون اجراء انتخابات عامة حرة في كل كوريا، شماليها وجنوبيها، ويعارضون التوحيد السلمي للوطن.

على جميع الوطنيين في جنوبي كوريا ان يناضلوا بشجاعة من اجل اجراء انتخابات عامة في عموم كوريا، شماليها وجنوبيها، محبطين مناورات العدو التعويقية. وعلى مختلف طبقات الشعب وفئاته، بمن فيها العمال والفلاحون، في جنوبي كوريا ان

يخوضوا النضال بعناد من اجل اجلاء الجيش العدواني الامبريالي الامريكي، ومن اجل احراز التوحيد المستقل، السلمي والديمقراطي للوطن.

ان الوضع الثوري يتطور لصالحنا، بالرغم من ان نضال الشعب الكوري في سبيل التوحيد السلمي للوطن هو نضال شاق ويمر بإلتواءات وانعطافات صعبة. ان الكوريين جميعا ينتظرون بلهفة وشوق الحدث العظيم المتمثل في توحيد وطنهم، وان يوم تحقيقه يقترب باطراد.

تحقيقا لهذه الامنية القومية، فإن الشعب الكوري في الشمال والجنوب مدعو إلى توحيد جميع قواه، والانخراط في النضال ضد احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا ومن اجل التوحيد السلمي للوطن.

ان اهم المقتضيات في تطور الثورة اليوم هو تشكيل جبهة متحدة لانقاذ الوطن مناهضة للولايات المتحدة في جنوبي كوريا تضم جميع القوى الوطنية. فالعمال، والفلاحون، والبرجوازية الصغيرة في المدن، والشباب والطلاب، والمثقفون، وحتى الرأسماليون الوطنيون في جنوبي كوريا يعانون جميعا من انشطار الوطن ومن السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية. ان ثمة مصلحة قومية مشتركة تجمعهم جميعا. ويجب توحيد قوى هذه الطبقات والفئات كلها توحيدا صلبا، وتوجيهها إلى النضال ضد الامبريالية الامريكية، العدو الرئيسي للشعب الكوري. ذلك هو السبيل الوحيد الذي يمكن للشعب في جنوبي كوريا معه ان يطرد العدو المشترك، ويحرز النصر في النضال من اجل التحرر ويحقق توحيد الوطن.

انه لمن الأهمية القصوى بمكان في تشكيل جبهة متحدة لانقاذ الوطن مناهضة للولايات المتحدة، ان يتوطد ويتعزز التحالف بين العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة. فالتحالف بين العمال والفلاحين يجب ان يكون الاساس السياسي والاجتماعي للجبهة المتحدة.

وفي آن واحد مع تمتين التحالف بين العمال والفلاحين، ينبغي شن كفاح لتعزيز التلاحم مع الشباب والطلاب والمثقفين. يجب العمل على اجتذابهم على اوسع نطاق للمشاركة في نضال الانقاذ الوطني المناهض للولايات المتحدة، وحثهم على التوغل عميقا بين جماهير الشعب الواسعة، بمن فيها العمال والفلاحون، واقامة روابط وثيقة

مع جماهير الشعب.

وهكذا، يجب عزل الامبرياليين الامريكيين وصنائعهم عزلا تاما، وحشد جميع الفئات الاجتماعية الديمقراطية والوطنية في جنوبي كوريا تحت راية التوحيد المستقل والسلمي، وتحقيق الوحدة بين القوى الديمقراطية الوطنية في جنوبي كوريا والقوى الاشتراكية الوطنية في شمالي كوريا.

سوف نسير يدا بيد مع الذين يناضلون ضد الامبريالية الامريكية دون ان نسأل عن ماضيهم، وعن منشئهم الطبقي، ومكانتهم الاجتماعية، وآرائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية. وسوف نرحب ترحيبا حارا حتى بأولئك الذين اقترفوا في الماضي جرائم بحق الوطن والشعب فيما اذا تابوا عن جرائمهم وانخرطوا في طريق توحيد البلاد سلميا، ولن نتوانى عن احتضانهم حتى بعد التوحيد.

اننا نحيا اليوم في عصر تفسخ وانحلال النظام الاستعماري الامبريالي، وفي العصر العظيم لثورات التحرر الوطني. ان مئات الملايين من البشر، ممن كانوا حتى عهد قريب عرضة للاضطهاد والاستغلال على ايدي المعتدين الاجانب، قد خلعوا عنهم النير الاستعماري ونالوا حريتهم واستقلالهم. كما ان جميع شعوب العالم التي تئن من الاضطهاد والقهر الامبريالي تخوض نضالات شجاعة ضد المعتدين. ان تصفية الاستعمار هو اتجاه من اتجاهات العصر، وما من قوة تستطيع ان توقفه.

فكيف يمكن لأمتنا ذات التاريخ التليد والثقافة المتمتعة بقداسة القدم، ان تصبر على السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية وتتحمل الاذلال والاضطهاد القومي في هذا العصر العظيم، عصر ثورات التحرر الوطني؟

يتوجب على كل الذين يحبون وطنهم وامتهم ان يتكاتفوا وينهضوا معا للنضال من اجل انقاذ الوطن بطرد المعتدين وتوحيد البلاد سلميا.

وحالما يتكاتف الشعب الكوري بأسره بعزم وصلابة لمقاتلة المعتدين الامبرياليين الامريكيين وصنائعهم، سيكون قادرا على دحر العدو مهما استمات هذا الاخير، واحراز نصر مجيد.

ان الامبرياليين الامريكيين سوف يطردون من كوريا، وسوف تتحقق قضية توحيد الوطن على وجه التأكيد بالقوة المتضافرة للأمة جمعاء.

٤ـ الحزب

ايها الرفاق،

ان جميع الانتصارات اللامعة التي احرزها شعبنا في النضال من اجل البناء الاشتراكي والتوحيد السلمي للوطن انما تعزي إلى القيادة الماركسية اللينينية لحزبنا، وهي برهان ساطع على صحة خطط الحزب وسياساته.

لقد قاد حزبنا بثقة الشعب الكوري إلى النصر على الطريق الذي رسمته الماركسية اللينينية، وأدى واجبه على نحو مشرف بوصفه هيئة الاركان العامة المجربة للثورة.

وبفضل قيادته الحكيمة، ومبادئه الماركسية اللينينية التي لا تتزعزع، واخلاصه اللامحدود لمصالح الطبقة العاملة الكورية والشعب العامل، ونضاله الحازم بلا هوادة ضد العدو، ظفر حزبنا اليوم بتأييد وثقة الشعب الكوري المطلقين، واضحى بمثابة قوته المرشدة التي يعول عليها وائتمنه الشعب على مصيره ائتمانا كليا. وقد ازداد الحزب صلابة وتمرسا، ونمى وتطور حزبا لينينيا ذا وحدة وتلاحم حديديين، في معترك النضالات العنيفة ضد الاعداء الداخلين والخارجيين وفي مجرى اضطلاعه بالمهام الثورية المجيدة.

ان الفترة المستعرضة كانت فترة من المحن القاسية والتغييرات التاريخية على صعيد تطور ثورة بلادنا وحزبنا.

فخلال تلك السنوات، وعلى المسرح الدولي، واصل الامبرياليون حملتهم الخبيثة "المناوئة للشيوعية"، في محاولة لتحطيم وحدة المعسكر الاشتراكي وتضامن الحركة الشيوعية العالمية. وخرج التحريفيون في العالم، اتساقا مع ذلك، خروج المسعورين ضد الماركسية اللينينية.

وبخاصة، اصبح الوضع في بلادنا، المتسم بانشطار ترابها ووقوفنا وجها لوجه مع الامبرياليين الامريكيين، اصبح اشد حدة واكثر تعقيدا. اذ واصل العدو نشاطاته التخريبية والهدامة، ونشأت صعوبات عديدة في بنائنا للاشتراكية. وواكبت عملية

التحويل والبناء الاشتراكيين الشاملين في المدن والريف صراعات طبقية عنيفة. وقد انعكس الصراع الطبقي في الداخل والخارج على الحزب ايضا، فخرجت العناصر الفئوية المعادية للحزب تعلن وقوفها ضد الحزب والثورة في الفترة العصيبة.

لكن حزبنا تغلب على جميع المحن وخرج منتصرا على كافة جبهات النضال.

فبقدر ما كانت تزداد مكائد العدو خبثا، كان الحزب يعلي اكثر فأكثر راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، ويزداد حزما في النضال لسحق مؤامرات العدو الشرسة وتحطيمها اربا، ويكافح من اجل تعزيز صفوفه الثورية على نحو اشد تراصا من اي وقت مضي وتمسكا بالقضية الثورية في كوريا حتى النهاية.

وفي النضال ضد الامبريالية ومن اجل القضية المشتركة، قضية الاشتراكية والشيوعية، ناضل حزبنا دائما بحزم في سبيل الالتزام بالمبادئ الماركسية اللينينية ولتعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي والتضامن الاممي البروليتاري بين الاحزاب الشقيقة. وركز، في الوقت نفسه، جهوده الرئيسية على بناء القاعدة الثورية لبلادنا على اسس وطيدة، باعتبارها حلقة في سلسلة الجبهة الثورية العالمية برمتها.

لقد مضى الحزب قدما بعزم اشد في عمله الثوري الهادف إلى تحويل الشطر الشمالي من الجمهورية، الذي هو قاعدتنا الثورية، إلى حصن قوي للاشتراكية في مدة وجيزة من الزمن. وشن في وقت واحد النضال ضد اعداء الثورة من خلال حركة تشمل كافة الجماهير. وهذا ما مكننا من منع العدو من وضع قدمه على ترابنا وحماية المكتسبات الاشتراكية بشكل حازم من تعدياته، حاشدين كل جماهير الشعب حول الحزب.

لقد عززنا، اولا، الصفوف الحزبية تنظيميا وايديولوجيا، وصنا بقوة وحدة الحزب وتماسكه.

فقد شن الحزب باطراد نضالا ايديولوجيا عنيفا ضد تسرب التحريفية وجميع ألوان الافكار البرجوازية الرجعية، وضد الفئوية ومحاباة الاقارب وغيرها من العناصر الايديولوجية المضادة للماركسية والمضادة للحزب داخل الحزب، ضامنا بذلك في كل الاوقات نقاوته الايديولوجية ووحدته في الارادة والفعل، ومطبقا حتى النهاية خططه الثورية السديدة. وبشكل خاص، في اعقاب الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية

المنعقدة في آب ١٩٥٦ ومؤتمر مندوبي الحزب المنعقد في آذار ١٩٥٨، تخلص الحزب من العناصر الفئوية المعادية للحزب، واحرز انتصارا عظيما في النضال دفاعا عن وحدته وتماسكه. ان العناصر الفئوية المعادية للحزب كانت اعداء الثورة الذين ارغموا على كشف النقاب عن صبغتهم الحقيقية، بعد ما بات من المتعذر عليهم البقاء مختبئين بعد الآن داخل الصفوف الثورية نظرا لاشتداد حدة الثورة الاجتماعية واحتدام الصراع الطبقي بعنف وضراوة في بلادنا، كما كانت زمرة من الاستسلاميين والعناصر المتنافرة ممن اعتراهم التفسخ ازاء صعوبة طريق الثورة.

وبفضل نضاله العنيد ضد الفئويين المعادين للحزب وآثارهم الايديولوجية الضارة، استطاع الحزب ان يسحق الزمر الفئوية التي ظلت على مدى فترة زمنية طويلة من تاريخنا تلحق افدح الاضرار بالحركة العمالية في بلادنا. وهكذا، عزز الحزب وحدته وتماسكه بشكل حاسم، وحقق القضية التاريخية في توحيد الحركة الشيوعية الكورية. وهذا لعمري أثمن مكسب حققه الشيوعيون الكوريون في نضالهم الشاق والطويل الامد، كما انه انتصار عظيم ذو أهمية تاريخية في تطور حزبنا.

وإلى جانب محاربة المخلفات الايديولوجية للفئوية والتحريفية، واصل الحزب شن نضال ايديولوجي قوي للتغلب على المؤثرات المضرة للجمود العقائدي المنفصل عن الممارسة الثورية، وتمكن بذلك من ارساء الذات الوطنية على نحو ارسخ في كافة مجالات عملنا، ومن فسح المجال امام اعضاء الحزب والجماهير لكي يطلقوا العنان لمبادرتهم.

ومن خلال هذه النضالات الايديولوجية، ازدادت الروح الحزبية لدى جميع اعضاء الحزب ارتفاعا. علاوة على ذلك، اقيم النظام الايديولوجي الحزبي على نحو وطيد في عموم الحزب، بحيث بات كل عضو يتمسك بحزم وعلى الدوام بالمبادئ الماركسية اللينينية وخطط الحزب مهما كانت الظروف، ويناضل بكل قواه حتى النهاية في سبيل تطبيق سياساته. وهذا ما عزز وحدة حزبنا وقدرته النضالية للغاية وشكل الضمانة الاساسية لجميع انتصاراتنا.

وفي الوقت الذي دأب الحزب يعزز فيه صفوفه ويخوض النضال الشديد ضد الاعداء في الداخل والخارج، قام بتنظيم وتعبئة القوة الثورية لجماهيرالشعب، الملتفة

بثبات حول الحزب، في النضال لبناء الاقتصاد الاشتراكي.

ففي مجرى النضال في سبيل تنفيذ قرارات دورة كانون الاول ١٩٥٦ الكاملة للجنة المركزية للحزب التي انعقدت في ظروف محلية وخارجية بالغة الصعوبة، تنامت الحماسة الخلاقة لدى الجماهير اكثر فأكثر، وبدأ نهوض عظيم على صعيد البناء الاشتراكي في بلادنا، وانطلقت حركة تشوليما التاريخية للشغيلة. لقد وضع الحزب ثقته في الجماهير، وسارت الجماهير بدورها على خطى الحزب. وقد ناضل الحزب والجماهير، متحدين كرجل واحد، نضالا لا يعرف الكلل في سبيل انتصار الاشتراكية، متغلبين على جميع العوائق والعقبات. وهكذا، استطعنا ان نحقق على نحو مظفر القضية التاريخية، قضية ارساء الاسس المتينة للاشتراكية بسرعة عالية لم يسبق لها مثيل فوق تراب بلادنا، البلاد التي كانت فيما مضى مجتمعا متخلفا مستعمرا شبه اقطاعي والتى تحولت إلى كومة من الرماد من جراء الحرب، وان نقيم حصنا قويا للسلم والاشتراكية في الموقع الامامي الشرقي للمعسكر الاشتراكي.

ومن خلال النضال في سبيل الالتزام الثابت بموقفه الماركسي اللينيني والتمسك بمنجزاته العملية في البناء الاشتراكي، احبط الحزب تماما جميع مؤامرات العدو واظهر بجلاء منعة القضية الماركسية اللينينية والقوة المتضافرة لشعبنا. وقد كنا بذلك مخلصين تمام الاخلاص لواجباتنا القومية والاممية ازاء الشعب الكوري والطبقة العاملة العالمية على السواء.

ان الانتصارات العظيمة التي حققها حزبنا في النضال الطبقي المعقد وفي مضمار بناء الاشتراكية، قد مكنته من حشد الجماهير العاملة بأسرها حشدا اشد تراصا حوله، ومن تمتين اواصر القربى مع الجماهير، ومن احداث تغييرات هائلة في جميع ميادين العمل الحزبي.

فقد تحقق التلاحم الراسخ بين جميع منظمات الحزب، من لجنة الحزب المركزية نزولا حتى منظمات الحزب الاولية، وبين كافة اعضاء الحزب، بفكر واحد وارادة واحدة. وتمت تصفية النمط القديم في العمل الحزبي، وصار اسلوب العمل الثوري وطريقة العمل الثورية سائدين في عموم الحزب. وبات جميع اعضاء الحزب يتنفسون كرجل واحد مع

اللجنة المركزية للحزب، وجماهير شعبنا كلها تسير قدما بعزيمة قوية نحو النصر، مخترقة الحديد والنار، تحت راية الحزب. لم يحدث قط من قبل، في تاريخ الحركة العمالية والحركة الشيوعية في بلادنا، ان كان حزبنا على هذا القدر من المتانة والرسوخ تنظيميا وايديولوجيا كما هو اليوم. لم يحدث من قبل ان كان الحزب كله و الشعب بأسره ملتحمين بقوة معا ومتحدين اتحادا متينا بفكر واحد وارادة واحدة مثلما هما الآن.

نستطيع ان نقول اليوم بكل ثقة اننا نملك حزبا ماركسيا لينينيا قويا، حزبا قادرا بالتأكيد على قيادة الشعب الكوري إلى النصر، متحديا اية عقبات او صعوبات.

وهذا ما يلخص، على الجملة، الانتصارات الكبرى التي احرزها حزبنا اثناء تطوره خلال الفترة المستعرضة.

ايها الرفاق،

لقد نمى حزبنا نموا كبيرا من حيث عدد مجموع اعضائه ابان الفترة المستعرضة، كما ازداد طدة من حيث النوعية.

ففي اول آب ١٩٦١، بلغ العدد الكلي لمجموع اعضاء حزبنا ١٣١١٥٦٣ عضوا، منهم ١١٦٦٣٥٩ عضوا كاملا، و١٤٥٢٠٤عضوا مرشحا. وهذا يعني زيادة قدرها ١٤٦٦١٨ عضوا ما كان عليه وقت انعقاد المؤتمر الثالث للحزب في عام ١٩٥٦.

لقد انضم جديدا إلى صفوف الحزب فرسان تشوليما والمبرزون في العمل، وكثيرون من الشغيلة الطليعيين الذين ابدوا تفانيا وطنيا في كافة مجالات البناء الاشتراكي والذين تمرسوا وتفولذوا في النضالات الشاقة والمريرة، وهكذا عمق الحزب جذوره في الطبقة العاملة. فقد ارتفعت نسبة العمال في المجموع الكلي لعدد اعضاء الحزب من ١٧ر٣ بالمائة وقت انعقاد المؤتمر الثالث للحزب، إلى ٣٠ بالمائة حاليا.

ان نمو حزبنا هذا انما يعكس تعاظم القوة الثورية للجماهير العاملة في بلادنا، بما فيها الطبقة العاملة، وهو تعبير عن الحب والثقة العميقين اللذين تكنهما جماهير الشعب لحزبنا.

ونظرا للخصوصية التاريخية لبناء حزبنا والمهام الثورية الصعبة المطروحة امامه، فقد بذلت اللجنة المركزية للحزب، ابان الفترة المستعرضة، كل ما في وسعها لتعزيز الوحدة التنظيمية والايديولوجية للحزب ولاعلاء دوره القيادي على نحو حاسم.

وحيث ان حزبنا راح يتطور تطورا سريعا إلى حزب جماهيري، فقد بات واجب تحسين نوعية صفوفه بمثابة المهمة الاساسية في البناء الحزبي. وبخاصة، نظرا للصراع الطبقي العنيف والمهام الجسام للبناء الاشتراكي في بلادنا، فقد تحتم بإلحاح شديد على الحزب ان يوسع ويدعم قواه في المدن والارياف اكثر فأكثر وان يعزز القدرة النضالية لجميع منظماته.

لقد اعار حزبنا دائما اهتماما خاصا لتعزيز صفوفه طبقا للمبادئ اللينينية في البناء الحزبي.

واهم شيء في تدعيم صفوف الحزب وتقوية قدرته النضالية هو العمل مع الكوادر.

فالكوادر هم نواة الحزب الاساسية وهيئة اركانه القيادية في القيام بالمهام الثورية. ان العمل مع الكوادر لا يتسم بأهمية حاسمة على صعيد تقوية صفوف النواة الحزبية وتعزيز قدرة الحزب القيادية فحسب، وانما يشكل ايضا اهم حلقة في توزيع القوى الحزبية.

ان المهام المحورية التي واجهت حزبنا خلال الفترة المستعرضة فيما يتعلق بشؤون الكوادر كانت تحسين التركيب النوعي لصفوف الكوادر وبناء هذه الصفوف على نحو امتن داخل اجهزة الحزب والدولة، بما في ذلك منظمات الحزب الدنيا واجهزة السلطة المحلية.

لقد تقيدنا بمبدأ تكوين النواة من الكوادر الثوريين القدامى الذين شاركوا مشاركة نشيطة في النضال من اجل تحرير الوطن، ومن الكوادر المتحدرين من اصل عمالي الذين تم اختبارهم في الممارسة، وكذلك بمبدأ ترقية عدد كبير من الكوادر الشباب الجدد على نحو جريء، ممن ترعرعوا بسرعة بين الشغيلة بعد التحرير.

لقد قمنا باختيار وتدريب كوادر يتحدرون من الطبقة العاملة على نطاق واسع، واسندنا إليهم بجرأة مراكز قيادية هامة. كما عززنا بقوة صفوف الكوادر في المصانع وفي الارياف بالعديد من الجنود المسرحين الممتازين وبعناصر النواة من اعضاء الحزب الذين قويت شكيمتهم في النضال من اجل البناء. وفي الوقت نفسه، ارسلنا بشكل منتظم كوادر مقتدرين من المركز إلى الجهات المحلية لتعزيز صفوف الكوادر فيها باطراد.

إلـى جانـب تأهيله لعدد كبيـر مـن المثقفين الجـدد مـن بـين العمـال والفلاحـين، قـام الحـزب علـى نحـو جـرىء بتـرقية المثقفين القدامـى إلـى كـوادر، وعمـل علـى تطويـرهم باطراد بواسطة التربية. وزاد الحـزب مـن تحسين القـدرة القيادية لصفوف الكوادر عن طـريق الجمـع الـصحيح بـين اولـئك المـتحدرين مـن اصـل عمالـي واولـئك الـذين كانـوا ينتمون إلى المثقفين.

لقد شجعنا جميع منظمات الحزب على ابداء اهتمام رئيسي بشؤون الكوادر في كل الاوقـات. وفـي صـدد انـتقاء وتعيـين الكـوادر، حاربـنا نـزعة محابـاة الاقـارب والنـزعة الاقليمية كما عملنا علـى عدم الوقوع فـي الاوهـام حـول الكوادر، وكافحنا للقضاء على الاحكام الاعتباطية والنزعة الذاتية من جانب العاملين.

ونظرا للتغيير الـذي طرأ علـى تـركيب صـفوف الكـوادر وتـرقية العديد من الكوادر الجدد، فقد وجه حزبنا اهتماما خاصا لارشادهم وتربيتهم. لقد عمدنا باستمرار إلى تدريب الكوادر من خـلال النشاط العملي، واتخذنا كذلك اجراءات علـى صـعيد الحـزب والدولة لحثهم على الدراسة باجتهاد اكثر، ووطدنا عادة الدراسة توطيدا كاملا في الحزب كله.

وقـد ادى ذلـك كلـه إلـى تقـوية شـؤون الكـوادر فـي حـزبنا علـى نحـو حاسـم، وإلـى تحسين التـركيب النوعـي لـصفوف الكـوادر ورفـع مـستواها الـسياسي والايديولوجـي. ان نـسبة الكـوادر المـتحدرين مـن اصـل عمالـي فـي اجهـزة الحـزب والـسلطة قد ارتفعت من ٢٤ بالمائـة وقت انعقاد المؤتمر الثالث للحزب إلى ٣١ بالمائة حاليا. ويضطلع الكوادر الـثوريون القدامـى والكـوادر المـتحدرون مـن اصـل عمالـي بـدور الـنواة فـي مراكز هامة داخل الحزب والدولة. وصفوف الكوادر في جميع الفروع الرئيسية، من العاصمة نزولا حتـى المـناطق المحلية، قـد تـم تعزيـزها بعناصـر الـنواة مـن الاعـضاء الحـزبيين الـذين يخلـصون للحـزب اخلاصـا لا حـدود لـه. كمـا تـم تكـوين القـادة الثوريـين الاكفـاء الـذين يستطيعون تنفيذ ارادة الحزب تنفيذا كـاملا والقادرين على تنظيم العمل الخاص بتطبيق سياساته كما يجب، وذلك على جميع الجبهات، في السياسة والاقتصاد والثقافة.

وخـلال الفتـرة المـستعرضة، بذلـنا قـدرا عظـيما مـن الطاقـات لتدعـيم مـنظمات الحـزب الاولـية وزيـادة قدرتـها النـضالية. كـان ذلـك هـو المحتـوي الاساسـي فـي عملـنا

الهادف إلى تعزيز الحزب من الناحية النوعية، فضلا عن توسيع قواه وتدعيمها على جميع جبهات البناء الاشتراكي.

وفي قيادة الوحدات التابعة لها، كرست جميع منظمات الحزب، ابتداء من اللجنة المركزية للحزب وحتى اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية، كرست اهتمامها الاول لتعزيز منظمات الحزب الاولية. وركزت اللجان الحزبية في المدن والاقضية قواها الاساسية بوجه خاص على مؤازرة وتوجيه عمل منظمات الحزب الاولية عن طريق ايفاد العاملين القياديين فيها إلى تلك المنظمات بشكل منتظم.

وفي تعزيز منظماته الاولية، وجه الحزب اهتمامه اولا نحو فولذة الروح الحزبية لدى جميع اعضائه.

والروح الحزبية تعني الاخلاص اللامتناهي للحزب. انها الوعي الطبقي الحاد القائم على النظرة العامة الماركسية اللينينية إلى العالم والروح الثورية التي لا تقهر المتمثلة في النضال ايا تكن الظروف دفاعا عن الحزب والثورة وتنفيذا لسياسات الحزب. وقد دأبنا بلا انقطاع على فولذة الروح الحزبية لدى جميع اعضاء حزبنا عن طريق تشديد التربية بينهم بالماركسية اللينينية وبسياسات الحزب، مع المثابرة في الوقت نفسه على خوض نضال ايديولوجي عزوم داخل الحزب وضمان قيام صلة وثقى ما بين حياتهم الحزبية وتأدية المهام الثورية.

وكخطوة هامة في تدعيم منظماته الاولية، ابدى الحزب اهتماما فائقا بتأهيل عناصر النواة من اعضائه وتوسيع صفوفها باطراد. وقد كان لهذا العمل أهمية خاصة في حزبنا نظرا لنمو صفوفه نموا سريعا، ووجود تفاوت كبير من حيث الاستعداد السياسي بين اعضائه.

لقد عملت كل منظمة من منظمات الحزب على تربية عناصر النواة من اعضائها على نحو متسق، وكذلك دربتهم بشكل متصل من خلال العمل التطبيقي وقامت بارشادهم على الدوام لاعلاء دورهم الطليعي في النضال الايديولوجي داخل الحزب وفي تأدية المهام الثورية. كما جندت منظمات الحزب عناصر النواة من اعضائها بشكل ايجابي لتربية ومساعدة الاعضاء الجدد وجميع الاعضاء الآخرين من ذوي المستوى

الايديولوجي المنخفض. وهكذا، تم تحسين الحياة الحزبية لاعضاء الحزب بأسرهم بواسطة الدور النموذجي لعناصر النواة هذه.

ومع تفولذ روحهم الحزبية والنمو العددي لنواتنا، تعزز الدور الطليعي لاعضاء الحزب وضربت كل منظمات الحزب الاولية جذورا عميقة وسط الجماهير. وهكذا، غدت منظمات حيوية ونضالية مؤهلة للقيام بمهامها الثورية على نحو ايجابي.

لقد تفشى في حزبنا اليوم جو ثوري للحياة الحزبية مبنى على المقاييس اللينينية. فجميع اعضاء الحزب يشبون الآن مناضلين ثوريين يتحلون بالروح الحزبية الماركسية اللينينية المتمثلة في الاستعداد دائما للدفاع عن مصالح الثورة والموقف الطبقي.

وفي مجال البناء الحزبي، كان التوجيه المكثف المسدي إلى منظمات الحزب الدنيا احد الاعمال الرئيسية البارزة التي قامت بها اللجنة المركزية للحزب ابان الفترة المستعرضة.

فبغية تحسين عمل منظمات الحزب من مختلف المستويات والارتقاء به سريعا إلى المستوى الذي حددته لجنة الحزب المركزية، اتبعنا نهجا مفاده القيام بعمل مكثف لتعزيز منظمات الحزب الدنيا الواحدة تلو الاخرى عن طريق تخصيص عدد كبير من العاملين القياديين لتوجيه منظمة حزبية معينة.

وبالفعل، تم تحت القيادة المباشرة للجنة الحزب المركزية ايفاد مجموعات توجيهية تتألف من مئات وآلاف الكوادر المقتدرين إلى المنظمات الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية. وقد درست هذه المجموعات الحالة الفعلية القائمة في كل اوجه عمل المنظمات الحزبية الخاصة بكل منها، واسدت إليها التوجيه الدقيق في عملها طوال عدة شهور إلى ان احدثت فيها تغييرات جذرية.

وخلال توجيهنا المكثف، شرحنا بالتفصيل سياسات الحزب واساليب عمله للعاملين في المستويات الدنيا، وبذلنا كل ما في وسعنا لرفع نوعية عملهم ولازالة العقبات والصعوبات من طريقهم. كذلك اتخذنا اجراءات لتحسين عملهم بصورة جذرية على اساس الادراك الشامل لحسنات ونواقص المنظمات الحزبية. ان هذا التوجيه الحسي وهذه المساعدة الملموسة للمنظمات الحزبية لم يسهما في اعطاء اعضاء الحزب

والجماهير العاملة فهما اعمق حيال صواب سياسات الحزب وفي تحسين عمل منظمات الحزب الدنيا بشكل حاسم فحسب، وانما اتاح ذلك ايضا امكانية تصفية النزعة الخاطئة المتمثلة في خشية المنظمات العليا من اسداء التوجيه واجراء الكشف وتجنبهما، هذا فضلا عن امكانية تمتين الوحدة مع العاملين في المستويات الدنيا إلى ابعد مدى.

وعن طريق التوجيه المكثف، استنهضنا ايضا اعضاء الحزب وجماهير الشغيلة الواسعة للنضال من اجل تحسين عملهم. كذلك ساعدناهم بطريقة ايجابية لكي يكتشفوا هم نواقصهم في العمل على ضوء سياسات الحزب، ويصححوا هذه النواقص بالنضال الموطد العزم بأنفسهم. وقد ساعد ذلك على احكام الحياة الحزبية في منظمات الحزب، واطلاق العنان للديمقراطية داخل الحزب، وزيادة فولذة الروح الحزبية لدى الاعضاء. وكذلك اتاح لنا هذا التوجيه المكثف ان نميز بجلاء عناصر النواة من بين الاعضاء وان نقوم بتقوية الهيئات القيادية للمنظمات الحزبية عن طريق دمج عناصر النواة في تلك الهيئات.

باسداء التوجيه المكثف على نحو منتظم، استطاع الحزب ان يدعم المنظمات الحزبية المحلية تنظيميا وايديولوجيا وان يحسن بوجه عام عمل منظمات الحزب. اقام الحزب نظاما ايديولوجيا وحيدا ونظاما موحدا للعمل من اجل تحقيق اهدافه وسياساته بدقة اكبر من جانب منظمات الحزب الدنيا. وقد افاد التوجيه المكثف ايضا كمدرسة ممتازة للتربية العملية بالنسبة لاولئك الذين يشكلون المجموعات التوجيهية، مثل العاملين في الاجهزة المركزية والعديد من الكوادر في اجهزة الحزب والسلطة والمؤسسات الاقتصادية والثقافية المحلية. ولقد عممنا الخبرة المكتسبة في سياق هذا التوجيه على اعمال منظمات الحزب كافة، مما ساعد على زيادة تحسين وتطوير ليس فقط عمل اجهزة الحزب المحلية، وانما ايضا عمل اجهزة السلطة ومنظمات الشغيلة والمؤسسات الاقتصادية والثقافية.

وخلال الفترة المستعرضة طرأ تغيير جذري على النضال لتحسين اسلوب القيادة وطريقة العمل في الحزب.

من المتطلبات الاساسية للقيادة الثورية للحزب اعلاء الوعي السياسي لدى

الجماهير باستمرار، وتنظيم وتعبئة طاقاتها وابداعيتها التي لا تنضب إلى الحد الاقصى في تنفيذ سياسات الحزب.

ان طريقة العمل الثورية هذه المتمثلة في خدمة الجماهير باخلاص، والاعتماد عليها، وتعبئة قدراتها الخلاقة، هي احد تقاليد حزبنا المتوارثة عن ايام النضال المسلح المناهض لليابان.

لكن كثيرا من عاملينا الذين تم تكوينهم بعد التحرير لم تكن لديهم اية خبرة في العمل مع الجماهير، اي استقطابها واستنهاضها للعمل في الظروف الصعبة. وفي فترة من الفترات، كان الاسلوب البيروقراطي في العمل الذي يتعارض تعارضا جوهريا مع اسلوب العمل الحزبي، ينتشر بين عدد غير قليل من العاملين على يد بعض العناصر غير السليمة. لذلك، كان تسليح جميع العاملين بوجهة النظر الجماهيرية الثورية، والتضلع في طرق القيادة الثورية، مهمة بالغة الأهمية بالنسبة لحزبنا.

بغية تصحيح اسلوب عمل العاملين وتحسين طريقة عملهم، فقد بذلنا خلال الفترة الماضية كل جهودنا لتبني وتطوير جميع جوانب اسلوب العمل الثوري التقليدي لحزبنا.

لقد نبذنا، بادئ ذي بدء، وعلى نحو حاسم اسلوب العمل المكتبي الذي ينفصل عن الجماهير، وعززنا اسداء التوجيه في مواقع الانتاج. وفي جميع التوجيهات، حرصنا على اعطاء الاولوية للعمل السياسي المعد لاعلاء الوعي السياسي لدى الجماهير واطلاق العنان لنشاطها وابداعيتها، وقد سعينا إلى حل كافة المسائل بطريقة ثورية عن طريق الاعتماد على قوة الجماهير.

لقد قامت لجنة الحزب المركزية وبشكل منتظم بايفاد كوادر مسؤولة في الحزب والحكومة إلى المصانع والقرى لمواصلة اسداء التوجيهات على الطبيعة كأحد نشاطاتها الدورية، شارحة وموضحة سياسات الحزب للشغيلة، متشاورة واياهم مباشرة لايجاد السبل والوسائل للتغلب على المصاعب والعقبات الناشئة في سياق تنفيذ المهام الثورية.

وفي اسدائه التوجيهات على الطبيعة، كان الحزب يقوم دائما بحل المعضلة الرئيسية في مكان معين ويجعل منها نموذجا يحتذي، ومن ثم يعمم بشكل متسق جميع الخبرات والدروس الحسية المستفادة في ذلك المجال، مضافرا بهذه الطريقة ما بين

التوجيه العام والتوجيه الخاص، ومتغلبا بنجاح على النزعة الذاتية والشكلية في قيادته.

ومن اجل ضمان قيادة ثورية صحيحة للجماهير، يتعين علينا ان نواصل باستمرار تحسين واتقان طريقة ونظام العمل الحزبي بما ينسجم مع واقعنا المتطور وظروف عملنا المتطورة باطراد.

ان الوضع الجديد الذي عرفته بلادنا في السنوات القليلة الماضية اقتضى تحسين نظام وطريقة العمل الحزبي ككل وفقا لذلك. والسمات الرئيسية للظروف الجديدة هي: اكتمال سيطرة الشكل الاقتصادي الاشتراكي سيطرة كاملة في الاقتصاد الوطني نتيجة لاتمام التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج، وتطور القوى المنتجة بمعدل مرتفع جدا، وتوسع ابعاد الانتاج سريعا، وتنامي الحماسة السياسية لدى الجماهير. ان نظام وطريقة العمل القديمين المرتبطين بالاقتصاد الفردي المتبعثر والعفوي، قد اصبحا غير متوافقين مع الظروف الجديدة التي تميزت بكون الاقتصاد الاشتراكي المخطط والمنظم هو السائد، واصبح مستوى عمل العاملين غير قادر على مجاراة واقعنا المتغير والمتطور بسرعة.

وقد وجد هذا الوضع تعبيرا مركزا له على وجه الخصوص في الاقتصاد الريفي الذي تم تحويله إلى اقتصاد تعاوني اشتراكي في مدة وجيزة، والذى كبرت معه التعاونيات عما كانت عليه بسرعة نتيجة لدمجها معا واتخاذ القرية وحدة اساسية في ذلك.

اسدت لجنة الحزب المركزية التوجيهات على الطبيعة لمنظمات الحزب في قرية تشونغسان وقرى اخرى بقضاء كانغسو التابع لمحافظة بيونغآن الجنوبية، ووجدت سبلا حسية لتحسين نظام العمل وطريقة العمل على نحو حاسم في اجهزة الحزب والدولة. ثم عممت لجنة الحزب المركزية هذه التجربة في كافة مجالات عملنا، محدثة بذلك تحولا عظيما في العمل الحزبي برمته.

ومن خلال النضال لتعميم الخبرات المكتسبة في اسداء التوجيهات لقرية تشونغسان، استطعنا، اولا وقبل كل شيء، ان نقيم تماما نظام العمل الذي يتوجه بمقتضاه العاملون في اجهزة الحزب والدولة شخصيا إلى الوحدات الدنيا ويسدون المساعدة الملموسة إلى مرؤوسيهم والجماهير. وقد امكن للمركز بذلك ان يساعد

المحافظة، وللمحافظة ان تساعد القضاء. وقد تم بنوع خاص تشجيع العاملين في اجهزة القضاء، التي هي ادنى الوحدات القيادية في الحزب والدولة، على النزول بشكل منتظم إلى القرية، التي اصبحت بمثابة وحدة الانتاج الاساسية في الريف، لكي يساعدوها في عملها بصورة تتسم بالمسؤولية، قائمين مباشرة بتنظيم وتنفيذ العمل الحزبي والعمل الاقتصادي سوية مع العاملين في القرية.

ان نظام العمل هذا لم يغد اكثر التدابير فعالية لازالة التفاوت ما بين الواقع المتطور سريعا والمستوى المتخلف للقيادة لدى العاملين بأسرع ما يمكن فحسب، بل غدا ايضا قوة عظيمة من اجل تصفية اسلوب ونظام العمل القديمين اللذين كانا منفصلين عن النشاط الانتاجي للجماهير، ومن اجل تعزيز عمل اجهزة الحزب والسلطة في وحدات الانتاج الاساسية على نحو حاسم، وكذلك من اجل تعجيل تنمية الاقتصاد الاشتراكي.

ومن خلال السعي لتعميم التجربة المكتسبة في قرية تشونغسان، حولنا العمل الحزبي تحويلا كاملا إلى عمل حي مع الناس، واحدثنا تغييرا جديدا في عملنا مع الجماهير. لقد حرصنا على ان تؤدي جميع منظمات الحزب عملها على نحو نضالي ومن غير ابطاء في ارتباط وثيق مع النشاط الانتاجي للجماهير. كما حرصنا على ان تجري هذه المنظمات العمل السياسي مع كل عضو حزبي ومع كل شغيل وشغيلة بطريقة اكثر حسية. وعليه، اعطت منظمات الحزب كل عضو من اعضاء الحزب واجبات ملائمة ورفعت من دوره الطليعي بين الجماهير، وفي الوقت ذاته توغل العاملون الحزبيون وسط الجماهير وساعدوها في عملها بلطف، كما قاموا بتربيتها واعادة تكوينها بأفكار وسياسات الحزب، فضلا عن تعبئة جميع اعضاء الحزب والشغيلة دون استثناء بكل قوة من اجل انجاز المهام الثورية.

وبالنتيجة، حطمنا بصورة اكيدة الاسلوب البيروقراطي البالي، وشرعنا باقامة طريقة عمل حزبنا الثورية في عموم الحزب. وقد اصبحت منظمات الحزب تتوغل بعمق بين الجماهير، وتنظم وتعبئ حماستها وقدرتها الخلاقة بمهارة، وتعقد روابط قربى اوثق معها. لقد صار الشغيلة في بلادنا اليوم يثقون بالحزب، ويسألون اجهزة الحزب المشورة حول جميع القضايا، ويعيشون ويعملون معتمدين على منظمات

الحزب، ويناضلون بكل ما لديهم من طاقات ومواهب لتنفيذ المهام التي حددها الحزب.

وهذا ما يدل على انتصار باهر للخط الجماهيري الثابت لحزبنا.

ومع تمتين وحدة الحزب وتحسين طريقة عمله على نحو حاسم، تم احداث تحول كبير في مضمار تربية الجماهير واعادة تكوينها بالايديولوجية الشيوعية وجمع شملها.

ان انتصار الثورة او فشلها انما يتوقف، في التحليل الاخير، على اي الجانبين يستطيع استقطاب العدد الاكبر من ابناء الشعب. فينبغي، اذن، تركيز كل نشاطات الحزب على رص الجماهير واجتذابها نحو الثورة.

ان هذه المسألة بالذات، مسألة اجتذاب الجماهير وتربيتها واعادة تكوينها، لتكتسب أهمية اكبر في بلادنا نظرا لكون اراضيها مجزأة، ونظرا لمحاولات الامبرياليين الامريكيين المتواصلة لتشتيت قوانا الثورية بمكائدهم الشريرة.

منذ ما بعد التحرير مباشرة، خاض حزبنا نضالا عنيدا لتحويل الشطر الشمالي من الجمهورية إلى قوة سياسية واحدة، وقد بذل في هذا السبيل جهودا مثابرة لتدعيم وحدة جميع الجماهير العاملة على اساس تحالف العمال والفلاحين. وخلال السنوات القليلة الماضية، ارسينا الوحدة السياسية لشعبنا على اساس جديد باقامة النظام الاقتصادي الاشتراكي الوحيد في الشطر الشمالي من الجمهورية. واستنادا إلى هذا الاساس، عملنا بنشاط اكبر لرص جماهير الشعب على اختلاف طبقاتها وفئاتها حول الحزب ولتربيتها واعادة تكوينها.

وفي كل فترة من فترات تطور الثورة، كان الحزب يحدد بجلاء الاهداف الرئيسية لديكتاتورية البروليتاريا، ويتبع خطا ايجابيا مفاده عزل الحفنة الضئيلة من العناصر المعادية، مع ابداء الجرأة في استقطاب كل الفئات والطبقات الاجتماعية التي يمكن كسبها إلى جانب الثورة، والعمل على تربيتها واعادة تكوينها بشكل فعال. وقد اطلقت سياسة الحزب هذه العنان لحماسة ونشاط الجماهير من كل الفئات والطبقات وقوت وحدة شعبنا بأسره.

اهم شيء في تربية واعادة تكوين الجماهير هو التربية الشيوعية.

وقد حدد حزبنا بصورة صائبة البنود الرئيسية للتربية الشيوعية الواجب اعتمادها

في الحقبة التاريخية الراهنة، وعمل على تحسين مناهجها بشكل متواصل، واعاد تكوين الوعي الايديولوجي للشغيلة بشكل متسق.

ربط حزبنا ربطا وثيقا ما بين التربية الشيوعية والتربية بالتقاليد الثورية. وقد انصب جهده الرئيسي على اجراء التربية الجماهيرية في ارتباط مباشر بالنشاط الانتاجي للشغيلة، والتأثير بواسطة الامثلة الايجابية كطريقة اساسية لها. وهذا ما جعل بالمستطاع تصفية الشكلية في التربية الشيوعية، وتطوير التربية الجماهيرية للحزب إلى مستويات جديدة، واحداث تغييرات في عمل اعادة تكوين الوعي الايديولوجي للشغيلة. وعلى هذا النحو، بدأ يظهر بين الجماهير موقف جديد ازاء الحياة والعمل بطريقة شيوعية؛ وشيئا فشيئا صار عمل تربية الناس واعادة تكوينهم عملا تقوم به الجماهير نفسها. ولقد اشترك عدد كبير من عمالنا وفلاحينا ومثقفينا في حركة فرق تشوليما للعمل تحت شعار: "النعش ونعمل بطريقة شيوعية"، وقاموا كذلك بتربية الناس واعادة تكوينهم على النهج الشيوعي كحركة جماهيرية مرتبطة بالانتاج.

لقد باشر حزبنا الآن مفعما بالثقة السعي إلى تحقيق المهمة الصعبة المتمثلة في تحرير الجماهير العاملة من الافكار البالية نهائيا على وجه النجاح، وتنكب الجماهير الواسعة على عمل تربية الانسان واعادة تكوينه.

ايها الرفاق،

لقد حقق حزبنا، خلال الفترة المستعرضة، نجاحا هائلا في تعزيز وتدعيم صفوفه. ويتوجب علينا ان نتقدم اكثر مما تقدمنا نحو احراز انتصارات جديدة، موطدين النجاحات التى سبق تحقيقها. ليس هناك من سبب على الاطلاق يدعونا للرضا الذاتي.

فحزبنا تنتظره الآن المهمة الخطيرة جدا، مهمة انجاز الخطة السبعية لتنمية الاقتصاد الوطني بنجاح وتوطيد القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي حصنا منيعا لاجل تحقيق القضية التاريخية في توحيد الوطن. ان هذه المهمة الثورية تستدعى منا ان نعمل على زيادة تعزيز حزبنا ـ القوة المرشدة للشعب الكوري ومنظم جميع انتصاراتنا ـ لنجعل منه قوة لا تقهر، وعلى تمتين وحدة جماهير الشعب كلها تحت قيادة حزبنا.

ان مصير الشعب الكوري كله والانتصار النهائي للثورة الكورية يتوقفان اليوم

تماما على قيادة حزبنا، وان تقوية الحزب هو ضمانة حاسمة لانتصار ثورتنا.

علينا ان نبذل باستمرار كل جهد ممكن لتوطيد الحزب تنظيميا وايديولوجيا ولتعزيز دوره القيادي.

ان المسألة الاكثر الحاحا في العمل الحزبي في الوقت الحاضر هي مواصلة تدعيم صفوف الكوادر ورفع مستواهم القيادي على نحو حاسم.

ان واقعنا الذي يتقدم ديناميكيا بسرعة تشوليما، يتطلب في جميع الحقول مزيدا من القادة الاكفاء المتصفين بالاندفاع الثوري.

احدى الحلقات الضعيفة التي تشوب عملنا الراهن هي ان المستوى القيادي للكوادر لا يمكنه مسايرة الروح الثورية لدى الجماهير التي هبت متجاوبة مع خطط الحزب وسياساته الصحيحة، او مجاراة الواقع المتغير والمتطور بسرعة. ينبغي ان نبذل كل جهد ممكن لرفع مستوى الكوادر، وعلينا بخاصة ان نرفع بسرعة مؤهلات العاملين في الوزارات والمصالح الادارية، وفي اجهزة الحزب والسلطة المحلية، ومستوى العاملين القياديين في المصانع والمؤسسات وفي الريف، الذين يضطلعون بالمسؤولية المباشرة عن تنفيذ سياسات الحزب في مضمار بناء الاقتصاد الاشتراكي.

ان الثورة عمل صعب ومعقد لتحويل الطبيعة والمجتمع. ومن اجل اداء هذا العمل بنجاح، لا بد من ان نملك الارادة الثورية من جهة، والاسلحة والوسائل لاعادة تنظيم الحياة وبنائها من جهة ثانية. ان الماركسية اللينينية والمعرفة العلمية هما الاسلحة الثورية القوية التي تنير بوضوح طريق النصر وتضمن لنا التقدم في النضال الشاق والمعقد.

الا ان بعض العاملين عندنا، بالرغم من كونهم عاملين طيبين مخلصين للحزب ونشأوا في معترك النضال الصعب، يتخلفون عن ركب الواقع، ويراوحون في مكانهم دون اي تقدم، بسبب اهمالهم دراسة العلوم والتكنولوجيا وتشبثهم بخبراتهم المحدودة وحدها. كما ان بعضهم يغالون في الحذر والاحتراس لدرجة انهم لا يستطيعون الوثوق بالقوة الثورية للجماهير ولا يعملون على نحو جرىء بطريقة ثورية.

ان اهم مسألة في اعلاء المستوى القيادي لدى الكوادر هو ان يدرس جميع العاملين الماركسية اللينينية ويحصلوا المعارف العلمية ويسلحوا أنفسهم بالروح

الثورية للطبقة العاملة. على كل فرد فيهم ان يتعلم، رافعا عاليا في كل الاوقات شعار: "فليدرس الحزب بأسره".

على جميع الكوادر ان يدرسوا النظرية الماركسية اللينينية وسياسات الحزب دراسة معمقة، وان يتضلعوا فيها لكي يكونوا قادرين على تحليل الواقع تحليلا علميا وتنفيذ سياسات الحزب بطريقة صحيحة في اي وضع معقد. وعليهم خاصة ان يعدوا انفسهم اعدادا كاملا بالمعرفة العلمية حول بناء الاقتصاد الاشتراكي، مهمتنا الثورية الرئيسية في المرحلة الحاضرة. يتعين على جميع الكوادر ان يدرسوا على نحو متسق الفلسفة الماركسية اللينينية وعلم الاقتصاد السياسي في ارتباط مع سياسات حزبنا. ويجب ان يلموا بالتكنولوجيا وبالمسائل الاقتصادية الملموسة المتصلة بالصناعة والزراعة والبناء والنقل والتجارة وهلمجرا. إلى جانب ذلك، يتوجب على جميع الكوادر ان يدرسوا بعمق التقاليد الثورية لحزبنا ويفهموها، ويسلحوا أنفسهم بالروح الثورية لكي يدافعوا عن سياسة الحزب حتى النهاية وينفذوها باندفاع ثوري.

والكوادر المتحدرون من اصل عمالي يجب ان يكتسبوا المعرفة والتكنولوجيا من المثقفين، والكوادر الذين ينتمون إلى فئة المثقفين يجب ان يتعلموا الروح الثورية والتنظيم الثوري من الطبقة العاملة.

علينا جميعا ان نتعلم من بعضنا بعضا، ولا سيما من الجماهير.

ان افضل معلم لنا هو جماهير الشعب والواقع. فعلى جميع الكوادر ان يتعلموا بتواضع من الجماهير، ويرفعوا من مستواهم بواسطة النشاط العملي، ويلخصوا بشكل متواصل نتائج عملهم هم، ويعمموا تجربتهم.

وعلى منظمات الحزب من كل المستويات ان تعمل على زيادة توسيع مؤسسات تأهيل الكوادر، وتحسين نوعية التدريس والتربية، واعادة تربية الكوادر اثناء مزاولتهم عملهم على نطاق واسع. ينبغي تشجيع الكوادر، على مستوى القضاء وما فوق، على اكمال دراسة جامعية في اقصر وقت ممكن سواء عن طريق المدرسة الحزبية المركزية او المعهد العالى للاقتصاد الوطني او المعاهد الشيوعية العالية، او عن طريق الدراسة بالمراسلة التي توفرها معاهد التعليم العالي. يجب تطبيق نظام التعلم في آن مع

مزاولة العمل كي يتسنى للمدراء وكبار المهندسين ورؤساء الورش ورؤساء اللجان الحزبية في كافة وحدات الانتاج، والكوادر الاداريين في التعاونيات، ان يتضلعوا في المعرفة المتخصصة والتكنولوجيا كل في الحقل الخاص به.

وهكذا، على جميع الكوادر الا يكونوا عاملين اكفاء، مخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب، ومهيأين جيدا سياسيا ونظريا على السواء، ومتصفين بطول الباع في اعمالهم فحسب، بل وان يكونوا ايضا حائزين على مستوى ثقافي رفيع.

من بين المهام الهامة التي لا تزال ملقاة على عاتقنا مهمة زيادة تعزيز المنظمة الاولية للحزب، الخلية الحزبية.

ان المنظمة الاولية للحزب هي بمثابة مرتكز الحياة الحزبية لكل عضو حزبي. انها منظمة حزبنا الاساسية والوحدة القتالية التي توحد الجماهير حول الحزب وتنفذ سياسات الحزب تنفيذا مباشرا معها.

وليس الا بتعزيز منظمات الحزب الاولية، يمكن تقوية الحزب كله وتعبئة جميع اعضائه ومنظماته كرجل واحد لانجاز المهام الثورية.

ولضمان نجاح العمل الواسع النطاق في البناء الاشتراكي الجاري حاليا على قدم وساق في بلادنا، ولتجنيد حماسة الجماهير الثورية ومبادرتها المتعاظمتين بشكل استثنائي لهذا العمل إلى ابعد مدى ممكن، فإنه لمن الضروري جدا بنوع خاص ان نجعل من كل منظمة من منظمات الحزب الاولية منظمة نضالية تعمل بشكل مفعم بالنشاط، وسريعة في رؤية الاشياء الجديدة، وتتمتع بالمكانة والاعتبار بين الجماهير، وقادرة على توحيد الجماهير وقيادتها بقوة وعزم.

على كل منظمة من منظمات الحزب الاولية ان تركز جهودها على حث كل الاعضاء على تحمل واجباتهم كاملا كما هو منصوص عنها في لوائح الحزب، طبقا للقواعد اللينينية في الحياة الحزبية تماما. كذلك، يجب ان تركز كل الجهود على تنشيط ممارسة النقد والنقد الذاتي في الحياة الحزبية، وعلى اجراء التربية الماركسية اللينينية للاعضاء بهمة ونشاط وادارة النضال الايديولوجي داخل الحزب بقوة لكي تفولذ روحهم الحزبية ويقام النظام الايديولوجي للحزب على نحو اشد رسوخا بينهم. ينبغي

لجميع اعضاء الحزب ان يتثقفوا ويتأهلوا على هذا النحو حتى يمكنهم ان يقارعوا بشجاعة الظواهر السلبية بشتى انواعها، ويدافعوا بحزم عن خطط الحزب وسياساته متى وحيثما وجدوا، ويجاهدوا لوضعها موضع التطبيق حتى النهاية.

على منظمات الحزب الاولية ان تعمل باستمرار على توسيع وتدعيم صفوف النواة الحزبية، في الوقت الذي تعبئ فيه كل عضو بدون استثناء لتنفيذ المهام الثورية. وعلى كل منظمة من منظمات الحزب ان تحدد بشكل صحيح المهام الحزبية حسب شخصية وقدرة والحالة البدنية لكل عضو من اعضائها، وتساعدهم يوميا في تنفيذ تلك الواجبات، وتراجع وتلخص النتائج في حينها. وهكذا، علينا ان نقود جميع الاعضاء بحيث يعملون دائما كما يريد الحزب، ويتقدمون على رأس الجماهير في نضالها لتنفيذ السياسات الحزبية.

وعلى منظمات الحزب ان تقوي روابطها مع الجماهير، وتعمل على تربيتها بايديولوجية الحزب من وقت لآخر. وفي غضون ذلك، عليها ان تهتم اهتماما عميقا بالتوسيع المطرد للصفوف الحزبية عن طريق توسيع صفوف الحزب بين الشغيلة بشكل صحيح.

ان اعضاء الحزب هم مناضلون ثوريون يتحلون بالوعي ويناضلون بكل تفان في سبيل الثورة والانتصار النهائي للاشتراكية والشيوعية. ان اعضاء حزبنا ليضطلعون بالمسؤولية الجسيمة المتمثلة في قيادة الجماهير بأسرها واكمال الثورة الكورية من اجل ازدهار الوطن وسعادة الجماهير العاملة.

على كل عضو من اعضاء الحزب ان يسعى بدأب إلى ان يكون مخلصا للثورة دونما حد، وإلى زيادة صقل صفات المناضل الثوري فيه كي يكون نموذجا للجماهير من كل النواحي، وإلى رفع مستواه السياسي وتحسين مهارته العملية. وعلى جميع اعضاء الحزب ان يتسلحوا تسلحا متينا بالماركسية اللينينية وسياسات الحزب. يجب ان يكونوا عاملين سياسيين مقتدرين، لا يدافعون عن هذه السياسات وينفذونها حتى النهاية وحسب، وانما يشرحونها وينشرونها ايضا بين الجماهير ويقودون الجماهير إلى الامام عن طريق تربيتها واعادة تكوينها بأفكار الحزب.

علاوة على ذلك، يجب على اعضاء الحزب ان يكونوا متمكنين جيدا من عملهم

وبارعين فيه. عليهم جميعا ان يبذلوا جهودا خاصة لتعلم العلوم والتكنولوجيا ورفع مستواهم التعليمي ومستواهم الثقافي.

وهكذا، على كل عضو من اعضاء الحزب ان يكون مناضلا ثوريا واعيا، متسلحا بالماركسية اللينينية، بانيا متمدنا ومقتدرا للحياة الجديدة، وحائزا على معرفة تقنية وثقافية رفيعة.

ومن اجل اعلاء الدور القيادي للحزب، من الضروري ان يصار إلى تدعيم اللجان الحزبية على كل المستويات، وتعزيز وظيفتها ودورها.

ان اللجان الحزبية هي الاداة القيادية العليا في الوحدة الخاصة بكل منها، انها هيئة الاركان العامة في كل وجه من اوجه العمل. والتطبيق السليم لسياسات الحزب في كل المجالات انما يتوقف تماما على الدور القيادي للجان الحزبية.

لقد تمت، اليوم، اقامة النظام الاشتراكي على نحو شامل في بلادنا، ويأخذ حزبنا على عاتقه كامل المسؤولية في مجالات السياسة، والاقتصاد، والشؤون العسكرية، والثقافة، وفي كافة جوانب حياة الشعب اليومية. وهذا ما يقتضي من اللجان الحزبية على كافة مستوياتها ان تعزز اوجه قيادتها واشرافها في جميع المجالات.

اننا لا نعني بتعزيز الاشراف الحزبي ان الحزب يجب ان يتولى العمل الاداري بنفسه، بل يعني وجوب تقوية الاشراف الذي تتولاه جماهير اعضاء الحزب على كل الاعمال والقيادة الجماعية للجان الحزبية.

ولكي تؤدي اللجان الحزبية دورها كهيئة اركان عامة بشكل فعال، يتعين عليها، اولا وقبل كل شيء، ان تتشكل من اعضاء الحزب الصميميين الذين يملكون روحا حزبية قوية وصفات قيادية مميزة. يجب ان تتألف اللجان الحزبية من اعضاء ملمين جيدا بقضايا حقل معين، ومؤهلين للقيام بعملهم بكفاءة، مجسدين كما يجب اماني الجماهير. وعلى اللجان بنوع خاص ان تختار اعضاءها بكثرة، من بين الشغيلة والاختصاصيين الذين يمارسون الانتاج بشكل مباشر. وهكذا، يتعين على جميع اللجان الحزبية ان تكون مرتبطة ارتباطا اوثق بالجماهير، وقادرة على تنظيم وتعبئة حكمتها إلى الحد الاقصى.

ينبغي على اللجان الحزبية ان تكلف اعضاءها بالواجبات على نحو صحيح، وترفع باستمرار من نشاطهم ومستواهم السياسي والعملي، حتى يمكن لجميع الاعضاء ان يتمسكوا بالمبادئ الحزبية تمسكا ثابتا في حل اية مسألة معقدة، وينظموا عملهم فعليا انطلاقا من سياسات الحزب.

ان القيادة الجماعية هي الاساس الذي تقوم عليه نشاطات اللجان الحزبية. وانطلاقا من سياسات الحزب، يجب على اللجان الحزبية ان تناقش، بصورة جماعية، جميع المسائل الهامة التي تنشأ في حقل معين، وتقرر اتجاه العمل، وتسند التكليفات إلى الاعضاء، وتعبئ قواهم على الوجه الصحيح.

يجب تعزيز القيادة والاشراف على جميع اجهزة الدولة ومنظمات الشغيلة والمؤسسات الاقتصادية والثقافية، كما يجب مراجعة وتلخيص نتائج العمل في الوقت المناسب، حتى تكون قادرة على تأدية واجباتها بشكل مسؤول وفقا لقرارات اللجان الحزبية.

هنا يغدو التحسين المطرد للتوجيه والاشراف الحزبيين في البناء الاقتصادي مسألة على درجة كبيرة من الأهمية. فعلى اللجان الحزبية ان تشرف على عمل الوزارات والمصالح الادارية والهيئات الاقتصادية في انجاز خطة الاقتصاد الوطني، بحيث تنفذ سياسات الحزب على الوجه الصحيح. ومن المفروض على اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية ان تشدد، بنوع خاص، توجيهها واشرافها على الصناعة والزراعة.

علينا ان نعزز التوجيه والاشراف الحزبيين في كل المجالات بحيث تمارس جميع اجهزة الدولة ومنظمات الشغيلة وظائفها على الوجه الاكمل في النضال لتنفيذ سياسات الحزب تحت القيادة الموحدة للحزب.

ان السلطة الشعبية هي المنفذ لكل خطط حزبنا وسياساته؛ انها السلاح القوي من اجل البناء الاشتراكي والمدافع الموثوق عن ثورتنا.

ينبغي للجان الحزبية من كل المستويات ان تبذل جهودها بشكل مستديم لتعزيز اجهزة السلطة الشعبية واعلاء وظائفها ودورها في انجاز المهام الثورية.

ان المهمة الخطيرة التي تواجه اجهزة السلطة الشعبية في الوقت الحاضر هي

تحسين وظائفها بصفتها منظما للاقتصاد ومعلما للثقافة.

من واجب اجهزة السلطة على كافة المستويات ان ترفع من نوعية التخطيط في الادارة الاقتصادية إلى درجة اعلى مما هي عليه الآن، وان تضع المبادئ الاشتراكية للانتاج المخطط، والتراكم المخطط، والتوزيع المخطط، والاستهلاك المخطط، موضع التطبيق بصورة شاملة ودقيقة. على اجهزة السلطة ان تنظم الانتاج والبناء وتدفع عجلتها قدما بطريقة مخططة، بغية ضمان التنمية السريعة للقوى المنتجة والزيادة المنتظمة في انتاجية العمل. ينبغي عليها ايضا ان تسعى دائما إلى رفع المستوى التقني ومستوى المهارة لدى الشغيلة وتحسين ادارة الايدي العاملة وتعزيزها. من واجب اجهزة السلطة على كافة المستويات ان تتحلى بشعور اعظم بالمسؤولية تجاه ظروف الشعب المعيشية، وتعمل على زيادة الرفاهية المادية للشغيلة بشكل مطرد وذلك عن طريق ضمان الخدمات التموينية لهم على وجه الرضاء، وابداء الاهتمام الجدي بالتربية والصحة العامة وادارة المدن والبناء الريفي، ويجب عليها ان تنفذ بكل قوة ونشاط مهام الثورة الثقافية التي طرحها الحزب.

يتعين على اجهزة السلطة من القمة إلى القاعدة ان تتخلى عن طرق العمل البيروقراطية والمكتبية في كل اوجه نشاطاتها، وان تقيم بشكل نهائي الاعراف الحزبية المتمثلة في اعطاء الاولوية للعمل السياسي، ورصد الظواهر وتحليلها في اطار سياسي في كل الاوقات، ومعالجة المسائل المطروحة في الوقت المناسب على الوجه الصحيح.

وهكذا، ينبغي ان تصبح اجهزة سلطتنا الشعبية هيئة قوية للسلطة السياسية، تدافع عن مصالح الشعب وتخدمه بمزيد من الاخلاص، وتنفذ سياسات الحزب على نحو مسؤول بوصفها سلاحا للثورة.

يجب ان نعزز بكل السبل الممكنة وظائف ديكتاتورية البروليتاريا الممثلة بالسلطة الشعبية، وبذلك نحمي بحزم المكاسب الاشتراكية وحياة شعبنا السعيدة من انتهاكات العدو.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون جنوبي كوريا وعملاءهم لا ينفكون يتآمرون على نحو شرير لتقويض البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية.

على اجهزة السلطة الشعبية ان تسحق تماما مؤامرات العدو هذه. يتعين علينا

بالضرورة ان نقوي الجيش الشعبي والحرس الاحمر للعمال والفلاحين سياسيا وايديولوجيا، يجب ان نعزز اجهزة الشؤون الداخلية ودوائر النيابة العامة والهيئات القضائية، وان نرفع دورها ووظائفها إلى مستوى اعلى. ومن الواجب شحذ اليقظة التامة تجاه العدو في جميع الاوقات، واقرار الانضباط والنظام الثوريين في كل المجالات، وشن نضال قوي لا يلين ضد الثورة المضادة على شكل حركة تشمل الشعب بأسره. وبذلك، ندافع بحزم عن سواحلنا وحدودنا، ونلقي القبض على الاعداء المتسللين من الخارج في حينه، ونكشف عند كل خطوة جميع نشاطات العدو الهدامة والتخريبية ونحبطها تماما. يجب ان نمنع العدو من التسلل إلى داخل صفوفنا، حتى نجعل من المستحيل عليه ان يطأ بقدمه ترابنا.

بالاضافة إلى ذلك، علينا ان نرفع بصورة اكثر دور منظمات الشغيلة - سلسلة الاتصال التى تربط الحزب بالجماهير.

لقد حققت منظمات الشغيلة، خلال الفترة الماضية، نجاحات كبيرة في مضمار اقامة النظام الايديولوجي للحزب في صفوفها، ورص الجماهير العاملة حول الحزب، وتنظيمها وتعبئتها لتنفيذ سياساته.

ان المهمة الخطيرة التي تواجه منظمات الشغيلة اليوم هي اسداء مزيد من الدعم الايجابي للحزب من خلال ابداء قدر اعظم من النشاط والمبادرة في تنفيذ سياساته.

ان تعزيز دور منظمات اتحاد النقابات، التي تضم في صفوفها جميع العمال والموظفين، لهو امر في منتهي الأهمية بالنسبة لتنظيم وتعبئة قوانا الثورية.

ينبغي على المنظمات النقابية، اولا وقبل كل شيء، ان تقيم نظاما كاملا للعمل من شأنه ان يسمح لها بمواصلة اداء واجباتها الاصلية واتمامها بشكل مسؤول وبدقة.

يجب على المنظمات النقابية ان تكرس جهودا جبارة لرص صفوف جميع العمال والموظفين على نحو امتن حول الحزب، واقامة النظام الايديولوجي للحزب على نحو وطيد داخل الطبقة العاملة، وبذلك تساعد طبقتنا العاملة على العمل بارادة واحدة وهدف واحد استجابة لنداء الحزب وعلى خدمة مصالح الحزب والثورة باخلاص.

ينبغي على المنظمات النقابية ان تشجع اشتراك العمال النشيط في ادارة

المؤسسات، وذلك عن طريق زيادة تحسين وتعزيز عمل الاجتماعات الاستشارية للانتاج. وعليها كذلك ان تضمن انجاز اهداف الانتاج وتجاوز انجازها من خلال تنظيم وتطوير حملة المنافسة الاشتراكية على نطاق واسع. وعليها بوجه خاص ان تبذل قصارى جهدها بغية توسيع حركة فرق تشوليما للعمل وتطويرها كي تفسح مجالا اوسع امام حماسة الشغيلة ومبادرتهم في البناء الاشتراكي، ومن اجل تربيتهم واعادة تكوينهم على النهج الشيوعي.

على المنظمات النقابية ان تغرس في اذهان جميع الشغيلة روح التقيد الواعي بانضباط الدولة والنظام الاجتماعي وروح العناية بممتلكات الدولة والتعلق بها، وان تعمل باطراد على تحسين مستواهم التقني والثقافي.

من المهام الخطيرة الملقاة على عاتق اتحاد النقابات السعي إلى تحسين ظروف عمل الشغيلة ورفع مستواهم المادي والثقافي. يجب ان تتحلى المنظمات النقابية بشعور اعظم بالمسؤولية من اجل ان تضمن للشغيلة الوقاية من اصابات العمل وامن المعمل، وان تبادر بنشاط إلى تنظيم هذا العمل وتحسينه. وفي الوقت ذاته، يتعين على اتحاد النقابات ان يواصل تطوير الثقافة الانتاجية العامة. يجب ان يعير انتباها اكبر لنشاطات االشغيلة الثقافية وراحتهم اثناء الاستجمام والعطلة ولتحسين ظروفهم المادية. عليه ان يطبق، على هذا النحو، سياسة الحزب بدقة وشمول فيما يتعلق بزيادة رفاهية الشعب.

ان منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي، التي تضم قطاعات واسعة من الشباب، تضطلع بالمهمة الخطيرة المتمثلة في تربية جميع الشباب ليكونوا احتياطيين موثوقين للحزب.

على منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تجري بهمة التربية الشيوعية والتربية بالتقاليد الثورية بين صفوف الشباب قاطبة، حتى يتسنى لهم تسليح أنفسهم بالروح القوية المتمثلة في خدمة الحزب والثورة باخلاص وتنفيذ سياسات الحزب حتى النهاية، مذللين بشجاعة اية عقبات قد تواجههم، ومتصدرين الصفوف الاولى في القيام بالاعمال الصعبة والشاقة.

ينبغي لمنظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تثير بشكل متواصل حماسة الشباب

للدراسة، وتقودهم جميعا بثبات نحو تثبيت عادة الدراسة بشكل دائم حتى يمكنهم استيعاب الماركسية اللينينية وسياسات حزبنا استيعابا عميقا واكتساب معارف علمية وافية. يجب ان تسهر بنوع خاص على ان يكون كل شاب حائزا على مهارة تقنية واحدة على الاقل، وان تربى الشبيبة الطلابية بناة اكفاء ومقتدرين للاشتراكية، وذلك عن طريق تشديد الانضباط في الدراسة والربط الصحيح بين الدراسة والعمل الانتاجي. وعلى هذا النحو، سوف تضمن مشاركة جميع الشباب مشاركة نشيطة في البناء الاشتراكي، ولا سيما في تحقيق الثورة التقنية، واظهار كل ما لديهم من طاقات ومواهب دونما تحفظ.

ينبغي لمنظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تعمل جاهدة لترسيخ السلوك الاخلاقي الشيوعي بين صفوف الشباب. على الشباب ان يحاربوا بحزم كل مظاهر الانحلال والكسل بالاضافة إلى تغلغل عادات الحياة البرجوازية البالية، وعليهم جميعا ان يتحلوا بصفات الثوري المتجسدة في التقشف في الحياة والاجتهاد في العمل.

وعلى منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تؤهل على نحو مطرد افراد الجيل الصاعد جسمانيا، فضلا عن تأهيلهم عقليا، وان تعدهم على نحو اكفأ للعمل والدفاع الوطني من خلال مواصلة التربية البدنية والرياضة بنشاط بين الشباب والناشئين على اساس جماهيري.

على هذا المنوال، يجب ان نربي شبابنا جميعا ليكونوا اناسا من نوع جديد، متطورين من كل النواحي، ومفعمين بالتفاؤل الثوري والروح الابداعية، نشطاء دائما، جريئين في التفكير والعمل، مجددين ومبتكرين، ممن يسيرون بكل عنفوان إلى الامام نحو بناء مستقبل مشرق.

يجب، على منظمات اتحاد النساء الديمقراطي ان تشدد التربية الشيوعية بين النساء وترفع مستوى وعيهن السياسي ومستواهن الثقافي وتشجع النساء العاملات على القيام بدور انشط في البناء الاشتراكي.

حيث ان النساء قد دخلن الحياة الاجتماعية على اوسع نطاق ونظرا لكون نسبتهن قد ازدادت إلى حد بعيد في جميع مجالات البناء الاقتصادي والثقافي، فإن على اتحاد

النساء الديمقراطي ان يعزز منظماته في المصانع والمؤسسات والمناطق الريفية، ويقرب نشاطاته اكثر من مراكز الانتاج، ويربي النساء ويعيد تكوينهن بشكل فعال، في الوقت الذي يوحد فيه النساء المتقدمات توحيدا متينا.

يتعين على اللجان الحزبية على كافة المستويات ان تعزز بقوة منظمات الشغيلة، مثل الاتحاد العام للنقابات واتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء الديمقراطي، وترسم الخطط والطرق لاعمالها في الوقت المناسب، وتواصل تقوية القيادة الحزبية حتى يتعاظم دور هذه المنظمات. وعلى المنظمات الحزبية بوجه خاص ان تقوي عمل اللجان التابعة لمنظمات الشغيلة من مختلف المستويات، حتى يمكنها الاضطلاع فورا، وفي اي وقت، بالمهام التي يسندها إليها الحزب في كل فترة، ومجاراة الحزب في نضالها.

ان اللجان الحزبية من مختلف المستويات مطالبة بتطبيق الخط الجماهيري الثوري للحزب بدقة، وتطوير طريقة واسلوب العمل الثوريين في جميع النشاطات باطراد.

على اللجان الحزبية ان تتوغل عميقا بين الجماهير، فتقرب القيادة اكثر من المستويات الدنيا، وان تبحث عن البراعم الجديدة المتفتحة وسط الجماهير، وتعممها في وقتها، وان تنظم وتعبئ بمهارة حماسة الجماهير ومبادرتها في تنفيذ سياسات الحزب.

ان تربية واعادة تكوين وتوحيد الجماهير هي المسألة المحورية التي يتعين على حزبنا معالجتها فى المرحلة الراهنة. يجب ان ننشط الحزب كله لتربية الناس واعادة تكوينهم، وان نقوم بهذا العمل على اساس جماهيري.

من واجب المنظمات الحزبية على كافة المستويات، اولا وقبل كل شيء، ان تهتم اهتماما بالغا ومستمرا بتربية واعادة تكوين تلك الفئات من الجماهير ذات الخلفيات المعقدة، ومن ثم توحيدها حول الحزب.

لقد تعقدت التركيبة الاجتماعية والسياسية لسكان بلادنا بسبب السيطرة الاستعمارية الطويلة الامد للامبريالية اليابانية، وبسبب تجزئة بلادنا إلى شمال وجنوب، وبخاصة، بسبب مؤامرات العدو الرامية إلى تمزيق وحدتنا خلال حرب التحرير الوطنية.

ومما له أهمية بالغة بمكان في تدعيم وحدة كل الشعب ان نحل على الوجه

الصحيح مشكلة تلك الفئات ذات الخلفيات المعقدة، ونكسبها بصورة اكيدة إلى جانب الحزب والثورة.

ان جميع الظروف مؤاتية لنا اليوم لتنفيذ هذه المهمة بنجاح اكبر. فجميع الناس في الشطر الشمالي من الجمهورية قد تخلصوا من علاقات الانتاج البالية واصبحوا شغيلة اشتراكيين. واكثر من ذلك، انهم نعموا فعلا بالحياة السعيدة التي حملها لهم النظام الاشتراكي ويرون بوضوح مستقبلهم الزاهر في الاشتراكية والشيوعية. ان حزبنا اليوم متماسك ومتمرس تنظيميا وايديولوجيا اكثر من اي وقت مضى. ولانه نمى حزبا جبارا، فهو قادر تمام القدرة على احتضان وتربية واعادة تكوين اية فئة من المجتمع ذات خلفية معقدة.

يجب على المنظمات الحزبية على كافة المستويات ان تعمل جاهدة بلا كلل لانماء وجهة النظر الجماهيرية الثورية لدى اعضاء الحزب، وتمتين اواصر التضامن بين جماهير الشعب ونواتها الطبقة العاملة. ينبغي ان تحتضن وتثق في اي شخص يكون الآن مخلصا للثورة ويسعى بلا كلل لاعادة تكوين نفسه رغم تعقده من حيث المنشأ والخلفية الاجتماعية وسجله الماضي. يجب ان تمد يد المساعدة الايجابية إلى مثل هؤلاء الناس وتربيهم بصبر واناة، لكي يكونوا قادرين على تكريس كل مواهبهم وحماستهم لبناء الاشتراكية. على المنظمات الحزبية ان تضرب صفحا عن الاخطاء السابقة للناس الذين تم اختبارهم من خلال النضال، وتعيد تقييم منشأ هؤلاء الناس بشكل منتظم حتى يمكن اطلاق العنان لنشاطهم على الوجه الاكمل.

وبقيامنا بهذا العمل بنجاح، سوف ندفع بأعداء الثورة إلى مأزق حرج، ونعزز تماسك الشعب كله ونضمن اشاعة الثقة المتبادلة والتآلف في المجتمع برمته.

وفي الوقت الذي نحل فيه حلا صحيحا مشكلة الفئات المعقدة، علينا ان نربي ونعيد تكوين جميع الشغيلة في بلادنا ليصبحوا اناسا من نوع جديد.

ان الشيوعية انما تبنى من اجل الجماهير، وهي ستمكن كل فرد من ان يعيش في بحبوحة. والشيوعيون انما ينهضون بالرسالة التاريخية لاعتاق كل الناس بمثابة بشر حر كامل وقيادتهم إلى الشيوعية. ما من احد يولد متقاعسا. ومع ان بعض الناس يمكن

اعادة تكوينهم اسرع من الآخرين، الا انه لا يوجد احد غير قابل لاعادة التكوين.

ينبغي الا يترك احد يتلكأ في المؤخرة، يجب ان نربي ونعيد تكوين كل الناس بصبر وبمثابرة، ونتقدم معا إلى الامام، يساعد ويقود بعضنا بعضا نحو مجد الشيوعية.

ان تربية كل الجماهير واعادة تكوينها هي ثورة ايديولوجية عميقة تقضي في النهاية على الرأسمالية حتى في دنيا وعي الانسان، وتحرر جماهير الشعب تماما من كل ما هو بال متوارث عن العهود الغابرة. هذه هي اصعب واطول مهمة تواجه الطبقة العاملة بعد استيلائها على سلطة الدولة. وقد بدأنا لتونا بتنفيذ هذه المهمة، وما نجاحاتنا فيها حتى الآن الا البداية فقط.

وبالاستناد بثبات إلى النجاحات والخبرات التي سبق اكتسابها، يجب علينا ان نربي بمزيد من الديناميكية جماهير الشغيلة بالايديولوجية الشيوعية.

وحيث ان ثمة نظامين متعارضين تماما يجابهان بعضهما بعضا في شمالي كوريا وجنوبيها، وحيث ان اعداءنا يتآمرون على نحو اثيم ضد الاشتراكية، فإنه يتوجب علينا ان نعطي الاسبقية دائما لاقناع الشغيلة بتفوق النظام الاشتراكي وانتصاره الحتمي، واشباعهم بالوعي الطبقي حتى يمكنهم ان يدافعوا بحزم عن مكتسبات الثورة والنظام الاشتراكي في جميع الظروف.

اننا نحيا اليوم في عصر الثورة. ان بلادنا لم تتوحد حتى الآن، وما زال ينتظرنا الكثير من المهام الصعبة. علينا ان نحقق توحيد الوطن ونبني الشيوعية على ارض وطننا. عندئذ، وعندئذ فقط يمكننا ان نقول اننا ادينا واجبنا كشيوعيين كوريين. ان العديد من الشعوب المضطهدة في العالم ما زالت تكافح للانعتاق من استغلال الرأسمال ومن نير الامبريالية. وعلينا نحن ان نواصل النضال الحاد في سبيل الانتصار النهائي للثورة.

لذلك، يجب ان نناضل بعناد ضد تغلغل الايديولوجية البرجوازية، وننبذ الانحلال والتكاسل، ونشيع مناخا ثوريا يقوم على نمط من الحياة يتسم بالاقتصاد والنشاط بين الشغيلة، ونربيهم على الروح الثورية المتمثلة في التجديد المستمر والتقدم المتواصل.

ان روح حب العمل هي واحدة من اكثر الصفات جوهرية التي يتصف بها الانسان الجديد في المجتمع الاشتراكي او الشيوعي. علينا ان نواصل السعي لكي نربي بين

الشغيلة روح حب العمل واعتباره شيئا مشرفا، وذلك ارساء للموقف الواعي تجاه العمل.

ثمة مسألة هامة اخرى في التربية الشيوعية الا وهي تصفية الفردية والانانية، وهما من مخلفات المجتمع البائد، وغرس في اذهان الشغيلة روح الجماعية المتمثلة في اعزاز مصلحة الدولة والمجتمع والتساعد فيما بينهم وقيادة بعضهم بعضا إلى الامام. اننا اذ نرفع عاليا شعار: "الواحد للجميع والجميع للواحد"، يجب ان نناضل لصبغ الشطر الشمالي من الجمهورية كله باللون الاحمر، ولتحويل مجتمعنا بأسره إلى عائلة كبيرة واحدة منسجمة ومتماسكة.

يجب ان نهتم دائما اهتماما عميقا بتربية الشغيلة بالوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية. علينا ان نربي جميع الشغيلة على روح التعلق بموطنهم ووطنهم، وروح الحفاظ على اماكن عملهم ومدنهم وقراهم في حالة جيدة، والدفاع بحزم عن حياض وطنهم. كذلك، يجب ان نربيهم على روح تقوية الصداقة والتضامن مع شعوب البلدان الاشتراكية والطبقة العاملة في العالم قاطبة في النضال من اجل القضية المشتركة، قضية السلم والاشتراكية. وفي الوقت ذاته، ينبغي الربط دائما ربطا وثيقا بين التربية بالاممية البروليتارية والتربية بالوطنية الاشتراكية، مع اقناع الشغيلة على وجه الرسوخ بأن ثورتنا هي جزء لا يتجزأ من الثورة العالمية، وبأننا لا نستطيع الاسهام في الثورة العالمية الا بدفع عجلة الثورة إلى الامام في بلادنا نحن اولا.

ان هذا العمل التربوي الذي يهدف إلى اعادة تكوين وعي الشغيلة الفكري وتربية الاخلاق والخصال الشيوعية بينهم، يجب ان تقوم به المنظمات الحزبية في ترابط وثيق مع النضال لتنفيذ سياسات الحزب وخططه.

ان التربية الشيوعية للشغيلة يجب ان تكون دائما مرتبطة بالتربية بالتقاليد الثورية.

لقد اكدت الحياة العملية بالفعل انه عندما يجري ربط التربية الشيوعية بالتربية بالتقاليد الثورية، تصبح التربية الشيوعية ليس فقط مسألة تعليم المبادئ العامة للشيوعية، وانما ايضا مسألة الاقتداء بالامثلة الحية للشيوعيين. انها تتحول إلى تربية تؤثر في الناس تأثيرا قويا وحيويا.

ان كفاح وحياة رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان الذين قاتلوا

الامبرياليين اليابانيين طوال سنوات عديدة في ظروف بالغة الصعوبة وانتصروا، انما يقدمان لشغيلتنا جميعا امثلة حية قادرة على استثارة اعمق احاسيسهم والهامهم على خوض نضال بطولي. انهما يصلحان، خاصة، كأفضل كتاب مدرسي لتربية افراد الجيل الصاعد، الذين لم يكابدوا محن الثورة، بالروح الثورية للشيوعية. ان شغيلتنا الممتلئين اعتزازا فائقا وشعورا عميقا بالمسؤولية كمواصلين للقضية الثورية لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، يستمدون الالهام من مآثرهم القتالية البطولية في اوقات الشدة والمحن، ويظهرون تفانيا وطنيا هائلا ومبادرة خلاقة في البناء الاشتراكي.

وعلاوة على ذلك، اذ تعطي التربية بالتقاليد الثورية الشغيلة فهما اوضح عن الجذور التاريخية لحزبنا وثورتنا، فهي انما تسهم بقسط كبير في تعزيز ارادتهم النضالية على الدفاع عن الحزب والثورة وحماية مكتسبات الاشتراكية حتى النهاية. وهكذا، فإن التربية الشيوعية، مقترنة بالتربية بالتقاليد الثورية، تشكل وسيلة جبارة لاقامة النظام الايديولوجي للحزب ليس فقط بين اعضاء الحزب، بل وبين جماهير الشغيلة الواسعة ايضا، ولتسليحهم بأفكار الحزب.

يتعين على المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تربي الشغيلة بالايديولوجية الشيوعية بمزيد من القوة، وذلك بأن تريهم النماذج الحية عن الروح الثورية التي لا تلين لها قناة والتفاني الوطني والاخلاق الشيوعية السامية للثوريين السابقين. ومن خلال تربيتهم بتقاليدنا الثورية، يتوجب على المنظمات الحزبية ان توجه جهودها الرئيسية نحو اقامة النظرة العامة الشيوعية إلى العالم بشكل راسخ بين الشغيلة حتى يمكنهم ان يعيشوا ويعملوا ويناضلوا بطريقة ثورية، ونحو رص صفوفهم بقوة حول الحزب.

ومع انتصار النظام الاشتراكي، فإن اشد الطرق فعالية للتربية الجماهيرية هي طريقة التأثير في الناس بواسطة الامثلة الايجابية.

فى ظل النظام الاشتراكي، حيث تمت تصفية الاستغلال والاضطهاد وحيث طريق التقدم غير المحدود مفتوح امام الجميع، يتطلع الناس إلى كل ما هو جميل وجيد، وتسود المجتمع كله الميول الايجابية. وفي ظل الاشتراكية، تلقي كافة الممارسات الايجابية ترحيبا حارا من جانب جماهير الشعب الواسعة، وبالمستطاع تعميمها فورا واتخاذها

نموذجا يحتذيه المجتمع كله. اضف إلى ذلك، ان المثال الايجابي هو نقد للسلبي، انه يبين بوضوح للشغيلة كيفية التغلب على السلبيات ويعطيهم اندفاعة قوية في نضالهم للتغلب على السلبيات.

وقد شدد لينين على الدور الهائل الذي تلعبه الامثلة الايجابية في ظل الاشتراكية، وعلمنا انه لمن واجب الحزب ان يوجه عنايته دوما لكي يجعل امثلة الشغيلة الحسنة وتجاربهم القيمة موضع استيعاب تام من قبل الجماهير.

وفي بلادنا التي انتصرت فيها الاشتراكية، فإن الروح الثورية لدى الجماهير مرتفعة اليوم بشكل عجيب، وحيثما ذهبنا نجد الامثلة الايجابية الرائعة التي تهز مشاعر الناس.

على المنظمات الحزبية على كافة المستويات ان تبحث عن الامثلة الايجابية وسط الجماهير في الوقت المناسب، وتشجعها بقوة، وتعممها على نطاق شامل في طول البلاد وعرضها. ومن المهم كذلك على صعيد تربية الافراد الا نساعدهم على الاقتداء بالامثلة الايجابية للآخرين فحسب، بل وان نميز دائما صفاتهم الايجابية الخاصة وندعمها دعما فعالا، ونلهمهم الثقة بالنفس والاقدام.

كذلك، علينا ان نتوجه إلى وسط الجماهير ونضرب لها الامثلة من خلال اعمالنا نحن. يجب ان نشرح للجماهير باسهاب، ونقنعها بصبر واناة إلى ان تفهم، وان نعامل بلطف وبطريقة رفاقية حتى الذين لديهم عيوب ونواقص، وان نساعدهم من صميم القلب بكل وسيلة ممكنة على حل مصاعبهم وتوجيه خطاهم على الطريق الصحيح حتى النهاية. وبغير هذه الاناة وهذه المثابرة، لن يكون في مقدورنا ان نؤثر في الناس او ان ننجز بنجاح العمل الصعب والمعقد المتمثل في تربية الانسان واعادة تكوينه.

بالوسع القول ان المبدأ الاساسي لاعادة تكوين الانسان في ظل الاشتراكية هو تشجيعه باستمرار ومساعدته بصبر واناة على تطوير صفاته الايجابية إلى اقصى حد والتغلب على صفاته السلبية.

ان العمل الجماعي هو خير مدرسة لتربية الانسان. والعمل الايديولوجي الذي يهدف إلى اعادة تكوين وعي الناس لا يمكن ان ينجح الا من خلال النضال العملي الذي يغير الطبيعة والمجتمع.

فعندما تستخدم التربية الشيوعية عندنا موقع الانتاج كأساس، حيث يعمل الشغيلة ويعيشون بصورة جماعية، عندئذ يمكننا ان نضافر مباشرة بين عمل اعادة تكوين وعي الانسان والنشاط الانتاجي للشغيلة، ونربي على اكثر الوجوه نجاحا الصفات الاخلاقية الشيوعية فيهم.

وباتخاذ موقع الانتاج كأساس، تسير الآن عملية تربية الانسان واعادة تكوينه قدما بنجاح في مدن وقرى بلادنا، واروع ثمرة لذلك هي حركة فرق تشوليما للعمل.

ان حركة فرق تشوليما للعمل هي مدرسة شيوعية ممتازة للجماهير العاملة اطلقتها طبقتنا العاملة تحت قيادة حزبنا.

تعلق فرق تشوليما للعمل أهمية اولية على التربية الشيوعية للشغيلة، فهي تلتمس المفتاح الاساسي للتجديد الجماعي في الانتاج عن طريق تربية الناس واعادة تكوينهم واستنهاض حماستهم الطوعية.

ان فرسان تشوليما، الذين يستندون بدقة إلى اسلوب وطريقة العمل الشعبيين للحزب، يتخذون اجراءات تربوية تناسب كل عضو من اعضاء فريق العمل، ويواصلون تربية الناس واعادة تكوينهم بطريقة مخططة. انهم يحفزون الناس دائما على العمل بالتحدث عن المآثر النموذجية للثوريين السابقين وعن الممارسات الايجابية في الحاضر، ويضربون المثل في النشاط العملي، ويقدمون عونا رفاقيا في كل المسائل للذين يتخلفون عن الركب. وهكذا، يؤثرون في الناس بمنتهي الصبر ويربونهم عن طريق الجهد الجماعي. ان الشخص الذي كان متخلفا بالامس في فرق تشوليما للعمل اصبح اليوم عاملا نشيطا بفعل تأثير الجماعة والحب الرفاقي العميق، وبات الجميع يعملون جاهدين للاسهام في النجاح المشترك، يعاون بعضهم بعضا، ويتنافسون فيما بينهم على تصدر الصفوف للقيام بالاعمال الصعبة.

لقد قدمت الحياة العملية بالفعل البرهان الجلي على ان حركة فرق تشوليما للعمل ليست حركة للتجديد الجماعي في الانتاج وحسب، بل هي ايضا الحركة الاكثر جماهيرية لتربية الناس واعادة تكوينهم ايضا.

ينبغي للمنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان توجه اهتماما عميقا لزيادة

تطوير حركة فرق تشوليما للعمل، ولا سيما مواصلة التربية الشيوعية باندفاع في فرق تشوليما للعمل، معززة بذلك دورها اكثر فأكثر كمدرسة شيوعية لتربية الناس واعادة تكوينهم.

يتعين على المنظمات الحزبية على كافة المستويات ان تسعى بهمة إلى تعميم الامثلة الحية لفرسان تشوليما، فضلا عن خبرتهم في العمل، في اللحظة المناسبة. وفيما تزداد حركة فرق تشوليما للعمل زخما، يتوالي حاليا خلق اشكال وسبل جديدة للعمل الايديولوجي مرتبطة ارتباطا مباشرا بالنشاط الانتاجي للشغيلة، كقاعات الدعاية في الحقول مثلا. يتعين على المنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تعمم مثل هذه الاشكال والسبل للعمل الايديولوجي المستنبطة في مواقع الانتاج وتستمر في تطويرها، وبذلك تصفي تصفية كاملة الجمود العقائدي والشكلية في العمل الايديولوجي للحزب، وتؤتي تحسينا وتعزيزا اضافيين لتربية الجماهير.

لقد بدأ حزبنا بالفعل يحكم تربية الجماهير واعادة تكوينها، وقد استجابت له لجماهير الشعب كلها استجابة ايجابية. المهمة الآن هي ان تتوغل جميع المنظمات الحزبية بعمق بين الجماهير وتقوم بهذا العمل بجرأة اكبر.

على جميع المنظمات الحزبية وجميع اعضاء الحزب ان يهتموا دائما اعمق اهتمام بتربية الناس واعادة تكوينهم، انهم مطالبون بالتلاحم مع الجماهير وتربيتها بشكل متواصل، شارحين لها وناشرين بينها افكار الحزب وسياساته. اذا ما قام كل عضو من اعضاء حزبنا البالغ عددهم مليون نسمة باعادة تكوين واحد من الناس، فيصبح بالامكان اعادة تكوين مليون نسمة من الجماهير.

يجب ان نعبئ الصحافة والاذاعة والاعمال الادبية والفنية، وكل وسائل التربية الاخرى الموجودة تحت تصرفنا، تعبئة انشط لتربية الجماهير واعادة تكوينها بأفكار الحزب، وينبغي على كل وحدة عمل ان تعطي الاولوية لتربية الناس واعادة تكوينهم.

وبغية مواصلة التربية الشيوعية بنجاح بين الشغيلة، لا بد من تعزيز صفوف الكوادر في حقل العمل الايديولوجي باالمزيد من نخبة اعضاء الحزب الصميميين المؤهلين والاكفاء. ولا بد من رفع مستواهم السياسي والنظري باطراد.

وبتربية كل جماهير الشعب واعادة تكوينها بافكار الحزب على هذا النحو، لا بد من زيادة تعزيز وحدة الحزب مع الجماهير التي هي مصدر قوتنا التي لا تقهر.

ايها الرفاق،

ان وحدة الحزب فكرا وارادة هي بمثابة الحياة منا، وانها الضمانة الحاسمة لجميع انتصاراتنا.

ان النضال في سبيل وحدة الحزب هو الواجب المقدس الاسمى على جميع منظمات الحزب وعلي كل عضو من اعضائه.

ولقد حقق حزبنا اليوم وحدة راسخة داخل صفوفه بعد نضال طويل ومرير ضد اعداء الثورة الاشرار.

ان الافكار غير السليمة من كل لون وشاكلة التي تتعارض مع افكار الحزب هي، في التحليل الاخير، مظاهر متعددة للايديولوجية البرجوازية. وفيما لو تركت تنمو دونما كبح داخل الحزب، فانها قد تلحق ضررا بالغا بالحزب والثورة. ما دامت الامبريالية قائمة والصراع الطبقي مستمرا، فإن علينا ان نشحذ يقظتنا باستمرار ازاء تسرب الايديولوجية البرجوازية إلى داخل الحزب، ونحارب دون هوادة اية محاولة، مهما كانت صغيرة، للنيل من وحدة الحزب.

ينبغي للمنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تسلح اعضاءها على نحو امتن بالافكار الماركسية اللينينية، وتعرفهم بالتمام على الخبرات التاريخية التي احرزها حزبنا في نضاله من اجل وحدة الحزب وتماسكه. وهكذا، يجب عليها ان تحثهم جميعا على النضال بعزم ودونما توقف ضد التحريفية والجمود العقائدي والفئوية والنزعة الاقليمية ومحاباة الاقارب وكافة صور الانتهازية الاخرى، وعلى صيانة نقاء الماركسية اللينينية ووحدة الصفوف الحزبية بصورة كاملة.

وبالتالي، يتعين على جميع اعضاء الحزب والمنظمات الحزبية ان يفكروا ويعملوا بالطريقة نفسها التي تفكر وتعمل بها لجنة الحزب المركزية، وعليهم ان يناضلوا حتى النهاية، رابطين مصيرهم بمصير لجنة الحزب المركزية مهما اشتدت الظروف صعوبة.

ومتى كانت صفوف الحزب متحدة ومتلاحمة كالبنيان المرصوص بالارادة نفسها

تماما، فاننا نستطيع دحر هجوم جميع الاعداء مهما بلغت خباثتهم، والتغلب على كل العقبات والمصاعب مهما تناهت شدتها والتقدم إلى الامام على نحو مظفر.

علينا ان نحافظ دائما على وحدة الحزب كله حول لجنته المركزية محافظتنا على بؤبؤ العين، ونجمع شمل جماهير الشعب كلها في وحدة صوانية حول الحزب، ونسير، حزبا وجماهير متحدين كجسد واحد، نسير قدما مفعمين بالروح الثورية العالية من نصر إلى نصر.

٥ـ العلاقات الدولية

ايها الرفاق،

لقد حققنا، خلال الفترة المستعرضة، نجاحات هائلة في مجال العلاقات الخارجية ايضا.

فبفضل النضال البطولي لشعبنا والسياسة الخارجية الصحيحة التي اتبعها حزبنا وحكومتنا على اساس التقييم الصائب للوضع الدولي المتغير، فقد ارتفعت المكانة الدولية لبلادنا كما لم ترتفع في اي وقت مضى.

فى غضون الفترة المنصرمة، تطور الوضع الدولي العام بشكل اكثر لصالح نضال شعبنا من اجل التوحيد السلمي للوطن ومن اجل الاشتراكية.

ان قوى الاشتراكية تحتفظ اليوم على المسرح الدولي بتفوق حاسم على قوى الامبريالية. وينطلق النظام الاشتراكي العالمي في طريق النهوض والازدهار المستمرين، وتزداد قوته نموا وتعاظما يوما بعد يوم.

فالشعب السوفييتي يواصل بنجاح البناء الشامل للمجتمع الشيوعي.

وتتطور الصناعة والزراعة في الاتحاد السوفييتي بوهازة سريعة على اساس احدث تكنولوجيا، وكذلك تزداد باستمرار الرفاهية المادية والثقافية للشعب السوفييتي.

لقد بلغ الاتحاد السوفييتي اعلى قمة في العالم على صعيد التقدم العلمي والتكنولوجي، تاركا الولايات المتحدة والبلدان الرأسمالية الاخرى اشواطا بعيدة خلفه.

تـدل التحلـيقات الفـضائية التـي حققهـا الـشعب الـسوفييتي علـى الـتطور الـرائع للعلـوم والتكنولوجـيا الـسوفييتية، انهـا شـاهد دامـغ علـى تفـوق الـنظام الاشـتراكي علـى الـنظام الرأسمالي والقوة التي لا تقهر للمعسكر الاشتراكي.

ان البـناء الـناجح للشيوعية في الاتحاد السوفييتي يزيد من قوة المعسكر الاشتراكي بأسره ويعزز اكثر فأكثر ثقة شعوب العالم كله بانتصار الاشتراكية والشيوعية.

وفـى الصين الشعبية، انتصرت بالفعل الثورة الاشتراكية ويجري البناء الاشتراكي قـدما بـصورة ناجـحة. تـتعاظم القـوة الـسياسية والاقتـصادية لجمهـورية الـصين الـشعبية باطـراد، وهـذا مـا يـشكل عـاملا مهمـا فـي تعزيز قوة المعسكر الاشتراكي وتوطيد السلام في الشرق الاقصى والعالم.

كـذلك تحقـق جمـيع الـبلدان الاشـترا كـية فـي اوروبـا وآسـيا انجـازات عظـيمة فـي مـضمار البـناء الاشـتراكي. ففـي هذه البلدان، يتطور الاقتصاد الوطني بمعدلات عالية لا يمكن تصورها في الدول الرأسمالية، ويرتفع مستوى معيشة الشعب ارتفاعا متواصلا.

لقـد اصـبح الـنظام الاشـتراكي العالمـي الـيوم عـاملا حاسـما فـي تطـور الـتاريخ البشري، وهو يمارس تأثيرا متزايدا على تقدم الثورة العالمية.

ان الـسمات الرئـيسية التـي تطـبع عـصرنا هـذا هـي نمو قوى الاشتراكية، والنهوض الـذي لـم يـسبق لـه مثيل لحركة التحرر الوطني في المستعمرات، وما يتبع ذلك من عملية التفسخ النـهائي للنظام الاستعماري للامبريالية.

فقد اوشكت المـستعمرات ان تختفـي تمامـا فـي آسيا، وتغير الوضـع الآسيوي بشكل جذري. وتـسير شـعوب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية الصين الشعبية وجمهـورية فيتـنام الديمقـراطية وجمهـورية منغولـيا الـشعبية بخطـى واثقة إلى الامام على طـريق الاشـتراكية، وهـي تمـارس تأثيـرا ثـوريا هـائلا علـى الـشعوب المـضطهدة في آسيا والعـالم. ان مـئات الملايـين مـن شـعوب آسـيا، التـي اضـطهدت واذلـت طـوال قـرون، قـد ظفـرت بالاستقلال الوطـني وهـي تنـاضل ضد الامبريالية والاستعمار.

ان الامبـرياليين الامـريكيين يواصـلون اتـباع سياسـة العـدوان ضـد الـبلدان الآسـيوية ويـتدخلون بفظاظـة فـي شـؤونـها الداخلـية، محـاولـين باسـتماتة اسـتعادة هيمنـتهم علـى آسـيا

والحفاظ عليها. غير ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين يجابهون مقاومة قوية من جانب الشعوب في جنوبي كوريا وفيتنام الجنوبية واليابان ولاوس وفي كل مكان تطؤه اقدامهم.

ان نيران النضال التحرري الوطني المتأججة تلف الآن القارة الافريقية وتمتد إلى امريكا اللاتينية. ففي افريقيا، ترفرف اليوم رايات الاستقلال فوق ٢٨ بلدا تمثل ثلثي مساحة القارة الاجمالية وثلاثة ارباع سكانها. والشعوب الافريقية التي لم تنفض عن كاهلها بعد نير الاستعمار تخوض نضالا قويا لتحطيم آخر معاقل النظام الاستعماري.

ويظهر انتصار ثورة الشعب الكوبي ان حقبة جديدة من التحرر الوطني قد بدأت في امريكا اللاتينية. فشعوب بلدان امريكا اللاتينية جميعها تقريبا تناضل في الوقت الحاضر نضالا حازما ضد سياسة الاستعباد الاستعماري للامبريالية الامريكية وضد ديكتاتورية اتباعها.

ان الامبرياليين، بزعامة الامبريالية الامريكية، لن يستطيعوا الحيلولة دون الانهيار النهائي لنظامهم الاستعماري مهما لجأوا إلى المناورات. فشعوب جميع البلدان المستعمرة والتابعة في العالم، التي تحظي بالتأييد والمساندة الايجابيين من جانب البلدان الاشتراكية، لا بد ان تسحق القوات العدوانية للامبريالية الاجنبة وتنال حريتها واستقلالها الكاملين عبر نضالاتها في سبيل التحرير.

ان تعاظم قوة المعسكر الاشتراكي وانهيار النظام الاستعماري قد اضعفا قوى الامبريالية بشكل حاسم. لقد فقدت الامبريالية بالفعل سيطرتها السابقة على الجزء الاعظم من العالم.

وتزداد التناقضات السياسية والاقتصادية داخل العالم الرأسمالي تفاقما يوما عن يوم، وتشتد التناقضات بين الدول الامبريالية الكبرى اكثر من اي وقت مضى في التنافس على الاسواق ومناطق النفوذ.

ويكتسب النضال الثوري للطبقة العاملة ضد الاضطهاد والاستغلال الرأسماليين مزيدا من الزخم. ويشكل التصاعد المتنامي للحركة العمالية في العالم الرأسمالي عاملا قويا في مفاقمة التناقضات الداخلية للرأسمالية وزعزعتها من اساسها.

ففي البلدان الامبريالية، تناضل جماهير الشعب الواسعة، بالاضافة إلى الطبقة

العاملة، بمزيد من القوة ضد طغيان الاحتكارات ومن اجل حقوقها في الحياة، وفي سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي.

وتتسع صفوف الشعوب المناضلة ضد الامبريالية في العالم اكثر فأكثر وتتعاظم قوتها باطراد. اما الامبريالية فتسير حثيثا على طريق التداعي والانهيار.

تظهر الحياة بشكل اكثر اقناعا قانون التطور التاريخي القائل بأن الاشتراكية ستنتصر حتما في النهاية على نطاق العالم قاطبة، وان الرأسمالية محكوم عليها بالهلاك لا محالة.

ان التغيير الجوهري في ميزان القوى على المسرح الدولي قد خلق امكانية حقيقية لمنع وقوع حرب عالمية جديدة ولصون السلم وتوطيده. ان قوى السلام والاشتراكية الجبارة تقف اليوم سدا في طريق قوى الحرب الامبريالية. وقد مضى ذلك الزمن الذي كان بمقدور الامبريالية فيه ان تشن الحرب ساعة تشاء.

غير ان ذلك لا يعني بأي حال ان خطر الحرب لم يعد قائما. اذ طالما بقيت الامبريالية على قيد الحياة، فإن مصدر الحرب لن يختفي.

يحاول الامبرياليون، وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، ايجاد مخرج من وضعهم الكارثوي عن طريق زيادة حدة التوتر الدولي وتصعيد سباق التسلح واثارة حرب جديدة.

ففي مختلف انحاء العالم، يتدخل الامبرياليون الامريكيون اليوم في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى، ويواصلون ارتكاب الاعمال العدوانية، وينشطون على نحو مسعور في التحضير لحرب جديدة.

وفي محاولة لمهاجمة البلدان الاشتراكية، قامت الدوائر العدوانية الامريكية واتباعها باقامة العديد من القواعد العسكرية على مقربة من تلك البلدان، وهي تواصل تعزيز القوة العسكرية "المنظمة حلف شمالي الاطلسي" العدوانية. وعن طريق اعادة تسليح الانتقاميين الالمان الغربيين، يخلق الامبرياليون الامريكيون مرتعا خطرا للحرب في قلب اوروبا، وفي برلين الغربية يرتكبون الاعمال الاستفزازية والنشاطات التخريبية ضد البلدان الاشتراكية. ان الامبرياليين الامريكيين يعملون اليوم على تفاقم الوضع الدولي بدرجة كبيرة، ويهددون السلام العالمي بشكل سافر فيما يتصل بمسألة

ابرام معاهدة صلح مع المانيا. وهم اذ يصخبون في الحديث عن الاستعدادات الحربية، فانما يراوغون بشكل يائس للاقدام على مغامرة اثارة حرب نووية.

وفي آسيا، لا يزال الامبرياليون الامريكيون يحتلون الشطر الجنوبي من وطننا، وقد حولوا جنوبي كوريا إلى قاعدة عسكرية لهم. لقد دأبوا على زيادة قواتهم العدوانية وقوات الجيش العميل في جنوبي كوريا، وادخلوا الاسلحة الذرية والصواريخ الموجهة ومختلف انواع الاسلحة الحديثة الاخرى إلى جنوبي كوريا، وهم يجرون دون توقف مناورات عسكرية على مقربة من خط الفصل العسكري.

وقد عمد المعتدون الامبرياليون الامريكيون مؤخرا إلى زيادة حدة التوتر في كوريا، واثارة ضجة حول حرب جديدة. وهم يأتون بفرق جديدة مدربة تدريبا خاصا إلى جنوبي كوريا من البر الرئيسي للولايات المتحدة، ويضاعفون استعداداتهم للعدوان بتوسيع القواعد والمنشآت العسكرية على نطاق واسع وباكراه المزيد من الشبان والكهول على الالتحاق بالجيش العميل.

هذا ويحتل الامبرياليون الامريكيون تايوان وهي الارض الصينية، ويواصلون اعمالهم العدائية ضد جمهورية الصين الشعبية، ويعكفون على ممارسة العدوان والتدخل في فيتنام الجنوبية ولاوس.

وتحاول الامبريالية الامريكية بنوع خاص احياء العسكرية اليابانية، التي تعد مصدر الحرب في آسيا، واستخدامها "كفرقة صدامية" في عدوانها على الشرق الاقصى. فقد وقع الامبرياليون الامريكيون المعاهدة العسكرية اليابانية - الامريكية مع الاوساط الرجعية الحاكمة في اليابان، ويحاولون باستماتة اقامة "منظمة حلف شمال شرقي آسيا العسكري" العدوانية. ويجري تعزيز الجيش الياباني وتجهيزه بأنواع جديدة من الاسلحة بدعم فعال من الامبرياليين الامريكيين. واليوم، يسير الامبرياليون اليابانيون الذين يحلمون بغزو آسيا مجددا تحت رعاية الامبريالية الامريكية، يسيرون على طريق العدوان المتجدد، متحدثين علنا عن "ارسال قواتهم إلى ما وراء البحار".

تظهر كل هذه الحقائق ان الامبريالية الامريكية هي القوة الرئيسية للعدوان والحرب، وابشع عدو للجنس البشري. ان الادارة الامريكية الحالية ما انفكت، طوال

اكثر من نصف عام منذ تسلمها زمام الحكم، تواصل بعناد اتباع "سياسة القوة" المفلسة، وتعمل على زيادة تصعيد سباق التسلح والاستعدادات الحربية تحت شعار "مكافحة الشيوعية". ان حكام الولايات المتحدة الحاليين، الذين اطلقوا العديد من الشعارات الرنانة مثل "السلم" و"التقدم" و"المساعدة"، قد طلبوا صرف اعظم نفقات عسكرية في تاريخ الولايات المتحدة، ونظموا عدوانا مسلحا مباشرا ضد الشعب الكوبي، وهم يناورون الآن لزج الجنس البشري في اتون حرب نووية.

ان الشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع مطالبة بالحفاظ على اعلى درجات اليقظة لمواجهة خطر الحرب الذي يخلقه الامبرياليون بزعامة الولايات المتحدة ويخوض النضال بحزم اشد دفاعا عن السلام. فالسلام لا يأتي من تلقاء نفسه، بل يجب الفوز به عن طريق نضال الشعوب الذي لا يعرف الاحجام. وبفضل النضال الحاسم للبلدان الاشتراكية والقوى المحبة للسلام في العالم اجمع، فإن سياسات الامبرياليين الامريكيين العدوانية والحربية تمنى الآن بانتكاسة تلو اخرى.

يمكن منع نشوب حرب عالمية جديدة وصيانة السلام العالمي وتوطيده اذا ما جرى باستمرار تعزيز جميع القوى السلمية، اي المعسكر الاشتراكي العظيم والطبقة العاملة الدولية وحركة تحرر الشعوب المضطهدة والدول والشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع، وتوحيد ورص صفوفها على نحو اوثق، ومواصلة خوض كفاح حازم ضد مؤامرات الامبرياليين الرامية لاثارة الحرب، عن طريق الجمع بين كل وسائل النضال الممكنة. واذا ما اقدم المهووسون الامبرياليون على ارتكاب مغامرة طائشة، فإن الشعوب سوف تكنس الامبريالية وتدفنها مرة واحدة وإلى الابد.

ان البلدان الاشتراكية، بحكم طبيعة نظامها الاجتماعي بالذات، تتطلع إلى السلام وتنتهج سياسة خارجية محبة للسلام.

ويدأب حزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على بذل جهود مستمرة لحل المسألة الكورية بالطرق السلمية، وعلى النضال لصيانة السلم في الشرق الاقصى والعالم.

ان احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا وسياستهم العدوانية لا يعيقان الحل

السلمي للمسألة الكورية فحسب، بل ويهددان السلام في الشرق الاقصى على نحو خطير.

لا يمكن ان يكون هناك اي اساس او مبرر على الاطلاق لابقاء الامبرياليين الامريكيين قواتهم المسلحة في جنوبي كوريا التي تبعد آلاف الاميال عن البر الرئيسي للولايات المتحدة. يجب ان يخرج الجيش العدواني الامبريالي الامريكي فورا من جنوبي كوريا، حاملا معه جميع اسلحته الفتاكة.

اننا نعارض بشدة مؤامرة الامبرياليين الامريكيين الاثيمة لاصطناع "صينين" عن طريق احتلال تايوان التي هي جزء لا يتجزأ من ارض الصين، وتؤيد تأييدا كاملا الشعب الصيني في نضاله العادل من اجل تحرير تايوان. اننا نشجب بشدة عدوان الامبرياليين الامريكيين وتدخلهم في فيتنام الجنوبية ولاوس والمناطق الاخرى.

ان الشعب الكوري لا يسعه ان يتغاضى عن حقيقة كون الامبريالية اليابانية قد رفعت رأسها مجددا وتكشف بصورة سافرة عن مخططاتها الشريرة للعدوان على آسيا. ويسعى العسكريون اليابانيون بشكل خاص، بتحريض من الامبريالية الامريكية، إلى غزو جنوبي كوريا اقتصاديا، ويتآمرون في الوقت نفسه لاقامة حلف عسكري عدواني وادخال جنوبي كوريا فيه. ان شعبنا ليشجب بشدة محاولة العسكريين اليابانيين هذه لمعاودة غزو جنوبي كوريا والاعمال الاجرامية للامبرياليين الامريكيين الذين يدعمون هذه المحاولة بشكل نشيط. ينبغي وقف اعادة تسليح العسكرية اليابانية بشكل قاطع، والغاء المعاهدة العسكرية اليابانية - الامريكية المعقودة بين الامبرياليين الامريكيين وقوى العسكرية اليابانية على الفور.

على الامبرياليين الامريكيين ان ينسحبوا من جنوبي كوريا وتايوان واليابان وفيتنام الجنوبية ولاوس والمناطق الاخرى من آسيا، كما يجب تصفية كتلهم العدوانية وقواعدهم العسكرية. سيناضل شعبنا متحدا اتحادا راسخا مع كل الشعوب الآسيوية، من اجل طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جميع ارجاء آسيا ومن اجل صيانة السلام في الشرق الاقصى.

ان الشعب الكوري يؤيد الجهود والمقترحات المعقولة التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي من اجل احباط سياسات الامبرياليين العدوانية والحربية.

تقترح الحكومة السوفييتية في الوقت الحاضر عقد معاهدة صلح مع المانيا، واعادة الوضع في برلين الغربية إلى حالته الطبيعية على اساسها، وهي تناضل من اجل تحقيق هذا الهدف. وازاء مكائد الامبرياليين بزعامة الامبريالية الامريكية الرامية إلى اشعال نار الحرب، فقد اتخذ الاتحاد السوفييتي كذلك سلسلة من الخطوات لزيادة تعزيز قدراته الدفاعية، واتخذ قرارا حول استئناف التجارب النووية. ان هذه اجراءات مبررة من اجل درء المغامرات الحربية للامبرياليين ومن اجل حماية امن الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وصيانة السلام العالمي. اننا نؤيد الموقف العادل للاتحاد السوفييتي بشأن عقد معاهدة صلح مع المانيا وقرار الحكومة السوفييتية حول استئناف التجارب النووية.

سيواصل حزبنا وشعبنا إلى جانب الشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع، شن نضال قوي في المستقبل ايضا ضد السياسة الامبريالية الامريكية الرامية إلى اثارة الحرب، ودفاعا عن السلم في الشرق الاقصى والعالم. سنبقى دائما في حالة يقظة واستعداد، وسنعزز قدراتنا الدفاعية بكل الوسائل لكي نصد على نحو حاسم اي هجوم مفاجئ من جانب العدو، ونحمي مكاسبنا الاشتراكية بشكل موثوق، ونذود بثبات عن الموقع الامامي الشرقي للمعسكر الاشتراكي.

ايها الرفاق،

ان تمتين وحدة المعسكر الاشتراكي وتطوير علاقات التعاون المتبادل والصداقة مع جميع البلدان الاشتراكية باستمرار يشكلان القاعدة الثابتة لسياستنا الخارجية.

ان البلدان الاشتراكية اليوم متحدة متراصة في اطار عائلة كبيرة تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، وهي تتآزر وتتعاون فيما بينها على نحو وثيق. ان وحدة المعسكر الاشتراكي وتطور علاقات الصداقة والتعاون بين بلدان هذا المعسكر يشكلان عاملا مهما في تدعيم الاستقلال الوطني وتسهيل البناء الاشتراكي في كل بلد من هذه البلدان.

وقد بذل حزبنا وشعبنا كل جهد ممكن لتقوية اواصر الصداقة والتضامن مع جميع البلدان الاشتراكية وتعزيز التعاون المتبادل معها على اساس مبدأ الاممية البروليتارية.

وتكتسب الصداقة مع شعبي الاتحاد السوفييتي والصين قيمة بالغة بالنسبة لنا.

فالشعب السوفييتي هو اقرب صديق لشعبنا. وقد مد الشعب السوفييتي لنا يد المساعدة الحارة ودأب على تشجيع نضالنا كلما واجهت شعبنا الصعوبات والمحن في مجرى النضال من اجل الدفاع عن حرية وطننا واستقلاله ومن اجل بناء حياة جديدة. ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بشكل ايجابي نضال شعبنا في سبيل التوحيد السلمي للوطن، وهو يؤازر باستمرار البناء الاشتراكي في بلادنا. ان اواصر الصداقة والتضامن بين شعبي كوريا والاتحاد السوفييتي التي اقيمت على اسس راسخة وسط لهيب النضال من اجل التحرر والتى تعززت وتوطدت على الطريق الوحيد الذي رسمه لينين العظيم، هي اواصر راسخة لا تتزعزع وستبقى خالدة إلى الابد.

والشعب الصيني هو رفيقنا في السلاح الذي شاركنا السراء والضراء، الحياة والموت، في النضالات الثورية الطويلة. لقد اراق الشعب الصيني دماءه لمساعدتنا وشد ازرنا اثناء حرب التحرير الوطنية التي خاضها شعبنا ضد العدوان المسلح الذي شنه الامبرياليون الامريكيون. وتتعزز باستمرار اواصر الصداقة والتضامن النضاليين التي اقيمت على اسس وطيدة بين شعبي البلدين كوريا والصين عبر نضالهما المشترك ضد العدو الواحد.

ان معاهدتي الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة اللتين جرى عقدهما مؤخرا بين كوريا والاتحاد السوفييتي وبين كوريا والصين، لتمثلان حدثا فاتحا لعهد جديد من شأنه ان يرفع الصداقة الكورية - السوفييتية والصداقة الكورية - الصينية إلى مرحلة جديدة اعلى، وان عقد هاتين المعاهدتين انما هو دليل على التأييد الاجماعي من شعبي الاتحاد السوفييتي والصين لقضية شعبنا العادلة.

ان معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة ما بين البلدين كوريا والاتحاد السوفييتي، وكذلك معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة ما بين البلدين كوريا والصين، هما معاهدتان تتسمان بطابع سلمي ودفاعي بحت، وتستهدفان قبل كل شيء حماية امن الشعب الكوري من العدوان الامبريالي. ولا تتعارض هاتان المعاهدتان مع قضية التوحيد السلمي لبلادنا، بل انهما ستعجلان بتوحيد بلادنا سلميا

من خلال لجم المخططات العدوانية للامبرياليين الامريكيين.

ان هاتين المعاهدتين تتفقان تماما ومصالح الشعب الكوري، وستساهمان فضلا عن ذلك مساهمة عظيمة في تعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي وتوطيد السلام في الشرق الاقصى والعالم.

ان الصداقة والتضامن بين الشعب الكوري وشعوب جميع البلدان الاشتراكية الاخرى ايضا يزدادان قوة يوما بعد يوم، كما ان علاقات التعاون الاقتصادي والثقافي تزداد تطورا بين بلادنا وتلك البلدان. ولقد قدمت جميع شعوب البلدان الشقيقة وما زالت تقدم لنا المساعدة الاقتصادية والتقنية الهائلة في بنائنا للاشتراكية.

ان التأييد والعون المقدمين من شعوب الاتحاد السوفييتي، وجمهورية الصين الشعبية، وجمهورية المانيا الديمقراطية، ورومانيا، ومنغوليا، وبلغاريا، والبانيا، وجمهورية فيتنام الديمقراطية، والمجر، وتشيكوسلوفاكيا وبلوندا قد لعبا دورا كبيرا في تعجيل البناء الاشتراكي في بلادنا، ويلهمان شعبنا في نضاله من اجل التوحيد السلمي للوطن.

ان الصداقة والتضامن والتعاون المتبادل بين بلادنا والبلدان الشقيقة هي تجسيد لمبدأ الاممية البروليتارية النبيل وضمانة هامة لجميع انتصارات شعبنا.

سيواصل الشعب الكوري بذل قصارى جهده في المستقبل ايضا لتعزيز قوة المعسكر الاشتراكي ووحدته التي لا تنفصم، ولتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب جميع البلدان الاشتراكية.

ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا يعتبران اقامة وتطوير علاقات ودية مع الدول ذات الاستقلال الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية جانبا هاما من سياستهما الخارجية.

اننا مستعدون لاقامة علاقات دبلوماسية مع جميع البلدان التي تحترم حرية واستقلال الشعب الكوري وترغب في اقامة علاقات رسمية طبيعية مع بلادنا على اساس المساواة، وقد عملنا جاهدين في سبيل تحقيق هذا الهدف.

ففي السنوات الماضية، اقامت بلادنا جديدا علاقات دبلوماسية مع عدد من البلدان، من بينها جمهورية كوبا وجمهورية غينيا وجمهورية مالي. وتتطور العلاقات الرسمية

بين بلادنا والعديد من بلدان آسيا وافريقيا، كالهند واندونيسيا وبورما والجمهورية العربية المتحدة والعراق، تطورا مطردا إلى مرحلة اعلى. وقد كانت الزيارة الاخيرة التي قامت بها وفود حكومية من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى عدد من البلدان في جنوب شرقي آسيا وافريقيا مناسبة هامة لتطوير علاقاتنا مع تلك البلدان.

اننا سنسعى في المستقبل ايضا إلى زيادة توسيع وتعزيز العلاقات الرسمية مع البلدان في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تناضل من اجل استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي، وسنحاول اقامة وتطوير علاقات دبلوماسية مع عدد متزايد من البلدان.

كذلك شهدت الفترة الماضية زيادة اتساع وتطور علاقاتنا الخارجية في مجالات التبادل الاقتصادي والثقافي ايضا. فبلادنا ترتبط بعلاقات تجارية وروابط ثقافية مع العديد من البلدان. وتكتسب المبادلات ما بين شعبنا وشعوب الكثير من البلدان في العالم مزيدا من الفعالية بمرور الايام، كما ان علاقات صداقتنا معها آخذة في التعزز.

ان علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين بلادنا والبلدان المحبة للسلام في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والتى تزداد تحسنا يوما عن يوم، مفيدة لكلا الطرفين وتساهم في قضية السلام. اننا سنسعى جاهدين في المستقبل ايضا إلى توسيع نطاق التجارة الخارجية وتطوير التبادل الثقافي وعلاقات التعاون الودي مع المزيد من البلدان على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة.

اننا نرغب كذلك في اقامة علاقات طبيعية وتطوير تبادلات اقتصادية وثقافية مع تلك البلدان الرأسمالية التي ترغب في اقامة علاقات طيبة معنا.

ان اليابان تقع على مسافة قصيرة من بلادنا من الناحية الجغرافية. وسيكون من المفيد، افادة متبادلة، لشعبي البلدين كوريا واليابان ان يجعلا العلاقات بينهما طبيعية. ولكن برغم الجهود المخلصة لحكومة جمهوريتنا، فإن مثل هذه العلاقات الطبيعية لم تقم حتى الآن ما بين بلادنا واليابان.

فالحكومة اليابانية تواصل اتباع سياسة غير ودية للغاية تجاه بلادنا. وهذه السياسة من جانب الحكومة اليابانية انما تعود بالضرر على السلم والامن في آسيا وتتعارض كليا مع مصالح الشعب الياباني ورغباته ايضا.

يجب على الحكومة اليابانية ان تتخلى عن موقفها العدائي تجاه بلادنا، وان تتخذ موقفا واقعيا يتسق ومصالح شعبي البلدين كوريا واليابان.

ومن المبادئ التي يتمسك بها حزبنا بثبات في الشؤون الدولية مبدأ تقديم التأييد الثابت للنضال التحرري الوطني الذي تخوضه الشعوب المضطهدة. ان الشعب الكوري الذي عانى طويلا في الماضي من الاضطهاد الاستعماري على يد الامبريالية الاجنبية، ولا يزال حتى اليوم نصف تراب وطنه محتلا من قبل الامبرياليين الامريكيين، يعارض بحزم كل اشكال الاستعمار والاضطهاد القومي، ويقدم تأييده ومساندته الحارين للنضال التحرري لجميع الشعوب المضطهدة.

اننا نؤيد تأييدا مطلقا نضال الشعب الفيتنامي ضد المكائد العدوانية للامبرياليين الامريكيين وعملائهم وفي سبيل توحيد وطنه على اسس ديمقراطية، كما نؤيد نضال الشعب اللاوسي من اجل الاستقلال الوطني والحياد. كذلك نؤيد تأييدا ايجابيا نضال الشعب الياباني من اجل استقلال بلده الكامل وتطوره الديمقراطي وحياده، وسنسعى جاهدين اكثر إلى تقوية عرى الصداقة مع الشعب الياباني.

اننا نهيئ بحرارة انتصار الشعب الكوبي الذي دافع عن مكتسباته الثورية، بدحره على نحو بطولي الغزو المسلح الذي شنه الامبرياليون الامريكيون ومرتزقتهم، ولن ندخر جهدا في المستقبل، شأننا الآن، لتقديم كل دعم ومساندة للنضال العادل للشعب الكوبي.

كما اننا نقدم المساندة الحارة للشعب الجزائري الذي نهض في حربه العادلة من اجل التحرير والذى يقاتل ببسالة. ونؤيد تأييدا ايجابيا نضال الشعب التونسي دفاعا عن استقلاله الوطني، وكذلك النضال التحرري الوطني لشعب انغولا وكافة الشعوب الافريقية الاخرى.

ان حزب العمل الكوري والشعب الكوري سيقفان بثبات دوما إلى جانب شعوب جميع البلدان في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تناضل في سبيل الحرية والاستقلال الوطني، وسيواصلان اسداء الدعم الايجابي لنضالها التحرري، وسيسعيان لتعزيز تضامننا معها باستمرار.

اننا نعبر كذلك عن تضامننا الراسخ مع الطبقة العاملة والكادحين في البلدان

الرأسـمالية الـذين يناضــلون مــن اجـل حقهـم فــي الحــياة، وفــي سـبيل الديمقــراطية والاشتراكية، ونبدي مساندتنا الحارة لهم في نضالهم.

ايها الرفاق، لقد اصبحت الحركة الشيوعية العالمية القوة السياسية الاكثر نفوذا في عصرنا والعامل الاكثر أهمية في التقدم الاجتماعي.

فـى الـسنين الماضـية، تعـززت الاحـزاب الـشيوعية والعمالـية فـي جمـيع الـبلدان وتفـولذت تنظيمـيا وايديولوجـيا مـن خـلال البـناء الاشـتراكي والنـضال الـثوري، ونمـت صـفوفها اكثـر فأكثـر. وتنـشط الاحـزاب الـشيوعية والعمالـية حاليا في ٨٧ بلدا في العالم، وتضم اكثر من ٣٦ مليون عضو في صفوفها.

لقد كـان مؤتمـر موسكو عـام ١٩٦٠ لممثلـي الاحـزاب الـشيوعية والعمالية حدثا ذا أهمـية تاريخـية فـي تطـور الحـركة الـشيوعية العالمـية. فقد اظهـر مؤتمـر موسـكو وحـدة المعسكر الاشتراكي وتضامن الحركة الشيوعية العالمية، وجاء شاهدا على الانتصارات العظيمة للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

يعـد بـيان مؤتمـر موسـكو، الـذي صـيغ بواسـطة الجهـود الجماعـية لممثلــي جمـيع الاحزاب الشقيقة، منهاج نضال مشترك ودليل عمل لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية.

يؤيد حـزبنا تأييدا تامـا المـبادئ المعلـنة فـي بيان مؤتمـر موسـكو الـذي ساهم ممثل حزبنا في صياغته، وسيواصل التمسك بحزم بهذه المبادئ في المستقبل.

لقد تفـولذت الحـركة الـشيوعية العالمية في معترك النضال العنيف ضد القوى الرجعية للامبريالية، وتدعمت في الكفاح ضد كافة ضروب النزعات الانتهازية داخل الحركة.

ان التحـريفية، وهـي انعكـاس للايديولوجـية البـرجوازية، مـا زالـت تـشكل الخطـر الرئيـسي الـذي يـتهدد الحـركة الـشيوعية العالمـية. ان التحـريفيين المعاصـرين يحـيكون الدسـائس لاضـعاف الـروح الـثورية للماركـسية اللينينـية وشـل الـروح النـضالية الـثورية للطبقة العاملـة وتقويض المعسكر الاشـتراكي والحـركة الـشيوعية العالمـية مـن الـداخل، انهم يخرجون علنا كمدافعين عن الامبريالية وعن سياساتها الرجعية.

والجمـود العقائـدي، شـأنه شـأن التحـريفية، ضـار ايضـا بالعمـل الـثوري، ويمكن ان يـصبح الخطـر الرئيـسي فـي مـراحل معيـنة مـن تطـور الاحـزاب الافـرادية. فالجمـود

العقائدي والفئوية يحولان دون تطبيق الماركسية اللينينية بشكل خلاق على الاوضاع الشاخصة، ويعزلان الحزب عن الجماهير.

وبدون النضال الحازم ضد التحريفية والجمود العقائدي، لا يمكن ضمان تطور كل حزب من الاحزاب الشيوعية والعمالية والحركة الشيوعية العالمية ككل، كما لا يمكن ضمان وحدة وتماسك صفوفها، وبالتالي لا يمكن خوض الكفاح في سبيل السلم والاستقلال الوطني والاشتراكية بنجاح.

سيواصل حزبنا، في المستقبل ايضا، النضال بقوة على الجبهتين ضد التحريفية والجمود العقائدي.

ان مصدر القوة التي لا تقهر للحركة الشيوعية العالمية يكمن، اولا وقبل كل شيء، في وحدة صفوفها. ان وحدة المعسكر الاشتراكي وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية هما اهم الضمانات لانتصار نضالات الشعوب في سبيل السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية.

ان الامبرياليين واذنابهم، التحريفيين، يتآمرون بخبث لتقويض وحدة المعسكر الاشتراكي وشق الحركة الشيوعية العالمية. لكن مؤامراتهم هذه لن تجدي نفعا، وستبوء حتما بالفشل في المستقبل كما فشلت في الماضي. ان البلدان الاشتراكية وجميع الاحزاب الشقيقة، اذ تحبط مكائد الاعداء المثيرة للشقاق، فانما تحمي بحزم وحدة المعسكر الاشتراكي وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية وتعزز اكثر فأكثر هذه الوحدة وهذا التلاحم.

ان مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية تشكل اساسا للعلاقات المتبادلة بين البلدان الاشتراكية وبين الاحزاب الشيوعية والعمالية.

ان جميع الاحزاب الشقيقة، المتحدة اتحادا صلبا بالافكار المشتركة للماركسية اللينينية وبالهدف الواحد لنضالها، انما تتعاون على نحو وثيق وتتآزر ويساند بعضها بعضا. وفي الوقت نفسه، ترتكز العلاقات المتبادلة بين الاحزاب الشقيقة على مبادئ المساواة الكاملة والاحترام المتبادل.

وانطلاقا من مبادئ الماركسية اللينينية والاوضاع الشاخصة القائمة في بلدانها،

فإن الاحزاب الشيوعية والعمالية انما تضع سياساتها بشكل مستقل وتناقش بصورة جماعية المسائل ذات الاهتمام المشترك بينها، وتخرج بآراء مشتركة عن طريق التشاور، وتتقيد بالاجماع بالاتفاقات التي يتم التوصل إليها.

وتثبت التجربة بوضوح حيوية هذه العلاقات المتبادلة القائمة بين الاحزاب الشقيقة.

وقد التزم حزبنا دائما، في علاقاته المتبادلة مع الاحزاب الشقيقة كافة، التزاما صارما بمبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية. ويدرك الشيوعيون الكوريون جيدا من خلال تجربتهم في النضال الطويل والشاق كم هي ثمينة وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية بالنسبة لقضيتنا المشتركة.

اننا نعتبره واجبا امميا مقدسا على الاحزاب الشيوعية والعمالية ان تقوي باستمرار وحدة المعسكر الاشتراكي وتعزز تلاحم الحركة الشيوعية العالمية، ونعتقد ان كل شيء ينبغي ان يخضع لمصلحة هذه الوحدة وهذا التلاحم العظيمين.

لذلك، بذل حزبنا وما زال يبذل قصارى جهده لصيانة وحدة المعسكر الاشتراكي وتمتين تلاحم الحركة الشيوعية العالمية، رافعا عاليا راية الامية البروليتارية في كل الاوقات وفي كل الظروف.

ان حزب العمل الكوري والشعب الكوري سيواصلان في المستقبل العمل جاهدين لتعزيز الوحدة والتعاون باستمرار مع شعوب جميع البلدان الاشتراكية ومع جميع الاحزاب الشقيقة، وسيبذلان غاية الجهد من اجل بناء الاشتراكية بنجاح في بلادنا وتحقيق التوحيد السلمي للوطن، وبذلك يساهمان في زيادة جبروت المعسكر الاشتراكي واحراز النصر لقضية الطبقة العاملة العالمية.

*　　*　　*

ايها الرفاق،

لقد سلك شعبنا طريق الانتصارات المجيدة تحت قيادة حزب العمل الكوري.

فقد تغير وجه بلادنا تغيرا جذريا، وتم تحقيق تقدم وقفزات فاتحة لعهد جديد في جميع اوجه حياة شعبنا. وعلى هذه الارض حيث كان سائدا استغلال واضطهاد لا مثيل لهما سابقا، اقيم اليوم وطيدا نظام اجتماعي هو الاكثر تقدما، الكل في ظله يعملون ويعاونون بعضهم بعضا ويعيشون سعداء. لقد اصبح وطننا دولة اشتراكية ذات اقتصاد وطني مستقل وثقافة قومية لامعة.

ان هذا انتصار عظيم لسياسات حزبنا، التطبيق الخلاق لمبادئ الماركسية اللينينية على الواقع الكوري، وثمرة عظيمة للنضال البطولي والعمل الخلاق لشعبنا الذي يلتف كالبنيان المرصوص حول الحزب.

وعلى الطريق التي اجتزناها، واجهتنا صعوبات متلاحقة لا تعد ولا تحصى، وتعرض شعبنا لمحن شديدة. غير انه لا الصعوبات ولا المحن استطاعت ان توقف تقدم حزبنا او تثني ارادة شعبنا المتحرر على بناء وطن غني وقوي.

لقد ظن العدو، الذي مني بهزيمة ساحقة في الحرب، اننا لن نقوي ابدا على النهوض ثانية من بين الانقاض، وهذر قائلا بأن خطتنا للبناء الاشتراكي هي اضغاث احلام لن تتحقق مطلقا. لكن الحياة الواقعية حطمت حسابات العدو شر تحطيم. فحزبنا وشعبنا اندفعا إلى الامام بسرعة تشوليما، متحدين بقوة بقلب واحد وارادة واحدة محطمين كل الصعوبات، وهكذا صنعا المعجزة بان جعلا ممكنا ما كان يعتبر مستحيلا وحولا الحلم إلى حقيقة. والآن، حتى عدونا لا يستطيع انكار نجاحاتنا.

لقد ارسينا بالفعل الاسس المتينة لاحداث قفزة جديدة اكبر في البناء الاشتراكي، ومن اجل رخاء الوطن وتطوره الابدي وازدهار الامة.

وتقع على عاتقنا الآن المهمة الخطيرة المتمثلة في دفع عجلة البناء الاشتراكي قدما على نحو حاسم بغية زيادة تدعيم القاعدة الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية وتحقيق التوحيد السلمي للوطن. وتنفيذا لهذه المهمة، علينا ان نواصل اظهار همة وتفان استثنائيين، لكي نندفع إلى الامام بخطى اسرع، مذللين جميع الصعوبات.

ان البرنامج المهيب للبناء الاشتراكي الذي طرحه حزبنا ليلهم جميع الشغيلة على

صنع سائر مآثر جديدة في عملهم. ان تحقيق هذا البرنامج من شأنه ان يحول بلادنا إلى دولة صناعية متطورة، ويضمن لشعبنا حياة لا تقل سعادة ووفرة عن حياة الآخرين. وهذا ما سيعطي زخما قويا للشعب في جنوبي كوريا في نضاله ضد الامبريالية الامريكية من اجل انقاذ الوطن، ويفتح مرحلة حاسمة في تحقيق توحيد الوطن.

ان قضيتنا قضية عادلة، والنصر معقود لنا.

فلدينا القيادة الصحيحة لحزب العمل الكوري، المتمرس والمحنك في معترك النضال الثوري الشاق، ولدينا كذلك القوة التي لا تنفد لشعبنا الملتف بتراص حول الحزب. ان الشعب الكوري بأسره قد وضع اليوم مصيره تماما بين يدي حزبنا، وحزبنا يقود الشعب كله بثقة إلى النصر.

ان الف مليون من شعوب بلدان المعسكر الاشتراكي تساندنا، والبشرية التقدمية في جميع انحاء العالم تقف إلى جانبنا.

ان حزبنا سيحقق توحيد الوطن واستقلاله حتما، ويحقق قضية الاشتراكية، وسيسهم في انتصار الاشتراكية في الشرق عن طريق تعبئة جميع القوى الثورية للشعب الكوري وعن طريق تقوية اواصر التضامن الاممي مع شعوب بلدان المعسكر الاشتراكي والطبقة العاملة في العالم اجمع.

ان الماركسية اللينينية نظرية مظفرة على الدوام تنير الطريق نحو المستقبل المشرق للشعوب. انها راية انتصارنا.

النصر والمجد سيكونان دائما حليفي حزبنا وشعبنا اللذين يسيران قدما، رافعين عاليا هذه الراية.

فلنتقدم جميعا بشجاعة نحو بلوغ انتصارات جديدة على الطريق الذي رسمته الماركسية اللينينية تحت قيادة حزب العمل الكوري.

واجب الامهات في تربية الاطفال

خطاب القي في المؤتمر الوطني للامهات

١٦ تشرين الثاني ١٩٦١

ايتها الرفيقات،

لقد استمعت باهتمام كبير إلى التقرير والخطب التي القيت في مؤتمر الامهات هذا، وانني لمتأثر اعمق التأثر. اود، اولا وقبل كل شيء، ان اعرب، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، عن امتناني لكن ايتها العاملات في اتحاد النساء المحاضرات في هذا المؤتمر، ولجميع الامهات اللواتي يكرسن انفسهن لتربية الاطفال وبناء الاشتراكية. كما اوجه شكري الحار بصورة خاصة إلى الام لي يونغ سوك لما اظهرته من حماس وطني نادر في تجسيد سياسات حزبنا في الحياة الفعلية، ولما ضربته من امثلة رائعة في تربية الاطفال والرفيقة كانغ كيونغ ريم، بطلة "الزوجين في جبل كومكانغ".

طرح المؤتمر الرابع لحزبنا كمهمة ذات شأن، تربية وتنشئة الجيل الفتي على النهج الشيوعي.

وبغية تنفيذ تلك المهمة التي طرحت في مؤتمر الحزب بنجاح، عقد اتحاد النساء هذا المؤتمر للامهات اللواتي يضطلعن بالمسؤولية الاساسية في تربية الاطفال، وطرح على بساط البحث مسألة زيادة تعزيز دور الامهات كمربيات. واعتقد بأن المؤتمر قد جاء في وقته تماما.

وحيث اني واثق بأن هذا المؤتمر سيكون ناجحا إلى ابعد حد، اود ان اتطرق إلى بضع مسائل فقط.

يجب ان ندرك قبل كل شيء ان الظروف التي نحن فيها الآن تختلف اختلافا اساسيا عن تلك التي كانت قائمة في الماضي. ولهذا، فإن واجب ودور امهاتنا تغيرا ايضا. ان كل ام بدون استثناء تحب ابناءها وبناتها وتتمنى لهم التقدم والنجاح. ففي كل العصور، القديمة منها والحديثة، لا توجد ام لا تكترث بالمرة لتربية اطفالها. ولكن آمال الامهات في تنشئة اطفالهن شخصيات قديرة لم يكن بالامكان ان تتحقق في الماضي.

ففي المجتمع الاستغلالي، كان شعبنا يستغل ويضطهد على ايدي ملاك الاراضي والرأسماليين وكان عرضة للقهر والاذلال على ايدي الامبرياليين. ولما كانت العبودية الاستعمارية قد حكمت على شعبنا بالجوع والفقر، بالاضطهاد وسوء المعاملة، فإنه لم يكن ثمة اي مجال للتفكير في ان يوفر شعبنا لابنائه وبناته التربية والتأهيل اللائقين. حتى الاسر الميسورة التي تملك قدرا معينا من المال والارض لم تكن، في الواقع، بمنجاة من الاضطهاد القومي. فقد كان عليها ان تعاني في تعليم اولادها من التمييز من جانب الحكام الامبرياليين اليابانيين. ولا حاجة لذكر الحال بالنسبة لابناء وبنات الاسر الفقيرة.

كان هناك العديد من الشروط المسبقة بالنسبة لدخول المدرسة الاعدادية. كان على الطالب ان يقدم مستندا عن الوضع المالي لاسرته يبين قدرتها على دفع نفقاته المدرسية. وكان يطلب من الطالب ان يقدم التبرعات ويحضر إلى المدرسة ببزات ومعاطف واحذية جلدية انيقة. ان ارسال الاولاد إلى مدرسة كهذه كان امرا يفوق تصور الفقراء الذين كانوا يعيشون عيش الكفاف.

لكن الزمن قد تغير. فلقد انقضت ستة عشر عاما على تحررنا من نير الحكم الامبريالي الياباني. وخلال هذه الفترة، لم يقم شعبنا بتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية وبوضع حد للاستغلال والاضطهاد الاستعماريين والاقطاعيين فحسب، وانما استطاع ايضا ان يكمل التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج في المدينة والريف وان يقيم على نحو راسخ نظاما اشتراكيا خاليا من الاستغلال والاضطهاد. لقد ازيلت إلى الابد في بلادنا مصادر استغلال واضطهاد الانسان للانسان وصار كل فرد ينعم بحياة حرة متآلفة.

فقد بنى شعبنا بعد الحرب، من خلال نضاله الشاق، مدنا ضخمة جديدة وقرى جميلة فوق الرماد، وأرسى قاعدة صلبة للاقتصاد المستقل. وتم من حيث الاساس حل مشاكل الغذاء والكساء والاسكان للشعب، واصبح كل فرد يعيش دون هم او قلق. فليس في بلادنا من يقلق اليوم بشأن المأكل والملبس ولا من يجد صعوبة في ارسال اطفاله إلى المدرسة او تلقي العناية الطبية.

ان أسفنا الوحيد هو اننا لم نحرر بعد الشطر الجنوبي. اننا نشعر بألم شديد لمواطنينا في جنوبي كوريا الذين يخضعون لحياة البؤس والشقاء تحت نير الامبريالية الامريكية. ليس هناك ما يشغل بالنا كثيرا غير هذا الامر. لا يساورنا الآن اي قلق او هم البتة، بل المهمة التي تستحوذ على تفكيرنا هي خلق حياة افضل وبناء بلادنا اكثر غنى وقوة في المستقبل. ان كل فرد الآن يرغب في ان يحيا على نحو افضل ويتمتع بحياة اسعد واطول، وان يرى اطفاله متعلمين تعليما افضل ومؤهلين تأهيلا اعلى.

اننا ارسينا اليوم كل الاسس اللازمة لجعل بلادنا اكثر غنى وقوة ومن اجل اثراء حياة الشعب. ان مستوانا المعيشي يرتفع يوما بعد يوم، ونقترب تدريجيا من بلوغ قمة الاشتراكية العالية.

ان مثلنا الاعلى هو بناء مجتمع كل فرد فيه حسن الغذاء وحسن الكساء ويعيش حياة طويلة، مجتمع لا مكان فيه للمتقاعسين والمتكاسلين بل الكل متقدمون يعملون بتفان واخلاص، مجتمع يعيش جميع الناس فيه متحدين في انسجام كعائلة كبيرة واحدة. وبوسعنا القول ان مجتمعا كهذا هو بالضبط المجتمع الشيوعي.

ففي المجتمع الشيوعي توجد وفرة هائلة بحيث ان الناس يعملون حسب قدرتهم ويتلقون حسب حاجتهم. بكلمة اخرى، يتمكن الناس من الحصول على كل ما يحتاجون إليه وتلبي متطلباتهم الحياتية تلبية كاملة. وعلاوة على ذلك، فإن الناس في المجتمع الشيوعي ستكون لهم علاقات اوثق مما هي الآن فيما بينهم وسيتحقق تماما المبدأ القائل:"الواحد للجميع والجميع للواحد".

فهل في استطاعتنا ان نبني مجتمعا كهذا؟ اننا نستطيع بكل تأكيد. وبامكان شعبنا ان يقول ذلك بناء على المنجزات التي حققها حتى الآن.

شرع شعبنا بعد الهدنة بالبناء فوق الانقاض. وكانت الامور عسيرة للغاية بالنسبة لنا آنذاك. فجميع المدن، من بيونغ يانغ والمدن الكبيرة الاخرى وحتى المدن الصغيرة ومراكز الاقضية في المناطق المحلية، احيلت تماما إلى رماد. كذلك دمرت المصانع والمنشآت والسكك الحديدية ووسائط النقل والطرق والجسور والمؤسسات الثقافية، التي اراق شعبنا من اجلها الدم والعرق طوال فترة طويلة، تدميرا كاملا. كما هدمت خزانات المياه ومرافق الري ايضا، ولحق الخراب بالقرى الريفية. لم تكن هناك اية حيوانات للجر ولا آلات زراعية، وكان هناك نقص حاد في الايدي العاملة، وكانت حقول الارز والحقول الاخرى مصابة بأضرار فادحة للغاية. لم تكن هناك ولا طوبة واحدة او حتى اوقية واحدة من الاسمنت لبناء البيوت، ولم يكن بالمستطاع حتى الحصول على قدة واحدة من الفولاذ من اجل البناء.

فى هذه الظروف كان الجميع غير متأكدين تماما من الطريقة التي سنتمكن بها من الوقوف ثانية على اقدامنا. ظن الاوغاد الامريكيون بأن الكوريين الشماليين لن يستطيعوا الوقوف مرة اخرى على اقدامهم قبل مئة عام على الاقل. لقد حسبوا انه نظرا لكل الارصدة المادية التي دمرت وللاعداد الهائلة من الناس التي قتلت في شمالي كوريا، فلن نكون قادرين على النهوض ثانية على اقدامنا بسرعة مهما استخدمنا من وسائل.

غير ان شعبنا استطاع في ظرف ستة إلى سبعة اعوام فقط بعد الحرب، بدلا من مئة عام، ان يعيد بناء الاقتصاد الوطني المدمر بالكامل، وان يشيد فضلا عن ذلك مدنا وقرى اضخم واجمل بكثير من تلك التي كانت في سنوات ما قبل الحرب، وقد اقام دولة اشتراكية ذات صناعة وزراعة حديثتين اقوى بما لا يقاس مما كان موجودا قبل الحرب. فقد بنينا من المصانع والمنشآت ودور السكن والمدارس ما يزيد عدة اضعاف عما كان لدينا قبل الحرب. وقد تغير مظهر مدننا وقرانا بحيث صار من الصعب التعرف عليها، وتحسنت معيشة شعبنا تحسنا جذريا. انها لمعجزة. انها لحقيقة صارخة لا يجرؤ احد على انكارها. حتى اعداؤنا، ناهيك عن اصدقائنا، لا يستطيعون الا ان يعترفوا بها.

ان هذه المنجزات لتقدم البرهان الساطع والدامغ على ان شعبنا قادر، تحت القيادة الصحيحة لحزبنا وبالتفافه التفافا متراصا حوله، على اظهار قوة لا تنضب حقا في

مضمار انعاش وبناء الاقتصاد الوطني، تماما كما فعل في النضال ضد المعتدين الاجانب.

واذا ما حكمنا بناء على الحقيقة القائلة ان شعبنا قد اسطاع وهو صفر اليدين ان يصنع معجزة كهذه في غضون ستة او سبعة اعوام بعد الحرب، فبوسعنا ان نقول بكل ثقة اننا قادرون على صنع اي شيء اليوم نظرا لأن في حوزتنا وفرة من جميع الارصدة المادية والروحية.

ولقد رسم المؤتمر الرابع لحزبنا المهام المنظورية الضخمة للخطة السبعية الهادفة إلى بلوغ قمة الاشتراكية العالية. والمهمة الاساسية للخطة السبعية هى تنفيذ الثورتين التقنية والثقافية في بلادنا. يجب ان نمكنن جميع فروع الاقتصاد الوطني لزيادة انتاجية العمل وتحرير الشغيلة من العمل الشاق. كما يجب مكننة الاقتصاد الريفي، وحتى الصناعات المحلية يجب ان تجهز كلها بأحدث التقنيات. علينا ان نوسع صفوف الكوادر الوطنيين المتسلحين بالعلوم والتكنولوجيا الحديثة، وان نرفع المستوى التقني والثقافي لدى الجماهير العاملة إلى درجة اعلى. وهكذا، يجب ان نوفر لشعبنا حياة اكثر بحبوحة وتمدنا مما هي عليه الآن. وعندئذ سوف نبلغ قمة الاشتراكية العالية.

ان قمة الاشتراكية العالية تعني المجتمع الاشتراكي الذي سيكون فيه مستوى معيشتنا اعلى بكثير مما هو الآن. وعندما ننجز الخطة السبعية، فإن شعبنا سيصبح اكثر رفاها مما هو عليه الآن وستتخذ بلادنا كل ملامح الدولة الصناعية الاشتراكية المتقدمة.

ان انجاز الخطة السبعية يعتبر مهمة اقل صعوبة من النضال الذي خضناه طيلة الاعوام السبعة الماضية.

وعندما ننجز الخطة السبعية ونوحد بلادنا ونستولى على قمم جديدة اخرى، سوف نقترب اكثر من الشيوعية.

لذلك، فإنه من الخطأ النظر إلى المجتمع الشيوعي على انه شيء غامض لا يمكن ان يصبح حقيقة الا في المستقبل البعيد. اذا ما ناضلنا جيدا، نستطيع ان ننقل مثلنا الاعلى في بناء الشيوعية إلى حيز الواقع في المستقبل غير البعيد.

فما هي، اذن، المهمة الاشد صعوبة في بناء المجتمع الشيوعي الذي هو مثلنا الاعلى؟ هل هي مجرد بناء المصانع؟ صحيح انه يتعين علينا ان نشيد العديد من

المصانع، غير ان ذلك ليس بالامر العسير إلى هذا الحد. اذا ما ناضلنا بنفس الروح التي ابديناها في المعارك الضارية ضد الظروف القاسية السابقة، فباستطاعتنا ان نتم بنجاح كل اعمال البناء في فترة قصيرة من الزمن، بما في ذلك بناء المصانع والطرق ومرافق الري والمساكن.

ان خلق الثروة المادية امر سهل نسبيا، وهو يعطي نتائج ملموسة سريعا. فلتحقيق التحويل التكنولوجي في الريف، مثلا، نحتاج فقط إلى المكننة والري والكهربة والكيمأة التي تكفي لاعطاء نتائج فورية. وهنا يمكننا ان نرى بوضوح ما تم انجازه، وما لم يتم انجازه بعد، وما يجب ان يتم انجازه في المستقبل. اننا نستطيع ان نطور الاقتصاد الوطني بشكل متواصل عن طريق التخطيط حسب قوانين تطور الاقتصاد الاشتراكي. على اية حال، فإن عمل ارساء القاعدة المادية والتقنية للاشتراكية والشيوعية يمكن تحقيقه اذا ما دفعنا عجلته قدما بعد تحديد حد زمني معين، عشر سنوات او خمس عشرة سنة مثلا.

ان الشيء الصعب هو تربية الناس واعادة تكوينهم على نهج شيوعي. فمهما كانت الثروة المادية طائلة، فاننا لا نستطيع القول ان المجتمع الشيوعي قد تم بناؤه بعد ما لم يكن الناس الذين ينعمون بفوائده قد اعتنقوا الفكرة الشيوعية.

ان وعي الانسان يتخلف عادة عن تحول الحياة المادية للمجتمع. فالافكار البالية تتلبث في اذهان الناس وقتا طويلا حتى بعد حدوث تغير في النظام الاجتماعي. لقد مضت الآن اربع واربعون سنة على انتصار الثورة في الاتحاد السوفييتي، ولكننا سمعنا اثناء حضورنا المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد مؤخرا ان ثمة متبطلين ممن يميلون إلى العيش عيشة التكاسل لا يزالون فيه. لذلك، فإن انتقادات حادة توجه هناك إلى اولئك الناس الذين ينفقون وقتهم في التبطل بينما يعمل الآخرون، ومع ذلك يظفرون بأكبر حصة من الفطيرة. ولا حاجة لذكر حالتنا نحن حيث اننا لم نتحرر الا قبل ١٥ او ١٦ سنة خلت. فهل يمكن لاي واحدة منكن ان تجرؤ على القول بأنها لا تملك افكارا بالية البتة؟ لا بد انكن جميعا قد تأثرتن بالافكار البالية بدرجة متفاوتة.

ولكن لا يمكن رؤية من هو الذي لا يزال متأثرا بالافكار الشريرة ولا قياس درجة تأثره بها. ان المستشفيات تملك اجهزة تستطيع ان تسجل كيف يعمل القلب، ولكنها لا

تملك اجهزة تقيس مقدار الافكار الشريرة في اذهان الناس.

يمكن ان نعرف بسهولة متى تم استبدال الادوات البالية المستخدمة في المجتمع الاقطاعي او المجتمع الرأسمالي بالآلات الجديدة للمجتمع الشيوعي، لكننا لا نستطيع معرفة ما اذا كان شخص ما يحتفظ بأفكار اقطاعية او رأسمالية في ذهنه بمجرد التحديق في مظاهره الخارجية. ما اذا كانت الافكار البالية لا تزال عالقة في ذهنه ام لا، امر يمكن الفصل فيه من خلال اعماله فقط، والافكار البالية لا يمكن اعادة صياغتها إلى افكار جديدة الا عن طريق النضال الفكري الدائب والمثابر.

يمكن تحويل الطبيعة بسرعة وسهولة بمساعدة الآلات، الا ان اعادة تكوين وعي الانسان لا يمكن ان تتحقق بواسطة الآلات او اية مؤثرات خارجية. ان هذه المسألة سوف تحل بنجاح فقط عبر جهودنا الطويلة الامد التي لا تعرف الكلل. واذا ما بدأنا باعادة تكوين فكر الانسان بعد انتاج قدر كاف من الثروة المادية، فإن ذلك سيكون متأخرا جدا. فحتى وان بدأ العمل في اعادة تكوين الفكر منذ الايام الاولى للثورة الاشتراكية، فإنه قد يتخلف من سير تحول الحياة المادية على المدى الطويل. لقد بدأ حزبنا هذا العمل منذ امد بعيد، وقد دفع عجلته قدما كحركة جماهيرية على نحو اكثر اتساعا في السنوات الاخيرة. لكن عندنا نحن ايضا، ان اعادة تكوين الوعي تتخلف عن الواقع.

ولدخول المجتمع الشيوعي، يجب ان نتأكد من انه ليس هناك احد ممن يملكون افكارا متخلفة. ان الشيوعية تهدف إلى توفير حياة البحبوحة للجميع، وليس لقلة من الناس. ولا يمكننا ان نترك شخصا خلفنا لكونه متقاعسا. حتى وان كان هناك من يرفض باصرار دخول المجتمع الشيوعي، يجب علينا ان نعيد تكوينه ونأخذ بيده إليه. ان اعادة تكوين الناس كلهم على النهج الشيوعي لهي اصعب بكثير من تزويدهم بالغذاء والكساء الكافيين. ولكنها مهمة يتعين علينا، وفي استطاعتنا، ان نحلها.

ان رواسب الافكار البالية تتبدى في اشكال متنوعة. فلنعدد فقط بعض مظاهر الافكار العتيقة التي تعد من الاهداف المباشرة لنضالنا.

يجب ان نحارب العادة القبيحة المتمثلة في الصدوف عن العمل وايثار التبطل. انه لخطأ كبير الاعتقاد بأن المجتمع الشيوعي هو مجتمع يعيش فيه الناس حياة التكاسل.

ليس من شك في ان العمل في المجتمع الشيوعي سيغدو اكثر سهولة وضرورة من ضرورات الحياة وليس كدحا شاقا. ولكن، حتى في ذلك الحين، سيظل العمل واجبا مقدسا على جميع الناس. هذا فضلا عن ان كل فرد يجب ان يعمل بحماس إلى ان تبني الشيوعية. ان الحياة السعيدة للاشتراكية والشيوعية لا تأتي من تلقاء ذاتها ابدا. فكل الثروات المادية والروحية التي تجعل الناس مبتهجين وسعداء لا يمكن احرازها الا بواسطة عملهم المتواصل. والشيوعيون يناضلون للتخلص من اولئك المتبطلين الذين يستغلون الآخرين ولجعل الناس جميعا يعملون ويعيشون حياة سعيدة. ان الانسان الذي يصدف عن العمل لا يمكن ان يصبح شيوعيا.

ان الميل إلى الصدوف عن العمل وايثار التبطل انما ينبع من فكر الطبقات الاستغلالية. فعادة التبطل غريبة عن اولئك الذين عاشوا في الفقر او كدحوا كأجراء عند الآخرين او العمال القدامى. ان العمل مكروه لدى اناس مثل ملاك الاراضي والرأسماليين والتجار الذين اعتادوا العيش في ترف عن طريق استغلال الآخرين. وحيث انهم كانوا يعيشون في التبطل من قبل، فإنهم يودون ان يفعلوا الشيء نفسه الآن. حتى الناس المجدون كانوا يغبطون حياة التبطل ويعتبرون العمل لونا من الاذلال. عندما كان الناس يشاهدون صبيا جميل المظهر، كانوا يقولون: "ان الفتى لمحظوظ، لقد كتب عليه ان يحيا بلا عمل". اما بشأن الفتاة الجميلة فقد اعتادوا على القول "انها لفتاة جميلة جدا. لا بد ان تكون زوجة للابن البكر في عائلة غنية". وكانوا يعنون بزوجة الابن البكر لعائلة غنية انها محظوظة لانها لا بد ان تعيش حياة التبطل. ولا عجب ان يفكر الناس بهذه الطريقة في المجتمع القديم الذي كان يسوده المتبطلون. فلكونهم يفتقرون إلى الوعي الطبقي، كان الناس يحسدون المتبطلين بدلا من كرههم واحتقارهم، آملين في ان يصبحوا بطريقة او بأخرى محظوظين ويعيشوا حياة بلا عمل. لهذا السبب لم يكونوا يفتخرون بكونهم اناسا كادحين، بل حاولوا القيام بأسهل عمل ممكن والعيش حياة متبطلة اذا استطاعوا.

وبعد التحرير مباشرة، وجدت ان طلابنا يميلون كثيرا إلى تفضيل دراسة القانون على التكنولوجيا. كانوا يظنون على ما يظهر بأنه من الافضل لهم ان يدرسوا القانون

ليصبحوا قضاة في المحاكم او مدعين عامين في مكاتب النيابة العامة، يديرون المحاكمات وهم جالسون على كراسي كبيرة بدلا من ان يصبحوا مهندسين في المصانع. ان هذا كله هو من مخلفات الافكار الامبريالية اليابانية. ففي ايام الحكم الامبريالي الياباني، كان قضاة المحاكم ورؤساء مخافر الشرطة يعيشون حياة الكسل والتبطل ويستخدمون سلطتهم للاستحواذ على اشياء كثيرة تعود للآخرين. ولما كان طلابنا قد شاهدوا ممارسات كهذه قبل التحرير، فإن ابصارهم ما زالت مركزة على كلية القانون حتى بعد التحرير. لذلك قمنا بتحديد عدد المسجلين منهم في كلية القانون وجعلنا من الالزامي على اكثر من ٧٥ بالمائة من الطلاب الجامعيين الدراسة في الكليات التقنية.

لا يزال بين صفوفنا من يود القيام بالعمل الكتابي والعمل المكتبي على الطاولة ويكره ان يعمل بعرق جبينه في المصنع او في الريف. والميل إلى النفور من العمل المتعب وايثار العيش في التبطل قد نجده لدى كل فرد إلى درجة معينة.

ان العمل مقدس ومشرف إلى اقصى حد في مجتمعنا. وانه لمبدأ من مبادئ الاشتراكية ان يعمل كل فرد حسب قدرته. ولكن من السمات الهامة للانسان من نمط جديد ان يعمل اكبر قدر ممكن ويتطوع للعمل الشاق والصعب. ان فرسان تشوليما يتنافسون دائما فيما بينهم على انجاز الاعمال الصعبة ويظهرون تفانيا وابداعية فائقين في البناء الاشتراكي، وهكذا يحظون بالحب والاحترام من لدن جميع الناس بوصفهم ابطال عصرنا. يجب ان نعتاد جميعا على حب العمل واعتباره شيئا بهيجا.

بعد ذلك، يجب ان نحارب فكرة الانانية. فهذه الفكرة تعني التماس المرء لرفاهيته الذاتية فقط دونما اعتبار للآخرين. وقد يكون كل شخص متأثرا بهذه الفكرة الوبيلة إلى حد ما. ان الانسان ليس انانيا بطبيعته. ففكرة الانانية انما تتمخض عن الملكية الخاصة، وقد كانت فكرة الطبقات المستغلة منذ بداية استغلال الانسان للانسان. ان الانانية فكرة ضارة جدا. فالانانيون لا يترددون في الحاق الضرر حتى بحياة وممتلكات الآخرين ولا يتورعون عن بيع البلاد والشعب من اجل مصالحهم الذاتية وملذاتهم الخاصة.

فما لم تتغلبن على الفكرة الانانية لا يمكن ان تكن شيوعيات او ثوريات.

وخصوصا في مجتمعنا الاشتراكي اليوم، فإن فكرة الانانية تتعارض كليا مع حياتنا. اننا نعمل الآن ليس من اجل المستغلين بل لصالحنا نحن ولصالح بلادنا ومجتمعنا. وفي هذا المجتمع لا مكان لفكرة الانانية التي تحمي اشياء المرء الخاصة ولا تعبأ بأي ضرر يلحق بالاشياء التي تملكها الدولة والجماعة. ان ممتلكات الدولة هي، في النهاية، تخصنا نحن وليس اي فرد آخر. ان ممتلكات الدولة والمجتمع هي اكثر قيمة من الممتلكات الخاصة لكونها ممتلكات مشتركة للشعب بأسره. والشيوعيون يضعون مصالح الدولة والمجتمع فوق مصالحهم الفردية ويناضلون حتى النهاية لما فيه مصلحة الحزب والثورة، مضحين حتى بحياتهم.

ان فكرة الانانية تجد تعبيرا لها في الحياة البيتية ايضا. فبعض الناس يريدون ان يطلقوا زوجاتهم بسبب عدم انجابهن البنين. ان مسألة عدم انجاب البنين قد تدعو للاسف، ولكنها لا يمكن ان تكون مسألة خطيرة بالنسبة للشيوعيين، أ ليس كذلك؟ فليس من الاخلاقية في شيء ان يطلق المرء زوجته لمثل هذا السبب.

ان بعض النساء المتأخرات يحببن اطفالهن هن فقط وليس اطفال الآخرين. ومع ذلك سوف يقلن: "حتى الحيوانات تحب صغارها". اذا ما أحب الناس اطفالهم هم فقط ولم يحبوا اطفال الآخرين، فأنهم بذلك لا يرقون عن مرتبة الحيوانات. ينبغي على الناس ان يحبوا اطفال الآخرين بقدرما يحبون اطفالهم هم. فليس الا الذي يكن حبا عميقا للانسان، ويعتبر متاعب الآخرين بمثابة متاعبه هو، يمكن ان يصبح شيوعيا حقيقيا.

انني اقدر الرفيقة لي يونغ سوك تقديرا عاليا جدا. انه ليس بالعمل السهل ان تربي امرأة تسعة من اطفال الآخرين في بيتها. ان الانانية غريبة عنها تماما. فالرفيقة يونغ سوك تهتم فقط بمساعدة كل الاطفال وكل الناس لكي يحيوا حياة سعيدة وجعل بلادنا اكثر ازدهارا. انها لم تميز بين اطفالها واطفال الآخرين، بل احبتهم جميعا على حد سواء. واعتقد انها تمثل نموذجا وقدوة لنسائنا في كوريا متشبعة تشبعا كاملا بالافكار والاخلاقية الشيوعية الحقيقية.

انني لا اعني بأنه لن تكون هناك اسرة او اي تمييز بين اطفال المرء واطفال الآخرين في المجتمع الشيوعي. ففي المجتمع الشيوعي ايضا، ستكون للمرء اسرته

وابناؤه وبناته. لكن الناس في المجتمع الشيوعي لن يحبوا ابدا ابناءهم وبناتهم على وجه الحصر. فعندما يتحقق المجتمع الشيوعي، سوف يتحول المجتمع كله إلى عائلة واحدة، وسوف يحب الناس ويعتنون بكل الاطفال بصورة متساوية، سواء أ كانوا اطفالهم هم ام اطفال الآخرين.

ان فكرة الانانية، اي التماس الرفاهية الفردية فقط، تتعارض تعارضا اساسيا مع الفكرة الشيوعية المتمثلة في العيش سوية في بحبوحة. يجب ان ننطلق من الحقيقة التي مفادها ان كل واحد منا ينطوي على انانية، وعلينا ان نناضل باطراد لاجتثاثها.

ثم، علينا ان نتحلى بالافكار الجماعية. فالمجتمع الشيوعي هو مجتمع منسجم ومتحد. وعلى كل فرد ان يتعود على حب الجماعة والوطن وعلى حب رفاقه. فليس من الصواب تفضيل حياة العزلة بعيدا عن الجماعة، ومخالفة انظمة الحياة الجماعية، وان يكون المرء على علاقات سيئة مع الرفاق، ويسبب المتاعب ويخلق جوا كئيبا للجماعة. ان المرء لا يمكن ان يكون مخلصا للحياة الجماعية اذا ما كان متعنتا لا يأبه لنصيحة الآخرين، او يحتقر ويحط من قدر الآخرين بحس مفرط من الاعتداد بالنفس. اننا معشر الكوريين نملك منذ اقدم العصور عادة جميلة الا وهي العيش في تآلف وانسجام. يجب ان نعمل على تشجيع مثل هذه الصفات الاخلاقية التقليدية الجميلة ونشيع جوا وديا بهيجا في كل مكان.

والشيء التالي الذي يجب ان نقوم به هو مكافحة الفسوق والرذائل. فذلك ايضا هو من مخلفات المجتمع البائد. ينبغي وضع حد نهائي لمعاقرة الخمر والمقامرة وللتصرفات التي تؤدي إلى افساد اخلاق الرجال والنساء والعيش حياة ماجنة. ان يمتع المرء نفسه لا يعني بأي حال من الاحوال ان يصبح فاجرا وفاسقا. يجب ان نعرف كيف نسلي انفسنا على نحو اكثر سموا وتحضرا، ويجب ان نحيا حياة سليمة في كل الاوقات.

ينبغي ان نجاهد بدأب ومثابرة ولفترة طويلة من اجل ازالة جميع بقايا الافكار البالية.

وتلعب الامهات دورا عظيما حقا في مكافحة الافكار البالية.

على العموم، ان الناس يتربون في البيت والمدرسة وفي الحياة الاجتماعية. وتشكل التربية البيتية اساس التربية المدرسية والتربية الاجتماعية وتكتسب أهمية خطيرة جدا في تربية الناس.

ان الاسرة هي خلية مجتمعنا حيث يعيش معا اقرب اقرباء المرء وانسبائه: الآباء والامهات، الزوجات والابناء، الاخوة والاخوات. وفي الاسرة، يتربى المرء باستمرار منذ طفولته على يد اقرب اقربائه. وفي البيت نستطيع ان نمارس بشكل جيد نوعا من التربية التي لا يمكن القيام بها في المدرسة او في المجتمع.

ويتعين على الام ان تضطلع بالمسؤولية الهامة في التربية البيتية. ان مسؤوليتها اعظم من مسؤولية الاب. لماذا؟ لانها هي التي تنجب الاطفال وتربيهم. ان الام هي المربية الاولى للاطفال. انها تعلمهم كل ما هو ضروري، بدءا بكيفية المشي والكلام وارتداء الملابس والاكل. وما اذا ربت الام اطفالها تربية اولية جيدة ام لا، امر ذو أهمية عظيمة في تطورهم. فاذا ما اعطت الام اطفالها تربية صحيحة في البيت، يغدو من السهل جدا تربيتهم في المدرسة والمنظمات الاجتماعية. ان تربية الام الصائبة للاطفال تساعدهم على الدراسة جيدا في المدرسة والعمل جيدا في المجتمع.

وما يتعلمه المرء من والدته في طفولته يظل عالقا في ذاكرته طيلة حياته. ان الاشياء التي تبقى فترة اطول في ذاكرتنا هي كلمات امهاتنا وامثلتهن. وما تقدمه الام من انطباعات له اثر بالغ في تكوين شخصية الانسان وعاداته. ان الرجال العظام في كل العصور تلقوا تربية جيدة من امهاتهم منذ الطفولة.

ان والدة الرفيق ما دونغ هوي حاضرة هنا معنا الآن. لقد عملت دائما على تربية ابنها وابنتها بالروح الوطنية، مما جعل منهما إلى جانب كنتها ثوريين جميعا. لقد كان الرفيق ما دونغ هوي مخلصا دوما في تنفيذ المهام الثورية الموكولة إليه. وقد القت الشرطة الامبريالية اليابانية القبض عليه عند دخوله منطقة هيسان لاحياء المنظمات السرية. ومارس العدو ضده شتى صنوف التعذيب للكشف عن مقر قيادة رجال حرب العصابات. ولم يكن مقر القيادة حينذاك على مسافة بعيدة. لكن الرفيق ما دونغ هوي كان مدركا تمام الادراك بأن كشف مقر قيادتنا للعدو سوف يكون بمثابة خسارة فادحة للثورة. لذا فقد قطع لسانه بأسنانه خشية من ان يكشف عن مقر القيادة خلال الهذيان حينما يصاب بالاغماء من جراء التعذيب. ان رجلا كهذا هو بطل حقيقي. لقد قتله الامبرياليون اليابانيون الاشرار غيلة وبدم بارد في مخفر الشرطة قائلين انه لا حاجة

هناك إلى محاكمة شيوعي عنيد كهذا. غير ان والدة الرفيق ما دونغ هوي لم تقنط او يهن عزمها، فقد دفنت جثمان ابنها وظلت مخلصة لمبادئها في سبيل الوطن. ان اما كورية كهذه هي وحدها القادرة على انجاب ابن بطل كهذا.

يجب على الشيوعي ان يكون مستعدا حتى للتضحية بحياته من اجل خير المجتمع والشعب. لقد احبت والدة الرفيق ما دونغ هوي ابنها ولكن ليس بطريقة انانية قط. لقد آمنت بأن ابنها كان على حق في التضحية بحياته دونما استسلام للعدو، وان موته كان موتا مجيدا لانه ساهم في قضية الثورة والشعب. ولقد اعزت الوطن والشعب والثورة اكثر حتى من حياة ابنها. واذا ما ربت جميع الامهات اطفالهن بطريقة ثورية كما فعلت ام الرفيق ما دونغ هوي، فإن الاطفال سوف ينشأون جميعا شيوعيين ممتازين.

تتوفر اليوم ظروف مؤاتية لجميع اطفالنا لكي يصبحوا اناسا ممتازين. ليس هناك شيء من قبيل اناس ذوي اصل ردىء. فالطبقات الحاكمة في الماضي هي التي ابتدعت فرية الاصل الجيد والاصل الردىء. ان الجميع يولدون بخصائص يمكن ان تجعل منهم اناسا ممتازين. وما اذا كان المرء صالحا او طالحا، فإن ذلك يتوقف على نوع التربية والمؤثرات التي يتلقاها. هذا هو صلب المسألة. وبخاصة، فإن تأثير الوالدين هو الذي يلعب دورا غالبا هنا.

اننا نأخذ اصل الناس بنظر الاعتبار لا لغرض التأكد من نسبهم، كما كانت الحال في الماضي، بل بالاحرى للوقوف بجلاء على المؤثرات التي تلقوها. اننا نقول بأن ابن مالك الاراضي طالح لانه قد يترسم خطى والده الذي استغل الناس وكان يضرب الفلاحين المحاصصين ويهينهم ويتصرف بغطرسة.

لا يوجد عندنا ملاك اراض ولا رأسماليون الآن، كما لا يوجد استغلال واضطهاد. فالجميع لهم الحق في التعلم في المدارس ويمكنهم الحصول على تربية جيدة ايا كان مكان عملهم. لذلك، فإن اطفال اية عائلة يمكن ان ينشأوا اناسا ممتازين.

ان امهاتنا يضطلعن في الوقت الحاضر بالمهمة الجسيمة المتمثلة في تربية اطفالهن بناة ممتازين للشيوعية. ويتعين على الامهات جميعا ان يعين بجدية اكبر مسؤوليتهن الجسيمة وشرف تنشئة السادة المقبلين للمجتمع الشيوعي.

ولما كانت الظروف الآن مؤاتية بوجه عام، فإن الامهات لا يحتجن الا إلى جهودهن من اجل تربية ابنائهن وبناتهن.

وتربية الابناء والبنات لا تتطلب اي اسلوب خاص البتة، لأن ذلك يمكن ان يتم بتربيتهم عن طريق استخدام العديد من الامثلة الايجابية التي يجري خلقها في بلادنا الآن.

ان اناسا من نمط جديد يبرزون الآن في كل مكان، وكلنا نسمع الكثير من القصص المؤثرة. انني متأكد من ان جميع الرفيقات الحاضرات هنا قد سمعن قصة الزوجة في اورانغ، وقصة العاملين الطبيين الحمر الذين انقذوا حياة الصبي بانغ ها سو، وقصة الرفيقتين كيل هواك سيل ولي سين جا.

فاذا ما تم تربية ابنائنا وبناتنا بهذه الامثلة الجيدة، فإنهم سوف ينشأون بالتأكيد اناسا ممتازين.

ولكي تقوم الامهات بتربية ابنائهن وبناتهن على خير وجه، ينبغي لهن ان يكن هن انفسهم شيوعيات ممتازات. لا يجوز ان يطلبن من اطفالهن ان يكونوا اناسا طيبين في الوقت الذي يتجنبن هن فيه العمل والدراسة ويتصرفن بأنانية. ينبغي ان تتقدم الامثلة العملية على الكلام في تربية الناس. ومن اجل تنشئة الاطفال بناة للشيوعية، ينبغي للآباء والامهات انفسهم ان يكونوا شيوعيين.

ان الجد اوم في قرية زايكيونغ معروف على نطاق واسع كجد شيوعي. ان هذه ليست قصة عن ام شيوعية، لكنها قد تكون ذات فائدة تنويرية لكن. ان الجد اوم من رازين، وقد بلغني انه عمل قبل التحرير كأجير وعاش في فقر مدقع، لكنه منح ارضا بعد التحرير واصبح ميسور الحال. وعندما نشبت الحرب، ارسل ابناءه إلى الجبهة قائلا لهم بأن عليهم ان يقاتلوا العدو حتى النهاية دفاعا عن وطنهم. وبعد الحرب، عاد ابناؤه للدراسة في المدارس، وقد تخرج احدهم بالفعل من الجامعة، وهو يعمل الآن في جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية. وقد كتب ابنه، ويعتقد انه الاستاذ في جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية، إليه يطلب منه المجئ والعيش معه في بيونغ يانغ لكونه اصبح كبير السن على العمل. وهكذا، حضر الجد اوم إلى بيونغ يانغ للعيش في شقة ابنه. وفتح احدى نوافذ شقة المبنى المتعدد الطوابق واخذ يجول ببصره في الشوارع حيث تعمل

الرافعات هنا وهناك، وترتفع العمارات الجديدة باطراد، وحيث الناس كلهم، وليس الشباب فقط، كانوا يعملون بحماس عظيم. واذ شاهد ذلك كله، شعر انه من المخجل حقا ان يتكل، وهو العضو في حزب العمل، على ولده بهذه السرعة وليس لديه ما يعمله سوى تناول وجبات الطعام التي تعدها كنته بينما الجميع خارجا يعملون في البناء الاشتراكي. لذا، قرر ان يعمل من جديد وذهب إلى التعاونية في قرية زايكيونغ. وعمل عضوا في هذه التعاونية بهمة ونشاط اشد من الآخرين وقدم العديد من المقترحات الطيبة ايضا. ذات مرة زرت قرية زايكيونغ وحضرت اجتماعا هناك. وعندما سألت المشاركين في الاجتماع عما اذا كانوا يستطيعون انجاز مهمة انتاج مليون طن اضافي من الحبوب هذا العام، نهض رجل عجوز من احد المقاعد الخلفية واجاب بصوت ملؤه الثقة بأنهم قادرون بالتأكيد على انجاز المهمة وان عليهم ان يقوموا بذلك من كل بد. وقد علمت بأن ذلك العجوز لم يكن سوى الجد اوم.

ويمكن ان نذكر الرفيقة مون جونغ سوك في قرية تشونغسان كنموذج آخر. فقد استشهد زوجها في المعركة ابان حرب التحرير الوطنية. وكان لديها طفل ولم يكن من السهل عليها ان تعيش معه بدون زوجها. لذلك، طلب إليها شقيقاها - وكان احدهما يعمل في وزارة الداخلية والآخر كبير مهندسين في احد المصانع - ان تأتي لتعيش معهما. لكن الرفيقة مون جونغ سوك لم تذهب. فقد اعتبرت انها، بوصفها عضوة في حزب العمل، يجب الا تسمح ابدا لنفسها بأن تأكل اذا لم تعمل. وعقدت العزم على ان تكسب رزقها بنفسها لترسل طفلها إلى المدرسة وتعمل بجد اكثر من اجل بلادها. وحين حضرت اجتماعا لمنظمة الحزب في قرية تشونغسان، القت الرفيقة مون جونغ سوك خطابا ممتازا للغاية. قالت انه لا تزال هناك في قريتها بعض النسوة الطفيليات اللواتي يفضلن حياة التبطل، واعطت زوجة ناظر المدرسة مثلا. صحيح ان انتقادها كان حادا، حيث انها شبهت زوجة ناظر المدرسة بدودة البطن، لكن ذلك كان ضروريا. ان زوجة ناظر المدرسة، موضع الانتقاد، كانت امرأة لا بأس بها ايضا. فهي لم تدع الانتقاد يخزيها، بل انها تخلت عن الحياة الطفيلية وبدأت تعمل منذ اليوم التالي. وقد اثبت النقد فعاليته. انني اقدر تقديرا عاليا الرفيقة مون جونغ سوك لارادتها الصلبة في حل كل المشاكل

بنفسها من غير مساعدة الآخرين ولما تتميز به من ثبات وعناد في معالجة كل الاشياء.

اننا نعرف العديد من الامهات النموذجيات الأخريات. ان الامهات الشيوعيات لسن بالنساء غير العاديات. فأي فرد يمكن ان يكون اما شيوعية او ابا شيوعيا اذا ما تخلى عن الانانية وعمل حسب توجيهات الحزب. يجب على امهاتنا جميعا ان يصبحن امهات شيوعيات ويقمن بتربية وتنشئة ابنائهن وبناتهن ليصبحوا بناة للشيوعية.

والآن اود ان اتحدث عن مسألة العناية بالاطفال. ربما لم نتمكن من العناية عناية كافية بأطفالنا في الماضي بسبب انعدام الظروف المناسبة. ولكن لا يمكن ان تكون هناك اية حجة البتة لعدم العناية اللائقة بالاطفال اليوم.

ان الظروف في الوقت الحاضر اصبحت ملائمة للابقاء على الاطفال نظفاء ومرتبين. فلو كان الامر قبل عامين او ثلاثة اعوام، لكان بامكانكن ان تقلن بانكن عاجزات عن العناية الجيدة بأطفالكن بسبب الافتقار إلى المال. اما الآن، فلا يمكنكن ان تقلن ذلك. واعتقد ان السبب الرئيسي يكمن في حقيقة ان الامهات لا زلن اسيرات العادات القديمة وانهن غير مدركات تمام الادراك لواجبهن في العناية بأطفالهن بشكل لائق.

لقد قمت بزيارة تشانغسونغ. وببناء محطة سوبونغ الكهرمائية، غمرت المياه كل الاراضي الخصبة في قضاء تشانغسونغ ما عدا قطع الارض الواقعة عند سفوح الجبال. لذا، كانت معيشة سكانها صعبة جدا. وقد قدمت الدولة مبالغ كبيرة من المال واتخذت شتى الاجراءات من اجل تحسين الظروف المعيشية للسكان القاطنين هناك. وقد ارتفع الآن مستوى معيشة الشعب في قضاء تشانغسونغ إلى حد بعيد. فهناك مزرعة لتربية المواشي نقوم بزيارتها باستمرار. وقد انشئت في البداية كتعاونية، لكن الدولة اعادت تنظيمها كمزرعة الدولة لتربية المواشي بغية مساعدتها حيث ان دعائمها الاقتصادية كانت واهنة للغاية. ويكسب كل مشتغل في مزرعة المواشي هذه دخلا يتراوح بين ٤٠ و٥٠ وونا شهريا. وبذلك يبلغ دخل اسرة فيها اثنان او ثلاثة من الايدي العاملة نحو ١٠٠ إلى ١٥٠ وونا شهريا. وهذا ليس بالدخل الزهيد. ولكن بالرغم من هذا الدخل المرتفع، لا تزال العناية بالاطفال غير لائقة في بعض الاسر.

لقد زرت احد البيوت هناك. كان البيت مرتبا. والقيت نظرة على الغرفة فوجدت

الارضية مفروشة والجدران مغطاة بورق الجدران بعناية وعدة اطقم من ملابس الاطفال معلقة على الشماعات. كان لتلك الاسرة اربعة اطفال وكانوا جميعا يرتدون ملابس نظيفة. كذلك زرعت الازهار امام البيت وقد بدا كل شيء حوله في حالة متقنة. ولما كان الوقت وقت الغداء، فقد كانت ربة البيت تحضر اطباق القرع الشهي في المطبخ النظيف. وتصفحت دفاتر الاطفال فوجدتها مكتوبة بحروف واضحة وقد رتبت مختلف القصاصات من الجرائد بعناية لاستعمالها كمراجع. وقد علمت بأن الزوجة ليس لها عمل وان زوجها وحده يعمل، ومدخوله الشهري يبلغ حوالي ٤٦ واونا. ورغم هذا الدخل القليل نسبيا والاطفال الكثيرين، فانهم يدبرون امورهم العائلية بشكل بارع.

وقمت بزيارة بيت آخر كان يمثل نقيضه تماما. فقد كان غير مرتب ومنظر الاطفال مرعب. كانت الغرفة مغطاة كلها بالغبار ولم تكن ارضيتها مفروشة وجدرانها مغطاة بورق الجدران. كما كانت الفوضى تعم المطبخ والاطفال دون ملابس. وفي هذه الاسرة ايضا كانت الزوجة لا تعمل والزوج وحده يعمل. الا ان دخلهم كان ضعف دخل الاسرة الاولى. وقد انبت الزوج قليلا على ترك البيت تماما دون ترتيب وعدم العناية بالاطفال. لكنه برر نفسه قائلا ان حياته الحاضرة افضل بكثير من ذي قبل. فسألته ما اذا كان عضوا في الحزب، اجاب بأنه رئيس خلية حزبية. قد يكون قد اعتبر حياته الحاضرة لا بأس بها نظرا لما كان يعانيه من فقر مدقع في السابق، لكنه من المؤسف جدا ان رجلا يشغل منصب رئيس خلية حزبية هو على هذه الدرجة من الاهمال فى ادارة شؤونه العائلية. انه يكسب دخلا اكثر واطفاله اقل من الآخرين، ومع ذلك فهو مهمل تماما في العناية ببيته واطفاله لانه لم يتخلص بعد من العادة السيئة، عادة الحياة المفككة الماضية.

وعرجت على المخزن لأرى ما اذا كانت هناك اقمشة، فوجدت كمية وافرة من الاقمشة ولم تكن اسعارها غالية. ان اسعار البيع موحدة في بلادنا، سواء أ كان ذلك في القرية عند سفح جبل بايكدو او في مدينة بيونغ يانغ. وحوالي المترين من القماش تكفي لصنع طقم من ملابس الاطفال كما يقولون. وحتى لو بلغت كلفة المترين ٦ واونات، فإن الثمن ليس غاليا جدا. انهم غير مضطرين إلى شراء حطب الوقود او دفع ثمن الماء

الجاري بالانابيب في قرية ريفية، لذا فانني لا استطيع ان افهم في اي مجال يصرف ال ٩٠ واونا كلها التي يكسبها، ولماذا يعجز عن تزويد اطفاله بالملبس اللائق. على كل حال، هذه ليست مسألة دخل وانما مسألة وجهة نظر الانسان في الحياة. لذلك، فقد قدمت تقريرا بهذه الحقيقة إلى اللجنة المركزية للحزب واكدت على ضرورة ترتيب الحياة المنزلية ترتيبا اكثر تحضرا والعناية بالاطفال عناية فائقة.

ان لدينا القدرة في الظروف الراهنة على الاعتناء كما يجب بأطفالنا اذا ما اردنا ذلك. وكما اصابت رئيسة منظمة اتحاد النساء في قرية سينمي في خطابها قبل هنيهة، ان المشكلة تعود في نهاية المطاف إلى ان نساءنا غير متنورات بعد. واذا ما اولت النساء قليلا من الاهتمام بالحياة المرتبة والنظيفة، فإن كل شيء سوف يحل. لكن الامهات لا يقمن بما يستطعن تماما القيام به ضمن امكانياتهن، ولا يعتبرن ذلك خطأ كبيرا. وفي بعض البيوت لا تعتني النساء بالمرة حتى بتمشيط رؤوس اطفالهن، ولا يشعرن بالحاجة إلى تزويدهم بالقبعات وحقائب الظهر المدرسية، مع ان تزويد الاطفال بالقبعات وحقائب الظهر المدرسية لا يكلف كثيرا. ان المشكلة هي فقدان الاخلاص. وليس الا عندما يربى الاطفال على ان يكونوا مرتبين في منازلهم، سوف يحافظون على كل شيء نظيفا تماما في مدارسهم وينشأون اناسا من نمط جديد سيعيشون بطريقة متمدنة في المستقبل. يجب ان تدرك الامهات جيدا مدى الأهمية التي تنطوي عليها المحافظة على المنزل والاطفال نظفاء ومرتبين في تربية الاطفال.

ان اجهزة الدولة يجب ان تلام هي ايضا بالطبع. وقد تحدثت مع المسؤولين المختصين، ولا يسعني الا ان اعترف بأن الاطفال لا يعنى بهم العناية الفائقة. فليس هناك ما يكفي من الملابس والاحذية والجوارب وفرش الاسنان واللوازم المدرسية واللعب والاعمال الادبية للاطفال.

لا يوجد في الوقت الحاضر الكثير من روايات وقصص الاطفال الممتعة، كما ان عدد الافلام الخاصة بالصغار قليلة من حيث العدد، وليس لدينا مسرح للاطفال يستحق الذكر. وقد تم بالفعل انتقاد العاملين في اجهزة الدولة على نواقصهم، ويجري حاليا تصحيح تلك النواقص.

مع ذلك، فإن الشيء المهم هو جهود الامهات المخلصة للمحافظة على اطفالهن مرتبين. لم نستطع حتى مشاهدة فرش الاسنان في طفولتنا، بيد اننا كنا ننظف اسناننا يوميا بالملح. ان نقص الحاجيات المادية لا يمكن ان يكون سببا وجيها لترك الاطفال قذرين. واذا ما تحلت الامهات فقط بحس عال من المسؤولية ازاء تنشئة اطفالهن على الوجه اللائق، فإنهن قادرات تماما على ايجاد الحلول لأية مشكلة.

فمن اجل من نعمل بكل هذا الجد وهذا الاجتهاد لبناء المجتمع الجديد الآن؟ غنى عن القول انه من اجلنا نحن، ولكن وهو الاغلب من اجل اجيالنا القادمة. يمكن ان نقطف ونأكل الثمر من اشجار التفاح التي غرسناها الآن، لكن من الاصوب القول انها بالاحرى من اجل اجيالنا القادمة اكثر منها لاجلنا نحن. اذ انشاء متنزهات رائعة على طول نهر دايدونغ يكلفنا الآن الجهد الكثير. ذلك لاننا لم نرث الا القليل ايضا. ورغم بعض المشاق، فإن علينا نحن الجيل الحالي ان نعمل اكثر لكي نستطيع ان نورث اشياء جيدة للاجيال المقبلة.

ان نسبة الوفيات بين الاطفال قد انخفضت إلى حد بعيد في هذه السنوات. واعتقد بأن ذلك يمكن ان يعزي إلى التحسن الشامل لظروف الشعب المعيشية، وإلى النمو السريع في الاجهزة الطبية ومرافق الصحة العامة، وإلى الوعي المتعاظم لدى الامهات وإلى جهود منظمات اتحاد النساء.

ان جهود الامهات تشكل عاملا حاسما في تحسين صحة الاطفال. ينبغي على الامهات ان يحافظن على نظافة اطفالهن ويعملن على تربيتهم بطريقة صحية. يجب ان تكون لدى الامهات معرفة بعلم الصحة وبكيفية الوقاية من الامراض وعلاجها. ولذلك، يجب ان يغذين اطفالهن كما ينبغي ويلبسنهم اللباس المناسب لكل فصل من الفصول ويتخذن باستمرار الاجراءات الوقائية ضد الامراض. اننا نقوم اليوم بنشر المعارف الصحية عن طريق الصحف والمجلات والاذاعة، الخ، كما نقدم المعرفة الضرورية في مدارس الامهات. واذا ما درسن بجدية في كل اوقات فراغهن، فإنهن سوف يصبحن امهات ممتازات، يعرفن كيف يدبرن شؤون بيوتهن وكيف يعتنين بأطفالهن بطريقة متمدنة وصحية. علينا، من الآن فصاعدا، ان نخوض حملة واسعة النطاق للعناية الجيدة

بالاطفال، والمحافظة على البيوت نظيفة مرتبة ووقاية الاطفال من الامراض.

واخيرا اود ان اتحدث بايجاز عن عمل اتحاد النساء.

بالنظر للدور الكبير جدا الذي تضطلع به النساء في البناء الاشتراكي، ولا سيما في التربية الشيوعية للاطفال، فإننا نرى من الضروري زيادة تعزيز عمل اتحاد النساء.

لقد حقق اتحاد النساء تقدما اكبر من ذي قبل في عمله. فقد تم الآن، بخلاف ما كانت عليه الحال في الماضي، تعيين عدد كبير من الكوادر القديرات للعمل في منظمات اتحاد النساء. كان ثمة في الماضي عدد غير قليل من النساء اللواتي يتجولن بالحقائب اليدوية المزخرفة ويبرزن مفاتنهن. وقد بقين منعزلات عن الجماهير كما عرقلن إلى حد كبير تقدم عمل اتحاد النساء. وقد تم نقل هؤلاء النسوة من مراكزهن وعززت صفوف كوادر اتحاد النساء بعناصر من النواة الحزبية ذات المواقف الطبقية الراسخة. وهذا كما اعتقد كان اجراء صائبا جدا.

كان بعض الناس يعتقدون بأن المثقفات اللواتي تخرجن من الكليات او المدارس المتخصصة في الماضي هن المؤهلات فقط لأن يكن عاملات في اتحاد النساء. انهم كانوا على خطأ كبير. ان النساء العاملات في المصانع والقرى الريفية هن اللواتي يجب ان تعمل معهن منظمات اتحاد النساء. فكيف يمكن ممارسة عمل اتحاد النساء من قبل من يسمونهن بالمتنورات اذا كن جاهلات تماما بحياة المصنع والحياة الريفية ولا يعرفن سوى استعمال مستحضرات التجميل وتجعيد الشعر؟ الحق انه لمن غير الضروري جدا ان تملك النساء شعرا معقصا ويلبسن ملابس انيقة، وليست هذه الاشياء مما يصعب تعلمه. اذ انه حتى النساء الريفيات بامكانهن تعلم هذه الامور بسهولة اذا جهدن قليلا. ولكن ليست بالمهمة السهلة على الاطلاق تدريب اولئك النسوة اللواتي يحببن اللهو بلا عمل حاملات الحقائب اليدوية المزخرفة كعاملات في اتحاد النساء لكي يتنفسن مع النساء العاملات الهواء نفسه ويناضلن بحزم في سبيل تنفيذ سياسات الحزب بين النساء. لذلك، فمن المستحسن تعيين الكوادر من اولئك الرفيقات المخلصات اللواتي انعجم عودهن في مجرى النشاط العملي في المصانع والريف. اما بخصوص الرفيقات اللواتي خطبن امس فهن نساء عشن حياة قاسية في الماضي يعملن كأجيرات في بيوت

الآخرين. ومن الطبيعي ان تصبح امثال اولئك النسوة عناصر النواة. ان حزبنا قوي، وكذلك الحال بلادنا، بالضبط لأن امثال هؤلاء يشكلون النواة في كافة المجالات. علينا، في المستقبل ايضا، ان نعمل باستمرار على تعزيز صفوف كوادر اتحاد النساء، ملتزمين بثبات بالمبدأ الحزبي في اختيار وتعيين الكوادر.

انني، طبعا، لست ضد تعيين المثقفين ككوادر. ينبغي ان نستخدم المثقفين المتمرسين ككوادر، وعلى كل فرد ان يصبح في المستقبل مثقفا. ان المثقفين ليسوا اناسا غير عاديين. والمثقفون ليسوا دائما اولئك الذين يحملون شهادات جامعية. ان الرفيقات اللواتي القين خطبا هنا أمس واليوم يمكن ان نسميهن جميعا مثقفات. ان المثقف الحقيقي ليس هو الذي يحمل شهادة جامعية، بل الذي يملك المعارف الضرورية للحياة. ان المثقفين الذين درسوا في الماضي في الكليات معتمري القبعات المربعة ربما يمكنهم ان يعرفوا الكتب التي قرأوها في تلك الايام، ولكنهم يجهلون تماما ما نحتاجه اليوم. ولكن المثقفين الذين تعلموا عن طريق النشاط العملي يملكون معرفة دقيقة وغنية بكافة المواضيع.

من البديهي ان على اولئك الذين لم يحصلوا على تعليم نظامي ان يدرسوا اكثر، فبوسعهم ان يعتمدوا طريقة الدراسة الجامعية بالمراسلة او يدرسوا على انفسهم. وهذه الطريقة، يتعين على جميع كوادر اتحاد النساء ان يصبحن مثقفات جديدات. وعلينا في المستقبل ايضا ان نبني صفوفا متينة لكوادر اتحاد النساء من اولئك النساء اللواتي ترعرعن بين العمال والفلاحين واللواتي يستطعن التوغل عميقا بين صفوفهم، لكي يعملن بصورة فعالة ويناضلن بعناد من اجل تنفيذ سياسات الحزب. وينبغي علينا ان نعمل باطراد لكي نرفع مستواهن.

والمهمة الاخرى ذات الشأن التي تواجه اتحاد النساء هي جعل كل النساء امهات شيوعيات ومربيات شيوعيات قديرات للجيل الجديد وحثهن على المشاركة بنشاط في البناء الاشتراكي. ان تصبح المرأة أما شيوعية وان تصبح بانية للاشتراكية امران متلازمان. ان المتبطلات لا يمكن ان يصبحن امهات شيوعيات. فلكي تصبح المرأة أما شيوعية، يجب عليها، اولا وقبل كل شيء، ان تشارك بحماس في البناء الاشتراكي. وعن طريق المشاركة الفعالة فى البناء الاشتراكي فقط تستطيع المرأة ان تساير الواقع

المتطور باستمرار وتكتسب الافكار الشيوعية بسرعة. يوجد في بلادنا اليوم اكثر من الف خريجة جامعية ممن لا يقمن بأي عمل، بل يقضين اوقاتهن متبطلات في البيت. ان الخريجات الجامعيات ملزمات قانونيا في الواقع بالعمل مدة تزيد عن الخمس سنوات. ان الدولة لم تقدم لهن التعليم الجامعي من اجل الاهتمام بأمر الاطفال وطهي الطعام في البيت. وبما ان الخريجات الجامعيات لا يلتحقن بعمل، فقد اصبحت مؤسسات تأهيل الكوادر تتردد في قبول الطالبات. من البديهي ان المرأة يجب ان تتعلم، ويجب أن تكون بين النساء كثيرات من حملة شهادات الماجستير في العلوم ودرجة الدكتوراه. الا انه لم تحصل امرأة بعد على درجة الدكتوراه. وهذا امر يدعو إلى الاسف. ينبغي تأهيل اعداد اكبر من الكوادر النسائية القديرات في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

هناك الكثير من نسائنا يعتقدن بأن انجاب الاطفال والعناية بالبيت اكثر فائدة من الخروج إلى المجتمع للقيام بأعمال هامة. وهن يقمن دائما بمضايقة اللواتي يتزوجن متأخرات، وينشرن الاشاعات عن اللواتي يتأخر زواجهن بسبب الدراسة. يتعين على اتحاد النساء ان يقوم بنضال فكري حازم ضد هذه الجوانب السلبية.

هذا لا يعني اننا نعارض زواج المرأة وانجاب الاطفال. ان ذلك امر طبيعي وحسن بالنسبة للنساء. لكن الشيء الباطل هو تلك الفكرة الخاطئة لدى النساء في ان الهدف من تعلمهن وكل شيء آخر يقمن به هو الزواج وانجاب الاطفال. باستطاعة النساء، بل ويجب عليهن، ان يصبحن حاملات لشهادة الماجستير في العلوم او ينلن درجة الدكتوراه، وذلك بمواصلة دراستهن حتى بعد ان يتزوجن وينجبن اطفالا.

يجب توفير الظروف المختلفة لمساعدة النساء على احراز تقدم مطرد في المجتمع بعد الزواج. ينبغي بناء العديد من دور الحضانة ورياض الاطفال والمغاسل وغيرها لمساعدة النساء على المشاركة في النشاطات الاجتماعية. ان الدولة تولي عناية خاصة ببناء مثل هذه المرافق. غير ان هذه المرافق التي يجري بناؤها حاليا على نفقة الدولة قد لا تكون كافية لتلبية متطلبات النساء تماما بسبب استمرار العمل البنائي الواسع في كافة المجالات في الوقت الحاضر. طبعا ان الدولة سوف تضطلع في المستقبل بكامل المسؤولية فيما يتعلق ببناء كل المرافق اللازمة لنشاطات النساء

الاجتماعية، لكن هذا الامر قد يصعب عليها قليلا لمدة من الزمن. ومع ذلك، فإن باستطاعة النساء حل الكثير من المشاكل بأنفسهن عن طريق تضافر جهودهن اذا ما اتخذ اتحاد النساء الترتيبات المناسبة.

ان التجربة المكتسبة في حارة سوسونغ في مدينة بيونغ يانغ يمكن ان تكون مثالا رائعا في اعتقادي. ومن الجيد ان ينظم اتحاد النساء حملة نسائية منسقة لبناء دور حضانة ومغاسل ومطاعم عامة، الخ. وبهذه الطريقة يجب توفير الظروف الكافية للنساء ليشاركن في النشاطات الاجتماعية، واعلاء دور النساء في البناء الاشتراكي اكثر فأكثر.

ان المسائل الهامة في نشاط اتحاد النساء في الماضي كانت محو الامية والقضاء على الافكار الاقطاعية التي قهرت النساء. لكن هذا العمل لم يعد، على ما يبدو، ذا أهمية كبيرة في مجتمعنا اليوم. ينبغي على اتحاد النساء اليوم ان يستنهض النساء ليشاركن مشاركة فعالة في البناء الاشتراكي وان يركز جهوده على توفير الظروف التي تسمح للنساء بالعمل على نحو فعال.

وكما اشير في التقرير المقدم إلى المؤتمر الرابع للحزب، فإن عمل اتحاد النساء يشكل جزءا هاما من عملنا الحزبي. فعلى منظمات الحزب على اختلاف مستوياتها بما في ذلك اللجان الحزبية في المدن والاقضية والقرى، ان تسدي التوجيه والمساعدة النشيطين لتعزيز عمل منظمات اتحاد النساء.

ان المؤتمر الحالي للامهات سيكون فرصة جيدة من اجل زيادة تعزيز وتطوير عمل اتحاد النساء. وآمل ان يسجل هذا المؤتمر نقطة تحول جديدة في تربية الاطفال من جانب الامهات وفي عمل اتحاد النساء.

فى سبيل التنمية السريعة لصناعة الفحم

خطاب ختامي القي في اجتماع التحادث مع عناصر
النواة الحزبية في منجم آنزو للفحم
٢٣ كانون الاول ١٩٦١

ان الفحم، كما نقول دائما، هو خبز الصناعة. فمن غير الفحم، لا يمكن ادارة مصانع الحديد والصلب، وكافة المصانع الاخرى، والقطارات، السفن، الخ، ولا يمكن تطوير الصناعة الكيميائية. والفحم يفيد اما كمصدر للطاقة او كمادة هامة من المواد الخام لكافة الصناعات.

يلعب الفحم دورا حاسما في انتاج الطاقة في تلك البلدان التي تعتمد بكثرة على توليد الطاقة الحرارية، مع ان الحالة تختلف نوعا ما في بلادنا حيث تشكل الطاقة الكهرمائية نسبة عالية. ان العديد من محطات الطاقة الحرارية سوف تبنى ايضا في بلادنا مستقبلا، وعندئذ، فإن الطلب على الفحم سيزداد بصورة اكثر في تطور صناعتنا.

والفحم لا يعد مصدرا رئيسيا من مصادر الطاقة للصناعة فحسب، وانما هو ايضا مادة خام ثمينة للصناعة الكيميائية الحديثة. ان فحم الانتراسيت، عندما يعالج كما يجب، فإنه يزودنا بالاقمشة والاحذية ومختلف الضروريات اليومية القيمة الاخرى. ان الفحم يمكن ان يسمى، حقا، بالذهب الاسود.

ان صناعة الفحم، شأنها شأن انتاج الطاقة الكهربائية، يجب ان يتقدم تطويرها على جميع الصناعات الاخرى. والا، فإن المصانع والمؤسسات التابعة للصناعات

الاخرى تلك سوف تكون عديمة النفع حتى ولو بنيت بأعداد كبيرة. يتضح ذلك جليا من تجربة العام الجاري وحدها. فلأن الفحم لم يجر تزويده في الوقت المناسب، تعرض عدد غير قليل من المصانع إلى صعوبات خطيرة في الانتاج خلال الربع الاول من هذا العام وفشل في انجاز الواجبات المحددة له والتى كانت ضمن نطاق قدرته. يمكن القول، في الواقع، ان التنفيذ الناجح للواجبات المسندة إلى سائر فروع الصناعة ام لا انما يتوقف على ما اذا كان يتم انتاج الفحم على نحو كاف ام لا. فانتاج الفحم يتصف حقا بأهمية كبيرة على صعيد تطوير صناعة البلاد ورفع مستوى معيشة الشعب.

يتعين على اعضاء الحزب والعمال والتقنيين والموظفين في صناعة الفحم ان يدركوا بجلاء، قبل كل شيء، اي واجب عظيم الشأن يضطلعون به في تنمية اقتصادنا الوطني.

ان استخراج الفحم بحفر الانفاق تحت سطح الارض عمل شاق. وبرغم ذلك، كان عمال مناجم الفحم الذين يزاولون هذا العمل الشاق يعاملون في عهود ما قبل التحرير معاملة اسوأ من العمال الآخرين؛ كانوا يعاملون معاملة من يمارس احقر الاعمال. اما وقد اصبح الشغيلة اليوم سادة البلاد، فإن العمال الذين يزاولون اكثر الاعمال مشقة يحظون بمزيد من الاحترام.

في الماضي، عندما احتل الامبرياليون اليابانيون بلادنا، كان اكثر الاعمال الثورية صعوبة اما الكفاح ضد اليابانيين الاشرار مباشرة والسلاح في اليد، او القيام بالنضالات السرية. اما في الظروف الحالية التي تتميز بكون الاشتراكية قيد البناء، فإنه بقدر ما يزداد عمل البناء الاقتصادي صعوبة يكون اجدر بالفخر وادعى للشرف بالنسبة للمرء الذي يصنع الثورة.

ان العمال في صناعة الفحم يضطلعون بمهمة ثورية هامة وصعبة في مضمار البناء الاشتراكي. وهذا شرف كبير لكم. عليكم ان تقدروا عميق التقدير أهمية عملكم في صناعة الفحم بالنسبة للحزب والثورة، ويجب ان تتحلوا بدرجة عالية من الاعتزاز بالنفس فضلا عن الشعور بالمسؤولية. هذا هو الشيء الاهم.

اننا لسنا عمالا اجراء نعمل من اجل بضعة دريهمات، وانما نحن ثوريون نناضل

في سبيل تحقيق المثل الاعلى العظيم للشيوعية. يجب ان نكافح دائما بتفان يحدونا شعور بالفخر في عملنا.

ذلك انه لا يمكنكم ان تكونوا مبدعين ونشيطين في عملكم وتحققوا مآثر باهرة في البناء الاشتراكي، الا عندما تدركون تمام الادراك ان المهمة الثورية الملقاة على عاتقكم عمل عظيم الشأن للغاية من اجل ازدهار الوطن وتطوره وسعادة الشعب.

ان العاملين في صناعة الفحم يتحملون مسؤوليات جساما في النضال من اجل انجاز الخطة السبعية بنجاح.

يتعين علينا ان نصل بالانتاج السنوي من الفحم إلى ٢٥ مليون طن في نهاية الخطة السبعية، ونبلغ قمة ١٥ مليون طن في السنة القادمة.

لماذا يجب علينا الاستيلاء على قمة ١٥ مليون طن من الفحم في العام القادم؟ ان كل مصنع كبير الحجم إلى حد ما لديه الآن مراجله، وكل فرع من فروع الاقتصاد الوطني يستعمل الفحم. ان السكان يستخدمون الفحم وقودا ليس في المدن فحسب، بل وفي الارياف ايضا باستثناء بعض المناطق الجبلية. ويزداد الطلب على الفحم ازديادا كبيرا مع التوسع الصناعي، ولا سيما مع التطور السريع للصناعة الكيميائية. لكننا الآن لسنا في وضع نستطيع معه تزويد ما يكفي من الفحم للاستعمال الصناعي وللاستعمال المنزلي كليهما.

ان المفتاح الهام لحل مختلف المشاكل العويصة الناشئة في سياق تنمية اقتصادنا الوطني انما يكمن في الاستيلاء على قمة ١٥ مليون طن من الفحم في العام القادم، وذلك عن طريق التنمية السريعة لصناعة الفحم.

تنتمي بلادنا إلى تلك البلدان التي تزخر بمكامن الفحم الضخمة في العالم. ويمكن القول، في الواقع، اننا نحمل هموم الفحم، بينما نحن نربض فوقه. وحسب العاملين في صناعة الفحم ان ينظموا عملهم جيدا حتى نستطيع استخراج الكمية التي نريدها من الفحم.

وتقع على عاتق منجم آنزو للفحم المهمة الجسيمة المتمثلة في الاستيلاء على قمة مليون طن في العام القادم. ان هذه المهمة يجب ان تنجزوها من كل بد.

١ـ حول ادارة مناجم الفحم

من المهم تحسين نظام العمل وطريقة العمل في مناجم الفحم لكي تنجز واجبات الانتاج المحددة لها بنجاح.

لقد اولينا منذ مدة طويلة تحسين نظام العمل وطريقة العمل في اجهزة الحزب والدولة اهتماما خاصا. فقد تم اعلاء شأن الوظائف القيادية لاجهزة الحزب والدولة والهيئات الاقتصادية إلى حد بعيد، وحدث تغيير كبير في طريقة واسلوب عمل العاملين، وخاصة عن طريق النضال من اجل وضع روح وطريقة تشونغسانري موضع التطبيق. بيد ان عملنا لا يزال عاجزا عن مسايرة التقدم السريع للاقتصاد.

استطعت ان ارى الشيء نفسه في منجم آنزو للفحم هذه المرة. صحيح انكم تسعون جميعا جاهدين للعمل جيدا، متمسكين بثبات بسياسات الحزب، وحققتم نجاحا ليس بالقليل في تحسين نظام العمل وطريقة العمل ايضا، غير انه ما زالت ثمة عيوب في عملكم. انها في الاغلب نواقص تشوب العمل التوجيهي والعمل التنظيمي، اي انها عيوب في الادارة. وهذه العيوب ليست موجودة عندكم فقط، بل وفي مصنع دايآن للآلات الكهربائية والمصانع الاخرى ايضا. وبالامكان اعتبار الادارة الناقصة ظاهرة عامة في ميدان الصناعة في بلادنا اليوم.

ان النواقص في التوجيه لا تظهر بسبب فقدان الحماس لتنفيذ سياسة الحزب من جانب عاملينا. فالعاملون متحمسون حماسا شديدا لتنفيذها. وهم لا يميلون إلى تشويه سياسة الحزب، بل انهم جميعا يحاولون جديا القيام بعملهم على احسن وجه. والسبب الرئيسي للعيوب التي تشوب التوجيه يكمن في حقيقة ان العاملين، على الرغم من حماسهم للعمل كما يجب، يفتقرون إلى الاعداد الثوري، وانهم غير بارعين وغير مؤهلين في عملهم.

أ ـ حول اعادة تنظيم نظام العمل ورفع مستوى التوجيه لدى العاملين

تتجلى النواقص التي تشوب توجيهكم، اولا وقبل كل شيء في ان نظام العمل لم تتم اعادة تنظيمه بما يتفق والظروف المستجدة، وان مستوى التوجيه لا يتسق مع الواقع المتطور.

لقد اتسعت الآن كثيرا ابعاد الانتاج الصناعي، وهذا ما ادى بالتالي إلى زيادة كبيرة في التجهيزات بالاضافة إلى عدد اكبر من المشتغلين. وفي مثل هذه الظروف المتغيرة، يتوجب بطبيعة الحال ان يتغير نظام العمل وطريقة التوجيه ايضا. غير ان بعض الرفاق لا يحاولون اعادة تنظيم نظام العمل بصورة جذرية وانما يظنون ان مجرد زيادة عدد الموظفين ضمن البنية القديمة يمكن ان تجعل كل شيء يجري على ما يرام. هذا خطأ. القضية ليست قضية نقص في عدد الموظفين الاداريين، بل بالاحرى هي العيوب التي تشوب نظام العمل نفسه. وهذه لا يمكن حلها الا بتفكيك بنية نظام العمل القديم واقامة نظام عمل جديد.

ولا بد من اعادة تنظيم بنية الادارة نفسها بغية اعادة تشكيل نظام العمل. ولما كنت قد اشرت إلى هذا الموضوع من قبل في مصنع دايآن للآلات الكهربائية، فانني سأقصر كلامي هنا على بعض المسائل المتصلة بخصوصيات مناجم الفحم.

ان بنية الادارة لمنجم الفحم يجب ان يعاد تنظيمها ايضا بطريقة تكفل تعزيز هيئة الاركان فيه. بيد ان النفق في منجم الفحم لديه كل الصفات المميزة لمصنع مستقل. لذا، فإن الجهاز في نفق منجم الفحم يجب ان يكون اكبر من جهاز الورشة في مصنع دايآن للآلات الكهربائية.

ينبغي اعادة تنظيم نظام الامداد كذلك، بحيث تقوم الوحدة العليا بامداد الوحدة الدنيا بالمواد على نحو مباشر. ولكن بما ان منجم الفحم فيه عدد كبير من الانفاق التي يتعين عليه توجيهها، فسيكون من الصعب نوعا ما ايصال الامدادات رأسا إلى قاع الانفاق. لذلك، اعتقد انه من الافضل اقامة نظام يتولى منجم الفحم بمقتضاه توصيل

المواد إلى الانفاق ثم تقوم هذه الاخيرة بتلقيمها رأسا لفرق العمل.

لكن اعادة تنظيم نظام العمل وحدها ليست بكافية لحل كافة المشكلات. فبصرف النظر عن كيفية اعادة تنظيم نظام العمل، فإن ذلك سيكون عديم النفع اذا ما عجز مستوى التوجيه لدى العاملين عن مجاراته. ان اعادة تشكيل الجهاز التنظيمي ممكنة بين عشية وضحاها، ولكن الشيء الهام هو رفع مستوى التوجيه لدى العاملين.

لا جدال في ان التنظيم اللاعقلاني للبنية الادارية نفسها كان احد العيوب التي اعترت عملنا في السابق. لكن العيب الاكبر كان الاخفاق في اتخاذ الاجراءات المناسبة لرفع مستوى التوجيه لدى العاملين بما يتفق والظروف المستجدة. ان التوجيه في مناجم الفحم الحديثة اليوم، حيث يستخرج آلاف العمال الفحم بواسطة مئات الآلات والمعدات الاخرى، ليختلف اختلافا كبيرا عن التوجيه في مناجم الفحم المتخلفة والصغيرة في الماضي حيث كان بضع عشرات من العمال فقط يقطعون الفحم بالمعاول والازاميل وينقلونه خارجا بواسطة بعض عربات اليد. يجب ان يطرأ هنا تغير على مستوى وطريقة التوجيه انسجاما مع تزايد عدد العمال والمعدات العصرية والانتاج المتزايد.

غير ان مستوى التوجيه لدى عاملينا في الوقت الحاضر لا يختلف كثيرا عما كان عليه في الماضي حين كانت مناجم الفحم البالية تنتج الفحم بواسطة عدد قليل من المعاول وعربات اليد. ان قلة نسبية فقط من بينكم تعرف كيف تشغل ناقلا سلسليا كما يجب. وبالنسبة لتقنية قطع الفحم، فإن معرفتكم لا تزيد كثيرا عن الاساليب العتيقة التي كانت متبعة قبل عشر سنوات.

والعاملون، لجهلهم بالتقنيات الجديدة، يخشون حتى من الاقتراب من الآلات والمعدات. فكيف يمكنهم، والحالة هذه، اسداء توجيه واف للانتاج؟

لاسداء التوجيه، على المرء ان يمتاز بمقدرة معينة على التوجيه. وما لم يرفع العاملون مستواهم التوجيهي ومستواهم التقني، فإنهم لا يستطيعون قيادة اعداد كبيرة من العمال والتقنيين ولا ادارة الآلات والمعدات الجديدة. ومع ذلك، نجد الوزارات والمصالح الادارية والمصانع لا تتخذ حاليا الاجراءات الكفيلة برفع مستوى التوجيه لدى العاملين، بل تكتفي باملاء الاوامر الباتة عليهم. يجدر بها الا تفعل ذلك. فيما ان العاملين مسؤولون

عن عدد كبير من المعدات والعمال، ينبغي رفع مستواهم التوجيهي وفقا لذلك.

ان آمر السرية في الجيش يضطلع بمهام اكثر صعوبة وتعقيدا من آمر الفصيلة، وآمر الكتيبة يضطلع بمهام اكثر صعوبة وتعقيدا من آمر السرية، وآمر الفوج او الفرقة يضطلع بمهام اكثر صعوبة وتعقيدا من آمر الكتيبة. ومن الواضح انه كلما اصبح عمل الآمر اكثر تعقيدا وصعوبة، كلما وجب رفع مستواه التوجيهي بصورة اكثر.

هناك فرق في الطريقة والتقنية ما بين حرب العصابات السابقة والحرب الحديثة، وحتى في الحرب الحديثة، نجد ان الحرب النووية والحرب الكيميائية تختلفان عن بعضها بعضا. لذلك، يترتب على الجيش ان يزود الآمرين بكافة المعارف اللازمة عن الاسلحة النووية والكيميائية تحسبا مسبقا من ان العدو قد يلجأ إلى استخدامها. بذلك، وبذلك فقط سيكون في مقدورهم القيام بمهامهم على الوجه اللائق في الحرب الحديثة. والشيء نفسه ينطبق على الصناعة. فلا بد من رفع المستوى التقني والمستوى التوجيهي لدى العاملين القياديين باطراد وفي خط متواز مع تطور تقنيات الانتاج.

ان ادارة عدد صغير من العمال والتقنيات الحرفية امر بسيط نسبيا ومشابه لآمر حضيرة يضطلع بواجبه في الجيش.

وعليه، فإن وضع آلات حديثة وعدد كبير من العمال في عهدة شخص متعود على ادارة مؤسسة حرفية لهو اشبه بجعل آمر الحضيرة يقوم بدور آمر الكتيبة في معركة حديثة. فاذا ما اردنا ان نعهد إلى هذا الشخص بمئات البشر وبالآلات والمعدات الحديثة، فعلينا ان نعلمه كما ينبغي المقدرة على ادارة عدد كثير من الناس والتكنولوجيا الحديثة. بعبارة اخرى، علينا ان نعلمه كيف يسدي التوجيه إلى الجماهير المنتجة وكيف يعني بالآلات والمعدات الحديثة.

ماذا سيحدث اذا لم نعلم العاملين القياديين، بل تركناهم على ما هم عليه الآن؟ لن يكون في استطاعتنا ادارة صناعتنا المتقدمة بسرعة على الوجه الصحيح ولا مواصلة البناء الاشتراكي بنجاح. ان النواقل السلسلية هي اليوم موضع اهتمام، لكن آلات اكثر عصرية سوف تستخدم في المستقبل بأعداد اكبر. لذلك، يصبح رفع المستوى التوجيهي والمستوى التقني لدى العاملين مهمة بالغة الأهمية بالنسبة لنا.

ومن اجل رفع مستوى العاملين التوجيهي ومستواهم التقني، بوسعنا ان نجعلهم يدرسون في المدارس، او يتعلمون اثناء مزاولة العمل، وهناك طرق مختلفة اخرى لذلك.

ينبغي، اولا، اقامة نظام لتعليم الكوادر ابتداء من العام القادم، يجب تنظيم فرق للدراسة خاصة برؤساء المصالح الادارية والمدراء ورؤساء الانفاق على التوالي، بحيث يقام نظام للتعليم الدائم للكوادر. ومن المستحسن شمل المدراء وكبار المهندسين في فرق الدراسة لرؤساء المصالح الادارية، ورؤساء الانفاق في فرق الدراسة للمدراء، وآمري الكتائب والسرايا في فرق الدراسة لرؤساء الانفاق. يجب اعطاء الدروس على وجه التأكيد مرتين على الاقل في الشهر بالنسبة لفرق الدراسة لرؤساء الانفاق، واكثر من مرة واحدة كل شهر بالنسبة لفرق الدراسة للمدراء، واكثر من مرة واحدة كل شهرين بالنسبة لفرق الدراسة لرؤساء المصالح الادارية.

ان الدروس داخل غرف التدريس شيء حسن، لكن الدروس في مواقع العمل هي الاجدر بالتفضيل. يجب تحضير الدروس بدقة سلفا. وبغية اعطاء درس في موقع العمل، يفضل ان يختار رئيس المصلحة الادارية او مدير المنجم كتيبة او سرية، ويقوم باعدادها اعدادا جيدا مسبقا، ومن ثم يشرح بنفسه في موقع العمل كيف يعمل افرادها. عليه ان يتوسع بطريقة منسقة وحسية في كافة المسائل من البداية حتى النهاية: ما هو نظام ساعات الدوام، وبأى ترتيب تعمل فرق المناوبة، بماذا وكيف يجب البدء بعد الشروع بنوبة عمل، كيف يتم تصليح الآلات عندما تتعطل، وكيف ينبغي صيانة المعدات، الخ.

وبعد تعليم ما الذي يجب عمله في موقع العمل على هذا النحو، يتوجب اعطاء دروس حول كيفية توجيه الاقسام والانفاق، ثم كيفية توجيه كافة شؤون منجم الفحم.

والتوجيه في منجم الفحم لا يشتمل على توجيه الانتاج فقط، بل يغطي ايضا مختلف النشاطات الاخرى، مثل الشؤون العامة والادارة التقنية. ينبغي اعطاء الدروس بالتفصيل حول كافة المسائل، مثل كيفية اسداء التوجيه التقني، كيفية تنظيم ادارة المعدات، مهام نائب المدير للشؤون العامة ودوره، كيفية التخطيط لامداد المواد وضمانها وتنظيم نقلها.

فاذا ما القيت المحاضرات بانتظام على هذا النحو، فإن كل فرد سيفهم مهما كان

مستواه منخفضا. وحين يصبح جميع العاملين هكذا ملمين تماما الالمام بعملهم ومطلعين كاملا على الوضع برمته في منجم الفحم، فلسوف يؤدون بنجاح واجباتهم كعاملين قياديين.

وسيكون من المستحسن تنظيم محاضرات نظرية من حين إلى آخر، علاوة على المحاضرات العملية. فمن شأن ذلك ان يمكن العاملين القياديين من الحصول على فهم عميق بكل ما يتعلق بشؤون منجم الفحم، عمليا ونظريا على السواء. واذا ما اجريت الدروس على هذا النحو لبضع سنوات فقط، فسيرتفع المستوى النظري والعملى لدى العامين ارتفاعا ملحوظا، بل وسيتمكن الذين لا يحوزون دراسة جامعية من ادارة المعدات التقنية الحديثة والمؤسسات عن جدارة.

قد يكون من الصعب إلى حد ما البدء حالا باعطاء مثل هذه الدروس. لذلك ينبغي اتخاذ الاستعدادات الكاملة من الآن حتى يمكن الشروع بالبرنامج فورا حال الانتهاء من اعادة التنظيم واعام تعيين الكوادر في المنجم في العام القادم. ينبغى ان يكون رئيس المصلحة الادارية اول من يحضر خطة للدروس ويعطى دروسا ايضاحية. عندئذ، سيكون في مقدور مرؤوسيه التعلم منها واعطاء دروس فعالة بدورهم.

وكما هي الحال في الجيش، ينبغي عند صياغة المنهاج التعليمى ان يشترط وجوب تدريس اكثر المواضيع اولية في البداية. ففي الجيش يبدأ تعليم القادة الدروس المتعلقة بحركات الجنود الافراديين، ثم ينتقلون إلى تدريب الحضيرة، وعندما يفرغون من تدريب الحضيرة ينتقلون تدريجيا إلى تدريب الفصيلة، فالسرية، فالكتيبة فالفوج.

وفي مناجم الفحم ايضا، يجب ان تبدأ الدروس المعطاة للعاملين القياديين بالتدرب على حركات عمال المناجم. يتوجب على جميع العاملين القياديين في مناجم الفحم ان يعرفوا جيدا كيف يمسكون ويستعملون الثقابة الآلية وكيف ينصبون الدعامات. لا يمكنكم الادعاء بأنكم عاملون قياديون في منجم فحم الا اذا كنتم تعرفون حتى هذه الاشياء. ومع ذلك، هناك عدد غير قليل ممن لم يقطعوا الفحم قط شخصيا بثقابة آلية، رغم مرور اكثر من عشر سنوات على وجودهم في مناجم للفحم كعاملين قياديين. كيف يمكن لشخص ان يدعى انه عامل قيادي في منجم فحم وهو لا يعرف ما هي الثقابة الآلية ولم يقطع بها الفحم قط؟ لكي تصبحوا كوادر في مناجم الفحم، عليكم ان تتعلموا كل شيء من ابسط الامور

إلى اكثرها تعقيدا. بذلك فقط تستطيعون اسداء التوجيه الحسي بصدد كل شيء. يجب على منجم آنزو للفحم ان يتقدم غيره في اقامة نظام لتعليم الكوادر.

ب - حول ترقية الكوادر الشباب وتربية الكوادر القدامى

المسألة الهامة التالية هي العمل بجرأة على ترقية الكوادر الشباب.

فالمبدأ الهام في اعداد الكوادر هو ترقية كوادر جدد من الشباب على نحو جرىء، جنبا إلى جنب مع تربية الكوادر الحاليين وتحسين مؤهلاتهم باستمرار. لكن، نظرا لانكم مقيدون بالنزعة التجريبية، لا تعملون الآن على ترقية الكوادر الشباب او تربية الكوادر القدامى بصورة متسقة.

ان بلادنا تتطلب في الوقت الحاضر عددا اكبر من الكوادر في جميع الميادين. والطلب على الكوادر سوف يتزايد اكثر فأكثر مع تطور الاقتصاد الوطني. لذلك، من المهم جدا ان نملأ باطراد صفوف كوادرنا بعناصر شابة.

لقد بلغني انه يوجد الآن اكثر من ١٥٠ تقنيا شابا في منجم آنزو للفحم. فاذا ما وزعتموهم على نحو صحيح وعملتم على تنظيمهم وتعبئتهم جيدا، فسوف تكونون قادرين تماما على تأدية اعمالكم بنجاعة. لكن بحجة انهم شباب اغرار، لا تسند إليهم مهمة القيام بأعمال تقنية او ادارة المعدات. وهذا خطأ جسيم.

اذا ما اتيح للشباب ان يعملوا في منجم للفحم لمدة عام او عامين بعد تخرجهم من المدرسة، فانهم سيصبحون فعلا مؤهلين ليكونوا كوادر ممتازين. لذا، عليكم من الآن فصاعدا ان تعملوا بجرأة على ترقية الكوادر الشباب ممن جرى تدريبهم في مواقع الانتاج.

وعندما اقول انكم مطالبون بترقية الكوادر الشباب، لا اعني مطلقا ان جميع الكوادر القدامى يجب اعفاؤهم من وظائفهم. كلا، بل يجب، في آن مع ترقية الكوادر الشباب، بذل العناية للكوادر القدامى لتلقى تعليما، حتى يمكنهم ان يعملوا فى مناصب اعلى.

كان العمال سابقا، في عهد السيطرة الامبريالية اليابانية، لا يقدرون على الدراسة

رغم انهم كانوا يتمنون ذلك. اما اليوم، فإن كافة الشروط مهيأة لهم كي يتعلموا حسب مرامهم. بالنسبة للكوادر الذين عجزوا عن الدراسة في الماضي، يحسن بهم ان يدرسوا الآن ويدعوا العمل للكوادر الشباب. يجب ايفاد الكوادر القدامى إلى مدارس حزبية او إلى مدارس للكوادر الاقتصاديين للدراسة فيها.

ان الذين عملوا وقتا طويلا كرؤساء في الانفاق او كرؤساء اقسام هم جميعا رفاق طيبون. انهم يتحدرون من منبت اجتماعي جيد، وقد قاموا بقدر عظيم من العمل في مناجم الفحم، وذادوا عن حياض الوطن من عدوان العدو خلال حرب التحرير الوطنية العظمى مجازفين بحياتهم، وكرسوا من ثم جميع طاقاتهم للنضال في سبيل البناء الاشتراكي تلبية تامة لنداء الحزب في فترة ما بعد الحرب. انهم إلى ذلك رفاق ناضلوا لتعزيز حزبنا منذ الايام الاولى لتأسيسه، وظلوا دوما مخلصين له ولم يتزعزع قط تصميمهم الراسخ على الدفاع عن حزبنا بحياتهم. انهم يملكون ثروة من الخبرة في العمل وروحا حزبية قوية، ولا تنقصهم سوى الدراية التقنية الجديدة. فاذا ما اتيحت لهم فرصة للتعلم، فبوسعهم ان يصبحوا جميعا كوادر ممتازين. لكن اولئك الرفاق الطيبين لا يحرزون اي تقدم الآن، لانهم يتركون في مناصبهم الحالية دون تعليم.

يقال ان بعضكم قد عمل اكثر من عشر سنوات كرؤساء انفاق في المنجم. ثمة حالة في بلد اجنبي عن ابقاء كادر في منصبه كمدير لعشرات السنين. غير ان ظروف بلادنا اليوم لا تسمح لنا بابقاء الكوادر في ذات المناصب لمدة اطول مما ينبغي. فبلادنا تتطور بسرعة والطلب الشديد على الكوادر لا يمكن ان يلبي الا اذا عملنا على تعليمهم بشكل متواصل وترقيتهم باطراد.

ان بعض الرفاق لا يدرسون الآن لانهم كبار في السن نوعا ما، وهم في ذلك مخطئون. فرئيس النفق رقم ٨ بلغ الآن، على ما علمت، الثامنة والاربعين. اي ما تزال امامه اربعون سنة اخرى للعمل من اجل الثورة، اذا ما اردنا الاحتفال ببدء الشيخوخة في سن التسعين. والانسان لا يستطيع القيام بالعمل الثوري على الوجه الصحيح اذا كان جاهلا. فعلى المرء ان يتعلم المزيد لكي يواصل العمل الثوري. ومن مصلحة العاملين الالتحاق بالمدرسة والدراسة لمدة عام او عامين حتى وان كانوا متقدمين في السن

بعض الشيء. ويمكنكم بعد الانتهاء من المدرسة ان تستمروا في العمل في مناجم الفحم او تزاولوا العمل الحزبي او العمل الاقتصادي في ميادين اخرى.

وبغية رفع مستوى الكوادر، من المهم للغاية اجادة تنظيم دروس لهم اثناء العمل. فالدراسة اثناء العمل لها افضلية تتمثل في الجمع الوثيق بين النظرية والممارسة ورفع مستواكم التقني من دون الابتعاد عن الانتاج. يجب توجيه عناية خاصة نحو اقامة نظام كامل للتعلم مع مزاولة العمل.

ان الكوادر لا يسقطون هكذا من السماء. علينا نحن ان نربيهم. واذا ما بذلنا جهودا جادة لتربيتهم، فباستطاعتنا ان نؤهل قدر ما نرغب من الكوادر الجيدين.

لقد كنا نعاني من نقص شديد في الكوادر بعد التحرير مباشرة. لكننا قمنا بتعليم الكوادر الثوريين الذين شاركوا في النضال المسلح المناهض لليابان، وفي الوقت نفسه عمدنا إلى تأهيل عدد كبير من الكوادر الشباب، ونتيجة لذلك عززنا صفوف كوادرنا على نحو متين في غضون فترة قصيرة من الزمن. وهكذا استطعنا ان ننتصر في حرب التحرير الوطنية ضد العدوان المسلح الذي شنته الامبريالية الامريكية علينا وان نحرز كذلك انتصارات عظيمة في مضمار البناء الاشتراكي اليوم.

على اللجان الحزبية في مناجم الفحم ان تعني عناية خاصة في المستقبل بتربية وتأهيل الكوادر حتى تعد الشباب ككوادر وتتيح الفرصة للكوادر القدامى ليتعلموا.

ج - حول الادارة الصحيحة للمعدات

ثمة شيء هام آخر في عملكم، الا وهو العناية الصحيحة بالمعدات.

فالمعدات هي اهم وسائل الانتاج. ويمكن تشبيهها بالاسلحة في الجيش. فكما ان الجيش لا يستطيع مقاتلة العدو بدون سلاح، كذلك المصنع لا يستطيع الانتاج بدون معدات.

لذلك، يجب صيانة المعدات بشكل دائم والاعتناء بها على الوجه الصحيح. فما لم تكن هنالك عناية صحيحة بالمعدات، لا يمكن رفع معدل استخدامها، ويستحيل انتظام الانتاج.

عندما نزور وحدة من وحدات الجيش الشعبي، فاننا نلتقي بكوادرها، ثم نرى بعد ذلك، وقبل اي شيء آخر، ما اذا كانت الاسلحة في حالة جيدة ويعتني بها عناية صحيحة. ومن مجرد الاطلاع على كيفية الاعتناء بالاسلحة، يستطيع المرء ان يقف على الاستعداد القتالي للوحدة. وبالمثل، اذا رأيتم كيف يعتني مصنع من المصانع بمعداته، سوف تعلمون ما اذا كان هذا المصنع يعمل جيدا ام لا. ان الادارة السيئة للمعدات في الصناعة تعتبر من الممارسات الشائعة في بلادنا هذه الايام.

ومن اجل ادارة المعدات على الوجه الصحيح، من الضروري وضع انظمة محددة لادارتها واقامة نظام صارم للاشراف عليها وصيانتها على الدوام. فمن المستحيل الاعتناء بالمعدات كما يجب ومنع الحوادث مسبقا من غير نظام وترتيب في عملنا. لكنكم تفتقرون في الوقت الحاضر سواء إلى انظمة محددة لادارة المعدات او إلى نظام صارم لمعاينة وصيانة المعدات، فضلا عن قلة العاملين الاداريين.

وبما انه لا يجري نشر المعرفة الخاصة بكيفية ادارة المعدات بشكل منتظم، فإن الناس يقصرون حتى في الالمام الجيد بالمعدات والتجهيزات في انفاقهم، ويعجزون عن الاعتناء بها.

ينبغي القيام بادارة المعدات عن طريق حركة جماهيرية. ولهذه الغاية، يتعين على جميع العاملين في الانفاق ان يكونوا ملمين بالمعدات فيها. وعليهم جميعا معرفة استعمالها وتفكيكها وتصليحها. فاذا ما كان جميع الرفاق ملمين تماما بمعداتهم ويشاركون بنشاط في الاعتناء بها، فان العمل على صعيد ادارة المعدات لا يمكن الا ان يسير سيرا طبيعيا. المشكلة هي ان الحوادث تقع تكرارا والمعدات لا تعمل كما يجب، لانه لا يوجد نظام وترتيب صارمان للاعتناء بالمعدات ولان هذه المهمة لا تجري على اساس حركة جماهيرية.

يجب تصليح المعدات وصيانتها في حينها. وعمال الصيانة ضروريون من اجل ادارة المعدات ادارة صحيحة.

حين نظمنا سرايا الجرارات في الريف، عينا لها ايضا عمالا للصيانة. طبعا انه لا بد لجميع العمال الذين يديرون الآلات من ان يعرفوا كيف تجري صيانتها. بيد انه في

الظروف الحاضرة، حيث لم يبلغوا جميعا هذا المستوى بعد، فإنه من الضروري قطعا ان يكون هناك عمال صيانة. فهذا من شأنه ان يمكن مشغلي الآلات من الاستراحة والمعدات من ان تتلقى الصيانة في حينها.

تستوجب الضرورة كذلك اقامة نظام يقوم عمال الصيانة بموجبه بفحص الآلات اثناء اخلاد العمال إلى الراحة بين ساعات الدوام. ان ذلك يجعل بالامكان اكتشاف مواطن الخلل في حينه ومنع وقوع الحوادث مسبقا. يمكن ان يقال الشيء نفسه بخصوص السكك الحديدية. فعندما يدخل القطار المحطة، يبادر عمال الصيانة إلى معاينته بالقرع عليه بواسطة المطارق لتحديد ما اذا كان ثمة من خلل. والبنادق القديمة لا يمكنها اصابة الهدف بدقة بسبب تعطل سن التسديد الامامي وسن التسديد الخلفي وفرضة التسديد فيها. لذلك يقوم التقنيون، في الجيش ايضا، بفحص وتصليح الاسلحة بصفة منتظمة.

والفحوص يجب ان يجريها اناس من ذوي المؤهلات التقنية العالية نسبيا، طبقا لانظمة محددة.

فاذا ما اقيم بشكل صارم نظام للمعاينة ونظام لعمال الصيانة، واحتفظ على الدوام بمخزون من قطع الغيار لمدة تزيد عن الثلاثة اشهر، واعتنى كما يجب بالمعدات، فإن عمر المعدات سوف يطول ويتحقق انتظام الانتاج. لذلك، عليكم برفع مستوى مهارتكم التقنية باطراد وزيادة تحسين ادارة المعدات على نحو متواصل.

د ـ حول تحسين عمل التخطيط

الامر التالي من حيث الأهمية هو تحسين عمل التخطيط واعطاء الاسبقية للاستعداد التقني. فإنه لقاعدة متبعة في صناعة الفحم ان يبقى شق الانفاق متقدما على ما عداه من الاعمال.

للطبيعة والمجتمع قوانينها الخاصة في التطور. ولصناعة الفحم، هي ايضا،

قوانينها الخاصة في التطور. بوسعنا القول ان القيام بشق الانفاق قبل اي عمل آخر هو بمثابة قانون عام في تطور الصناعة المنجمية. ان النمو السريع للانتاج في مناجم الفحم والمناجم الاخرى مستحيل بدون اعطاء الاسبقية لشق الانفاق.

ان الابقاء على عمل شق الانفاق متقدما على عمل قطع الفحم في منجم الفحم انما يعني تحضير واجهات القطع. فما لم تكن هذه الواجهات معدة اعدادا جيدا، يغدو مستحيلا انتاج كميات كبيرة من الفحم، حتى ليمكن القول ان انتاج الفحم يتوقف إلى حد بعيد على ما اذا كانت واجهات القطع معدة جيدا ام لا.

وبغية ابقاء عمل شق الانفاق متقدما على ما عداه، ينبغي ان يجري التخطيط والتصميم في منجم الفحم على نحو بارع. بيد ان الحال في الواقع ليست كذلك، والنظام والانضباط مفقودان فى مناجم الفحم، بحيث ان المنجم يشق الانفاق المرة بعد المرة، ويشيد جدرانا طويلة على نحو خاطئ او تهدم جدرانا طويلة مما لا ينبغي لها ان تهدم، زارعا بذلك عقبات غير قليلة في طريق الانتاج.

ان مثل خطط شق الانفاق وقطع الفحم بالنسبة لمنجم الفحم كمثل خطط القتال بالنسبة للجيش. فكما ان الجيش لا يستطيع ان يربح المعركة دون خطة قتالية حسنة الاعداد، كذلك منجم الفحم لا يمكنه احراز نجاحات طيبة في الانتاج بدون خطط صحيحة ودقيقة لشق الانفاق وقطع الفحم.

ينبغي ان ترسم الخطة على نحو صحيح وفقا للاوضاع الفعلية. ان التصميم او الخطة في منجم الفحم يجب الا يضعه شخص او شخصان بناء على حساب تقريبي، بل يجب ان يرسم بالتفصيل بواسطة الجهود المتضافرة لمهندسي قطع الفحم ومهندسي المساحة والمهندسين الميكانيكيين وجميع العاملين التقنيين الآخرين، بعد معاينة مواقع العمل الفعلية واستقصاء كافة الجوانب من وجهة نظر تقنية. والخطة يجب ان تصادق عليها دائما هيئة اعلى واجبها ان تعاين بدقة ما اذا كانت الخطة سليمة. وهكذا ينبغي ان تكون الخطة واقعية، علمية وديناميكية. وبغية تحسين التخطيط، يجب تجهيز الاقسام التقنية بالاجهزة والملاكات اللازمة، فالقوى التقنية لا ينبغي بعثرتها وانما يجب حشدها في تلك الاقسام.

هـ - حول تعزيز العمل في انفاق منجم الفحم

تشوب نشاطكم عيوب غير قليلة من ناحية العمل التنظيمي، فضلا عن العيوب في عمل التوجيه.

اولا، لم توجه الجهود نحو تعزيز انفاق المنجم، وهذا خطأ جسيم. فالنفق في منجم الفحم يمثل وحدة الانتاج الاساسية، ونطاقه كبير جدا. وقد قيل لي انه من المتوقع ان ينتج النفق رقم ٨ فى منجم آنزو للفحم ٤٠٠ الف طن في العام القادم، انه بضخامة منجم فحم من حيث النطاق. فمن حيث نطاق الانتاج، يعتبر النفق البالغة طاقته الانتاجية مليون طن في مجمع سينتشانغ للفحم، على سبيل المثال، مساويا في الضخامة لمنجم آنزو للفحم. لذلك، فمن الأهمية الفائقة بمكان تعزيز الانفاق في مناجم الفحم.

لا شك في انه توجد نواقص في البنية الادارية لمناجم الفحم نفسها. غير انه لو بذلت مناجم الفحم جهودها لتعزيز الانفاق، لكان عملها قد تحسن إلى حد ما. ومع ذلك، تخصصون عددا قليلا من العناصر البشرية لها ولا توفرون الامدادات الكافية لعملها وانما تفرضون عليها تكليفات فقط. لذلك، كيف يمكن لرؤساء الانفاق ان يقوموا بعملهم كما يجب؟

ان واجب رئيس النفق هو الاعتناء جيدا بالمعدات في نفقه واداء عمله بمهارة مع رؤساء الاقسام ورؤساء فرق العمل. بكلمة اخرى، ان واجبه الاساسي هو اسداء المساعدة الايجابية لرؤساء الاقسام ورؤساء فرق العمل من اجل رفع مستواهم التقني ومستواهم التوجيهي، وفي نفس الوقت رفع معدل استخدام المعدات عن طريق ضمان ادارتها ادارة صحيحة، بما في ذلك اجراء المعاينات والتصليحات في حينها.

غير ان رؤساء الانفاق، في الوقت الحاضر، لا يهتمون الا بتزويد المواد والخدمات التموينية، عوضا عن الانكباب على اداء واجباتهم الاساسية. وهكذا، يخفقون في اسداء التوجيه التقني او في القيام بالعمل مع رؤساء الاقسام ورؤساء فرق العمل. انهم لا يوجهون دراسة رؤساء الاقسام وفرق العمل، بل انهم حتى لا يعرفونهم معرفة

جيدة. فبعض رؤساء الانفاق غير مطلعين على مؤهلات رؤساء فرق العمل ويجهلون حتى من هم بالضبط رؤساء فرق العمل في انفاقهم. حقا، لا يمكنهم ان يديروا انفاقهم كما ينبغي بهذه الطريقة.

لقد قيل بأن السبب في تعثر عمل الانفاق مرده إلى النقص في عدد الكوادر، لكن هذا ليس، في الواقع، السبب الوحيد. فلدى رئيس النفق عدة اشخاص لمعاونته كرؤساء مساعدين. لكن مسؤولياتهم غير محددة بوضوح وقواهم مبعثرة. وحيث انه لا توجد هيئة اركان في النفق، فإن العمل لا يوجه بطريقة موحدة، والقوى التقنية في النفق عاجزة عن تقديم المساعدة الفعالة لرئيس النفق.

ينبغي ان يكون هناك، في النفق ايضا، كبير مهندسين وهيئة اركان تحت قيادته. فوجود هيئة الاركان سيجعل من الممكن اسداء توجيه موحد للنفق وتقديم مساعدة فعالة لرئيس النفق فى عمله. عندئذ، وعندئذ فقط يستطيع رئيس النفق ان يقود الانتاج مباشرة، وان يعزز العمل مع رؤساء فرق العمل ورؤساء الاقسام، وان يعتني بالمعدات كما يجب، وان يدرس امكانيات قطع الفحم مستقبلا ويتخذ الاجراءات المناسبة.

ومن المهم اعلاء دور العاملين القياديين للاقسام وفرق العمل في نفس الوقت الذي يجري فيه تعزيز الانفاق. يتعين على رئيس فريق العمل ان يسدي التوجيه التقني. لكن ما يحدث في الوقت الحاضر هو ان الموجهين ينزلون من الوحدات العليا لاسداء التوجيه التقني لفرق العمل بينما يقوم رؤساء فرق العمل فقط بقطع الفحم دون الاضطلاع بأية مسؤولية عن التوجيه التقني.

على رؤساء فرق العمل ان يوجهوا ويشرفوا مباشرة على الانتاج والنواحي التقنية ككل، حتى ولو تطلب الامر انفصالهم عن العمل من حين إلى آخر. ولكن يجب الا ينفصلوا عن العمل انفصالا كاملا، بل عليهم واجب المشاركة في العمل بضعة ايام في الشهر على الاقل، وعلى هذا النحو، فإنهم لن ينسوا التقنية، وسوف يكتشفون المشاكل الصعبة التي تنشأ اثناء العمل ويحلوا في الوقت المناسب. وفي مناجم الفحم، كما في التعاونيات الزراعية، يستحسن تحديد ايام عمل الزامية لرؤساء فرق العمل.

وعلى رؤساء الاقسام ان يتولوا شخصيا الاشراف على وسائل النقل وتوجيهها كل

في قسمه. ان لوسائل النقل أهمية خطيرة للغاية بالنسبة لقطع الفحم. فكما تعرفون جيدا، لا يمكن قطع الفحم اذا توقفت النواقل عن الحركة. فكيف يستطيع رئيس القسم ان يوجه استخراج الفحم بدون السيطرة على وسائل النقل ذات الأهمية الفائقة كهذه؟ غير ان وسائل النقل في الاقسام تقع، في الوقت الحاضر، تحت اشراف مساعد رئيس النفق. وهذا شيء غير معقول. يجب ان توضع وسائل النقل الموجودة في الاقسام ومشغلو الآلات وعمال الصيانة فيها جميعا تحت الاشراف المباشر لرئيس القسم.

و ـ حول ترسيخ الانضباط والنظام الصارمين تماما

يتوجب، بعد ذلك، زيادة تشديد الانضباط في مناجم الفحم. فحيث لا يوجد نظام ولا ترتيب ولا انضباط، فإن الحوادث سوف تتكرر دائما وستكون حصيلة الانتاج هزيلة ايضا. ان اقامة انضباط صارم في مناجم الفحم امر لا غنى عنه ليس من اجل منع الحوادث فحسب، بل ومن اجل انجاز الحصة الانتاجية بنجاح ايضا.

ان حفر الارض وشق السراديب في الصخور داخل الانفاق انما يمثل صراعا بالغ الصعوبة مع الطبيعة. وكلما ازداد الصراع شدة، وجب ان يكون الانضباط اكثر صرامة. لذلك، يتعين على الجميع في مناجم الفحم، ابتداء من العاملين القياديين وحتى العمال، ان يعملوا بطريقة منظمة بموجب انضباط تنظيمي صارم، ويجب ان يكون هناك نظام صارم جدا لاصدار الاوامر والتصديق.

ومن اجل اقامة انضباط صارم في مناجم الفحم، ارى انه من الافضل سن انظمة داخلية، على غرار ما هو قائم في الجيش. ان الانظمة الداخلية في الجيش تشمل كافة الشؤون، من حياة الجنود إلى كافة تصرفاتهم. وفي انفاق المناجم يجب ان تؤدي كافة الاعمال بطريقة عسكرية بموجب انظمة داخلية.

ان جميع النشاطات في الجيش، ما عدا الاجتماعات الحزبية، تجري بناء على اوامر. ففي الجيش حين يصدر القائد امره: "إلى الامام سر!"، يتوجب على رجاله ان

يسيروا إلى الامام حتما. وحين يصدر امره: "جلوس!"، يجب ان يجلسوا مهما حصل. هذا التنفيذ الذي لا يخيب لاوامر القائد هو ما نسميه بالطريقة العسكرية في النشاطات.

ينبغي تشكيل كتائب وسرايا وفصائل في الانفاق تماما كما هي الحال في الجيش. وما ان تدخل إلى النفق حتى يتوجب عليك ان تطيع اوامر قادتك دون تحفظ، ويجب الا يكون هناك اقل تعبير عن الليبرالية. الجميع في النفق يجب ان يتحركوا وفقا للانظمة، وبناء على اوامر صادرة عن قادتهم.

ومع ذلك، ينبغي افساح المجال واسعا امام الديمقراطية خارج النفق، بالرغم من ان اوامر القادة داخله يجب ان تنفذ دون اي تحفظ. ففي الاجتماعات، لا بد من السماح للمشتركين بأن يعبروا بايجابية عن آرائهم وان ينتقدوا ايضا عيوب قادتهم.

يجب الا يمارس العاملون الطرق البيروقراطية بحجة ان كل الاعمال تجري بطريقة عسكرية. عندما اقول بأن عليكم اقامة انضباط صارم بناء على نظام اصدار الاوامر، لا اعني قط انكم احرار في اساءة استعمال صلاحياتكم او في ممارسة البيروقراطية. ان البيروقراطيين غير مؤهلين ليكونوا عاملين قياديين.

وليس الا عندما يتم العمل في النفق هكذا بطريقة عسكرية، يمكن اقامة نظام وترتيب في كل الاعمال، بما فيها عمل فحص وتصليح الآلات والمعدات وعمل قطع الفحم ونقله، وعندئذ فقط سيمنع وقوع الحوادث ويضاعف الانتاج ايضا.

٢ ـ حول عمل اللجنة الحزبية

حيث ان البنية التنظيمية الحزبية لم يتم ارساؤها كما يجب في مناجم الفحم، لا يسير العمل الحزبي سيرا حسنا ايضا. لذلك، يجب، اولا وقبل كل شيء، اعادة تنظيم البنية التنظيمية الحزبية. ويحسن بكم ان تعودوا فيما يتعلق بهذه المسألة إلى ما قلته في مصنع دايآن للآلات الكهربائية. واود ان اتحدث ها هنا بايجاز عن بعض مسائل العمل الحزبي فقط.

أ - حول تعزيز العمل مع العمال والتقنيين

يتعين على المنظمات الحزبية، اولا، ان تقوم بالعمل مع العمال والتقنيين الشباب على نحو جيد. ان مناجم الفحم تضم عددا كبيرا من العمال والتقنيين الشباب في الوقت الحاضر. والكثير منهم قد تخرجوا من المدارس المتخصصة وعملوا بسلوك نموذجي في مناجم الفحم لمدة تزيد عن الثلاث سنوات، وهم يرغبون باخلاص في الانضمام إلى حزبنا. فعلى المنظمات الحزبية ان تقبل انضمام رفاق طيبين إلى الحزب من بين صفوفهم.

لكن يبدو ان المنظمات الحزبية مترددة في قبول انضمامهم إلى الحزب بسبب بيئتهم العائلية واصلهم الاجتماعي. لا يجب ان يكون هناك مثل هذا التردد على الاطلاق. علينا دائما ان نأخذ في الاعتبار حياتهم الفعلية ومستوى استعدادهم من حيث الاساس. فالرفاق الذين عملوا بجد واجتهاد في مناجم الفحم لمدة سنتين او ثلاث سنوات يجب النظر إليهم على انهم ينتمون للطبقة العاملة، بصرف النظر عمن كان آباؤهم في الماضي.

لقد اجرينا دراسة مستفيضة لكيفية بناء الحزب منذ ايام نضال حرب العصابات. وقد اعتبرنا في ذلك الوقت كل انسان حائز على خبرة تزيد عن ثلاث سنوات في العمل شخصا يتمتع تماما بوضع العامل، حتى ولو كان من اصل طلابي او كان والداه غنيين.

وانه لمن الصواب حتى في وقتنا الحاضر ان نقبل بجرأة في صفوف الحزب اولئك الرفاق الذين عرف عنهم الاخلاص في عملهم طوال اكثر من ثلاث سنوات والذين يناضلون متفانين في سبيل تنفيذ سياسات الحزب، بالرغم من ان بيئتهم العائلية قد تكون معقدة إلى حد ما.

يتعين على اللجنة الحزبية، بعد ذلك، ان توزع القوى الحزبية بالتساوي على فصائل وسرايا قطع الفحم عند اعادة تنظيم الصفوف هذه المرة. بذلك، وبذلك فقط يستطيع حزبنا ان ينفذ بشكل اعمق إلى وسط الجماهير ويسلحها بفكر الحزب، ويوحد صفوفها بمزيد من التراص حوله، ويعبئها على نحو فعال لتنفيذ سياسته.

والشيء الاهم في العمل الحزبي هو العمل مع الكوادر. ينبغي اعادة تنظيم بنية

اللجنة الحزبية وفقا للمبدأ الذي طرحته في مصنع دايآن للآلات الكهربائية، ويجب تدعيمها تدعيما متينا عن طريق ملء الاماكن الشاغرة بالكوادر الحزبيين والقيام بالعمل مع الكوادر في الخط الصحيح. وهكذا، عندما يعمل جميع الكوادر بقوة ونشاط لاستنهاض بقية اعضاء الحزب للعمل، وعندما يشارك الاعضاء الحزبيون في قيادة الجماهير، فإن كل شيء سيسير على ما يرام. واذا ما ناضل جميع الكوادر والاعضاء الحزبيون والعمال في منجم آنزو للفحم، ملتفين بتراص حول لجنة الحزب المركزية، من اجل تنفيذ سياسة الحزب مهما كانت الظروف، فلن يكون هناك شيء يستحيل عليهم تحقيقه.

لدينا في الوقت الحاضر عدد صغير جدا من الكوادر المنبثقين من بين عمال المناجم. ولا يوجد في اللجان الحزبية في المحافظات والاجهزة الحزبية الاخرى سوى قلة قليلة جدا من الكوادر ممن عملوا في مناجم الفحم. هذه هي نتيجة العمل الحزبي الضعيف في مناجم الفحم، وهي تشير إلى ان العاملين الحزبيين في الوقت الذي كانوا يتنقلون فيه فقط بين القرى الزراعية، لم يعيروا كبير اهتمام لمناجم الفحم التي هي معقل كبير من معاقل الطبقة العاملة.

يوجد في الواقع العديد من الناس الجيدين في مناجم الفحم المؤهلين لأن يكونوا كوادر. ويمكن القول ان مناجم الفحم هي مصدر هام للكوادر بالنسبة لحزبنا. غير ان العاملين الحزبيين عندنا لا يقومون بالعمل مع الكوادر في مناجم الفحم كما يجب، فيقصرون في اختيار اناس ممتازين ممن يمكن ترقيتهم إلى كوادر، وان فعلوا ذلك احيانا فهم لا يجرون تربية منتظمة بينهم. وهذه نقيصة خطيرة في العمل الحزبي.

ان الطبقة العاملة هي الطبقة الاكثر تقدمية والاكثر ثورية من اية طبقة اخرى في المجتمع. انها اكثر غيرية واستبسالا في الثورة من اية طبقة اخرى.

وعلى النقيض، فإن الفلاحين هم اكثر انانية ومحافظة من الطبقة العاملة، لانهم كانوا يقتنون في الاصل ممتلكات خاصة، كالارض والبيوت والابقار. صحيح ان الفلاحين قد اصبحوا ايضا شغيلة اشتراكيين بعد تعميم التعاونيات، الا انهم ما زالوا يحتفظون بالكثير من رواسب الافكار القديمة لانهم عاشوا كملاك صغار من جيل إلى جيل على مدى آلاف السنين. هذا هو السبب في ان الفلاحين لا يستطيعون التقدم نحو

الاشتراكية والشيوعية الا بالتحالف مع الطبقة العاملة وتحت قيادتها.

ينبغي لمنظمات الحزب ان تعمل على تشديد عمل تأهيل الكوادر من بين الطبقة العاملة بصورة اكثر، وان توجه اهتمامها الخاص نحو عمال مناجم.

وفي العمل مع عمال المناجم، يتعين على المنظمات الحزبية في مناجم الفحم ان تهتم اهتماما عميقا بتخليصهم من رواسب العادات السيئة. في الماضي، ايام السيطرة الامبريالية اليابانية، كانت ظروف العمل سيئة في كل الميادين، واشد سوءا في مناجم الفحم ومناجم المعادن وصناعة قطع الاخشاب في الاحراش. وكان بعض العمال في تلك الميادين ممن يكدحون في ظروف صعبة ومحفوفة بالمخاطر يبغضون عملهم، وعندما يتوفر لديهم المال كانوا يحتسون الخمر ويتشاجرون لاسباب تافهة ويقامرون مع المشاكسين. لهذا كان الناس في الماضي يعتبرون الكادحين في مناجم الذهب والمنشآت الحراجية من الاوباش.

لا شك في ان الامور قد تغيرت تغيرا جوهريا اليوم. فعمال مناجم الفحم يشاركون الآن مشاركة ايجابية في البناء الاشتراكي، ويضطلعون برسالة الطبقة العاملة على نحو مشرف. غير ان بعضهم لم يتخلص بعد تماما من العادات البالية في ذلك العهد. لذا، يتوجب على المنظمات الحزبية ان تشدد العمل التربوي بكل السبل، حتى يتسنى لعمال مناجم الفحم ان يتخلوا عن العادات السيئة التي لا زالت مترسبة فيهم بأسرع ما يمكن ليكتسبوا جميعا الصفات الخلقية النبيلة للطبقة العاملة.

ب- حول دفع حركة التجديد التقني قدما بقوة

يجب على اللجنة الحزبية ان تولي التجديد التقني اهتماما عميقا. لقد شهدت السنوات الماضية كثيرا من الانجازات على صعيد الثورة التقنية في ميدان صناعة الفحم. غير ان مستوى المكننة في هذا الميدان لا يزال متخلفا جدا عن سائر الصناعات الاخرى. لذلك، تواجه ميدان صناعة الفحم مهمة ملحة تتمثل في تحويل العمل الشاق

والصعب لقطع الفحم إلى عمل سهل ومتمدن عن طريق دفع حركة التجديد التقني قدما ورفع مستوى المكننة باطراد. وعلى مناجم الفحم، بوجه خاص، ان تركز كل الجهود على مكننة العمل في الانفاق.

ان حركة واسعة النطاق للتجديد التقني تتطلب ان يكون كل فرد ملما الماما تاما بالآلات والمعدات الموجودة في حقله الخاص وان يكون حائزا على معرفة تقنية متقدمة. ان العمال في صناعة الفحم في الوقت الحاضر يملكون معرفة تقنية اقل من اقرانهم في الحقول الاخرى. لهذا السبب، نجدهم يخافون من الآلات، وحين يصل الامر إلى العمل التقني، فانهم يصابون بالرهبة ويحاولون تجنبه. لكن، بهذا الموقف لا يمكنهم تعلم التكنولوجيا ولا يستطيعون انجاز الثورة التقنية. والذين يزاولون اعمالا اكثر مشقة وصعوبة، يجب عليهم، بطبيعة الحال، ان يكونوا اشد اهتماما بالتكنولوجيا ويتصدروا الصفوف في التجديد التقني.

على اللجنة الحزبية ان ترفع المستوى التقني ومستوى المهارات لدى الشغيلة، وتدفع حركة الاختراع وحركة التجديد التقني قدما بنشاط، وذلك عن طريق القضاء تماما على الغيبية حول التكنولوجيا وتعزيز الدراسات التكنولوجية بين صفوف العاملين في مناجم الفحم.

ج - فى سبيل حياة سعيدة ومرحة للشغيلة

يجب ان تسعى اللجنة الحزبية بشكل فعال إلى تطوير حياة الشغيلة بطريقة متحضرة وصحية وتجعلها اكثر افعاما بالتفاؤل.

ينبغي تشييد مساكن انيقة وملائمة وغرس الكثير من الاشجار والازهار البديعة لتجميل المدن والقرى. ويجب ان يزود كل بيت بأصص الزهور ويحافظ على الغرف فيه نظيفة ومرتبة. وهكذا يتعين توفير كل الشروط اللازمة للعمال لكي يلتمسوا للراحة في البيت بطريقة متحضرة بعد انتهاء العمل اليومي.

ومن المرغوب فيه ان يحتوي كل منزل على آلة من الآلات الموسيقية. وفي البيت، ينبغي على العمال ان يدرسوا او يعزفوا على الآلات الموسيقية، بدلا من احتساء الخمر كما كانت الحال سابقا. يجدر بهم جميعا ان يتعلموا العزف على اكثر من آلة موسيقية واحدة. ان تعلم العزف على آلة موسيقية غربية شيء حسن، لكن الاحسن من ذلك هو تعلم العزف على الآلات الموسيقية القومية. ان الآلات الموسيقية، مثل الكاياغوم واليانغكوم، التي يمكن الحصول عليها بيسر والتى هى اكثر استجابة لمزاجنا وسهلة التعلم، ستكون افضل من البيانو او الكمان اللذين لا يزالان غير متوفرين بكميات كبيرة في بلادنا.

وسيكون من الرائع حقا لو يجري تأليف كورسات عائلية مثلا من افراد عائلات العمال حتى يمكن لجميع افراد الاسرة الواحدة ان يغنوا معا. عندئذ، ستكون حياتنا اكثر اشراقا واكثر بهجة وسيصبح جميع ابناء الشعب متحضرين ومتفائلين.

لدينا اليوم كل الشروط والامكانيات لتدبير حياتنا بطريقة متحضرة. فليس هناك مستغلون ولا مضطهدون في مجتمعنا. وحسبنا ان نسعى جاهدين فقط ليتسنى لنا ان نحيا الحياة السعيدة التى نبتغيها. المسألة تتوقف على كيفية تنظيم حياتنا. وفمهما كانت الظروف مؤاتية، فإن حياتنا لا يمكن ان تكون مشرقة وسعيدة ما لم نحسن الاستفادة منها. واحدى المهام الاكثر أهمية الملقاة على عاتق جميع المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين هي قيادة الشغيلة إلى اضفاء البهجة والتمدن على عملهم وحياتهم.

ان بعض الرفاق يحسبون ان اساسيات العمل الحزبي هي تسلم طلبات الانتساب إلى عضوية الحزب ومعالجة المسائل التنظيمية. لكنهم مخطئون تماما. ان المنظمات الحزبية مدعوة في كل الاوقات إلى الاهتمام عميقا بحياة الشغيلة. فاذا لم تظهر المنظمات الحزبية اهتماما بحياة الشغيلة ولم ترشدهم إلى بناء حياة متفائلة، فلن ترتفع معنوياتهم او يمكن الحصول على نتائج ناجحة في الانتاج، بل لسوف يشعر الشغيلة بمشقة اكبر وتعب اشد فيما هم يؤدون العمل نفسه، وسيتملكهم الخوف بسهولة حتى عند اقل اعتلال في صحتهم.

فى الماضي، لم تكن الكآبة تعتري قط رجال جيش حرب العصابات المناهض

للـيابان حتــى وان كانــوا لا يـرتدون الملابـس الـصالحة ويتـضورون جـوعا طـوال ايـام معرضين للبرد القارص وسط العواصف الثلجية الهوجاء، او حتى في الظروف العصيبة عندما يكونـون مطوقين من قبل العدو. كان رجالنا في جيش حرب العصابات يسارعون عند وصولهم إلـى احدى القرى إلـى تجفيف احذيتهم ثم ينهضون للغناء والرقص. احدى سماتهم الهامة انهم كانوا دائما متفائلين مهما تكن الظروف المحيطة بهم.

والانسان لا يستطيع ان يشعر بقيمة الحياة الا عندما يكون متفائلا، حتى لو لم يتبق لـه فـي الحياة سوى يوم واحد. والجيش الكئيب والمتشائم فـي الحياة لا يمكـن ان يكون متراصا ولا يستطيع ان يقاتل جيدا.

فـي عهد الامبريالية اليابانـية كانـت هناك مختلف الـوحدات المناهضة لليابان فـي منشوريا. لكن الاوغاد اليابانيين كانوا يخافون اكثر ما يخافون منا، نحن الجيش الثوري الـشعبي الكـوري، لأن رجالـنا فـي جيش حـرب العـصابات كانـوا يتـصفون بـروح ثـورية عالـية، وكانـوا دائمـا جـسورين وشـجعانا فـي المعـارك المـصيرية التـي يخوضـونها ضـد العدو. فلقد كانـوا يقاتلـون العـدو قـتالا بطـوليا لأن العمل السياسي كان يتم على نحو جيد بينهم، ولان حياتهم اليومية كانت مفعمة بالتفاؤل الثوري.

لـو ان عاملينا الحزبيين ينظمون حياة شغيلتنا على غرار ما كان يفعل رجال جيش حـرب العـصابات المـناهض للـيابان فـي الماضـي، فلـسوف يغـدو كـل الـشغيلة نـشيطين ومفعمين بالحيوية، وسوف يزداد الانتاج ايضا دون توقف. ينبغي للمنظمات الحزبية ان تـشجع علـى نحـو ايجابي اتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النقابات على تطوير نشاطات ثقافية جماهيرية على نحو انشط بين الشغيلة. وهكذا، يجب حثهم على الغناء بمرح اثناء الـذهاب إلـى امـاكن عملهم والـرجوع مـنها، وعلـى الانـشاد كلهـم معـا فـي آن واحـد اثـناء فترات الاستراحة. فمن شـأن ذلـك ان يساعدهم على التخلص من التعب في حينه وعلى ان يـصبحوا اكثـر حيـوية ونـشاطا. ان هذا الوجه من النشاط لا يسير اليوم سيرا مرضيا، لأن اللجان الحزبية لا تقوم بتنظيم النشاطات الثقافية جيدا.

يجـب علـى المـنظمات الحـزبية ان تهـتم كثيـرا لـيس بحـياة العمـال الماديـة فقـط، بـل وبحـياتهم الثقافـية وراحـتهم ايضـا. وعلـى الكـوادر ان يكونـوا قدوة في هذا العمل كذلك. يجب

على العاملين القياديين ان يتعلموا اغنيات جديدة ويعرفوا كيف يغنون في الكورس.

على اللجنة الحزبية، بعد ذلك، ان تسهر على عمل الخدمات والتموين كما يجب. فعمل الخدمات والتموين لا يجرى على ما يرام حاليا في مناجم الفحم. فمهما يكن الوعي الشيوعي لدى العمال عاليا، فانهم لا يستطيعون العمل جيدا اذا كانت احوالهم السكنية غير صالحة وحياتهم غير مستقرة. يجب، اولا وقبل كل شيء، السهر على تزويد العمال بمعجنات الصويا وصلصة الصويا وزيت الطعام والخضروات وجبنة فول الصويا، الخ، بانتظام، كما يجب تزويدهم ايضا بالمزيد من الاسماك. وبالاضافة إلى ذلك، يجب حل مشاكل الاسكان وتوفير مقادير كافية من مياه الشرب في جميع الاوقات. ان هذا كله، في التحليل الاخير، عمل سياسي.

في الختام، اود ان اتحدث عن الاستعدادات للانتاج في العام القادم.

والمهمة الهامة في الاستعداد للانتاج في العام القادم هي، اولا وقبل كل شيء، تصحيح كل المثالب التي اكتشفناها حتى الآن. فحالما تدركون ماهية الشوائب التي تعانون منها، فإن الواجب يدعوكم لبذل جهود نشطة من اجل تصحيحها بأسرع ما يمكن. فعندما تقصرون في معالجة العيوب في الحال، رغم اطلاعكم عليها، وتحتفظون بها دأبكم دائما، فلن يطرأ اي تقدم على العمل، وقد ترتكبون فوق ذلك اخطاء اكثر فداحة.

ينبغي، اولا وقبل كل شيء، اعادة تشكيل البنيات الخاطئة، وملء الوظائف الشاغرة بالكوادر والعمال، واقامة نظام للعمل.

اما المطلوب بعد ذلك فهو الصيانة الصحيحة للمعدات وتحسين ادارتها. يجب تحسين المعدات، واعادة تكييف وتعزيز المعدات الانتاجية، والآلات اللازمة في ورش التصليح والصيانة، والآلات والمعدات في حقل النقل. وهذا العمل يجب ان ينتهي بحلول شهر شباط القادم عن طريق صنع المعدات الضرورية بأنفسكم، وتأمين الحصول على المعدات الاخرى التي يتعذر عليكم تأمينها بأنفسكم من الوحدات العليا.

ينبغي عدم اعاقة الانتاج من اجل تحسين المعدات. هناك ضغط على امدادات الفحم حاليا. لذلك، اذا اخفقتم في انجاز خطتكم، فإن ذلك سيؤثر على الحقول الاخرى ايضا. لذلك، لا مفر من انجاز حصص الانتاج لشهري كانون الثاني وشباط القادمين كما هي

محددة في الخطة، وفي الوقت نفسه يجب الانتهاء من تحسين كل المعدات وتأمين احتياطي من قطع الغيار لمدة اكثر من ثلاثة اشهر بحلول شهر شباط القادم دون مساعدة من احد، وذلك بتجنيد قوى ورش التصليح والصيانة. وبالاضافة إلى قطع الغيار، يجب ان يكون هناك احتياطي من بعض النواقل السلسلية والثقابات الصخرية ايضا.

وفي سبيل اعادة تنظيم نظام الادارة في وقت وجيز وانجاز العمل الواسع المتمثل في تحسين المعدات وتعزيزها بشكل منتظم، يتعين على كل من اللجنة الحزبية في المحافظة والوزارة والمصلحة الادارية ان تقدم مساعدة نشيطة. فعلي رئيس اللجنة الحزبية في المحافظة ان يملأ وظائف العاملين الشاغرة، وعلى رئيس لجنة الصناعة الثقيلة ورئيس المصلحة الادارية ان يختارا الكوادر ويسهرا على توزيعهم.

وبهذه الطريقة، ينبغي انجاز واجبات الانتاج للعام القادم على وجه التأكيد.

فاذا ما قصرتم في انجاز خطة انتاج الفحم، فقد ينفد ما عندنا من فحم. ان مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج ومصنع ٨ شباط للاسمنت في حالة صعبة حاليا لانهما لا يزودان بالفحم في الوقت المناسب. يجب ابلاغ جميع العمال بهذا الوضع. فعندما تصطدم بمصاعب، يتعين على المنظمات الحزبية ان تعلم العمال بذلك، وتبحث معهم عن مخرج منها، وتنظم وتعبئ جميع العمال من اجل النضال. واذا ما ناضل الحزب والجماهير بقوى متضافرة، فإن كل شيء سيسير دونما عائق. ولضمان الانجاز الناجح لحصص الانتاج في العام القادم بالنسبة لمنجم آنزو للفحم، يتعين على اللجنة الحزبية ان تتوغل عميقا وسط الجماهير وتقوم بعمل افضل في تنظيمها وتعبئتها.

لقد تحدثت اليوم، بالاجمال، عن النواقص التي تشوب عملكم. انها نواقص تكشفت اثناء تقدمكم السريع، وهي صغيرة جدا بالمقارنة مع منجزاتكم.

واذا ما وطدتم الانجازات التي سبق احرازها وصححتم من غير ابطاء العيوب التي ظهرت، فسوف تحققون انجازات اعظم مما حققتم حتى الآن في عملكم المقبل.

ينبغى على العاملين فى حقل الزراعة ان يكتسبوا صفات الثورى ويحسنوا عملهم التوجيهى للاقتصاد الريفى

خطاب القى فى اجتماع للعاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية فى منطقة هايزو بمحافظة هوانغهاى الجنوبية

١ شباط ١٩٦٢

اسمحوا لى اولا ان اعبر، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، عن شكرى الحار لجميع العاملين الاداريين واعضاء التعاونيات الزراعية ولافراد فرقة الشباب الصدامية الذين يعملون على نحو رائع وسائقى الجرارات فى ارياف محافظة هوانغهاى الجنوبية، وللتكنيكيين الزراعيين الذين جاؤوا لمساعدة الاقتصاد الريفى، ولكافة العاملين القياديين فى حقل الزراعة، وذلك على ما ابدوه من تفان وطنى وما حققوه من نجاحات لامعة خلال السنة الماضية فى النضال من اجل زيادة انتاجنا من الحبوب بمقدار مليون طن.

اتمت محافظة هوانغهاى الجنوبية بنجاح عملية التحويل الاشتراكى لاقتصادها الريفي، قبل مدة طويلة، وها هى الآن تحرز تقدما كبيرا فى مجال اعادة البناء التكنيكى للاقتصاد الريفى بما فى ذلك الرى والكهربة والمكننة. وبالنتيجة يجرى حاليا تدعيم الاسس لاقتصاد ريفى اشتراكى حديث.

ولما كنت قد تكلمت بالفعل عن الانجازات التى حققتموها امام اجتماع العاملين

الاداريين فى التعاونيات الزراعية بمنطقة سينتشون، فاننى لن اكررها هنا اليوم.

لقد عقدنا اجتماعا مع العاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية فى تلك المنطقة طيلة عدة ايام، وها نحن الآن فى هايزو نجتمع مرة اخرى لثلاثة ايام متتالية مع العاملين الاداريين للتعاونيات الزراعية من اثنتى عشرة مدينة وقضاء.

ومن خلال اجتماعنا هذا ظهر لنا ان عددا غير قليل من النواقص لا زالت تشوب توجيهنا للاقتصاد الريفى. ويمكن تقسيم عيوب العاملين القياديين لميدان الاقتصاد الريفى بشكل رئيسي الى قسمين: الاول، عيب فى اسلوب العمل، والثانى، عيب فى قيادة العمل الزراعى.

١ - حول اكتساب الصفات الشيوعية للثورى

اريد ان اتحدث اولا عن اسلوب عمل العاملين القياديين عندنا. ان روح العمل الشيوعية المفروض توفرها لدى الثورى لم تترسخ تماما بعد فى صفوف العاملين القياديين فى الاقتصاد الريفى. فاساليب العمل البيروقراطية والشكلية، واللامسؤولية فى العمل، والكلام المنمق الطنان، والسعى وراء الشهرة، والنزعة المحافظة والتجريبية، الخ، لا زالت موجودة فى صفوفكم الى حد بعيد. وهذه كلها مظاهر لرواسب ومخلفات الافكار البالية المتبقية من المجتمع الرأسمالى. وعليكم ان تتخلصوا تخلصا حاسما من اساليب العمل العتيقة هذه.

لقد ازدادت القاعدة المادية والتكنيكية للاشتراكية تدعما فى بلادنا اليوم، وتستمر الروح الثورية لجماهير الشعب بالتعاظم اعلى فأعلى، وفى هذه الظروف وما من شك فى اننا سنحرز نجاحات اكبر اذا ما صحح العاملون القياديون اساليب عملهم العتيقة بسرعة. لذلك عليكم اولا وقبل كل شىء ان تبذلوا اقصى الجهود لاكتساب الصفات الشيوعية للانسان الثورى.

لقد عهد اليكم حزبنا بالمهمة الثورية الخطيرة، مهمة بناء الاشتراكية فى الريف.

فشعبنا قاسى فى الماضى من الاستغلال والاضطهاد الاقطاعيين طوال مئات السنين، وتعرض فيما بعد للنهب القرصنى من جانب الامبريالية اليابانية على مدى نصف قرن تقريبا. ونتيجة لذلك، ظل اقتصادنا الريفى متأخرا للغاية، وضنى الفلاحون فى حمأة الفقر. ان تحويل قرانا الزراعية المتخلفة والفقيرة الى قرى اشتراكية متمدنة عصرية لهو مهمة ثورية بالغة الأهمية.

كان الناس يقولون فى الماضى: "الزراعة هى عماد البلد الرئيسى "، واليوم يقولون: "الارز هو الاشتراكية". وهذا كله يدل على مدى أهمية الزراعة. قد نحمل انفسنا على قبول اشياء اخرى، لكننا لا نستطيع المساومة مع الجوع. ان الشىء الاهم، اذن، هو حل مسألة الغذاء للشعب. فقط عندما تكون محاصيلنا جيدة والغذاء متوفرا بوفرة، يصبح بالامكان تحسين الحياة الاقتصادية فى بلادنا برمتها.

ان شعبنا يبنى فى الوقت الحاضر المجتمع الاشتراكى السعيد الذى سيعيش فيه كل فرد فى منازل مسقوفة بالقرميد، ويأكل الارز وحساء اللحم، ويرتدى الملابس الحريرية، ويعمل الجميع معا مزودين بالمعارف والتقنيات الرفيعة من اجل خير المجتمع والشعب. هذا هو الهدف الذى طرحه حزبنا، كما انه يمثل الرغبة التى طالما راودت شعبنا. وهذه المهمة التى اعلنها حزبنا ليست حلما من الاحلام، بل هى مشروع واقعى وعملى قابل للتنفيذ بواسطة نضال شعبنا.

ان النجاحات التى احرزها شعبنا حتى الآن تشكل ابلغ برهان على ان هذه المهمة الثورية تقع تماما ضمن نطاق قدرتنا. لقد قضينا قضاء تاما على علاقات الاستغلال الاقطاعية في الريف منذ امد بعيد، كما انجزنا المهمة الصعبة المتمثلة فى تحويل اقتصاد الفلاحين الفرديين الى اقتصاد تعاونى اشتراكى. ونحن الآن نقوم بنجاح بتنفيذ مهام الرى والكهربة والمكننة فى مناطقنا الريفية. وهكذا تغيرت صورة الريف فى بلادنا تغيرا جذريا حتى ليصعب التعرف اليها.

كذلك حدث تبدل كبير فى حياة الفلاحين. يمكننا القول ان فلاحينا كانوا فى منزلة الاجراء الزراعيين الذين يعملون خداما للآخرين ابان حكم اليابانيين. لكنهم اصبحوا بعد التحرر فلاحين فقراء ممن يملكون ارضا خاصة بهم. وفيما بعد اصبحوا فلاحين

متوسطين نتيجة لتقدم البناء الاشتراكي فى الريف. وهم الآن يرتقون جميعا الى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.

واذا ما خطونا الآن خطوة اخرى الى الامام، فلسوف يصبح فى مقدور الجميع ان يعيشوا فى بحبوحة كالاغنياء. وعندما يحدث ذلك فان امنية شعبنا تكون قد تحققت. لقد دخل شعبنا اليوم مرحلة جديدة من مراحل النضال فى سبيل تحقيق هذا الهدف بالذات. اننا نعتزم خلال فترة خطة السنوات السبع الحالية ان نجعل جميع ابناء شعبنا يعيشون فى رغد كالاغنياء.

بيد اننا لا نعنى بالاغنياء اولئك الذين يعيشون فى التبطل والكسل كما كان الحال فى الايام الخوالى، وانما نعنى بهم اولئك الذين يعملون ويعيشون حياة مريحة ورغيدة.

ولكى نوفر لشعبنا الحياة المريحة والرغيدة، علينا ان نضاعف الانتاج. ولكى نضاعف الانتاج ينبغى ان نعمل اكثر، ولكن من المهم جدا ايضا ان نطور قوانا المنتجة بشكل لاحق عن طريق الثورة التكنيكية. لذلك يجب علينا ان نقوم برى وكهربة ومكننة وكيمأة الاقتصاد الريفى خلال خطة السنوات السبع. اذ ليس الا برفع مستوى القوى المنتجة على هذا النحو، يمكن تحرير الناس كلهم من العمل الثقيل ورفع مستواهم المعيشى عن طريق انتاج مقادير اكبر لقاء العمل بسهولة وبهجة.

كما تعرفون جميعا، كانت الحياة فى ظل حكم اليابانيين فى الماضى صعبة وعسيرة لدرجة ان الناس كانوا يعتبرون وجودهم بالذات بمثابة مصيبة. ولكن مع اطراد بناء الاشتراكية فى بلادنا، اصبح الجميع اليوم يستمتعون بحياتهم ويرغبون فى العيش حياة اطول. وبالامس سمعت احدهم يغنى فى الراديو عن امنيته فى ان يحيا مئة عام واكثر. ان هذا الشعور لا يقتصر عليه وحده، بل يعكس رغبة جميع ابناء الشعب.

فى الماضى، كانت حفنة من ملاك الارض والرأسماليين يعيشون، فى الواقع، فى ترف عن طريق استغلال ونهب الآخرين، وكانوا يتخمون انفسهم كالخنازير. غير اننا نعتزم بناء مجتمع سيتمكن فيه جميع الناس من ان يعيشوا برفاهية فى منازل مسقوفة بالقرميد ويتناولوا الارز وحساء اللحم ويرتدوا الملابس الحريرية. الذين لا زالت تساورهم بقايا الافكار البالية انما يرغبون فى الحياة الرغيدة لانفسهم فقط. ولكن لا

يجوز لاحد فى بلادنا اليوم ان يعيش فى بحبوحة لنفسه. ان الذى يحب كلمة "الجميع للواحد" ويكره " الواحد للجميع " انما يرى الاشياء من وجهة النظر الايديولوجية القديمة. وفيما لو فكرنا على هذا النحو، لا نستطيع ان نحل مسألة توفير حياة البحبوحة للجميع على قدم المساواة.

فكروا فى الامر ايها الرفاق! لكم هو شىء مشرف ان نجعل فلاحينا الذين عاشوا اجيالا طويلة حياة بائسة فى اكواخ موحلة، يعيشون فى بيوت عصرية انيقة ومريحة، وان نحررهم من العمل الثقيل اولئك الذين كانوا يفلحون الحقول بواسطة جر المحاريث باكتافهم ويحملون الاعباء الثقيلة على ظهورهم حتى تتقوس، وان نطعمهم جميعا بوفرة ونهبهم حياة مثمرة ومديدة ! عندما نقوم بذلك كله سوف يدرك حتى الفلاحون ذوو الوعى المتخلف كم هى الاشتراكية جيدة.

يا لها من مهمة مشرفة تلك المهمة الثورية التى عهد بها حزبنا اليكم جميعا ايها الرفاق العاملون فى ميدان الاقتصاد الريفى، انتم العاملين القياديين فى اللجان الشعبية فى المحافظة المسؤولين عن الزراعة، والعاملين فى لجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية، ورؤساء مجالس الادارة للتعاونيات الزراعية، وسائقى الجرارات، والعاملين فى محطات ادارة الرى، والعاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية وجميع اعضائها !

لا شىء اكثر فخارا وتشريفا من العمل لخير المجتمع والشعب. وبالتالى، اذا اردتم ان تصقلوا لديكم الصفات الشيوعية المطلوبة من الثورى، يجب عليكم ان تدركوا بوضوح، قبل اى شىء آخر، كم هى خطيرة ومشرفة المهمة الملقاة على عاتقكم. وهكذا، يتوجب عليكم جميعا ان تشعروا بالفخر وتتحلوا بحس رفيع من المسؤولية فى عملكم وان تتقدوا دائما بالحماسة الثورية.

وماذا نعنى بالصفات الشيوعية كثوريين؟

اولا: يجب ان يعبر عنها بالنضال المفعم بالتصميم والعزم دفاعا عن سياسات الحزب وتنفيذا لها حتى النهاية.

ان خطط حزبنا وسياساته تحدد المنهج الرامى الى ان نجعل شعبنا كله يعيش فى

رفاهية ونجعل بلادنا بلادا غنية وقوية. ان النضال فى سبيل تنفيذ خطط الحزب وسياساته هو بالضبط النضال الثورى. على الثورى، اذن، ان يعمل بمثابرة وثبات ويكافح باذلا جماع طاقاته من اجل تنفيذ سياسات الحزب. هذه هى الصفة الاولى التى يتطلب توفرها فى الثورى.

ولكن، بالاستماع الى كلماتكم فى هذا الاجتماع، يبدو انكم ما زلتم تفتقرون الى الروح العازمة على تنفيذ سياسات الحزب حتى النهاية. ان الذين بذلوا المساعى الكبيرة لتحقيق مقاصد الحزب قد احرزوا نجاحات كبيرة. اما الذين افتقروا الى تلك الروح فقد اخفقوا فى القيام بعملهم جيدا. سمعنا بالامس عن مدى تصميم الرفيقة جون بيل نيو فى تعاونية كومسونغ الزراعية بقضاء بايتشون على النضال بعزم لدعم فريق تربية الماشية المتلكئ فى تعاونيتها. لقد بذلت جهودا جبارة لتربية مجرد خنزير واحد اضافى، وعملت دون كلل للحصول على العلف الضرورى بشدة. وهكذا حققت نجاحا عظيما. ومن اجل تنفيذ سياسات الحزب، على المرء ان يبدى نشاطا مثلما فعلت هذه الرفيقة.

بدون ارادة قوية وبدون روح نضالية لا تعرف التعب فى تنفيذ سياسات الحزب، لا يمكن احراز اى نجاح فى اى عمل- عمل التحويل الشيوعى للاناس المتخلفين، عمل انتاج ما نعوزه وابتكار اشياء جديدة، عمل اجراء اكتشافات جديدة فى ميدان العلم، الخ. ان العمل بطريقة تتسم بالاهمال واللامبالاة او التخلى عن مهمة قبل اتمامها ينم عن ضعف روح نضالية ثورية. وموقف كهذا لا يمكنه ان يعود بالنجاح فى اى شيء. ان سياسات الحزب يجب ان تنفذ حتى النهاية.

لقد ناضل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان نضالا بطوليا طوال خمسة عشر عاما، متغلبين على كافة الشدائد والمحن. غير ان البعض غير موقفه بدلا من المضى فى القيام بالثورة حتى النهاية بسبب ضعف ارادتهم الثورية بالرغم من انهم شاركوا فى النضال الثورى فى البداية. واكثر من ذلك، ان البعض، بعد ان ناضل زمنا طويلا، استسلم للعدو مباشرة قبل ان يستسلم الاعداء اليابانيون. وحالهم هذه كحال مريض امره الطبيب بتناول ١٠٠ جرعة من الدواء، فاذا به لا يأخذ جرعة واحدة اخيرة بعدما اخذ ٩٩ جرعة، وتكون النتيجة ان الدواء لا يعطى النتيجة المطلوبة.

هناك اغنية ثورية ايضا تعبر عن الروح النضالية القوية لدى الثوريين بالابيات التالية: "ايها الجبناء، اجفلوا ان شئتم، اننا سنحمى الراية الحمراء ههنا". الذين يلتزمون بخط الثورة وبسياسات الحزب حتى النهاية ويناضلون لتنفيذها متغلبين على جميع الصعاب والعقبات، هؤلاء وحدهم يمكن ان يصبحوا ثوريين. يقال من قديم الزمان: لا شىء يستحيل على القوى الارادة. من باب اولى، لا شىء يستحيل علينا نحن الثوريين الذين يناضلون نضالا واعيا من اجل بناء المجتمع الشيوعى.

ان سياسات حزبنا ممكنة التنفيذ تماما لانها مبنية على تحليل علمى للظروف الواقعية وفقا للماركسية اللينينية. والنجاح فى جميع الاعمال يتوقف على ما اذا كنا نستوعب سياسات الحزب بشكل صحيح وننفذها بمثابرة واصرار ام لا.

ولاجل تنفيذ سياسات الحزب بجدارة، ينبغى اولا وقبل كل شىء فهمها فهما جيدا. فقط بدراسة سياسات الحزب دراسة عميقة، يمكن تكوين فكرة واضحة عن صحتها. وليس الا باستيعاب مقاصد الحزب تماما، يمكنكم ان تثقوا ثقة راسخة بانتصار النضال الثورى وتستنبطوا الطريق الصحيح للنضال.

ان سياسات الحزب توضح السبل والوسائل الماركسية اللينينية للقيام بالثورة فى كوريا. وقد عرض حزبنا سلسلة من المهام لبناء الاشتراكية في ريف بلادنا، وذلك انطلاقا من المبادئ الماركسية اللينينية على نحو صارم. لقد طرح حزبنا مهام الكهربة والرى والمكننة، وقدم مناهج صحيحة حول كيفية تجويد التربة وتطوير تربية البذور وادارة الاقتصاد الريفى الاشتراكى، الخ. وليس الا بدراسة جميع سياسات حزبنا الزراعية هذه دراسة عميقة واستيعابها استيعابا سليما يغدو بالامكان النجاح فى تنفيذ المهام الثورية التى تواجه ميدان الاقتصاد الريفى.

وفى دراسة سياسات الحزب لا يكفى مجرد القاء نظرة عابرة على عناوينها، كما لو ان المرء يلحس قشرة بطيخ، ولا قراءة الفصل الاول من الكتاب فقط مرارا وتكرارا على الطريقة المهجوة فى الحوار المسرحى الهزلى عندنا. اذا درستم سياسات الحزب على نحو يرمى الى مجرد حفظ بضع كلمات او جمل عن ظهر قلب، لا صلة لها بالواقع، فلن تخرجوا منها بشىء. لا يمكنكم بهذه الطريقة ان تحصلوا على فهم

عميق لمقاصد الحزب، ولا ان تجدوا الطريق الصحيح الذى يجب اتباعه. ان الذين لا يملكون معرفة معمقة بسياسات الحزب لن يكونوا عاجزين عن القيام بعملهم على نحو خلاق فحسب، بل سوف ينتابهم التردد عندما يصطدمون بالصعوبات.

عندما كنا نخوض نضال حرب العصابات ضد اليابان من قبل ايضا، كان اولئك الذين لم يكن لديهم فهم عميق للثورة يتملكهم التردد كلما واجهوا صعوبات، وقد وصل بهم الامر فى النهاية الى حد ترك الصفوف الثورية. اما الذين كانت لديهم فكرة واضحة عن الثورة فكانوا يؤمنون ايمانا راسخا بحتمية سقوط الامبريالية اليابانية. كانوا يعتقدون ان الامبريالية اليابانية مآلها الى الزوال حتما ان عاجلا او آجلا، وان احداث هذا السقوط يتوقف على كيفية نضالهم. ولاننا كنا واثقين من ان قضيتنا ليست عادلة وحسب، بل وسوف تنتصر فى النهاية حتما، فقد خضنا غمار النضال بشجاعة متحملين كل المشاق والشدائد. وهكذا خرجنا نحن الذين خضنا بمثابرة النضال علي الطريق الذى اشارت اليه الماركسية اللينينية منتصرين فى النهاية.

يتعين على عاملينا القياديين فى الاقتصاد الريفى ايضا ان يجروا الآن دراسة شاملة لسياسات حزبنا الزراعية التى تمثل التطبيق الخلاق للماركسية اللينينية على الواقع المميز لبلادنا، وان يناضلوا بنشاط لتنفيذها اذا كانوا يريدون بناء الاشتراكية بنجاح فى الريف. وهكذا، فان اهم صفة من صفات الشيوعيين هى ان يعرفوا سياسات الحزب بشكل عميق ويناضلوا بمثابرة واصرار لتنفيذها.

ثانيا، ان الصفات الشيوعية لعاملينا القياديين كثوريين يجب ان تتجلى فى التوجه الى وسط جماهير الشعب والتعمق فى الواقع فى كل الاوقات.

لكى تعرفوا الناس، يجب ان تذهبوا الى وسط الشعب، ولكى تعرفوا الآلات، يجب ان تذهبوا الى حيث توجد الآلات، ولكى تعرفوا التربة، يجب ان تحفروا فى الارض، ولكى تعرفوا عن الجبال، يجب ان تذهبوا اليها.

بالجلوس فقط وراء المكاتب، منفصلين عن الجماهير وعن الواقع، لا يمكنكم ان تروا قوة الجماهير ولا ان تفهموا ماذا يجرى فى الواقع وكيف. وبدون معرفة قوة الجماهير والواقع، لا يمكنكم اجراء اية حسابات او اكتشاف احتياطات كامنة او حتى

تنظيم الجماهير وتعبئتها للاضطلاع بالمهام الثورية. كذلك، لا يمكن العمل المعزول عن الجماهير والواقع ان يتخلى عن النزعة الذاتية. وعليه، فان الذى يتخذ مثل هذا الموقف ازاء عمله لا يمكن ان يكون ثوريا.

علينا ان نذهب دوما الى وسط الجماهير ونجرى مشاورات معها ويجب ان ندرس الواقع دراسة معمقة ونضع جميع حساباتنا بالتفصيل فى موقع العمل. ان اجراء حساب مفصل يعنى وضع خطة عمل ملموسة. كان اجدادنا فى الماضى يستخدمون لفظة "حساب" بمعنى التخطيط. لا يمكنكم النجاح فى جميع اعمالكم الا اذا ذهبتم الى وسط الجماهير واطلعتم عن كثب على الواقع ووضعتم خططا مفصلة للعمل تلائم الظروف الفعلية.

فى ظل الاشتراكية، يجب ان يكون الادب والفن ايضا واقعيين. ان الروايات والمسرحيات والاغانى المبنية على حقائق واقعية مستمدة من مشاطرة حياة الجماهير والتى تقدم صورة فنية جيدة عن سيكولوجيا الجماهير وحياتها الفعلية، انما تنقل انطباعات نابضة بالحياة وتتفق مع مشاعر الجماهير. هذه الاعمال الفنية فقط لها قيمة تربوية. ولكن الموسيقى التى يضعها مؤلف موسيقى لذاته وهو جالس على مكتبه دون ان يرى الواقع، لا يمكن ان تعبر على الاطلاق عن مشاعر الجماهير الحقيقية. لذلك لن تفهم الجماهير ماذا تريد هذه الموسيقى ان تقول، رغم انها قد ترضى المؤلف نفسه.

لم يكن يوجد فى الماضى مؤلفون موسيقيون محترفون فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان، كان المقاتلون الشباب يجتمعون ويؤلفون موسيقى بصورة جماعية. ولكن اغانيهم كانت تتفق ومشاعر رجاله وتستثير حماسة الناس لان الجماهير نفسها هى التى لحنت تلك الاغانى وعبرت عن مشاعرها الذاتية بصدق.

واليوم، فان الاعمال الفنية المبنية على دراسة عميقة للواقع بين صفوف الجماهير، تعكس الحياة الواقعية بصدق وتحظى بحب الشعب العميق. وتعتبر مسرحية " فتاة حمراء للتعبئة الفكرية" مثالا على ذلك. فجميع الرفاق الذين يمثلون فيها ذهبوا الى الريف وشاركوا فى اعمال الزراعة وحياة الفلاحين اليومية طوال ما يقرب من نصف عام. وبهذه الطريقة بذلوا جهودا نشيطة ليعكسوا بشكل صحيح صورة الحياة

الريفية فى مسرحيتهم، دارسين جميع جوانب حياة الفلاحين على الحقائق الواقعية، مما ادى الى نجاح هذا العمل. والرفيقان اللذان قاما بدور لى سين جا ورئيس فريق العمل فى المسرحية عاشا مع البطلة والبطل الحقيقيين وتعلما طريقتهما فى التكلم والتصرف. ولهذا استطاعا ان يمثلا بطريقة حية على المسرح دون ادنى تكلف.

وعلى النقيض من ذلك، فان مسرحية "نحن سعداء "التى تصور الرفيقة كيل هواك سيل تعانى من بعض النواقص غير المنسجمة مع الواقع. فى هذه المسرحية ايضا قام اغلبية الممثلين والممثلات بادوارهم جيدا حيث انهم درسوا دراسة عميقة ومفصلة تصرفات العمال فى مواقعهم الفعلية وعملوا سوية معهم. ومع ذلك فان بعض الممثلين لم يتعلموا من الواقع وقاموا فقط بالتفوه بكلمات جوفاء تناقض الحقائق الواقعية. وبالنتيجة، لم تكن المسرحية واقعية رغم ان مادتها كانت فى الاصل جيدة.

وفى العمل ايضا، الشخص الذى يتفوه فقط بكلام اجوف، منفصلا عن الجماهير وعن الواقع، لا يمكنه ان يضطلع بمهمته الثورية.

الامبراطور او الملك فى قديم الزمان، او حاكم المحافظة ورئيس القضاء او غيرهما من كبار الموظفين فى عهد الحكم الامبريالى اليابانى، لم يكونوا يتوجهون الى وسط الجماهير ولم يكونوا بحاجة الى القيام بذلك. انهم لم يكونوا بحاجة الى اخذ آراء الجماهير، بل كانوا دائما يفرضون آراءهم الذاتية الخاصة على الجماهير، ويجبرونها على القيام بكل ما يريدون بصرف النظر عن النتائج بالنسبة للجماهير. لهذا نقول انهم لم يكونوا خداما مخلصين للشعب، بل كانوا بيروقراطيين يصدرون الاوامر.

ان البيروقراطية تتنافى مع الثورة. فالثورة التى نصنعها هى لخير الجماهير وتختلف اختلافا جذريا عن تصرفات البيروقراطيين فى الماضى الذين كانوا يتهورون بجنون تعميهم مصالحهم الشخصية. فقط عندما يواصل المرء العمل الثورى من اجل الجماهير يستطيع ان يحقق آماله الخاصة ايضا. ان المصالح الشخصية تجد اكثر ضماناتها شمولا وحسية فى الثورة من اجل الجماهير فقط. وعليه، فان العمل من اجل الجماهير هو العمل من اجل المرء نفسه ايضا.

وحتى يخدم عملنا الثورى الجماهير حقا، يجب على عاملينا القياديين ان يذهبوا

دائما الى وسط الجماهير ويتشاوروا معها لحل كافة المسائل، شارحين لها كل شيء بوضوح، ومستمدين منها القوة والحكمة. وعليهم في نفس الوقت ان يكتشفوا حاجات الجماهير ومشاكلها الصعبة ويبادروا الى حلها فورا.

علينا ان نشارك الجماهير دائما الحياة والنضال، ونرتكز على اساس من الواقع، ونتنفس الهواء نفسه معها. وهذا من شأنه وحده ان يمكننا من التماس وتجنيد قوة الجماهير، واكتساب فهم عميق للواقع، ونيل الثقة ايضا من اجل القيام بمهامنا الثورية على الوجه الصحيح. وليس الا عن طريق التوجه الى وسط الجماهير والتقرب الى الواقع يمكننا ان نطلع على جميع المشاكل في حينها ونحلها بشكل صحيح.

وبالنسبة لوضع سياسة الحزب، علينا الا نقوم بذلك ايضا بطريقة ذاتية بل على اساس من التحليل الصحيح للواقع والدراسة الدقيقة لآراء الجماهير. عندئذ فقط ستكون سياسة الحزب هي سياسة الجماهير نفسها وتظهر حيوية عظيمة. ولعل الاصلاح الزراعي في بلادنا هو افضل مثل على القوة العظيمة التي تتمتع بها سياسة الحزب عندما تعكس بوضوح حاجات الجماهير والواقع. عندما قمنا بتنفيذ الاصلاح الزراعي عارضه الكثيرون واثار الرجعيون اشاعات كاذبة كثيرة حوله. وعلاوة على ذلك كانت علاقات ملكية الارض معقدة للغاية. فالبعض كانوا يستأجرون أراضي الآخرين ويؤجرون اراضيهم الخاصة. والبعض كانوا يفلحون بانفسهم قسما من اراضيهم ويؤجرون القسم الباقي للآخرين. وهكذا كان من المهم بالنسبة لنا ان نسن قانونا للاصلاح الزراعي يأخذ بعين الاعتبار جميع هذه الاحوال. ولكي نحل هذه المعضلة المعقدة حلا سليما، ذهبنا شخصيا الى القرى الزراعية حيث تحدثنا وتشاورنا مع الفلاحين، مشاركينهم في حياتهم طوال اكثر من شهر. ولاننا ذهبنا الى وسط الجماهير وتشاورنا معهم، استطعنا ان نضع الحلول الصحيحة لكافة المشاكل، كأن نقرر مثلا انه من الصواب تنظيم هذا النوع من الارض على هذا النحو، وتنظيم ذلك النوع من الارض على ذاك النحو، وتحديد مقدار الارض التي يجب مصادرتها. وبالنتيجة، استطعنا ان نفجر بفعالية الحماس الثوري لجماهير الفلاحين لصالح اجراء الاصلاح الزراعي، وان ننفذ بانتصار اول الاصلاحات الديمقراطية المعقدة والصعبة.

وعندما انشأ الحزب التعاونيات الزراعية، انطلق ايضا من الواقع المميز لريفنا واعتمد بثبات على قوة الجماهير. حين بدأنا بتنظيم تعاونيات زراعية على اساس تجريبي وبصورة تدريجية، ناقشنا الامر باخلاص مع الجماهير وعبأنا قواها. وبهذا النحو استطعنا ايضا ان ننجز بنجاح المهمة الصعبة لحركة التعاون الزراعى فى غضون فترة قصيرة من الوقت.

والشىء نفسه ينطبق على وضع الخطط. فقط بالتوجه الى وسط الجماهير، وبالتشاور معها، وباجراء دراسة مفصلة للواقع، يمكن وضع خطط واقعية وديناميكية وتنفيذها على وجه الروعة.

يجب ان نجعل من التوجه الى وسط الجماهير والتعمق فى الواقع بمثابة قاعدة ثابتة لنا فى جميع اعمالنا. وهذه احدى اهم الصفات الضرورية للذين يعملون بطريقة ثورية.

غير انكم لم تذهبوا الى وسط الجماهير ولم تقتربوا من الواقع، وهذا ما يمثل عيبا كبيرا فى اسلوب عملكم. لقد عهدتم بالعمل كله الى الوحدات الدنيا بطريقة ذاتية دون التوجه الى وسط الجماهير ومعرفة الواقع. وهذه بيروقراطية مطبقة.

ان البيروقراطية والذاتية متلازمتان دائما. والذى يعمل بطريقة ذاتية وبيروقراطية يكون عرضة لارتكاب الاخطاء، والفشل فى عمله امر محتوم، لانه يجهل آراء الجماهير والواقع.

اعلم انكم جميعا تذهبون الآن الى اماكن العمل، لان حزبنا يطلب من جميع العاملين القياديين الدنو من الواقع كما تقتضى طريقة تشونغسانرى. لكنكم وان كنتم تذهبون الى اماكن العمل، فانكم لا تتحدثون مع الجماهير ولا تدرسون واقعها. انكم تنتقلون فقط من مكان الى آخر كمراقب بدون هدف. وهذا ليس بموقف التوجه الى وسط الجماهير والتعمق فى الواقع. واذا فعلتم ذلك، لا يمكنكم ان تلموا بالارض والآلات والناس ولا ان تعبئوا الجماهير وتحلوا المشاكل الناشئة فى مواقع العمل. اذن، مجرد الجولات على اماكن العمل لا تمثل اسداء التوجيه في موقع العمل.

ان التوجه الى وسط الجماهير يعنى، بالمعنى الدقيق، التشاور معها بشأن جميع الاعمال، وتعليمها، والتعلم منها، والارتقاء بالمتخلفين الى مستوى المتقدمين، وتنظيم

وتعبئة قواها كلها لانجاز المهام الثورية. والدنو من الواقع يعنى، بالمعنى الدقيق للكلمة، ان تروا شخصيا، بام اعينكم، جميع وسائل الانتاج مثل الارض والمكائن الزراعية وحيوانات الجر والاسمدة والبذور، وتجروا حسابات ملموسة، وتضعوا مناهج صحيحة تتلاءم مع الظروف الواقعية، وتحلوا مباشرة المسائل المعقدة فى مواقع العمل.

لكنكم تظلون جالسين وراء مكاتبكم، وحتى عندما تخرجون الى مواقع العمل، فانكم تتمشون هنا وهناك فقط دون ان تتحدثوا الى الجماهير او تدرسوا الواقع. واذا فعلتم ذلك، لا يمكنكم وضع خطة سليمة ولا ايجاد السبيل المناسب لدفع عجلة العمل قدما. ان الذى يحبس نفسه داخل مكتبه بدلا من التوجه الى اماكن العمل حيث يتواصل النضال الحقيقى، او الذى يقوم برحلات فقط دون التحدث الى الجماهير المناضلة، هو شخص يفتقر الى الحماس لصنع الثورة ولا يحق له ان يكون عاملا قياديا. حتى عندما تم بناء مصنع جديد، فاننا نتوجه فورا لزيارته، ليس لاننا لا نثق بالعاملين المختصين، بل لاننا لا يمكن ان نفهم اى شىء فهما عميقا الا اذا رأيناه مباشرة باعيننا وتحدثنا مع الجماهير، وعلى هذا الاساس فقط يمكننا ان نصيغ مناهج صحيحة.

ينبغى على العاملين القياديين ان يتوجهوا على الدوام الى وسط الجماهير لاكتشاف قواها وحكمتها، وان يجروا دراسة مفصلة للواقع، ويحسبوا كل شىء بشكل مدقق، ويعرفوا كيفية تعبئة جميع الاحتياطات والامكانيات. عندئذ فقط يمكننا ان نقول انهم اكتسبوا صفات الثورى القادر على دفع العمل الثورى قدما.

ثالثا، ان الصفات الشيوعية للعاملين القياديين كثوريين تتجلى فى حقيقة انهم يقفون دائما على رأس الجماهير فى سائر الاعمال، ويكونون قدوة لها.

اننا نعيش، نعمل وندرس. ويتوجب على العاملين القياديين ان يكونوا دائما مثلا يحتذى للجماهير فى كافة اوجه العمل والدراسة والحياة.

فما لم يضرب الكوادر انفسهم المثل للجميع، لا يمكنهم ان يقدموا مطلبا شديدا على الجماهير. كثيرا ما يندد بعض رؤساء لجان الحزب فى الاقضية بأسلوب عمل مرؤوسيهم، فى حين انهم انفسهم لا يتبعون طريقة تشونغسانرى فى عملهم. وهذه ليست بالطريقة لتربية مرؤوسيهم.

ان تصرف الكوادر يجب ان يكون مثل تصرف الوالدين فى البيت. اذا ما تصرف الاب والام بطريقة نموذجية فى البيت، سوف يتصرف الابناء ايضا تصرفا حسنا اقتداء بمثل والديهم. اما اذا اساء الوالدان التصرف، فان الابناء سوف يحذون حذوهما بطبيعة الحال. وعلى نحو مماثل، المسألة المتعلقة بما اذا كان العاملون فى الهيئات الدنيا يعملون جيدا ام لا، تتوقف بدرجة كبيرة على ما اذا كان العاملون القياديون يضربون الامثلة ام لا.

لذا، من الأهمية القصوى بمكان ان يكون العاملون القياديون قدوة تحتذى وان يضربوا بانفسهم المثل دائما وفى كل الامور. ان اعطاء المثل شخصيا معناه التصرف بطريقة نموذجية.

واعتاد الكوادر فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان فى الماضى ان يضربوا المثل شخصيا فى كل شىء. عند مقاتلة العدو، كان القادة يتصدرون الصفوف دائما فى الهجوم ويقفون فى مؤخرة الصفوف عند الانسحاب. فحين تنسحب احدى السرايا كان قائدها يأمر احد قادة الفصائل بان يقود الوحدة فى اتجاه معين، ثم يتخذ هو وموجه السرية السياسى موقعا لهما فى المؤخرة لصد مطاردة العدو. كانت هذه قاعدة حديدية متبعة فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

كان القادة فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان دائما اول من يواجه الخطر ويأخذ على عاتقه المهام الصعبة. ان العمل الثورى هو، بحد ذاته، عمل شاق وخطر. والصفة النبيلة للثوريين تجد تعبيرها بالضبط فى التضحية بالذات هذه وفى النضال الشجاع على الرغم من الخطر. ان الذين يضربون بانفسهم المثل فى الاضطلاع بالعمل الشاق والخطر هم وحدهم المؤهلون لان يصبحوا قادة ممتازين حائزين على ثقة الجماهير.

وحتى فى التدريب العسكرى ايضا، كان قادة جيش حرب العصابات المناهض لليابان يضربون المثل باطلاق النار اولا، ثم يصوب الجنود بعدهم. وهكذا كان باستطاعة القادة ان يوفروا مثلا يحتذى نظرا لرمايتهم الدقيقة التى اكتسبوها بالعمل بمثابرة اشد من محاربى العصابات.

وفـي التعاونـيات الـزراعية ايـضا، يـتوجب علـى كـوادرنا الاداريـين ان يتصدروا الصفوف فى كافة اوجه العمل. فعند غرس اشتال الارز مثلا، يتعين على رئيس مجلس الادارة ان يكون اول من ينزل الى حقول الارز ليرى ما اذا كانت صالحة للزرع ام لا وان يتولى غرسها بنفسه كذلك. عندئذ فقط ستستجيب الجماهير بسهولة لندائه : " لنخرج جميعا الى غرس اشتال الارز، لقد حان وقته". وفقط حين يعمل الكادر على هذا النحو نستطيع ان نسميه ثوريا مخلصا للشعب وليس بيروقراطيا.

ان بعض العاملين القياديين يحاولون ان يصنعوا الثورة بالكلام فقط من غير ان يضربوا المثل بأنفسهم. عليكم ان تصنعوا الثورة بالافعال الحقيقية وليس بالكلمات. رغم تقدمنا فى السن الآن فاننا نجتهد لكى نضرب المثل شخصيا. ولكن اذا كان الشباب يتخلفون عن الآخرين فكيف يمكنهم ان يصنعوا الثورة؟ يجب ان يتحلى الشباب بروح اقوى حتى يضربوا المثل قبل اى شخص آخر.

يجب على العاملين القياديين ان يأخذوا زمام المبادرة فى اعطاء المثل سواء فى الدراسة او فى تعلم التقنيات. ان بعض الرفاق يحثون فقط مرؤوسيهم على الدراسة بينما هم انفسهم لا يقومون بذلك. وهذا تصرف غير لائق.

على العاملين القياديين ان يكونوا قدوة ايضا فى حياتهم اليومية. فالذين يقودون الجماهير يجب ان يكونوا فى طليعة الآخرين ويضربوا المثل لهم فى الاقتصاد بالمواد، وفى العمل الصحى والثقافى، وفى النضال لتأسيس طريقة سليمة فى الحياة.

بعض الرفاق ينتقدون الآخرين لشربهم الخمر، بينما هم انفسهم يواصلون معاقرة الخمر. اذا كانوا يفعلون ذلك، فان مرؤوسيهم لن يأبهوا لهم. حتى يحق للمرء ان ينتقد الآخرين على فجورهم وكسلهم، يجب ان يحيا هو نفسه حياة سليمة.

عندما نقول ان على العاملين القياديين ان يتصدروا طليعة الجماهير فى العمل لا نعنى بذلك انهم يجب ان يعملوا بالطريقة عينها التى تعمل بها الجماهير. مطلوب من العاملين الاداريين فى التعاونية الزراعية ان يضطلعوا بعمل الادارة والتوجيه على نحو جيد، لا ان يكونوا مجرد اعضاء فى التعاونية. ان عدد وحدات العمل من الايام

التى يجب ان يشتغلها العاملون الاداريون فى التعاونيات الزراعية الزاميا قد حدد فى الوقت الحاضر بمعدل مضبوط.

ولكن بعض العاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية لا يشارك فى العمل الالزامى كما هو مفروض. على العاملين الاداريين الا يقوموا بزيارات لمجرد اسداء التوجيهات بينما يتجنبون حتى العمل الالزامى. يجب عليهم ان يشاركوا فى العمل لكى يضربوا مثلا يحتذى لاعضاء التعاونية ولكى يجربوا شخصيا العمل الثقيل الذى يقوم به الفلاحون ويتعرفوا بانفسهم على مشاقهم ايضا. ومن خلال المشاركة بهذا العمل فقط سوف يشعر العاملون الاداريون بالحاجة الماسة الى تحرير الفلاحين من العمل الثقيل بأسرع ما يمكن، وبالتالى يبذلون جهودا اكثر ايجابية فى سبيل الثورة التكنيكية.

وحين يكون عاملونا القياديون قدوة حسنة فى جميع اوجه العمل والدراسة والحياة على هذا النحو، عندئذ فقط سينالون الثقة العميقة من الجماهير وسيكونون قادرين على تعبئتها لانحاز المهام الثورية بنجاح.

رابعا، يجب ان تتجلى الصفات الشيوعية كثوريين فى الروح النضالية التى لا تقهر، النضال بشجاعة واقدام دون الاستسلام لاية صعوبات الى ان يتحقق النصر الاكيد.

سوف تواجهنا صعوبات فى مجرى عملنا الثورى. واذا سار كل شىء سيرا سلسا من غير عائق فان احدا لن يتشكى من ان الثورة صعبة، وهكذا لن يكون من العسير جدا بناء المجتمع الشيوعى، المثل الاعلى لجميع الناس. ولكن يجب على اولئك الذين يشاركون فى الثورة الا يتصوروا ان اهدافهم يمكن تحقيقها بسهولة الى هذا الحد.

على العاملين القياديين ان يتنبأوا دائما بالصعوبات التى قد تبرز في عملهم، ويجب ان يعدوا انفسهم ايديولوجيا للتغلب على هذه الصعوبات وان يتعلموا كيف يشقون طريقهم بشجاعة الى الامام فى وجه اية عقبات قد تعترضهم. وحين تواجههم عقبات اكبر، ينبغى على العاملين القياديين ان يظهروا شجاعة اشد ويقودوا الجماهير بروح عالية جدا.

عندما يواجهون وضعا صعبا فى المعركة، يلتفت جميع الجنود الى وجه قائدهم فقط. فاذا بدت على هذا الاخير علائم الارتباك في ذلك الظرف بدلا من ايجاد تدابير

لاجتياز الوضع الصعب، فسوف يفقد الجنود شجاعتهم ويتملكهم التردد. ولكن اذا ابدى القائد ثقة راسخة وتصميما حازما على سحق العدو، ولم يظهر ادنى هنة من التردد، فسوف يتحد الجنود بثبات ويحاربون بمزيد من البسالة.

كان التراجع المؤقت ابان حرب التحرير الوطنية تجربة قاتمة بالنسبة لشعبنا. الا ان حزبنا لم يفقد الثقة بالنصر الى ادنى حد فى ذلك الوقت. حتى فى ذلك الوضع الصعب واصل جيشنا وشعبنا النضال الشجاع بغير انقطاع، واثقين بالنصر، ذلك لان الحزب قاد الشعب بدون تردد. وهذا ما مكن جيشنا الشعبي، بالتنسيق مع وحدات متطوعى الشعب الصينى، من شن هجوم معاكس على العدو فى الحال واحراز تقدم مظفر آخر.

ولكن كثيرا من الناس فى بعض المناطق وقعوا ضحية للعدو بسبب العاملين القياديين الذين اربكهم هجوم العدو فاخفقوا فى اتخاذ الاجراءات للتغلب على الصعوبات.

فى ذلك الوقت اخبر حزبنا الشعب بأسره مقدما، بواسطة الراديو، اننا وان كنا نقوم بتراجع مؤقت، فسوف نستعيد زمام الهجوم في قريب. واعطى الحزب ايضا توجيهات مفصلة للكوادر المحليين فيما يتعلق بالتراجع. غير ان بعض العاملين لم يتبعوا توجيهات الحزب واركنوا الى الفرار، وقد قبض عليهم فيما بعد وقتلوا على يد العدو.

عندما نشأ هذا الحدث، كان ينبغى على العاملين القياديين الا يولوا الادبار، بل كان عليهم ان يعبئوا رؤساء الخلايا الحزبية وغيرهم من اعضاء النواة الحزبية وابناء الشعب وينظموا صفوفا قادرة على محاربة العدو. لو انهم شكلوا مجموعات قوام كل منها عشرة اشخاص فى كل منطقة اثناء التراجع والتجأوا الى الجبال، حاملين معهم مالا واحدا او مالين من الارز وقدرا وفأسا لكل منهم، وقاتلوا جنبا الى جنب مع الجيش الشعبي المتراجع، لكان كل شىء قد سار سيرا حسنا بالنسبة لهم. واذا كانوا لا يعرفون كيف يحاربون، فكان من الافضل ان يدعوا القتال جانبا وينتشروا فى ارجاء الجبال بانتظار تقدم الجيش الشعبي من جديد.

لقد خاض الثوريون حرب العصابات لمدة ١٥ او ٢٠ عاما، متنقلين فى مسالك الجبال، لكن هؤلاء لم يتمكنوا من تحمل هذا اللون من الحياة لمدة اربعين يوما فقط،

فعادوا الى منازلهم ليقبض عليهم ويقتلهم الاوغاد اعضاء "فرقة المحافظة على الامن".
لقد كانت هذه حوادث تدعو الى الاسف الشديد. صحيح ان الكثير من الرفاق هتفوا: عاش الحزب وعاشت حكومة الجمهورية، لحظة مقتلهم ولم يتخلوا عن مثابرتهم الثورية، الا ان موتهم لم يكن له ما يبرره لا سيما وانه كان فى استطاعتهم البقاء على قيد الحياة. ان سبب موتهم يعود كليا الى فقدان صفات الثورى لدى عاملينا القياديين.

ان طريق ثورتنا قد يكون حافلا بالكثير من الانعطافات والالتواءات. الذين يواصلون النضال الشجاع، لا يتوقفون امام شىء على طريق الثورة المعقدة والشاقة، هولاء وحدهم سينتصرون فى النهاية. اننا لم نذرف الدموع ولم ينتابنا اليأس بسبب الصعوبات ولو مرة واحدة، وان كنا نبكى الرفاق الذين ناضلوا الى جانبنا خلال حرب العصابات الطويلة المناهضة لليابان حين يسقطون فى المعركة. ان المرء الذى يتملكه الارتباك او اليأس ازاء الصعوبات لا يمكنه ان يكون ثوريا. وكلما كان الوضع اكثر صعوبة، كلما وجب ان تكونوا اكثر شجاعة واكثر هدوءا فى رسم خط للنضال.

ان العاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية هم كوادر ممن يضطلعون بمسؤولية هامة فى ريفنا. وانه لمن المهم أهمية فائقة ان تكتسبوا جميعا صفات الثورى لتحدى الصعوبات بغية احداث زيادة مطردة فى الانتاج الزراعى وتدعيم المواقع الثورية فى الريف.

مهما تكن الصعوبات التى قد تبرز، فان على العاملين الاداريين فى تعاونياتنا الزراعية الا يترددوا فى العمل، بل عليهم ان يتخذوا اجراءات لتذليلها من خلال النقاش المخلص مع اعضاء التعاونية. لن تكون هناك صعوبات لا يمكن التغلب عليها اذا ما رسم خط صحيح للنضال، وناضل العاملون الاداريون بشجاعة وقادوا فى طليعة الصفوف اعضاء التعاونية.

خامسا، من المظاهر الهامة للصفات الشيوعية لدى العاملين القياديين كثوريين هو ان يعاينوا عملهم دائما ويلخصوه فى حينه. وحدهم العاملون الذين يراجعون سير عملهم بانتظام بوسعهم ان يكونوا اناسا منضبطين ومنهجيين وان يعملوا دائما بحيوية متجددة.

من واجب القائمين بالثورة ان يراجعوا ويلخصوا عملهم كل يوم. بوسعهم ان

يقوموا بذلك قبل النوم او اثناء تناول الطعام : هل قمت بجميع الاعمال التى يجب ان اقوم بها اليوم؟ ما الذى لم اقم به وكان من الممكن ان اقوم به ولماذا؟ هل ارتكبت خطأ ما فى عمل اليوم؟ هل بدرت منى كلمة غير لائقة فى الحديث؟ هل بالغت فى القيام بعمل ما؟ على هذا النحو يجب ان يراجع المرء عمله كل يوم وكل اسبوع وكل شهر. وهكذا يتعين عليه ان يكتسب الروح المتمثلة فى الجرأة على تصحيح جميع مواطن الضعف التى تتكشف لديه وتطوير مواطن القوة بشكل متواصل.

وهنا النوع من المراجعة يمكن للمرء اجراؤه بنفسه او بصفة جماعية فى اجتماع.

ان هذا الاجتماع الذى نعقده حاليا انما يهدف هو ايضا، فى التحليل الاخير، الى اكتشاف مواطن القوة ومواطن الضعف على نحو صحيح فى عملنا ومزيد من تحسين هذا العمل فى المستقبل. لذلك يجب على العاملين الاداريين فى التعاونيات ان يتبينوا الحسنات والنواقص فى عملهم على نحو صحيح ويناقشوها فى هذا الاجتماع.

الا ان عددا غير قليل من الرفاق لا يعون مواطن القوة ومواطن الضعف فى عملهم لانهم لم يقيموا صفات الثورى المتمثلة فى اجراء مراجعة يومية لعملهم. وهذا يعنى ان العديد من الرفاق لا زالوا يتصفون بحس ضعيف بالمسؤولية تجاه عملهم ويفتقرون الى الحماس الثورى لزيادة تحسينه. علينا ان نكتسب عادة مراجعة عملنا بشكل منتظم وذلك كى نبقى صادقى الولاء للثورة.

هذه هى، بوجه عام، صفات الثورى فى العمل. يجب ان يخالجكم جميعا شعور الفخر والمسؤولية تجاه عملكم، وعليكم ان تبذلوا جهودا صادقة لاكتساب الصفات الشيوعية كثوريين.

٢ ـ حول تحسين توجيه الاقتصاد الريفى

الآن اريد ان اتحدث عن عمل توجيه اقتصادنا الريفي.

وبما انه سبق لى ان اشرت الى المسائل الهامة المطروحة فيما يتعلق بتوجيه

الاقتصاد الريفى فى اجتماع آخر، فاننى سأتطرق فقط الى بعض المسائل بصورة اجمالية فى اجتماعنا اليوم.

ينبغى، قبل كل شىء، رفع مستوى التخطيط فى اللجان الشعبية فى المحافظات، ولجان ادارة التعاونيات الزراعية فى المدن والاقضية، وفى التعاونيات الزراعية.

ما زال التخطيط رديئا فى ادارة اقتصادنا الريفى. ان معدل الاستفادة من الارض والآلات منخفض وتنظيم اليد العاملة غير عقلانى فى الوقت الحاضر. وهذه العيوب ناجمة فى الدرجة الاولى عن التخطيط الردىء. وهذا ما دعانا الى التأكيد على ضرورة رفع مستوى التخطيط فى الدورة الكاملة الاخيرة للجنة المركزية للحزب.

والخطة يجب وضعها بما يتوافق مع الواقع. اذا وضعنا خططا على حسب رغباتنا الذاتية متجاهلين الواقع، فان هذه الخطط لن تكون خططا قابلة للتنفيذ. علينا اولا ان نذهب ونتعمق فى الواقع ونحرز معرفة ملموسة بالارض والآلات وحيوانات الجر والقوى العاملة وهلم جرا، ثم نجرى حسابا مفصلا لجميع الامكانيات، ونرسم الخطة على اساسه.

ان خطة من هذا النوع هى وحدها التى يمكن ان تكون خطة واقعية وقابلة للتنفيذ. انه لموقف سلبى ان تحسبوا فقط حصيلة السنة السابقة قائلين ان هذه هى امكانياتنا الحقيقية. ان واقعنا يتغير باستمرار وقوانا المنتجة تنمو عاما بعد عام. لذلك من الضرورى ان تضعوا خططا ايجابية عن طريق حسبان كافة الاحتياطات والامكانيات بصورة تتلاءم مع الواقع المتطور والقوى المنتجة المتطورة. عندئذ فقط ستكون خطتنا ليس واقعية فحسب، بل وقادرة ايضا على ان تلعب دورا فعالا.

والشىء الهام الآخر هو ادارة الارض ادارة جيدة.

ان وسيلة الانتاج الاساسية فى الزراعة هى الارض. فالارض شرط لا غنى عنه للمكننة والرى على حد سواء. بدونها لن تكون ثمة فائدة من الآلات والمياه مهما كانت وفيرة وغزيرة.

ان ارضنا تشكل رصيدا ثمينا لشعبنا من اجل رزقه، ورثه من اسلافه. ليس لدينا ارض غير ارضنا ذات ٣٠٠٠ رى. فعلينا ان نستفيد من هذه الارض على نحو افضل

عن طريق ادارتها وتحسينها كما يجب. واذا ما احسنا الافادة من ارضنا، يستطيع الشعب الكورى بأسره ان يحيا حياة البحبوحة التى يتمناها.

غير انه لا تزال توجد الكثير من مظاهر اساءة استغلال الارض او تركها سباتا. ففى بعض المناطق تشيد البيوت والمصانع كيفما اتفق على السهول. وحسب المعطيات التى جمعتها الدوائر المختصة، فان قضاء يونآن قد ضيع ٥٧ هكتارا من الارض فى ١٢٢ حالة، وقضاء بايتشون ٧٣ هكتارا فى ٣٤٣ حالة. وفى قضاء اونغزين تم اهدار ما مجموعه ٦٨٠٠ بيونغ من الارض الخصبة بحجة بناء معمل تقشير الارز مطحن الدقيق، ولا زالت هذه الارض متروكة سباتا لا تجرى فيها اية اعمال بناء.

ومن الممارسات الشائعة الآن ايضا ترك حواف الحقول بدون زرع.

انه لامر خطير جدا ان تظل هذه الظاهرة باقية رغم ان حزبنا اطلق منذ زمن بعيد الشعار: " فلا ندع شبرا من الارض سباتا ! ". علينا ان نبادر فورا الى تصحيح هذه المثلبة.

يجب العمل على تجويد الارض بصورة ايجابية، مع القضاء على تبديدها فى الوقت نفسه. ينبغى على لجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية ان تجرى تحليلا لدرجة خصوبة التربة وتركيب كل طبقة من طبقاتها. ويجب ان تكون لدى التعاونيات الزراعية صور جانبية ومقاطع عرضية لكل قطعة من الارض وان تصنع نماذج لطبقات كل قطعة ارض حتى يمكن رؤيتها رؤية مباشرة فى حالتها الطبيعية. كذلك يجب ان يكون لدى التعاونيات الزراعية جدول خاص بتحليل تربة كل قطعة من الارض. اما مشاريع تجويد الارض فيجب ان تنفذ على اساس هذه المعطيات العلمية.

ان تجويد التربة بنجاعة سوف يضع حدا للارض المجدبة. لدينا مثل سائر قديم يقول : ليس هناك من ارض رديئة بالنسبة للفلاح الجيد. وينبغى ان يكون ذلك مبدأ هاما لفلاحينا اليوم. يجب ازالة الرطوبة من الارض المشبعة بها عن طريق حفر مصارف للمياه، وزيادة الرطوبة فى الارض الجافة بواسطة ريها. يجب استعمال الكلس الرخو لتجويد التربة الغنية بالمادة الحمضية، ويجب تخصيب الارض الماحلة باستخدام كميات كبيرة من الاسمدة وفرش تربة جديدة.

وبالاضافة الى ما تقدم، يجب القيام بعمل اعادة تنظيم الحقول على نحو جيد. ان اعادة التنظيم الجيدة للحقول توفر الشروط الملائمة لادخال المكننة وتجعل من الممكن الاستفادة من الارض على نحو اكثرنجاعة. اننا فى الوقت الحاضرلا نزرع قطعا صغيرة من الارض كما كان الحال فى ايام الاقتصاد الفلاحى الفردى. وبما انه قد تم تعاون الاقتصاد الريفى كله، فاننا نستطيع ان نعيد تنظيم وتوسيع قطع الارض كما نشاء، وذلك بازالة الاضلاع غير الضرورية بين حقول الارز وبين الحقول غير الارزية، وبذلك نرفع من معدل الاستفادة من الارض بدرجة كبيرة.

يجب الشروع بعمل استصلاح الارض ايضا فى المناطق التى تملك قوة عاملة وآلات اضافية وغيرها، فى آن واحد مع تجويد التربة واعادة تنظيم الارض. ولكن فى مزرعة ريونغيون وفى بعض المناطق الاخرى لم تستصلح الاراضى رغم ان ذلك ممكن. هذا غير صحيح. عليكم باستصلاح الارض حيثما امكن ذلك، بعد اجراء حساب عينى للحالة المميزة لمحافظتكم وقضائكم وتعاونيتكم الزراعية.

والامر الثانى من حيث الأهمية هو حفظ التربة جيدا. ولكى نحفظ التربة من الضرورى ان نحسن مجارى انهارنا كما يجب. ولانكم لم تفعلوا ذلك، فان كميات هائلة من التربة الثمينة تنجرف بعيدا خلال كل موسم من مواسم الامطار.

يجب اقامة جدران حجرية وسدود وتعديل مصارف المياه على نحو جيد حيثما تقضى الحاجة، وذلك للحيلولة دون فقدان حتى ولو شبر واحد من الارض.

ويجب الاسراع فى الرى للاقتصاد الريفى. اننا قمنا حتى الآن بقدر غير قليل من اعمال الرى للاقتصاد الريفى، ولكن حتى ذلك فانه لا يمثل سوى الجزء الرئيسى من المجموع الكلى. علينا ان نكمل اعمال الرى بدفع عجلة الرى قدما بايجابية اكثر.

والعيب الرئيسى فى اعمال الرى بمحافظة هوانغهاى الجنوبية خلال الفترة الماضية كان البدء بتنفيذ مشاريع اكثر مما ينبغى. ان الذى يبدأ اعمالا ولا يعرف كيف يتمها لا يمكن ان يسمى كادرا مقتدرا. ان الثورى، بطبيعته، لا يوزع نفسه على اعمال كثيرة بل ينظم العمل حسب مقدرته وينهى عملا واحدا على حدة.

عليكم ان تتموا المشاريع اولا بأول مهما يكن العمل الذى تقومون به. ينبغى على

الشيوعيين ان يتبعوا هذه الطريقة عندما يقاتلون العدو وعندما يتصارعون مع الطبيعة.

غير انكم بدأتم، فى العام الماضى وحده، ما يصل الى ١٨٩ مشروعا، دون ان تحسبوا على نحو صحيح قدرتكم الذاتية. وكانت النتيجة ان ١٢٨ مشروعا لا تزال غير منجزة بعد. يقال ان شبكة الرى تغطى فى الوقت الحاضر ١٨٣ الف هكتار من حقول الارز والحقول غير الارزية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ككل، لكن الرقم الحقيقى لا يزيد عن ١٢٢ الف هكتار، هذا لانكم ادخلتم فى الحساب المشاريع غير المنجزة ايضا. يجب ولو من الآن الا تشتتوا قواكم فى محاولة لاتمام المشاريع ال ١٢٨ غير المنجزة فى وقت واحد، بل عليكم بتركيزها على بضعة مشاريع، وبعد اتمامها ان تكملوا انجاز بقية المشاريع واحدا فواحدا.

من المهم جدا ادارة مرافق الرى القائمة على نحو جيد واستخدامها بشكل فعال، كما انه من المهم ايضا بناء مرافق جديدة. ولكن ثمة عيب كبير فى الوقت الحاضر وهو ان مرافق الرى القائمة لا يجرى اصلاحها او تحسينها كما يجب، كما ان السدود المقامة على الانهار غير محمية حماية جيدة. وفى بعض المناطق لا يجرى ترميم مرافق الرى، بل يحدث اقتلاع للحشيش الذى يكسى سدود الانهار ونقله الى مكان آخر وذلك من اجل تغطية الحقول بتربة جديدة على حد قولهم. ان هذه الظاهرة الخطيرة ما كانت لتحدث لو ان العاملين القياديين فى الاقتصاد الريفى انتبهوا قليلا الى ادارة مرافق الرى. يجب عليهم ان يعتنوا عناية عميقة بتحسين وترميم مرافق الرى وبالاستفادة منها على نحو افضل.

وعلاوة على ذلك، يجب ادارة عمل التحكم بالمياه على نحو جيد. فالتحكم بالمياه يحتل مكانا هاما جدا فى تنظيم الانتاج بالنسبة للاقتصاد الريفى. ومع ذلك فانكم تقصرون فى ادارة التحكم بالمياه كما يجب. ففى حين لا تنبت المحاصيل جيدا لقلة المياه فى مكان، نجد المياه تهدر هدرا فى مكان آخر. انه لمن الضرورى اتخاذ اجراءات تامة ضد اهدار المياه، وتنقيب عن مصادر للمياه باستمرار، واقرار مبدأ اعادة استعمال المياه المصرفة اكثر من مرة.

بعد ذلك، يجب الاسراع فى مكننة الاقتصاد الريفى على نحو انشط. وبغية رفع

مستوى مكننة الاقتصاد الريفى يتعين، اولا وقبل كل شىء، زيادة عدد الجرارات وسيارات الشحن. من المتعذر تزويد محافظة هوانغهاى الجنوبية باكثر من ٢٠٠ جرار وسيارة شحن قبل موسم الحراثة هذا العام، لكن يجب تزويدها بالمزيد من الجرارات وسيارات الشحن فى النصف الثانى من السنة لضمان زراعة ناجحة فى العام المقبل.

ان مجرد حيازة عدد كبير من المكائن الزراعية لا جدوى له. المهم هو رفع معدل تشغيلها واستخدامها بنجاعة اكبر. ان معدل تشغيل الجرارات لم يزد عن ٧٣ بالمئة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية فى العام الماضى. وهذا يعنى ان ما متوسطه ٢٧٠ جرارا وقفت عاطلة عن العمل كل يوم فى المحافظة، او كأن نقول: ان محطات المكائن الزراعية فى ثلاثة اقضية لم تعمل مدة سنة واحدة.

ينبغى رفع معدل تشغيل الجرارات على نحو جذرى. وتحقيقا لهذا الهدف، من الضرورى توفير ما يكفى من قطع الغيار الاحتياطية لاستعمال ثلاثة اشهر، واقرار نظام صارم لفحص وتصليح الجرارات فى الوقت المناسب، طبقا لقرار اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب. وبالنسبة للاحتياطى من قطع الغيار للجرارات فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، ارى انه لم يتم تأمين الا ٢١٣ صنفا من اصل ٣٨٦ صنفا مطلوبا، وان المخزون منها لا يزيد عن ٢٢ الف قطعة، اى ٣ر٨ بالمئة فقط من العدد اللازم وهو ٥٨٢ الف قطعة. على وزارة الزراعة ان تتخذ بسرعة اجراءات لحل هذه المشكلة، وعلى اللجنة الحزبية فى المحافظة ايضا ان تولى هذه المسألة عنايتها.

يتعين على محطات تصليح المكائن الزراعية ان تحسن من شؤون تصليح الجرارات وصيانتها حتى يمكن ضمان اعمال الحراثة فى موعدها. ينبغى ايضا زيادة انتاج مختلف انواع الآلات المقطورة وذلك من اجل زيادة رفع معدل الاستفادة من جراراتنا.

يجب استخدام الآلات لاعمال الغرس وتشحيل الاعشاب الضارة. يجب ان يتم حصاد بعض حقول الارز بمساعدة الآلات، كما ينبغى مكننة اعمال الدرس. رغم انه من المتعذر مكننة اعمال غرس المحاصيل فى كل الحقول غير الارزية هذا العام، انما يتوجب عليكم ان تتخذوا من الآن الاستعدادات للقيام بذلك فى السنة القادمة. فليس الا

برفع مستوى مكننة للاقتصاد الريفى يمكن تحرير كاهل الفلاحين من العمل الثقيل وضمان تطور شامل للانتاج الزراعى عن طريق نقل القوة العاملة التى يتم اطلاقها من خلال المكننة الى تلك الفروع التى لم يتم ادخال المكننة اليها بعد.

وبالاضافة الى المكائن الزراعية العصرية، يجب استخدام المكائن الزراعية التى تجرها الدواب وكافة انواع الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة على نحو جيد. ان اعمال الزراعة فى بلادنا لا يمكن انجازها بواسطة المكائن الكبيرة وحدها بسبب استخدام الوسائل التكثيفية فى الزراعة، وبسبب كثرة وجود المنحدرات وحقول الارز بوجه خاص. ليس هناك من سبيل آخر سوى استخدام الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة الحجم فى المناطق الجبلية وذلك الى حين صنع مكائن زراعية ملائمة للمنحدرات الجبلية فى المستقبل. وطالما ان غرس اشتال الارز لم تجر مكننته بعد، وطالما ان زراعة المحاصيل البينية والمختلطة منتشرة، فلا مناص من استخدام آلات التشحيل التى تجرها الدواب وغيرها من الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة. كذلك ينبغى استخدام العربات التى تجرها الثيران على نطاق واسع لاغراض النقل الى ان تحل مشكلة الوقود بصورة كاملة.

من الخطأ، اذن، التخلى عن عربات الثيران والتقصير فى توفير الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة بحجة ازدياد عدد الجرارات وسيارات الشحن. يقال ان عربات الثيران لا تشترى فى بعض الاماكن نظرا لتزويدها بالمزيد من الجرارات وسيارات الشحن. ان هذا خطأ فادح. ان كل تعاونية زراعية فى قضاء زايريونغ لا تملك سوى سبع عربات ثيران، فى حين ان لديها ٧٠ ثورا فى المتوسط. وهذا يعنى عربة واحدة فقط مقابل كل عشرة ثيران. ان قرية سوهاى في قضاء اونغزين لديها ٨٨ ثورا، ولكن ليس فيها سوى ٣٣ عربة ثيران و٢٣ سكة. ان كمية الادوات الزراعية التى امنها فريق العمل السادس فى قرية اوبونغ بقضاء كانغريونغ لا تسد سوى ٢٤ بالمائة من حاجته بالنسبة لعربات الثيران و٢٩ بالمئة من مذارى الزبل، و٤١ بالمئة من المدمات.

ويبين الجدول التالى نتيجة استقصاء تم عن الادوات الزراعية الموجودة فى

حوزة فريق العمل الخامس عشر فى قرية سوواون بقضاء بيوكسونغ :

الادوات الزراعية	العدد اللازم	العدد المؤمن	مكسورة	صالحة للاستعمال	ملاحظات
محاريث حقول الارز	٨	٦	٤	٢	
مسالف	٩	٩	٦	٣	
ادوات تشحيل يدوية	٢١	٢١	٣	١٨	
مشاحل يدوية	٢٥	١٩	١٨	١	
مدمات	٤٨	٣٩	٢٣	١٦	
معازق	٢٨	١٦	١٢	٤	
سكك	٢	-	-	-	

هذه الامثلة التى اوردناها عن بعض التعاونيات الزراعية تدل على ان الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة مهملة للغاية. وهذا خطأ بالغ الخطورة. لقد سبق لنا ان نوهنا وبعبارة مشددة، اثناء التوجيه الذى اسديناه فى قرية تشونغسان عام ١٩٦٠، بالحاجة الى تأمين العدد الكافى من الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة. ولكن يبدو ان روح تشونغسانرى قد نسيت تماما اليوم بعد انقضاء عامين فقط.

لا يمكننا ان نزرع بدون ادوات زراعية متوسطة وصغيرة. يجب ان تأخذوا بعين الاعتبار على نحو اكثر صوابا الاوضاع الفعلية فى بلادنا. اذا رأيتم انه لا زالت هناك حاجة الى استخدام حيوانات الجر والادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة، فعليكم الا تعتمدوا على المكائن الزراعية الكبيرة فقط، بل يجب ان تعنوا بطبيعة الحال بان تكون تلك الادوات المتوسطة والصغيرة جاهزة على نحو جيد.

ان ايجاد مصدر للسماد الطبيعى يعتبر احدى المهام الخطيرة فى ادارة الاقتصاد الريفى. ولكن هذا العمل غير واف بالمرة فى تعاونياتنا الزراعية فى الوقت الحاضر. ان الارض الجيدة والآلات الجيدة وحدها لا تكفي لجنى محاصيل مرتفعة. صحيح انها

ضرورية للزراعة الجيدة، لكن من المهم ايضا ان تكون هناك وفرة فى السماد الذى من شأنه ان يجعل حتى الارض المجدبة تعطى غلة وافرة. لذلك، يجب شن نضال انشط لتأمين مصادر السماد.

ومن الضرورى، قبل كل شىء، بذل مساع نشيطة للتأكد من عدم وجود اية اسرة فلاحية بدون مواش. لذلك يجب ان نشن حملة من اجل ان تربى كل اسرة فلاحية خنزيرين. ان تربية الخنازير لها أهمية كبيرة جدا ليس لانتاج اللحوم فقط وانما لايجاد مصدر للسماد الطبيعى ايضا.

وهذا مما له أهمية كبرى ايضا فى زيادة مدخول الفلاحين. فاذا كان الخنزير الواحد يساوى ١٠٠ واون فى المتوسط، فان خنزيرين يساويان ٢٠٠ واون. وهذا مدخول كبير. اذا كان متر الاقمشة ثمنه ٣ واون، فان مبلغ ال ٢٠٠ واون كاف لشراء اكثر من ٦٠ مترا من الاقمشة.

غير ان الاعمال الرامية الى التأكد من عدم وجود اسرة فلاحية بدون مواش فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ليست مرضية فى وقتنا الحاضر. فنسبة الاسر الفلاحية التى لا تملك المواشى تبلغ ٢٤ بالمئة فى مدية هايزو، و٣١ بالمئة فى قضاء بيوكسونغ، و٤١ بالمئة فى قضاء كانغريونغ، و٣٦ بالمئة فى قضاء اونغزين، و٢٢ بالمئة فى قضاء تايتان، و١٨ بالمئة فى قضاء زانغيون، و٤٢ بالمئة فى قضاء وونريول، و٤٦ بالمئة فى قضاء وونتشون، و٤٩ بالمئة فى قضاء آناك، و٤٠ بالمئة فى قضاء بايتشون، و٣٠ بالمئة فى قضاء يونآن، و٤١ بالمئة فى قضاء تشونغدان. طبعا لا يمكن ان نرى هذه النسب المئوية بالذات هى صحيحة تماما. فمن المستحيل التحقق من هذه الارقام مما اذا كانت كل اسرة فلاحية تربى خنزيرا او خنزيرين.

على اى حال، ان وجود عدد كبير من الاسر الفلاحية بدون مواش يعنى انكم لم تبذلوا حتى الآن جهودا جادة لانتاج السماد الطبيعى، وتؤكد تجربتنا ان بالامكان الحصول على ٢٠ طنا من السماد الطبيعى سنويا عن طريق خلط زبل خنزير واحد مع الكلس الرخو او التربة. لذلك بوسع كل اسرة فلاحية ان تنتج ما مقداره ٤٠ طنا من الاسمدة المعدنية العضوية اذا ما ربت خنزيرين طوال عام بكامله. وهذا مقدار كبير.

يجب التعريف بهذه الحقيقة على نطاق واسع وسط فلاحينا وتعميم تلك التجارب الممتازة. يجب ان نعنى بالتأكد من عدم وجود اسرة فلاحية واحدة بدون مواش فى المستقبل القريب.

وبغية تأمين مصدر للسماد الطبيعى فى السهول، ينبغى علاوة على ذلك تعفين الخث لاستعماله كسماد حتى وان كان من المهم ايضا استعماله كوقود. لا يجب استعمال القش لاغراض اخرى، بل يجب تركه يتعفن ونثره فوق حقول الارز. ومن اجل استعمال مزيد من القش كسماد، ينبغى صنع اقل كمية ممكنة من غرائر القش، وبناء المزيد من البيوت المسقوفة بالقرميد حتى يمكن عدم استعمال القش للسقوف. كذلك ينبغى حل مشكلة الوقود للحؤول دون استعمال القش كوقود. ومن اجل ذلك، يستحسن انشاء محطات لحطب الوقود والفحم ومحطات لاستخراج الخث والفحم الحجرى في المناطق المحلية. ينبغى العمل على زيادة تطوير استخراج الخث، وعلى الدولة ان تقوم بتزويد المناطق البعيدة عن الجبال بحطب الوقود والفحم الحجرى.

ولانتاج مقادير وافرة من السماد الطبيعى يجب جز العشب بكميات كبيرة. ولهذا ينبغى شن حملة نشيطة لجز العشب فى فصل الصيف ولا سما فى المناطق الجبلية. لقد استطعنا ان نستعمل كميات كبيرة من السماد الطبيعى فى محافظة بيونغآن الجنوبية فى العام المنصرم لانه تم جز مقدار وافر من العشب فى الصيف. اما انتم فانكم لا تفعلون شيئا بالعشب حين يكون العشب طويلا وكثيفا فى الصيف، ثم تنتظرون الشتاء حتى يحل لكى تباشروا بجز العشب. لذا من الطبيعى جدا الا تسير الامور حسنا معكم.

اعتقد ان علينا ان نتوقف عن جمع الطمى وتربة الدبال فترة معينة. لقد استنفدت مصادرهما نتيجة لكشط قيعان الانهار طوال ثلاث سنوات. ومن المستحسن امهالهما بعض الوقت كى يتآكلا ثم نبدأ بجمعهما ثانية.

يتعين على المحافظة والاقضية ان يكون لديها دائما فهم صحيح لحالة انتاج السماد الطبيعى واشراف على هذا القطاع. يجب توجيه النقد الى رؤساء مجالس الادارة الذين يهملون امر جز العشب، كما يجب بذل جهود ايجابية لتعميم امثلة اعضاء التعاونيات الذين ابدوا حماسا فى انتاج السماد الطبيعى.

لقد انتقدنا فى العام الماضى المسؤولين فى محافظة بيونغآن الجنوبية بسبب عملهم الردىء على صعيد جز العشب. فكان ان حسنوا عملهم بعد النقد. وكما اقول دائما، ان النقد اشبه بحمل شخص على غسل وجهه. فحين يمتنع طفل عن غسل وجهه، يجب على ابويه ان يقوما بذلك حتى وان كان يكرهه.

عندما حملنا المسؤولين فى محافظة بيونغآن الجنوبية على غسل وجوههم السنة الماضية، ظننا ان العاملين فى محافظة هوانغهاى الجنوبية سوف يتشجعون فيغسلون وجوههم، لكنهم لم يفعلوا. وبالنتيجة لم يحصل اى تحسن فى محافظة هوانغهاى الجنوبية بينما سارت الامور حسنا فى محافظة بيونغآن الجنوبية. اننا نسدى اليكم النصيحة مقدما هذا العام، لذا عليكم تلقائيا ان تدفعوا قدما عمل جز العشب على نحو نشيط.

ان انتاج السماد الطبيعى سوف ينجح ايضا اذا ما عملتم بمثابرة مثل الرفيقتين جون بيل نيو ولى سين جا. يمكن ان يكون هناك نشطاء مثلهما فى كل تعاونية زراعية. ليس ثمة من سبب يحول دون وجود امثالهما بين مئات وآلاف اعضاء التعاونية. واذا ما عمل الكوادر الاداريون جيدا مع الناس فسوف يكون بامكانهم ان يستكشفوا هؤلاء الرفاق. وعندما يجرى تعميم الامثلة التى صنعها هؤلاء النشطاء، فان زيادات كبرى ستطرأ حتما على انتاج السماد الطبيعى ايضا.

والى جانب انتاج السماد الطبيعى بكميات كبيرة يجب فى نفس الوقت استعمال الاسمدة الكيماوية بشكل اكثر فعالية. تحتل بلادنا فى الوقت الحاضر منزلة عالية جدا بين البلدان الاشتراكية من حيث كمية الاسمدة الكيماوية المستعملة فيها. ولكن مع اننا نستعمل كمية كبيرة من الاسمدة الكيماوية فان النتيجة التى نحصل عليها ليست مرتفعة بمقدار النتائج التى تحصل عليها البلدان الاخرى. اما وقد تم تنظيم لجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية، فانه يتعين اجراء تحاليل التربة واسداء التوجيه التكنيكى على نحو جيد بغية الاستفادة بنجاعة من الاسمدة الكيماوية.

والى هذا من الضرورى تشديد مراقبتنا على استهلاك الطاقة الكهربائية فى الريف.

حتى الآن لم يشدد التشديد الكافى على مسألة الاقتصاد بالطاقة الكهربائية فى حقل الزراعة، مع ان هذه المسألة هى الآن موضع مناقشة جادة فى مجال الصناعة. ان

العديد من التعاونيات الزراعية ما زالت تستخدم مضخات ذات قوة ٢٠ حصانا فى حين ان مضخات ذات قوة ١٠ احصنة تفى بالغرض. وبالرغم من انه يجرى هنا اهدار ما يساوى ١٠ احصنة من الطاقة الكهربائية الا ان احدا لا يشعر بالاسف على ذلك. والسبب على الارجح هو انه لا يوجد شخص مسؤول عن ادارة ومراقبة استهلاك الطاقة الكهربائية فى الريف.

انكم تلحون الآن بطلب المزيد من كابلات التوتر العالى بينما انتم تبددون فى الوقت نفسه الكثير من الطاقة الكهربائية. ان تمديد كابلات التوتر العالى امر ضرورى فعلا للاسراع فى عملية الكهربة على نطاق واسع فى المستقبل. لكن ذلك ليس ضروريا فى الظروف الحاضرة. علينا ان نشن حملة نشيطة للاستفادة بشكل فعال من المحولات والمحركات الكهربائية الموجودة وللاقتصاد بالطاقة الكهربائية. على لجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية ان تجرى فحصا عاما لاوجه استعمال الطاقة فى مرافق الرى، ولتشغيل المكائن الزراعية بما فيها الدراسات، وان تشدد الرقابة على انفاق الطاقة الكهربائية.

ينبغى اطلاق حملة جماعية لتوليد الطاقة الكهربائية محليا عن طريق تركيب مولدات كهربائية صغيرة اينما وجدت مياه جارية، وذلك وفقا للقرار الذى اتخذته الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب فى شهر كانون الاول من العام الماضى.

واستطرادا، ينبغى لنا تقوية عمل تحسين البذور ايضا.

ان لتحسين البذور أهمية كبرى فى زيادة محصول الحبوب فى كل هكتار. كذلك سمعت خلال زيارتى الحالية لمحافظة هوانغهاى الجنوبية ان البذور المحسنة تزيد الانتاج فى كل هكتار زيادة ملحوظة. ولا شك ان بالامكان زيادة الانتاج من الحبوب بنسبة كبيرة بواسطة تحسين البذور وتحسين زرع اشتال الارز فى الاحواض المغطاة فقط. وتعزيزا لعمل تحسين البذور من الضرورى اختيار اماكن ملائمة له واجراء عمل تربية البذور على الوجه السليم.

من جهة اخرى، ان الادارة السليمة للايدى العاملة تتسم بأهمية فائقة فى تشغيل الاقتصاد الريفى. فادارة الايدى العاملة هى احدى المهام الخطيرة التى تقع على عاتق

لجنة ادارة التعاونيات الزراعية فى القضاء. يتعين على التعاونيات الزراعية، قبل كل شيء، ان تنظم وتستخدم الايدى العاملة لكل فريق عمل بطريقة عقلانية. وعلى كل فريق عمل ان يعى وعيا صحيحا اهداف العمل ويوزع قوته العاملة طبقا لذلك. وفى توزيع الايدى العاملة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار قوة الاشخاص البدنية وجنسهم ومهارتهم، الخ. يجب الا يعهد باعمال الرجال الى النساء والعكس بالعكس. فى كثير من الاحيان يتسكع رجال حاملين دفاتر ملحوظات تحت ابطهم بحجة انهم نوع من "الرئيس"، فى حين يعهد بالاعمال الصعبة الى النساء. يجب شن نضال حازم ضد هذا النوع من الممارسة.

ينبغى فى الوقت نفسه مواصلة النضال ضد ممارسة التعاونيات الزراعية المتمثلة فى تشتيت قوتها العاملة بدلا من تركيز قوتها على الزراعة. فطبقا للتقارير، لا زالت بعض التعاونيات الزراعية تخصص ما بين ٧٠ و٨٠ شغيلا لفريق تربية الماشية فيها، وبمثل هذا المعدل لا يمكن الحصول على نتائج طيبة فى الزراعة. اليكم ما حصل فى وقت سابق. كنت مارا فى قضاء تشونغدان حينما كانت اعمال غرس اشتال الارز فى ذروتها، فوجدت نقصا خطيرا فى الايدى العاملة حتى ان اناسا كانوا يجهلون انفسهم بالعمل من جهة، بينما كان زهاء ٢٧ شخصا منهمكين فى صنع القرميد من جهة ثانية. انكم تشكون دائما للمركز عن وجود نقص فى الايدى العاملة، فى حين نجدكم لا تزالون تسيئون استخدام القوة العاملة على هذا النحو. وبما ان الزراعة عمل موسمى لا يمكن تأجيله، لذلك ينبغى شن نضال اكثر حزما ضد الظاهرة المتمثلة فى تشتيت القوة العاملة.

يجب ان يحظر على العاملين الاداريين نقل الايدى العاملة الريفية على هواهم. لا يسمح لاحد، كما هو الحال بالنسبة للقوة العاملة التابعة للدولة، بان ينقل كما يشاء القوة العاملة للتعاونيات الزراعية بعد ان يتم توزيعها. لا يحق لرئيس مجلس ادارة التعاونية الزراعية ان ينقل الايدى العاملة فى فرق العمل كما يشاء. لان فريق العمل لا يمكنه ان يؤدى المهمة الموكولة اليه اذا ما قسمت قوته العاملة وجرى تحويلها الى عمل آخر. لذلك يتعين على التعاونيات ان توزع الايدى العاملة فيها على فرق العمل بعد فحص

دقيق. وما ان يتم توزيعها يجب الا تنقل الى وظائف اخرى.

يجب الا تعبأ القوة العاملة فى التعاونيات الزراعية لاغراض البناء او لأى عمل آخر. سوف يمكن مواصلة بناء المساكن فى الريف بواسطة القوة العاملة التابعة لهيئة البناء الريفى فى المستقبل. وبالتالى يجب الا تستخدم القوة العاملة لفريق العمل لمهام غير زراعية. على قسم العمل فى لجنة ادارة التعاونيات الزراعية فى القضاء ان يتولى زمام هذا الشأن ويشدد اشرافه عليه.

والشيء الهام الآخر فى ادارة الايدى العاملة هو اقامة نظام ادارى صارم للعمل فى التعاونيات الزراعية. ينبغى قبل كل شيء اجراء تحديد لمعايير العمل حسب الاصول، وعندئذ فقط يمكن مراعاة المبدأ الاشتراكى فى التوزيع مراعاة دقيقة. على كل تعاونية زراعية ان تحدد معايير العمل تحديدا صحيحا وتقيم نظاما صارما فى تطبيق هذه المعايير.

وبالاضافة الى ذلك ينبغى التقيد بالمبادئ الديمقراطية للادارة على نحو تام في التعاونيات الزراعية. يتوجب على مجلس ادارة التعاونية الزراعية ان يعلم اعضاء التعاونية بكل القضايا ويتناقش مع الجماهير. يجب اعلام جميع اعضاء التعاونية بالانفاق الشهرى من الاموال والبذور، ويجب معالجة كافة المشاكل التى تنشأ فى ادارة التعاونية وفقا للمبادئ الديمقراطية للادارة. ينبغى على لجان ادارة التعاونيات الزراعية في الاقضية ان تمارس اشرافا على كل تعاونية زراعية حتى تلتزم بهذه المبادئ التزاما تاما.

يجب على مجلس ادارة التعاونية الزراعية الا يبقى فى حوزته اية حبوب، باستثناء البذور والحبوب العلفية. يجب الا يتصرف حتى بغرام واحد من الارز ساعة يشاء. ان رئيس مجلس الادارة مفوض بتوجيه الزراعة، ولكنه لا يملك حق التصرف بالارز على هواه. ان الاجتماع العام لاعضاء التعاونية هو وحده الذى يملك حق التصرف بالارز.

ان الفلاحين اليوم ينتجون الحبوب ويدخرون ما يحتاجونه للمؤونة، وهم مستعدون لبيع كل ما يتبقى للدولة. ولكن هناك حالات كثيرة يقوم فيها العاملون

الاداريون بالتدخل والتصرف بالحبوب على هواهم دون تسليمه للدولة او توزيعه على اعضاء التعاونيات. يجب علينا ان نشن نضالا حازما ضد هذه التصرفات، وعلى اعضاء التعاونيات ان يدخروا كفايتهم من الحبوب للغذاء ويبيعوا الباقى للدولة.

يجب وضع حد فى التعاونيات الزراعية للممارسة المتمثلة فى عدم تسليم الحبوب للدولة بحجة انها بذور والتصرف بها بصورة غير مشروعة. يبدو انه من المستحسن اقامة نظام في المستقبل تقوم بموجبه الدولة بانتقاء البذور الجيدة وتعقيمها وخزنها ثم توزعها بعد ذلك. على منظمات الحزب والعاملين القياديين فى ميدان الاقتصاد الريفى ان يمارسوا اشرافا صارما على مجالس ادارة التعاونيات الزراعية لمنعها من التصرف بالحبوب بحرية.

يتعين على اللجان الشعبية فى المحافظات ولجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية ان توجه كل جهودها نحو الشؤون الزراعية. وبما ان لجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية تباشر عملها من الصفر، فانه من الضرورى لها ان تتبع اسلوب العمل القائم على الخروج واعطاء التوجيهات فى مواقع العمل منذ البداية. ولان الزراعة عملية تكنيكية كذلك، يتعين على لجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية ان تقدم التوجيه التكنيكى للعمل الزراعى فى التعاونيات وتوفر التوجيه المسؤول لجميع عمليات الانتاج.

ان المهمة العاجلة التى تواجه العاملين فى ميدان الاقتصاد الريفى الآن هى تركيز كل قوى التعاونيات على الاعمال التحضيرية للزراعة، كفرش تربة جديدة فوق الحقول، ونقل السماد الطبيعى، وانتقاء البذور، وتحضير مشاتل الارز وتصليح الجرارات والمكائن الزراعية. ينبغى فى الوقت نفسه تعبئة كل القوى المتاحة فى المحافظة للمعاونة فى الاعمال الزراعية. وفى الصيف ينبغى تعبئة الموظفين فى المحافظة والعاملين فى ميدان الصناعات المحلية ايضا من اجل العمل الزراعى.

ان منظمات الحزب والعاملين القياديين فى ميدان الاقتصاد الريفى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، مدعوون الى توطيد النجاحات التى احرزوها وشد ازر التعاونيات الزراعية المتخلفة، رافعين بذلك كل التعاونيات الى مستوى التعاونيات المتقدمة

باسرع ما يمكن. وهكذا يجب تحقيق النصر فى الحركة الهادفة الى احداث " اقضية ١٠٠ الف طن"، "اقضية ٧٠ الف طن" و" اقضية ٥٠ الف طن " و" اقضية ٣٠ الف طن" فى انتاج الحبوب.

ان قضاء يونآن يناضل منذ ثلاث سنوات ليحرز شرف لقب " قضاء ١٠٠ الف طن"، وعليه ان يحقق هذا الهدف من كل بد فى العام الجارى. كذلك يتعين على قضاء بايتشون ان يناضل مهمة ونشاط لينال شرق لقب " قضاء ١٠٠ الف طن " هذا العام.

ايها الرفاق، ان جميع الفلاحين تقريبا فى محافظة هوانغهاى الجنوبية يأكلون الارز حاليا. ولكن العمال والموظفين ما زالوا يتناولون الارز والذرة مناصفة فى وجباتهم. اننا ننوى التأكد من ان فى وسع الشعب كله العيش على الارز فى غضون السنوات القليلة القادمة. لذلك يتوجب علينا ان نضاعف المحصول فى كل هكتار من حقول الارز القائمة وان نزرع ايضا المزيد من الحقول الاخرى بالارز للعام القادم عن طريق تأمين كمية كافية من البذور هذا العام. وعندما ننتج مزيدا من الارز بحيث يعيش الجميع عليه، عندئذ فقط يمكننا ان نقول ان مستوانا المعيشى مستوى عال.

اود فى الختام ان اعرب عن ثقتى بأن جميع اعضاء الحزب واعضاء التعاونيات واعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى، وسائقى الجرارات والتكنيكيين في الريف وجميع العاملين الاداريين فى التعاونيات الزراعية فى المحافظة، سوف يؤدون بنجاح المهام الملقاة على ميدان الاقتصاد الريفى في محافظة هوانغهاى الجنوبية هذا العام، ويساهمون مساهمة كبيرة فى تطوير الاقتصاد الريفى فى بلادنا وتحسين مستوى معيشة الشعب، بالنضال نضالا متفانيا في سبيل تنفيذ سياسة حزبنا الزراعية.

حول تحسين وتعزيز العمل التنظيمى والفكرى للحزب

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الثالثة الموسعة
للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكورى
٨ آذار ١٩٦٢

١- حول زيادة تقوية العمل الحزبى

لقد اجرينا فى هذه الدورة الكاملة مناقشات جدية حول زيادة تقوية العمل الحزبى، وعقدنا العديد من الاجتماعات ونظمنا عدة حلقات دراسية حول هذه المسألة.

والعمل الحزبى كان ايضا احدى المسائل الهامة التى بحثت فى مؤتمر الحزب. ففى وثائق المؤتمر الرابع للحزب، اجرينا تحليلا ومراجعة شاملين للانجازات والتجارب فى عمل حزبنا، وحددنا بوضوح الاتجاه الاساسى والمهام لعمل الحزب. لقد جمعنا خبرات نفيسة كثيرة فى عملنا الحزبى وبلغ عملنا الحزبى مستوى رفيعا من التطور.

غير اننا لا نستطيع النوم على امجادنا. فنحن نواجه الآن مهام ثورية ضخمة وعويصة، وزيادة تحسين وتقوية العمل الحزبى بما يلائم هذا الوضع هى مسألة ملحة بالنسبة لنا. لا سيما واننا اكتشفنا، خلال التوجيه المكثف الاخير الذى اسدته لجنة الحزب المركزية للجنة الحزبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، اكتشفنا ان هناك لا يزال كثير جدا من النواقص التى يجب ان تصحح فى العمل الحزبى.

ولما كانت قد اجريت تحليلات مفصلة للمسائل الهامة المتعلقة بالعمل الحزبى في التقرير والخطابات التى ألقيت فى هذه الدورة الكاملة، فاننى اود ان اشدد، مرة اخرى، على بعض المسائل الهامة فقط.

وكما نوهت مرارا، فاننا عندما نتحدث عن العمل الحزبى، فانما نعنى بناء الحزب بمتانة وتوطيده برسوخ، وتنمية الحزب وتطويره المطردين، وتعبئة منظماته على نحو صحيح حتى يمكنها ان تقوم تماما بوظيفتها الكفاحية كحزب سياسى ماركسى لينينى. باختصار، العمل الحزبى يعنى بناء صفوف حزبية قوية وضمان الممارسة الكاملة لوظائف الحزب النضالية.

وكما حدده لينين وستالين بصواب، فان الحزب الماركسى اللينينى هو الفصيل المتقدم والمنظم للطبقة العاملة.

ان الطبقة العاملة تحتاج بشكل ملح الى فصيلها الطليعي من اجل قيادة وتوجيه كل الجماهير الكادحة وهى فى طليعة النضال الطبقى العنيف ضد الطبقات المستغلة. لذلك، تقوم خيرة عناصر الطبقة العاملة ممن يتحلى بروح ثورية قوية، ويتمتع بخبرة نضالية غنية ومستوى نظرى رفيع، تقوم بتنظيم فصيل كفاحي لقيادة النضال الطبقى وخوضه بشكل انجح. هذا الفصيل هو الحزب. واذا كان لهذا الفصيل الطليعي للطبقة العاملة ان يحافظ على وحدة الفكر والارادة والعمل فيه ويفوز فى النضال ضد العدو، فيجب ان يكون اعضاؤه جميعا منظمين تنظيما كاملا على اساس مبدأ وحيد. لهذا شدد لينين، عند تحديده المبادئ التنظيمية للحزب، على ان كل عضو فى الحزب، مهما كانت هويته، يجب ان يكون عضوا فى احدى منظمات الحزب ويجب ان يؤدى واجبه كعضو حزبى.

هكذا فان الحزب منظمة تتألف من العناصر المتقدمة من الطبقة العاملة. لذلك، اذا ما اريد ان يكون الحزب سليما، وجب ان يكون كل فرد ممن يؤلفونه سليما، وانه لشيء مهم ان يعمل جميع اعضاء الحزب طبقا لمبادئ الحزب التنظيمية. ويغدو الحزب قويا لا يقهر وقادرا على انجاز المهام الثورية الملقاة على عاتقه بنجاح عندما يعمل كل اعضائه طبقا لمبادئه التنظيمية تماما. لذلك، نستطيع القول ان الحلقة

الاساسية للعمل الحزبى تقوم، اولا وقبل كل شىء، على قيادة اعضاء الحزب حتى يكونوا مخلصين للحياة التنظيمية الحزبية.

وكما تعرفون جيدا، على عضو الحزب ان يقبل برنامج الحزب وانظمته لدى انتسابه الى منظمة حزبية. وكل راغب فى الانضمام الى حزبنا دون استثناء لا يمكن قبوله الا بعد ان يقسم اليمين بانه سيؤدى المهام النضالية التى توكلها المنظمة الحزبية اليه على وجه التأكيد وفقا لبرنامج الحزب وانظمته. ان عضو الحزب ينتمى الى منظمة الحزب منذ يوم قبوله بالتحديد، وهو ملزم بتأدية المهام التى توكلها المنظمة الحزبية اليه.

تبتدئ الحياة التنظيمية لعضو الحزب لحظة انضمامه الى منظمة الحزب. والحياة التنظيمية فى الحزب تعنى نشاط اعضاء الحزب لتنفيذ المهام التى يوكلها الحزب اليهم. انها تمثل الحياة السياسية والنشاط الثورى لاعضاء الحزب. اننا نقول دائما انه ينبغى اكتساب السمات المطلوبة من الانسان الثورى، والانسان الثورى ليس انسانا من نوع خاص. فاذا قام عضو الحزب، ملتزما بانظمة الحزب، بتنفيذ المهام الثورية التى اوكلها الحزب اليه تنفيذا فعالا، فيمكن القول بانه يؤدى واجبات الانسان الثورى.

ان انظمة حزبنا تعين بوضوح المهام الثورية المسندة الى اعضاء الحزب. ويحسن بكم ان تقرأوا بدقة مرة اخرى انظمة حزبنا وتروا ماذا تقول عن واجبات عضو الحزب. ان انظمة حزبنا تحدد هذه الواجبات كما يلى :

" أ) على عضو الحزب ان يناضل نضالا ايجابيا فى سبيل توحيد الوطن وبناء الاشتراكية والشيوعية، ويدافع بحزم عن الوطن الاشتراكى.

ب) على عضو الحزب ان يدرس ويستوعب بعمق تقاليد الحزب الثورية ويرثها ويطورها، ويسلح نفسه متينا بنظام فكر حزبنا، ويلتف بتراص حول اللجنة المركزية للحزب ويدافع عنها بثبات، ويحارب بكل حزم الفئوية والاقليمية والمحسوبية ويصون وحدة الحزب وتماسكه.

ج) على عضو الحزب ان يكون مخلصا بلا حدود للحزب، ويقبل دون تحفظ ويدافع حتى النهاية عن خطط الحزب وسياساته وينفذها تنفيذا صحيحا. "

وعلاوة على ذلك، تمثل انظمة الحزب كل القواعد التى يجب على عضو الحزب ان يراعيها بشكل ثابت، اى ان يرفع من مستواه السياسى والعملى ويتسلح بالنظرية الماركسية اللينينية، ويقوى الروابط التى تشده الى الجماهير، وان يكون قدوة حسنة لها، ويشحذ باستمرار روحه الحزبية، ويضع مصالح الحزب فوق مصالحه الشخصية، وهلم جرا.

وهكذا، تبين انظمة الحزب بجلاء كيف يجب ان يناضل عضو الحزب، وما هى المهام الثورية التى يجب ان يناضل فى سبيلها. لذلك، اذا اراد عضو الحزب ان يعرف كيف يخوض ضروب النضال، فعليه ان يدرس انظمة الحزب. واذا ما نفذ ببساطة وبشكل دقيق كافة المهام المنصوص عليها فى انظمة الحزب، فسوف يكون ثوريا ممتازا.

واذا ما ادى كل اعضاء الحزب واجباتهم المبينة فى الانظمة، فباستطاعة الحزب ان يصبح حزبا قويا وثوريا الى ابعد الحدود، وان يحرز نجاحات كبيرة فى تنفيذ المهام الثورية.

لذلك، فان اهم شيء فى العمل الحزبى هو قيادة اعضاء الحزب بحيث يحيون حياتهم الحزبية كما تقتضيه انظمة الحزب. ليس هناك من سر غامض حول هذا الشأن. كل شيء سيسير دونما عائق اذا ما حث اعضاء الحزب على التصرف طبقا لانظمة الحزب.

وعضو الحزب يمارس حياته الحزبية داخل منظمة الحزب. وجميع اعضاء الحزب دون استثناء ينتمون الى الخلايا، التى هى المنظمات القاعدية للحزب، حيث يمارسون حياتهم التنظيمية الحزبية، وبعضهم ينتمون فى الوقت نفسه الى اللجان الحزبية ويمارسون حياتهم التنظيمية الحزبية فى تلك اللجان. فعضو اللجنة الحزبية فى القرية مثلا، يمارس حياته التنظيمية فى الخلية او الخلية الفرعية التى ينتمى اليها، ويتلقى فى نفس الوقت ايضا تكليفات محددة من اللجنة الحزبية فى القرية و يمارس فيها حياة تنظيمية. لذلك، من المهم اجادة تشجيع نشاط الخلايا التى ينتسب اليها جميع اعضاء الحزب، ونشاط اللجان الحزبية التى ينتسب اليها بعضهم فى الوقت نفسه، لكى نضمن حياة تنظيمية حزبية لائقة لاعضاء الحزب.

بوسعنا القول ان العمل الداخلى للحزب انما يتلخص، فى النهاية، فى العمل مع

اعضاء الحزب والكوادر، ومع خلايا الحزب واللجان الحزبية. فعندما تتشكل جميع الخلايا واللجان الحزبية على نحو جيد، وعندما تؤدى كلها وظائفها الحزبية على اكمل وجه، وعندما يعمل جميع اعضاء الحزب بنشاط، فان الحزب بأسره سوف يغدو قويا، وسيكون الحزب قادرا على القيام بنجاح بدوره الطليعى فى انجاز المهام الثورية.

كما تعرفون جميعا، ان حزبنا، باعتباره حزبا يتولى زمام السلطة، يتحمل كافة المسؤوليات عن العمل الثورى فى بلادنا، وقواه منتشرة فى جميع ارجاء البلاد.

ان خلايا حزبنا منظمة فى كل مكان دون استثناء فى المصانع، والمناجم، والارياف وقرى صيادى الاسماك، وفى وحدات الجيش، والمدارس، ومؤسسات الصحة العامة، والدوائر الثقافية، وهلم جرا. ولمجلس الوزراء والوزارات، واللجان الشعبية، واللجان الاقتصادية، واجهزة الدولة الاخرى، لها جميعا منظماتها الحزبية الخاصة بكل منها - من لجان وخلايا حزبية. حيث توجد الجماهير، يوجد اعضاء للحزب، وحيث يوجد اعضاء للحزب توجد دائما منظمات حزبية.

واضح اذن انه عندما تمارس خلايا الحزب واللجان الحزبية وظائفها بشكل مرض فى كل مكان، فان اعضاء الحزب والجماهير فى كل موقع من مواقع الجبهة الثورية سوف ينشطون تماما وسينفذون بنجاح المهام الثورية التى طرحها الحزب.

واذا ما عملت خلايا الحزب بفعالية فى وحدات الجيش، فان القدرة القتالية للجيش سوف تتعزز وسيصبح الجيش ماهرا فى القتال. واذا ما عملت خلايا الحزب كما يجب فى الارياف، فان الفلاحين سيصبحون على درجة اكبرمن الوعى وسيتقدم العمل الزراعى على خير وجه. واذا ما عملت خلايا الحزب جيدا فى المصانع، فان العمال سيضاعفون حماسهم للانتاج وسيتم انجاز واجبات الانتاج المحددة بنجاح. واذا ما عززت خلايا الحزب بين الكتاب والفنانين، فانهم سيبدعون اعمالا رائعة وسيحرز الادب والفن تقدما سريعا. باختصار، اذا ما عملت منظمات الحزب على نحو جيد، واستنهض اعضاء الحزب تماما للنشاط، فان العمل الحزبى سوف يسير سيرا سلسا، واذا ما كان العمل الحزبى ناجحا، فان كل شىء سوف يسير على خير ما يرام.

ان الحزب هو هيئة اركان الثورة. واجادة العمل الحزبى معناه القيام بعمل هيئة اركان الثورة على نحو جيد.

قال لينين ان الحزب هو اعلى شكل لتنظيم الطبقة العاملة. وللقيام بالثورة، تملك الطبقة العاملة لجانا شعبية واجهزة اخرى للدولة من كل المستويات، ولديها منظمات للشغيلة كالنقابات واتحاد الشباب الديمقراطى والاتحاد النسائى. كذلك، فان الحزب هو المنظمة الاعلى من كل هذه المنظمات التابعة للطبقة العاملة، وهو هيئة الاركان التى تقود وتستحث كل هذه المنظمات للعمل.

تقولون: "الحزب هو القوة القائدة وهيئة الاركان لشعبنا". وفى هذه الحال، فان لفظة هيئة الاركان لا تعنى اطلاقا لجنة الحزب المركزية وحدها. ان جميع منظمات الحزب تلعب دور هيئة الاركان كل فى حقلها الخاص. ثم ان منظمات الحزب واعضاء الحزب موجودون فى كل مكان. لذلك، اذا ما جرى العمل الحزبى جيدا، فان عمل هيئة الاركان سيكون ناجحا فى جميع الحقول، وسيكون فى استطاعة جميع منظمات الحزب واعضائه ان يضطلعوا بدورهم عن جدارة، وستغدو كل منظمات الطبقة العاملة والجماهير العاملة نشيطة. وهكذا، سيسير كل شىء على خير ما يرام، وستتحقق نجاحات باهرة فى كل مكان.

واذن، فماذا يلزمنا للقيام جيدا بالعمل الحزبى؟

ان العمل فى تنظيم وقيادة اعضاء الحزب لكى يؤدوا واجباتهم الحزبية بصورة مرضية هو اهم شىء فى هذا الصدد. فاذا ما ادى جميع اعضاء الحزب فى خلية ما واجباتهم الحزبية جيدا، فان الخلية سوف تتمكن من ان تلعب دورها بصورة رائعة، واذا ما اجاد اعضاء لجنة حزبية ما تنفيذ واجباتهم، فان عمل اللجنة سيتكلل بالنجاح.

لكنه ليس من السهل على الاطلاق حث اعضاء الحزب على القيام بواجباتهم على نحو مرض.

فرغم ان الحزب يمثل منظمة للعناصر المتقدمة، فانه يتألف من انواع مختلفة من الناس. بعضهم يتحلى بوعى ثورى عال، بينما الآخرون يتصفون بوعى منخفض نوعا ما، وبعضهم اكثر كفاءة، بينما الآخرون هم اقل كفاءة، وبعضهم يتصف بطبع

حاد وسرعة العمل، بينما الآخرون بطيئون. ان العمل المتواصل مع اعضاء الحزب ضرورى لجعل هذه العناصر المتنوعة تضافر قواها وتشن نضالا ناجحا فى سبيل الهدف المشترك.

على اعضاء الحزب ان يجتمعوا كثيرا لعقد اجتماعات ولنقد بعضهم بعضا وعليهم ان يساعدوا المتخلفين ليسيروا قدما، ويعلموا الامور بوضوح لمن هم اقل معرفة، ويحولوا الكسالى الى مجتهدين. وبذلك يتعين على جميع اعضاء الحزب ان يضمنوا وحدة الفكر والارادة والعمل. يجب على عضو الحزب ان يقدم تقريرا الى المنظمة الحزبية عن تأديته للمهام التى اوكلتها اليه ويتلقى تكليفات جديدة، ويتبادل الخبرات مع الآخرين ويتخذ اجراءات لتحسين عمله.

من الذى يتولى، اذن، امر الاضطلاع بمثل هذا العمل؟ انها الخلايا واللجان الحزبية. على الخلايا واللجان الحزبية ان تقوم بعملها التنظيمى للتأكد من ان اعضاء الحزب يتلقون وينفذون دائما التكليفات الحزبية، ولاعطائهم مهام جديدة، وقيادتهم ومعاونتهم فى انجاز المهام.

وهكذا، يتلقى عضو الحزب التكليفات الحزبية من منظمة الحزب، ويقدم تقريره عن نتيجة تنفيذها، ويتلقى واجبات جديدة ويؤديها، هذا هو بالضبط ما يشكل حياته التنظيمية.

ان الذين ما زالوا لا يعرفون ذلك كله تمام المعرفة يعتقدون ان الحياة التنظيمية ليست اكثر من التقاء اعضاء الحزب معا لعقد اجتماعات، وان كل ما عدا ذلك ليس من الحياة التنظيمية فى شىء، هذا خطأ. ان مجرد عقد اجتماعات للنقاش بخصوص العمل لا يأتى بحل لكافة المسائل المتعلقة بالعمل الحزبى. ان عضو الحزب لا يستطيع القول انه اتم واجباته الثورية ومارس باخلاص حياته التنظيمية الا اذا شارك فى مناقشة المسائل داخل الاجتماعات، وتلقى توجيهات وواجبات جديدة وقام بتنفيذها. وعليه، فان الشىء المهم فى الحياة التنظيمية هو التنفيذ الصحيح للتكليفات الحزبية من قبل كل عضو من اعضاء الحزب، وليس عقد الاجتماعات.

وحين يجتمع اعضاء الحزب فى اجتماعات او عندما يقومون بتنفيذ تكليفاتهم المحددة بشكل منفصل بعد الاجتماعات، فان حياتهم التنظيمية الحزبية لا تتوقف

وتستمر قيادة واشراف المنظمة الحزبية حيال اعضاء الحزب. ينبغى على الخلية الحزبية ان تشرف وتوجه وتراقب كل عضو حزبى للتأكد من انه يؤدى تكليفاته المحددة على نحو صحيح من وجهة نظر الحزب، وعلى اللجنة الحزبية ان تسدى التوجيه المستمر لاعضائها فى عملهم. واللجنة الحزبية من المستوى الاعلى يجب ان تشرف على عمل اللجان الحزبية من المستوى الادنى.

الخلية الحزبية تسهر على نشاطات كل عضو حزبى، واللجنة الحزبية فى القضاء او المصنع تسهرعلى نشاطات خلايا الحزب، واللجنة الحزبية فى المحافظة تسهر على نشاطات اللجان الحزبية فى الاقضية واللجان الحزبية فى المصانع، واللجنة المركزية للحزب تسهر على نشاطات اللجان الحزبية فى المحافظات، والرئيس واللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب مسؤولان عن قيادة الحزب برمته واستمرار نشاطه.

وهكذا، الحزب كله، من اللجنة المركزية للحزب الى اعضاء الحزب في كل خلية، هو فى حالة حركة مستديمة ويواصل العمل الحزبى بلا انقطاع.

وفى التحليل الاخير، فان معيار الحكم عما اذا كان العمل الحزبى يجرى على نحو جيد ام لا، قائم فى الكيفية التى نظمت بها منظمات الحزب، وفيما اذا كانت منظمات الحزب واعضاؤه يعملون كما يجب ويؤدون واجباتهم الحزبية بشكل صحيح ام لا.

وبناء على هذا المعيار، نقول ان العمل الحزبى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية هو دون المستوى المطلوب. ففي تلك المحافظة، فاللجان الحزبية فيها غير منظمة تنظيما جيدا، ولا تعمل بشكل مرض. لا بل ان بعض اللجان الحزبية لم تجتمع حتى بصفة منتظمة، والاسوأ من ذلك انها لم تدع الى عقد اجتماعات حزبية او تلخيص نتائج عملها خلال نصف عام او عام كامل. بكلمة اخرى، ان منظمات الحزب لم تعمل كما ينبغى، وقد قصرت فى الاضطلاع بدورها النضالى.

ما هى الاقسام المسؤولة، بالدرجة الاولى، عن عمل تعزيز الحزب وتحريكه؟ انها قسم التنظيم وقسم الدعاية والتعبئة. وقسم التنظيم هو المسؤول عنه خاصة. فالنجاح فى العمل الحزبى يتوقف الى حد بعيد على نشاط اللجنة الحزبية ورئيسها، ولا سيما على دور قسم التنظيم التابع لتلك اللجنة. ان النتيجة الهزيلة فى العمل الحزبى فى

محافظة هوانغهاى الجنوبية انما ترجع الى ان اللجان الحزبية ورؤساءها لم يجيدوا العمل، وخاصة ان قسم التنظيم وقسم الدعاية والتعبئة قد اخفقا فى العمل على نحو جيد. ان تحسين عمل قسم التنظيم وقسم الدعاية والتعبئة التابعين للحزب يعتبر ذا أهمية بالغة بالنسبة لتعزيز العمل الحزبى.

على قسم التنظيم ان يسدى التوجيه المتواصل لاعضاء الحزب فى حياتهم الحزبية. والا فان حياتهم التنظيمية سوف تصبح سائبة، وقد تظهر بينهم نزعات سيئة. ان الديالكتيك الماركسى يعلمنا بان كل شىء يتغير. عملنا ايضا يتغير على الدوام بشكل متواصل وكذلك وعى الناس. الشخص الذى كان صالحا بالامس قد يصبح طالحا اليوم، والذى كان شجاعا بالامس قد يتحول الى جبان اليوم. اما الاعتقاد بان الشخص الذى كان صالحا في الماضى لا يمكن ان يتبدل بأى حال من الاحوال، فهو تفكير غير ماركسى. يجدر بكم الا تأخذوا بهذه النظرة الوهمية، حتى عن الكوادر.

ان اعضاء الحزب هم جميعا اناس واعون، لكن احدا منهم لا يستطيع الادعاء بانه معصوم وكامل بصفة مطلقة ككائن بشرى. كل من يهمل تربية نفسه بلا كلل يكون عرضة لارتكاب الاخطاء وضلال السبيل.

اننا نخوض الآن النضال وجها لوجه مع الامبريالية الامريكية. ويمكن للمؤثرات الرأسمالية ان تتسرب من الخارج. فالامبرياليون الامريكيون عاكفون على تشويه سمعة الشيوعية، ويهددون ويمارسون الضغوط باستمرار صائحين بانهم سيمحون الشيوعيين.

كذلك لدينا الكثير من مخلفات السموم الرأسمالية فى الداخل. فحثالة المجتمع، امثال ملاك الارض والرأسماليين المطاح بهم، لا زالت قيد الوجود، والتأثير الايديولوجى السام الذى تنشره هذه الحثالة ما زال باقيا. والضغوط الخارجية يمكن ان تتضافر مع فلول العناصر المعادية فى الداخل لاحداث البلبلة وتكون باعثا على ظهور النزعة المحافظة والسلبية والكسل والانحلال.

ان الهواء الذى نستنشقه طبيعى يتيح لنا ان نحيا فى صحة جيدة، لكن الهواء يحتوى على غبار وكثير من الجراثيم المضرة. واذا ما اهمل المرء الشروط الصحية

وقصر فى المحافظة على نظافته باستمرار، فانه قد يصبح ملوثا ومصابا بجراثيم ضارة بالصحة. وباستطاعة المرء ان يحافظ على صحته دون اللجوء الى تناول الادوية، وذلك عن طريق الاعتناء جيدا بصحته وشحذ جسمه بالتمارين البدنية.

ما من عضو حزبى او كادر سيمرض اذا ما دأب قسم التنظيم على تثقيفهم ونقدهم باستمرار منعا لهم ان يصبحوا متراخين، وعلى توجيههم ليحيوا حياتهم الحزبية على الطريق الصحيح كما تتطلب انظمة الحزب. ان توجيه النقد فى حينه الى رفيق ضل السبيل هو اشبه بحمل رفيق على غسل وجهه الوسخ. واذا ما اصبح الانسان شديد الوساخة فقد يصاب بأحد الامراض.

على قسم التنظيم ان يعزز الحياة الحزبية لاعضاء الحزب، ويدربهم دونما كلل هم والكوادر من خلال النضال العملى لانجاز المهام الثورية، وبذلك يربيهم وينشئهم مناضلين ثوريين حقيقيين، يكافحون كفاحا لا هوادة فيه من اجل الحزب والثورة دون اى تردد مهما كانت الرياح التى قد تهب عليهم شديدة.

ان اقسام التنظيم التابعة للجان الحزبية فى الاقضية والمصانع مطالبة بدراسة كيفية بناء الخلايا المنضوية تحت قيادتها وكيف تعمل.

ان بعض الخلايا الحزبية قوية، بينما الاخرى ضعيفة. ينبغى ان نجعل الخلايا الضعيفة قوية، وهكذا نحرص على ان تؤدى كل الخلايا وظيفتها على نحو مرض. وفى الجسم البشرى مثلا، اذا ما اصاب الضعف ايا من خلاياه، فان بثرة ما او التهابا سوف يظهر فيها. وعلى نحو مماثل، لا يمكن ان يكون الحزب سليما الا اذا كانت خلاياه قوية البنيان. لذلك، يتوجب على اقسام التنظيم التابعة للجان الحزبية فى الاقضية والمصانع ان تنطلق من عمل تعزيز الخلايا.

ينبغى اتخاذ الاجراءات لتعزيز الخلايا الحزبية على اساس المعرفة الواضحة بما اذا كانت خلايا الحزب مؤلفة من اناس جديرين بان يكونوا اعضاء حزبيين، وما اذا كانت مكونة من اعضاء حزبيين يؤدون واجباتهم الحزبية باخلاص، وكم عدد الاعضاء الحزبيين الذين يحوزون درجة عالية من الوعى الشيوعى والروح الثورية القوية، وما اذا كانت ثمة عناصر من النواة يمكنها ادارة الخلايا.

ونظرا لان حزبنا قد تطور خاصة بسرعة الى حزب سياسى جماهيرى، فان بعض اعضائه لم يتسلحوا بعد تماما بالوعى الشيوعى، كما يتباين اعضاؤه من حيث مستواهم. لذلك من المهم تربية عناصر النواة المؤهلة لادارة عمل الخلايا. وعلى قسم التنظيم ان يوزع القوى الحزبية بطريقة يكون فيها لكل خلية نواتها التى تستطيع ان تقودها الى الامام، وعليه ان يسعى جاهدا الى اعداد عناصر النواة هذه على نحو متواصل.

وفى الوقت الذى يحسن قسم التنظيم فيه تكوين الخلايا، يتوجب عليه ان يجهد لاقامة حياة الخلايا على نحو سليم.

فالحياة السليمة للخلية تعنى ان تؤدى هذه الخلية واجباتها الثورية تأدية صحيحة، وان تقود على نحو مرض عملها الداخلى فى سبيل توطدها الذاتى. وكما تنص انظمة الحزب ايضا، فان الحزب يناضل فى سبيل توحيد الوطن وفى سبيل بناء الاشتراكية. بكلمة اخرى، الحزب يؤدى مهامه الثورية. لذلك، لكى تكون حياة الخلية سليمة، من الضرورى اولا وقبل كل شىء ان تؤدى الخلية المهام الثورية الملقاة على عاتقها كما يجب. فمن اجل تنفيذ مهامها الاقتصادية، يتعين على الخلية ان تجرى مناقشات متكررة وتسند واجبات الى اعضاء الحزب وتلخص نتائج العمل فى الوقت المناسب. والخلية مطالبة بان تقوم ليس فقط بالمهام المتعلقة بالبناء الاقتصادى والثقافى فحسب، بل وبالمهام المتعلقة بالنضال السياسى ايضا. فعليها كذلك ان تخوض النضال الطبقى ضد الطبقات الرجعية، وتثقف وتعيد تكوين الجماهير، وتجمع شمل الجماهير حول الحزب. ويترتب على ذلك ان تشرف اقسام التنظيم على الخلايا فى سعيها لتنفيذ مهامها الاقتصادية وتنظيم حياتها السياسية.

على الخلايا ان تعمل بشكل متواصل لشحذ الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب ولرفع مستوى وعيهم السياسى والمهنى. يجب على اقسام التنظيم ان تراجع بصورة دائمة سير النقد والنضال الايديولوجى والتثقيف السياسى فى الخلايا وتسدى لها التوجيه.

وحياة الخلية لا يمكن اعتبارها سليمة اذا كانت تحصر نضالها فقط فى القيام بالعمل الزراعى جيدا، بينما لا تكترث بالنضال ضد الطبقات المعادية والعمل لتوسيع وتوطيد صفوف الحزب، ولمنع تغلغل الافكار الرجعية ولتقوية الروح الحزبية لدى

اعضائها. ومن جهة اخرى، اذا ما انفقت الخلية كل وقتها على مناقمشة مسألة الكفاح ضد الطبقات الرجعية من غير قيام بمهام البناء الاشتراكى، فان ذلك لا يمكن اعتباره حياة سليمة للخلية ايضا. واذا ما اهملت الخلية الدراسة السياسية والتربية الشيوعية ولم تفعل الا القليل لتوطيد الصفوف الحزبية، بالرغم من انها تعقد الكثير من المناقشات حول مسألة غرس اشتال الارز النامية فى الاحواض الباردة فى حينها وتشحيل الاعشاب الضارة جيدا، او مسألة عزل طبقة ملاك الارض وتوحيد الجماهير، فان ذلك ايضا يعنى ان حياتها غير سليمة.

على اقسام التنظيم ان تعنى بان تصحح الخلايا شتى انواع العيوب والانحرافات التى تظهر فى نشاطها على الفور لكى تجرى حياة الخلايا على اسس سليمة، وعليها ان توجه كل الخلايا نحو انجاز مهامها الثورية والقيام بعملها الحزبى الداخلى وعملها الجماهيرى جيدا على حد سواء دون غلبة ناحية على اخرى.

كذلك على اقسام التنظيم ان تدرس دائما كيفية تكوين اللجان الحزبية من كل المستويات ونشاطاتها. ان قسم التنظيم التابع للجنة الحزبية فى المحافظة يجب ان يشرف على اللجان الحزبية فى الاقضية والمصانع، وقسم التنظيم التابع للجنة الحزبية فى القضاء يجب ان يشرف على اللجان الحزبية فى القرى ولجان الخلايا.

وعندما يدرس قسم التنظيم التابع للجنة الحزبية فى احدى المحافظات، مثلا، بنية اللجنة الحزبية فى مصنع من المصانع، فعليه ان يتحقق ما اذا كانت اللجنة مؤلفة من اناس مؤهلين تماما للقيام بالمهام الثورية الملقاة على عاتق المصنع. يجب ان يستعلم عما اذا كان لدى اللجنة كوادر للشؤون النظرية والتكنيكية، وكم عدد الذين يتحلون بروح ثورية قوية فيها. فاذا كانت اللجنة تفتقر الى اناس من ذوى الروح الحزبية الوافية والمقدرة العملية على تنظيم وتوجيه عملية تنفيذ سياسات الحزب على الوجه الصحيح، فاللجنة، اذن، تكون رديئة التركيب.

وفى الوقت نفسه، يتوجب على قسم التنظيم ان يرى ما اذا كانت اللجان تعمل كما ينبغى. عليه ان يجرى معاينة شاملة للتحقق من كيفية قيام اللجان ببحث عملها الاقتصادى، وعملها الحزبى فى المضمار التنظيمى والايديولوجى، وكيفية سهرها

على عمل الحرس الاحمر من العمال والفلاحين وكيفية نضالها ضد الرجعيين.

لقد اهملت اللجنة الحزبية في محافظة هوانغهاى الجنوبية كل المسائل ما عدا الاعمال الزراعية كغرس ٥٠ بالمائة من حقول الارز باشتال الارز النامية فى احواض باردة واستعمال ٥٠ طنا من السماد الطبيعى لكل هكتار من الارض. وهذا يدل على ان اللجنة الحزبية فى المحافظة قد اخفقت فى تأدية وظيفتها كما يجب.

لا يمكن القول ان اللجنة الحزبية قد ادت وظيفتها على وجه الكفاية بمجرد عقد بضعة اجتماعات. على اللجنة الحزبية ان تؤدى وظيفتها كهيئة اركان الثورة عن طريق السيطرة على جميع مهامها الثورية وتنظيم وتعبئة كل القوى الثورية الواقعة ضمن نطاق سلطتها، من منظمات حزبية واعضاء حزبيين واجهزة للدولة ومنظمات للشغيلة والخ، من اجل تنفيذ سياسات الحزب.

على اقسام التنظيم التابعة للجان الحزبية فى المحافظات والاقضة ان تراجع بانتظام ما اذا كانت اللجان الحزبية التابعة لها مبنية كما يجب، وما اذا كانت تقوم على اكمل وجه بوظيفتها كهيئة اركان الثورة فى وحداتها الخاصة بها، وعلى هذا الاساس، ينبغى ان تقود اللجان نحو تحسين بنيتها وتأدية وظيفتها على وجه افضل.

ويتعين على قسم التنظيم والتوجيه لدى اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيسها للشؤون التنظيمية ان يراجعا ما اذا كانت اللجان الحزبية فى المحافظات والاقضية مبنية كما يجب وتؤدى وظيفتها كما يجب، وان يسديا التوجيه فى تدعيم صفوف الحزب بأسره وجعلها تبدى النشاط فى كل الاوقات.

وهكنا، فان قسم التنظيم يوجه الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب ونشاطات منظمات الحزب مثل اللجان الحزبية والخلايا الحزبية. ويجوز اعتبار قسم التنظيم بمثابة قسم لشؤون العاملين يملأ ويرتب باستمرار صفوف الحزب ويدعمها دائما، او قسم يتولى قيادة الحياة الحزبية بهدف تعزيزها، ولان عمل هذا القسم سار سيرا خاطئا فى محافظة هوانغهاى الجنوبية خاصة، فقد تكشفت العديد من النواقص فى العمل العام للحزب.

ان قسم التنظيم فى تلك المحافظة، بدلا من ان يقوم بعمله الخاص، اخذ على عاتقه عمل قسم الشؤون العامة او قسم الوثائق، مهتما بنفسها بتعبئة الايدى العاملة، وتزويد

المواد، والترتيب لعقد الاجتماعات، وجمع المعطيات الاحصائية، وما الى ذلك.

ان لدى اللجنة الشعبية اقسامها الخاصة لشؤون الاحصاء والتخطيط وتموين المواد. فلماذا، اذن، يتولى قسم التنظيم فى اللجنة الحزبية مثل هذه الاعمال؟ ولماذا يحب رئيس قسم التنظيم تقديم التقرير بنفسه عنها؟

وبما ان قسم التنظيم يستغرق فقط فى مسائل غير ضرورية بدلا من القيام بعمله الخاص، فقد اخفق فى تدعيم الصفوف الحزبية على نحو جيد، او اكتشاف اولئك الرفاق الذين كانوا يعانون من امراض ايديولوجية فى الوقت المناسب. ونتيجة لذلك، ساء مرض بعض الرفاق الى درجة خطيرة بحيث ان الدواء وحده لم يعد كافيا لعلاجهم وتحتم اجراء عملية جراحية لهم. ان الكوادر واعضاء الحزب المرضى لم يكونوا اناسا طالحين منذ البداية. بل كانوا اناسا اخيارا، لكنهم انساقوا الى ارتكاب الاخطاء واعتراهم التفسخ بسبب فقدان التربية فى الوقت المناسب والتوجيه المستمر.

ان بعض الناس قد يمرضون حتى عندما يبذل قسم التنظيم الجهود للعمل مع اعضاء الحزب والكوادر على نحو جيد. ينبغى ان نتخذ اجراءات وقائية حتى لا يلتقط الناس الامراض، وانما لا يقل عن ذلك أهمية اكتشاف الاشخاص المرضى في وقت مبكر.

على قسم التنظيم ان يستمع للناس كثيرا ليرى ما اذا كانوا قد التقطوا بعض الامراض الخطيرة. وعليه بعد ذلك ان يشخص حالة الناس بدقة ليحدد ان هذا الشخص مصاب بمرض جلدى وذاك باضطراب فى التنفس. وينبغى وصف الدواء واعطاؤه وفقا لذلك التشخيص.

واذا كان رئيس اللجنة الحزبية او رئيس قسمها التنظيمى شبيها بالطبيب الذى يكتشف الناس المصابين من بين اعضاء الحزب ويشخص مرضهم، فان قسم الدعاية يمكن تشبيهه بالصيدلى الذى يركب الدواء الملائم للرجل المريض.

فاذا ما بدا ان شخصا ما يخاف من الرأسمالية، فمن الضرورى اقناعه جيدا بان الرأسمالية محكوم عليها بالسقوط الحتمى، ويجب ان نغرس الروح الثورية للطبقة العاملة فى اذهان اولئك الذين التقطوا امراضا خطيرة، مثل النزعة المحافظة والسلبية والغيبية والتجريبية. ويجب اعطاء فيتامين أ لمن يشكون من هذا النقص، واعطاء

فيتامين ب لمن يشكون من ذلك النقص. فالاعمال الماركسية اللينينية الكلاسيكية يجب ان توصف للذين هم بحاجة الى قراءتها، ويجب التوصية بقراءة وثائق حزبنا للذين لا يعرفون سياسات وقرارات وتوجيهات حزبنا، والاعمال الادبية ينبغى وصفها للذين يحتاجونها. هذه كلها ادوية لعلاج اعضاء الحزب المرضى.

ان قسم الدعاية، مثله مثل قسم التنظيم، يتعاطى العمل الحزبى الداخلى. والواجب الاولى لقسم الدعاية هو تثقيف اعضاء الحزب.

يتوجب على قسم الدعاية الا يكتفى فقط بوصف الدواء للذين التقطوا الامراض بالفعل، بل يجب ان يزود ويمد اعضاء الحزب بالوقائيات والمقويات حتى لا يتلوثوا بالافكار الفاسدة وحتى يقوموا بانجاز مهامهم الثورية بنشاط فى كل الاوقات.

وفى التربية السياسية، تعتبر سياسات الحزب من المقويات ايضا. ان اعضاء الحزب ستكون لديهم المناعة من الافكار الفاسدة وسيبقون اصحاء فى حياتهم الحزبية اذا ما تسلحوا جميعا تسلحا متينا بسياسات الحزب.

ان التربية بسياسات الحزب ضرورية لجميع اعضاء الحزب دون استثناء. قد يظن البعض ان التربية بسياسات الحزب لا لزوم لها بالنسبة للكوادر لانهم جميعا اناس من ذوى المؤهلات العالية، ان ذلك لخطأ جسيم. فكما ذكرتم فى خطاباتكم بالامس، يوجد بين الكوادر كثيرون ايضا ممن يتصفون بمستويات سياسية ونظرية متدنية. ان الكوادر بحاجة الى مزيد من التثقيف. فالكوادر يجب ان يملكوا فهما اعمق بالنظرية الماركسية اللينينية وبسياسات الحزب، وان يسلحوا انفسهم تسليحا اشد متانة بالافكار الشيوعية.

يعتقد بعض الرفاق ان العمل الدعائى ينتهى بانتهاء القاء خطاب تعبئة فكرية او عرض فيلم سينمائى، هذا ليس دعاية بل عمل تعبوى فكرى. اننا نعنى بالعمل الدعائى الحزبى تثقيف اعضاء الحزب بالايديولوجية والنظرية الماركسية اللينينية، وتسليحهم متينا بسياسات الحزب. وينبغى على قسم الدعاية ان يجعل من هذا العمل مهمته الاساسية.

وتثقيف اعضاء الحزب يجب اجراؤه بما يلائم الاوضاع المميزة. فالعمل التربوى

يجب ان يوافق دائما مستوى اعضاء الحزب، وان يكون متصلا بالمهام الثورية العاجلة الموكولة اليهم، كذلك يجب ان يتكيف مع الاوضاع الفعلية فى المناطق. لا فائدة من حشو ادمغة الذين تعلموا لتوهم فقط ما هى الثورة بالنظريات المعقدة منذ البداية. علموهم بادئ ذى بدء الحقائق البسيطة المألوفة لديهم فى حياتهم اليومية ثم انتقلوا تدريجيا الى المواضيع الصعبة.

وفى تثقيف اعضاء الحزب من ذوى المستوى المنخفض، مثلا، عليكم ان تبدؤوا بشرح ماهية الطبقات الاجتماعية لهم، وان تساعدوهم على فهم السبب فى كون وجود الطبقات باعثا على الصراع الطبقى والثورة، وتجعلوهم يدركون بجلاء ان ما نقوم به الآن هو بالضبط العمل الثورى والنضال الطبقى. وبهذه الطريقة يجب ان نجعل الجميع يدركون بوضوح ما هى الاهداف التى نناضل فى سبيلها حاليا وماذا ستكون النتيجة.

ثانيا، ان العمل التعبوى الفكري مهمة ذات شان ايضا من مهام قسم الدعاية.

ويتم العمل التعبوى الفكرى من اجل اثارة حماس الجماهير وتعبئتها بصورة مباشرة لتنفيذ المهام الثورية. والعمل التعبوى الفكرى يجب الا يجرى بطريقة رتيبة، بل ان يتكيف مع الزمن والاوضاع المميزة، ومع المهام الثورية المحددة.

فبالنسبة للجنود الذين يتخذون الاستعدادات لشن هجوم، مثلا، يمكن لرجل التعبئة الفكرية ان يخبرهم كيف حارب البطل لى سو بوك ببسالة دفاعا عن وطنه وشعبه، وكيف ضرب العدو بقوة وضمن الانتصار لوحدته. ان ذلك سيساعد كثيرا على استنهاض الجنود لخوض نضال بطولى.

اما اذا تحدث رجل التعبئة الفكرية للذين يستعدون لشن هجوم عن مسائل لا علاقة لها بالموضوع بتاتا، كالوضع الغذائي فى المؤخرة مثلا، فان حديثه سيكون فى غير محله ويثبت انه عقيم تماما. ان العمل التعبوى الفكرى يجب اجراؤه انسجاما مع غرس اشتال الارز فى موسم الغرس، او مع الحصاد فى موسم الحصاد، وان يكون ملائما للعمال فى المصانع او للفلاحين فى الارياف.

ولان عملنا الدعائى والتعبوى منفصل عن الواقع، فانه يفرض عبئا ثقيلا لا ضرورة له على اعضاء الحزب. ان عددا كبيرا من الوثائق ترسل الى اعضاء الحزب

الـذين يطلـب مـنهم قـراءتها والاجـتماعات تعقـد تكـرارا، غيـر ان هـذه الوثائــق والاجتماعات لا تفيد كثيرا فى رفع درجة وعى اعضاء الحزب واستنهاضهم مباشرة لتحقيق المهام الثورية.

وقد وجدت فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ان قسم الدعاية والتعبئة هناك يعتقد انه اتم جميع واجباته بمجرد اجراء القليل من العمل التعبوى الفكري بين الجماهير بينما اهمل عمل التثقيف بين اعضاء الحزب والكوادر. ان عمله التعبوى لم يؤد كما يجب ايضا.

على قسم الدعاية والتعبئة ان يثقف الكوادر واعضاء الحزب حتى يمكنهم ان يحللوا القضايا ويحلوا المسائل بطريقة ماركسية لينينية، وعليه ان يعدهم ليكونوا ثوريين اصلابا ممن ينفذون دائما المهام التى يوكلها الحزب اليهم دون زلل مهما كانت العقبات. تلك هى اهم الواجبات الملقاة على عاتق قسم الدعاية.

والآن، ما هى الواجبات الملقاة على عاتق الاقسام الاقتصادية للحزب، مثل اقسام الصناعة الثقيلة، والصناعة الخفيفة، وصناعة صيد الاسماك والزراعة؟

يتوجب على الاقسام الاقتصادية ان تقوم كذلك بالعمل الحزبى - العمل مع الناس. يجب ان تعمل جيدا مع الناس كل فى مجالاتها الخاصة، وبذلك تستنهض الكوادر والجماهير للنشاط في سبيل تنفيذ سياسات الحزب.

ان العمل مع الكوادر فى الهيئات الاقتصادية هو المهمة الاولى لاقسام الحزب الاقتصادية.

فعلى قسم التعليم ان يعمل مع المدراء والمدرسين فى المدارس، وعلى قسم الصناعة ان يعمل مع المديرين وكبار المهندسين ورؤساء الورش، وعلي قسم الزراعة ان يعمل مع رؤساء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية ولجان الادارة فى الاقضية.

يتعين على الاقسام الاقتصادية ان تعرف الكوادر على سياسات الحزب، وتشرف عليهم وتقودهم وتساعدهم فى تنفيذها، وتقوم بتلخيص نتائج عملهم فى الوقت المناسب. على الاقسام الاقتصادية ان تثقف الكوادر بالماركسية اللينينية على نحو متواصل، وتسعى جاهدة الى تحسين اسلوب وطريقة عملهم.

غير ان العاملين فى اقسام الحزب الاقتصادية، اليوم، عوضا عن القيام بالعمل الحزبى، اى العمل مع الناس، نراهم يتجولون هنا وهناك مع العاملين فى الوزارات الاقتصادية والمصالح الادارية، ويتصرفون كمناظرين. انهم يذهبون الى المصانع ليس للتحدث مع المدراء وكبار المهندسين وتثقيفهم، بل للانضمام الى العاملين فى الهيئات الادارية فى مجرد حث الناس على التقدم الى الامام.

ان الاقسام الاقتصادية التابعة للجنة الحزب المركزية نفسها تأخذ اليوم على عاتقها العمل الادارى بدلا من توجيه جهودها الرئيسية نحو العمل مع الكوادر، ويظهر ان الهيئات الدنيا اخذت تحذو حذوها ايضا.

يتعين على اقسام الحزب ان تؤدى العمل الحزبى. فقسم التنظيم وقسم الدعاية يجب ان يمارسا العمل مع العاملين الحزبيين، والاقسام الاقتصادية يجب ان تمارس العمل مع كوادر الهيئات الاقتصادية. وعلى هذا النحو سوف يتم استنهاض العاملين الحزبيين والعاملين الاقتصاديين فى كافة الهيئات للعمل.

ينبغى على قسمى التنظيم والدعاية والاقسام الاقتصادية للحزب كلها ان تقوم بالعمل الحزبى بالدرجة الاولى، وتعتبر العمل مع الكوادر على انه مهمتها الاولى، وتكرس كل جهودها لتنشيط منظمات الحزب واعضائه. هذه هى بالذات النقطة المركزية للمسألة التى نريد حلها فى هذه الدورة الكاملة.

السؤال، الآن، هو كيف القيام بالعمل الاقتصادى؟ اى كيف السبيل الى ضمان العمل الاقتصادى اذا كانت جميع اقسام الحزب تركز جهودها على العمل الحزبى وحده؟

اننى لا اقصد القول ان على الحزب الا يتعاطى العمل الاقتصادى. ان اللجان الحزبية فى المحافظات والاقضية وسائر اللجان الحزبية الاخرى يجب ان تضطلع بكامل المسؤولية عن العمل الاقتصادى. واللجان الحزبية فى المصانع يجب ان تكون مسؤولة عن الانتاج فى المصانع، واللجان الحزبية فى الوزارات يجب ان تكون مسؤولة عن عمل الوزارات.

اننا الآن فى صدد القيام بمهمتين ثوريتين: توحيد الوطن وبناء الاشتراكية. وكما هو منصوص فى انظمة الحزب، فان الحزب قد انشئ لانجاز هاتين المهمتين وان

الحزب يناضل فى سبيل تحقيق هاتين المهمتين، انه يعلى وظيفته النضالية لضمان انجاز هاتين المهمتين. بكلمة واحدة، ان الحزب هو منظمة من اجل القيام بالثورة، انه فصيل يكافح فى سبيل انجاز المهام الثورية.

كيف يستطيع الحزب، اذن، ان يبقى بعيدا عن عمل البناء الاقتصادى؟ لا اقصد القول ان على رئيس اللجنة الحزبية ان يشغل نفسه فقط فى اعمال قسم التنظيم.

كيف يجب على الحزب، اذن، ان يتعاطى العمل الاقتصادى؟

يتعين على الحزب ان يوجه العمل الاقتصادى، ولا ان يأخذه كليا على عاتقه هو. على الحزب ان يحرك منظمات الحزب واعضاءه فى المجالات الاقتصادية ويسدى اليهم التوجيه، وهكذا يضمن العمل الاقتصادى على النحو الذى يتطلبه الحزب. وكما سبق ونوهت كثيرا، يتعين على العاملين الحزبيين ان يضطلعوا بدور مدير الدفة فى انجاز المهام الاقتصادية. عليهم ان يمسكوا بذراع الدفة فى المؤخرة حتى يسير العاملون الاقتصاديون فى الاتجاه الصحيح الذى رسمته خطط الحزب.

ان قيادة الدفة فى مؤخرة السفينة لا تعنى التذيل خلف الادارة، بل على رئيس اللجنة الحزبية ان يكون فى الطليعة حيث تدعو الحاجة. ففى جيش حرب العصابات كان المفوضون السياسيون المسؤولون عن العمل السياسى يتصدرون الصفوف عند الهجوم وكانوا آخر المغادرين عند الانسحاب. وبالمثل، على العاملين الحزبيين ان يكونوا دائما اول من يجابه وطأة المصاعب.

والشىء الاساسى بالنسبة للعامل الحزبى هو ان يظل ممسكا بالدفة سواء أ كان فى مقدمة الصفوف ام فى المؤخرة. ينبغى على العاملين الحزبيين ان يتمسكوا دائما بسياسات الحزب، وان يحثوا اعضاء الحزب ومنظماته على ابداء النشاط ويقودوا الناس فى الاتجاه الصحيح.

والآن، ماذا ينبغى للعاملين الحزبيين ان يضعوا نصب اعينهم، اولا وقبل اى شىء آخر، فى ممارسة القيادة عند الدفة؟

ان القيادة من جانب العاملين الحزبيين يجب الا تعطى بطريقة ادارية او بواسطة اصدار الاوامر واطلاق الصراخ، بل يجب ان تعطى بطريقة منظمة ومفصلة ومعبئة،

علـى اسـاس الطـريقة الحـزبية. ان الطـريقة الحـزبية تعنـى ضـمان العمـل عـن طـريق استنهاض اعضاء الحزب وكوادره ولجانه وخلاياه للنشاط.

فـى الجيش، يكفـى ان يـصدر الـضابط امـره مباشـرة: " الـى الامـام سر!" وحسب. فلا حاجة الى اى شرح ههنا.

غيـر انـه يتعين علـى العاملـين الحـزبيين ان يبينـوا الاهداف فـى رقـة وبـالتفصيل، وينظموا العمل الضرورى لتحقيق هذه الاهداف بدلا من اصدار الاوامر بالصياح. لهذا السبب، ان تكون قائدا سياسيا لهو اصعب بكثير من ان تكون قائدا عسكريا.

اذا كـان مـن المـزمع خـوض معـركة فـى الغد مـثلا، فانـه يـتوجب علـى العاملـين الـسياسيين ورئـيس الاركان ان يمضوا الليل بطوله استعدادا للقتال. على رئيس الاركان ان يرسـم خطـة مفصلة للمعـركة ويـسند مهـام حـسية لجمـيع المقاتلـين. وعلـى العاملـين الـسياسيين اجـراء العمـل الـسياسى الـلازم حتـى يمكـن لكـل فـرد ان يـؤدى مهامـه القتالية على نحو مرض.

ان الجميع فى محافظة هوانغهاى الجنوبية يتصرفون كقائد عسكرى ولا احد منهم يـضمن تنفـيذ العمـل تنفـيذا ناجـزا. مـا مـن احـد يقـوم بـالعمـل الـسياسى او بعمـل ضـابط الاركـان، هـناك فقط اولـئك الـذين يـصيحون آمـرين : " الـى الامـام سـر ! ". ان مجـرد اصـدار الاوامـر لـن يقـودكم الـى انجـاح العمـل اذا لـم تقومـوا بـالعمـل الحـسى الخـاص بالتنظيم والتعبئة.

اذا كـان المطلـوب نقل الـسماد الطبيعـى الـى الحقـول، فعلـى المـنظمة الحـزبية ان تـشرح اولا المهمـة بوضـوح للـناس، ثـم تقـوم بتحـريك اعـضاء الحـزب وتنظـيم العمـل بالتفصيل لاداء المهمة.

ينبغـى علـى الحـزب ان يـضمن هـذا العمل سياسيا وتنظيميا. وعل العامل السياسى ان يكـون بـارعـا فـى القـيام بـذلك. يجـب ان يعبـئ الـناس ايديولوجـيا مـن خـلال الـشرح والاقناع، وليس بواسطة الاوامر، وينظم نضالهم.

ان كـل مـا فعلتـه اللجـنة الحـزبية فـى محافظة هوانغهاى الجنوبية لتوجيه الاقتصاد الريفـى هـو الانـضمام الـى الادارة فى حث الناس على التقدم، بدلا من ان تضمن سياسيا

عمل اللجنة الشعبية فى المحافظة. ان رئيس اللجنة الحزبية ورئيس اللجنة الشعبية فى المحافظة قد سارا كلاهما فى المقدمة، بدلا من ان يقف احدهما فى المؤخرة والآخر فى المقدمة، وكان احدهما يأمر الناس بالتوجه الى اليسار والآخر الى اليمين، مما زاد الامور سوءا.

ان حث الناس على التقدم بطريقة ادارية انما هى طريقة عمل بالية. يجدر باللجنة الشعبية الا تستخدم طريقة اصدار الاوامر بالصياح ايضا. على اللجنة الشعبية ان تضمن العمل الاقتصادى ماديا وتكنيكيا، بينما يضمن الحزب هذا العمل حزبيا وسياسيا وتنظيميا.

ان اداء العمل عن طريق اصدار الاوامر صياحا لا لزوم له فى كل الاحوال حتى فى الجيش. فالعمل فى الجيش ايضا يجب ان يضمن تنظيميا وتكنيكيا. ان القائد العسكرى الذى لا يفعل شيئا سوى اصدار الاوامر صياحا، لا يمكنه ان يقود جيشنا اليوم. ان هذا كله هو من مخلفات العصر الفائت. ان اى عمل قيادى لا يمكن تصوره بعيدا عن توفر الامور التى يتطلبها. ان القيادة الفعالة تطلب من كل الحقول ان تقوم بهذا العمل جيدا.

يتعين، بعد ذلك، على العاملين الحزبيين ان يحاذروا الوقوع فى الذاتية فى العمل القيادى. يجب على العاملين الحزبيين ان ينظروا الى الامور نظرة موضوعية، ويعنى ذلك معاينة الواقع كما هو عليه، اى النزول الى الوحدات الدنيا والوقوف على الوضع الفعلى فيها بصورة حسية.

اما استخدام الاسلوب الادارى فى العمل فانه يبقيكم جاهلين للواقع وبعيدين عن الجماهير، ويؤدى بكم الى الوقوع فى الذاتية.

ان بعض عاملينا ميالون الى معاينة الاشياء من جانب واحد فقط بدلا من جميع الزوايا. علينا ان نحاذر ذلك ايضا فى عملنا القيادى. فاذا ما قمتم مقام الادارة، فانكم لن تحصلوا على فهم شامل للامور.

ان العاملين الاداريين ميالون غالبا الى رؤية الاشياء بصورة وحيدة الجانب. لذلك يتعين على الحزب ان يرشدهم دائما كى لا يقعوا فى الانحرافات.

هناك بعض النزعات الخاطئة مثل الانعطاف ا كثر مما ينبغى نحو اليسار عندما ينتقد الانحراف اليمينى، والخوف وعدم القيام بما ينبغى عند انتقاد اخطاء ارتكبت فى العمل. عليكم الا تتطرفوا الى حد انكار العلم بحجة الوقوف فى وجه النزعة المحافظة.

وقد تظهر الانحرافات ايضا فى توجيه الشؤون الاقتصادية. فقد يبدى الناس ميلا الى رفع العمل الاقتصادى عن كواهلهم لانهم حذروا من الممارسة المتمثلة فى اخذ العمل الاقتصادى على عاتقهم.

ولما كانت اكثر المهام الثورية الملقاة على عاتق الناس فى النصف الشمالى شأنا حاليا هى البناء الاشتراكى، فما الذى يجب ان نقوم به غير العمل الاقتصادى؟ خلاصة الموضوع هى ان الاعمال يجب ان تترك للمسؤولين اداريا فى كل حقل من الحقول، وان على الحزب ان يقودهم و يضمن عملهم لكى لا يضلوا السبيل.

ينبغى على الحزب ان يضمن على نحو ملائم نشاطات العاملين الاداريين وذلك من خلال اعضاء الحزب ومنظمات الحزب والمنظمات الجماهيرية. هذا هو السبيل الوحيد الى ممارسة قيادة حزبية فعالة فى العمل الاقتصادى.

اما اذا توزع العاملون الحزبيون فقط فى الطليعة سوية مع العاملين الاداريين، فقد يرتكبون جميعا انحرافات ويقعون فى الذاتية. وفى هذه الحالة، لن يكون هناك من يستطيع اعادة الامور الى نصابها. ينبغى الوقوف دائما موقف الحذر من هذا الخطأ.

اما اذا توجه الحزب الى وسط الجماهير، واطلع بنفسه على الواقع، وحصل على ادراك شامل للامور، واسدى توجيها جيدا، فانه لن يقع فى اخطاء الذاتية او الانحراف، وسيتم القضاء على ظاهرة المساومة مع النزعات الخاطئة، وسيسير كل شيء على نحو سلس بمقتضى خطط الحزب.

يتعين على اللجان الحزبية ان تمسك بمجمل الامور وتوجهها. على اللجان التنفيذية الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية والمصانع ان تناقش دائما جميع المسائل الناشئة فى مجال كل منها، وتسدى التوجيه الحزبى فى هذه المسائل وتضمن حلها حزبيا. هكذا، يتوجب علينا ان نتخلص من الطرق الادارية فى القيادة ونحول دون الانحرافات والذاتية.

٢- حول النضال الطبقى فى الريف

اود الآن ان اتحدث قليلا عن الحاجة الى قيادة النضال الطبقى فى الريف على نحو صحيح.

فكما يعرف الجميع، لقد اطيح بالفعل بالطبقات المستغلة فى ريفنا، واصبح الفلاحون اصحاب الارض وسادة ريف اشتراكى خلو من كل اشكال الاضطهاد والاستغلال. لكن هذا لا يعنى ان الصراع الطبقى فى الريف قد انتهى وانه يمكن التخفيف من اليقظة ازاء التحركات الغادرة للعناصر المعادية للثورة فى المناطق الريفية. فرغم انه لا يوجد مستغلون فى الوقت الحاضر، فان الذين كانوا مستغلين فى الماضى ما زالوا على قيد الوجود، وما برح البعض منهم ينتظرون الفرصة لتدمير نظامنا. ينبغى شن نضال متواصل لا هوادة فيه ضد هذه العناصر المعادية.

كانت طبقة ملاك الارض، في السابق، تمثل الطبقة الاكثر رجعية وخباثة فى المناطق الريفية من بلادنا. حسبكم ان تقرؤوا رواية " الارض " لتحصلوا على فكرة واضحة عن مدى وحشية ملاك الارض فى اضطهاد واستغلال فلاحينا. ولم يكن هناك فرق كبير، فى هذه الناحية، ما بين كبار ملاك الارض وصغارهم، فصغار الملاك لم يكونوا، فى الواقع، اقل قسوة من كبار الملاك فى امتصاص دماء الفلاحين وعرقهم. لذلك، عندما قمنا بتنفيذ الاصلاح الزراعى، اتبعنا السياسة التى حددنا بواسطتها ملاك الارض بانهم جميع من يملكون ارضا تزيد مساحتها عن خمسة هكتارات، واستأجروا اراضيهم، وصادرنا اراضيهم.

لقد مضى زمن طويل على تصفية ملاك الارض كطبقة في ريفنا. ومع ذلك، فان اولئك الذين كانوا ملاكا فى الماضى لا يزالون متواجدين، وان معظمهم يتخذون موقفا معاديا لحزبنا وشعبنا حتى يومنا هذا وهم يتحينون الفرصة بفراغ صبر لاستعادة عالمهم القديم. من الصعب جدا ان نتوقع من اولئك الذين صودرت اراضيهم ان يغيروا تفكيرهم

كليا وينبذوا اوهامهم حول استعادة النظام القديم. يبدو انهم لن يتركوها خلال حياتهم.

صادرنا اثناء الاصلاح الزراعى اراضى حوالى ٤٤ الفا من ملاك الارض، وهو عدد غير قليل. اننا لم نشنق او نعدم بالرصاص ملاك الارض، بل جردناهم فقط من اراضيهم ونقلناهم الى اماكن اخرى للعيش فيها.

لقد استطعنا ان نكون متساهلين الى هذا الحد، لانه كان بالامكان تماما، والسلطة فى ايدى الشعب، ان ننفذ الاصلاح الزراعى دون شنق ملاك الارض.

كما كنا على صواب فى نقل ملاك الارض من اماكن اقامتهم الاصلية الى مناطق اخرى.

فقد تمكنا بذلك من الحؤول تماما دون امكانية اظهار بعض الفلاحين غير الواعين التعاطف والاحترام حيال ملاك الارض او الوقوع تحت تأثيرهم. لم يكن ذلك مجرد نزوح، بل فرضنا عليهم رقابة صارمة حتى لا يمكنهم التسبب باى اذى.

غير ان الحرب اربكت المسألة. فمن المعروف بوجه عام، ان ملاك الارض قاموا، خلال تراجعنا المؤقت، بنشاط رجعى وعملوا ككلاب للانذال الامريكيين فى العديد من الاماكن واستطاع عدد كبير من ملاك الارض، منتهزين فرصة الاضطراب السائد فى ذلك الحين، ان يندسوا بين الفلاحين، مستخدمين اسماء مزورة ومتظاهرين بانهم رجال طيبون. وغنى عن القول ان بعضهم قد تمت تصفيتهم، وآخرون فروا الى جنوبي كوريا، وآخرون توفوا من جراء الشيخوخة. ومع ذلك فان العديد منهم لا يزالون للآن متوارين فى انحاء مختلفة من النصف الشمالى، وغالبا فى الريف. من بينهم مثلا، عدد كبير ممن حرفوا اسماءهم من جانغ الفلانى الى لى العلانى، وينتحلون علانية صفة الفلاحين الفقراء من قضاء كابسان بمحافظة ريانغكانغ، بينما هم فى الواقع ملاك ارض سابقون من قضاء هوايريونغ بمحافظة هامكيونغ الشمالية، او ممن يتظاهرون بانهم بلهاء بالفطرة رغم انهم يتمتعون فى الواقع بكامل قواهم العقلية.

لذلك، فمن المهم ان نقوم هذا الوضع المشوش على الوجه الصحيح، ونستشف تماما اين وكيف يعيش ملاك الارض وماذا يدبرون. ان ملاك الارض السابقين هم حتى الآن الهدف الرئيسى من نضالنا فى الريف. عليكم الا تنسوا ولو للحظة واحدة ان

ملاك الارض ما زالوا للآن يضمرون حقدا وضغينة مريرة تجاه حزبنا ونظامنا وانهم يجهدون ادمغتهم فى اكتشاف طريقة للاضرار بنا واسترداد اراضيهم المصادرة.

خلال زيارتنا الاخيرة لمحافظة هوانغهاى الجنوبية، سمعنا عن مالك ارض سابق فى قرية روآم بقضاء آناك، كان مختبئا يتظاهر بالبلاهة، وفجأة عاد الى الظهور ثانية ابان تراجعنا، وقد ظهر علانية وهو يرتدى ملابس انيقة ويعتمر برنيطة ويحمل عصا بيده، وقد توجه الى قضاء زانغيون حيث كانت ارضه المصادرة، فراح يتبختر ويصرخ فى الناس ليعيدوا له ارضه. وهناك حوادث كثيرة لا تحصى مماثلة لهذه الحادثة وقعت فى اماكن اخرى ايضا.

هؤلاء الملاك المتظاهرون بالبلاهة فى الريف، والكسالى فى العمل وفى حضور الاجتماعات بدعوى المرض، وهم الذين يفلحون بين بين فى تدبر معيشتهم، ان هؤلاء يحلمون الآن فى اليوم الذى سيظهرون فيه مرة اخرى حاملين عصيهم فى ايديهم.

ان بعض ملاك الارض يتظاهرون بالعمل فى الحقول مع الناس الآخرين اثناء النهار، ولكن عندما يأتى الليل يستمعون خلسة الى اذاعة جنوبى كوريا فى حجرة خلفية، ثم يروجون اشاعات رجعية بين الفلاحين. ان هؤلاء العناصر المعادين المندسين قد يرفعون رؤوسهم، خاصة فى هذه الايام، لان العدو قد صعد من حملته "المناوئة للشيوعية "، ولان رياح التحريفية ايضا تهب فى المعسكر الاشتراكى.

ايها الرفاق، ان اى شخص يعتقد ان ملاك الارض لن ينقلبوا علينا انما يكون، حقا، شخصا ساذجا. يقال انه حتى الآن فى محافظة هوانغهاى الجنوبية يتجول مالك الارض هنا وهناك آخذا معه ابنه او حفيده الصغير بيده ليريه الاراضى المصادرة واحدة واحدة، قائلا : "حتى بعد موتى، عليك ان تبقى هنا وتسترجع هذه الارض باى ثمن ! "، وكل من يعرف حقيقة الصراع الطبقى لن يعتبر ذلك اطلاقا شيئا عرضيا. من الواضح انه ما دام ملاك الارض المصادرة اراضيهم احياء، فان مطمعهم لن يموت ايضا، انه سيبقى حيا، حتى وان اطيح بهم كطبقة.

بسبب وضع التجزئة الذى لا تزال فيه بلادنا خاصة وتحصن الاوغاد الامريكيين فى النصف الجنوبى، فانه من غير المتصور تماما ان اذهان ملاك الارض السابقين

ستتبدل بمثل هذه السهولة. طبعا عندما يتم توحيد البلاد ويطرد الاوغاد الامريكيون جميعا، فقد يتخلى ملاك الارض تقريبا عن آمالهم. ولكن حتى ذلك الحين، قد تساور ملاك الارض الاوهام بان " الرب "، عن طريق صدفة ما، سيهبط من السماء ويسترجع الارض لهم، وقد يقدمون له حتى القرابين، وان تكن مجرد قصعة ماء، ويبتهلون بالصلوات انسياقا مع حلمهم الجامح فى ان عهدهم سيعود.

واذن فعلينا ان ندرك بوضوح مدى شراسة نفوس ملاك الارض المصادرة اراضيهم، ومدى شدة الحقد الذى يضمرونه نحونا. ان هؤلاء الاوغاد يعتقدون بان عهدهم يمكن ان يعود يوما ما لان هناك ملاك ارض ورأسماليين فى جنوبي كوريا، ولان القوات الامريكية، علاوة على ذلك، مرابطة هناك وهم اذن يترقبون وينتظرون فرصة ملائمة ليل نهار ليتمردوا علينا. عليكم ان تعوا تماما هذه الحقيقة وان تعلنوها لاعضاء الحزب ولجميع الفلاحين، وبذلك تقودون كافة الجماهير الى تشديد يقظتها ازاء اية اعمال عدائية محتملة من جانب ملاك الارض، وهذا شيء مهم.

هناك بعض الرفاق ممن يبدون فى احوال كثيرة يقظة اشد ازاء اولئك الذين انضموا الى " فرقة المحافظة على الامن " منها تجاه ملاك الارض السابقين. انهم يخطئون فى عملهم هذا. طبعا ان الفلاحين الاغنياء الذين كانوا قد انضموا الى " فرقة المحافظة على الأمن" وقاموا متعمدين بنشاط رجعى وارتكاب فظائع شريرة، هؤلاء هم، كملاك الامن، اهداف لديكتاتوريتنا ونضالنا. ولكن هناك عددا كبيرا من الفلاحين المتوسطين والفلاحين الفقراء، وحتى من الفلاحين الاجراء، ممن غرر بهم او خدعوا فى الانضمام الى " فرقة المحافظة على الامن ". من حيث منشؤهم الطبقى يمكن كسب هؤلاء الناس الى جانبنا. ان حزبنا لا يعتبر افراد هذه الفئات اهدافا لنا فى نضالنا، بل بالاحرى اناسا يجب اجتذابهم مرة ثانية بجميع وسائل التثقيف والاقناع.

اذا كنا لا نستطيع قبول اولئك الذين انضموا الى " فرقة المحافظة على الامن " لعدم معرفتهم الصالح من الطالح وفزعهم من جراء الظهور المفاجئ للانذال الامريكيين، فكيف يمكن ان نأمل، اذا كنا ضيقى التفكير الى هذا الحد، باجتذاب جماهير الشعب فى النصف الجنوبى وتحقيق قضية توحيد الوطن؟ يوجد فى جنوبي

كوريا فى الوقت الحاضر ما يقارب ال ٧٠٠ الف جندى فى الخدمة الفعلية داخل الجيش العميل وحده، واذا ما اضفنا الجنود المسرحين بعد انتهاء خدمتهم، فان الرقم يصل الى عدة ملايين، من الجائز ان يكون الكثيرون منهم قد حاربوا ضد جيشنا الشعبي بقوة السلاح. ومع ذلك، لا يسعنا ان نعتبر جميع جنود الجيش العميل، الذين هم فى معظمهم من اصل عمالى وفلاحى، اعداء لنا. بل على العكس، يجب ان نعمل بنشاط لاجتذابهم جميعا الى جانب الشعب، اى، كسبهم الى جانبنا.

يجب ان نتذكر جيدا الحقيقة التى مفادها ان الانتصار الكامل للثورة الكورية لم يتم احرازه بعد، وان المهمة الخاصة بمساعدة الشعب الكورى الجنوبى على انجاز الثورة فى جنوبي كوريا وتوحيد الوطن لا زالت قائمة. ان العامل الحاسم فى تحقيق هذه المهمة هو قيام الحزب باجتذاب الجماهير الواسعة وتجميع القوى الثورية. حين نعزل الحفنة من الاعداء ونرص صفوف جماهير الشعب اجمع فى شمالى كوريا وجنوبيها بقوة حول حزبنا، عندها فقط سيكون فى وسعنا ان نبادر فى استقبال الحدث العظيم المتمثل بتوحيد الوطن فى اى وقت ونحرز الانتصار النهائى فى الثورة.

علينا، من هذا المنطلق بالذات، ان ندنو من كافة قطاعات الجماهير، ونصوغ عرى الوحدة معها، ونجهد لاجتذاب ولو فردا آخر منها الى جانب الثورة.

وانه لمن المهم كذلك ان نحكم دائما على الناس من منطلق طبقى، ونميز تمييزا كاملا اصدقاءنا من اعدائنا، مرتكزين بثبات على الخط الطبقى للحزب. ان الاعداء يمكن عزلهم، واكبر عدد ممكن من الجماهير يمكن اجتذابه فقط حين يتم على نحو صحيح تحديد اولئك الذين نناضل ضدهم واولئك الذين نسعى الى الوحدة معهم على اساس من التحليل الطبقى.

لماذا نعتبر اولئك الناس المنحدرين من اصل فلاحى فقير او متوسط ممن جندوا فى "فرقة المحافظة على الامن" ووقفوا حراسا عدة مرات، لماذا نعتبرهم قوما يمكن قبولهم ثانية ويجب كسبهم الى جانبنا؟ ذلك لانهم، حتى وان كانوا قد ارتكبوا اخطاء فادحة بسبب افتقارهم الى الوعى السياسى، شغيلة فيما يتعلق بمنشئهم الطبقى وقد استفادوا كثيرا من الثورة. وبما انهم اناس ممن كانوا ينتمون اصلا الى الجماهير

الرئيسية لحزبنا، وتورطوا فقط ولفترة ما فى طريق الثورة المضادة تحت تأثير العدو، فينبغى الا نسمهم بذات الميسم الذى نسم به الاعداء، بل يجب تخليصهم من تأثير العدو وتحويلهم الى طريق الثورة وهكذا نكسبهم ثانية ليصبحوا جزءا من الجماهير التى يستند اليها حزبنا، وهذا هو عين الصواب.

لماذا، اذن، نعتبر ملاك الارض السابقين واولئك الفلاحين الاغنياء الذين كانوا قد انتسبوا الى "فرقة المحافظة على الامن " واقترفوا فظائع شنيعة، نعتبرهم غاية نستهدفها فى نضالنا؟ ذلك لانهم من اصل طبقى معاد من حيث وجهة النظر الطبقية، وقد تمت مصادرة ممتلكاتهم او انهم تلقوا ضربة شديدة من جراء الثورة. ونظرا لانهم ارتكبوا عن قصد ولا يزالون يرتكبون اعمالا معادية للثورة بدعم من الانذال الامريكيين، وقد يجهرون ايضا في المستقبل بمعارضة حزبنا ونظامنا كلما سنحت لهم الفرصة، فانه لامر صحيح تماما ان نشن نضالا لا هوادة فيه ضدهم.

وكما تكشف بجلاء فى محافظة هوانغهاى الجنوبية هذه المرة، يبدو لى ان هناك اتجاها عاما بين منظمات الحزب يتمثل فى عدم ايلاء النضال الطبقى فى الريف اهتماما جديا. فالعمل مع الطبقات التى ينبغى قبولها لم تجر ممارسته بعمق، والاسوأ من ذلك، ان النضال ضد العناصر المعادية ضعيف. حتى ملاك الارض السابقون الذين ينشرون جهارا الاشاعات الشريرة ضدنا قد تركوا وشأنهم، بل وابدى تساهل حيال اعمال مثل الطواف على اراضيهم المصادرة وتعيين حدودها بالاوتاد املا فى استرجاعها. وقد طالعتنا ظواهر فقدان الروح الطبقية : من ذلك يعامل بعض الفلاحين ملاك الارض معاملة " ذوى الشأن " فى القرية بدلا من كرههم، وعامل حزبى يرمم بيت احد ملاك الارض، وهلم جرا. وفى قرية معينة كانت هناك قضايا منها الموافقة على انضمام عنصر معاد متنكر الى صفوف الحزب او تعيين مثل هذا العنصر فى احد المناصب القيادية فى التعاونية. هذا يدل بوضوح على ان العاملين الحزبيين المحليين يملكون نظرة سياسية كليلة جدا فيما يتعلق بالنضال الطبقى، وان اعضاء الحزب والفلاحين يتصفون بمستوى متدن للغاية من الوعى الطبقى.

والوضع الحقيقى الحالى فى كل قرية ريفية، كما يتضح لنا، هو عدم تنظيم اى

نضال عملى ضد العناصر المعادية، وبضمنها ملاك الارض السابقون. فاذا ما قاموا بدعاية ضدنا او ارتكبوا اعمالا عدائية، فعليكم ان تستنهضوا جماهير الفلاحين للنضال لفضح وتحطيم مراوغاتهم.

وحين ندعو الى مثل هذا النوع من النضال، فان انحرافا آخر قد يظهر. بعد الانتقاد الذى وجه اليهم لعدم كفاية النضال ضد ملاك الارض السابقين، قام المعنيون فى بعض انحاء محافظة هوانغهاى الجنوبية باخراج كل السجلات القديمة التى كانوا قد خزنوها قبل عدة سنوات، وها هم يثيرون ضجة كبرى حول ضرورة النضال ضد ملاك الارض، قائلين انهم قوم اشرار. كيف يسعنا ان ننتظر من هؤلاء الرفاق ان يكونوا قادرين على اداء العمل الحزبى وقيادة النضال الطبقى، عندما نراهم يثيرون مثل هذه الجلبة فجأة، وهم الذين تغاضوا حتى الآن عن كافة اعمال ملاك الارض الشريرة لاعتقادهم بانه حتى هؤلاء الملاك هم اناس طيبون؟ كل ذلك يعود الى ان عاملينا الحزبيين ينقصهم التثقيف الثورى والى انهم غير متسلحين متينا بنظرية الماركسية اللينينية وبالخط الحزبى.

لا حاجة هناك الآن الى التخلص من جميع ملاك الارض الذين لم نشنقهم حتى عندما صادرنا اراضيهم. المسألة وما فيها هى ان النضال ضدهم يجب ان ينظم على الوجه الصحيح، وان الفلاحين يجب ان يقتنعوا بعدم ابداء اى تعاطف او احترام تجاههم، وانه عندما يرتكبون جرائم رجعية، يجب على الجماهير ان تفضح هذه الجرائم، ويجب ان يسلموا الى هيئة قضائية لكى تعاقبهم كمجرمين قبض عليهم بالجرم المشهود. مهما كان منحى تفكير مالك الارض فى خبيئة نفسه ومهما يكن الموقف الذى قد يتخذه فى اى وقت فى المستقبل، ينبغى الا نمسه طالما انه يتقيد بقوانيننا باخلاص وطالما انه باق على طاعته الآن.

اما الذين يؤيدون قضيتنا، ويسلكون سلوكا صحيحا، مقرين بانه من الجريمة ان كانوا فى الماضى ملاكا للارض، فمن المستحسن اصلاحهم. ولا حاجة الى مضايقة حتى هؤلاء الناس الذين يمتنعون عن العمل السيء من اجل مستقبل اطفالهم مضايقة لا لزوم لها. وثمة بعض الحالات وان كانت نادرة، يكبر فيها ابناء وبنات ملاك الارض

السابقين ويجتهدون فى دروسهم ويعملون بحماس، فيضطر آباؤهم الى تأييد سلطتنا. على ضوء هذه التجربة، تقتضى الضرورة ان نراقب امثال هؤلاء الناس منتظرين. اما بالنسبة للذين ندموا على اخطائهم وانضموا الى جانبنا، فمن المستصوب ان يعاينوا معاينة دقيقة، ويثقفوا ويعاد تكوينهم بعناية، ونضمهم الينا فى مسيرتنا.

وكما ترون، فان تنظيم وقيادة النضال الطبقى مهمة بالغة التعقيد تتطلب الحذر والحصافة. وهذا العمل لا يمكن ان يتقدم بنجاح اذا اجرى بطريقة ادارية ونمطية جامدة، او اذا ما تم توجيهه كيفما اتفق وفقا للآراء الذاتية لبضعة اشخاص، كما هو الحال فى عدد كبير من المنظمات الحزبية المحلية. كذلك، فان هذا العمل ليس هو بالمهمة التى يمكن طرحها جانبا بعد يوم او يومين، بل ينبغى القيام بها باستمرار وبدأب ومثابرة.

ان النضال ضد الاعداء الطبقيين يجب ان يصبح نضالنا السياسى المتواصل، ونضالا يشمل الجماهير كلها وتوجهه منظماتنا الحزبية. حتى وان كنا نتولى زمام السلطة، فانه من الخطأ ان يقرر المرء على مزاجه ان ذلك الوغد يجب وضعه فى السجن وان يختصر معالجة المسألة باصدار مذكرة رسمية فحسب، من غير اجراء عمل سياسى لتوعية الجماهير وتنظيمها وتعبئتها. فبهذه الطريقة لن نحقق شيئا فى نضالنا، بل بدلا من ذلك قد نفسد عملنا.

ايها الرفاق، عليكم ان تتخلصوا من هذه العادة المتمثلة فى القيام بالعمل الثورى على الطريقة السهلة وتوجيه النضال الطبقى بشكل ادارى. وحيث انكم اصبحتم رؤساء للجان الحزب فى الاقضية بدون معاناة محن ثورية، لذلك كثيرا ما تسعون الى معالجة المسائل بطريقة سهلة وادارية، هذه ليست طريقة العمل التى يعتمد عليها الثوريون. فالسياسة، بالنسبة للشيوعيين، تعنى اقناع الناس وكسبهم وتنظيم الجماهير وتعبئتها. والسبيل الوحيد الى الانتصار فى نضالنا هو القيام بذلك على نحو جيد. لو كنت فى حياتك رئيسا للجنة حزبية فى القضاء ممن اجتذب للحزب اعضاء الواحد بعد الآخر وعمل على توحيد الجماهير طوال مدة عشرين او ثلاثين سنة من النشاط الثورى الشاق، وبنى شخصيا على هذا الاساس وحدة نضالية بمثل ضخامة المنظمة الحزبية

فـي القضـاء الـيوم، لمـا سـعيت قـط الـى توجـيه الـنضـال الطبقـى بطـريقة سـهلة واداريـة، ولقمت طبعا بقيادته بطريقة ثورية على النحو الآنف الذكر.

عـندما اعطـت اللجـنة المركـزية للحـزب تعلـيماتها فـى العـام الماضـى بـان نغفـر جـرائم الـذين ارتكبوا اعمـالا شـريرة فـى الماضـى ونـرحب بمـزيد مـن الجـرأة بعـودتهم ثانـية، اخـذت مـنظمات الحـزب فـى محافظـة هـوانغهاى الجنوبـية بمـنح العفـو عـشوائيا لآلاف الـناس يومـيا، وممـا زاد الطـين بلـة انهـا بـدأت بمـنح العفو لتلك العناصـر المعادية التـى لا يمكـن مـسامحتها بـاى حـال مـن الاحـوال، وذلـك تحـت الـزعم القائـل ان الـذين ارتكـبوا جـرائم غيـر خطيـرة سـوف يـشعرون بالارتـياح اذا مـا غفـر للاوغـاد مرتكبـى الجـرائم الخطيـرة اولا. هـذا ايـضا خطـأ سياسـى يمكـن ان يعـزى الـى كـون مـنظمات الحزب تسعى ببساطة الى القيام بالعمل الثورى على نحو ادارى.

ان الـذين كنـا نقـصدهم عندمـا اعطيـنا التعلـيمات بمـنحهم العفـو ليسوا تلك العناصـر المعاديـة المـتحدرة مـن اصـل طبقـى مـستغل والتـى ارتكـبت فظـائع شـريرة شـنيعة، بل كنـا نقـصد اولـئك المـتحدرين مـن اصـل كـادح ممـن ارتكـبوا اخطـاء ذات يـوم ثـم ندمـوا علـى ذلـك بـصدق فيمـا بعـد ويعملـون جاهـدين لاتـباع خطانـا. هـؤلاء هـم بالـذات الـذين يجـب مـسامحتهم حتـى يكفـوا عـن التذبذب ويطرحـوا عـنهم شعور الكآبة ويتبعـوا خطـانا باقتـناع ارسـخ وحمـاس اشـد، وحتـى يتلاحـم كل ابنـاء الشعب معـا فـى جـو اكثـر بهجـة وفـى انسجام اكبـر. وعـندما يـصفح عـن هـؤلاء الـناس فقـط سـوف يتحـررون بـشكل حاسـم مـن تـأثيـر العناصر المعادية ويزداد الاشرار عزلة.

امـا اذا لـم يغفـر للـناس الاخـيار، بـل عوملـوا معاملـة المذنبـين علـى طـول المـدى، فسوف ينـدس الاوغـاد بيـنهم ويسـببون الاذى. ان قـصة فيلـم "فـى قريـة بـالقرب مـن الخـط الفاصـل " تـرينا ذلـك بوضـوح : اذ يفتـضح امـر جاسـوس متنكـر كـرئيس فـريق عمـل بيـنما هـو يحـاول ايقـاع البلـبلة فـى نفـس امـرأة رجـل كـان قـد رحـل الـى الجـنوب وتنـوى العمـل بجديـة بقولـه لهـا : " مـا الفائـدة مـن كـل هـذا الجهـد فـى العمـل؟ ". ان موقفنـا يقـوم علـى قـبول واجـتذاب بنـشاط عوائـل الـذين سـاقهم الاوغـاد الامـريكيون بالاكـراه او الـذين غـرر بهـم للـذهاب الـى الجـنوب ابـان الحـرب. وللقيام بذلك، من المهم ان نبدى بجـرأة ثقتنـا فـى

هؤلاء الناس ونقودهم لكى يضعوا ثقتهم فينا، مع الحؤول فى الوقت نفسه دون ممارسة العناصر الشريرة اى نفوذ عليهم.

باقتراحنا الصفح عن الناس الذين شاركوا لفترة مؤقتة فى النشاط المعادى للثورة فى الماضى، انما نهدف الى عزل العناصر المعادية الشريرة عزلا تاما ومنعها من تغذية التردد بين صفوف رجالنا، وتوحيد الجماهير توحيدا اشد تراصا مما هو عليه حول حزبنا، وفى نهاية المطاف تشديد النضال الطبقى. وبالرغم من ذلك، فان العناصر الشريرة نالت كلها، وقبل اى شخص آخر، الصفح والمغفرة خلال يوم واحد فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، وهذا تصرف لا يقل كثيرا عن التخلى عن النضال الطبقى. ان هذا العمل قد جعل الناس الطالحين يبتهجون سرا، تماما كما لو ان عهدهم قد حل، بينما لم ينل الناس الصالحون الذين غفر لهم فى آن واحد مع امثال هؤلاء القوم الا القليل من التشجيع. اضف الى ذلك انه قد ادى الى شل الوعى النضالى لدى الجماهير الرئيسية ضد العناصر المعادية، لا بل واثار حتى الاستياء لدى بعض الاسر التى قتل افرادها بايدى العدو. هذه طبعا ظاهرة حدثت فى بعض المناطق من محافظة هوانغهاى الجنوبية ولكننى ارى ان على جميع منظمات الحزب ان تستخلص دروسا جدية منها.

ان روح الدورة الكاملة الحالية تقتضى نبذ الطريقة الادارية فى العمل الحزبى والتحول عنها الى طرق العمل الثورية فى تنظيم وتعبئة اعضاء الحزب والجماهير، وعلينا ان نعتمد على هذه الطرق بصورة حاسمة فى قيادة النضال الطبقى فى الريف ايضا. ان التنظيم الدقيق والدفع النشيط للنضال ضد الاعداء الطبقيين بتحريك اعضاء الحزب وتنشيط كل الجماهير، هو المفتاح المؤدى الى الممارسة الناجحة للنضال الطبقى المعقد.

يجب ان تبين الطبيعة الطبقية لملاك الارض تبيانا جليا لاعضاء الحزب وجماهير الفلاحين، ويجب ان تعرى جرائم ملاك الارض السابقة امام اعينهم، ويجب اقناع كل الجماهير لكى تبغض العدو وتراقب باستمرار بعين يقظة جدا كل تحرك للعناصر المعادية. واذا ما تدبرتم ذلك فحسب، فان العناصر الشريرة فى الريف سوف تجد نفسها مقيدة الحركة، وسوف يتم تكبيل ايدى وارجل اعدائنا تكبيلا تاما.

لقد فشلت اللجنة الحزبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية فى اسداء قيادة فعالة للنضال الطبقى فى الارياف ايضا، نظرا لانكبابها على اصدار الاوامر الادارية دون تنفيذ عمل الحزب. ينبغى تصحيح هذا النوع من النقص فى محافظة هوانغهاى الجنوبية اولا، ويتعين على جميع المنظمات الحزبية فى المحافظات الاخرى ان تستفيد من هذه الدروس، وان تدير في المستقبل النضال الطبقى فى الريف بمهارة طبقا للخط الجماهيرى الثورى على نحو صارم.

ان العلاقات الطبقية وذلك اتجاه النضال الطبقى فى بلادنا فى الوقت الحاضر، مبينة بوضوح فى وثائق الحزب التى صدرت بالفعل. وعلى وجه الخصوص، فان قرار هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، فى اجتماعها المنعقد فى اول نيسان ١٩٦٠ ، قد حدد المناهج الملموسة الرامية الى عزل حفنة الاعداء وجمع شمل جماهير مختلف الطبقات والفئات بمزيد من التراص حول حزبنا. وعندما تطبق جميع منظمات الحزب تماما هذه المناهج السديدة التى تتلاءم مع واقعنا، فانه مهما تكن المشاكل المعقدة فى النضال الطبقى فسوف يمكن حلها، فى اعتقادى، بسهولة تامة.

٣- حول تعزيز النضال ضد التحريفية

كما يعلم الجميع ان بيان موسكو، الذى اقر فى اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية فى عام ١٩٥٧، اشار الى ان التحريفية المعاصرة هى الخطر الرئيسى على الحركة الشيوعية العالمية.

وفى الآونة الاخيرة، اشرأبت التحريفية برأسها على نحو اكثر سفورا فى حقول شتى، وهى تؤثر تأثيرا تفتيتيا خطيرا فى صفوف الحركة الشيوعية العالمية.

والتحريفية لم تكن فى الوجود ليوم واحد او يومين فقط، بل لها تاريخ طويل فعلا. ان مسار ظهور وتطور الافكار الماركسية اللينينية برمته هو تاريخ نضال ضد النزعات الانتهازية اليمينية واليسارية من كل لون وشاكلة، ضد التحريفية والجمود العقائدى.

وجدت التحريفية بعد وفاة ماركس وانجلز، اى بين اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، كنزعة انتهازية لتحريف الجوهر الثورى للماركسية تحت ستار الماركسية.

ومع ازدياد الصراع بين الطبقة العاملة والطبقة الرأسمالية حدة، نتيجة لمجىء المرحلة الامبريالية للرأسمالية، اتبع الرأسماليون الاحتكاريون، الى جانب تشددهم فى قمع الحركة العمالية الثورية، سياسة ارشاء الشرائح العليا من الطبقة العاملة واستخدامهم كعملاء لهم بهدف شق الحركة العمالية وتمزيقها من الداخل. وهكذا، اقدم المنحلون والمرتدون عن الحركة الثورية الذين باعوا انفسهم للبرجوازية الامبريالية، اقدموا على تحريف الماركسية ارضاء للرأسماليين، من هنا جاءت تسمية انتهازيتهم بالتحريفية.

وقد تمثلت النزعات التحريفية الانتهازية فى اوروبا بمدرسة بيرنشتين فى ألمانيا، ومدرسة ميليراند فى فرنسا، والجمعية الفابية فى بريطانيا، والماركسيين الشرعيين والاقتصاديين والمنشفيين فى روسيا. وفيما بعد، انزلقت احزاب معظم البلدان تقريبا المنضوية تحت الاممية الثانية، باستثناء الحزب فى روسيا، الى مستنقع التحريفية.

الحزب البلشفى، وحده، بقيادة لينين خاض نضالا بلا هوادة ضد كافة انواع النزعات الانتهازية ودافع عن الراية الثورية للماركسية حتى النهاية. وفى ذلك الوقت، حمل التحريفيون على لينين واصفين اياه بالجامد العقائدى بسبب رفضه تحريف الماركسية.

وكانت النزعة الاقتصادية، وهى ضرب روسى من التحريفية العالمية، هى عدو لينين الرئيسى فى نضاله من اجل خلق حزب ماركسى ثورى. ومنذ اليوم الاول بالذات الذى ظهرت فيه النزعة الاقتصادية فى روسيا، خاض لينين نضالا لا يلين ضد هذه النزعة التحريفية. وقد فضح تماما جوهر النزعة الاقتصادية المضاد للماركسية فى كتيب بعنوان "احتجاج من جانب الديمقراطيين الاشتراكيين الروس".

وكذلك، عندما كان برنامج الحزب وانظمته بصدد الاقرار فى المؤتمر الثانى

لحزب العمال الديمقراطى الاشتراكى الروسى فى عام ١٩٠٣، تعين على لينين ان يشن نضالا عنيفا ضد الانتهازيين. فقد ابدى الانتهازيون معارضة لادخال فقرات تتعلق بديكتاتورية البروليتاريا والمسألة الفلاحية والمسألة القومية فى برنامج الحزب. ولكن، بفضل نضال لينين المتصلب، نجح مؤتمر الحزب فى سحق معارضة العناصر الانتهازية وفى اقرار اول برنامج ماركسى لحزب العمال الثورى.

اما المنشفيون، الذين شكلوا عصبة انتهازية بعد عام ١٩٠٣ داخل حزب العمال الديمقراطى الاشتراكى الروسى، فقد انحطوا الى زمرة من التصفويين الذين اصروا على تصفية الحزب غير الشرعى خلال فترة الردة التى اعقبت فشل الثورة الروسية الاولى.

وعندما اندلعت الحرب العالمية الاولى، انكرت الاحزاب فى كثير من البلدان المنضوية تحت الاممية الثانية، انكرت الطابع الامبريالى للحرب، ودعت العمال فى بلدانها الى القتال "دفاعا عن اوطانهم" وهكذا، استسلم انتهازيو الاممية الثانية استسلاما كليا للبرجوازية الامبريالية وتحولوا علانية الى شوفينيين اشتراكيين.

والحزب البلشفى وحده، بقيادة لينين، فضح تماما الطابع الامبريالى للحرب، وعارض ان يقتل عمال جميع البلدان بعضهم بعضا لصالح الامبرياليين، واطلق الشعار الثورى القائل بتحويل الحرب الامبريالية الى حروب اهلية. وهكذا، انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا، تحت قيادة لينين العظيم الذى تمسك وزاد فى اعلاء راية الماركسية الثورية.

واليوم، اصبحت القوى الثورية فى كل ارجاء العالم قوية بما لا يقاس. فثمة اكثر من ثلث سكان العالم يبنون الحياة الجديدة الاشتراكية. وتمضى قدما فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حركة قوية للتحرر الوطنى مناهضة للامبريالية. وفى داخل البلدان الامبريالية تشدد الطبقة العاملة نضالها ضد سيطرة الرأسمال الاحتكارى.

وفى هذه الظروف يغدو الامبرياليون مسعورين بصورة متزايدة. فبينما يشدد الامبرياليون نهبهم وقمعهم لشعب بلدهم ولشعوب البلدان الضعيفة والصغيرة، نجدهم يبذلون جهودا مستميتة لرشوة الجبناء فى صفوف الحركة العمالية الذين يجفلون من الثورة واستخدامهم كعملاء لهم لتنفيذ سياساتهم الامبريالية. والتحريفيون المعاصرون،

فضلا عن امثال تشواى تشانغ ايك وباك تشانغ اوك فى بلادنا، هم من هذه الفئة.

ان التحريفيين المعاصرين يرفضون قيادة الحزب الماركسى اللينينى وديكتاتورية البروليتاريا اللتين تشكلان المبادئ العامة للثورة الاشتراكية. وهم يؤكدون بان الطابع العدوانى للامبريالية قد تغير، وعلى ذلك، فان بوسع الاشتراكية ان تتعايش مع الامبريالية بتآلف، كما انهم يهذون بان الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية يمكن تحقيقه سلميا بواسطة النضال البرلمانى.

هذا ويثير التحريفيون ضجة عالية حول نزع السلاح ويدعون الى التخلى عن النضال المناهض للامبريالية. انهم يقولون: اذا ما اندلعت حرب في عصر الاسلحة النووية الحرارية هذا فستكون دون ريب حربا نووية حرارية، وبالتالى ما الفائدة من بناء الشيوعية بعد خراب العالم ودمار البشرية كلها؟

كما ينشرون الاوهام فى ان الامبرياليين قد يلقون سلاحهم بمحض اختيارهم بدون اى نضال. ولكن، هل يمكن ان نتصور فى اى وقت ان الامبرياليين سوف يلقون سلاحهم بملء ارادتهم؟ ان تخلى الامبرياليين عن سلاحهم بمشيئتهم الحرة امر يناقض تماما طبيعة الامبريالية.

وكما كان التحريفيون القدامى يجزمون بان مبدأ ماركس قد عفى عليه الزمن، كذلك يؤكد التحريفيون المعاصرون بان نظريات لينين اصبحت لا تلائم العصر الجديد المتغير.

ونظرا لانهم يخافون من الثورة ولا يرغبون فيها، فان التحريفيين يحرفون الماركسية اللينينية ويعدلون فى نظرية الصراع الطبقى التى هى حجر الزاوية لذلك المبدأ بغية ارضاء الرأسماليين.

ان مصدر التحريفية هو الوقوع فى اسار النفوذ البرجوازى الداخلى والاستسلام للضغط الامبريالي الخارجى. ان التحريفية القديمة والتحريفية المعاصرة هما الشىء نفسه تماما من حيث الجوهر ومن حيث الاهداف. فكلتاهما تنكران المبادئ الاساسية للماركسية وتدعوان الى التخلى عن النضال الثورى بحجة ان الزمن قد تغير.

ولعل اكثر اعمال التحريفيين منافاة للعقل فى الوقت الحاضر هو بذرهم بذور

الشقاق فى المعسكر الاشتراكى، بينما يفعلون كل ما فى وسعهم لكسب رضا الامبريالية وتطوير صلات وثيقة معها.

اذا كان التحريفيون لا يريدون صنع الثورة، فيمكنهم بكل ترحاب ان يسلكوا سبيلهم هذا وحدهم. لكن الخطر يكمن فى انهم يعارضون حتى فى ان يصنع الآخرون الثورة ويذهبون الى حد فرض التحريفية على الآخرين.

هذا وهم يصفون الماركسيين اللينينيين الثوريين الذين يرفضون اتباع خطهم التحريفى " بذوى الجمود العقائدى"، و" القوميين " او " بالستالينيين "، وينبذونهم ويحاولون عزلهم عن المعسكر الاشتراكي. هذا هو العمل الاكثر سخافة للتحريفيين المعاصرين وهو يمثل خطرا بالغا علينا.

اى الطريقين يجب ان نسلك؟ طريق الماركسية اللينينية الثورية ام طريق التحريفية تحت هراوة شخص ما؟

ان تاريخ الشعب الكورى فى النضال ضد الامبريالية يرجع الآن الى عدة عقود من السنين. ولو اخذنا النضال المسلح المناهض لليابان نقطة انطلاق لنا، فانه يمتد ٣٠ عاما. ومع اننا نناضل ضد الامبريالية منذ اكثر من ٣٠ عاما، فاننا لم نكمل ثورتنا بعد.

لم نحرر بعد الا نصف مساحة بلادنا وثلث عدد سكانها. لذلك ما زالت تواجه الشيوعيين الكوريين مهمة مواصلة الثورة وانجاز الثورة فى سبيل التحرر الوطنى بعد طرد الامبريالية الامريكية.

كيف يمكننا ان نتخلى عن النضال ضد الامبريالية فى الوقت الذى ما زال يرزح فيه نصف البلاد وثلثا سكانها تحت القهر الامبريالى؟ كيف يمكننا ان نشترك فى تجميل صورة الامبرياليين الامريكيين فى الوقت الذى يسفك فيه الانذال الامريكيون يوميا دماء مواطنينا ويذلون اخوتنا واخواتنا؟ ان التخلى عن الثورة والكف عن النضال ضد الامبريالية يعنى، بالنسبة لنا، ترك جنوبي كوريا تحت عدوان الامبرياليين الامريكيين الى الابد، والسماح للخونة بحق الامة باستغلال واضطهاد العمال والفلاحين فى جنوبي كوريا.

فلينبذ بعض الناس الماركسية اللينينية وليسلكوا طريق التحريفية، لكننا لا

نستطيع ان نسمح لانفسنا بالتردد والمساومة مع الامبريالية. هناك اغنية ثورية تقول: " ايها الجبناء، اجفلوا ان شئتم، اننا سنحمى الراية الحمراء ههنا"، ان هذه الاغنية تعبر عن تصميمنا الراسخ. يجب علينا ان نواصل الثورة ونناضل بحزم ضد الامبريالية حتى النهاية.

ان مهمتنا لا يمكن ان تقتصر على حماية المكتسبات الثورية التى تم تحقيقها بالفعل فى النصف الشمالى. اننا ملزمون بمساعدة مواطنينا فى جنوبي كوريا على انجاز ثورة جنوبي كوريا وبمواصلة النضال حتى يتم بناء الاشتراكية والشيوعية في كوريا برمتها. لا يسعنا بأى حال من الاحوال ان نجلس قانعين بالانتصار الذى احرزناه فى النصف الشمالى، ولا ينبغى ان نسترخى مطلقا. اننا لا نستطيع ان ننحط الى مصاف الجبناء الذين يخشون اراقة الدماء فى الثورة وترعبهم السجون والمشانق.

يجب الا ننسى، ولو للحظة واحدة، ان النصف الشمالى هو قاعدة الثورة الكورية. علينا ان ننشىء بمتانة قوة سياسية واقتصادية وعسكرية جبارة فى هذه القاعدة الثورية، ونصل بالثورة الكورية الى الاكتمال النهائى استنادا الى هذه القاعدة. هذا هو واجب الشيوعيين الكوريين.

يجب ان نكون مستعدين للضغوط التى قد يمارسها التحريفون علينا بطرق عديدة. اننا نتحدى اساءاتهم وافتراءاتهم وسنتمسك بالماركسية اللينينية الى النهاية حتى لو كانوا يوجهونها ضدنا.

سوف نبذل كل ما فى وسعنا لدعم النضال التحررى الوطنى المناهض للامبريالية الذى تخوضه الشعوب المضطهدة فى جميع انحاء العالم، وسنقدم الدعم الايجابى للنضال الثورى الذى تخوضه الطبقة العاملة فى كافة البلدان ضد سيطرة الرأسمال الاحتكارى.

ان خطنا هذا يتعارض تعارضا جوهريا مع التحريفية. ولاننا مع الثورة وضد الامبريالية، لا نجد خيارا امامنا سوى مقارعة التحريفية التى هى عميلة للامبريالية. ان الخيار هو بين طريقين: ان نصون راية الماركسية اللينينية الثورية بثبات من التحريفية ام ننحط الى تحريفيين ونستسلم للامبريالية. وليس ثمة امامنا طريق آخر.

يجب ان نرفض التحريفية رفضا حازما ونواصل نضالنا العنيد فى سبيل انتصار القضية الثورية.

ليس حزبنا فقط، بل والاحزاب الشيوعية فى عديد من البلدان الآسيوية التى تتعرض للتعديات الامبريالية تؤكد على وجوب مواصلة الثورة ووجوب شن نضال موطد العزم ضد التحريفية.

ما دامت الامبريالية موجودة، سيظل هناك اضطهاد امبريالى، وما دام هناك اضطهاد امبريالى، سيناضل الشعب ضده وستندلع الثورة. ان الشعب لا يستطيع تحرير نفسه من نير الاضطهاد والاستغلال الامبرياليين الا بنضاله وثورته هو، والثورة تستلزم الصيانة الحازمة للماركسية اللينينية والنضال ضد التحريفية.

لا زالت شعوب عديد من البلدان فى العالم خاضعة للاضطهاد والاستغلال الامبرياليين. لذلك، سيقوم مزيد من الشعوب بصنع الثورة في المستقبل ايضا. ومهما فعل التحريفيون فى محاولاتهم لشل الوعى الثورى لدى الجماهير وتصفية الروح الثورية للماركسية اللينينية، فان الحركة الثورية سوف تستمر، وسوف تبقى الماركسية اللينينية حية وتنتصر حتما. وكما ان سقوط الرأسمالية وانتصار الاشتراكية حتميان، كذلك فان افلاس التحريفيين وانتصار الماركسية اللينينية حتميان ايضا.

ينبغى اجراء العمل الايديولوجى على وجه الشمول فى الحزب كله لمقاومة التحريفية. وفى آن مع تعزيز التثقيف الماركسى اللينينى لاعضاء الحزب، يجب شرح وجهات النظر والمفاهيم التحريفية لهم بكل وضوح، حتى يكونوا قادرين على التمييز بين الصواب والخطأ على نحو سديد. ومن المهم جدا هنا تبيان موقف لينين من التحريفية وكيفية نقده اياها لاعضاء الحزب. ان التثقيف الايديولوجى المعادى للتحريفية لم يجر جيدا حتى الآن. ينبغى من الآن فصاعدا تحسين هذا العمل.

وفى الوقت الذى نناضل فيه ضد التحريفية، علينا ان نكافح ايضا النمط الغربى فى الحياة. ان نضالنا ضد النمط الغربى للحياة انما يهدف الى رفض نمط الحياة الامريكى وليس كل ما هو غربى. وبالوسع القول ان التحريفية هى ابنة

العم الاولى للنمط الغربى فى الحياة. فعندما تدخل التحريفية، يدخل معها النمط الغربى فى الحياة، والعكس بالعكس.

واذن، ما هو، بتعريف ملموس، النمط الغربى فى الحياة؟ فى الموسيقى مثلا، يتمثل هذا النمط " بالجاز "، وفى الرقص بالمامبو (اى الرقص العارى). وحين نتكلم عن مجنون غربى او عن شخص ينصرف الى اضاعة الوقت دون عمل، فاننا نشير الى اولئك الذين افسدهم نمط الحياة الغربى هذا. فالعدميون القوميون، والتبعيون للدول الكبيرة والناس الذين يكرهون الثورة والاشخاص الفاسقون يقبلون بسرور النمط الغربى فى الحياة.

ينبغى ان نحول دون تغلغل النمط الغربى للحياة، عن طريق تعزيز التثقيف الماركسى اللينينى، واقامة النظام الفكرى للحزب، وعن طريق تكثيف التربية بالتقاليد الثورية، وكذلك بتقوية النظام والانضباط الثوريين بين اعضاء الحزب والشغيلة. ان العمل الايديولوجى الحزبى الهادف الى مقاومة التحريفية والنمط الغربى فى الحياة يجب ان يجرى بنشاط بين الكتاب والفنانين والرجال العلميين بنوع خاص. فالذين يزدرون كل ما هو خاص بهم ويعبدون كل ما هو اجنبي، والذين يفتقرون الى روح الاعتماد على القوة الذاتية، هم اشد الناس تأثرا بنمط الحياة الغربى وبالتحريفية.

ان بعض الاشخاص يلومون الاعتماد على القوة الذاتية بانه نزعة قومية، ولكن لماذا يكون الاعتماد على القوة الذاتية نزعة قومية؟ ان الاعتماد على القوة الذاتية هو الروح الثورية السامية للشيوعيين. ترى، ما وجه الباطل فى ان يقوم المرء بالثورة بجهوده الذاتية ويبنى الاشتراكية بيديه؟

انه ليستحيل صنع الثورة بروح الاعتماد على البلدان الاخرى. ان روح الاعتماد على الغير سوف تؤدى الى عدم الثقة بقوة المرء الذاتية كما تحول دون بذل الجهود للاستفادة التامة من الثروات الداخلية للبلد المعنى. ان الاعتماد على القوة الذاتية يعنى بناء الاشتراكية وانجاز الثورة بالقوى الذاتية بكل السبل. هذا هو السبيل الوحيد ليكون المرء امينا للاممية وليسهم فى القضية المشتركة للاشتراكية.

اننا لسنا الاناس الذين يرفضون المساعدة الاجنبية. اننا نرحب بالمساعدة من

البلدان الشقيقة. ما من احد يرفض قبول عرض بالمساعدة. ولكن ماذا نفعل اذا كان احد لا يقدم لنا المساعدة؟ وحتى اذا لم يقدم لنا آخرون المساعدة، يجب ان نقوم بالثورة ونبنى الاشتراكية.

ايها الرفاق، كنا فيما مضى مضطرين الى شراء الحبوب من البلدان الاجنبية كل عام. ولكننا، ابتداء من هذا العام، لن تكون هناك حاجة بنا الى ذلك لاننا جنينا محصولا وفيرا فى العام الماضى. فيا له من شىء حسن ان نجنى محصولا وفيرا ونخفف بذلك العبء عن البلدان الشقيقة لنا ! اعتقد ان ذلك هو الاممية الحقة. والا كيف نفسر تفكير اولئك الذين يمسكون عن تقديم المساعدة وفى الوقت نفسه يفترون على الدعوة بالاعتماد على القوة الذاتية بتسميتها نزعة قومية؟

حتى بين صفوفنا يوجد بعض الناس ممن يشكون فى الاعتماد على القوة الذاتية. ومثل هؤلاء الناس نجدهم من وقت لآخر فى صفوف الرجال العلميين. فلعدم ايمانهم بقوتنا الذاتية، يرى هؤلاء الناس اننا غير قادرين على العيش دون مساعدة الآخرين. ليس صحيحا اننا لا نستطيع العيش دون مساعدة. اننا قادرون ليس فقط على العيش بيسر حسب المرام حتى دون مساعدة، وانما قادرون ايضا على بناء الاشتراكية على وجه الروعة، وعلينا ان نفعل ذلك بكل تأكيد.

ولكى نثير روح الاعتماد على القوة الذاتية فى اعضاء الحزب والشغيلة، يجب علينا ان نواصل خوض النضال القوى لنبذ التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى ولاقامة الذات الوطنية، وعلينا فى الوقت نفسه ان نثقفهم دائما حتى لا يصبحوا منحطين بل يحيوا حياة متواضعة.

اما بالنسبة لموقف حزبنا من مسألة التضامن فى الحركة الشيوعية العالمية، فاننا مدعوون، بالطبع، الى العمل دائما فى سبيل التضامن مع الاتحاد السوفييتى والصين والبلدان الاشتراكية الاخرى وفى سبيل تعزيز وحدة المعسكر الاشتراكى.

ولكن حتى وان كنا نعمل من اجل تمتين التضامن مع البلدان الشقيقة، فاننا لا نستطيع تحت اى ظرف من الظروف ان نقبل بالمطالبة بالتخلى عن الثورة واللجوء الى التحريفية. سوف نؤيد البلدان الشقيقة فى كل ما هو حق، ولكن لن نتبعها فى كل ما

هو خاطئ. هذا هو موقف حزبنا من مسألة الوحدة فى الحركة الشيوعية العالمية، التى اثيرت فيما يتصل بالنضال ضد التحريفية المعاصرة.

اما فيما يتعلق بالتحريفية، فاننى اعتقد انه ستتاح لكم الفرصة لدراستها دراسة اكثر عمقا فى المستقبل. لذا، سأكتفى بما قلته اليوم.

اسمحوا لى، في الختام، ان اشدد مرة اخرى على القول بان الحزب كله يجب ان يشن النضال ليصبح حزبا ذا قدرة نضالية اكبر، وحيويا وديناميكيا على الدوام، وليعد اعضاءنا الحزبيين بمثابة مناضلين ثوريين لا يقهرون قادرين على انجاز واجباتهم الحزبية باخلاص تحت اية ظروف صعبة، وذلك عن طريق تعزيز عمله التنظيمى والايديولوجى وفقا لروح هذه الدورة الكاملة.

لنعزز دور القضاء ولنطور الصناعة المحلية والاقتصاد الريفى تطويرا اكثر من اجل تحسين مستوى معيشة الشعب تحسينا فائقا

خطاب ختامى القى فى مؤتمر تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين

٨ آب ١٩٦٢

لقد قمتم على مدى اسبوع تقريبا بزيارة مصانع الصناعات المحلية، ومزارع تربية الماشية، والتعاونيات الزراعية، والمؤسسات التربوية والثقافية فى قضائى تشانغسونغ وساكزو، وشاهدتم بأنفسكم حياة السكان فى مركزى القضائين والارياف وبالاضافة الى الاحياء العمالية. واستمعتم فى اجتماع الامس الى تقرير رئيس اللجنة الحزبية فى قضاء تشانغسونغ والى الخطب التى ألقاها الرفاق، رئيس اللجنة الحزبية فى قضاء ساكزو، ومديرة مصنع تشانغسونغ للنسيج، ورئيس مجلس الادارة لتعاونية كوميا الزراعية بقضاء تشانغسونغ. واعتقد انكم قد تعلمتم الشيء الكثير من جولتكم التفقدية فى مواقع العمل ومن هذا المؤتمر المشترك.

لا اقصد، بالطبع، القول ان اقضية تشانغسونغ وساكزو وبيوكدونغ قد عملت كلها على وجه الكمال دون اية شوائب. ومع ذلك، لا بد انكم رأيتم وقائع حية اثناء جولتكم التفقدية تشهد على قدرتنا على جعل فلاحينا يعيشون فى يسر حتى فى تلك المناطق

الجبلية النائية مثل تشانغسونغ وساكزو وبيوكدونغ.

ان الارض المزروعة هنا محدودة جدا، وهى بالاضافة الى ذلك ماحلة للغاية. حتى الاقضية فى المناطق الجبلية الاخرى من بلادنا، مثل الاقضية الواقعة فى محافظات هامكيونغ الشمالية وزاكانغ وريانغكانغ، وقضائى سينكى وكوكسان فى محافظة هوانغهاى الشمالية، تعتبر احسن حالا من قضاء تشانغسونغ من حيث مساحة الارض المزروعة وخصوبة التربة ولا يمكننا طبعا القول انها اسوأ.

لذلك، تقودنا التغييرات الهائلة التى حدثت فى تشانغسونغ وبيوكدونغ الى الاستنتاج الراسخ بان فى استطاعة حتى ابناء الشعب فى المناطق القاحلة ان يعيشوا، اذا ما اتبعوا تعليمات الحزب، فى يسر لا يقل ابدا عن سكان المناطق السهلية، مثل موندوك بمحافظة بيونغآن الجنوبية وهامزو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية وزايريونغ وسينتشون بمحافظة هوانغهاى الجنوبية.

كما تعرفون جميعا، لقد حدثت، نتيجة لسياسات حزبنا الصحيحة، تغييرات كبيرة ايضا فى اقضية جبلية اخرى من بلادنا، وارتفع مستوى معيشة الفلاحين بمجمله حتى بلغ مستوى الفلاحين المتوسطين. لذلك، لم تعد المسألة التى تواجهنا الآن مسألة تخليصنا من الفلاحين الفقراء، بل هى كيف نرفع مستوى معيشة الفلاحين الى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.

متى يمكننا القول انهم بلغوا مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين؟

كما نقول دائما، يمكن القول بانهم بلغوا مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين عندما يتناولون الارز وحساء اللحم فى وجبات طعامهم اليومية ويرتدون الملابس الجيدة ويسكنون فى بيوت مسقوفة بالقرميد. ومن المتوقع ان يقوم قضاء تشانغسونغ هذا العام بتوزيع ثلاثة اطنان من الحبوب ومبلغ ١٥٠٠ واون نقدا على كل عائلة فلاحية، الامر الذى يعنى انها قد بلغت بالفعل مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.

اذا كان فى استطاعة اهالى تشانغسونغ وبيوكدونغ الذين يزرعون ارض جوانب التلال المجدبة ان يبلغوا جميعا مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين،

فمن البديهى ان السكان الذين يقطنون المناطق الاخرى يستطيعون ان يعيشوا على نحو افضل.

ان الهدف الرئيسى من هذا المؤتمر المشترك هو ضمان التنفيذ الكامل لمنهج الحزب، فى كل المناطق، من اجل رفع مستوى معيشة الفلاحين فى المناطق الجبلية المجدبة فى مجموعهم الى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين، ومن اجل رفع مستوى معيشة سكان مراكز الاقضية والاحياء العمالية بصورة ملحوظة على اساس النجاحات والخبرات التى تم اكتسابها بالفعل.

ان الحل الناجح لهذه المهمة او عدمه يعتمد تماما على ما اذا كان العاملون فى اللجان الحزبية للاقضية، وفى اللجان الشعبية للاقضية، وفى لجان ادارة التعاونيات الزراعية فى الاقضية، يقومون بعملهم جيدا ويديرون كذلك التعاونيات ومصانع الصناعات المحلية فى اقضيتهم بنجاعة ام لا.

واقتداء بمثل تشانغسونغ وساكزو وبيوكدونغ، يتعين على رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية ان يهتموا برفع مستوى معيشة الفلاحين فى المناطق الجبلية، ناهيك عن سكان مناطق السهول، ليبلغوا مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين فى غضون العامين او الثلاثة اعوام القادمة.

ان ذلك ممكن فعلا اذا ما نظمتم عملكم تنظيما صحيحا وناضلتم بنجاعة فحسب، ولقد تأكد ذلك بوضوح البارحة فى خطاب الرفيق رئيس اللجنة الحزبية لقضاء رانغريم الذى قال ان مستوى معيشة الفلاحين فى قضائه، الذى يعتبر اكثر المناطق تخلفا، سوف يرتفع بدرجة كبيرة هذا العام.

لذلك، يتوجب علينا ان نعمل جاهدين، بعد ارفضاض هذا المؤتمر، على رفع مستوى معيشة الفلاحين الى مستوى معيشة الفلاحين المتوسطين الميسورين، وتوفير الاعمال لجميع عائلات العمال والموظفين فى الاقضية بغية زيادة متوسط مدخولهم الشهرى الى اكثر من ٧٥ ـ ٨٠ واون بالنسبة للعائلة الواحدة، وبذلك نرفع المستوى المعيشى لجميع الناس فى الاقضية ونؤتى تجديدات اعظم فى الانتاج.

١ـ حول دور الاقضية

ان دور القضاء مهم للغاية فى انجاز المهام المطروحة فى هذا المؤتمر، وفى تطوير الاقتصاد والثقافة فى المناطق عموما على حد سواء. لهذا السبب دعونا العديد من كوادر الاقضية للمشاركة فى هذا المؤتمر.

ان جهاز التنظيم الادارى فى بلادنا يتألف من السلطة المركزية، والمحافظة والقضاء والقرية. ويمكن اعتبار القضاء بمثابة الوحدة الدنيا للقيادة الادارية التى تسدى التوجيه المباشر للارياف والاحياء العمالية، وهى معنية مباشرة بحياة الفلاحين وسكان الاحياء العمالية.

لذلك، فان تطور الارياف والاحياء العمالية يتوقف كثيرا على كيفية قيام اجهزة الاقضية بعملها. كما ان تحسن مستوى معيشة العمال والفلاحين يقرره الى حد بعيد مدى اجادة القضاء فى تأدية عمله.

والقضاء ليس فقط التنظيم الادارى الادنى الذى يقود القرى والاحياء العمالية، وانما هو كذلك القاعدة التى تربط المدن بالريف فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. قد يكون متعذرا على جميع الفلاحين ان يزوروا المدن الكبرى، لكنهم، على الاقل، يستطيعون زيارة مراكز اقضيتهم. والفلاحون يطلعون على سياسات الحزب من خلال القضاء، وعبر القضاء بالذات يحافظون على الروابط الاقتصادية مع المدن ويستوعبون ثقافة المدن وعاداتها الحياتية.

وسياسات السلطة المركزية، ومناهج المحافظات التى ترتكز على الاولى، تنقل جميعها رأسا الى الارياف والاحياء العمالية عن طريق القضاء. حقا، ان القضاء هو الوحدة الادنى التى تنظم وتوجه بصورة مباشرة تنفيذ سياسات الحزب، وانه القاعدة السياسية التى تبث سياسات الحزب الى الارياف.

ويخدم القضاء ايضا كقاعدة لتنمية الاقتصاد المحلى، وكمركز تموين للريف.

والصناعة المحلية تتطور اعتمادا على القضاء كوحدة، كما ان تطوير الاقتصاد الريفى ينظم ويوجه بواسطة القضاء نفسه. فالمنتجات الريفية تصل الى المدن عن طريق القضاء، مثلما ان جميع المنتجات الصناعية المصنوعة فى المدن يجرى تزويدها للريف عن طريق القضاء. اضف الى ذلك، ان الحضارة التكنولوجية فى المدن تمتد الى الارياف عبر القضاء، مما يعجل الثورة التكنيكية فى الريف.

ان سكان الارياف والاحياء العمالية التابعين للاقضية سوف يشكلون نصف عدد السكان الاجمالى على الاقل حتى عندما يحرز البناء الاشتراكى مزيدا من التقدم ويزداد عدد سكان المدن. فبما ان القرى الريفية متشتتة، سوف يكون من المتعذر اقامة مركز تموين فى كل قرية ريفية حتى عندما يتحقق المجتمع الشيوعى فى المستقبل. لذلك، ستبقى الاقضية فى بلادنا، حتى فى ظل الشيوعية، هى القواعد الاقتصادية التى تربط المدن بالريف، والمراكز التموينية للريف.

ان القضاء هو ايضا قاعدة الثورة الثقافية فى الريف. انه يقوم بدور المركز من اجل ازالة الرواسب الاقطاعية وتصفية عادات الحياة البالية فى الارياف، واعادة تكوين وعى الفلاحين الايديولوجى وعاداتهم الحياتية، وادخال الثقافة الاشتراكية المتقدمة الى الريف.

ان حل المسألة الريفية يتسم بأهمية عظمى فى جميع البلدان، ولا سيما البلدان الآسيوية. وبالمستطاع القول ان حل المسألة الفلاحية هو المفتاح الهام لانتصار الثورة فى البلدان الزراعية المتخلفة فى آسيا حيث يؤلف الفلاحون اغلبية عدد السكان.

ولقد حل حزبنا حتى الآن المسألة الريفية حلا صحيحا عن طريق تطبيق الماركسية اللينينية بشكل خلاق على الواقع المميز لبلادنا وزيادة تطويرها.

فقد تم التعاون الزراعى بنجاح فى بلادنا قبل عدة سنوات، ويجرى حاليا ايضا تنفيذ مهام للثورة التكنيكية فى الريف، واهدافها الرئيسية الرى والمكننة والكهربة، بخطى سريعة للغاية.

ويتعين علينا ان نقوم في المستقبل بالثورتين التكنيكية والثقافية فى الريف، وهكذا، نزيل الفوارق ما بين المدينة والريف، ونرفع المستوى المعيشى للعمال

والفلاحين على نحو متساو، وفى الوقت نفسه نمكن الفلاحين فى السهول والمناطق الجبلية من العيش بيسر على حد سواء.

ان ايا من هذه المسائل لا يمكن حلها بنجاح اذا قصر القضاء فى القيام بعمله كما يجب.

وهكذا فان القضاء يضطلع بدور فى غاية الأهمية على جميع اصعدة البناء الاشتراكى.

ان لتعزيز عمل القضاء وبناء مركز القضاء على نحو جيد أهمية كبيرة ليس فى التعجيل بالبناء الاشتراكى فحسب، بل وخاصة فى ازالة الفوارق تدريجيا بين المدينة والريف وبناء المجتمع الشيوعى ايضا. لذلك، فان بناء القضاء على نحو جيد ليس بالمهمة المؤقتة والبسيطة على الاطلاق، بل هو مهمة ذات شأن خطير ينبغى مواصلة العمل بها الى ان يبنى المجتمع الشيوعى فى المستقبل.

وعندما يقوم القضاء بعمله جيدا فقط، ستتطور السياسة والاقتصاد والثقافة فيه على نحو سريع، وعندما يشيد مركز القضاء على نحو جيد فقط، ستحذو الارياف حذوه. على القضاء ان يطور الصناعة المحلية، ويوجه الاقتصاد الريفى بشكل صحيح، ويشيد المخازن والمدارس والمستشفيات وهلم جرا بصورة رائعة. وعن طريق القيام بذلك، يتوجب على القضاء ان يعزز دوره بكل السبل، بوصفه الوحدة الدنيا للقيادة الادارية، وبوصفه القاعدة التى تربط المدن بالارياف.

لقد تطورت الصناعة المحلية والاقتصاد الريفى بسرعة فى قضاء تشانغسونغ وارتفع مستوى معيشة الشغيلة فيه لان القضاء قام بعمله على نحو جيد. فقد انتجوا فى تشانغسونغ كميات كبيرة من المواد الغذائية وحاجات الاستعمال اليومى، وذلك بالاستفادة من الفاكهة البرية والخامات الليفية البرية، وهكذا، زادوا مداخيل العمال والموظفين، ورفعوا بسرعة فى الوقت نفسه مستوى معيشة الفلاحين عن طريق استثمار الجبال فى تطوير تربية الماشية، وعن طريق زيادة الانتاج الزراعى وانتاج الاعمال الجانبية بما يتلاءم مع الظروف الطبيعية والجغرافية فى المناطق.

ولان قضاء تشانغسونغ قام بعمله على احسن وجه، فقد بات فى حوزة سكانه ما يكفى

من الغذاء والكساء، كما بات فى استطاعتهم ان يدرسوا حسب مرامهم ويستمعوا الى الاذاعة ويشاهدوا الافلام. انهم يشاركون ايضا فى نشاط الحلقات الفنية مشاركة فعالة، ويحافظون على منازلهم نظيفة ومرتبة، ويعتنون جيدا باولادهم، وهم كذلك مؤدبون.

وبالرغم من ان تشانغسونغ منطقة جبلية نائية، فانه لا يوجد ثمة اختلاف كبير اليوم بين حياة الناس فى تشانغسونغ وحياة القاطنين فى مدن مثل بيونغ يانغ وسينويزو.

كان سكان الريف من قبل فى ظل المجتمع الرأسمالى يسمون ازدراء "بالقرويين السذج ". بيد ان الامور تغيرت فى مجتمعنا. ويكفى ان نأخذ مثلا مدرسة ياكسو الاعدادية فى قرية كانآم بقضاء تشانغسونغ.

منذ قديم الزمان وهذا المكان يدعى قرية كانآم، اى قرية بين الصخور، لانها تقع بين تلال صخرية. كانت قرية كانآم بالفعل مكانا نائيا موحشا لا يوجد فيه غير الجبال والصخور والماء وقد كان القاطنون هناك "قرويين سذجا" حقا فى الماضى.

ولكن لا يوجد الآن ثمة فرد واحد يبدو "كقروى ساذج " فى قرية كانآم. فتلامذة مدرسة ياكسو الاعدادية جميعهم اما تلامذة متفوقون بامتياز او بدرجة شرف. وباستطاعة كل تلميذ ان يعزف على اكثر من آلة موسيقية واحدة وهو بارع فى الرياضة البدنية. انهم يذهبون جميعا الى المدرسة، حاملين محفظات كتب مصنوعة من البلاستيك، ويرتدون المعاطف الواقية من المطر عندما تمطر والمعاطف الواقية من البرد فى الشتاء.

بالفعل، لقد تغيرت صورة ارض تشانغسونغ ومستوى معيشة اهاليها تغيرا جذريا اليوم. وما من شك فى انه لو عمل المسؤولون فى اللجان الحزبية واللجان الشعبية ولجان ادارة التعاونيات الزراعية، والمؤسسات التربوية والثقافية بالاقضية، جيدا على هذا النحو، فان الصناعة المحلية التابعة للاقضية سوف تتطور والانتاج الزراعى سوف يتضاعف، مما يمكن ابناء الشعب فى الاقضية من العيش جميعا في بحبوحة، كما ان الثورتين التكنيكية والثقافية سوف تؤديان بنجاح مما يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية بسرعة اكبر.

لقد شهدت بضع السنوات الاخيرة تقدما كبيرا فى عمل اقضيتنا اجمالا. غير انه لا يزال يوجد العديد من النواقص فى عمل بعض الاقضية على صعيد تنظيم الصناعة

المحلية وادارة الشبكات التجارية، وعلى صعيد بيع السلع المنتجة فى المدن للريف، وشراء المنتجات الزراعية من الفلاحين، وعلى صعيد ادارة وتسيير المؤسسات التربوية والثقافية ومرافق الصحة العامة.

لنأخذ تداول السلع مثلا. ان شراء المنتجات الزراعية من الفلاحين غير منظم فى بعض الاقضية بحيث يؤمن السرعة والفعالية، كما ان السلع المنتجة فى المدن لا يجرى تزويد الريف بها كما ينبغى. ونتيجة لذلك، تتكدس السلع في بعض الاماكن بينما تعانى اماكن اخرى نقصا فى السلع اللازمة.

وفى الوقت الذى توفر فيه بعض الاقضية مقادير كافية من زيت الطعام لسكانها وتنتج وتزود صلصة الصويا ومعجناتها وجبنتها ومنتجات حليب البقر والمشروبات الخفيفة، الخ، نجد اقضية اخرى لا تفكر بجمع وتصنيع الفاكهة البرية التى تنمو بكثرة فيها، تاركة اياها كلها تحت رحمة الذئاب والدببة، بل واخفقت فى تزويد افراد شعبها بالمشروبات الخفيفة. اضف الى ذلك ان الفلاحين يربون عددا كبيرا من الارانب وينتجون اللحوم التى لا يمكن معالجتها وتصنيعها لعدم وجود المصانع التحويلية.

ان هذا كله ناجم عن فشل الاقضية فى تنظيم الصناعة المحلية وعملية الشراء بشكل جيد.

يتوجب على هذه الاقضية ان تتعلم جديا من خبرات قضائى تشانغسونغ وساكزو. فقد قام قضاء تشانغسونغ وقضاء ساكزو ببناء معامل لتصنيع الذرة بالاعتماد على نفسيهما، وهما يعالجان الذرة للفلاحين، ويعصران الزيوت من اجنة الذرة المتروكة بعد عملية المعالجة ويزودان العمال والفلاحين بها. ان الفلاحين سعداء بما فيه الكفاية لتناول الذرة المصنعة بدلا من حبات الذرة ذاتها، لا بل يتقاضون ثمنا مقابل اجنة الذرة. ما احسن هذا !

ان منهج الحزب واضح. انه يقضى باكتشاف الاحوال المؤاتية والاحتياطيات فى المناطق المحلية الى الحد الاقصى عن طريق الاستفادة التامة من الجبال فى المناطق الجبلية، واستغلال البحر استغلالا صالحا في المناطق الساحلية، والقيام بجميع الاعمال، مثل توزيع مساحات المحاصيل، والمكننة

والرى والكهربة، طبقا للاوضاع الواقعية السائدة فى كل قضاء.

وثمة احتياطيات هائلة حتى الآن لا تزال كامنة فى المناطق المحلية. واذا ما قامت الاقضية بعملها جيدا، فانه يمكن تزويد العمال والفلاحين بمقادير وفيرة من زيت الطعام وصلصة الصويا ومعجناتها اللذيذة الطعم، وباللحوم والمشروبات الخفيفة.

والعمل الصحى والثقافى ليس مرضيا فى بعض الارياف، والاقضية المعنية هى التى تعتبر مسؤولة عن ذلك.

ان مسؤولية جسيمة تقع خاصة على عاتق رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء. فاذا ما قام بعمله على خير ما يرام، يستطيع الفلاحون وقاطنو الاحياء العمالية ان يعيشوا حياة طيبة، واذا لم يقم بعمله كما يجب، فان سكان القضاء لن يعيشوا فى يسر مهما كانت الاحوال التى ينعمون بها جيدة.

ان المسألة تتوقف على حماس رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء. ثمة اناس ذوو مزاج بطيء واناس ذوو مزاج حاد، لكن ذلك لا يعنى شيئا بالنسبة للشيوعيين. فالايديولوجية هى الشيء المهم. فلا يزال عاملونا يفتقرون الى التفكير فى توفير حياة البحبوحة للعمال والفلاحين. ليس هناك ما يستحيل علينا بلوغه اذا ما عقدنا العزم وبدأنا العمل بنشاط.

ان الامور فى قضاء تشانغسونغ تسير سيرا سلسا جدا لان رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء يقود الجماهير فى الطليعة. وقد اصبحت الجماهير بادية الاهتمام بتنفيذ سياسات الحزب واكتسبت الثقة بالنفس. وبالنتيجة، فانه ايا كانت المهمة التى تسند اليها، تنكب الجماهير بأسرها على تنفيذها وتنجزها بصورة رائعة وما فى ذلك ريب.

ان جمع الف طن من الفريز البرى ليس بالمهمة السهلة على الاطلاق. اذهبوا ايها الرفاق الى الاقضية الاخرى واطلبوا من الناس ان يقوموا بذلك. انهم سيشدهون على الارجح ولن يحاولوا حتى مجرد المحاولة. ومع ذلك، فقد اصبح اهل تشانغسونغ فصيلة جبارة قادرة تماما على انجاز هذا النوع من العمل. من الذى يجب ان يباشر به اولا؟ على رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء ورؤساء اللجان الحزبية من القرى ان يتصدروا الصفوف.

لم اجد فى اى قضاء آخر سدودا نهرية مبنية على نحو جيد لمنع انجراف التربة. لكن هنا فى تشانغسونغ، كان رئيس اللجنة الحزبية للقضاء اول من باشر بتنفيذ تعليمات الحزب. ولما كان رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء يستيقظ باكرا فى الصباح ويغادر منزله الى العمل قبل الآخرين حاملا الظهرية فمن الطبيعى ان تسير الامور على نحو حسن. لقد عمل الجميع على بناء السد بجهود متضافرة.

وعلى هذا النحو ايضا شيدوا البيوت وحظائر الماشية، وجمعوا الفريز البرى، وبنوا مصانع الصناعات المحلية.

وحين ارسى الاساس لمصنع المواد الغذائية، قمت بزيارتهم وقلت لهم بانه يستحسن ان يتخذوا الاجراءات لبناء سد، لان موقع البناء يمكن ان تغمره المياه فى فصل الامطار الغزيرة. وفى اليوم التالى بالذات جمع رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء ابناء الشعب وبنوا السد. وبعد بضعة ايام حدث فيضان لكن موقع البناء لم تغمره المياه.

ليس هناك من سر خاص فى تعزيز القضاء. ان كل شىء سيجد الحل اذا ما قبل رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء سياسات الحزب على الفور، وقاد الجماهير فى الطليعة ضاربا لهم المثل فى العمل.

اما اذا وقف رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء موقف اللامبالاة، واستيقظ من النوم متأخرا فى الساعة الثامنة صباحا، فانه قطعا لن يتمكن من تعبئة الجماهير وبناء القضاء كما يجب.

انطلاقا من هذا المؤتمر المشترك، يجب ان نعمل على تصحيح العيوب فى عمل القضاء، وزيادة اعلاء دور القضاء وتطوير عمل القضاء الى مستوى اعلى فى كل مجالات الصناعة المحلية، والاقتصاد الريفى وتداول السلع، والتعليم، والثقافة، والصحة العامة وغيرها.

امامنا قدر اكبر من العمل ينبغى القيام به نظرا لان اسس البلاد الاقتصادية قد تدعمت، وانتاج المنتجات قد ازداد، ومستوى معيشة الشعب قد ارتفع بسرعة.

ان مستوى معيشة شعبنا اليوم افضل بما لا يقاس منه فى الماضى عندما كان يعيش على الحساء. وكما اشار العديد من الرفاق فى خطبهم فى جلسة البارحة، ان

الذين كانوا فى الماضى فقراء لدرجة ان الاب والابن كانا يضطران الى تقاسم بدلة واحدة، هم اليوم على درجة كافية من الغنى لشراء حتى المعاطف الواقية من المطر والمعاطف الواقية من البرد لاطفالهم. ان الذين كانوا يتضورون جوعا ويرتعشون من البرد القارس دونما ملجأ او طعام فى الماضى، لا يعيشون اليوم فى بيوت مسقوفة بالقرميد ويأكلون حتى الشبع فحسب، بل يريدون ايضا اغذية اطيب وحاجات افضل للاستعمال اليومى ومزيدا من اللوازم الثقافية.

من الذى يجب ان يلبي مثل هذه الطلبات الضخمة للشعب فى حياته؟ انها بالذات اللجنة الحزبية فى القضاء واللجنة الشعبية فى القضاء ولجنة ادارة التعاونيات الزراعية فى القضاء، لان القضاء هو بالضبط الذى يوضح خطط الحزب وسياساته ويقربها الى اذهان الجماهير وينظم عملية تنفيذها مباشرة.

اما اذا اعتلى الصدأ عقل رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء ووقف عمل القضاء مراوحا فى مكانه، فسيكون من المستحيل ضمان التطور السياسى والاقتصادى والثقافى للمناطق المحلية ورفع مستوى معيشة الشغيلة.

اننى لا اعنى ان هناك خطأ فادحا فى عمل اقضيتنا فى الوقت الحاضر، ولكن الخلل هو ان بعض الاقضية تتطور بسرعة بينما الاخرى تتقدم ببطء. ينبغى على كل الاقضية ان تتقدم سريعا على غرار تشانغسونغ وساكزو من غير تفاوت فى معدل التطور.

٢- حول زيادة تطوير الصناعة المحلية

اما ضرورة تطوير الصناعة المحلية فقد نوقشت مطولا فى الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب المنعقدة فى حزيران ١٩٥٨، لذا سأكتفى فقط بالتأكيد مختصرا على بعض المسائل.

يجب ان يحوز القضاء بعض الصناعات المحلية لكى يؤدى دوره كاملا كقاعدة تموينية للريف.

فحين يملك القضاء صناعة محلية لا يسطيع فقط شراء وتصنيع المنتجات التى ينتجها الفلاحون فى الوقت المناسب وتزويد الفلاحين والمقيمين فى الاحياء العمالية بكميات وافرة من المواد الغذائية وحاجات الاستعمال اليومى، بل واعطاء الفلاحين ايضا مزيدا من الحوافز للانتاج.

اذا لم يجر شراء المنتجات التى ينتجها الفلاحون، وخاصة الخضار واللحوم والفاكهة والحليب وما شابهها، فى حينها، فان الفلاحين سوف يفقدون حافزهم على الانتاج، وحتى اذا ما اشتريت هذه المنتجات، فان محصولا زراعيا ثمينا سوف يتلف اذا لم يعالج ويصنع فى الوقت المناسب. لذلك، يترتب على القضاء ان يطور الصناعة المحلية، بحيث يشترى ويصنع بسرعة المحاصيل الزراعية ومنتجات الاعمال الاضافية التى ينتجها الفلاحون، وبذلك يلبى ليس فقط طلب الاهل على السلع الاستهلاكية، بل ويحفز الفلاحين كذلك على الانتاج.

اذا لم نطور الصناعة المحلية، وبنينا فقط المصانع الضخمة التى تديرها السلطة المركزية، فسوف تواجهنا مصاعب جمة فى نقل المواد الخام وتزويد المنتجات.

كم سيكون الامر صعبا لو بنينا مصانع المواد الغذائية والنسيج والورق وغيرها من المصانع فى المدن فقط، بحيث نضطر الى جلب المواد الخام من كافة انحاء البلاد، فنعصر الزيوت وننتج الاقمشة ثم نرسلها ثانية الى مناطق الاستهلاك! لنفترض اننا نصنع صلصة الصويا ومعجناتها فى بيونغ يانغ ونرسلها الى المناطق الجبلية النائية، سيكون علينا ان نأتى بفول الصويا ونصنع منها الصلصة والمعجنات ونبعث بها ثانية الى هناك. اى سيكون النقل بالنتيجة ذا اتجاهين. ولكن اذا ما صنعنا مختلف المنتجات بالمواد الخام المتوفرة فى المناطق المحلية رأسا فى المكان نفسه وزودنا ابناء الشعب هناك بها، فلن يكون هذا الضرب من النقل ضروريا.

ان تطوير الصناعة المحلية على مقربة من مصادر المواد الخام وربطها ربطا مباشرا بمناطق الاستهلاك هو منهج عقلانى وصحيح للغاية.

اضف الى ذلك، انه بدون تطوير الصناعة المحلية، سيكون من المستحيل الاستفادة الكاملة من المواد الخام واللوازم الوفيرة والاحتياطيات والامكانيات الاخرى

الكامنة فى المناطق المحلية. ان الصناعة المحلية تعود على الدولة بأرباح ضخمة عن طريق استخدام المواد الخام التى تكثر فى المناطق المحلية مثل الياف النباتات البرية والخيوط المستردة من الخرق وخيوط القنب والفاكهة البرية.

وبالاضافة الى ذلك، يمكن بناء المصانع المحلية المتوسطة والصغيرة بأعداد كبيرة وباستثمارات قليلة فى مدة زمنية قصيرة، وفى استطاعتها ان تباشر الانتاج بسرعة. اما بناء المصانع الضخمة فيتطلب استثمارات هائلة من الدولة كما يستغرق فترة طويلة من الزمن. وغنى عن القول ان الصناعات التى تحتاج الى تجهيزات كبيرة وتقنيات متقدمة وتتطلب استثمارات باهظة، كصناعة الحديد والصناعة الكيميائية، يجب ان تدار من قبل السلطة المركزية، اما الصناعات التى تلزمها معدات بسيطة فيجب ان تطور على اساس محلى.

وانه لامر منطقى ان يجرى تطوير الصناعات المركزية الضخمة جنبا الى جنب مع الصناعة المحلية ذات النطاق المتوسط والصغير من اجل تقدم الصناعة الخفيفة.

ان للصناعة المحلية أهمية بالغة كذلك على صعيد التطور العام لجميع مناطق البلاد.

لقد بقيت بلادنا زراعية امدا طويلا، لذا فان نسبة كبيرة من السكان كانت تعيش فى الريف. ومع نمو الصناعة فان نسبة السكان الريفيين آخذة بالتناقص هذه الايام، لكننا اتخذنا منهجا يقضى بمنع حدوث اكتظاظ مفرط للسكان فى المدن.

فى البلدان الرأسمالية يحتشد السكان على نحو مفرط فى المدن، وهذا ليس سليما باى وجه من الوجوه. وفى بلادنا حيث يجرى بناء الاشتراكية فى ظروف لم تتطور معها الرأسمالية تطورا كبيرا، فلا حاجة هناك الى السماح بحدوث احتشاد سكانى غير مرغوب به فى المدن كما هو الحال في المجتمع الرأسمالى. وينبغى عدم تركيز المصانع فى المدن فقط، بل يجب تشييدها فى اماكن مختلفة طبقا للسمات المميزة للمناطق. فيا له من عمل رائع ان تبنى المصانع وتطور الصناعة فى جميع ارجاء بلادنا بجبالها وانهارها الجميلة !

وفيما يتعلق بمسألة الايدى العاملة، لا يزال يوجد فى بلادنا فائض كبير من الطاقة البشرية فى مراكز المناطق الريفية والاحياء العمالية. فاذا ما استخدمنا بنجاعة

هذه القوى العاملة الزائدة، فسوف نكون قادرين على تشغيل ما نريد من مصانع الصناعات المحلية. وهذا سوف يعفينا من بناء بيوت سكنية ودور سكن جماعية اضافية للعمال.

ثم ما الحاجة الى تركيز المصانع فى المدن واخراج القوى العاملة من الريف؟ فقط عن طريق بناء مختلف المصانع لانتاج المواد الغذائية والمنسوجات والورق، الخ، فى كل مدينة وقضاء، سنكون قادرين على تطوير الصناعة الخفيفة بانتاج مقادير وافرة من السلع بالمواد الخام والقوى العاملة المتوفرة محليا من غير استثمارات كبيرة، وهكذا نخصص مزيدا من استثمارات الدولة لبناء محطات توليد الطاقة، ومصانع الحديد، والسكك الحديدية، والموانئ، بغية تطوير الصناعة الثقيلة على نحو اسرع ودفع عجلة البناء الاشتراكى قدما بقوة اكبر.

ولتطوير الصناعة المحلية أهمية بالغة ايضا بالنسبة لتعزيز القدرة الدفاعية الوطنية.

اننا نقف وجها لوجه مع معتدى الامبريالية الامريكية، زعيمة الرجعية العالمية. يجب الا يغيب عن بالنا ولو للحظة واحدة ان هؤلاء الاعداء الذئاب يترقبون دائما الفرصة للهجوم علينا.

وبغية تعزيز القدرة الدفاعية الوطنية، فانه لا يكفى تدعيم القوات المسلحة وحدها. ان التوزيع المناسب للقوى المنتجة، مع الاخذ بعين الاعتبار الحياة الاقتصادية للشعب فى زمن الحرب، يكتسب أهمية كبرى من اجل تقوية القدرة الدفاعية الوطنية.

فاذا ما تم تركيز المصانع فى المدن فقط، سوف يكون من الصعب نقلها فى حالة الطوارئ ويمكن ان تدمر كلها فى وقت واحد بغارات العدو الجوية. ولكن اذا ما بنيت مصانع الصناعات المحلية فى جميع ارجاء البلاد، فان مشاكل الغذاء والكساء يمكن حلها تماما حتى فى حالة تدمير الصناعات المركزية فى المدن من جراء الحرب. فلو كان كل قضاء يملك مصنعا لصلصة الصويا ومعجناتها، فسوف يكون لديه دائما احتياطى من صلصة الصويا ومعجناتها، ولو انتجت المصانع المحلية ١٥٠ ـ ٢٠٠ مليون متر فقط من الاقمشة فى المستقبل، فان ذلك سيكون كافيا لحل مشكلة الكساء. وستكون هذه بمثابة قوة كبيرة فى الدفاع الوطنى.

لذلك، فان المنهج الرامى الى توسيع نطاق تطور الصناعة المحلية، الذى طرح فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية فى حزيران ١٩٥٨، كان حقا منهجا حكيما من كل الوجوه.

واسترشادا بهذا المنهج، فقد بنينا ما متوسطه ١٠ مصانع محلية فى كل قضاء فى غضون فترة قصيرة. وتبلغ قيمة انتاج الصناعة المحلية فى الوقت الحاضر اكثر من نصف قيمة السلع الاستهلاكية المنتجة فى بلادنا. ومعنى هذا ان صناعتنا المحلية اصبحت الآن وطيدة الاسس.

وهذا يعنى ايضا ان صناعتنا الخفيفة قد ازدادت تطورا، وتم تقريبها من مصادر المواد الخام والمناطق الاستهلاكية، وانها قد اصبحت قادرة على معالجة وتصنيع المنتجات الزراعية والمواد الخام الاخرى على نحو اسرع، وانتاج وتجهيز المنتجات لسد حاجات ومتطلبات السكان المتنوعة.

لقد اقمنا بالفعل مصنعا للمواد الغذائية ومصنعا للنسيج فى كل قضاء. ويوجد فى كل قضاء تقريبا مصنع للادوات الزراعية ومصنع للورق. بل ولدى بعض الاقضية مصانع لانتاج الاثاث والآنية الخزفية والضروريات اليومية. كما ان مبانى المصانع تتسم ايضا بحسن التنظيم.

لذلك، فان مطلبنا بالنسبة للصناعة المحلية يختلف الآن اختلافا جوهريا عما كان فى الماضى.

كانت المهمة التى تواجه الصناعة المحلية عند انعقاد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، فى حزيران ١٩٥٨، هى اقامة المصانع فى كل قضاء واجتذاب الايدى العاملة المحلية الزائدة لمباشرة الانتاج، بغية ارساء اسس الصناعة المحلية، ولكن المهمة التى تواجهنا الآن هى تطوير الصناعة المحلية الى مرحلة اعلى، ارتكازا على الاسس التى سبق ارساؤها.

ماذا يجب ان نعمل اذن، لتطوير الصناعة المحلية الى مرحلة اعلى، وكيف؟

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تعجيل الثورة التكنيكية من اجل مكننة كافة نهوج الانتاج ومن اجل ادخال الاتمتة بصورة تدريجية.

ومع تطور الصناعة المحلية ينبغى تأمين المزيد من قواعد المواد الخام وانفاق قدر كبير من العمل، ولكن بعض الاقضية اخفقت فى النهوض بنجاح بعملها بسبب النقص فى القوى العاملة.

من قبل، عندما كانت الطاقة الانتاجية للصناعة المحلية صغيرة، كان يتعين علينا ان نحيك النسيج ولو بالانوال التى تعمل بالمدوسة، لكن الامور قد تغيرت الآن.

ان كافة النهوج التى لا زالت تستخدم فيها الطرق الحرفية يجب ان تمكنن بواسطة الثورة التكنيكية. ان كافة النهوج فى الصناعة المحلية يجب ان تمكنن بسرعة حتى ولو انه يتعذر الآن اتمتتها.

عندئذ فقط سيصبح العمل سهلا، وتزداد الانتاجية، ويتسنى اقتصاد قدر كبير من القوة العاملة. وهذه الايدى العاملة التى يتم الحصول عليها على هذا النحو، سوف يتعين علينا ان نطور الصناعة المحلية اكثر مما هى عليه.

والمكننة لا غنى عنها ايضا لتحسين نوعية المنتجات.

لقد ازدادت متطلبات شعبنا اليوم اكثر من اى وقت مضى. بعد الهدنة مباشرة، حين كنا فى عازة الى السلع، كان الشعب يبتاعها دونما تذمر مع ان نوعيتها كانت متدنية الى حد ما، لكن الشعب الآن عندما يذهب لشراء طلحية من الورق، فانه يريد نوعية افضل، كما يرغب ايضا فى اقمشة رفيعة الجودة وجميلة. وكذلك يطلب السلع اليوم بكميات اكبر وبتشكيلة اوسع. لقد كان راضيا بنوع واحد من معجنات الصويا من قبل، اما اليوم فانه يريد انواعا مختلفة من معجنات الصويا اللذيذة المذاق كمعجنة الصويا بالفلفل الاحمر، ومعجنة الصويا بالسمسم والفلفل الاحمر. عندما كانت حياتنا فى عسر وضيق، صبرنا على النقص فى زيت الطعام، لكننا نريد الآن ان نتناول مزيدا من الزيت واللحم والحليب ايضا.

لقد ارتفع، كما ترون، مستوى معيشة الشعب وازدادت متطلباته بحيث يتوجب علينا ان نزيد من تطوير الصناعة المحلية. يجب ان نعمل اكثر كثيرا مما هو عليه اليوم لانتاج كمية اكبر ونوعية اجود من السلع، وتحقيقا لذلك، ليس هناك من سبيل آخر سوى ادخال المكننة.

القانون الموضوعى هو انه كلما ارتفع مستوى معيشة الشعب ازداد طلبه على المنتجات ذات النوعية العالية. ولا يسعنا نحن الماديين ان نغض الطرف عن هذه التغييرات المشروعة التى تحدث حولنا. فمن اهم الصفات المميزة لطريقة عمل حزبنا اجراء تحليل علمى للواقع واتخاذ خطوات صحيحة على اساسه.

وفى سبيل تلبية حاجات الشعب المتزايدة، ينبغى ان نحسن وندعم المصانع القائمة، ونبنى المصانع الجديدة التى تنقصنا، وندفع عجلة الثورة التكنيكية قدما بهمة ونشاط لزيادة الانتاج والارتقاء بنوعية المنتجات.

ينبغى عدم اخراج اليد العاملة من الريف لبناء مصانع جديدة. فما دامت مكننة الزراعة لم تكتمل بعد، لا يمكن تخصيص القوى العاملة الريفية لاغراض اخرى.

ولهذا يجب ان يكون حجم المصانع المزمع بناؤها او توسيعها مطابقا للقوة العاملة الزائدة فى القضاء وللقوة العاملة المزمع اقتصادها من خلال مكننة المصانع القائمة.

فى بعض الاقضية لا يزال ثمة عدد كبير من الايدى العاملة الزائدة. وكما قال رئيس اللجنة الحزبية فى قضاء سودونغ فى خطابه بالامس، لم يتم حتى الآن توظيف جميع العيال فى المصانع سواء داخل مستوطنات عمال مناجم الفحم او مناطق مناجم الخامات والمؤسسات الكبيرة الاخرى. وبالاضافة الى ذلك، فان مكننة المصانع تستطيع ايضا اطلاق قوى عاملة اوفر كثيرا.

لا تزال لدينا مصادر وفيرة من القوى العاملة من اجل تطوير الصناعة المحلية. ويتعين على القضاء ان يلتمس بنشاط مصادره الخاصة من القوة العاملة ويحدد نطاق صناعته على اساس حسبان كامل للقوة العاملة لديه.

ينبغى، بعد ذلك، رفع مستوى الادارة والتسيير فى الصناعة المحلية الى درجة اعلى.

ان العاملين الاداريين فى مصانع الصناعات المحلية قد اكتسبوا حتى الآن خبرات معينة فى ادارة المصانع.

فى السابق، لم يكن لدى عاملى اللجان الحزبية واللجان الشعبية فى الاقضية، اية فكرة واضحة عن نظام الاستقلال المالى، ولم يكن فى استطاعتهم ان يحسبوا كلفة الانتاج جيدا، لكنهم الآن يعرفون كيف يضبطون الموازنات ويراجعون السجلات المالية، هذا

فضلا عن تضلعهم في العمليات التكنيكية. ان المؤهلات التكنيكية للعاملين الاداريين قد تحسنت بدرجة ملحوظة، لكنها ما زالت دون المستوى الذى يتطلبه الحزب.

لذلك، يتعين على العاملين الاداريين ان يرفعوا من مستواهم فى ادارة المصانع وتسييرها، وعلى المشتغلين ان يرفعوا من مستواهم التكنيكى. ينبغى على جميع العاملين فى مصانع الصناعات المحلية ان يسجلوا انفسهم فى برامج الدراسة بالمراسلة التى تعطيها الكليات او المدارس التكنيكية العالية كما هو الحال فى قضاء تشانغسونغ، وينهوا دراستهم هذه فى غضون سنتين او ثلاث سنوات.

يجب على المديرين، ورؤساء اللجان الحزبية، وكبار المهندسين فى مصانع الصناعات المحلية، ان يدرسوا جميعا. هناك مثل قديم فى بلادنا يقول ان المرء لا يستطيع ان يتعلم كل شىء حتى ولو بقى يدرس الى آخر ايامه. ثمة بعض الرفاق يقولون ان ليس هناك من حاجة لان يدرسوا حيث انهم كبار فى السن وشاب شعرهم، يجب ان تنبذوا هذا النوع من التفكير وتدرسوا جميعا، وتدرسوا ثانية دون توقف، رافعين مؤهلاتكم باطراد.

وفى تطوير الصناعة المحلية يجب ان نولى اهتماما عميقا لتحسين الثقافة الانتاجية.

اذا ما نسجت الاقمشة بشكل دقيق، وجففت من بعد تحت اشعة الشمس، ونشيت وكويت، فانها ستكون احسن بكثير، بيد ان بعض المصانع لا تفعل ذلك. ولا نستطيع القول ان كل المصانع فى حالة مرضية وحسنة الترتيب.

ان بعض الناس، الذين يفكرون فقط فى حالتهم البائسة فى الايام السالفة، يبدون قانعين بمستوى معيشتهم الحالى الذى هو اعلى كثيرا من مستواهم فى الماضى. وهذا خطأ جسيم.

لا يمكننا ان نقنع بمستوى معيشتنا الحالى لمجرد انه اعلى من المستوى الذى كنا عليه فى الماضى. ومن بين رؤساء اللجان الحزبية للاقضية الحاضرين هنا، قد يوجد ايضا بعض الرفاق ممن هم قانعون بالمصانع فى اقضيتهم لانه لم يكن لديهم قط مثل تلك المصانع من قبل. لكنكم لا تستطيعون احراز مزيد من التقدم بهذه الطريقة.

ان الثقافة الانتاجية لا تزال متدنية المستوى فى بعض مصانع الصناعات

المحلية. ينبغى معالجة هذا العيب بسرعة واعلاء الثقافة الانتاجية الى مستوى اعلى فى كافة مصانع الصناعات المحلية.

اولا وقبل كل شىء، يجب ان تكون مصانع المواد الغذائية مرتبة ونظيفة.

يجب ان يكون المصنع برمته مرتبا ونظيفا، وعلى العمال ان يراعوا بدقة قواعد الصحة الشخصية. كما يجب توفير الظروف ايضا لجعل العمل اكثر سهولة وتأمين الشروط الثقافية والصحية للعمال.

والامر التالى من حيث الأهمية هو بناء قواعد متينة من المواد الخام للصناعة المحلية. ان بعض مصانع الصناعات المحلية لم تملك حتى الآن قواعدها المتينة الخاصة بها من المواد الخام، والتى بدونها لا يمكن جعل الانتاج طبيعيا او توسيعه.

وهكذا فمن المهم، بغية زيادة تطوير صناعتنا المحلية، تعجيل المكننة، ورفع المستوى التكنيكى ومستوى المهارة لدى العاملين القياديين والعمال والموظفين، واقامة الثقافة الانتاجية على وجه الشمول، وبناء القواعد المتينة من المواد الخام .

والآن، اود ان ادلى ببعض الملاحظات فيما يتعلق بالمهام التى تواجه مختلف فروع الصناعة المحلية.

اولا، اود ان اتحدث عن الصناعة الغذائية.

من المستحسن عدم جعل مصنع المواد الغذائية فى القضاء اكبر حجما مما ينبغى. والشىء نفسه ينطبق على المصانع الاخرى، لكن حجم مصنع المواد الغذائية بشكل خاص، يجب ان يكون مبنيا على حسابات مفصلة للمواد الخام والايدى العاملة المتوفرة فى القضاء وحاجاته.

ولما كان كل قضاء يملك مصنعه الخاص به لصنع صلصة الصويا ومعجناتها، فان حجم انتاجه يجب الا يزيد عن حاجة القضاء. واعتقد انه من المفضل حيازة صهاريج ملائمة الحجم تستطيع استيعاب مخزون مقداره انتاج ٧٠ يوما تقريبا.

ولما كانت صلصة الصويا ومعجناتها من الاطعمة الاساسية فى غذاء شعبنا، فيجب ان تكون لذيذة المذاق. فكما ان الغربيين لا يستطيعون الاستغناء عن القهوة والزبدة، كذلك الكوريون لا يستطيعون الاستغناء عن صلصة الصويا ومعجناتها. لقد

كانت صلصة الصويا ومعجناتها من الاطعمة التى لا غنى عنها فى غذاء الكوريين طوال آلاف السنين.

اذا كانت صلصة الصويا لذيذة المذاق فانها تزيد من نكهة جميع الوان الطعام الثانوية، والا فانها تفسدها. من المستحسن ان نصنع صلصة الصويا ومعجناتها لذيذة المذاق وننتج كمية وافرة من معجنة الصويا بالفلفل الاحمر ومعجنة الصويا بالسمسم والفلفل الاحمر.

وعلاوة على ذلك، ينبغى انتاج جبنة الصويا بوفرة بحيث يمكن تزويد العمال والموظفين فى القضاء والسكان الريفيين حول مركز القضاء بها. ان جبنة الصويا هى لون مفضل من الوان الطعام الثانوية عند الكوريين.

ولصنع جبنة الصويا لا تحتاجون الى المعدات الكبيرة التى يملكونها فى بيونغ يانغ، بل من المستحسن صنعها باستعمال حجر طاحون بسيط يدار بالمحرك. ان مصنع ساكزو للمواد الغذائية ينتج مقدارا كبيرا من جبنة الصويا بواسطة معدات بسيطة. وانها لفكرة حسنة ان تقيموا مصانع فرعية صغيرة لتأمين تموينها الى الاحياء العمالية والمناطق البعيدة.

ومن المستحسن ان يضم مصنع المواد الغذائية ايضا ورشة لتصنيع الحليب فضلا عن لحوم الارانب والاوز وانواع اللحوم الاخرى.

ويجب اتخاذ الاجراءات التى تضمن تصنيع اللحوم، توقعا لزيادة تطوير تربية الماشية وزيادة انتاج اللحوم. ولدى الحديث عن مصانع تصنيع اللحوم، ينبغى الا تفكروا فقط بانشاء مصانع ضخمة مثل مصنع ريونغسونغ لتصنيع اللحوم، بل ينبغى بالاحرى تركيب معدات بسيطة وتصنيع اللحوم بها. ومن المفضل انتاج اللحوم المحفوظة بمرق صلصة الصويا، التى هى لون مفضل من الوان الطعام الثانوية لدى الكوريين.

وحليب الابقار يمكن تصنيعه ايضا بسهولة. ان الحليب الذى ينتجه الفلاحون لا يتم شراؤه وتصنيعه فى الوقت المناسب فى بعض المناطق، ونتيجة لذلك فان اهتمام الفلاحين بانتاج الحليب ليس كبيرا. واذا ما تم شراء الحليب وتصنيعه فى الوقت المناسب، فسوف ينتج الفلاحون مزيدا منه، وبالتالى سيحصل الشغيلة على مزيد من منتجات الحليب.

ينبغى كذلك تصنيع الخضار. من الضرورى ان يحفظ الفجل، والخيار، والثوم، والبصل، واوراق الفلفل الاخضر وما شابهها، فى مرق صلصة الصويا، وامداد الشغيلة بها بشكل متواصل.

ينبغى ان يشيد مصنع لزيت الطعام فى كل قضاء على نطاق كبير نوعا ما، وان يعصر الزيت من الصويا والسمسم وبذور القنب واجنة الذرة. وينبغى ايضا ان يستخرج اكبر قدر ممكن من الزيت من نخالة الارز واستعماله فى صنع صابون الغسيل، اما زيت الصويا فيجب استعماله للطعام.

يجب ان نناضل لاستخراج ١٠ آلاف طن من الزيت على الاقل من اجنة الذرة فى العام القادم.

فاذا كان قضاء صغير مثل تشانغسونغ قادرا على استخراج ٣٠ طنا من زيت الطعام فى السنة، فاننا نستطيع بالتأكيد، بالعمل جيدا، ان نبلغ الهدف المحدد ب ١٠ آلاف طن.

علينا ان نحدد واجب كل قضاء لانتاج زيت الطعام- ٣٠، ٤٠، ٥٠ او ٦٠ طنا - حسب انتاجه من الذرة، ونعنى بتنفيذه بدقة. وهكذا يجب تزويد كل فرد من السكان ب ١٠ غرامات من زيت الطعام و٢٠ غراما لكل عامل يوميا.

بعض الناس يقولون هذه الايام ان زيت الطعام مختزن بكميات هائلة وانه لا يلقى رواجا، وهم لذلك غير مهتمين بانتاج المزيد منه، ان هؤلاء الناس لا يعرفون الحقائق. لا يزال امامنا طريق طويل قبل ان يمكننا البدء بالقلق حول وجود فائض من زيت الطعام.

كذلك ينبغى بناء مصانع للمشروبات الخفيفة كى يتمكن الشغيلة من الحصول عليها فى كل مكان.

عليكم الا تصنعوا فقط خمورا قوية من الفا كهة كما تفعل بعض الاقضية، بل يجب ان تنتجوا ايضا وتجهزوا كميات كبيرة من الشراب، وعصير الفاكهة وغيرهما من مختلف انواع المشروبات الخفيفة. ويجب ان تصنع الخمور من الفاكهة بدلا من الحبوب.

وانه لمن الأهمية فى جميع مصانع المواد الغذائية ان تنتج المنتجات بصورة صحية وثقافية عن طريق تعزيز العمل التثقيفى بين المشتغلين. ينبغى تجنب صنع المواد الغذائية بالايدى قدر الامكان. يجب اعادة تكييف المعدات بحيث يمكن تعبئة

الخمور او عصير الفاكهة اوتوماتيكيا، وليس يدويا، ضمانا بذلك لدرجة عالية من النظافة والشروط الصحية.

فى بعض الاماكن يطهون ويبيعون الخضار المقلية واللحوم المقلية، وما شابه ذلك، عندما يطلب منهم تصنيع المواد الغذائية فان ذلك ليس من تصنيع الغذاء فى شىء، بل هو خطير جدا من الوجهة الصحية. من الافضل طهى وبيع الاطعمة مثل الخضار المقلية واللحوم المقلية فى المطاعم. اما مصانع المواد الغذائية فيجب ان تصنع منتجات لا تفسد حتى ولو تم خزنها وقتا طويلا. وهكذا، يجب ان تكون منتجات مصانع المواد الغذائية على نحو يستطيع الجميع معه ان يتناولوها فى كل الاوقات مع شعور بالاطمئنان.

ولهذه الغاية، ينبغى تعيين اناس صالحين ذوى احساس قوى على نحو استثنائى بالمسؤولية فى مصانع المواد الغذائية، و يجب تثقيفهم جيدا بالقواعد الصحية.

ومن اجل زيادة انتاج المشروبات الخفيفة، يتعين على كل مصنع من مصانع المواد الغذائية ان يهيئ قاعدة لانتاج المواد الخام تشتمل على مساحة تتراوح ما بين ٥٠ او ١٠٠ هكتار من الارض، وذلك وفقا لقرار مؤتمر بوكتشونغ. وهكذا يجب على المصنع ان ينتج بنفسه كمية كبيرة من المشمش، والفريز، والبرقوق، والكرز، وانواع اخرى من الفاكهة حتى لا تنقصه المواد الخام .

ان اشجار الفاكهة يمكن ان تنمو اينما كان فى بلادنا. فالمشمش، والخوخ، والتفاح، والاجاص، والكرز، والفريز، الخ، كلها تنمو نموا جيدا. وفى اماكن مثل تشانغسونغ، ينبغى من الآن فصاعدا الا يكتفى بالافادة من الفاكهة البرية فقط، بل يجب غرس عدد وافر من اشجار الفاكهة هذه وتصنيع ثمار الفاكهة المنتجة هناك على نطاق كبير.

ان بلادنا تزخر بالفاكهة التى تنمو نموا جيدا، لكن طلب الشغيلة عليها لم يلب بعد تلبية كاملة لاننا لا نغرس اشجار فاكهة بهمة ولا نبدى عناية جيدة بالاشجار التى لدينا. ففى سونآن وزونغسان على سبيل المثال، غرس العديد من اشجار التفاح لكنها لا تشحل من الاعشاب الضارة جيدا، بل ويجرى اهمالها. ان اشجار الكستناء موجودة فى كل مكان من بلادنا، غير ان الاماكن التى يعتنى بالكستناء فيها كما يجب

قليلة جدا. وهذا امر لا يختلف عن تبديد الموارد الضخمة لبلادنا.

لا يجوز لنا ان نقتصر على غرس اشجار الفاكهة فقط، بل يتعين علينا ان نعتنى بها اعتناء جيدا ايضا ويجب الاهتمام جيدا باشجار الفاكهة القائمة حتى يمكن انتاج مختلف انواع الفاكهة بوفرة فى جميع المناطق حسب المواسم.

والآن اود ان اتحدث عن صناعة الغزل والنسيج.

ان كل قضاء يملك مصنعا للنسيج، لذا من الضرورى تجهيز هذا المصنع وتعزيزه جيدا.

ينبغى، خاصة، رفع مستوى المكننة فى مصانع الغزل والنسيج. ويتعين على كل مصنع ان يفتل غزولا رفيعة وينسج اقمشة جيدة عن طريق زيادة عدد آلات النسج وتركيب المغازل.

ولما كان من الصعب توفير المغازل لجميع مصانع النسيج، فمن المستحسن بنظرى ان يبنى مصنع للغزل، باتخاذ مصلحة ادارة الصناعة المحلية كوحدة، وجعله يغزل ويوزع الغزول على مصانع النسيج.

يجب الا يكون مصنع الغزل منفصلا عن مصنع النسيج، بل يجب وضعه تحت اشراف المدير نفسه. طبعا، هذا لا يعنى بالضرورة ان مصنع الغزل يجب ان يبنى عند مصنع النسيج في المنطقة حيث تقع مصلحة الادارة. وقد يكون من الافضل انشاء مصنع للغزل عند مصنع النسيج فى الحى العمالى وتشغيله بواسطة القوة العاملة الزائدة. ويمكن لمصنع نسيج ضخم ان يملك ورشة للغزل خاصة به، وفى اقضية صغيرة كتشانغسونغ وساكزو وبيوكدونغ، من الملائم اقامة مصنع للغزل مشترك بين عدة اقضية.

يجب ان تكون لمصانع النسيج التابعة للصناعة المحلية طاقة انتاج سنوية تتراوح ما بين ٤٠٠ الف و٥٠٠ الف متر لكل قضاء، وما بين مليون ومليونى متر بالنسبة للاقضية الكبيرة. وبالتالى، يجب ان يصل انتاج النسيج السنوى لمصانع الصناعة المحلية الى ١٥٠ - ٢٠٠ مليون متر على الاقل في نهاية الخطة السباعية.

اننا نعتزم الثبات على قمة ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة فى العام القادم وبلوغ

قمة ٣٠٠ مليون متر فى عام ١٩٦٤، وسيتعين على مصانع الصناعة المحلية، اذن، ان تنتج ١٠٠ مليون متر من الاقمشة.

لذلك، فان مسألة تأمين المواد الخام هى مسألة بالغة الأهمية.

ينبغى على مصانع الصناعة المحلية ان تؤمن ما يزيد عن ٥٠ ـ ٦٠ بالمائة من المواد الخام التى تستعملها من مناطقها هى. لهذا، يجب اعارة اهتمام خاص لبناء قواعد متينة من المواد الخام . وينبغى زراعة ٣٠٠ ـ ٤٠٠ هكتار من القنب فى كل قضاء على الاقل فى العام القادم، لتصل المساحة المزروعة بالقنب على نطاق البلاد الى ما بين ٥٠ الف و ٦٠ الف هكتار.

ولكن يجب الا يزرع القنب فى الاراضى الزراعية. ان المحاصيل الليفية مثل القنب والخروع يجب زرعها على نطاق واسع على جانبي الطرق، وحواشى الحقول، وحول المنازل وفى افنية الدوائر والمؤسسات. وكما رأيت خلال زيارتى، فان فناء مصنع تشانغسونغ للمواد الغذائية اكثر اتساعا مما ينبغى. لذا تحسنون صنعا اذا زرعتم محاصيل ليفية فيه مع ترك ممر فقط بعرض كاف لعبور سيارة.

ومن المهام ذات الشأن والملقاة على عاتق مصانع النسيج تحسين نوعية الاقمشة.

ينبغى ان تغزل الخيوط غزلا اكثر نعومة وتفتل لانتاج منسوجات افضل. عندئذ لن تهدر المواد الخام وستكون الاقمشة جذابة. ان الخيوط المغزولة من الياف النباتات البرية، والخيوط المستردة من الخرق وقصاصة الاقمشة وما شابه ذلك، يجب ان تفتل فتلا جيدا قدر الامكان من اجل نسج اقمشة المعاطف الواقية من البرد والملابس الشتوية. ويجب استخدام الكتان والقنب فى صنع منسوجات جيدة للملابس الصيفية. اما خيوط الالياف المصنوعة من قبل الدولة فيجب ان تستخدم لانتاج الاقمشة الرفيعة الجودة، ويستحسن انتاج الاقمشة الحريرية والاقمشة ذات النقوش الملونة بخيوط الحرير الصناعى.

ان التحسين النوعى للاقمشة يتطلب معاملة ومعالجة مناسبتين، بما فى ذلك القصارة والصباغة فى معامل الغزل. سيكون من الصعب تجهيز كل قضاء بمرافق للصباغة، لذلك، من المفضل ان تكون مرافق الصباغة تحت اشراف مصلحة الادارة وتقوم هى بتوزيع الخيوط المصبوغة.

وسوف يكون من المفيد ايضا بناء معمل للملبوسات تابع لمصنع النسيج التابع للصناعة المحلية. ويكون من المفضل ان تقيم الاقضية الكبيرة مصانع الملبوسات بشكل منفصل. على اية حال، يجب ان يكون لكل قضاء اكثر من مصنع واحد للملبوسات جيد الادارة. وهكذا يجب ان يصنع كل قضاء بنفسه ويزود ملابس العمل لعماله وفلاحيه، والبدلات المدرسية والمعاطف لتلامذته.

والآن اود ان اتوقف قليلا عند مصانع الورق.

ان انتاجنا السنوى من الورق يجب ان يصل الى ٢٥٠ الف طن بحلول نهاية الخطة السباعية. ولهذه الغاية، ينبغى على الصناعة المحلية ان تنتج ١٠٠ الف طن على الاقل. ان مصانع الورق فى الاقضية، باستثناء تلك المقامة فى مدينة بيونغ يانغ ومراكز المحافظات، يجب ان تنتج وحدها ما بين ٧٠ الف و ٨٠ الف طن من الورق.

ان خطة انتاج مصانع الورق المحلية هذا العام تبلغ ٣٥ الف طن. ومن المفضل ان تعتنوا جيدا بمعداتها من الآن فصاعدا، وتعملوا جاهدين لايصال انتاجها السنوى الى نحو ٥٠ ـ ٦٠ الف طن فى غضون السنوات القليلة القادمة.

اما حجم مصنع الورق فيجب تحديده بما يتفق واحوال المواد الخام والقوى العاملة فى القضاء وعلى اساس الحسبان المناسب لتلك الاحوال.

وفيما يتعلق بالمواد الخام، ينبغى استعمال القش حيث يكون متوفرا بكثرة، بينما يجب استعمال اللباب الخشبي المطحون بوفرة فى المناطق الجبلية.

ان كل قضاء من اقضية بلادنا يملك الاشجار او القش. وبما اننا نستطيع صنع ١٠٠ طن ورق من ٣٠٠ طن قش، فباستطاعتنا، اذن، انتاج اكثر من ٣٠٠ طن ورق من ١٠٠٠ طن قش فقط.

لكننا اذا ما استعملنا القش بافراط، فقد يسبب ذلك نقصا فى الصودا الكاوية، لذا ينبغى ان نستعمل حوالى ٧٠ ـ ٨٠ بالمائة من المواد الخام من اللباب الخشبي المطحون. وعليه، فانه من المفضل ان تقوم المناطق التى تملك القش بوفرة بانتاج لباب القش وتزويده للاماكن التى تكثر فيها الاشجار، مثل قضاء تشانغسونغ، وتتلقى اللباب الخشبي المطحون فى المقابل.

ان صنع مطاحن الاخشاب ليس بالامر الصعب الى هذا الحد. ان مطاحن الاخشاب المستعملة الآن فى تشانغسونغ وساكزو يمكن صنعها بكل سهولة. ينبغى صنع مثل هذه المطاحن وتركيبها فى مختلف المناطق.

واذا ما طور كل قضاء صناعته الورقية على هذا النحو، فستكون جميع المناطق المحلية قادرة على سد حاجتها الخاصة من الدفاتر، وورق الجدران، وورق الارضية، وورق التغليف، الخ.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغى صنع ورق الترشيح، وورق الكربون، وورق السجائر، وانواع الورق الخاصة الاخرى، فى بعض المدن مثل بيونغ يانغ وهامهونغ وسينويزو. وعلى لجنة الصناعة الخفيفة ان تهتم بذلك مباشرة.

ويجب ان يكون فى كل قضاء مصنع للمفروشات ايضا.

ان مصانع المفروشات فى الاقضية فى الوقت الحاضر ملحقة بمصانع الادوات الزراعية، وهى تعنى فقط بصنع الادوات الزراعية والاطر الخشبية للاحواض المغطاة لاشتال الارز، وتظهر اللامبالاة فى صنع المفروشات كموائد الطعام وصناديق الثياب. لذلك، يجب فصل مصانع المفروشات عن مصانع الادوات الزراعية، وينبغى ان يكون لكل قضاء مصنعه المنفصل للمفروشات.

على مصانع المفروشات ان تصنع خزائن الثياب، وخزائن الالحفة، ومناضد صغيرة على الطراز الكورى للمسنين كى يتناولوا الطعام وهم جلوس متصالبى الرجلين، وصناديق الثياب التى تفضلها ربات البيوت. كذلك ينبغى صنع الكراسى، ومناضد الكتابة، والاسرة، وما شابه ذلك.

عليكم ان تصنعوا هذا النوع من المفروشات مباشرة فى الاقضية وتجهزوا القرى بها بدلا من محاولة احضار مفروشات جاهزة من اماكن بعيدة، ومن المستحسن تحديد كمية الانتاج بطريقة تلبي حاجة كل قضاء. وعلى القرى الغابية ان تصنع كميات كبيرة من الاجزاء شبه المنجزة وترسلها الى مناطق اخرى حيث يمكن تجميعها.

وعلاوة على ذلك، يجب ان يبنى القضاء مصنعا للآنية الخزفية ويصنع الخوابى والقلل والجرار من مختلف الاحجام والاشكال، وكل ما يلزم لاستعمال الشعب،

فالجرار، مثلا، يجب ان تكون باحجام واشكال متنوعة بما فيها جرة خاصة بمعجنات الصويا بالفلفل الاحمر وجرة لمعجنات الصويا العادية، على ان يسد كل قضاء حاجة الشعب بنفسه. وبالنسبة للاقضية التى لا يمكنها بناء مصانع للآنية الخزفية، نظرا لعدم وجود التربة الملائمة فيها، يجب على مصلحة الادارة ان تقوم بالترتيبات المناسبة لكى تصنع اقضية اخرى كميات اضافية من الآنية الخزفية وترسلها الى تلك الاقضية.

وعلى كل قضاء ان يقيم ايضا مصنعا لتصنيع الذرة، ومصنعا لقشر الارز، ومصنعا للحاجيات اليومية لتلبية حاجته من الادوات البسيطة ذات الاستعمال اليومى. وينبغى، بالاضافة الى ذلك، تنظيم فرق العمل المنزلى وانتاج الفلاحين الجانبى لصنع قبعات القش، والحصر، والاشياء الخصوصية المحلية الاخرى، فضلا عن مختلف الاشياء المصنوعة من القش.

يتعين على كل قضاء ان يبدأ منذ الآن باجراء الاستعدادات التامة لاعادة تجهيز وتعزيز وتوسيع مصانع الصناعات المحلية بصورة كاملة فى موعد اقصاه عيد الاول من ايار ١٩٦٤، وذلك حتى يمكنها ان تحرز تقدما بارزا فى الانتاج. وعليه، يجب ان تمنح جميع ربات البيوت فى مراكز الاقضية والاحياء العمالية وظائف لكى يرتفع المدخول الشهرى لكل اسرة عامل وموظف الى نحو ٧٠ - ٨٠ واون او حتى الى ١٠٠ واون.

ان ما ينبغى ان تعيروه العناية فى اعادة تجهيز وتوسيع مصانع الصناعات المحلية او بنائها من جديد، هو دفع العمل قدما بطريقة مخططة ومنظمة، على اساس من الحسبان الصحيح للاحوال والامكانيات الواقعية. عليكم الا تخالفوا الانظمة المالية بتحويل الاموال على نحو غير قانونى على طريقة "فلنجرب مرة واحدة"، او تباشروا مشاريع البناء دون حسابات دقيقة. على القضاء ان يقدم الى مصلحة الادارة الاقليمية للصناعة المحلية تقديراته الخاصة بالموازنة بعد ان يدخل بدقة فى حسابه الاموال والمواد اللازمة. عندئذ ستقدم الدولة كمية من المواد الحديدية والخشبية والاسمنت وما شابه ذلك، كما ستمنح مصانع الصناعات المركزية ايضا قدرا معينا من المساعدة لمصانع الصناعات المحلية.

فى الوقت الحاضر تتصرف كل محافظة باستعمال حوالى خمسة آلاف طن من

الاسمنت، ويستحسن ان تستبقى المحافظة ألفى طن لنفسها وتوزع الثلاثة الباقية على الاقضية التابعة لها. كما ينبغى توزيع بعض المواد الحديدية والخشبية ايضا على كل قضاء. ومن المفضل ان تصنع الآلات فى مصانع الصناعات المركزية، وعليها ان تساعد مصانع الصناعات المحلية قدر الامكان.

عندما شكلنا جيش حرب العصابات لاول مرة، كنا نلاقى جميع انواع الصعوبات لاننا لم نكن قادرين على الحصول على البارود ناهيك عن الاسلحة. وقد استخرجنا حامض النتريك من بول الابقار وصنعنا البارود به وهكذا حاربنا الامبرياليين اليابانيين. اما اليوم فلدينا مصانع ضخمة، ولذا من السخف القول اننا لا نستطيع بناء مصانع محلية.

على رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات بصورة خاصة ان ينكبوا على عملهم جيدا. فاذا ما نظموا عملهم جيدا وعملوا مع الكوادر على نحو صائب، فان كل شىء سوف يسير دونما عثرة.

ان العمل الصائب مع الكوادر لا يعنى استبدال الرؤساء الحاليين للجان الحزبية فى الاقضية بناس آخرين. ينبغى تثقيفهم جيدا واستنهاضهم تماما للنشاط. ان رؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية لا يمكنهم ان يقوموا باى شىء اذا كانوا جاهلين.

على رؤساء اللجان الحزبية بالمحافظات ان يثقفوا رؤساء اللجان الحزبية بالاقضية جيدا، ويصطحبوهم معهم فى جولاتهم التفقدية. فلو رافقهم رؤساء اللجان الحزبية بالاقضية فى جولة تفقدية بالقطار يوم السبت، مثلا، وعادوا يوم الاحد، فان ذلك لن يتضارب مع عملهم فى اليوم التالى. يجب ان نريهم مثلا مصنعا للورق، ومصنعا للآلات، ومصنعا لتصنيع اللحوم، ومصنع هوانغهاى للحديد، ومصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، وهلم جرا.

ان رؤساء اللجان الحزبية بالاقضية قد عملوا فى مصانع من قبل، لكن هذا كان شيئا من الماضى. ولا يمكن ان يتنوروا الا اذا شاهدوا المصانع الكبيرة المتطورة الحالية. حسن ان يدرس المرء عن طريق قراءة الكتب، ولكن الاحسن من ذلك ان يتعلم من الواقع. وكما تعلمتم الشىء الكثير من اقامتكم هذا الاسبوع بطوله هنا فى

تشانغسونغ، كذلك عليكم ان تشاهدوا وتتعلموا المزيد عن طريق القيام بجولات فى مختلف المناطق. واذا ما قام رؤساء اللجان الحزبية بالمحافظات كما يجب بحث رؤساء اللجان الحزبية بالاقضية على التقدم، واذا ما استنهض الاخيرون الجماهير بشكل حاذق لابداء النشاط، فان كل المشاكل فى المناطق المحلية سوف تحل بنجاح.

٣ـ حول الاقتصاد الريفى

ان اهم المسائل كافة التى نبحثها حاليا هى مسألة الاسراع فى رفع مستوى معيشة الفلاحين القاطنين فى المناطق الجبلية. ومن اجل القيام بذلك، ليس ثمة من خيار سوى انتاج المزيد من الحبوب عن طريق الافادة الجيدة من الارض المزروعة الحالية وتطوير تربية المواشى بالاستفادة من الجبال.

بتطوير تربية المواشى فقط يمكننا ان نزيد الدخل النقدى للفلاحين وانتاج المزيد من السماد الطبيعى لرفع انتاجنا من الحبوب، وبرفع انتاج الحبوب يمكن ان نوسع مصادر علف الماشية عندنا ونطور بشكل اكثر تربية المواشى. لذلك، من الأهمية الخاصة بمكان فى مناطقنا الريفية الجبلية ان نلجأ الى الاستفادة الجيدة من الجبال لتربية عدد كبير من المواشى العاشبة مثل الغنم والماعز والعجول والاوز والارانب.

ينبغى على كل تعاونية زراعية فى المناطق الجبلية ان تسعى جاهدة الى تربية حوالى ٢٠٠ رأس من الغنم على الاقل. وحتى فى المناطق السهلية مثل سينتشون بمحافظة هوانغهاى الجنوبية، يوجد عدد كبير من التعاونيات المحاطة بالجبال. وعلى هذه التعاونيات ان تربى الاغنام ايضا. وعلى كل تعاونية ان تربى عددا من الغنم يتناسب مع عدد الاسر الفلاحية فيها ـ ٣٠٠ رأس من الغنم مقابل ٣٠٠ اسرة، و٥٠٠ رأس من الغنم مقابل ٥٠٠ اسرة.

ان الغنم حيوانات داجنة مربحة جدا، ويمكن تربيتها بكل سهولة بواسطة العشب

وحده. ان الغنم تحب اوراق النفل الدغلى واوراق البندق واوراق البلوط. اقطعوا العشب وجففوه، وبامكانكم ان تفرموه لاطعامها فى الشتاء. ان الرأس الواحد من الغنم يعطى دخلا لا يقل عن ١٥٠ واون فى السنة. ما اروع ذلك!

بالامكان تربية الغنم جيدا فى محافظة ريانغكانغ ايضا، لكنهم هناك لا يربون عددا كبيرا منها. ان هذه المحافظة لا ينقصها العشب بالتأكيد، لكنها تفتقر على اى حال الى الحماس. يعود السبب الى ان المحافظة والاقضية لا تقوم بتنظيم هذا العمل، وتقصر فى بذل الجهود النشيطة لزيادة دخل الفلاحين.

وبالاضافة الى الغنم، يجب تربية العجول ايضا باعداد كبيرة. فاذا ما ترك العجل يرعى فى الوادى لمدة صيف واحد، فانه يزداد وزنا بما مقداره ٧٠ كيلوغراما، الامر الذى يعطيكم مبلغ ١٠٠ واون من الدخل.

ان تجاربنا تؤكد بانه من الممكن تماما تربية الاوز بواسطة العشب فقط. اننا نستطيع كسب ٧٠ ـ ٨٠ واون فى العام من اوزة واحدة عن طريق بيع بيضها وتربية افراخها لبيعها. ونسبة تكاثر الاوز اعلى بكثير من الغنم. ينبغى على كل تعاونية زراعية ان تربى عددا كافيا من الاوز حتى يمكن لكل اسرة فلاحية ان تقتنى اوزة فى غضون سنتين او ثلاث سنوات.

من المستحسن ايضا ان تربى كل اسرة فلاحية عديدا من الارانب وخنزيرين.

وينبغى انجاز الاعمال الزراعية، مثل انتاج السماد الطبيعى وتشحيل الاعشاب الضارة، قبل موعدها من خلال التنظيم الصائب للايدى العاملة، وتوسيع مجال المكننة لاقتصاد اكبر قدر ممكن من القوة العاملة. وان القوة العاملة التى يتم اقتصادها بهذه الطريقة يجب استخدامها لجمع الفاكهة البرية، وزرع الاعشاب الطبية، وتربية دود الحرير، من اجل زيادة المداخيل النقدية.

يجب ان تعنوا بان يعادل متوسط مدخول الاسرة الفلاحية الواحدة فى المناطق الجبلية ثلاثة اطنان من الحبوب واكثر من ١٠٠٠ واون نقدا، رافعين بذلك مستوى معيشة كل الفلاحين، اذا امكن، او ٨٠ بالمئة منهم على الاقل الى مستوى معيشة الفلاحين المتوسطين الميسورين حتى عام ١٩٦٤.

والآن اود ان اتحدث اليكم عن مهامنا الزراعية العاجلة وعن المهام التى تنتظر الاقتصاد الريفى فى العام القادم.

كانت الاحوال الجوية سيئة جدا هذا العام. وقد تكبدنا اضرارا من جراء البرد والآفات الزراعية والحشرات الضارة، وفترة طويلة من الامطار والفيضانات المتكررة تلت فترة جفاف شديد. كما اصبنا بخسائر جسيمة من جراء الاعصار والفيضان الاخيرين.

ولو لم نقم بشكل ينم عن بعد نظر بتنفيذ اعمال الرى وزرع الغابات والتحكم بالمياه، لكنا جنينا محصولا رديئا للغاية فى سنة كهذه. فبفضل اقامة نظام ممتاز للرى فى بلادنا، وبفضل النضال المتضافر لجميع الفلاحين والشغيلة، يمكننا ان نجنى محصولا وفيرا ايضا هذا العام، متغلبين على جميع صنوف الكوارث الطبيعية.

ومع ذلك يجب الا نشعر بالرضا. فنحن لم نصل تماما بعد الى قمة ٥ ملايين طن. عليكم عند عودتكم الى مراكزكم بعد هذا المؤتمر ان تتخذوا كل التدابير الكفيلة بدرء اضرار العواصف والفيضان، وذلك بمد حبال من القش بين المزروعات لمنع الرياح من اسقاطها، وحفر مصارف سليمة لتصريف المياه، ويجب ان تزرعوا وتعتنوا جيدا ايضا بالخضار، والحنطة السوداء، فضلا عن الذرة كمحصول اضافى، فى الاراضى التى جرفت الفيضانات مزروعاتها.

يجب اتخاذ الاجراءات ايضا، ابتداء من الآن، لجنى المحاصيل حالما تنضج تماما. ان ربعنا اليوم يبادرون بنشاط بزرع المحاصيل ورعايتها، ولكن ما ان تنضج هذه المحاصيل، نجدهم لا يعتنون بها العناية الجيدة. علينا ان نصحح هذا العيب بأسرع ما يمكن ونولى اهتماما عميقا ليس فقط بجنى المحاصيل الناضجة فى الوقت المناسب، بل ايضا بدرسها جيدا وخزنها والسهر عليها بحرص، بحيث لا نخسر حبة واحدة من الحبوب.

مهمتنا فى نضال العام القادم هى توطيد النجاحات التى تم احرازها فى مضمار انتاج الحبوب هذا العام، واتخاذ الاستعدادات على اساسها لبلوغ قمة اعلى جديدة فى المستقبل. يجب ان ننتج ثلاثة ملايين طن من الارز فى المستقبل حتى يتسنى لجميع ابناء الشعب فى النصف الشمالى ان يأكلوا الارز فى وجباتهم اليومية. وفى سبيل

الوصول الى هذه القمة الجديدة، من الضرورى اتخاذ كل الاستعدادات للعام القادم.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، توسيع مساحة حقول الارز. علينا ان نحول حوالى ٣٠ ألف هكتار من الارض الى حقول الارز فى العام القادم، ثم نحول ٣٠ ألف هكتار اخرى الى حقول للارز فى موعد لا يتجاوز ربيع ١٩٦٤، رافعين بذلك مساحة حقول الارز الى ٦٠٠ ألف هكتار فى عام ١٩٦٤.

علينا ان نضاعف مساحة حقول الارز المروية وتسهيلات الرى للحقول غير الارزية. وللقيام بذلك يجب ارسال ٦- ٧ آلاف مضخة مياه الى الريف حتى تكون لكل جرار مضخة متصلة به لضخ المياه. ينبغى رفع المياه بواسطة المضخات التى تديرها الجرارات على مرحلتين او ثلاث مراحل، وبهذه الطريقة علينا ان نروى حتى الحقول المنحدرة.

والى ذلك، يجب ارسال اكثر من ٣٠٠٠ جرار وما يزيد عن ١٠٠٠ سيارة شحن فى العام القادم الى الريف بغية رفع مستوى المكننة فيه وكذلك يجب تزويده بكميات اكبر من الاسمدة الكيماوية والمواد الكيماوية الزراعية ومبيدات الاعشاب الضارة.

على التعاونيات الزراعية ان تنتج مقادير كبيرة من السماد الطبيعى. وفى مناطق السهول مثل سينتشون وزايريونغ حيث مصادر العشب محدودة، يجب استعمال الفحم الحجرى كوقود، وبدلا منه، يجب فرم قش الارز لصنع السماد الطبيعى بكميات كبيرة، كما يجب استخراج الخث بشكل نشيط.

علينا، بهذا الشكل، ان نواصل التمسك بثبات بهدف انتاج ٥ ملايين طن من الحبوب لمدة عام او عامين، وان نعمل فى الوقت نفسه على تحسين تركيب النسبة المئوية من حبوب افضل.

وعلاوة على ذلك، ينبغى زراعة فول الصويا وغيره من المحاصيل الزيتية على نطاق واسع كى نستطيع انتاج المزيد من زيوت الطعام.

ويجب تطوير تربية الماشية لانتاج المزيد من اللحوم.

كما يجب الاعتناء جيدا ببساتين الفاكهة حتى يمكننا انتاج المزيد من الفاكهة.

واعتبارا من هذا العام، ينبغى بناء ١٠٠ ألف مسكن عصرى كل سنة فى الريف

وذلك لتجديد صورة قرانا الريفية. واعتقد انه يكفى بناء منازل جديدة ل ٣٠٠ ـ ٤٠٠ الف اسرة اخرى، ليصبح جميع فلاحينا تقريبا يسكنون فى بيوت مسقوفة بالقرميد٠

عندئذ ستصبح الامنية التى طالما راودت الكوريين منذ قرون طويلة، اى ان يعيشوا فى بحبوحة داخل بيوت مسقوفة بالقرميد، ويأكلوا الارز وحساء اللحم ويرتدوا الملابس الحريرية، سوف تصبح حقيقة واقعة.

ان النضال فى سبيل تحقيق امنية شعبنا الازلية هذه هو حقا نضال جليل ومشرف. علينا ان ننجح فى انجاز هذه المهمة المشرفة الملقاة على عاتقنا بالنضال نضالا قويا.

٤ـ حول العمل التربوى والثقافى

ينبغى اجراء عمل التربية المدرسية على نحو صحيح بغية تشديد النضال ضد الممارسات البالية وتعجيل الثورة التكنيكية والثقافية فى الريف.

اننا نطبق حاليا التعليم الاعدادى الالزامى ونتخذ الاستعدادات لتطبيق نظام التعليم التكنيكى الالزامى الذى وضع فعلا موضع التطبيق فى اقضية عديدة.

غير ان بعض الاقضية لا زالت مقصرة فى العناية، عناية عميقة، بادارة المدارس على نحو جيد، وبالعمل التحضيرى لتطبيق نظام التعليم التكنيكى الالزامى.

ان خريجى المدارس سيذهبون جميعا للعمل فى مصانع الصناعات المحلية والتعاونيات الزراعية فى المستقبل. لذلك، فان تحقيق الثورة التكنيكية والثورة الثقافية فى الريف يتوقف كثيرا على ما اذا كان الطلاب قد تعلموا فى المدارس كما يجب ام لا.

ينبغى توجيه الطلاب للدراسة بجد واجتهاد والمحافظة على مدارسهم نظيفة ومرتبة. كما يجب تهذيبهم ليتصرفوا بأدب ويظهروا بالمظهر الشخصى اللائق.

على هذا النحو فقط يمكنهم ان يقوموا تماما بدورهم كعاملين متعلمين ومتحضرين من نمط جديد حين ينطلقون الى المجتمع بعد تخرجهم من المدرسة فالذين تلقوا تدريبا

جيدا فى المدرسة سوف يحافظون على المرافق العامة، والمنازل، والاندية وما شابه ذلك، نظيفة تماما، وسوف يجهدون لكى يديروا كافة شؤون حياتهم بطريقة متمدنة.

ان تلامذة بعض المدارس يرتدون حاليا ملابسهم وطاقياتهم كيفما اتفق ويلفون رباط رابطة الناشئين حول اعناقهم باهمال.

وبالمستطاع القول ان هذا كله نتيجة عدم الاهتمام بالعمل المدرسى من جانب اللجان الحزبية فى الاقضية واللجان الشعبية فى الاقضية.

فى المدارس، ينبغى ربط التعليم ربطا صحيحا بالعمل المنتج. فلا يجب ارهاق التلامذة بالعمل، فذلك من شأنه ان يؤثر على دراستهم ونموهم الجسمانى. ولكن العمل البدنى المعتدل امر لا غنى عنه. لذلك عليكم ان تستخدموهم فى اعمال منتجة ملائمة تكون مفيدة لتعليمهم.

علينا ان نعنى بان يتعلم التلامذة اى الاشجار تنمو بسرعة، واين تستعمل مختلف انواع الاشجار عند غرسها ورعايتها، واذ يربون الارانب او الاغنام، ينبغى ان يعرفوا ايضا طباع الحيوانات الداجنة وطعامها المفضل.

يجب تخصيص قطع صغيرة من حقول الارز والحقول غير الارزية للمدارس حتى يقوم التلامذة بحرثها وزرعها ويكتسبوا معرفة اولية باعمال الزراعة، مثل كيفية غرس اشتال الارز، وكيفية زرع الذرة، واى نوع من السماد الطبيعى يستعمل لاية ارض.

ينبغى ايضا ايلاء اهتمام عميق لتنمية القوة البدنية للتلامذة، بتربيتهم العاطفية. يجب ان نعلمهم كذلك المعرفة التكنيكية حتى يكون الجميع قادرين على تشغيل الآلات البسيطة.

يجب تنشئة جميع التلامذة على هذا النحو ليكونوا اناسا جددا متطورين من كل الجوانب، ليكونوا اناسا مقتدرين للمجتمع الجديد.

على الاقضية ان تبنى مزيدا من المدارس وتهتم اهتماما اكبر بحياة الطلاب. لماذا لا يمكنكم بناء مدارس مع انكم تبنون مئة الف مسكن عصرى كل عام فى الريف؟ ان المدارس يجب ان تبنى مهما كلف الامر حتى ولو على حساب بعض المساكن العصرية فى الريف. ان الطلبة المليونين ونصف المليون جميعا يمثلون جيلنا الصاعد الغالى. وكلما عملنا اكثر من اجلهم كان ذلك افضل.

علينا ان ننتج فى العام القادم مزيدا من كلوريد الفينيل حتى يكون فى حوزة جميع طلابنا احذية وحقائب مدرسية ومعاطف واقية من المطر مصنوعة من الفينيل.

ينبغى تزويد الطلاب فى جميع الاقضية بالمعاطف هذا العام. بل وكذلك يجب صنع البذلات الربيعية والخريفية لهم فى العام القادم.

وبالاضافة الى ذلك، يتعين على الاقضية ان تبنى المشافى والاندية على نحو عصرى وصحي. يجب ان تنشىء مزيدا من اجنحة طب الاطفال ودور التوليد فى مشافى الاقضية، وتعمل بنوع خاص على زيادة تجميل مراكز الاقضية. وهكذا، ينبغى ان يبنى كل قضاء بناء جيدا بطريقة عصرية وصحية لكى يصبح قضاء صحيا نموذجيا بحلول ١٥ آب من العام القادم.

٥ـ حول تقوية العمل الحزبى

اولا، اود ان اتحدث اليكم عن تعزيز التوجيه الذى تقدمه اللجان الحزبية فى المحافظات للصناعة، وعن رفع دور اللجان الحزبية فى المصانع.

ان السبب الرئيسى للشوائب التى تكشفت فى سياق النضال هذا العام للاستيلاء على القمم الست، انما يكمن فى العمل الحزبى.

فكما نوهت مرارا وتكرارا، لقد خضعت صناعتنا الآن لتغير نوعى بالنسبة لما كانت عليه فى الماضى، سواء من حيث النطاق او من حيث مستوى التطور التكنيكى. انه ليتعذر اليوم تماما على وزير او رئيس المصلحة الادارية ان يعتمد فقط على ذكائه الذاتى فى ادارة صناعتنا التى تطورت على وجه التنوع وكبرت الى حد بعيد من حيث الحجم. ان الادارة الجيدة لصناعتنا تتطلب قيادة حزبية جماعية. ينبغى على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تتولى المسؤولية المباشرة عن الصناعة وتسدى اليها التوجيه، وعليها ان تستنهض اللجان الحزبية فى المصانع لابداء النشاط وتحث جميع اعضاء الحزب على النشاط.

ان المسألة لا يمكن ان تحل فى اية حال بمجرد اعادة تنظيم وزارة او تعيين رجال من ذوى الاطلاع فى منصب وزير او رئيس المصلحة الادارية. فمن اجل القيام بالعمل على نحو ثورى، من الضرورى، فى نهاية المطاف، استنهاض منظمات الحزب لابداء النشاط والتعويل على اعضاء الحزب والطبقة العاملة الثورية.

ان مصنع هوانغهاى للحديد يقع بالقرب من بيونغ يانغ، وثمة عدد كبير من الكوادر من الهيئات المركزية يزورونه. ومؤخرا، قام رئيس المصلحة الادارية للتعدين باقامة مطولة فى مصنع هوانغهاى للحديد. وبرغم ذلك، فان هذا المصنع ما برح يكرر نفس الاخطاء التى ارتكبها فى عام ١٩٥٩، ولكن احدا لم يستطع تصحيحها.

فمهما كان يكثر من الذهاب شخصيا لاسداء التوجيه لاحد المصانع، فان ما من فرد يستطيع ان يحل المشاكل بدون استنهاض اللجنة الحزبية فى المصنع لابداء النشاط. ان السبب الرئيسى وراء العمل الهزيل فى مصنع هوانغهاى للحديد يكمن فى العمل الخاطىء للجنة الحزبية فى المصنع. لو كانت اللجنة الحزبية فى المصنع ملمة الماما جيدا بسياسات الحزب، لما كانت اتبعت على نحو اعمى التعليمات المغلوطة التى جاءتها من الوزارة ولكانت انقذت الوضع فى الوقت المناسب.

لقد حطم لينين شر تحطيم مراوغات المنشفيين لتحويل حزب الطبقة العاملة الى نوع من النادى، وجعل الحزب فصيلا نضاليا ومنظمة ذا انضباط حديدى، وجعل قيادة المنظمات الحزبية تلعب دور هيئة الاركان للثورة. انه ليستحيل الانتصار فى معركة ضارية مع العدو اذا كانت هيئة الاركان غير قوية.

والانتاج هو ايضا معركة. وفى سبيل ضمان الانتاج الناجح، يتعين اولا وقبل كل شىء، بناء اللجنة الحزبية فى المصنع، التى هى هيئة الاركان للمصنع، على نحو متين وتعزيز دورها.

ان اعظم تفوق للقيادة الجماعية للجنة الحزبية يكمن فى حقيقة ان اللجنة الحزبية قادرة على الاضطلاع على نحو صحيح بدور مدير الدفة عن طريق صياغة خط صائب للنضال يجسد سياسات الحزب انطلاقا من فهم شامل لجميع الظروف السائدة فى المصنع، كما يكمن فى حقيقة ان اللجنة الحزبية تستطيع ان تعبئ كما يجب جميع

منظمات الحزب، واعضاء الحزب، ومنظمات الشغيلة، وجماهير العمال فى المصنع، للنضال فى سبيل تطبيق سياسات الحزب.

وبغية ضمان القيادة الجماعية للجنة الحزبية على نحو مرض، يجب قبل كل شىء ان تكون اللجنة الحزبية نفسها مشكلة على نحو جيد. يجب ان تتألف اللجنة الحزبية من عناصر النواة التى تستطيع ان تدافع بحزم عن سياسات الحزب، والمتضلعة جيدا فى الظروف الفعلية لاقسام المصنع الهامة والتى تستطيع ان تعبر تماما عن آراء قطاعات واسعة من اعضاء الحزب والجماهير العاملة. لذلك، يجب ان تشتمل اللجنة الحزبية على عاملين حزبيين، وعاملين تنفيذيين واداريين، وتكنيكيين، وعمال صميميين.

ان اللجنة الحزبية فى مصنع هوانغهاى للحديد ليست مشكلة كما يجب. انها غير مؤلفة من عناصر نواة الحزب، بل من ممثلى الورش منتخبين على اساس متساو من مختلف ورش المصنع. وهكذا تضم اللجنة الحزبية فى المصنع عاملة هاتف ورئيس المستوصف وامثالهما. ان هؤلاء الرفاق جميعا اناس طيبون ومجتهدون بالطبع، لكنهم لا يلعبون دور النواة فى الانتاج. ان اللجنة الحزبية فى المحافظة التى وافقت على هذا التركيب للجنة الحزبية فى المصنع يجب ان تلام هى ايضا.

ان العمال الذين يديرون الآلات مباشرة هم ادرى بالانتاج من اى شخص آخر. وعندما كان العمل لا يسير كما ينبغى فى مصنع هوانغهاى للحديد، قدم العمال آراءهم بهذا الشأن، غير ان العاملين القياديين لم يتقبلوا حالا آراءهم الصحيحة.

لو كانت اللجنة الحزبية منظمة تنظيما جيدا وتؤدى عملها حسب الاصول، لكانت قد قبلت آراء العمال المعقولة فورا واتخذت الاجراءات المناسبة، ولكانت قد ربطت على نحو وثيق الروح الثورية للعمال بالمعرفة العلمية للتكنيكيين، ولكانت قد تقدمت ايضا بآرائها الصائبة الى السلطة المركزية فى الوقت المناسب، بدلا من اتباع توجيهات الوزارة على نحو اعمى.

بيد ان اللجنة الحزبية فى مصنع هوانغهاى للحديد اخفقت فى التصرف كمدير الدفة، ولم تطلق العنان بنجاح لابداعية اعضاء الحزب والجماهير العاملة.

عندما زرت مصنع هوانغهاى للحديد فى عام ١٩٥٩، وجدت فى بادئ الامر العمل مبعثرا اكثر مما ينبغى، لكننى لم استطع ان اجد نواقص محددة. بيد ان امورا كثيرة قد تكشفت تماما اثناء استنهاض منظمات الحزب للعمل ومن خلال التحدث مع اعضاء الحزب والعمال. لقد شدد العمال على ان اسباب العمل السيء يجب البحث عنها ليس خارج المصنع بل داخله، واشاروا الى عديد من العيوب الخطيرة: لم يكن هناك اى شخص لاصلاح افران مارتن لان عمال ورشة التصليح والصيانة والطاقة كانوا قد نقلوا جميعا الى اعمال البناء، ولم يكن انتاج الفولاذ يسير على نحو جيد لان العديد من الافران كانت تشغل على نحو غير صحيح عندما لا يكون فيها كفاية من الغاز، وهلم جرا. استمعنا بعناية الى اصوات اولئك الرفاق واتخذنا اجراءات تصحيحية بعدما ادركنا بوضوح اوجه التقصير فى مصنع هوانغهاى للحديد.

وهكذا، فان اللجنة الحزبية يجب ان تشكل من العمال الذين يمكنهم ان يتكلموا بصواب عن الانتاج، وينبغى خلق جو يستطيعون فيه ان يعبروا دائما عن آرائهم بحرية.

ان ورشة افران مارتن هى الحلقة الاكثر مركزية فى مصنع هوانغهاى للحديد، ولكن العمال الصميميين فى الورشة ليس لهم غير ممثلين إثنين فقط فى اللجنة الحزبية، وهو عدد اقل مما ينبغى. وما من شك فى انه لو كان ثمة خمسة او ستة من الرفاق من ورشة افران مارتن موجودين فى اللجنة الحزبية، لكانوا قد طرحوا العديد من الآراء التى كان يمكن ان تساعد اللجنة الحزبية كثيرا على الاضطلاع بدورها، دور مدير الدفة.

يجب الا تهملوا عملكم مع المثقفين بدعوى انه يتعين التعويل على الروح الثورية للطبقة العاملة. المهم هو ان تقود اللجنة الحزبية فى المصنع المثقفين والعمال على نحو صحيح ليساعد بعضهم بعضا. ان المثقفين لديهم التكنيك والمعرفة، ولكنهم ميالون الى النزعة المحافظة الى حد ما. والعمال يملكون روحا ثورية قوية لكن تعوزهم المعرفة. ينبغى على اللجنة الحزبية فى المصنع ان تنفذ عميقا فى صفوف المثقفين والعمال وتسدى التوجيه بطريقة ترمى الى الجمع، جمعا صائبا، ما بين المعرفة العلمية للمثقفين والروح الثورية للطبقة العاملة. انه ايضا واجب هيئة الاركان ان تقوم بهذا النوع من التنسيق. ان اللجنة الحزبية فى مصنع

هوانغهاى للحديد قد اخفقت فى القيام بهذا العمل على نحو مرض.

وبغية تعزيز الدور القيادى للجنة الحزبية فى المحافظة على صعيد الانتاج الصناعى، فقد بنينا اقسامها الاقتصادية بناء جيدا، واتخذنا اجراءات جذرية خلال التوجيه الاخير الذى اسديناه لمصنع دايآن للآلات الكهربائية، من اجل توسيع اجهزة اللجان الحزبية فى المصانع بدرجة كبيرة وتقوية دورها القيادى. لذلك، كان من الممكن ان تحل جميع المسائل دونما عثرة لو كانت اللجنة الحزبية فى المحافظة قد استنهضت اللجنة الحزبية فى المصنع للعمل، ولو كانت اللجنة الحزبية فى المصنع متمسكة تمسكا حازما بسياسات الحزب، ونظمت كما يجب عملية تنفيذ هذه السياسات بالاعتماد على عناصر النواة الحزبية والطبقة العاملة. لكنها عملت فقط مع بعض الكوادر الاداريين بدلا من العمل مع المنظمات الحزبية واعضاء الحزب، وكانت النتيجة ان جنحت الامور نحو الاخفاق. ان السبيل الوحيد الى تعبئة القدرة الابداعية لدى الجماهير هو ان يطرح الحزب منهجا صحيحا للنضال ويحث جميع المنظمات الحزبية على التقدم، معززا الدور الطليعى لاعضاء الحزب من اجل انجاز المهام الثورية.

ان سادة المصنع هم اللجنة الحزبية فى المصنع وجميع اعضاء الحزب والعمال. وانه لمن الخطأ جوهريا عدم التعويل على سادة المصنع فى العمل.

ان العمل فقط مع المدير وكبير المهندسين لن يقودكم الى نتيجة. وقد كان خطأ كبيرا ان لجنة الصناعة الثقيلة دعت المديرين وكبار المهندسين فقط الى عقد مؤتمر مشترك، ولم تدع اليه رؤساء اللجان الحزبية فى المصانع والعمال النشيطين. عليكم فى توجيه المصنع ان تحركوا اللجنة الحزبية للمصنع واعضاء الحزب فى المصنع.

لقد قلت بانه يتعين على اللجنة الحزبية ان تقف فى الوراء تلعب دور مدير دفة بدلا من اخذ العمل الادارى على عاتقها وبعد ذلك ظهرت بعض الممارسات الضارة مثل اطلاق كلمات جوفاء فى الغرفة الخلفية بدون معرفة اى شىء عن كيفية سير الانتاج. ينبغى شن نضال حازم ضد هذه النزعة. ما العمل الحزبى الذى يمكن للجنة الحزبية فى المصنع ان تقوم به بعيدا عن الانتاج؟ ان اللجنة الحزبية فى المصنع تمثل اعلى هيئات قيادة الانتاج فى المصنع. لذا ينبغى ان تتعاطى اللجنة الحزبية

مباشرة بتنظيم وتعبئة النشاطات المتصلة بالانتاج.

ينبغى على اللجنة الحزبية فى المصنع ان تجرى مناقشات جماعية حول كافة المسائل الهامة المتعلقة بالانتاج، وتتخذ مناهج واجراءات صحيحة، وتقف بشكل مفصل على اوضاع الانتاج، وتوجه الانتاج وتشرف عليه باستمرار، وذلك حتى يمكن تنفيذ سياسة الحزب تنفيذا تماما فى الانتاج، ويجب ان تقوم بالعمل التنظيمى المتمثل فى تعبئة اعضاء الحزب والجماهير العاملة من اجل تنفيذ سياسة الحزب. اما اذا قصرتم فى القيام بذلك واكتفيتم باطلاق التوبيخات من الخلف، فانما تكونون ابعد ما يكون عن التوجيه.

لا يجب ان تعمل اللجنة الحزبية مع المدير وكبير المهندسين فحسب، بل ومع النشطاء الحزبيين ومع الجماهير العاملة ايضا، حتى يمكنها ان تنفذ تماما سياسة الحزب.

وعلى المدير وكبير المهندسين ان يأخذا على عاتقهما مسؤولية تنفيذ قرارات اللجنة الحزبية.

ان اللجنة الحزبية هى التى توجه الانتاج وتتحمل المسؤولية عن الانتاج. ينبغى على اللجنة الحزبية ان تكون مسؤولة عن كافة شؤون المصنع. ان القول بان على الحزب الا يضطلع بنفسه بالعمل الادارى يعنى ان اللجنة الحزبية يجب الا تحل محل المدير وكبير المهندسين فى التوجيه التكنيكى للانتاج، ولكن لا يعنى ان عليها ان تتوقف عن توجيه الانتاج. فالمهمة الاساسية للجنة الحزبية فى المصنع هى ان توجه الانتاج توجيها صحيحا.

ان قسم الصناعة الثقيلة التابع للجنة الحزبية فى المحافظة يجب ان يحسن ايضا طريقة عمله. فمن الصعب على موجه من هذا القسم ان يقود كل الاعمال فى مصنع معين. ان التوجيه لمصنع ما لا يمكن اعطاؤه الا عن طريق اللجنة الحزبية فى المصنع. ومن خلال موجهها، ينبغى ان تكون اللجنة الحزبية فى المحافظة على اتصال دائم باوضاع الانتاج فى المصنع، وان توضح سياسات الحزب للجنة الحزبية فى المصنع وتستنهضها لابداء النشاط. على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تمسك، قبل كل شىء، باللجنة الحزبية فى المصنع . وعليها ايضا ان تقود على نحو جيد عمل

تنشيط المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة، مثل المنظمات النقابية ومنظمات اتحاد الشباب الديمقراطى فى المصنع، وعمل تنظيم وتعبئة اعضاء الحزب والشغيلة. ان القول بان على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تسيطر على الصناعة يعنى، فى التحليل الاخير، انها يجب ان تحرك اللجنة الحزبية فى المصنع على نحو جيد من اجل ضمان الانتاج.

اما اذا عكفت اللجنة الحزبية فى المحافظة، بدلا من القيام بهذا العمل، على نبش اخطاء الوحدات الدنيا وابلاغها الى الوزارة وانتظارها لتعالجها، فان شيئا لن يحل.

ان الوزارة يجب ان تكون مسؤولة بالدرجة الاولى عن اسداء التوجيه التكنيكى وتزويد المواد، اما التوجيه المباشر للانتاج وعمل تعبئة الجماهير العاملة فيجب ان تتولاهما اللجنة الحزبية فى المحافظة من خلال اللجنة الحزبية فى المصنع.

لكن نظام العمل الحزبى لم تتم اقامته بعد تماما فى مضمار توجيه الصناعة. واللجنة الحزبية فى المحافظة تقصر فى استنهاض اللجنة الحزبية فى المصنع لابداء النشاط كما يجب، واللجنة الحزبية فى المصنع تؤدى دورها كهيئة اركان لتوجيه الانتاج عل نحو غير مرض. لذلك، فان اهم شىء فى النضال من اجل ارتقاء القمم الست هو تقوية القيادة الحزبية للصناعة.

وعندما يتم استنهاض منظمات الحزب لابداء النشاط الكامل، لن يكون ثمة شىء مستحيلا. ان العمل يسير سيرا حسنا فى تشانغسونغ لان نشاط المنظمات الحزبية فى حركة مطردة.

عندما كنا هنا العام الماضى، زرنا مدرسة ياكسو الاعدادية واوكلنا اليها مهمة تعليم جميع التلامذة العزف على آلة موسيقية. لقد كانت مهمة بالغة الصعوبة. وقد بلغنى ان الخلية الحزبية فى المدرسة عقدت عدة اجتماعات من اجل تنفيذ هذه المهمة، وفى الاجتماعات ناقشوا بكل جدية انه لكى يتعلم التلامذة العزف على الآلات الموسيقية، يجب على المدرسين انفسهم ان يتعلموا كيفية العزف عليها اولا، وهكذا اصبح جميع المدرسين ملزمين بتعلم العزف على الآلات الموسيقية باعتباره احد الواجبات الحزبية. وتعلم مدير الشؤون التعليمية بحماس العزف على البيانو خلال

ساعات الليل، وبذل جميع المدرسين جهودا جبارة لتعلم العزف على الآلات الموسيقية. وبعد ذلك علموا التلاميذ كيفية العزف على الآلات الموسيقية. وحين تعمل منظمة حزبية على هذا النحو، فلن يكون ثمة شيء مستحيلا.

وعندما تعودون الى اماكن عملكم بعد ارفضاض هذا المؤتمر، يتعين على رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات، اولا وقبل كل شىء، ان يعاينوا ثانية تركيب اللجان الحزبية فى المصانع، ويوجهوا اهتمامهم الرئيسى نحو زيادة قدرتها النضالية.

وخلال زيارتنا التوجيهية لمصنع دايآن للآلات الكهربائية، شددنا، تشديدا خاصا، على تعزيز دور اللجنة الحزبية فى المصنع. ان عددا كبيرا من المصانع لم تطبق بعد نظام عمل دايآن الجديد. واذا ما عملتم حسب مقتضيات هذا النظام، فان كل شىء سوف يسير على ما يرام. ينبغى على رؤساء اللجان الحزبية فى المحافظات ان يشنوا نضالا قويا لاقامة نظام عمل دايآن فى كل المجالات بغية المضى قدما بنجاح فى النضال لبلوغ القمم الست.

اود، فى الختام، ان ادلى ببعض الملاحظات حول عمل اللجنة الحزبية فى القضاء.

ان تجربة قضاء تشانغسونغ تؤكد ان النجاح فى اعمال القضاء كافة انما يعود بالدرجة الاولى الى العمل الصائب للجنة الحزبية فى القضاء. فعندما يقبل العاملون القياديون سياسات الحزب فكريا ويناضلون باصرار من اجل تنفيذها مع العزيمة القوية، لا يوجد هناك شىء مستحيل على الاطلاق. ينبغى على المنظمات الحزبية ان تشرح وتوضح تماما سياسات الحزب للجماهير وتنظمها وتعبئها لتنفيذ هذه السياسات.

وعلاوة على ذلك، يتعين على العاملين القياديين ان يقفوا دائما فى طليعة الجماهير ويقودوها الى الامام، ضاربين الامثلة العملية بانفسهم فى كل اوجه العمل.

ان اللجنة الحزبية فى قضاء تشانغسونغ قد شرحت ووضحت على خير وجه سياسات الحزب بين الجماهير وعملت على تعبئتها بنشاط. وكما تدل تجارب اللجنة الحزبية فى قضاء تشانغسونغ واللجنة الحزبية فى قضاء ساكزو، يمكن تنشيط كل الجماهير عندما يمارس العمل التنظيمى والسياسى الحزبى جيدا ويقف العاملون القياديون فى مقدمة الصفوف.

ان سير العمل فى الاقضية سيرا حسنا او عدمه يتوقف، كلية، على لجانها الحزبية.

فاذا ما قامت اللجنة الحزبية فى القضاء، بوصفها جهاز القيادة الجماعية، وبوصفها هيئة الاركان للقضاء، بتوضيح سياسات الحزب على نحو جيد وبتنفيذ العمل التنظيمى بشكل سليم، متولية الاشراف على جميع الجهات وجميع مجالات عمل القضاء، وسار الكوادر فى المقدمة، فان كل المشاكل سوف تحل.

ان اللجنة الحزبية فى القضاء هى الجهاز الادنى الذى يتولى المسؤولية المباشرة عن اعمال القضاء كافة، بما فيها الاقتصاد الريفى، وينظمها ويقودها وينفذها. كذلك تضطلع اللجنة الحزبية فى القضاء بالمسؤولية المباشرة عن حياة العمال والفلاحين وجميع السكان الآخرين فى القضاء.

لذلك، يتعين على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تقود على نحو جيد اللجنة الشعبية فى القضاء ولجنة ادارة التعاونيات الزراعية فى القضاء، وتوجه كافة الفروع جيدا، وتكتل الجماهير حول الحزب وتحثهم جميعا على التقدم.

وفضلا عن ذلك، ينبغى ان ينظم العمل وينفذ بطريقة ثورية. فما ان يبدأ عمل حتى يجب اتمامه بالنضال القوى مهما كلف الامر. والعمل يجب الا يؤدى على نحو يصيب حينا ويخطئ حينا. ان النجاح فى عملنا او عدمه يعتمد، فى التحليل الاخير، على ما اذا كانت الجماهير مستنهضة تماما لابداء النشاط ام لا. ينبغى على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تتوجه دائما الى وسط الجماهير، وتستمع الى مطالبها وتلبيها، وتتناقش معها وتأخذ بأيديها فى التقدم، مجسدة باستمرار طريقة تشونغسانرى فى جميع اوجه العمل.

لقد احرزنا دائما انتصارات حتى الآن، وسوف نحرز انتصارات في المستقبل ايضا. ومع ذلك يجب الا نكون تياهين بالانتصارات والنجاحات التى سبق احرازها، بل يجب علينا ان نواصل المسير قدما. علينا ان نضع حدا للكسل والتوانى ويجب ان نعيش حياة مقتصدة ونناضل بحزم مكرسين كل شىء فى سبيل الثورة.

اننى لعلى ثقة راسخة بانكم ستنفذون تماما، ايها الرفاق، المهام التى طرحت فى هذا المؤتمر، وبذلك تحدثون تغييرا جذريا فى مضمار التقدم السياسى والاقتصادى والثقافى فى الاقضية.

حول المهام العاجلة لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

خطاب القى فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الثالث

٢٣ تشرين الاول ١٩٦٢

ايها الرفاق النواب،

لقد جرى بانتصار انتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى الثالث لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى غمرة نهوض سياسى عظيم وفى جو جليل من العمل الناشط لبلوغ القمم الست لهذا العام.

ان مشاركة جميع الشغيلة فى بلادنا كرجل واحد فى انتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى بحماس سياسى عارم قد اظهرت تصميمهم العتيد على حماية سلطتنا الشعبية ومكتسباتنا الاشتراكية بحزم وزيادة توطيدها وتطويرها وعلى انجاز القضية الثورية، قضية الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا. وقد اكدت نتائج الانتخابات على تأييد شعبنا المطلق وثقته الكاملة فى حزب العمل والسلطة الشعبية، وبرهنت على الوحدة السياسية والمعنوية التى لا تنفصم للشعب بأسره القائمة على تحالف العمال والفلاحين.

ان التأييد والثقة اللذين يوليهما شعبنا للحزب وللسلطة الشعبية، كذلك الوحدة السياسية والمعنوية لمجتمعنا تحققت فى غمرة النضال الشاق والطويل فى سبيل حرية الوطن واستقلاله، وفى سبيل بناء الحياة الجديدة. تكمن اسسها المادية فى النظام الاشتراكى القائم فى النصف الشمالى من الجمهورية والحياة الحرة السعيدة لشعبنا فى ظل هذا النظام.

فقد ناضل الشعب الكورى طويلا نضالا باسلا فى سبيل الاستقلال الوطنى والتحرير، وفى سبيل سيادته الذاتية. ففى احلك الفترات، فترة الحكم الامبريالى اليابانى، خاض الشيوعيون وابناء الشعب الوطنيون الكوريون نضالا مسلحا بطوليا ضد اليابان طوال خمسة عشر عاما، فقط لاستعادة الوطن وحرية الشعب، متحملين جميع صنوف المشاق والمعاناة التى لا توصف. وبعد التحرر، قبض شعبنا بحزم على مقاليد السلطة فى يديه تحت قيادة حزب العمل الكورى، محبطا كل مكائد القوى العدوانية الاجنبية والرجعية المحلية.

ان سلطتنا الشعبية هى سلطة ورثت التقاليد الثورية المجيدة للشيوعيين وابناء الشعب الوطنيين فى كوريا، انها مكتسب عظيم احرزه شعبنا بالنضال الشاق تحت قيادة حزبنا. ان سلطتنا هى سلطة شعبية حقيقية تخدم الشعب بثبات، وتحافظ على روابط قربى وثيقة معه. انها السلطة الاكثر ديمقراطية ومتانة التى ترتكز على القوة المتحدة للعمال والفلاحين وبقية ابناء الشعب كلهم، وتجتذب بنشاط اوسع جماهير الشعب للمشاركة فى شؤون الدولة.

ان قوة شعبنا الذى يقوده حزب ماركسى لينينى والقابض على زمام السلطة بحزم فى يديه، هى قوة لا تقهر.

لقد مر شعبنا، منذ التحرر، بالعديد من المحن والشدائد فى مجرى النضال لبناء حياة جديدة. فقد ورثت بلادنا اقتصادا وثقافة متخلفين من المجتمع القديم، وفوق هذا، احيلت الى رماد من جراء حرب السنوات الثلاث القاسية. ونحن الآن نبنى الاشتراكية وكذلك نكافح من اجل توحيد البلاد، فى ظروف تتسم بانشطار وطننا الى شطرين شمالى وجنوبى، وفى مواجهة مباشرة مع الامبريالية الامريكية، زعيمة الرجعية العالمية. ان اعداءنا من كل لون وشاكلة، فى الداخل والخارج، لم يتوقفوا قط عن التآمر لشق صفوفنا واعاقة تقدمنا.

غير ان شعبنا استطاع، تحت القيادة الماركسية اللينينية المجربة لحزبنا، وبالاعتماد على الحيوية الغلابة لسلطتنا الشعبية، استطاع ان يؤدى المهام الثورية العظيمة واعمال البناء الهائلة، واوجد نظاما اجتماعيا جديدا رائعا وخلق حياة جديدة فى غضون فترة زمنية

قصيرة من الوجهة التاريخية، متغلبا ببطولة على جميع المحن والمصاعب.

ان تجارب شعبنا فى النضالات المصيرية قد اقنعته برسوخ بصحة سياسات حزبنا وحيوية السلطة الشعبية. انه يرى فى خطط الحزب وسياساته الطريق الى انتصاراته المقبلة، ويرى فى السلطة الشعبية والنظام الاشتراكى اللذين احرزهما بقيادة الحزب، مصدر حريته وسعادته.

ان حركة تشوليما، القوة المحركة العظيمة للبناء الاشتراكى فى بلادنا، هى التعبير الاكثر تركيزا عن الروح الثورية العارمة والارادة الكفاحية التى لا تغلب والطاقات الخلاقة غير المحدودة لدى شعبنا الذى يلتف فى وحدة صوانية حول الحزب والحكومة، واضعا ثقته الكاملة فى الحزب، ومثمنا تثمينا لامتناهيا سلطته ونظامه الاجتماعى، والذى يتقدم بقوة ونشاط نحو مستقبل اكثر اشراقا.

ما من قوة تستطيع اطلاقا ان تنال من المكانة والهيبة الثابتتين اللتين يتمتع بهما حزبنا بين الجماهير الشعبية، او ان تنتزع من شعبنا سلطته الشعبية ومكتسباته الاشتراكية او توقف مسيرته الكبرى نحو انتصار الاشتراكية والشيوعية.

١

ايها الرفاق،

بفضل السياسة الصحيحة لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وبفضل النضال البطولى لشعبنا، استطاع مجتمعنا ان يتخلص تماما من التخلف والفقر اللذين داما قرونا، وان يحقق قفزة كبرى الى الامام نحو التقدم والحضارة فى السنوات الاربع او الخمس الاخيرة. لقد تغيرت جبال وانهار وطننا، وتحول نظامنا الاجتماعى الاقتصادى تحولا جذريا، واحدثت تبدلات هائلة فى كافة اوجه حياة شعبنا المادية والروحية.

لقد اقيم نظام اشتراكى متقدم خلو من الاستغلال والاضطهاد بثبات فى النصف الشمالى من الجمهورية. واثبتت الحياة بجلاء ان نظام دولتنا ونظامنا الاقتصادى هما

الشكلان الاكثر عقلانية وتفوقا بالنسبة للمرحلة الحاضرة من تطور بلادنا. ومع التقدم السريع للبناء الاشتراكى، يزداد نظامنا الاشتراكى توطدا وتطورا يوما بعد يوم ويظهر تفوقه العظيم اكثر فاكثر.

اننا لم نقم نظاما اجتماعيا ممتازا فحسب، وانما ارسينا ايضا الاسس الاقتصادية المتينة لبناء حياة بلادنا الاقتصادية بقوتنا الذاتية.

لقد كان بناء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل فى بلادنا مهمة خطيرة خاصة فضلا عن انه مهمة صعبة، حيث ان بلادنا كانت مستعمرة زراعية متأخرة فى الماضى. وقد نجحنا فى انجاز هذه المهمة عن طريق تعبئة قوى شعبنا وجميع مواردنا المحلية الى الحد الاقصى، على اساس مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية بالاضافة الى الاستفادة الاكثر رشادا من المساعدة المقدمة من البلدان الشقيقة.

ومن اجل تدعيم استقلال البلاد الاقتصادى، وجب اولا ان نطور بسرعة الصناعة، ولا سيما الصناعة الثقيلة.

وفى بلادنا تزايد الانتاج الصناعى بوهازة سريعة لم يسبق لها مثيل، وقضينا تماما على طابع الجانبيات والتخلف الاستعمارى التى كانت تطبع صناعتنا.

ففى عام ١٩٦١ وحده، انتجت صناعتنا من السلع ما يفوق كثيرا مجموع ما انتجته فى السنوات العشر التى تلت التحرر، اى فى كل الفترة الممتدة من عام ١٩٤٦ الى عام ١٩٥٥. وبفضل النمو السريع للانتاج الصناعى، بلغت حصة الصناعة فى القيمة الاجمالية للانتاجين الصناعى والزراعى بالفعل ٧١ بالمئة فى عام ١٩٦٠.

وتطورت الصناعة المعدنية والصناعة الكيميائية سريعا، وتعززت اكثر قواعد الوقود والطاقة فى البلاد، وخلقت صناعة بناء الآلات الخاصة بنا.

وقد تم تجهيز صناعتنا الثقيلة بالتكنولوجيا الحديثة وجرى توسيعها بصورة اضافية وتتطور معتمدة فى الدرجة الاولى على مواردنا الطبيعية وموادنا الخام. وهى قادرة على تلبية معظم احتياجاتنا الذاتية من مختلف وسائل الانتاج والآلات والتجهيزات الاخرى.

وهكذا، اكتملت بنجاح مهمة ارساء اسس التصنيع الاشتراكى فى بلادنا. وقد اقمنا دعامة متينة لصناعة ثقيلة حديثة تشكل الاساس للاستقلال السياسى والاقتصادى

للبلاد، وقادرة على تجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطنى بالتكنولوجيا الحديثة.

وفى ميدان الصناعة الخفيفة، احدث حزبنا تجديدا كبيرا فى مضمار انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية عن طريق تطبيق سياسته الخاصة بتنمية الصناعات المحلية ذات النطاق المتوسط والصغير جنبا الى جنب مع الصناعات المركزية ذات النطاق الكبير.

فقد جرى توسيع مصانع الصناعات الخفيفة الكبيرة بدرجة عظيمة وتحسين تجهيزها التكنيكى كثيرا جدا، وبنى اكثر من عشرة مصانع للصناعات المحلية فى المتوسط فى كل مدينة وقضاء على اتساع البلاد. وبالاضافة الى ذلك، فاننا نملك الآن مصادرنا الثابتة الخاصة من المواد الخام للصناعة الخفيفة.

لقد بنينا قواعد انتاج قوية فى الصناعة الخفيفة التى تمكننا حاليا من الوفاء بانفسنا بحاجات شعبنا من السلع الاستهلاكية وهى ان لم تكن بكمية وافرة الا انها فى المستقبل، ستكون قادرة على تزويد الشعب بكميات اوفر من مختلف اصناف السلع ذات النوعية الرفيعة.

ان مشكلة الزراعة، وخصوصا مشكلة انتاج الحبوب، كانت واحدة من اكثر المسائل صعوبة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى فى بلادنا.

ان الارض الصالحة للزراعة قليلة جدا فى بلادنا، والقسم الاكبر منها يشكل ارضا مجدبة وارضا شديدة الانحدار على جانب التلال. ويضرب الجفاف بلادنا كل عام تقريبا وتتضرر كثيرا من العواصف والفيضانات. اضف الى ذلك ان اقتصادنا الريفى الذى كان شديد التخلف اصلا من الناحيتين التكنيكية والاقتصادية، قد دمر تدميرا خطيرا ابان الحرب.

غير اننا تغلبنا على هذه الظروف غير المؤاتية عن طريق تحويل الطبيعة من خلال تنفيذ مشاريع الرى وتشجير الجبال والتحكم بالمياه على نطاق واسع، وعن طريق التطوير المتواصل للتكنولوجيا الزراعية، ونجحنا فى حل مشكلة الغذاء وارسينا الاساس المتين القادر على التنمية السريعة لكافة فروع الاقتصاد الريفى.

لقد شهد انتاج الحبوب نسبة زيادة عالية كل سنة. ففى عام ١٩٦١ بلغ انتاج الحبوب ٨٣ر٤ مليون طن، اى بزيادة مليون طن عن العام السابق. حتى قبل عامين او

ثلاثة اعوام كنا نضطر الى استيراد مئات آلاف الاطنان من الحبوب سنويا من البلدان الاجنبية، اما الآن فقد حققنا الاكتفاء الذاتى فى الحبوب الغذائية.

ان قنوات الرى تتشعب اليوم بكثافة فوق حقول بلادنا، ويجرى تجهيز الاقتصاد الريفى بالمزيد من التكنولوجيا الحديثة. وفلاحونا لم يتحرروا من الاستغلال والاضطهاد فقط، بل انهم محميون ايضا من الكوارث الطبيعية ويجرى تحريرهم تدريجيا من العمل الشاق.

ان هذه النجاحات كلها التى احرزت فى مضمار تنمية الاقتصاد الوطنى انما تثبت صحة سياسة حزبنا الاقتصادية القاضية باعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة، وتطوير الصناعة الخفيفة والزراعة فى الوقت نفسه، وانها لتمثل انتصارا باهرا لخط حزبنا الثابت فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

وبضمان نمو الصناعة الثقيلة فى المقام الاول، ونواتها صناعة بناء الآلات فقط، تمكنا من تطوير الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى بسرعة، وان نرفع مستوى معيشة الشعب باطراد، ونرسي القاعدة المادية والتكنيكية لاعادة البناء التكنولوجى الشامل للاقتصاد الوطنى. وليس الا بالالتزام الحازم بخط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل كان يمكننا ان نقضى على التخلف الموروث عن المجتمع القديم ونحول بلادنا الى دولة صناعية زراعية اشتراكية قوية فى فترة قصيرة من الزمن، وبالاضافة الى ذلك، كنا قادرين على ارساء القاعدة الاقتصادية الصلبة الخاصة بنا لزيادة ثروة البلاد وقدرتها واغناء حياة الشعب.

ان الثورة الثقافية تعد احدى المهام الخطيرة فى بناء الاشتراكية. ومن اجل بناء الاشتراكية فى بلد متخلف خاصة، ينبغى تشديد الثورة الثقافية بقوة ونشاط اكبر.

وبفضل العناية المتواصلة التى يوليها حزبنا وحكومتنا، فقد احرز شعبنا نجاحات هائلة فى مضمار بناء ثقافة اشتراكية جديدة.

ففى مجال التعليم، تخلصنا تماما من مخلفات المجتمع القديم، واقمنا نظام التعليم الاكثر تقدما الذى يتلاءم مع مقتضيات البناء الاشتراكى.

لقد طبق نظام التعليم الاعدادى الالزامى العام وازداد كثيرا عدد المدارس

الاعدادية والمعاهد التكنيكية والكليات. كما جرى بنوع خاص توسيع شبكة الدراسة المسائية والدراسة بالمراسلة، واقيم عدد كبير من المعاهد العليا الملحقة بالمصانع والكليات الشيوعية، وذلك تمكينا للعديد من الشغيلة من نيل تعليم عال دون التوقف عن مزاولة النشاط الانتاجى.

يوجد في بلادنا الآن اكثر من ٦ر٢ مليون طالب يدرسون فى ما يزيد عن ٨٩٠٠ مدرسة على جميع المستويات، منها ٩٣ جامعة. ومن هذا العدد الاجمالى يبلغ عدد الطلاب الجامعيين ٢٠٩ آلاف طالب.

وبالاضافة اليهم، هناك اكثر من مليون عامل وفلاح ينالون المعارف العامة فى مدارس الشغيلة والمدارس الاعدادية للشغيلة، ويتلقن الشغيلة جميعا دون استثناء تقنيات جديدة.

بالفعل، ان جميع الناس فى بلادنا يتعلمون ويتقدمون، فجميع الشغيلة يتضلعون في العلوم والتكنولوجيا ويغدون بناة متعلمين ومتحضرين للمجتمع الجديد.

ونتيجة للتطور السريع الذى احرزه التعليم الاعدادى والتعليم التكنيكى العالى، تم تأهيل جيش كبير قوامه اكثرمن ١٦٠ الف كادر تكنيكى وطنى، هذا وتتسع صفوف هذه الكوادر باطراد عاما بعد عام.

لو لم يبذل حزبنا وحكومتنا جهودا جبارة ويتخذا اجراءات بعيدة النظر لتطوير التعليم العام بسرعة ولرفع المستوى الثقافى والتكنيكى العام للشغيلة ولتربية العدد العديد من الكوادر الوطنيين منذ الفترة التى اعقبت التحرر مباشرة، لما كان فى استطاعتنا ان نرسى اسس الاقتصاد الوطنى المستقل ولا ان نضمن سرعة عالية للبناء الاشتراكى. وباعطائنا الاولوية للتعليم واعداد الكوادر رغم كل الصعوبات، استطعنا ان نهيئ الظروف الرئيسية لادارة الدولة وادارة الاقتصاد بنجاعة بانفسنا ولتطوير مجتمعنا بوتيرة عالية على نحو استثنائى.

وفى مجال العلم ايضا، يتم بشكل متواصل تسجيل نجاحات رائعة فى الابحاث العلمية. ان العلماء والتكنيكيين فى بلادنا يساهمون مساهمة كبيرة فى تنمية الاقتصاد الوطنى وزيادة رفاهية الشعب بما يحرزونه من نجاحات هائلة فى الابحاث كاتمام

الابحاث الخاصة بمادة البينالون، وحل مسألة تغويز فحم الانتراسيت، والابحاث الجارية حول اشباه الموصلات، واكتشاف طرق جديدة لعلاج مختلف الامراض.

ومجاراة لعصر تشوليما، يدخل ادبنا وفننا ايضا عصرا من الازدهار الكامل. فبفضل سياسة حزبنا الصائبة فى هذا المجال، والنشاطات الابداعية القوية لكتابنا وفنانينا التى تلهمهم هذه السياسة، يتطور الآن بسرعة فى بلادنا ادب وفن ثوريان يخدمان جماهير الشعب باخلاص.

ان الشعب بأسره فى بلادنا يستمتع بالادب والفن ويشارك العمال والفلاحون والجماهير الواسعة الاخرى فى النشاط الادبى والفنى. حقا ان ادبنا وفننا يخصان الآن الجماهير الشعبية ويمثلان سلاحين قويين يلهمانها فى النضال من اجل بناء المجتمع الجديد.

ان التنمية السريعة للاقتصاد الاشتراكى قد اسفرت عن مزيد من التحسن فى حياة شعبنا المادية والثقافية.

ففى عام ١٩٦١ بلغت الاجور الفعلية للعمال والموظفين ١ ر٢ ضعف ما كانت عليه فى عام ١٩٥٦. وزاد دخل الفلاحين النقدى والعينى فى نفس الفترة ٦ر١ مرة، وبلغ مستواهم المعيشى العام مستوى معيشة الفلاحين المتوسطين او الفلاحين المتوسطين الميسورين.

ومع البناء الاسكانى الواسع النطاق، تحسنت كثيرا جدا ظروف الشغيلة السكنية. ففى بحر خمس سنوات فقط، من عام ١٩٥٧ الى ١٩٦١، شيدنا بيوتا جديدة بلغت مساحتها الارضية الاجمالية ٦ر٧ مليون متر مربع فى المدن، و٨ر٥ مليون متر مربع فى الارياف.

ان شغيلتنا اليوم مطمئنو البال لا يساورهم اى قلق او هم بشأن المأكل والملبس والمسكن، وهم ينعمون جميعا بحياة مطمئنة. وهذا يعنى اننا قد اوجدنا الحل للمشاكل الاكثر اساسية فى حياة شعبنا.

وعلاوة على ذلك، يتلقى الشغيلة فوائد مادية وثقافية هائلة من الدولة. فبعد ان الغت الدولة رسوم التعليم فى جميع المدارس، تقوم بتوفير التعليم المجانى لا بل تقدم منحا دراسية للطلاب فى الجامعات والمدارس المتخصصة. كذلك يطبق نظام للاجازة

المدفـوعة الاجـر بالنـسبة للعمـال والموظفـين بحـيث ان مـئات الآلاف مـن الـشغيلة يستمتعون كل عام بأوقات سارة فى دور الراحة على نفقة الدولة، ويتمتع جميع الشعب بمنافع الرعاية الطبية المجانية. وتقوم اعداد كبيرة من دور الحضانة ورياض الاطفال التى انشئت وتدار على نفقة الدولة والمجتمع بتربية اكثر من مليون طفل على نحو جدير بالاكبار، وتهيأت للنساء الشروط الضرورية ليشاركن فى العمل الاجتماعى. هذا وتكفل الدولة ايضا حياة مطمئنة للعاجزين عن العمل والمسنين ممن لا عائل لهم وللايتام جميعا.

فى ايام الحكم الامبريالى اليابانى عندما فقدنا وطننا وحرمنا من سيادتنا، كان شغيلتنا يلبسون الاطمار ويتضورون جوعا رازحين تحت استغلال واضطهاد مضاعفين مرتين وحتى ثلاث مرات. وكان ثمة عدد لا يحصى من الناس عاجزين عن كسب رزقهم ويهيمون على وجوههم متسولين.

غير ان حياة شغيلتنا قد تبدلت بصورة جذرية فى ظل سلطة الشعب والنظام الاشتراكى.

ففى النصف من بلادنا، بنينا حياة جديدة يعيش فى ظلها الشغيلة جميعا احرارا من الاستغلال والاضطهاد لا يساورهم اى قلق او هم، يعملون ويدرسون معا، ويساعد ويقود بعضهم بعضا الى الامام من اجل سعادة الجميع. وهذا تغيير عظيم فى تاريخ بلادنا وفى حياة شعبنا.

٢

ايها الرفاق،

ان المؤتمر الرابع التاريخى لحزب العمل الكورى لخص الانتصارات الساطعة لشعبنا فى الثورة الاشتراكية وفى البناء الاشتراكى وعين المهام المستقبلية الضخمة لخطة السنوات السبع.

وبالقيام على الصعيد العام بالثورتين التكنيكية والثقافية خلال فترة خطة السنوات السبع، سوف نبنى القاعدة المادية والتكنيكية الصلبة للاشتراكية ونرفع بشكل جذرى مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية.

لقد دخل البناء الاشتراكى فى بلادنا، اليوم، مرحلة جديدة اعلى.

وحتى فترة خطة السنوات الخمس، كانت مهمتنا الرئيسية هى ارساء اسس الاشتراكية وتحويل بلادنا الزراعية المتخلفة الى دولة صناعية زراعية اشتراكية مستقلة. وقد ركزنا، لتنفيذ هذه المهمة، كل جهودنا على اكمال التحويل الاشتراكى فى المدينة والريف وارساء الاسس للتصنيع الاشتراكى وحل مشاكل الغذاء والكساء والسكن للشعب حلا اساسيا.

اما مهمتنا الرئيسية فى خطة السنوات السبع فهى التعجيل اكثر بالبناء الاشتراكى وتحويل بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة حديثة واقتصاد زراعى متطور. فبتنفيذ التصنيع الاشتراكى على وجه الشمول خلال هذه الفترة، علينا ان نجهز كافة فروع الاقتصاد الوطنى بالتكنولوجيا الحديثة ونبلغ المستوى العالى لتطور القوى المنتجة الذى يتلاءم مع المجتمع الاشتراكى المتقدم، وعلينا الا نحل مشاكل الغذاء والكساء والسكن للشعب على نحو ادعى للرضا الاكبر فحسب، بل يجب ان نمكن كل فرد من ان يحيا حياة غنية ومتحضرة.

اذا كانت فترة خطة السنوات الخمس هى الفترة التى ضربت فيها شجرة الاشتراكية العظيمة جذورها عميقا فى الارض وازداد جذعها صلابة، فبامكاننا، اذن، ان نسمى خطة السنوات السبع بالفترة التى ستكبر فيها هذه الشجرة وتزهر ازهارا جميلا وتحمل ثمارا طيبة.

فعندما تتحقق خطة السنوات السبع، ستكون جميع مجالات الحياة الاشتراكية الجديدة، فعلا، فى اوج الازهار.

ستتطور صناعتنا على وجه التنوع وستكون مجهزة على نحو اكمل بالتكنولوجيا الحديثة. ان مختلف انواع الآلات والتجهيزات ووسائل الانتاج الاخرى، فضلا عن شتى اصناف السلع الاستهلاكية الرفيعة الجودة، سوف تنتج بكميات اكبر بكثير.

ونتيجة لاعادة البناء التكنولوجى للاقتصاد الريفي، سوف نحصل على زيادة حاسمة فى انتاج جميع المنتجات الزراعية، بما فى ذلك الحبوب والمنتجات الحيوانية، ونحرر الفلاحين من العمل الصعب والمضى.

ستبنى المدن والقرى فى بلادنا بصورة اجمل، وسيحيا ابناء شعبنا جميعا فى يسر كالآخرين.

ان بناء الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية لينسجم مع المصالح الحيوية ليس للشعب فى الشطر الشمالى فقط، بل وعلى نطاق الامة جمعاء. فانجاز خطة السنوات السبع من شأنه ان يدعم القاعدة الثورية فى النصف الشمالى ويجعلها قوة لا تقهر. انه سيستهل طورا حاسما فى تحقيق التوحيد السلمى لوطننا. وبانجاز خطة السنوات السبع سوف نرسى ايضا قاعدة مادية اصلب من اجل انعاش اقتصاد جنوبى كوريا سريعا وتحسين ظروف معيشة الشعب هناك جذريا فى المستقبل.

وهكذا، فان خطتنا للسنوات السبع هى برنامج ضخم لبناء الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية . كما انها فى الوقت نفسه برنامج وطنى عظيم لبناء كوريا موحدة مستقلة غنية وقوية، ولضمان سعادة الثلاثين مليونا من ابناء الشعب الكورى فى المستقبل.

لهذا السبب بالذات يظهر جميع الشغيلة فى النصف الشمالى حماسة ثورية وتفانيا وطنيا فائقين لانجاز هذا البرنامج، وهذا هو السبب فى ان الشعب الكورى بأسره اشد ما يكون اهتماما بتحقيقه.

وكما رسم حزبنا وحكومة جمهوريتنا بوضوح، سيتعين علينا فى النصف الاول من خطة السنوات السبع ان نعمل بجد لاكساء الهيكل العظمى للصناعة الثقيلة لحما واستخدامه على نحو اكثر فعالية، ونطور على هذا الاساس الزراعة والصناعة الخفيفة سريعا، ونحسن ظروف معيشة الشعب بصورة جذرية. وفى النصف الاخير من الخطة سوف نركز الجهد الرئيسى على تعزيز القاعدة المادية والتكنيكية للاشتراكية تعزيزا جوهريا عن طريق توسيع قواعد الصناعة الثقيلة وتحسين تجهيزها التكنيكى، فى آن واحد مع مواصلة العمل لتحسين ظروف الشعب المعيشية.

لقد خطونا بالفعل خطوة كبيرة الى الامام نحو انجاز مهمة النصف الاول من

خطة السنوات السبع. ان شغيلتنا الذين يستجيبون دائما باخلاص لنداء الحزب، قد اظهروا قدرتهم الخلاقة ومواهبهم غير المحدودة فى كافة حقول البناء الاشتراكى، وانجزوا بنجاح خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٦١، السنة الاولى من خطة السنوات السبع، وهم يقومون ايضا بمآثر مشرفة فى العمل فى سياق نضالهم لبلوغ القمم الست للعام الحالى.

كانت خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام ذات القمم الست التى هى بمثابة اهدافها الرئيسية، تمثل مهمة ضخمة وصعبة تلحظ معدلا عاليا للنمو فى الانتاجين الصناعى والزراعى.

لا يزال امامنا اكثر من شهرين على انتهاء السنة، ولكننا نستطيع ان نقول بثقة اننا قد احرزنا بالفعل انتصارا حاسما فى المعركة للاستيلاء على القمم الست.

ان الاقتصاد الريفى يحتل مكانة بالغة الأهمية فى البناء الاقتصادى الاشتراكى. فعندما نجنى محاصيل وافرة، سيكون لدينا مقدار وافر من الطعام وسيسير كل شىء سيرا حسنا فى حياة البلاد الاقتصادية. وخاصة فان القمة المحددة ب ٥ ملايين طن من الحبوب هى اهم قمة بين القمم الست لهذا العام.

لقد كافحنا تحت ظروف جوية معاكسة تماما لبلوغ تلك القمة. فقد ضرب بلدنا هذا العام جفاف خطير، اعقبته فترة ماطرة طويلة دامت اكثر من ثلاثة شهور واحدثت اربعة فيضانات كبيرة. وبالاضافة الى ذلك لحقت بنا اضرار من جراء البرد والآفات الزراعية والحشرات الضارة والاعاصير. حتى ليمكننا القول، بالفعل، ان هذه هى السنة التى عانى فيها الاقتصاد الريفى فى بلادنا اسوأ محن الطبيعة.

غير ان اقتصادنا الريفى الاشتراكى قد تغلب بروعة على هذه المحن. فليس فقط ان انتاجنا من الحبوب هذا العام لم يتدن بالنسبة للعام السابق، وانما جنينا ايضا محصولا وفيرا غير عادى فى الريف.

ان الحقيقة المتمثلة فى اننا جنينا محاصيل وفيرة متعاقبة فى السنوات الاخيرة، واعدنا الكرة ايضا في سنة كهذه السنة، انما تثبت ان انتاجنا الزراعى لا يتأثر بتغير الاحوال الجوية او العوامل الطارئة الاخرى، بل على العكس، انه ينمو، كالانتاج

الصناعى، نموا مستقرا ومطردا وفقا لقوانين تطور الاقتصاد الاشتراكى.

ان هذا الانتصار الباهر فى الاقتصاد الريفى يمثل انتصارا لسياسة حزبنا الزراعية، انتصارا لروح وطريقة تشونغسانرى فى الريف. ان هذا الانتصار ليدل بجلاء، وقبل كل شىء، على تفوق النظام الاشتراكى للاقتصاد التعاونى المقام فى ريفنا ومتانة القاعدة المادية والتكنيكية لاقتصادنا الريفى، كما يدل خاصة على قوة نظام الرى وتشجير الجبال ومرافق التحكم بالمياه التى شيدت بالجهود الفائقة للحزب والدولة والشعب اجمع. لقد كان ذلك ممكنا ايضا لان حزبنا اعطى، كما تتطلبه روح وطريقة تشونغسانرى الافضلية للعمل السياسى، واجرى بقوة التربية الشيوعية بين الفلاحين حتى يظهروا حماسا واعيا وتفانيا مخلصا فى عملهم، فى آن واحد مع تطبيق بدقة المنهج الخاص بالحافز المادى لاثارة حماس الفلاحين للانتاج عن طريق تنفيذ المبدأ الاشتراكى فى التوزيع تنفيذا صحيحا وادخال نظام مكافآت فريق العمل.

وفى مجرى النضال للاستيلاء على قمة ٥ ملايين طن من الحبوب، تدعمت الاسس المادية والتكنيكية للاقتصاد الريفى وتقدمت التكنولوجيا الزراعية بصورة اكثر. ان مجموع عدد الجرارات المستخدمة الآن فى الريف يبلغ ١٥ الف جرار بقوة الجرار الواحد منها ١٥ حصانا، وقد استمر مستوى المكننة الزراعية بالارتفاع. ان مساحة الارض المروية قد اتسعت هذه السنة بمقدار ٣٠ الف هكتار عما كانت عليه فى العام الماضى، وكمية الاسمدة الكيماوية المستخدمة هذه السنة ارتفعت بنسبة ١١٣ بالمئة منها فى العام الماضى.

وبالاضافة الى انتاج الحبوب، تطورت كافة فروع الاقتصاد الريفى الاخرى، مثل المحاصيل الصناعية، وتربية الماشية، وتربية دود القز وزراعة الفاكهة.

وفى مجال الصناعة الخفيفة، تنصب كل الجهود على بلوغ هدف هذا العام المحدد ب ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة.

ان التطوير السريع لصناعة الغزل والنسيج من اجل انتاج اقمشة رفيعة الجودة بكميات اكبر، يعد مهمة هامة لحل مشكلة الكساء للشعب على نحو مرض. ومن اجل الاستيلاء على قمة انتاج النسيج الذى حدده الحزب، فقد تجاوز العمال والتكنيكيون فى

صناعة الغزل والنسيج خطة انتاج المنسوجات للنصف الاول من العام بنجاح، وها هم الآن يزيدون الانتاج سريعا فى النصف الثانى. وتوجد كل الادلة على ان ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة سوف يتم صنعها هذا العام، اى بزيادة تربو على ٣٠ بالمئة عما انتج فى العام الماضى، وهذا يعنى ان انتاج الاقمشة على اساس الفرد من السكان سيصل الى ٢٥ مترا تقريبا. وقد بدأت نسبة انتاج الاقمشة الرفيعة الجودة بالارتفاع تدريجيا، كما ان التطور السريع لصناعة الالبسة قد خفف من عمل النساء فى المنزل ومكن من تزويد الشعب بملابس افضل.

ان قواعد الصناعة الخفيفة فى بلادنا قد توسعت وتدعمت بوجه عام هذه السنة. فقد اكتملت مشاريع توسيع مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية ومصنع كيلزو للب الورقي، وتم تجهيز مصانع الغزل والنسيج القائمة ب ١٠٥ آلاف مغزل اضافى، وانجزت بنجاح مشاريع بناء مصنع هيسان للغزل والنسيج بطاقة ١٥ الف مغزل، ومصنع هيسان للورق بطاقة انتاج قدرها ٢٠ الف طن، ومصانع جديدة اخرى للصناعات الخفيفة. كذلك جرى دفع عجلة المكننة بقوة الى الامام فى مجال الصناعة المحلية وتم تجهيز كافة مصانعها على نحو افضل.

ان الاستثمار المكثف لموارد بلادنا البحرية الغنية له أهمية كبيرة بالنسبة لرفع مستوى معيشة الشعب.

وبفضل القيادة الصحيحة للحزب، وتوظيفات الاموال الضخمة من جانب الدولة والعمل المتفانى للعاملين فى ميدان صيد الاسماك، فقد تدعمت بشكل حاسم القاعدة المادية والتكنيكية لصناعة صيد الاسماك فى فترة ما بعد الحرب. وفى عام ١٩٦١ بلغ محصول المنتجات المائية ٥٩٠ الف طن.

وعلى اساس هذه الانجازات، عين الحزب والحكومة الهدف الضخم، وهو ٨٠٠ الف طن من المنتجات المائية، لبلوغه فى العالم الحالى، وهما يبذلان جهودا كبيرة فى هذا الحقل. ان عاملينا كافة فى صناعة صيد الاسماك، مستمدين التشجيع اللامحدود من سياسة الحزب، يناضلون ببطولة لتنفيذ هذه المهمة الجبارة وقد احرزوا بالفعل نتائج عظيمة. طبعا، لا توجد لدينا اية اسباب تدعونا للرضا عن انفسنا حيث ان موسم الصيد

الرئيسى، وهو شهرا تشرين الثانى وكانون الاول، ما زال قابعا امامنا. غير اننا مقتنعون اقتناعا راسخا باننا سنقدر على رفع راية الانتصار فوق القمة المحددة ب ٨٠٠ الف طن من المنتجات المائية، نظرا للنتائج التى سبق احرازها ووضع الانتاج الحالى ولروح النهوض العالى لدى العاملين فى صناعة صيد الاسماك.

ان النضال للاستيلاء على قمة المساكن ل٢٠٠ الف اسرة هو نضال مجيد من اجل تحسين ظروف الشغيلة السكنية وتغيير مظهر ريفنا خاصة عن طريق ازالة الاكواخ الرثة التى بقيت موجودة على مدى آلاف السنين.

لقد طرح المؤتمر الرابع لحزبنا المهمة الضخمة المتمثلة فى بناء منازل عصرية ل ٦٠٠ الف اسرة فى المدن فضلا عن الارياف خلال فترة خطة السنوات السبع. وقد باشرنا بتنفيذ هذه المهمة هذا العام. ان مثل هذا المشروع الهائل لبناء المساكن للشغيلة لا يمكن تنفيذه الا فى مجتمعنا حيث مقاليد السلطة وثروات البلاد كافة هى فى ايدى الشعب، وحيث تم ارساء قاعدة اقتصادية متينة.

لقد قمنا حتى الآن ببناء المساكن على نطاق واسع. ولكن لم يحدث من قبل ان شيدنا مثل هذا العدد الكبير من المنازل كما فعلنا هذا العام، ولم يسبق قط ان بنينا فى الريف مساكن ل ١٠٠ الف اسرة فى عام واحد. ومع ذلك، فان عمال البناء عندنا يقومون بنجاح بهذا العمل الصعب بمساعدة نشطة من لدن الشعب بأسره. وقد احرزت بالفعل نتائج حاسمة فى بناء المساكن في الريف ناهيك عن المساكن فى المدن ونحن الآن فى المرحلة النهائية من النضال لبناء مساكن ل ٢٠٠ الف اسرة. والشيء المؤكد هو اننا سنبنى بيوتا عصرية ل ١٠٠ الف اسرة فى المدن وعددا مماثلا من البيوت فى الارياف فى هذه السنة.

تواجه الصناعة الثقيلة هذا العام المهمة الجسيمة المتمثلة فى بلوغ قمتى ٢ر١ مليون طن من الفولاذ و١٥ مليون طن من الفحم، وفى اسداء دعم قوى للاستيلاء على القمم الباقية. وبوجه الاجمال، لقد اتمت صناعتنا الثقيلة مهمتها فعليا.

فالعمال والتكنيكيون فى صناعة المعادن الحديدية سيبلغون ايضا القمة المحددة ب ٢ر١ مليون طن من حديد الزهر والحديد المحبب وسينتجون ١ر١ مليون طن من

الفولاذ هذا العام. اى ان انتاج الفولاذ سيقصر تقصيرا طفيفا عن بلوغ الهدف، لكن زيادة قدرها ٢٩ بالمئة فى انتاج حديد الزهر والحديد المحبب وزيادة تفوق ٤٠ بالمئة فى انتاج الفولاذ عن العام الماضى تمثل انجازا كبيرا.

وفى مجال صناعة الفحم لم تتخذ اجراءات كاملة ضد اضرار الفيضان، برغم من ان الحزب قد شدد على اهميتها مرارا وتكرارا. ونتيجة لذلك، كانت الانفاق تتشبع بالماء بعد هطول الامطار الغزيرة، مما كان يعيق كثيرا جدا اعمال قطع الفحم ونقله. وهكذا قصرنا عن بلوغ هدف انتاج الفحم بفارق كبير. بالطبع اننا نتوقع الآن ان يرتفع انتاج الفحم بحوالى ١٠ بالمئة عما كان عليه السنة الماضية. غير انه لو نفذ العاملون فى هذا القطاع مطالب الحزب من غير ابطاء وبشكل صحيح، لكانوا قطعا فى وضع يمكنهم من بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الفحم.

ان الصناعة الكهربائية، والصناعة الكيميائية، وصناعة بناء الآلات قد حققت كلها نتائج كبيرة وزاد انتاجها زيادة ملحوظة. ان صناعتنا لبناء الآلات، بنوع خاص، قد ساهمت مساهمة هامة فى دفع عملية اعادة البناء التكنيكى للاقتصاد الوطنى عن طريق الانتاج والتوريد بكميات كبيرة من المعدات اللازمة لمكننة الاقتصاد الريفى وصيد الاسماك، فضلا عن المعدات الاخرى لاغراض صهر المعادن والصناعة الكيميائية وتوليد الطاقة الكهربائية، وتجهيزات مناجم الفحم والخامات والصناعة الخفيفة ايضا.

لقد شهدت الصناعة الثقيلة هذا العام بناء العديد من المصانع والورشات الجديدة، مثل الورشة الجديدة لدرفلة الصفائح المتوسطة فى مصنع سونغزين للفولاذ بطاقة انتاج قدرها ٨٠ الف طن، وورشة الدرفلة لانتاج الانابيب الفولاذية فى مصنع كانغسون للفولاذ بطاقة انتاج قدرها ٣٠ الف طن، وورشة درفلة المعادن الملونة فى مصهر نامبو بقدرة ١٢ الف طن، ومصنع بيونغ يانغ للاسلاك الكهربائية بطاقة ١٢ الف طن، ومصنع بونكونغ للصودا الكاوية بطاقة انتاج قدرها ٥٠ الف طن، وورشة حامض الكبريتيك بطاقة قدرها ٤٥ الف طن فى مصهر مونبيونغ. وفى الوقت نفسه جرى تحسين التجهيز التكنيكى الى حد بعيد وتم ادخال طرق انتاجية وعمليات تكنيكية

متقدمة على نطاق واسع فى كافة مصانع الصناعة الثقيلة، كما عمل على زيادة طاقاتها الانتاجية بدرجة كبيرة.

ومن جراء ذلك اصبحت صناعتنا الثقيلة مجهزة ومعززة على نحو افضل، وهى الآن على استعداد للخدمة الاكثر فعالية فى سبيل تطوير الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى وتحسين ظروف الشعب المعيشة.

لقد خضنا هذا العام نضالا شديدا للغاية فى جميع ميادين البناء الاشتراكى. وقد كان ذلك نضالا باعثا على الفخر ومجيدا فى سبيل ازدهار الوطن اللامحدود وسعادة شعبنا، واحرزنا فيه انتصارا لامعا.

ايها الرفاق،

ان النجاحات الهائلة التى احرزت خلال السنتين الاوليين من خطة السنوات السبع انما تفتح آفاقا مشرقة لتحسين ظروف الشعب المعيشية تحسينا جذريا فى غضون ثلاث او اربع سنوات. وبغية تحويل هذه التوقعات الى حقيقة واقعة، يجب مواصلة النضال بعزم وطيد فى عامى ١٩٦٣ و١٩٦٤.

ان المهمة الاساسية فى خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٦٣ هى توطيد النجاحات المحرزة هذا العام فى ارتقاء القمم الست، واتخاذ الاستعدادات في الوقت نفسه لبلوغ قمم جديدة اعلى. سوف نوجه جهودنا فى السنة التالية ايضا نحو تنمية الاقتصاد الريفى والصناعة الخفيفة، وفى مجال الصناعة الثقيلة سنعيد تجهيز كل مصانعنا ونعززها، وفى آن مع هذا، سنبذل كل ما فى وسعنا لتطوير الصناعة الاستخراجية. وفى الوقت ذاته، سيعير الحزب والحكومة انتباها شديدا لزيادة تقوية قدرتنا الدفاعية الوطنية، على ضوء المكائد العدوانية المتزايدة باستمرار من جانب الامبرياليين الامريكيين المتمركزين فى جنوبي كوريا والزمرة الفاشية العسكرية هناك.

ان النهوض الحاسم بالصناعة الاستخراجية هو احدى المهام الخطيرة الملقاة على عاتق الصناعة الثقيلة فى العام القادم. فالصناعة الاستخراجية هى العملية الاولي فى الانتاج. ولهذا السبب، فانه ما لم نعط الاولوية لهذه الصناعة، لا يمكننا ان نطور قطاعات الاقتصاد الوطنى الاخرى بمعدل طبيعى.

ان الحزب والحكومة، فى الوقت الذى يواصلان فيه تطوير الصناعة التحويلية، سوف يركزان الاستثمارات فى الصناعة الاستخراجية خلال عامى ١٩٦٣و ١٩٦٤، لكى يعززا القاعدة المادية والتكنيكية لمناجم المعادن الخام والفحم، وسيحرصان على تلبية احتياجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة من مختلف انواع الخامات المعدنية والفحم تلبية تامة.

ان المهمة التاريخية الكبرى التى ننهمك فيها حاليا تتطلب استثمارا واستخداما واسعين لموارد باطن الارض الوفيرة التى تزخر بها بلادنا. ففى مضمار صناعة الفحم، يجب ان نستولى بالتأكيد على قمة ١٥ مليون طن من الفحم فى السنة القادمة ونواصل زيادة الانتاج فى المستقبل. وعلى صناعة استخراج المعادن الخام ان تزود صناعة المعادن الحديدية بوفرة من الحديد الخام، وفى نفس الوقت، عليها ان تضاعف انتاج مختلف خامات المعادن الملونة والمعادن النادرة والمعادن غيرالفلزية. ومن الضرورى بشكل خاص مضاعفة الاستثمار والتكرير والتحويل الواسع النطاق لخامات المعادن الملونة، مثل النحاس والرصاص والزنك والنيكل، والمواد الخام للخلائط المعدنية من اجل زيادة تشكيلة وانتاج الفولاذ والخلائط المعدنية. بذلك فقط نستطيع ان نحضر تماما لاحداث تقدم جديد فى تطور الصناعة الثقيلة.

ولتطوير الصناعة الاستخراجية يجب ان نمنح الاولوية للتنقيب الجيولوجى. ينبغى زيادة تعزيز صفوف عاملي التنقيب والمعدات التكنيكية المستخدمة فى هذا الحقل بغية التوسع فى هذا العمل والقيام به على نحو اشمل.

علينا كذلك ان نستمر فى توظيف اموال ضخمة فى الصناعة الكهربائية والاسراع فى بناء محطة كانغكى الكهرمائية ومحطة وونبونغ الكهرمائية ومحطة بيونغ يانغ الكهرحرارية، وكلها الآن قيد البناء، وبذلك نضمن تشغيلها فى الموعد المحدد.

ان زيادة تطوير صناعة بناء الآلات تعد مهمة بارزة طوال فترة خطة السنوات السبع باكملها. ان نموا سريعا يتوقع احرازه فى غضون العام او العامين القادمين، لا سيما فى مجال صنع الآلات الكبيرة الذى لا يزال متخلفا. يجب ان نوسع مصانع الآلات الكبيرة التى نملكها حاليا ونعمل على تشغيلها بطاقتها القصوى، ونبنى مزيدا من المصانع الجديدة لتتمكن من توفير المعدات الكافية لمحطات توليد الطاقة الكهربائية

ومناجم الفحم ومناجم المعادن الخام والمصانع الضخمة الاخرى. علينا ايضا ان نحسن اوجه الاستفادة من المعدات الى الحد الاقصى وننظم الانتاج تنظيما سديدا فى كافة مصانع بناء الآلات حتى يمكننا ان نزود الاقتصاد الوطنى بالمزيد من الآلات والمعدات.

مع ان قواعد صناعتنا الثقيلة قد تدعمت كثيرا خلال السنة او السنتين الاخيرتين، الا انها لم تجهز بعد تجهيزا كاملا. لذلك، علينا ان نمضى قدما بهمة ونشاط فى العمل لاكساء الهيكل العظمى للصناعة الثقيلة باللحم.

يجب ان تكون جميع مصانع الصناعة الثقيلة معززة بمعدات افضل ويجب اقامة نظام صارم لمعاينة واصلاح المعدات، كما ينبغى ضمان التجهيزات الاضافية الضرورية والشروط الاضافية الاخرى ضمانا كاملا، وصولا بذلك الى انتظام الانتاج بصورة تامة. وعلاوة على ذلك، يجب ان نعمل بجرأة وايجابية على ادخال منجزات العلم والتكنولوجيا فى الانتاج، ونقوم بمكننة واتمتة عملية الانتاج الى حد بعيد عن طريق الاستفادة من جميع الامكانيات، كذلك ينبغى تطوير حركة التجديد التكنيكى على نحو اوسع.

وفى مجال التكنولوجيا، ينبغى ان نعير انتباها خاصا لصنع بدائل عن تلك المواد والمواد الخام غير المتاحة فى بلادنا. يجب ان نتخذ جميع الاجراءات فى الصناعة الحديدية للافادة كثيرا من الكوك الحديدى والكريات البلى ولمزيد من رفع مستوى الحديد الخام، لكى نزيد انتاج الحديد وفى الوقت نفسه نخفض فعليا استهلاك فحم الكوك. ينبغى اتخاذ الاجراءات ايضا لاستخدام طريقة اللفح الاوكسجينى على نطاق واسع فى عملية صنع الحديد والصلب ووضع طريقة استنباط الغاز من الفحم موضع التطبيق.

ان المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق الصناعة الخفيفة فى العام القادم هى المحافظة على القمة المحددة ب ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة، وتدعيمها وفى آن مع هذا، توفير كل الشروط اللازمة لانتاج ٣٠٠ مليون متر عام ١٩٦٤. وعلينا، فى الوقت ذاته، ان نحسن نوعية الضروريات اليومية والمواد الغذائية ونوسع تشكيلتها ونزيد انتاجها بدرجة ملحوظة.

ومن اجل انجاز هذه المهمة، يجب قبل كل شىء ان نعزز قواعد المواد الخام للصناعة الخفيفة ونزيد بدرجة ملحوظة الطاقات الانتاجية لمصانع الصناعات الخفيفة.

يجب ان نجعل العمل فى مصنع ٨ شباط للبينالون ومصنع تشونغزين للالياف الكيميائية ومصنع هيسان للغزل والنسيج سويا بالكامل، ونضاعف الانتاج فى كافة الفروع الاخرى التى تمد الصناعة الخفيفة بالمواد الخام . وعلى مصانع الغزل والنسيج وجميع مصانع الصناعات الخفيفة الاخرى ان تستخدم المساحة الارضية للانتاج بصورة سديدة وتركب مزيدا من الآلات وتحسن تجهيزاتها وترفع المستوى التكنيكى ومستوى المهارات لدى العمال من اجل زيادة الانتاج باستمرار.

ان اكثر من ٢٠٠٠ مصنع للصناعة المحلية فى كل مدن واقضية بلادنا تملك امكانيات هائلة لاحداث زيادة سريعة فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. ومن المنوى ان تنتج الصناعة المحلية وحدها فى عام ١٩٦٤، مئة مليون متر من القماش وما بين ٤٠ الف و٥٠ الف طن من الورق، وان تلبي ضمن كل منطقة من المناطق الحاجات المحلية العديدة من الضروريات اليومية والاغذية المصنعة، فضلا عن صلصة الصويا ومعجناتها وزيوت الطعام. ان تحقيق هذه الخطة سيكون ممكنا تماما عندما نطور الصناعة المحلية الى مرحلة اعلى عن طريق انجاز المهام المعلنة فى مؤتمر تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين.

ان التعجيل الديناميكى باعادة البناء التكنولوجى هو اهم شىء بالنسبة للتنمية السريعة للصناعة المحلية. ينبغى على المصانع المدارة محليا ان تتخلص من التقنية الحرفية المتأخرة، وتدخل المكننة وشبه الاتمتة فى كافة عمليات الانتاج، وتحسن باطراد مستوى العمال التكنيكى ومهاراتهم.

يجب ان نقوى قواعد المواد الخام للصناعة المحلية حتى يمكن الحصول على معظم المواد الخام الضرورية من المناطق المحلية، كما يجب ان نولى انتباها شديدا لتحسين ادارة المصانع ورفع الثقافة الانتاجية.

بهذه الطريقة سوف تجعل كافة المصانع المدارة محليا، مصانع جذابة عصرية وناجعة، وتجهز بالتكنولوجيا الحديثة وتصنع مختلف السلع الاستهلاكية من المواد الخام المحلية بالدرجة الاولى وتفيد كثيرا الدولة والشعب.

وعلى صعيد الاقتصاد الريفى، يتعين علينا فى السنة القادمة ان نركز جهودنا

على زيادة انتاج الارز وهكذا نحسن تركيب النسبة المئوية من الحبوب.

اننا نزود الشعب كله الآن بمقادير كافية من الغذاء، لا بل توجد فى حوزتنا ايضا كمية معينة من الحبوب قيد الادخار. غير اننا لا نستطيع ان نركن قانعين بذلك. فعلينا ان نزود الشغيلة ليس فقط بكمية كافية من الغذاء بل وبأغذية ذات نوعية افضل لرفع بذلك مستواهم المعيشى.

لقد طرح حزبنا وحكومتنا المهمة الضخمة، مهمة زيادة انتاج الارز الى اكثر من ثلاثة ملايين طن فى غضون السنوات القليلة القادمة، حتى يتسنى لكل ابناء الشعب فى النصف الشمالى ان يقتاتوا بالارز. وهذا حقا برنامج رائع سيسر الجميع، وهو برنامج فى استطاعتنا قطعا تحقيقه.

ولتأمين محصول اكبر من الحبوب، ولا سيما الارز، من الضرورى مواصلة تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة.

ان الدولة ستركز جهودها على الاسراع فى مشروع الرى الضخم لنهر آمروك الذى سيروى نحو ٩٠ الف هكتار من الحقول. وفي المستقبل ستباشر الدولة بتنفيذ مشروع كبير للرى على امتداد نهر ريسونغ لارواء ما يزيد على ١٠٠ الف هكتار من حقول الارز والحقول غير الارزية فى محافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية. ومن الضرورى ايضا الافادة من مرافق الرى القائمة فائدة اكبر، ومواصلة تنفيذ مشاريع الرى المتوسطة والصغيرة، ودفع عجلة استصلاح الاراضى التى تغمرها مياه المد قدما بنشاط على طول الساحل الغربى. خاصة وان استصلاح الاراضى المغمورة بالمد يعطى فائدة كبيرة. ان ما يزيد عن ٤ آلاف هكتار استصلحت العام الماضى قد اعطت بالفعل اكثر من ٣ اطنان من الارز فى المتوسط للهكتار الواحد هذا العام. ولا ريب فى انه كلما هبطت نسبة الملوحة فى حقول الارز هذه سيزداد انتاج المحاصيل. وهذا شىء جميل جدا ويجب ان نواصل هذا العمل.

علينا، ابتداء من الآن وحتى ربيع ١٩٦٤، ان نوسع مساحة حقول الارز باكثر من ٦٠ الف هكتار، بحيث يصل مجموع الاراضى المزروعة ارزا الى ٦٠٠ الف هكتار فى عام ١٩٦٤.

وبالاضافة الى مشروع الرى، ينبغى القيام بصيانة اراضى البلاد على نحو جيد. وبالاعتماد على تجربتنا هذا العام، يجب ان نحفظ بانتظام وعناية ليس الانهار الكبيرة فقط بل والانهار الصغيرة ايضا، ونقوم حيث تدعو الضرورة بتنفيذ مشاريع تحسين مجارى الانهار. علينا ان نواصل بهمة ونشاط تشجير الجبال والتحكم بالمياه، بان ننشىء الغابات ونتعهدها بالرعاية كما يجب، ونبنى كافة سدود الانهار على اسس متينة ونرفع الوحل من قاع الانهار، حتى لا تسبب لنا فيضانات اكبر من التى حصلت هذا العام اية اضرار.

وفى حقل الاقتصاد الريفى، لا بد من دفع عجلة المكننة والكيمأة قدما، ومواصلة تحسين تربية البذور، وتطوير جميع ضروب التقنيات الزراعية. وخلال عام ١٩٦٣، ستقوم الدولة ايضا بتزويد الريف بالعديد من الجرارات وسيارات الشحن وغيرها من المكائن الزراعية العصرية على اختلاف انواعها. وسوف تستعمل فى السنة القادمة ٧٠٠ الف طن من الاسمدة الكيماوية وستزاد الى حد بعيد الامدادات من مختلف المواد الكيماوية الزراعية ومبيدات الاعشاب الضارة.

وبهذا الشكل عندما نزرع ارزا فى ٦٠٠ ألف هكتار من الحقول الارزية، ونتوسع فى مساحة الحقول ذات المحصولين، ونحسن باطراد التقنية الزراعية لزيادة غلة الهكتار الواحد من الارض من مختلف انواع المحاصيل، فاننا سنكون قادرين على الاستمرار فى جنى اكثر من ٥ ملايين طن من الحبوب سنويا. ومن هذه دون شك، سيبلغ انتاج الارز مستوى اكثر من ٣ ملايين طن.

اما وقد حلت مشكلة الغذاء تماما، فان ثمة امكانيات جديدة تتاح الآن لتطوير تربية الماشية على وجه السرعة.

فاعتبارا من عام ١٩٦٤، يعتزم الحزب والحكومة تخصيص كميات كبيرة من الحبوب لعلف المواشى. ولما كنا نتوقع حدوث زيادة كثيفة فى كميات الحبوب العلفية، علينا ان نباشر من الآن بتوطيد اسس تربية الماشية عندنا عن طريق حيازة حيوانات متفوقة للاستيلاد ومضاعفة عددها، وعن طريق تحسين وتوسيع الحظائر ومراكز البيطرة ومكافحة الامراض الوبائية الحيوانية. ويجب الا نستولد الماشية العاشبة فقط،

بل يجب ان نربى الخنازير والبط ايضا على نطاق واسع، بغية رفع انتاج اللحوم الى ٢٠٠ الف طن بحلول عام ١٩٦٥.

ينبغى ان نعمل على توسيع المساحات المزروعة بمختلف انواع النباتات الزيتية والمحاصيل الليفية، كالكتان والقنب والقنب السماوى، ونزيد انتاجها ونطور بصورة اكثر زراعة الفاكهة وتربية دود القز.

وفى الوقت الذى نطور فيه الصناعة والاقتصاد الريفى، يجب ان نمضى قدما بمزيد من القوة فى بناء المساكن للشغيلة. يتعين عل عمالنا فى قطاع البناء ان يشيدوا، فى المستقبل ايضا، عددا اكبر من البيوت العصرية، المريحة، والجذابة، والمناسبة اكثر لمعيشة الشغيلة فى المدن والارياف.

وبتنفيذ كل هذه المهام بنجاح فى ثلاثة او اربعة اعوام، لا بد ان نحسن ظروف الشعب المعيشية بصورة ملحوظة وتدعيم الاسس الاقتصادية للبلاد.

سيكون هناك تغير كبير جديد فى حياة شعبنا المادية والثقافية بعد ثلاثة او اربعة اعوام. ففى ذلك الحين سنكون قادرين على انتاج ٣ ملايين طن من الارز، و ٢٠٠ الف طن من اللحوم و ٣٠٠ مليون متر من الاقمشة، وسترتفع فى المدن والارياف منازل عصرية جديدة لمئات الآلاف من الاسر. وهذا ما سيمكن شعبنا كله من ان يحيا حياة رغيدة، ويسكن بيوتا مسقوفة بالقرميد ويأكل الارز وحساء اللحم ويلبس الثياب الحريرية. وهذا يعنى ان الرغبة اللاعجة التى طالما راودت الشغيلة فى بلادنا منذ قرون طويلة سوف تتحقق فى زماننا. وسيكون ذلك بالفعل شيئا سعيدا للغاية ومدعاة للافتخار العظيم.

وعلاوة على ذلك، فان نظام التعليم التكنيكى الالزامى العام لمدة تسع سنوات الذى كنا نحضر له سوف يطبق فى المستقبل القريب. ان تطبيق نظام التعليم التكنيكى الالزامى العام سيمكننا من تنشئة جميع افراد الجيل الفتيان بناة مقتدرين للاشتراكية والشيوعية حائزين على معرفة بالعلوم والتكنولوجيا المتقدمة. ومع التوسع السريع المستمر فى التعليم العالى بالاضافة الى تطبيق نظام التعليم التكنيكى الالزامى، فان العدد الاجمالى للتكنيكيين والاختصاصيين سوف يتجاوز ال ٤٠٠ ألف نسمة فى غضون عامين او ثلاثة

اعوام. وهكذا، سيكون رؤساء الورشات وكبار العاملين الآخرين فى جميع المصانع والمؤسسات فى بلادنا، سيكونون دون استثناء من المهندسين والاختصاصيين المؤهلين او من المهندسين المساعدين والاختصاصيين المتوسطين.

ان هذا الافق المشرق هو مبعث حماسة عظيمة لجميع الشغيلة فى بلادنا، انه يلهمهم تشجيعا اقوى فى نضالهم البطولى فى ميدان العمل. ان شغيلتنا يتقدمون الآن، ملتفين بصلابة حول الحزب والحكومة، بخطى واثقة نحو انتصارات جديدة تحدوهم آمال وشجاعة اعظم، متطلعين الى آفاق جلية بمستقبل مشرق. ان شعبنا بنضاله البطولى تحت قيادة الحزب، مقدر له حتما ان ينجز خطة السنوات السبع على نحو مظفر.

وفى سبيل التنفيذ الناجح للمهام الجسيمة التى تنتظرنا على صعيد البناء الاشتراكى، علينا ان نعلى اكثر دور ووظيفة اجهزة الدولة باعتبارها سلاحا فى بناء الاشتراكية، ونواصل تحسين ادارة الاقتصاد الوطنى وتوجيهه.

لقد اتخذ حزبنا وحكومتنا سلسلة من الاجراءات الهامة لاعادة تنظيم عمل اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية وكذلك لرفع مستوى القيادة لدى عامليها بما يتلاءم مع الاوضاع الجديدة. وقد حققا بذلك نجاحات كبيرة واكتسبا خبرات قيمة فى هذا المجال.

وعلى سبيل التخصيص، لقد طرأ تبدل كبير على عمل اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية فى سياق تعميم تجربة التوجيه المكتسبة فى قرية تشونغسان. فقد تم تقريب القيادة اكثر من هيئات القاعدة واقيمت طرق عمل ثورية، من شأنها ان تجعل الهيئات العليا تساعد هيئات القاعدة، اضف الى ذلك، سيتوجه العاملون الى وسط الجماهير لتثقيفها واعادة تكوينها ورص صفوفها، ولحل كافة المسائل باطلاق العنان لحماستها وقدراتها الابداعية.

وبغية تطبيق روح وطريقة تشونغسانرى على نحو اكثر شمولا فى مضمار توجيه وادارة الاقتصاد الوطنى، فقد اتخذنا هذا العام اجراءات جذرية جديدة لاعادة تنظيم بنية الادارة الصناعية وانشاء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات.

وبالرغم من انه لم ينقض وقت طويل على اقامة نظامى الادارة الجديدين فى

الصناعة والاقتصاد الريفى فانهما يظهران بالفعل تفوقهما بكل جلاء.

ان اعادة تنظيم بنية الادارة للمصنع قد جعل بالامكان ادارة المصانع وتشغيلها بواسطة القيادة الجماعية للجان الحزبية وكذلك تعزيز توجيه واشراف الهيئات الحزبية على الصناعة وتعزيز العمل السياسى الحزبى بين الطبقة العاملة بشكل حاسم. فالعاملون القياديون فى المصانع غير مشغولين الآن بالمهام الصغيرة، وبالتالى قادرون على بذل جهود اكبر لاسداء التوجيه التكنيكى للانتاج والتوغل اعمق فى صفوف الجماهير للقيام بعمل افضل معها. وهذا كله ناشىء عن وضع توزيع واضح للمسؤوليات والواجبات بين مختلف اقسام المصنع، وتشديد قيادة ومعاونة الوزارات ومصالح الادارة للمصانع، وادخال نظام تنقل بموجبه الوحدات العليا المعدات والمواد والسلع التموينية الى الوحدات الدنيا.

وفى حقل الزراعة انشأنا لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، واضعين تحت تصرفها الفنيين الزراعيين، كما احلنا اليها تلك المؤسسات التابعة للدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى، مثل محطات الآلات الزراعية، ومصانع الادوات الزراعية المحلية، ومحطات ادارة الرى. وهكذا اصبح ممكنا توجيه الزراعة توجيها اكثر فعالية، ليس بالطرق الادارية كما كان عليه الحال فى الماضى، بل بطريقة الادارة الصناعية، ودفع عملية تطور القوى المنتجة الزراعية بعزم اكبر، ولا سيما عجلة الثورة التكنيكية فى الريف. وعلاوة على ذلك، تعزز اكثر الدور القيادى لملكية الدولة على الملكية التعاونية وذلك من خلال التحسين والتقوية الفائقين لاوجه القيادة والمعاونة المادية والتكنيكية المقدمة من قبل الدولة للمزارع التعاونية. وقد ادى ذلك ايضا الى تمتين الروابط الانتاجية بين المدينة والريف وبين الصناعة والزراعة، ووطد تحالف العمال والفلاحين مع اعلاء الدور القيادى للطبقة العاملة فى هذا التحالف.

ان للهيئات المتخصصة التى انشئت لتوجيه الزراعة فى المناطق المحلية تأثيرا ايجابيا بالغا كذلك على عمل اللجان الشعبية المحلية. فاللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية قادرة الآن على تخصيص جهود كبيرة لشؤون التجارة، والبناء، والتعليم، والثقافة والصحة العامة، وبالتالى على اسداء توجيه افضل للعمل فى هذه الحقول.

بوسعنا القول عن قناعة بان نظامى الادارة اللذين خلقهما حزبنا فى الصناعة والزراعة هما شكلان جديدان ممتازان لادارة الاقتصاد الاشتراكى، شكلان ينسجمان تمام الانسجام مع مبادئ الماركسية اللينينية ومع الاوضاع الفعلية فى بلادنا.

المسألة الآن هى تحسين طرق عمل الكوادر عندنا ورفع مستوى قيادتهم بشكل حاسم على اساس تفوق نظم الادارة القائمة. ان طرق عمل كوادرنا لم تتغير بعد تماما لتتلاءم مع نظم الادارة الجديدة، كما ان توجيههم ما زال مقصرا عن مجاراة الحماس الثورى العارم لدى الجماهير. يجب ازالة هذه النواقص باسرع ما يمكن.

ومن المهم اولا ان نعزز العمل السياسى، وبهذه الطريقة نعلى باطراد الوعي الايديولوجى لدى الجماهير ونلهم الجماهير الواسعة على المشاركة بصورة طوعية في تنفيذ المهام الثورية. يجب ان نستمر في الالتزام بحزم بالمبدأ الذى مفاده اعطاء الاسبقية للعمل السياسى على جميع الاعمال وتقديم التربية الشيوعية القوية للشغيلة بتناسق مع التربية بسياسات الحزب، وفي الوقت نفسه، العمل على ربط ذلك ربطا صحيحا مع النشاط العملى والادارى ومع السعى لتأمين الشروط المادية والتكنيكية.

وينبغى علاوة على ذلك ان نقرب التوجيه اكثر من الوحدات الدنيا ونحسن اساليبه. والشىء المهم في التوجيه هو اقامة، على نحو اشمل، طريقة العمل الثورية، اى طريقة الاعتماد على الجماهير، ونظام العمل المتمثل في اسداء معاونة حقيقية للوحدات الادنى.

العمال والفلاحون هم الذين يتعاطون العمل مباشرة في الانتاج والبناء. وهم ادرى من اى شخص آخر بالاحوال السائدة في اماكن عملهم وهم الذين يقترحون مزيدا من الاختراعات الجديدة. لذلك، يتعين على عاملينا القياديين ان يتوجهوا دائما الى المواقع العملية ويغوصوا الى اعماق الجماهير بحيث يعملون للتشاور معها، والاستماع الى آرائها، والاستفادة من مواهبها وايجاد الحلول للمشاكل، وتعبئتها للقيام بكافة المهام الثورية.

ان الهدف المحدد من اسداء التوجيه للوحدات الادنى هو مساعدة العاملين فيها على تصحيح اخطائهم والحصول على نتائج طيبة في عملهم. وعند نزولهم الى

الوحدات الادنى، يتعين على العاملين القياديين الا يكتفوا باصدار الاوامر او طلب سرعة العمل، بل يجب ان يعلموا عاملى هذه الوحدات برقة ويعملوا معهم لحل مشاكلهم الصعبة، ويقدموا لهم المساعدة العملية حتى يتمكنوا من القيام بعملهم جيدا.

بممارسة روح وطريق تشونغسانرى كاملة في جميع الحقول على هذا النحو، ينبغى ان نفيد ببراعة من الحماس الثورى العارم لدى الجماهير ونعبئ الاحتياطيات والامكانيات الكامنة في اقتصادنا الوطنى الى الحد الاقصى.

ان قدرة شغيلتنا الخلاقة ومواهبهم اللامحدودة هى ضمانة حاسمة لتحقيق البرنامج العظيم للبناء الاشتراكى.

يجب ان نعمل على توسيع وتعزيز حركة فرق عمل تشوليما بين صفوف الشغيلة وان نثقفهم ونعيد تكوينهم جميعا بالافكار الشيوعية، وذلك بغية توحيدهم بمزيد من التراص حول الحزب واطلاق العنان لحماسهم الثورى وقدرتهم الخلاقة. وبهذه الوسيلة سنواصل احداث التجديدات والتقدم السريع فى جميع مجالات البناء الاشتراكى.

يتعين على جميع كوادرنا وشغيلتنا ان يعززوا لديهم برسوخ اشد الروح الثورية المتمثلة فى مقاومة الفسوق والكسل، والعيش عيشة متواضعة، وعدم التخلى عن اليقظة، والتغلب ببسالة على جميع الصعاب بروح ثورية على اساس من الاعتماد على القوى الذاتية.

وبصفتنا شيوعيين نناضل فى سبيل الثورة، يجب ان نتحلى بالتأكيد بروح الاعتماد على القوى الذاتية. والا فسوف نفقد الثقة فى قوانا الذاتية ولا نبذل اية جهود جادة لتعبئة موارد بلادنا الداخلية، وبالتالى نخفق فى تحقيق قضية الثورة.

سنبقى دائما دون شك، بحاجة الى الدعم والمساعدة من الشعوب الشقيقة للبلدان الاشتراكية ومن كافة الشعوب التقدمية فى العالم. فذلك امر مهم لضمان انتصارنا. لكن مجرد التماس المرء المساعدة من البلدان الاجنبية عوضا عن ان يجهد نفسه ليس بموقفه الثورى. وبمثل هذا النوع من المواقف لا يمكننا انجاز الثورة. ان العامل الحاسم فى انتصار ثورتنا يكمن فى قوانا الذاتية. ينبغى ان نبنى المجتمع الجديد فى بلادنا ونحقق الانتصار النهائى للثورة الكورية بقوانا الذاتية فى الدرجة الاولى. وهذا

الموقف يتفق مع مبادئ الاممية البروليتارية، وهذا هو طريق الاسهام فى تطور الحركة الثورية العالمية.

وفى بناء الاقتصاد الاشتراكى ايضا، يجب ان نكون حازمين ايضا فى الالتزام بمبدأ الاعتماد على القوى الذاتية والسعى نحو بناء اسس مستقلة امتن للاقتصاد الوطنى، وزيادة تطوير التعاون الاقتصادى والثقافى مع البلدان الشقيقة على هذا الاساس.

ان بناء الاقتصاد الوطنى المستقل يعنى تطوير اقتصاد متنوع، وتجهيزه باحدث التكنولوجيا، وخلق القواعد الصلبة الخاصة بنا للمواد الخام، وبذلك ننشئ نظاما اقتصاديا جامعا تكون فيه جميع فروع الاقتصاد مترابطة ترابطا عضويا، بحيث ننتج داخل البلاد ونوفر معظم منتجات الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والمنتوجات الزراعية اللازمة لجعل البلاد غنية وقوية ولرفع مستوى معيشة الشعب.

فليس الا ببناء هذا النوع من الاقتصاد يمكننا ان نستخدم جميع موارد بلادنا الطبيعية باكثر الطرق رشادا وشمولا، ونطور القوى المنتجة بسرعة، ونرفع مستوى معيشة الشعب بشكل متواصل، ونعزز اكثر القوة السياسية والاقتصادية للبلاد. وليس الا ببناء اقتصاد وطنى مستقل نستطيع ان نلبى مع البلدان الشقيقة حاجاتنا الاقتصادية بعضنا البعض الآخر، ونضمن تعاونا متبادلا وتقسيما للعمل اكثر فعالية معها على اساس مبادئ الاممية البروليتارية والمساواة التامة والمنفعة المتبادلة، ونسهم فى تعزيز قدرة المعسكر الاشتراكى اجمع.

لقد بنى شعبنا بقيادة حزبنا اسس الاقتصاد الوطنى المستقل عبر نضالات طاحنة. وبالنتيجة، لم نعزز قدرة البلاد الاقتصادية ونرفع مستوانا المعيشى اعلى فاعلى وحسب، وانما استطعنا ايضا ان نطور تعاونا متبادلا اعظم مع البلدان الشقيقة ونخفف الى حد بعيد من الاعباء التى تتحملها تلك البلدان نحو بلادنا. وهذا هو تعويضنا المناسب لشعوب البلدان الشقيقة على دعمها ومساعدتها الايجابيين، كما انه يمثل مساهمتنا الكبيرة فى تعزيز قدرة المعسكر الاشتراكى اجمع.

وتحت راية الاعتماد على القوى الذاتية، سنواصل تعبئة قوانا الخاصة ومواردنا

الذاتية الى الحد الاقصى، وسنطور باطراد تعاوننا مع البلدان الشقيقة على اساس مبادئ الاممية البروليتارية، وهكذا نعجل اكثر فى بناء الاشتراكية فى بلادنا ونساهم فى زيادة جبروت النظام الاشتراكى العالمى.

ان شعبنا، الملتف بصلابة الفولاذ حول الحزب والحكومة، سيواصل التقدم العزوم بروح فرسان تشوليما، متغلبا ببسالة على كل الصعاب، وسينجز لا محالة، خطة السنوات السبع ويبلغ القمة العالية للاشتراكية.

٣

ايها الرفاق النواب،

ان النجاحات العظيمة المحرزة فى مضمار بناء الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية تمارس تأثيرا ثوريا كبيرا على الشعب فى جنوبي كوريا الذى يرزح تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية، وهذه النجاحات تغير ميزان القوى ما بين الثورة والثورة المضادة فى كوريا بصورة متزايدة لصالح القوى الثورية.

فالشعب الكورى الجنوبى الذى استمد التشجيع من الانتصارات العظيمة التى حققها اخوانه فى شمالي كوريا فى مضمار البناء الاشتراكى، نهض فى نضال بطولى واطاح "بنظام " سينغمان رى الذى سيطر عليه طوال ١٢ عاما، وهو الآن يقوم بنضال مستمر موطد العزم ضد السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية والديكتاتورية العسكرية.

ان التطورات التى حصلت فى جنوبي كوريا منذ انتفاضة نيسان الشعبية تثبت انه لا الاستبدال "الشرعى" "للنظام"، او لا اقامة ديكتاتورية ارهابية بالعنف المباشر، يمكن الامبرياليين الامريكيين من التغلب على الازمات السياسية والاقتصادية فى جنوبي كوريا ووقف النضال الشعبى هناك فى سبيل الحريات الديمقراطية والحق فى الحياة وفى سبيل التوحيد السلمى للوطن.

فبالرغم من القمع الدموى الذى يمارسه الامبرياليون الامريكيون و"النظام" العسكرى الكورى الجنوبى، فان المشاعر المعادية للولايات المتحدة آخذة فى التصاعد بين جماهير الشعب الواسعة فى جنوبي كوريا، وتنمو وتتعزز القوى الوطنية والديمقراطية باطراد.

خلال السنة ونصف السنة التى اعقبت استيلاء الزمرة الفاشية العسكرية على "السلطة"، ازدادت الازمات السياسية والاقتصادية فى جنوبي كوريا عمقا. فالاقتصاد قد ازداد تدهورا، ومستوى الشعب المعيشى يتدنى باستمرار، ويستشرى الفساد ويتفاقم الاضطراب الاجتماعى.

لقد حلت جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى جنوبي كوريا، و"الاحكام العرفية" لا زالت سارية المفعول منذ اكثر من عام حتى الآن.

وفى الوقت الذى يشن فيه "النظام " العسكرى الكورى الجنوبى هجمة وحشية لم يسبق لها مثيل على الحريات الديمقراطية للشعب، نجده يحاول جاهدا للتخفيف من استياء الجماهير الشعبية بالاكثار فى الحديث عن "بناء اقتصاد مستقل" و"خطة خمسية للتنمية الاقتصادية"، او عن "انقاذ الشعب من الحياة البائسة". لكن احدا لا يتوقع ان يقوم "النظام" العسكرى الكورى الجنوبى، الذى هو مجرد اداة للسيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية، بأى شىء من ذلك. لقد اتضح تماما بالفعل ان ذلك كله ليس سوى هراء محض.

ان اقتصاد جنوبي كوريا، فى ظل الاحتلال الامبريالى الامريكى، هو فى حالة من الخراب بحيث يتعذر اصلاحه.

فالامبرياليون الامريكيون، بعد ان تم لهم الاستيلاء على الفروع الرئيسية لاقتصاد جنوبي كوريا، قد حولوه الى مجرد ذيل عسكرى لهم وقضوا تماما على الاقتصاد الوطنى الكورى الجنوبى.

فقد اختنقت الصناعة الوطنية تماما فى جنوبي كوريا وافلست تحت ضغط الرأسمال الاحتكارى الامريكى والرأسمال الكومبرادورى. وفى غضون عام واحد فقط على اقامة "النظام" العسكرى، هبط الانتاج الصناعى من جديد بنسبة ٩ بالمئة بسبب النقص

المتزايد فى المواد الخام والاعتمادات المالية وبسبب الصعوبات المتعاظمة فى التسويق.

كذلك دمر الاقتصاد الريفى فى جنوبي كوريا تدميرا كاملا. فجماهير الفلاحين الواسعة ما زالت عرضة للاستغلال الشرس فى ظل نظام ملاك الارض الاقطاعى. بسبب النهب والاستغلال من جانب الامبرياليين الامريكيين وملاك الارض تدهورت زراعة جنوبي كوريا الى حد كبير. فمجموع الاراضى الصالحة للزراعة والمساحة المزروعة فعلا تتناقص كلتاهما بشكل متواصل، ولا زال الانتاج الزراعى قائما على تقنية متخلفة تعود للقرون الوسطى. وهكذا، تحول جنوبي كوريا من منطقة كانت فيما مضى تنتج الارز بوفرة، الى منطقة مجاعة مزمنة تضطر الى استيراد ٤- ٥ ملايين سوك من فائض الحبوب الامريكية كل عام.

ان الشعب الكورى الجنوبى يعيش فى بؤس وشقاء لا يوصف نتيجة للافلاس الاقتصادى على جميع الجهات، وبفعل الاستغلال الوحشى على ايدى الامبرياليين الامريكيين، وملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين.

ان الملايين من الكادحين قد فقدوا اعمالهم وهم يهيمون على وجوههم فى الشوارع. وبما ان اية اجراءات لم تتخذ لاعانتهم، فانهم يتأرجحون على شفير الموت جوعا. ان الكادحين الذين يبلغ عددهم ٦٠ بالمئة من جميع السكان القادرين على العمل فى جنوبي كوريا هم اما عاطلون او شبه عاطلين عن العمل.

اصبحت معيشة الشعب متدهورة الى حد كبير. ومع ذلك، فان حكام جنوبي كوريا ينتزعون ضرائب متزايدة من الكادحين لتغطية نفقاتهم العسكرية الهائلة. فقد زادت الاعباء الضرائبية المفروضة على شعب جنوبي كوريا فى عام ١٩٦٢ بنسبة ٤٣ بالمئة عما كانت عليه عام ١٩٦٠. ونتيجة للتضخم المالى الحاد الناجم عن الانفاق العسكرى المتضاعف بسرعة، ترتفع اسعار السلع ارتفاعا متواصلا. قد زادت اسعار السلع فى جنوبي كوريا اعتبارا من شهر تموز هذا العام بنسبة تزيد على ٢٠ بالمئة عما كانت عليه فى نهاية عام ١٩٦٠.

لقد اوقع الامبرياليون الامريكيون الاختلال كلية فى اقتصاد جنوبي كوريا وجلبوا مآس لا توصف للشعب الكورى الجنوبى، وحولوا جنوبي كوريا برمته الى جحيم حى

يسوده الارهاب والقمع الجماعيان. ان حياة الشعب وممتلكاته مهددة باستمرار من جانب قطاع الطرق الامريكيين، ويتعرض ابناء وطننا واخواننا واخواتنا للاهانة ويقتلون على ايدى المعتدين. ان المجاعة الجماعية تكتسح ارجاء جنوبى كوريا، ولا يكاد يمر يوم الا ويموت العديد من الناس جوعا.

هذه هى نتيجة السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية فى جنوبي كوريا والسياسة الخائنة لحكام جنوبى كوريا.

ان السبيل الوحيد لانقاذ الوضع الراهن فى جنوبي كوريا ولتخليص الشعب هناك من براثن الجوع والفقر انما يكمن فى طرد القوات الامريكية وتحقيق توحيد البلاد.

فما لم يتحقق الاستقلال والتوحيد الكاملان للوطن، فان الشعب الكورى لن يتمكن من العيش بسلام دقيقة واحدة، ولن يستطيع الشعب فى جنوبي كوريا ان يتخلص من شقائه الحالى. ان اتمام المهمة العظيمة المتمثلة فى توحيد الوطن هو الامنية الاجماعية لدى الشعب الكورى كله، فى الشمال والجنوب، وانه المهمة القومية الاسمى.

ان توحيد بلادنا يجب ان يتحقق على نحو مستقل وبالطرق السلمية، دون تدخل قوى خارجية، بعد طرد القوات الاجنبية.

ان الامبرياليين الامريكيين، وقد حولوا جنوبي كوريا الى مستعمرة وقاعدة عسكرية لهم ودفعوا المجتمع الكورى الجنوبى الى مهاوى الخراب، يهددون باستمرار السلم فى كوريا عن طريق زيادة حدة التوتر. انهم يعرقلون توحيد بلادنا باللجوء الى شتى انواع المؤامرات الشريرة.

ان احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا وسياستهم العدوانية هما مصدر جميع مصائب ومعاناة الشعب فى جنوبى كوريا، انهما يشكلان العقبة الرئيسية فى طريق تقدم المجتمع الكورى الجنوبى والتوحيد السلمى لبلادنا.

فالتاريخ لم ير قط تحقيق الاستقلال والتوحيد حين يكون بلد ما محتلا من قبل قوات معتدية اجنبية ويعانى من التدخل الخارجى.

فليس الا بطرد جيش العدوان الامبريالى الامريكى من جنوبى كوريا، سيمكن تخليص الكوريين الجنوبيين من الجوع والفقر والعبودية الاستعمارية وتحقيق الرغبة

القومية فى توحيد وطننا المنقسم. ان اولئك الذين يتحدثون عن توحيد البلاد، بينما يجبررون احتلال جنوبي كوريا من قبل القوات الامريكية، هم فى الواقع خصوم التوحيد وعملاء الامبريالية.

ليس هناك من سبب البتة لان يرابط الامبرياليون الامريكيون بقواتهم فى جنوبى كوريا، ولا يمكن تبرير ذلك بأية حال من الاحوال. ينبغى على الجيش الامريكى ان ينسحب من جنوبى كوريا، ويجب ان تحل المسألة الكورية على يد الشعب الكورى نفسه.

يتشدق الامبرياليون الامريكيون بان الجيش الامريكى يجب ان يرابط فى جنوبي كوريا لكى يكبح "العدوان الشيوعى من الشمال". لكنهم لا يستطيعون تضليل احد بمثل هذه الفرية.

ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا يثابران على بذل جهودهما من اجل تسوية المسألة الكورية تسوية سلمية. فليست لدينا اية نية للزحف جنوبا، وليست لدينا اية نية لحل مسألة توحيد كوريا بقوة السلاح.

ان "العدوان الشيوعى من الشمال" ليس سوى ذريعة يتمنطق بها الامبرياليون الامريكيون لاخفاء اهدافهم الشريرة لمواصلة احتلال جنوبى كوريا، والاعتداء على كوريا كلها، ثم على آسيا. على الشعب فى جنوبي كوريا ان يفضح تماما ويحبط بالكامل مخطط الامبرياليين الامريكيين الاثيم الرامى الى العدوان على كوريا كلها عن طريق تحريض الكوريين للقتال ضد الكوريين.

اننا نرى بانه لا يحق للامم المتحدة ان تناقش المسألة الكورية ولا تملك اى حق بالتدخل فى شؤون بلادنا الداخلية. ان المسألة الكورية يجب الا تناقش من جانب الاجانب فى نيويورك او واشنطن، بل يجب بحثها فى بيونغ يانغ او سيؤول من قبل الكوريين انفسهم.

ان مسألة توحيد كوريا هى شأن داخلى من شؤون الشعب الكورى، ولا يمكن تسويتها الا على ايدى الكوريين وحدهم. ترى، ما هى المبررات التى تملكها البلدان الاجنبية للتدخل فى شؤون كوريا الداخلية، وكيف يمكنها بأية حال ان تسوى الشؤون الداخلية لامتنا؟ ان محاولة تحقيق توحيد البلاد بالاعتماد على القوى الخارجية انما هو

ضرب من الوهم وهو بمثابة ترك كوريا باكملها مكشوفة للعدوان الامبريالى.

ان الشعب الكورى يستطيع، بل يجب ان يوحد وطنه بجهوده الذاتية.

ان توحيد بلادنا مهمة معقدة وصعبة لا يمكن انجازها بسهولة. فليس الا بالنضال الشاق والطويل الامد يمكننا ان نحقق المهمة العظيمة لتوحيد الوطن، نظرا لان الامبريالية الامريكية، زعيمة الامبريالية العالمية، قد احتلت جنوبي كوريا وهى تتآمر الآن بشكل مسعور لاشعال نار حرب جديدة، منتهجة سياسة عدوانية ازاء كوريا كلها وآسيا.

يجب ان ننجز التوحيد المستقل والسلمى لبلادنا على نحو تدريجى، من خلال سلسلة من الخطوات المتوسطة، شرط ان تنسحب القوات الاجنبية من جنوبى كوريا.

ومن اجل تحقيق توحيد البلاد، من الضرورى بصفة رئيسية ازالة التوتر بين الشمال والجنوب الذى خلقه الامبرياليون الامريكيون.

يجب سحب الجيش الامريكى، وعقد اتفاقية سلام ما بين الشمال والجنوب حول الامتناع عن مهاجمة احد الطرفين الطرف الآخر وتخفيض قوام القوات المسلحة لكلا الطرفين الى مئة الف جندى او اقل. لقد اقترحنا ذلك فى عدة مناسبات وبذلنا كل ما فى استطاعتنا لتحقيق هذه الغاية.

لا الشمال ولا الجنوب ينبغى ان يضاعفا قواتهما المسلحة او تسلحهما، بل يجب بدلا من ذلك تخفيض القوات المسلحة وازالة التوتر حتى يمكن للجانبين كليهما ان يعملا على بناء الاقتصاد الوطنى ورفع مستوى معيشة الشعب.

ان الامبرياليين الامريكيين يحتفظون بجيش من المرتزقة قوامه ٧٠٠ الف جندى فى جنوبى كوريا، عن طريق استنزاف دماء الشعب وعرقه. ان هذه القوة المسلحة الضخمة فى جنوبي كوريا ليس لها اى شأن فى الدفاع الوطنى، انها مجرد اداة بأيدى الامبرياليين الامريكيين لتنفيذ سياسة عدوانية. وهى تفرض اعباء جسيمة لا تطاق على كاهل الشعب فى جنوبي كوريا وتهدد على نحو خطير السلم فى كوريا.

ان عقد اتفاقية سلام ما بين شمالي كوريا وجنوبيها وتخفيض القوات المسلحة لكل منهما، سيعنى قبل كل شىء تخفيف الاعباء الثقيلة للنفقات العسكرية الملقاة على عاتق شعب جنوبي كوريا وازالة التوتر الذى خلق بصورة مصطنعة ما بين الشمال

والجنوب، وبالتالى اشاعة جو من الثقة المتبادلة بينهما.

ان سحب جميع القوات الاجنبية من جنوبى كوريا، وعقد اتفاقية سلام ما بين الشمال والجنوب، وتخفيض قواتهما المسلحة، ستكون خطوات اولية هامة نحو توحيد الوطن.

فازالة التوتر بين الشمال والجنوب سيمكننا من اتخاذ خطوة اخرى وتحقيق تبادل وتعاون اقتصادى وثقافى.

ان المسألة الملحة فى جنوبي كوريا اليوم هى اعادة بناء اقتصاده المخرب وتحسين الظروف المعيشية البائسة للشعب هناك. والسبيل الوحيد لحل هذه المسألة هو فى اقامة علاقات اقتصادية وثقافية وتشجيع التبادل والتعاون بين الشمال والجنوب.

لقد استطاع الشعب فى النصف الشمالى تحت قيادة حزبنا ان يرسى، من خلال نضال بطولى، اسس التصنيع ويبنى قاعدة مستقلة صلبة للاقتصاد الوطنى. ان القاعدة الاقتصادية التى اقمناها فعلا فى النصف الشمالى من الجمهورية تعتبر ضمانة اكيدة من اجل التنمية المستقلة للاقتصاد الوطنى على نطاق كوريا كلها.

وعندما يقام التعاون والتبادل الاقتصاديان بين شمالي كوريا وجنوبيها فقط، يصبح بالامكان الافادة من القاعدة الاقتصادية المبنية فى شمالى كوريا، عندئذ يمكن اعادة بناء وتطوير الصناعة والزراعة فى جنوبي كوريا وتوفير الاعمال لملايين العاطلين عن العمل وتحسين حياة الشعب هناك بوجه عام.

ونحن نعتقد انه من الضرورى انشاء لجنة اقتصادية تتألف من ممثلين عن شمالي كوريا وجنوبيها لغرض القيام بتبادلات بين الشمال والجنوب على نحو فعال.

لكن حكام جنوبى كوريا، خلافا لارادة الشعب الكورى، يحاولون الآن ايجاد مخرج لهم عن طريق استقدام الرساميل الاجنبية. ان ادخال الرأسمال الاجنبى هو طريق التبعية والافلاس الوطنى. وهذا سيفضى فقط الى اغراق الاقتصاد الكورى الجنوبى المخرب بالفعل اعمق فاعمق فى هاوية الدمار الميئوس منه، والى جعل جنوبي كوريا خاضعا اكثر فاكثر للامبريالية. ان حصيلة "المساعدة" الامريكية لجنوبي كوريا على مدى ١٧ عاما منذ التحرر هى برهان ساطع على ذلك.

حين يضافر الشمال والجنوب جهودهما لاستثمار مواردنا الداخلية الغنية بصورة

مشتركة، معتمدين على القاعدة الاقتصادية الجبارة المبنية فى شمالي كوريا، فان امتنا لن تكون قادرة تماما على العيش بقواها الذاتية فحسب، وانما ستبنى كذلك دولة مستقلة قوية غنية ومتمدنة.

وحين يصبح التبادل والتعاون بين الشمال والجنوب حقيقة واقعة، سنكون قادرين على اتخاذ خطوة اخرى نحو اجراءات ذات أهمية حاسمة فى سبيل التوحيد الاولى للبلاد.

ومن اجل تحقيق التوحيد الاولى للبلاد، نرى ان اقامة اتحاد فيدرالى كما سبق واقترحه حزبنا وحكومة جمهوريتنا تعد خطوة معقولة.

ان اقتراحنا الخاص بالاتحاد الفيدرالى يهدف الى تشكيل لجنة قومية عليا، مؤلفة من ممثلى حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و"حكومة جمهورية كوريا"، وذلك لحل المسائل ذات الأهمية بالنسبة للامة جمعاء، بصورة مشتركة، مع ترك النظامين الاجتماعيين السياسيين القائمين حاليا فى شمالي كوريا وجنوبيها على حالهما وضمان استقلال العمل للحكومتين.

وفى ظل الاتحاد الفيدرالى، لا يجوز ان يتدخل الشمال ولا الجنوب فى شؤون الآخر الداخلية ولا ان يفرض ارادته على الآخر. بل يتصرف شمالي كوريا وجنوبيها بحرية وفقا للمعتقدات السياسية لكل منهما، ويسويا بصورة مشتركة فقط تلك المسائل ذات المصالح القومية المشتركة التى يتم التوصل الى اتفاق بشأنها من خلال الهيئة الفيدرالية.

وبخلاف اتحاد فيدرالى بين امم ذات لغات وعادات وثقافات متباينة فان الاتحاد الفيدرالى الذى نقترحه سيكون جمعا بين شطرين مقسمين مؤقتا لامة واحدة لها نفس اللغة والعادات والثقافة على مدى تاريخها الطويل. لذلك، فان اقامة الاتحاد الفيدرالى بين الشمال والجنوب من شأنه ان يمكننا من القيام بعمل هائل فى سبيل ازدهار الوطن ومصلحة الامة، مثل تطوير الاقتصاد الوطنى والثقافة القومية بطريقة موحدة، واستثمار جميع الموارد الداخلية فى البلاد بصورة مشتركة، والظهور كامة واحدة فى مختلف حقول النشاط الدولى، وهلم جرا.

ان اقامة الاتحاد الفيدرالى سوف تعمق ايضا الاتصالات والفهم المتبادل بين الشمال والجنوب، وتعزز الروابط السياسية والاقتصادية بينهما، وتخلق جوا من الالفة

الوطنية، مستهلة بذلك مرحلة مؤاتية جدا فى تحقيق التوحيد السلمى والكامل للوطن.

يمكن لنا، ويجب علينا، ان نحقق التوحيد الكامل للوطن باتخاذ هذه الخطوات المتوسطة.

فكما اوضح حزبنا وحكومتنا مرارا وتكرارا، ينبغى من اجل توحيد البلاد الكامل، تشكيل حكومة مركزية موحدة تمثل جميع طبقات وفئات الشعب فى شمالي كوريا وجنوبيها على اساس انتخابات حرة تجرى فى كل انحاء كوريا طبقا للمبادئ الديمقراطية.

ان ضمان حرية السفر وحرية النشاط السياسى للشعب فى شمالي كوريا وجنوبيها على سواء، فضلا عن رفض اى تدخل من جانب كافة القوى الخارجية، هو شرط مقدم للانتخابات الحرة فى عموم كوريا.

ينبغى وضع حد فورى لقمع الحركة الوطنية والديمقراطية للشعب فى جنوبي كوريا، كما يجب ان تكفل حرية الكلام وحرية الصحافة وحرية تنظيم الجمعيات وحرية الاجتماع وحرية التظاهر والاضراب. وان كافة الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التى حظرها "النظام " العسكرى يجب ان تعاد اليها شرعيتها وتضمن لها الحرية الكاملة لممارسة نشاطها.

ويجب ان تضمن لجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الافرادية حرية النشاط فى كل من شمالي كوريا وجنوبيها وكذلك حرية التعبير عن آرائها السياسية امام الشعب دون اى تقييد على الاطلاق.

عندما تتأمن هذه الشروط فقط، يستطيع الشعب الكورى ان يقيم حكومة مركزية لعموم كوريا عن طريق انتخابات حرة بحق وحقيق وان يحقق التوحيد السلمى والكامل للبلاد.

ان هذا الموقف الذى يعتمده حزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بخصوص توحيد الوطن انما يعكس مصالح الامة جمعاء، وارادة الشعب الكورى بأسره.

ان بعض الاشخاص فى جنوبي كوريا يتعنتون فى معارضة التوحيد المستقل والسلمى، زاعمين بان تحقيقه سيؤدى الى "تشويع" جنوبي كوريا. ان تحقيق او عدم

تحقيق المثل الاعلى للشيوعية فى جنوبي كوريا هو امر يخص الشعب الكورى الجنوبى نفسه، ولا يمكن لاحد ان يفرضها عليه فرضا. لا يمكن فرض اية افكار تقدمية او نظم اجتماعية من الخارج، وانما يختارها الشعب نفسه بملء ارادته الذاتية الحرة. ان معارضة توحيد الوطن بحجة الخوف من "تشويع"، جنوبي كوريا انما هى مقاومة الرغبة الجادة لدى الشعب بأسره فى التوحيد وخيانة للمصالح الحيوية للامة جمعاء.

لا يزال حكام جنوبي كوريا يصرون بعناد على نظريتهم القديمة، "نظرية القضاء على الشيوعية من اجل التوحيد"، وهم يثرثرون عن بناء قوتهم بغية "التغلب على الشيوعية".

لقد سبق وجرت محاولات للقضاء على الشيوعية وفرض النظام الاستعمارى على كوريا باكملها بواسطة القوى الامبريالية، لكن ثبت ان هذا الهدف غير ممكن التحقيق الى الابد. فطوال ٤٠ عاما تقريبا لم يستطع الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية ان يخمد الحركة الشيوعية فى كوريا. وسينغمان رى الذى جعل من افناء الشيوعية مهمة العمر طوال حياته لم يتمكن من تحقيق هدفه حتى مع اتكاله على قوة الامبريالية الامريكية. بالعكس، لقد نبذه الشعب ولقى سقوطه المحتوم جزاء ما ارتكب من جرائم. يتعين على بعضهم من المتعنتين فى جنوبي كوريا ممن ينزعون الى مناواة الشيوعية ان يتعظوا بعبر التاريخ هذه. وكل من يجرؤ على ترسم خطى سينغمان رى سيلقى حتما نفس المصير كسلفه.

ان توحيد بلادنا ليس مسألة منتصرين ومغلوبين، بل مسألة استعادة الوحدة الوطنية فى امة متحدة اصلا، عن طريق تحرير نفسها تماما من النير الامبريالى.

ان الحلم الكاذب فى "القضاء على الشيوعية" او فى "التغلب على الشيوعية" لم يتجاوز فحسب كل امل فى التحقق، بل هو ايضا فكرة بالغة الضرر ترمى الى منع توحيد البلاد وادامة انشطار امتنا.

ان موقف حزبنا وحكومة جمهوريتنا من توحيد الوطن موقف لا يدحض، انه الموقف الاكثر عدلا والاكثر معقولية.

ان جميع من يدافعون بحق عن مصالح الامة ويهتمون بمستقبل الوطن يجب ان

يناضلوا فى سبيل تحسين معيشة الشعب فى جنوبي كوريا الغارق حاليا فى عسر شديد، وفى سبيل التوحيد السلمى للبلاد. هذا هو الواجب القومى المقدس على جميع الكوريين.

وبغية تحقيق توحيد البلاد، من المهم، قبل كل شىء، تعميق الفهم المتبادل واحراز الالفة الوطنية والتضامن الوطنى بين الشمال والجنوب بكل السبل والوسائل. ان التنافر والعداء بين الشمال والجنوب وبالتالى عدم تحقيق الوحدة الوطنية سيفيد فقط الامبرياليين الامريكيين. فالمعتدون الامبرياليون يخشون يقظتنا القومية ووحدتنا الوطنية أكثر من اى شىء آخر. انهم يلجؤون الى كل مكيدة خسيسة لتقويض الوحدة الوطنية وبذر بذور الشقاق واشاعة التنافر داخل الامة، بهدف تحقيق مآربهم العدوانية.

ان جميع ابناء الشعب الوطنيين فى شمالي كوريا وجنوبيها مدعوون الى احباط السياسة للامبرياليين الامريكيين لتمزيق الامة بشكل حاسم والى رص صفوفهم بثبات تحت راية النضال ضد الولايات المتحدة من اجل انقاذ الوطن وتحت راية توحيد الوطن.

سنعقد الخناصر ونعمل سوية مع اى شخص، بغض النظر عن ماضيه ومعتقداته السياسية، طالما انه يدافع عن مصالح الامة ويكافح من اجل توحيد الوطن.

ويمكننا ان نتحد حتى مع رجال السلطة الحاليين فى جنوبي كوريا اذا ما توقفوا عن خيانة الامة بالتآمر مع المعتدين الاجانب، وكفوا عن قمع الشعب، واشتركوا فى النضال من اجل التوحيد المستقل والسلمى للبلاد. ولكن اذا رفضوا ان يفعلوا ذلك واستمروا فى التزلف للقوى الاجنبية والتشبث باذيالها، قامعين نضال الشعب العادل فى سبيل الديمقراطية وحقه فى الحياة، واذا دأبوا على عرقلة توحيد البلاد الى النهاية، فسوف تكون جريمة لا تمحى ابدا من ذاكرة امتنا كلها، ولن يكون فى استطاعتهم الافلات من الحكم الصارم للشعب الكورى اجمع.

ينبغى تحقيق الوحدة بين القوى الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية والقوى الوطنية الديمقراطية فى جنوبي كوريا، وعلى الامة بأسرها ان تتحد بصلابة فى النضال ضد العدوان الامبريالى الامريكى وفى سبيل التوحيد السلمى للوطن.

ويتعين على كل طبقات وفئات الشعب فى جنوبي كوريا - العمال، والفلاحين، والجنود، والطلبة الشباب، والمثقفين وغيرهم - ان ينهضوا بشجاعة فى النضال ضد

المعتدين الامبرياليين الامريكيين لانقاذ الوطن. وعلى شعب جنوبي كوريا ان يناضل ضد السياسة العدوانية والحربية للامبريالية الامريكية ويرفض بحزم اى تعاون مع الجيش العدوانى. ينبغى على شعب جنوبي كوريا ان يضع حدا للفظائع الوحشية التى يرتكبها الجنود الامريكيون ضد مواطنينا، اخواننا واخواتنا، ويشن نضالا حاسما لاجبار المعتدين على مغادرة اراضينا.

ان شعب جنوبي كوريا يجب ان يحارب الامبريالية الامريكية والقوى الرجعية الداخلية المتآمرة معها على السواء.

وتحت راية التوحيد المستقل والسلمى، يجب على العمال والفلاحين وكل القوى الوطنية الديمقراطية فى جنوبي كوريا ان يشكلوا جبهة متحدة عريضة ضد الولايات المتحدة ولانقاذ الوطن. عليهم ان يعزلوا تماما الامبرياليين الامريكيين والقوى الرجعية الداخلية، ويمنعوا الحكام الرجعيين من الاعتماد على القوى الخارجية عن طريق ممارسة الضغط عليهم باستمرار.

اننا نعيش فى عصر عظيم، عصر ثورات التحرر الوطنى، الذى تهب فيه جميع امم العالم المضطهدة ببسالة لنيل حريتها واستقلالها، محطمة قيود الامبريالية والاستعمار. ان روح النضال فى سبيل التحرر الوطنى تستمر فى التصاعد هذه الايام فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

وفى عصر كهذا، كيف يسع امتنا الحكيمة والشجاعة التى لها تاريخ وثقافة طويلان عمرهما آلاف السنين والتى ورثت التقاليد الثورية المجيدة، كيف يسعها ان ترضخ لاضطهاد الامبريالية اليانكية وتحتمل حياة العبودية الاستعمارية الحالية؟ يتحتم علينا جميعا ان ننهض بقوة وعزم ونؤجج شعلة النضال فى سبيل توحيد الامة واستقلال الوطن الكامل، مقارعين الامبريالية الامريكية واعوانها، القوى الحاكمة الرجعية.

وعندما تتحد الامة جمعاء اتحادا راسخا وتناضل نضالا شديدا ضد الولايات المتحدة لانقاذ الوطن، فلسوف يطرد المعتدون الامبرياليون الامريكيون اخيرا من جنوبي كوريا ولسوف تتحقق بالتأكيد المهمة الكبرى فى توحيد الوطن.

٤

ايها الرفاق،

بفضل السياسة الخارجية الصحيحة التى اتبعها حزبنا وحكومتنا وبفضل النضال البطولى لشعبنا، فقد تعززت المكانة الدولية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بشكل لم يسبق له مثيل.

ويتطور الوضع الدولى العام اليوم اكثر فاكثر لصالح القضية الثورية لشعبنا. وقد اشتد بأس المعسكر الاشتراكى بما لا يقارن، وتتفوق قوى السلم والاشتراكية على قوى الحرب والامبريالية فى الحلبة الدولية.

ويمهد الشعب السوفييتى الطريق الواسع الى الشيوعية، المثل الاعلى للبشرية. ويقوم الاتحاد السوفييتى ببناء اقتصادى واسع النطاق لارساء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية وتزداد باطراد رفاهية الشغيلة فيه. ان الاتحاد السوفييتى يتقدم العالم فى مجال التطور العلمى والتكنولوجى ويسجل انجازات اعظم باستمرار فى هذا المجال. وتساهم كل النجاحات التى يحققها الشعب السوفييتى فى بناء الشيوعية فى زيادة قوة المعسكر الاشتراكى وتلهم جميع الشعوب فى العالم التى تناضل من اجل السلم والاستقلال الوطنى والاشتراكية.

والشعب الصينى الشقيق يحقق ايضا انجازات في بناء الاشتراكية.

وفى جميع البلدان الاشتراكية فى اوروبا وآسيا، يتطور الاقتصاد تطورا سريعا كما يرتفع مستوى معيشة الشعب.

واليوم، يمثل المعسكر الاشتراكى امل وتطلعات البشرية التقدمية فى كل انحاء العالم، انه يشكل العامل الحاسم فى تطور تاريخ الانسان.

ان تعزز وتطور المعسكر الاشتراكى يلهمان بشكل لا حد له شعوب البلدان المستعمرة والتابعة فى نضالها التحررى، ويزيدان فى تعجيل عملية التفكك النهائى للنظام الاستعمارى الامبريالى.

لقد نفضت مئات الملايين من الشعوب فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية النير الاستعمارى البغيض عن كاهلها وشرعت فى المسير على طريق التطور المستقل، وتتأجج نيران النضال التحررى الوطنى بشدة متعاظمة.

ويستمر شعب فيتنام الجنوبية فى نضاله المسلح البطولى ضد الامبريالية الامريكية وعملائها. وقد حقق الشعب اللاوسى نصرا عظيما فى نضاله لسحق المكائد العدوانية للامبرياليين الاجانب والرجعيين المحليين ولتحقيق الاستقلال الوطنى. كما خاض الشعب الاندونيسى نضالا موفقا فى سبيل تحرير ايريان الغربية.

وبعد كفاح مسلح طويل الامد، ظفر الشعب الجزائرى بحريته وانعتاقه واقام دولة قومية مستقلة، وتناضل شعوب جميع البلدان الافريقية التى ما زالت ترزح تحت السيطرة الاستعمارية بشجاعة ضد الاستعماريين.

ويدافع الشعب الكوبى البطل بعزم وطيد عن مكتسباته الثورية من المؤامرات العدوانية المتواصلة للامبرياليين الامريكيين. ويشكل انتصار ثورة الشعب الكوبى وتطورها حافزا ثوريا هائلا لجميع شعوب امريكا اللاتينية التى ما زالت ترزح تحت النير الامبريالى الامريكى. ان مد النضال التحررى ينتشر بسرعة ليشمل كافة بلدان امريكا اللاتينية، كما ان نضالها ينطلق عارما الى الامام.

ومن جراء النمو السريع لقوى الاشتراكية العالمية وتفكك النظام الاستعمارى، ضعفت بشكل حاسم قوى الامبريالية. وتتفاقم التناقضات الداخلية للامبريالية بشكل متزايد وتغدو النزاعات بين الدول الامبريالية الكبرى اكثر حدة. ويتقدم النضال الثورى لجماهير الشعب بقيادة الطبقة العاملة الى الامام فى جميع البلدان الرأسمالية. ويتلقى الامبرياليون ضربات عنيفة من الداخل ومن الخارج ويزجون بازدياد فى وضع حرج.

لقد استنفدت الرأسمالية ايامها المحتومة. وقد مضى بالفعل ذلك الوقت الذى كانت الامبريالية فيه تسيطر على العالم وترتكب العدوان والنهب حسب مشيئتها. ان عصرنا الحالى هو عصر النضال العظيم، عصر العاصفة الثورية، عصر يخاض فيه النضال الطبقى العنيف على اتساع العالم وتنطلق فيه جميع الشعوب المستغلة والامم المضطهدة على الارض قدما للنضال فى سبيل التحرر. ان الامبريالية توشك ان تهلك،

والاشتراكية والشيوعية تنتصران على نطاق عالمى.

ان جميع القوى الرجعية فى العالم، بزعامة الامبريالية الامريكية، منهمكة الآن فى المراحل الاخيرة من محاولاتها اليائسة لانقاذ نفسها من مصيرها المحتوم. ويقوم الامبرياليون الامريكيون بكل الدسائس لمقاومة المعسكر الاشتراكى وقمع النضال التحررى للامم المضطهدة والشعوب المستغلة ولاثارة حرب جديدة فى كل مكان من العالم.

ان التحريفيين المعاصرين يحاولون شق وحدة المعسكر الاشتراكى، والدفاع عن المراوغات العدوانية للامبريالية، وشل النضال الثورى لجماهير الشعب، وبذلك يخدمون الامبريالية الامريكية باخلاص.

ولكن جميع مكائد الامبرياليين وعملائهم غير مجدية. ذلك ان النمو السريع للقوى الاشتراكية فى العالم والنهوض المتواصل للنضال الثورى للشعوب هما الاتجاه الاساسى لعصرنا الذى لا تستطيع اية قوة ان توقفه، كما ان الانهيار الكامل للامبريالية والانتصار النهائى للاشراكية امران حتميان.

يحاول الامبرياليون، بزعامة الامبريالية الامريكية، فى الوقت الحاضر، ايجاد مخرج لهم عن طريق تصعيد سباق التسلح وزيادة حدة التوتر الدولى واشعال نيران حرب عالمية جديدة.

ويوسع الامبرياليون الامريكيون عمليات التسلح على نطاق كبير ويزيدون من تعزيز القواعد العسكرية والاحلاف العسكرية العدوانية، لمهاجمة البلدان الاشتراكية. وقد سلكت ادارة كنيدى، المنفذة للسياسة العدوانية للامبريالية الامريكية، صراحة طريق "الحروب المحلية"، و"الحرب الخاصة"، بينما تتخذ استعدادات واسعة لشن حرب شاملة وحرب نووية. وتعمل الدوائر الحاكمة فى الولايات المتحدة والبلدان الدائرة فى فلكها على خلق مرتع خطر للحرب فى قلب اوروبا عن طريق زيادة تعزيز القوة العسكرية "لمنظمة حلف شمالى الاطلسى" العدوانية واعادة تسليح الانتقاميين الالمان الغربيين.

ويطلق الامبرياليون الامريكيون حاليا عربدة حربية جديدة فى منطقة البحر الكاريبي. وعن طريق تصريحاتهم العلنية عن نواياهم لغزو كوبا مجددا، يزيد

الامبرياليون الامريكيون من حدة التوتر فى هذه المنطقة الى الدرجة القصوى ويهددون السلام فى العالم كله على نحو خطير.

وفى آسيا يواصل الامبرياليون الامريكيون احتلال النصف الجنوبى من بلادنا وقد حولوه الى قاعدة للاسلحة الذرية والصواريخ الامريكية. ويقوم المعتدون الامريكيون بزيادة تعزيز قواتهم المرابطة فى جنوبي كوريا والجيش العميل على السواء، ويدخلون باستمرار مختلف اسلحة الابادة الجماعية الى جنوبى كوريا، ويرتكبون الاعمال الاستفزازية بشكل لا ينقطع ضد النصف الشمالى من الجمهورية .

كذلك يقوم الامبرياليون الامريكيون باعمال عدوانية سافرة ضد الصين الشعبية باحتلالهم جزيرة تايوان، التى هى جزء لا يتجزأ من اراضى جمهورية الصين الشعبية، وبتحريضهم زمرة تشانغ كاى تشيك. ويواصلون فى فيتنام الجنوبية شن حرب عدوانية واسعة غير معلنة.

وبصورة خاصة، فان الامبرياليين الامريكيين قد عقدوا معاهدة عسكرية عدوانية مع اليابان، محاولين بذلك احياء العسكرية اليابانية لاستخدامها "كفرقة صدامية" فى عدوانهم على آسيا.

ان الوضع الراهن يتطلب من شعوب العالم كله ان تحافظ على اعلى درجات اليقظة ازاء مؤامرات الامبرياليين الامريكيين واتباعهم لاثارة الحرب، وان تناضل بايجابية اكبر دفاعا عن السلام.

ان المعسكر الاشتراكى الجبار يقف اليوم فى طليعة صفوف النضال من اجل السلام. والبلدان الاشتراكية، بحكم طبيعة نظامها الاجتماعى بالذات، تتطلع بحماس الى السلام وتنتهج سياسة خارجية محبة للسلم.

ومن اجل تحقيق المقترحات المحبة للسلام التى قدمتها البلدان الاشتراكية والحفاظ على سلم وطيد فى العالم، ينبغى قبل كل شىء النضال بقوة ضد السياسة الامبريالية فى العدوان والحرب.

ان مصدر الحرب هو الامبريالية، والقوة الرئيسية للعدوان والحرب اليوم هى الامبريالية الامريكية. ولا يمكن ان يكون هناك نضال من اجل السلام بمعزل عن

الكفاح ضد سياسة ارتكاب العدوان واثارة الحرب التى يمارسها الامبرياليون ولا سيما الامبرياليون الامريكيون.

ان السلام يجب الا يستجدى، بل ينبغى تحقيقه عن طريق نضال جماهير الشعب. وان السبيل الوحيد لتفادى حرب عالمية جديدة وصيانة سلام عالمى وطيد هو فى تعزيز قوى المعسكر الاشتراكى باستمرار، وتطوير الحركة العمالية فى البلدان الرأسمالية والنضال التحررى للشعوب فى المستعمرات والبلدان التابعة، وتنظيم وتعبئة جماهير الشعب الواسعة فى النضال ضد سياسة الامبرياليين العدوانية والحربية، وكذلك بممارسة الضغط على مشعلى الحروب الامبرياليين وتوجيه الضربات اليهم فى كل مكان عن طريق جمع شمل كل قوى السلام بتراص ومضافرة جميع طرق النضال.

ان احتلال القوات الامريكية لجنوبي كوريا وسياستها العدوانية لا يعيقان التسوية السلمية للمسألة الكورية فحسب، بل يهددان السلام فى الشرق الاقصى على نحو خطير ايضا. فيجب على الشعب الكورى ان يواصل نضاله الحازم لاحباط مراوغات الامبرياليين الامريكيين الرامية الى اثارة حرب جديدة فى بلادنا واكراههم على الخروج من جنوبي كوريا.

ان العسكرية اليابانية التى يجرى احياؤها على ايدى الامبرياليين الامريكيين، ترفع الآن رأسها كقوة عدوانية خطرة فى آسيا. وبشكل خاص فان العسكريين اليابانيين، باجرائهم "محادثات جنوبي كوريا واليابان" التى عقدت بتحريض نشيط من جانب الامبرياليين الامريكيين، لا يخططون فقط لعدوان اقتصادى على جنوبي كوريا وانما يخططون ايضا لاقامة "منظمة حلف شمال شرقى آسيا العسكرى" العدوانية التى تضم جنوبي كوريا.

ان "النظام" العسكرى فى جنوبي كوريا ليس الا اداة عدوانية فى ايدى الامبرياليين الامريكيين، اداة فرضت على شعب جنوبي كوريا فرضا، ولا يمكن ان يمثل الشعب الكورى باى حال من الاحوال. وعليه، فان الشعب الكورى لن يعترف ابدا، بل سيرفض جملة وتفصيلا، اية اتفاقية عسكرية او اقتصادية قد تعقد بين الحكومة اليابانية و"النظام"

العسكرى فى جنوبي كوريا. ان جميع المسائل السياسية والاقتصادية مع اليابان سوف تثار من جديد بطبيعة الحال ولا بد من تسوية هذه المسائل معها على نحو جديد عندما يتم اقامة حكومة شعبية موحدة فى كوريا فى المستقبل. ان الشعب الكورى يستنكر بشدة مخطط العسكرية اليابانية لغزو جنوبي كوريا مجددا والاعمال الاجرامية للامبرياليين الامريكيين الذين يحرضونها بشكل نشيط.

ويشجب شعبنا بحزم اعمال الامبرياليين الامريكيين العدوانية فى تايوان، وفيتنام الجنوبية، واليابان والاجزاء الاخرى من آسيا وفى كل مكان من العالم، ويطالب بقوة بازالة القواعد العسكرية الامريكية القائمة فى اراضى البلدان الاخرى وانسحاب القوات الامريكية منها. اننا سنناضل فى وحدة متراصة مع جميع شعوب آسيا لطرد القوى العدوانية للامبريالية الامريكية من كل جزء من آسيا.

اننا نؤيد الموقف العادل للحكومة السوفياتية وحكومة جمهورية المانيا الديمقراطية حول عقد معاهدة صلح المانية واعادة الوضع فى برلين الغربية الى حالته الطبيعية.

ان الشعب الكورى سيتابع النضال بعزم، فى وحدة متراصة مع الشعوب المحبة للسلام فى العالم كله، ضد مراوغات الامبرياليين الامريكيين لاثارة الحرب ومن اجل الدفاع عن السلام فى آسيا والعالم، رافعا عاليا راية النضال المناهض للامبريالية. اننا سنبقى فى غاية اليقظة دائما ونعزز قدراتنا الدفاعية بكل السبل ونسلح جماهير الشعب بالروح الثورية، وبذلك سنسحق بشكل حاسم اى هجوم مباغت من جانب العدو ونصون بثبات المكتسبات الاشتراكية وندافع بقوة عن السلام وعن الموقع الامامى الشرقى للاشتراكية.

ان نضال الشعوب فى البلدان المستعمرة والتابعة ضد الامبريالية ومن اجل التحرر الوطنى يشكل احدى حلقات النضال الثورى للطبقة العاملة العالمية، وعاملا قويا فى صيانة السلام. ويعتبر حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية ان من المبادئ المهمة لسياستهما الخارجية ان يدعما دعما ايجابيا النضال من اجل التحرر الوطنى.

ان الشعب الكورى يؤيد بكل السبل نضال الشعب الكوبى البطل فى الدفاع عن

استقلاله الوطنى ومكتسباته الثورية ويدين بشدة المؤامرات العدوانية للامبرياليين الامريكيين ضد كوبا، ويؤيد شعبنا كذلك تأييدا ايجابيا الشعب الفيتنامى فى نضاله ضد القوى العدوانية الاجنبية والقوى الرجعية المحلية ومن اجل توحيد بلده، كما يؤيد الشعب اليابانى فى نضاله من اجل الاستقلال والديمقراطية والسلام والحياد. اننا نهنئ بحرارة شعبى لاوس والجزائر على انتصارهما فى النضال من اجل الاستقلال الوطنى. ونؤيد بايجابية شعوب كل البلدان فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التى تناضل فى سبيل الحرية الانعتاق.

سيواصل حزبنا وحكومة جمهوريتنا والشعب الكورى بأسره النضال بعزم وطيد ضد كل اشكال الاستعمار والاضطهاد القومى، وسيقدمون التأييد والمساندة للنضال التحررى الذى تخوضه جميع الشعوب المضطهدة.

اننا نؤيد بايجابية كذلك النضال الثورى للطبقة العاملة وابناء الشب العامل فى البلدان الرأسمالية الذين يناضلون ضد استغلال واضطهاد الرأسمال ومن اجل حقوقهم الديمقراطية والاشتراكية، ونعبر عن تضامننا الثابت معهم.

ان تعزيز وحدة المعسكر الاشتراكى والتطوير المطرد لعلاقات الصداقة والتعاون مع جميع البلدان الاشتراكية يشكلان حجر الزاوية الثابت فى السياسة الخارجية لجمهوريتنا.

ان وحدة وتلاحم المعسكر الاشتراكى يعدان اهم ضمانة لاحباط السياسة العدوانية للامبريالية ولتحقيق السلام والاستقلال الوطنى والانتصار لقضية الاشتراكية. انه لواجب اممى مقدس على احزاب وحكومات وشعوب جميع البلدان الاشتراكية ان تعزز عرى صداقتها وتضامنها وتحافظ على وحدة المعسكر الاشتراكى.

ان العلاقات بين البلدان الاشتراكية تقوم على مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، انها علاقات من نوع جديد تماما بين الدول، وهى تختلف اختلافا جوهريا عن العلاقات القائمة بين الدول الامبريالية.

ان البلدان الاشتراكية متحدة اتحادا راسخا بواسطة نظام اجتماعى مشترك وبواسطة ايديولوجية مشتركة وهدف واحد للنضال. انها تتعاون وثيقا وتتآزر فى

النضال ضد عدوها المشترك وفى سبيل القضية المشتركة للاشتراكية والشيوعية.

اما العلاقات بين الدول الامبريالية فهى علاقات الهيمنة والاستعباد التى بواسطتها تتدخل دولة كبيرة فى الشؤون الداخلية لدولة صغيرة وتفرض عليها ارادتها وتطالبها بالاحترام والخضوع من جانب واحد. الا ان البلدان الاشتراكية، كبيرة كانت ام صغيرة، جميعها متساوية تماما ومستقلة بالكامل وهى تحترم وتؤيد بعضها بعضا. ولا يمكن ان يكون بين هذه البلدان شىء من قبيل تدخل بلد فى الشؤون الداخلية لبلد آخر او فرض ارادة هذا البلد على البلد الآخر.

ظاهريا، تدعى البلدان الامبريالية "الصداقة" و"التضامن" فيما بينها، غير انها تقوم من وراء الستار بنشاطات تخريبية ضد بعضها بعضا. انها تدعو الى "التعاون" و" المساعدة"، لكنها فى الواقع تستغل هذين الشعارين كوسيلة لاخضاع البلدان الاخرى سياسيا واقتصاديا لها. وعلى النقيض من ذلك، فان البلدان الاشتراكية تقيم علاقات من الصداقة والتعاون الواعيين والرفاقيين كرفاق فى السلاح يناضلون ضد عدو مشترك ومن اجل قضية مشتركة. ولا يمكن ان يكون هناك اى اعتداء او خداع بين هذه البلدان.

هذه هى المبادئ التى تستند اليها الصداقة والتضامن والتعاون المتبادل بين البلدان الاشتراكية. وهى لهذا السبب يمكن ان تصبح وطيدة حقا وتنم عن قوة لا تقهر.

ان الامبرياليين وخدامهم، التحريفيين، يتآمرون اليوم بكل خباثة لتقويض وحدة المعسكر الاشتراكى. فبتحريض من الامبرياليين، يقوم التحريفيون بتشويه سمعة البلدان الاشتراكية، وبذر الشقاق فيما بينها ويتآمرون للاطاحة باحزاب تلك البلدان وحكوماتها. علينا ان نشحذ يقظتنا ونكافح هذه النشاطات التخريبية بكل حزم.

ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا، متمسكين بثبات دائما بالقواعد الماركسية اللينينية للعلاقات المتبادلة بين البلدان الاشتراكية، قد ثابرا على العمل لتعزيز الصداقة والتعاون مع جميع البلدان الشقيقة وللحفاظ على وحدة المعسكر الاشتراكى. وتقيم بلادنا الآن علاقات تحالف لا تنفصم مع جيراننا، الاتحاد السوفياتى وجمهورية الصين الشعبية، بموجب معاهدتى الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة المعقودتين معهما. وتزداد توطدا

وتطورا باستمرار الصداقة والتعاون بين شعبنا وشعوب جميع البلدان الاشتراكية.

سيستمر حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية والشعب الكورى في المستقبل فى بذل كل جهد لتعميق الصداقة والتضامن والتعاون المتبادل باطراد مع شعوب جميع البلدان الاشتراكية ولحماية وحدة المعسكر الاشتراكى.

ان بلادنا ترى ان من المناهج الثابتة لسياستها الخارجية ان تقيم علاقات رسمية طبيعية مع جميع البلدان التى تحترم حرية واستقلال شعبنا، وان تطور خاصة علاقات التعاون الودى مع الدول القومية المستقلة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

سنواصل العمل بنشاط في المستقبل ايضا لزيادة تمتين وتطوير علاقاتنا مع الدول القومية المستقلة التى اقامت علاقات رسمية ودية مع بلادنا، ولتطوير علاقات ودية مع البلدان الآسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية الاخرى التى لم ندخل بعد فى علاقات رسمية معها. وسنسعى كذلك الى اقامة علاقات رسمية واقتصادية وثقافية مع تلك البلدان الرأسمالية التى ترغب فى ان تكون لها علاقات طيبة مع بلادنا، والى تحقيق تبادل تجارى وثقافى معها على اساس من المساواة والمنفعة المتبادلة.

ان النضال الثورى للشعب الكورى هو حلقة من حلقات نضال الشعوب فى العالم قاطبة من اجل السلام والاستقلال الوطنى والاشتراكية. وفي المستقبل ايضا، سيؤدى حزبنا وحكومتنا وشعبنا واجباتهم القومية والاممية باخلاص عن طريق مواصلة النضال الثابت تحت الراية الخفاقة الثورية للماركسية اللينينية، راية النضال ضد الامبريالية وفى سبيل الاشتراكية والتحرر الوطنى.

ايها الرفاق النواب،

اننا نعيش اليوم فى عهد من الازدهار لم يسبق له مثيل فى تاريخ وطننا وامتنا.

فاقتصاد بلادنا ينمو باطراد، والعلوم والتكنولوجيا تتطوران بسرعة وثقافتنا القومية تتفتح بشكل رائع. وتبنى مدننا وقرانا بصورة اكثر جدة. كما ان حياة شعبنا بكاملها غدت حياة سعيدة مفعمة بالبهجة والسرور، وتزداد رفاهية الشعب المادية ويرتفع مستواه الثقافى يوما بعد يوم. ان الشعب بأسره ملتف بصلابة الفولاذ حول الحزب والحكومة، والبلاد بأسرها تجيش بنهضة ثورية وحماسة خلاقة لا سابقة لهما.

ومما لـه بالـغ الأهمـية فـى الـوقت الحاضـر ان نواصـل نـضالنا بعـناد فـى سـبيل الازدهار الابدى للوطن، وفى سبيل سعادة الامة جمعاء فى المستقبل، وذلك عن طريق صيانة وتدعيم الوحدة التـى لا تقهر لحزبنا وحكومتنا وشعبنا بشكل حازم وعن طريق المحافظة على الحماس الثورى العارم لدى جماهير الشعب واذكائه.

لقد طرح حزبنا برنامجا ضخما من اجل بناء الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية، وقد اندفع كل الشغيلة كرجل واحد للنضال فى سبيل تنفيذ هذا البرنامج. وبانجاز خطة السنوات السبع بنجاح مهما كلف الامر سيجعل الشغيلة بقيادة حزبنا القاعدة الثورية فى النصف الشمالى قاعدة منيعة، وسيشجعون ويلهمون بقوة اشد شعب جنوبي كوريا فى نضاله ضد الامبرياليين الامريكيين وصنائعهم. ان الشعب الكورى، بقيادة حزبنا، سيحقق بالتأكيد المهمة الكبرى فى توحيد وطنه وسيحرز الانتصار النهائى للثورة الكورية.

ان شعبنا الذى يقوده حزب ماركسى لينينى، ويمسك بمقاليد السلطة بحزم فى يديه، ويحظى بالتأييد والمساندة الايجابيين من جانب المعسكر الاشتراكى العظيم والشعوب التقدمية فى العالم اجمع، سيكون دائما النصر حليفه فى نضاله العادل.

فلنتقدم جميعا بجرأة الى الامام، متحدين بتراص حول الحزب والحكومة، من اجل احراز نصر عظيم جديد !

حول زيادة تطوير نظام عمل دايآن

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للجنة الحزب
فى مصنع دايآن للآلات الكهربائية
٩ تشرين الثانى ١٩٦٢

لقد استمعت بمتعة فى هذا الاجتماع الموسع للجنة الحزب فى مصنع دايآن للآلات الكهربائية الى تقرير رئيس لجنة الحزب فى المصنع وكلمات الرفاق الآخرين.

ان اجتماعكم هذا هو اجتماع المنتصرين لاجمال المنجزات البالغة التى حققتموها فى العام المنصرم فى كفاحكم لتطبيق سياسات الحزب.

وقد حققتم الخطة السنوية هذه بتفوق قبل شهرين من موعدها المقرر. انه لنجاح لا مثيل له ان تنجز الخطة السنوية التى لم تكن خطة لثلاث او خمس سنوات فى صناعة بناء الآلات التى تتطلب الدقة والمستوى العالى للتكنولوجيا قبل شهرين من موعدها المقرر.

وبانجازكم المتفوق للخطة السنوية قبل موعدها المقرر قد وفرتم الوقت المناسب للقيام بالترتيبات التكنيكية المناسبة وتأمين المواد الخام الكافية لانتاج السنة القادمة. لذلك تكونون قد وضعتم الاساس الصلب القادر على تحقيق نجاحات اعظم فى السنة القادمة.

حيثما دار كفاح شديد قد تظهر عادة مختلف الظواهر السلبية كحدوث بعض الاضرار الملحوظة فى المعدات حتى يصيبها الشلل وكأن يصبح المصنع بوضع غير نظيف.

الا ان الملاحظ فى هذا المصنع بان المعدات قد تم ترتيبها وتهيئتها بشكل افضل

وقد اصبح المصنع نظيفا جدا. فقد ارتفع المستوى التكنيكى لاعضاء الحزب والعمال وازداد حماسهم وتوطدت الوحدة داخل المصنع بصورة اكثر. لقد خضتم فى الواقع كفاحا اشد وانتم تحافظون على النظام الكامل وحققتم نصرا عظيما فى كافة المجالات.

وهذا ما يؤكد بجلاء الافضلية الكبرى للنظام الجديد لادارة المصنع وتوجيه الانتاج الذى ادخل لاول مرة فى هذا المصنع بنهاية العام الماضى.

ويمكن القول بان النظام القديم لادارة المصنع، مع كونه اشتراكيا، فانه قد ابقى على الرواسب الرأسمالية الى حد كبير. فقد وجدت عناصر البيروقراطية وأثرة الاجهزة والانانية الفردية بشكل واسع فى ذلك النظام حيث اعتاد من هم فى المستوى الاعلى على اصدار الاوامر الى من هم ادنى منهم بطريقة بيروقراطية بدلا من النزول الى الوحدات الدنيا لمساعدتها وكانت روح التعاون بين الورشات ضعيفة وهناك ايضا اتجاه نحو الانانية الفردية بين الناس من نوع "عليك ان تقوم بعملك وانا اقوم بعملى". ولذلك فلم يكن ممكنا تحت ظل نظام العمل القديم اعطاء المجال الكامل لاظهار فعاليات ومبادرات العمال بل ان الناس منهمكون فى لا شىء ولم تتحقق اية منجزات كبيرة فى الانتاج.

ونظام عمل دايآن يختلف جذريا عن النظام السابق حيث انه نظام متفوق يشمل عناصر عديدة من الادارة الصناعية الشيوعية. ان نظام العمل الجديد هذا هو تجسيد ممتاز لمبدأ الحياة الجماعية الشيوعية: "الواحد للجميع والجميع للواحد". ويقوم الرؤساء بموجب نظام العمل هذا بمساعدة من هم ادنى منهم، وذوو المعرفة الجيدة بتعليم الاقل منهم معرفة، والجميع يساعد بعضهم بعضا كرفاق وتتعاون كافة الورشات بصورة وثيقة.

عندما قمت بزيارة هذا المصنع فى العام الماضى لم اجد العاملين الحزبيين والاداريين بوضع جيد فى علاقاتهم مع بعضهم بعضا وكذلك كان رئيس المهندسين ومدير المصنع يقدمان الشكاوى احدهما ضد الآخر، ولم يكن ثمة وجود للوحدة الجيدة بين العمال والمثقفين. غير اننى علمت هذه المرة بان تلك النواقص قد تلاشت وبدأ الجميع يعملون بتناسق ووحدة تامة وان روح الحياة الشيوعية تسود المصنع كله.

عندما يطبق المبدأ الشيوعى فى العمل بدقة تختفى البيروقراطية والانانية بشكل

طبيعى. وقد حقق العديد من الرفاق تجديدات فى الانتاج وعملوا بتفان من اجل مصالح الدولة والشعب وليس من اجل الحصول على المزيد من الاجور قط. فلو حولنا الناس الى قوم لا يسعون الا من اجل المال لاستحال تحقيق الانتقال الى الشيوعية. وبغية الانتقال الى الشيوعية لا يتطلب التطور اقتصاديا وحسب بل واعادة صقل الوعى البالى فى اذهان الناس. ومن المهم قبل كل شىء ان نجعل الناس يعملون بصورة طوعية وواعية اى بطريقة شيوعية.

ان نظامنا فى العمل هو ذلك النظام الذى يجعل الناس يعملون ويعيشون بطريقة شيوعية. انه يوحد الناس كلهم دون استثناء ويكشف عن اخلاصهم وقدراتهم الخلاقة بصورة ايجابية مما يؤدى الى تحقيق ثمرات اعظم في الانتاج.

ان قدرة نظام العمل الجديد هى قدرة الوحدة والتعاون وقدرة الحماس الذاتى والابداع للجماهير وانها القدرة التى ولدت عندما توغلت قيادة الحزب فى اعماق الوحدات الدنيا.

وان قدرة كهذه لا تنبعث بالطبع من مجرد اعادة تنظيم شكل الادارة، ذلك الشكل الذى اعيد تنظيمه فى كافة المصانع الاخرى. ومع ذلك فان عددا غير قليل منها لم تظهر فيه الادارة الجديدة قدرتها العظيمة بصورة كاملة.

يمكن ان يعمل بنيان الادارة على اظهار قدرته عندما يتم ربطه بطريقة العمل المطابقة، ذلك لان اعادة تنظيم بنيان الادارة عدة مرات لا يجدى نفعا حينما يمارس العمل باسلوب بيروقراطى. لقد تمكنتم من تحقيق نجاحات عظيمة بسبب انكم قد اعتمدتم على طريقة تشونغسانرى فى تشغيل بنيان جديد للادارة.

وعن طريق كفاحكم المتفانى فى السنة الماضية لتطبيق طريقة تشونغسانرى بصورة كاملة كما يتطلبها بنيان الادارة الجديد حققتم نتائج عظيمة واثبتم بوضوح الافضلية العظيمة لنظام العمل الجديد الذى يجسد مبدأ الحياة الشيوعية.

وقد تعلمتم من خلال خبرتكم الشخصية بان الطريقة الشيوعية للادارة والتوجيه الصناعيين التى اوجدها الحزب يمكن تحقيقها، هذا فضلا عما لعبتموه من دور طليعى مشرف فى كفاح ترسيخ نظام العمل الجديد باظهاركم لكافة الشغيلة فى بلادنا امكانية

تطبيق هذه الطريقة وهذا النظام للعمل فى كافة الاماكن الاخرى.

يحضر اليوم هذا المكان جميع الرفاق اعضاء اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وكافة اعضاء مجلس وزراء الجمهورية. ويسرنى ان اعلمكم بان لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية راضيتان تماما عما حققتم من منجزات.

ان كافة اعضاء الحزب والعمال والتكنيكيين والموظفين وعاملى التموين والمعلمين فضلا عن لجنة الحزب فى المصنع بذلوا قصارى جهدهم وهم يعملون كرجل واحد لتنفيذ سياسات الحزب، وحتى ربات البيوت لعبن دورا نشطا.

وكقاعدة عامة فان المساعى التى تبذل للتخلص من القديم وخلق الجديد تواجه بالعديد من المصاعب وبظهور العناصر المترددة. وعلى الرغم من ذلك فقد عملت لجنة الحزب وكافة اعضاء الحزب فى هذا المصنع بمثابرة وثبات وكافحوا بعزيمة لا تلين لها قناة لتنفيذ سياسات الحزب مذللين كافة المصاعب بشجاعة.

وانى نيابة عن اللجنة المركزية للحزب اعبر عن امتنانى الى اعضاء لجنة الحزب فى المصنع ورؤساء واعضاء لجان الخلايا الحزبية وكافة اعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النقابات واتحاد النساء وكافة العمال والفنيين والموظفين فى المصنع الذين كافحوا بتفان لتنفيذ سياسات الحزب.

اود ان اؤكد مرة اخرى على افضلية نظام العمل الجديد الذى اقيم فى مصنع دايآن للآلات الكهربائية مع انكم قد ذكرتم الآن الكثير منها فى كلماتكم.

ان الافضلية الاولى لنظام العمل الجديد هى انه يؤمن الجماعية فى ادارة وتوجيه المصنع بشكل جيد.

ففى الماضى كان مدير المصنع يتمتع بالسلطة المطلقة لتقرير المسائل فى المصنع وهو المسؤول عن الانتاج، ولم يساهم العمال الا قليلا جدا فى الادارة والتشغيل، وكل ما يجب ان يقوموا به هو ان يعملوا الثمانى ساعات لانجاز مهامهم ويعودوا الى بيوتهم. ولا يهمهم كثيرا ما اذا كان الانتاج يسير سيرا حسنا فى المصنع ام لا.

اما فى ظل نظام العمل الجديد فتقوم لجنة الحزب فى المصنع بادارة وتوجيه المصنع كهيئة قيادية عليا له ويساهم كافة الاعضاء الحزبيين والعمال والتكنيكيين فى

ادارة المصنع. ومسؤولية الانتاج لا تقع على عاتق اى فرد لوحده، بل على عاتق كافة اعضاء الحزب والعمال والتكنيكيين وفوق ذلك كله على عاتق لجنة الحزب فى المصنع ـ هيئة القيادة الجماعية.

فاذا ما تحمل المدير المسؤولية بمفرده ولم يساهم العمال والفنيون فى ادارة الانتاج فان العمال سوف لا يعملون كاسياد للانتاج، بل مجرد مأجورين يتبعون الاوامر والارشادات البيروقراطية.

وهذا ما يتعارض وطبيعة النظام الاشتراكى ويجعل مسألة افساح المجال الكامل لابداع وفعالية جماهير الشغيلة امرا متعذرا.

من المفيد باشكال متعددة ان تناقش لجنة الحزب المشاكل الهامة بصورة جماعية وتعمل على ادارة وتشغيل المصنع.

وكما علمت فان لجنة الحزب فى هذا المصنع تتكون من ٣٥ عضوا واذا ما ناقش هؤلاء الاعضاء الخمسة والثلاثون المسائل بصورة جماعية فانه يمكن ان تطرح العديد من الافكار الجيدة. وتضم اللجنة كوادر حزبية وكوادر ادارية وعناصر نواة بين صفوف العمال والفنيين. لذلك فان لجنة الحزب قادرة على وضع المنهج الصائب واتخاذ الاجراءات المناسبة بعد اعطاء الاعتبار الكامل لكل الظروف الواقعية فى المصنع مثل مدى الاستعداد العقلى والمستوى التكنيكى لاعضاء الحزب والعمال والترتيبات التكنيكية وتجهيز اللوازم والمواد التموينية.. الخ.

وكذلك اذا ما عملت لجنة الحزب فى المصنع على تأمين القيادة الجماعية بصورة جيدة يمكنها عندئذ القيام بتعبئة كافة اعضاء الحزب واذا ما تمت تعبئة كافة اعضاء الحزب يصبح بامكانهم دفع جماهير الشغيلة للعمل. واذا ما عمل كافة اعضاء الحزب والشغيلة تحت قيادة لجنة الحزب بصورة واعية من اجل زيادة الانتاج وفى سبيل ادارة وتوجيه المصنع بشكل افضل فسوف لن تكون هناك القيادة الجماعية الاكثر كمالا من ذلك ولا الطريق لاظهار القوى الجماعية فى المصنع بشكل اكثر من ذلك. واذا ما سارت الامور على هذه الشاكلة فان جميع المشاكل ستحل بشكل صحيح وستحقق تجديدات عظيمة فى الانتاج.

ان السبب الهام الذى لم تحقق به بعض المصانع الاخرى نجاحا كبيرا بعد ادخال نظام الادارة الجديد يعود الى ان لجان الحزب هناك لم تلعب دورها الخاص بشكل مرض. ولجنة الحزب فى مصنع هوانغهاى للحديد مثلا لم تضم الناس الذين كان بامكانهم ان يلعبوا دور النواة وانما ضمت كثيرا من العاملين فى الفروع ذات الأهمية الثانوية، لذلك فان لجنة الحزب لم تتمكن من انجاز مهماتها كهيئة للقيادة الجماعية بصورة كافية ونتيجة لذلك فان عمل مصنع هوانغهاى للحديد لم يجر لبعض الوقت بشكل جيد، الا ان انتاجه اليوم قد بدأ يأخذ شكله الاعتيادى نتيجة للتحسن الذى طرأ على نشاطات لجنة الحزب.

انه لشىء جيد جدا ما قمتم به من اجل تعزيز عمل لجنة الحزب برفع مستوى مؤهلات اعضاء اللجنة وخلق الظروف المناسبة لهم للتعبير عن وجهات نظرهم بشكل كامل.

لقد بينت كافة النجاحات التى حققت فى مصنع دايآن للآلات الكهربائية مرة اخرى بوضوح بان المهمة الخطيرة الاولى في توجيه الانتاج هى تعزيز عمل لجنة الحزب ورفع الدور الطليعى لاعضاء الحزب فى المصنع كافة.

علينا ان نواصل رفع دور لجنة الحزب فى المصنع ولجان الخلايا الحزبية فى الورشات وتوزيع المهام على كل عضو حزبى لكى يتحرك جميع اعضاء الحزب، وتعبئة جميع الجماهير للعمل.

والافضلية الاخرى لنظام العمل الجديد هى انه اكثر فائدة بالنسبة للادارة الصناعية المبرمجة.

وكما اتضح من تجربة عمل مصنع دايآن للآلات الكهربائية فان هذا النظام الجديد يتطلب، من اجل تأمين التخطيط الصائب، وجوب اجراء مناقشات مباشرة مع المنتجين ورسم الخطط بشكل مباشر من قبل المسؤولين عن توجيه الانتاج.

يعد التخطيط واحدا من اكثر المسائل أهمية فى ادارة الاقتصاد الاشتراكى. ومن اجل تخطيط افضل من الضرورى ان نأخذ بحساب صحيح كافة العوامل اللازمة للانتاج كحالة المعدات وتجهيز اللوازم والقوة العاملة ومستوى الشغيلة التكنيكى. فمن هو افضل

من يلم بهذه العوامل كافة؟ انهم العمال الذين يساهمون فى الانتاج بشكل مباشر.

وقد وعى العمال جيدا حالة المعدات وما اذا كانت المواد الخام تجهز بشكل جيد ام لا وما اذا كان بامكان زملائهم ادارة المكائن بمهارة ام لا. وان اى شخص لا يتشاور مع الناس الذين يشاركون بشكل مباشر فى الانتاج ويكتفى بدلا عن ذلك فقط بحساب الارقام على طاولته لن يتمكن من رسم خطة تتفق والواقع.

ان الكتب المدرسية الحالية عن الاقتصاد السياسى تطرح العديد من الشروط لتأمين التخطيط، الا انها لا تؤكد على مشكلة تطبيق الخط الجماهيرى فى التخطيط. اعتقد بأنه من الضرورى تأليف الكتب المدرسية الجديدة عن الاقتصاد السياسى بشكل يتمشى مع الخط الجماهيرى.

واية خطة ترسم بدون اشتراك جماهير المنتجين هى خطة منبعثة عن وجهة نظر ذاتية، وان فرض خطة كهذه على الوحدات الدنيا هو عمل بيروقراطى. يجب رسم خطة الدولة وخطة مصلحة الادارة وخطة المصنع وحتى خطة الورشة بعد مشاورات مع المنتجين انفسهم.

ان بعض الناس كما علمت يدعون بان العمال يميلون لعمل كل ما هو سهل فقط. ان فكرتهم خاطئة تماما بفقدانهم الثقة فى الروح الثورية للعمال. ان الطبقة العاملة هى الفرقة الرئيسية في بناء الاشتراكية والشيوعية. وحينما يحصل العمال على فهم صائب للوضع يصبح بامكانهم اتخاذ ما يلزم من التدابير لحل كافة المشاكل.

فى عام ١٩٥٧ عندما واجه حزبنا وضعا اكثر تعقيدا تحدثنا مع العمال مباشرة حول الاجراءات المناسبة للتغلب على المصاعب. وقد اخبرناهم بصراحة عن الوضع العسير الذى نشأ في الداخل والخارج وعلمناهم بان الطريق الوحيد للخلاص من ذلك يكمن فى تعجيل البناء الاقتصادى عن طريق الاقتصاد وزيادة الانتاج. ونتيجة لذلك فقد انتج عمال مصنع كانغسون للفولاذ ١٢٠ ألف طن فى ورشة تصفيح فولاذ النورات الذى كان انتاجها حسب طاقته الاسمية السابقة ٦٠ ألف طن فقط. وليس هذا سوى مثل واحد يبين بانه عندما يتم رسم خطة عن طريق التشاور مع الجماهير وعندما تتقبل الجماهير تلك الخطة كخطة خاصة بها فان تنفيذها يصبح

امرا مؤكدا مهما كانت خطة صعبة تتطلب جهدا شاقا.

فلو رسمنا الخطة بدون مناقشتها مع الجماهير ونحن جالسين فى بيونغ يانغ لاعتقدنا بان انتاج ورشة تصفيح فولاذ النورات فى مصنع كانغسون للفولاذ لا يزيد على ٦٠ ألف طن فقط وحتى لو رسمنا هدفا يتجاوز ال٦٠ ألف طن لما تمكنا من تحقيقه.

وفى هذه السنة واجهت مصنع هوانغهاى للحديد بعض الصعوبات ويرجع هذا ايضا الى واقع ان مصلحة الادارة للصناعة المعدنية تقوم بعملها بطريقة بيروقراطية دون الاصغاء الى مقترحات العمال. وكان بالامكان، على الرغم من ارتفاع ارقام خطة الانتاج بقليل نسبيا، تحقيق خطة هذه السنة بنجاح لو عملت مصلحة الادارة على مناقشة الخطة مع العمال واتخاذ الخطوات الايجابية وفقا لآرائهم.

علينا ان نلتزم بثبات بمبدأ مناقشة الخطة مع جماهير المنتجين دائما قبل تبنيها وتحويلها الى خطة جماهير المنتجين انفسهم.

يجب ان ترسم الخطة مباشرة من قبل اولئك الذين يوجهون الانتاج فعلا. الا ان مصلحة ادارة الصناعة المعدنية تركت في الماضى رسم الخطة كليا الى العاملين فى التخطيط وبعثت بها الى الوحدة العليا منها دونما القاء اى نظرة عليها من قبل المسؤولين عن توجيه الانتاج واجرت الاعمال كيفما اتفق بمعزل عن الخطة. وهذا هو السبب الذى جعل الخطة ترسم بشكل لا يتمشى وظروف الانتاج الفعلية مما ادى الى عدم ضمان توجيه الانتاج المخطط.

ان ما قام به اولئك المسؤولون عن توجيه الانتاج من رسم الخطة عن طريق المناقشات مع العمال - المنتجين - وتحويلها الى خطة للمنتجين انفسهم يمكن القول بانه فائدة كبرى لنظام العمل الجديد.

والافضلية الاخرى لنظام عمل دايآن هى انه يساعد على تعزيز التوجيه التكنولوجى للانتاج ويضمن توجيهه بطريقة شاملة.

وعمليات الانتاج هى فى حقيقتها عمليات تكنيكية. اذ انه بدون المعرفة التكنيكية لا يمكننا توجيه الانتاج. يجب ان يوجه الانتاج تكنولوجيا.

بالاضافة الى ذلك، من الضرورى لاولئك المتمرسين فى التكنولوجيا تقديم

التوجيه الشامل لكافة الاعمال التى تتعلق مباشرة بالانتاج ابتداء من التخطيط والترتيبات التكنيكية وانتهاء بتوجيه عمليات الانتاج نفسها.

اما فى ظل النظام القديم للعمل فكانت الاقسام المختلفة المتعلقة بالانتاج منفصلة عن بعضها بعضا وليس هناك هيئة الاركان التى تقدم التوجيه الشامل للانتاج.

ان المعركة فى كل مصنع هى معركة لتأمين الانتاج. فكل شىء يجب تسخيره لهذه الغاية وعلى الشخص المسؤول عن توجيه الانتاج ان يضطلع بدور رئيس الاركان. يجب حصر التخطيط والاعداد والتوجيه للانتاج بشخص واحد.. وذلك لانه عندما يتقاسم عدة اشخاص هذه المهام فان العمل لن يسير بشكل ملائم وجيد.

فمن الذى يجب ان يشغل دور رئيس الاركان فى المصنع؟ ان القيام به من قبل المدير او رئيس المهندسين هو امر حسن غير ان الذى يضطلع بذلك الدور يجب ان يكون متمرسا تماما فى التكنولوجيا. ومن الافضل بالنسبة لرئيس المهندسين ان يضطلع بدور رئيس الاركان لان للمدير واجبا آخر هو توجيه شؤون المصنع بصورة عامة.

وفى الجيش ايضا يقوم رئيس الاركان بالاعداد للمعركة وتنظيمها. وكما يعرف رئيس الاركان بوضوح كل شىء - من اعداد خطة العمليات حتى الاعداد للمعركة وتوجيهها - فان على رئيس المهندسين ان يعلم كل شىء عن الانتاج ويوجه عملياته كافة بطريقة موحدة.

ونظام العمل هذا كان ثمرة منبثقة من الخبرة التى اكتسبناها فى مجرى كفاحنا الطويل. وتجربة سنة واحدة فى مصنع دايآن للآلات الكهربائية تبين بان لتأسيس هيئة موحدة للاركان بقيادة رئيس المهندسين افضلية عظيمة فى تأمين التوجيه الجيد للانتاج.

وبالتالى فان نظام العمل الجديد قد قام بشكل جذرى بتحسين دور الاقسام التى تعمل لتأمين سير الانتاج.

فى الماضى، لم تكن المواد تجهز للمنتجين فى الوقت المناسب.

فالعاملون فى الجهات العليا كانوا يكتفون باصدار الاوامر الكتابية دون ان يتحملوا اية مسؤولية حتى فى تجهيز اللوازم، وتقع المسؤولية على اولئك المنتجين بصورة تامة. وهذا يضطر رؤساء الورشات والمسؤولين الآخرين لتبذير اوقاتهم لا

لتوجيه الانتاج وانما للحصول على اللوازم. انها طريقة عمل بيروقراطية ورأسمالية.

اما الآن فقد اسس نظام تقوم بموجبه الجهات العليا بتجهيز الدنيا منها باللوازم حتى يتمكن رؤساء الورشات من تكريس انفسهم لواجباتهم الخاصة دونما اى قلق بشأن اللوازم. واصبحوا الآن قادرين على تركيز كل طاقاتهم لتوجيه الانتاج وترتيب وتهيئة المعدات ورفع المستوى التكنيكى للشغيلة.

ان العوامل الحاسمة فى الانتاج هى الانسان ووسائل الانتاج اى المنتجون والمعدات. والمواد الخام مهمة ايضا الا انه ما زال هناك اشخاص مسؤولون عن تجهيز المواد الخام، فما على اولئك المسؤولين عن توجيه الانتاج الا القيام بعملهم مع الناس وعملهم المتعلق بالمعدات التكنيكية بصورة جيدة. وخلال زيارتى الحالية لهذا المصنع تحدثت مع رؤساء ورشاته ووجدت انهم لم يفرطوا بالوقت فى الحصول على اللوازم بل يركزون جهودهم على ترتيب وتهيئة المعدات ورفع المستوى الايديولوجى والتكنيكى للعمال وتوجيه الانتاج. وهذا شىء جيد جدا.

ومن المفيد تماما اقامة مخازن للبضائع شبه المنتهية فى مصانع بناء المكائن لتأمين التجهيز الجيد للمواد من الجهات العليا الى الجهات الادنى. ومخازن كهذه يجب اقامتها خاصة فى المصانع المتخصصة بتجميع المكائن والتى تستخدم مختلف انواع قطع الغيار والبضائع شبه المنتهية.

ومخازن كهذه يمكن ان تقوم بوظيفة مراكز اصدار الاوامر فى التعاون فى الانتاج بخزنها قطع الغيار والبضائع شبه المنتهية لتجهيزها فى الوقت المناسب. وعليها ان تحصل بصورة مبرمجة على المواد اللازمة للتعاون فى الانتاج، وتؤمن توريد هذه المواد الى الفروع التى تحتاجها في الوقت المعين بمواصلة الاتصال الوثيق مع كل ورشة. عليها ان لا تقصر نفسها على حفظ المواد بل تسعى لمعرفة كمية ونوعية قطع الغيار والمواد التى يحتاجها كل فرع من الفروع، وعليها كذلك ان تحتفظ دائما بالمواد الضرورية لمواجهة الطلب.

ان وجود الاحتياطى من المواد يسهل ازالة عدم التوازن في الانتاج. الا انه في الوقت الحاضر نجد الكثير من المخازن التى تحتفظ بكميات كبيرة فائضة من المواد غير

الضرورية ولا تحتفظ الا بكميات قليلة من المواد المطلوبة. ولكى نتخلص من هذه الظواهر ونؤمن توريد المواد والتعاون فى الانتاج بصورة جيدة فعلى مأمورى المخازن ان يساهموا فى اعداد الخطط ويملكوا فكرة شاملة عن الوضع الحقيقى للانتاج.

يجب ان تكون مؤسسة توريد المواد التابعة لمصلحة الادارة مسؤولة هى ايضا عن تأمين التعاون الجيد فى الانتاج بين المصانع. ومن اجل خلق مخزون من المواد التى تتطلبها المصانع المختلفة، على العاملين فى مؤسسة توريد المواد ان يكونوا قادرين على لعب دور معين فى التخلص من المرفوضات وتنسيق كمية الانتاج وتقليص فترة الانتاج بتوغلهم عميقا فى عمليات الانتاج. وفى تلك الحالة سوف تتمكن مؤسسة توريد المواد من اخذ دور قيادة التعاون فى الانتاج وتأمين التوريد الجيد للمواد لمختلف المصانع.

ومن اجل تحقيق نتائج جيدة فى الانتاج يجب ان تكون هناك خدمات تموينية جيدة.

فى الماضى لم تكن ثمة اجهزة مسؤولة عن شؤون حياة العمال. الا انه تم تأسيس نظام خدمة تموينية تحت ظل نظام العمل الجديد لتهيئة الظروف المناسبة لحياة العمال اليومية.

وتم تنظيم لجنة تموينية واحدة لهذا الغرض فى مصنع دايآن للآلات الكهربائية تضم نائب مديره المسؤول عن خدمات التموين وكافة الاجهزة القائمة في منطقة عمال المصنع القادرة على الاشتراك فى اعمال خدمات التموين كأجهزة السلطة والمخازن العامة ومزارع الانتاج الزراعي وتربية المواشى والمزارع التعاونية.. الخ، وهكذا اسس نظام تموينى جديد يتحمل كامل المسؤولية عن شؤون حياة العمال فى المدينة المعنية.

فى الماضى وقعت هذه الاجهزة كافة تحت تأثير اثرة الاجهزة ولم تكن لها علاقات متبادلة فى نشاطاتها، ونتيجة لذلك لم تتمكن من توفير البضائع للعمال بشكل مرض حتى بالنسبة للحاجيات المتوفرة.

ومنذ تشكيل لجنة التموين، بدأت هذه الاجهزة بالتعاون الوثيق تحت توجيه نائب المدير المسؤول عن خدمات التموين، فى تأمين حياة العمال، ونتيجة لذلك ظهر تحسن ملحوظ فى خدمات التموين. علينا ان نواصل تطوير نظام الخدمات التموينية هذا في المستقبل ايضا.

وكما يبدو مما سبق فان تجربة سنة واحدة فى عمل مصنع دايآن للآلات الكهربائية تؤكد بان نظام العمل الجديد الذى قدم من قبل حزبنا قد اظهر بشكل كامل افضليته فى تأجيج حماس وابداع جماهير الشغيلة وتقوية توجيه الانتاج وتوفير خدمات التموين من اجل تحسين كل من الانتاج وحياة العمال.

اننا نعتقد بضرورة العمل على زيادة تطوير نظام العمل هذا وادخاله فى كافة الفروع الاخرى.

ان اهم شىء فى تطبيق نظام العمل الجديد هذا هو الروح الكفاحية الثورية. ولكى نحقق سياسات الحزب علينا ان نثابر ونتغلب على كافة الصعاب بشجاعة. وهذا بالضبط هو الذى يجب ان نتعلمه من تجربة عمل مصنع دايآن للآلات الكهربائية. ومهما كان نظام العمل جيدا فانكم لا تستطيعون اظهار كامل تفوقه اذا ما فقدتم روحا كفاحية كهذه.

وبالتالى اود ان اتحدث عن المهمات التى يجب عليكم القيام بها فى المستقبل.

لقد حققتم نجاحات عظيمة وهذا واقع، الا ان عليكم ان تدركوا بانها نتيجة لعمل سنة واحدة قصيرة فقط. ولا زال امامكم الكثير من النواقص فى العمل ولا زالت هناك الكثير من النقاط التى يجب دراستها باستمرار وتطويرها اكثر. ومهمتكم هى ان تواصلوا الكفاح القوى لاكمال نظام العمل الجديد على اساس ما حققتموه من نجاحات حتى الآن.

عليكم ان تبذلوا الجهود لجعل جهاز ادارة المصنع اكثر عقلنة وتبذلوا جهودا اكثر لتحسين طرق عملكم. وبكلمة اخرى فان نظام العمل الجديد هو نظام عمل شيوعى. ودون استيعاب العاملين كافة لاسلوب وطريقة العمل الشيوعى فانهم لن يتمكنوا من ادارة هذا النظام الجديد او زيادة تطويره. ولذلك فان ما يجب عمله هو ان تسلحوا انفسكم بثبات اكبر بطريقة وروح تشونغسانرى.

فضلا عن هذا عليكم مواصلة الانتباه العميق لرفع الدور القيادى للحزب فى المصنع. ويجب تعزيز لجنة الحزب وخلايا الحزب هناك ورفع الدور الطليعى لاعضاء الحزب اكثر فاكثر.

ان اسياد المصنع هم كافة اعضاء الحزب ولجنة الحزب. وكل شىء يقرر وينظم ويقاد من قبل الحزب.

ان لجنة الحزب فى المصنع قد ادت عملها بشكل جيد فى العام الماضى. وقد ادركت سلسلة من نقاط الضعف فى الوقت المناسب وحثت اعضاء الحزب على التغلب على المصاعب وتمكنت من تحقيق سياسات الحزب حتى النهاية من دون تردد. وبكلمة اخرى يمكن القول بان لجنة الحزب فى المصنع قد قامت بدور مدير الدفة بصورة جيدة. وقد عملت على نحو ممتاز فى تربية اعضاء الحزب وجماهير الشغيلة بالتقاليد الثورية وفى توحيدهم وحققت كذلك نجاحات كبيرة فى الثورة الثقافية.

اعتقد بانه من الضرورى تحسين عمل الحزب فى المصانع الاخرى ايضا على نفس النهج الذى قامت به لجنة الحزب فى هذا المصنع.

هناك عدد من العاملين الحزبيين الذين يتجولون دون هدف وهم يحملون حقائبهم، وعمل كهذا لن يؤدى الى اية نتائج جيدة. فاذا ما قام العاملون الحزبيون بجولات عشوائية هنا وهناك منذ الصباح الباكر كما يفعل الباعة المتجولون فانهم لن يتمكنوا من تحقيق دور مدير الدفة. عليهم ان ينزلوا الى اعماق الجماهير لدراسة عملهم وتقديم التوجيه الصائب لهم ومساعدتهم فى عملهم فى كل الاوقات. ان لجنة الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية لم تقدم فى الواقع مساعدة تذكر لعمل لجنة الحزب فى مصنع دايآن للآلات الكهربائية. على الحزب ان يلعب دور مدير الدفة على الدوام.

والدرس الآخر الذى يجب استخلاصه من عمل لجنة الحزب لهذا المصنع يتعلق بترتيب القوى الحزبية بصورة جيدة. فقد بذلت جهود كبيرة هنا لرفع الدور الطليعى لاعضاء الحزب بعد تعيينهم فى المراكز الهامة. وقد كسب الاعضاء الحزبيون فى هذا المصنع فى الوقت الحاضر مستوى اعلى فى التكنولوجيا من غير الحزبيين وهم يضطلعون الآن بأكثر الاعمال صعوبة.

وحينما نقوم بزيارة الى المزارع التعاونية فاننا نجد حالات عديدة جرى فيها توزيع القوى الحزبية بشكل غير صحيح. فالاعضاء الحزبيون قد اضطلعوا بمهام ذات أهمية ثانوية، ولم يتمكنوا من تحقيق نتائج جيدة فى الانتاج ولا الوقوف بالطليعة فى الاعمال الشاقة.

فاذا ما اضطلع الاعضاء الحزبيون بالعمل السهل واكتفوا بالجلوس منهمكين

بالكلام الفارغ كيف يمكن القول بانهم يلعبون دورا طليعيا؟ على الاعضاء الحزبيين اولا وقبل كل شيء ان يقدموا الامثلة في الانتاج. وعليهم ان يحتلوا المراكز الهامة والصعبة في الانتاج وعليهم بالمقارنة مع اللاحزبيين ان يقوموا بعملهم بحماسة اكبر وان يتعلموا التكنولوجيا بشوق اكثر وينظموا حياتهم بطريقة اكثر ثقافة وان يسلكوا بتواضع دونما اى اظهار لاى لون من الوان الغطرسة. وبهذا فقط يمكن للاعضاء الحزبيين ان يكون صوتهم مسموعا بين الجماهير ويتمتعوا بالمنزلة اللائقة ويتمكنوا من توجيه الجماهير.

علينا مواصلة الكفاح فى كل مكان سواء فى المصانع او فى القرى لرفع دور اعضاء الحزب.

وبالتالى فان الشيء المهم هو اظهار الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية بشكل اكثر. وروح الاعتماد على القوى الذاتية هى روح صنع الثورة بجهود خاصة. علينا ان نسلح انفسنا بالروح الثورية التى لا تلين والتى ستمكننا من انتاج ما نفتقر اليه وايجاد ما ينقصنا ومعرفة ودراسة المسائل المجهولة حتى ادراكها والتغلب على كل الصعاب والمحن بشجاعة دونما تهيب والتقدم الى امام.

يجب ان ندبر امورنا كلها بجهودنا الخاصة دون الاعتماد على قوة الآخرين. لقد تلقينا مساعدة من شعوب البلدان الشقيقة الا ان هذا كان يشكل شرطا واحدا فقط لتعجيل تطورنا. وان الشيء الحاسم هنا هو كفاح شعبنا الذاتى.

ولنأخذ مصنع دايآن للآلات الكهربائية كمثل على ذلك فقد تم بناؤه دون عون خارجى وقد تمكنا من تشييد ما يربو على ال٢٠٠٠ من المصانع المحلية فى كافة ارجاء البلاد دون عون من الخارج ونقوم الآن ببناء كافة مصانعنا صغيرة وكبيرة بجهودنا الذاتية بصورة اساسية. ونقوم برسم الخطط التكنيكية بجهودنا الذاتية ونجرى البناء بجهودنا الخاصة.

طبعا اننا نستورد بعض المكائن من البلدان الاجنبية الا اننا نشترى ذلك باموالنا الخاصة، ولم نحصل على المكائن بالمجان. وفي المستقبل ايضا قد نشترى بعض المكائن الضرورية. والاعتماد على القوى الذاتية لا يعنى الرفض القاطع لاستخدام

المكائن التى تصنع من قبل الآخرين. ولا يعنى معارضة التعلم من الآخرين ولا الرفض الكلى للمساعدة الخارجية. المسألة هى ان القوة الذاتية يجب ان تكون اساسا.

من الافضل لنا طبعا ان نصنع المكائن ايضا بانفسنا قدر المستطاع. فقد تمكنتم فى العام الماضى من صنع بعض المكائن الضخمة بجهودكم الخاصة وسيكون من الافضل بالنسبة لكم ان تصنعوا مزيدا من تلك المكائن فى المستقبل. اننى اتفق تماما مع اقتراحكم القاضى بصنع المزيد من المكائن بانفسكم بدلا من شرائها من الخارج.

فلو اشترينا مكائن كتلك التى صنعتموها فى العام الماضى من البلدان الاجنبية لكان علينا ان ننتظر ثلاث سنوات للحصول عليها. فكيف يمكن ان ننتظر لثلاث سنوات فى وقت يكون فيه اليوم الواحد ثمينا جدا فى بنائنا؟ علينا ان نصنع بشجاعة كافة الاشياء التى نتمكن من صنعها بجهودنا الخاصة.

لقد تمكنا من ركوب التشوليما بسبب ما نملكه من روح ثورية للاعتماد على القوى الذاتية. ولم يحملنا الآخرون على ظهر التشوليما. واذا ما وضع من لا يعرف الركوب فوق ظهر الحصان قسرا فانه يمكن ان يسقط ويصاب. لقد ركبنا التشوليما بانفسنا واننا نواصل الانطلاق الى امام دون ارخاء لجام التشوليما.

علينا ان نعمل بشكل افضل في المستقبل لبلوغ قمة عالية جديدة في غضون ثلاث او اربع سنوات، وان نقوم اولا بتحسين مستويات الشعب المعاشية بشكل ملحوظ. والمهمة البالغة الأهمية بهذا الخصوص هى تمكين الشعب كله من تناول الارز فى الوجبات اليومية وهذا ما يدعونا الى انتاج ثلاثة ملايين طن من الارز.

من الحماقة ان ننتظر من الآخرين ليجعلونا نتناول الارز فى الوجبات اليومية. يجب ان نكافح بجهودنا الخاصة لنتناول الارز فى الوجبات اليومية.

ماذا يجب العمل اذن لحل هذه المشكلة؟ مشاريع الرى يجب تنفيذها بشكل واسع وانتاج المزيد من الجرارات والشاحنات والاسمدة الكيمياوية. والمهام المطروحة امامكم هى انتاج المزيد من المولدات والمحركات الكهربائية والمحولات.

اذا حلت مشكلة الارز فسوف نتمكن من استخدام انواع الحبوب الاخرى كعلف للحيوانات الداجنة وبذلك نستطيع حل المشكلة المتعلقة باللحوم.

واذا ما عملنا بجد اكثر فسوف نتمكن من زيادة صيد الاسماك واكلها. واذا ما تمكنتم من انتاج المزيد من المعدات الكهربائية فسوف يمكن بناء المزيد من سفن الصيد مما يؤدى الى زيادة صيد الاسماك.

ويمكن فى حدود طاقتنا ان نقوم بحل مسألة تمكين كل فرد من العيش فى بيوت مسقوفة بالقرميد.

اننا نملك قاعدة قوية لخلق حياة افضل فى المستقبل، وبامكاننا تماما ان نتمتع بحياة لائقة بجهودنا الذاتية الخاصة. وهذا حق من حقوقنا التى لا يمكن لاى كان انتهاكها.

وبالتالى عليكم مواصلة خوض الكفاح القوى من اجل رفع نوعية المنتجات والاقتصاد فى انفاق المواد. انكم تستعملون النحاس والميكا والحرير والكثير من المواد القيمة الاخرى، فاذا ما عملتم على تقليص المرفوضات الى ادنى حد ممكن واخضعتم استهلاككم للمواد الى التقشف فسوف تؤدون فائدة كبيرة للدولة.

ولكى نرفع من نوعية المنتجات لا بد من رفع المستوى التكنيكى للعمال والفنيين. يجب ان نبذل مزيدا من الجهود لدراسة الكتب الاجنبية الى جانب الكتب المحلية بشكل اوسع وللالمام باحدث التكنولوجيا. على التكنيكيين ان لا يلجأوا الى الرضاء بالنفس ولو قليلا بل ان يواصلوا خوض الكفاح العنيد من اجل اللحاق بالمستوى العالمى المتقدم فى التكنولوجيا باقرب وقت ممكن.

وبالتالى يجب ان يولى اهتمام اكبر بعمل تدريب الكوادر. وان يكون هذا المصنع نموذجا للمصانع الاخرى ويقدم مساعدة نشطة لها، وتحقيقا لهذا الهدف عليكم تدريب العديد من الكوادر وارسال بعضهم الى المصانع الاخرى.

يجب تأهيل كافة العمال فى هذا المصنع الى كوادر. وقد قيل لنا فى الماضى بانه من الضرورى ان يتسلح المرء بمعلومات عسكرية وادبية، اما اليوم فمن الضرورى بالنسبة لكم ان تصبحوا كوادر مسلحين بالتكنولوجيا الممتازة والايديولوجية الثورية.

وعندما يتم ذلك يمكن لهذا المصنع ان يلعب دورا عظيما فى تطوير صناعة بناء الآلات فى بلادنا. انه لواجب ذو أهمية بالغة. اود ان تقبلوا هذه المهمة فى هذا الاجتماع وتناضلوا من اجل تحقيقها.

وبالتالى يجب العمل على زيادة تحسين خدمات التموين. فقد وجدت فى دور السكن الجماعية العديد من الاشياء التى تحتاج الى تحسين، فلو كان علينا ان نعطى درجات على ذلك لاعطينا درجة مقبول فى ابعد الاحتمالات. يجب ان تنظموا تلك الدور لدرجة تكون معها بدرجة ممتازة جدا وتحسنوا ظروف خدمات التموين، وان تكون القرى والبيوت اكثر نظافة وتدار بشكل اكثر تمدنا. يجب ان تعملوا على مواصلة تجهيز الخضروات وتوفير كمية كافية من زيت الطعام ونحو ٢٠٠ غرام من المنتجات المائية لكل عامل يوميا. واذا ما حصلتم على درجة مقبول فى خدماتكم التموينية فلا يمكن عندها ان تصبحوا من فصيل الكوادر. وعندما تجيدون تنظيم هذا المصنع فسوف تتمكنون من بناء مصانع اخرى بشكل جيد على نمطه اذا نقلتم اليها ككوادر في المستقبل.

عليكم ايضا بانشاء بساتين الفواكه فوق التلال الواقعة خلف المصنع وتنظيف ما يحيط به بشكل افضل وان تعيشوا جميعا حياة متمدنة اكثر. فما زلنا نلتقى بعدد من الاشخاص ممن لا تهتمون بمظهرهم. وعلى العمال وعوائلهم مواصلة كفاحهم لاظهار انفسهم بالمظهر النظيف الانيق.

فى اجتماعكم هذا تعلمنا الكثير من تجربتكم الجيدة واعتقد بانه من المفيد تعميم الخبرة التى تم الحصول عليها فى مصنع دايآن للآلات الكهربائية فى الحقول الاخرى ايضا. ونأمل مزيدا من النجاحات الكبيرة فى اعمالكم المقبلة.

حول زيادة توطيد وتطوير لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين الحزبيين والعاملين الزراعيين فى محافظة بيونغآن الجنوبية

١٣ تشرين الثانى ١٩٦٢

لقد استمعنا فى هذا الاجتماع الى التقرير عن عمل لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سوكتشون واصغينا الى خطابات القاها العديد من الرفاق.

ان لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سوكتشون قد اثبتت بجلاء من خلال تجاربهم طوال عام من العمل، ان تنظيم لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية جاء فى الوقت المناسب، وان اللجان تقدم افضليات كبيرة بوصفها نظاما لادارة الاقتصاد الريفى الاشتراكى.

الافضلية الاولى التى تقدمها لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية هى ان هذه اللجان تعطى التوجيه للاقتصاد الريفى بالاسلوب الصناعى فى الادارة.

كانت اللجان الشعبية، فى الماضى، تستخدم بالدرجة الاولى الاساليب الادارية فى توجيه الاقتصاد الريفى. وقد كان ذلك امرا ممكنا فى زمن الاقتصاد الزراعى الفردى.

لكن الاقتصاد الريفى الاشتراكى المعون لا يمكن توجيهه بواسطة الاساليب الادارية. اضف الى ذلك انه لما كانت المزارع التعاونية قد توسعت وتحولت الى مزارع اشتراكية كبيرة الحجم تضم كل منها فى المتوسط اكثر من ٣٠٠ اسرة واكثر من ٥٠٠

هكتار من الارض الزراعية، وبالنظر لاحراز تقدم سريع فى التقنيات الزراعية، فقد اضحى من غير الممكن على الاطلاق توجيه الاقتصاد الريفى توجيها فعالا بالاساليب الادارية ذاتها التى كانت تستخدم في الماضى. ان الاقتصاد الريفى الاشتراكى الكبير الحجم والمجهز بالتكنولوجيا العصرية لا بد من توجيهه بالاساليب الصناعية.

في البلدان الرأسمالية ايضا، تجرى ادارة كافة المزارع الكبيرة التى تستخدم المكائن بالاسلوب الصناعى. وهذا يبين انه حتى وان كان الاقتصاد الرأسمالى والاقتصاد الاشتراكى شكلين اقتصاديين مختلفين اختلافا جوهريا، فان الاقتصاد الريفى الكبير الحجم، المتقدم تكنيكيا، ايا كان نوعه، لا يمكن ادارته الا بالاسلوب الصناعى.

ما هو الاسلوب الصناعى في الادارة؟ انه يتألف من الاشراف المباشر على كافة نشاطات المشروع وتنظيمها وتوجيهها بصورة مدققة، ابتداء من التخطيط وتنظيم الانتاج، وتطوير التقنيات، وتزويد المواد وتوزيع القوى العاملة وتنظيمها، وحتى النشاط المالى للمؤسسة.

ان الاساس في التوجيه بالاسلوب الصناعى في الادارة هو التوجيه التكنيكى للانتاج.

فالانتاج الزراعى، شأنه شأن الانتاج الصناعى، يمثل عملية تكنيكية. عندما تتم اعمال الزراعة بالايدى من غير آلات، فان التكنولوجيا لا تلعب دورا كبيرا فى الزراعة. ولكن بقدر ما يندفع التحويل التكنيكى للاقتصاد الريفى قدما، يتضح بجلاء متزايد انه لا بد للانتاج الزراعى ايضا من ان يمر بعمليات تكنيكية.

لم تتم الآن اقامة نظام متطور للرى فى ريف بلادنا فقط، بل تعمل فيه اعداد هائلة من الجرارات وغيرها من المكائن الزراعية ايضا كما يجرى ادخال الكيمأة بصورة تدريجية. ان توجيه اقتصاد ريفى كهذا سيكون مستحيلا تماما بدون الاسلوب الصناعى فى الادارة والتوجيه التكنيكى.

والتوجيه التكنيكى للانتاج الزراعى يقتضى اجراءات لضمان توزيع عادل للمكائن والمعدات، وتصليح المعدات وتحسينها فى الوقت المناسب، ورفع المستوى التكنيكى ومستوى المهارة لدى المنتجين، وتأمين الاستفادة العقلانية من كافة المكائن والمعدات. وعلاوة على ذلك، فيجب القيام بتعميم الرى باستمرار وادارة واستثمار

مرافق الرى على نحو جيد. فالتحكم بالمياه، على سبيل المثال، ليس بالامر السهل على الاطلاق. يجب فحص معدات الضخ واصلاحها بين حين وآخر، اما عمليات الاسقاء والصرف فيجب ان تتم على نحو مخطط. ان التحكم بالمياه هو عملية تكنيكية ايضا. وبالاضافة الى ذلك ينبغى ادخال الكهربة والكيمأة، وتطوير جميع التقنيات الزراعية المتعلقة باعادة تنظيم الحقول وتجويد التربة وتربية البذور تطويرا سريعا.

اننا الآن فى وضع لا يمكننا معه الفلاحة جيدا ولا توجيه الزراعة بدون المعرفة التكنولوجية.

وتواجهنا، بالاضافة الى ذلك، المهمة الخطيرة المتمثلة في الاسراع بتطوير القوى المنتجة الزراعية عن طريق سرعة دفع عجلة الثورة التكنيكية قدما فى الريف. وبدون المعرفة التكنولوجية لا يمكننا توجيه الثورة التكنيكية ولا دفع عجلتها قدما بنشاط.

ونظرا لتوسيع المزارع التعاونية وتحسين معداتها التكنيكية بسرعة، ونظرا لمجىء الثورة التكنيكية فى المقدمة كمهمة راهنة عاجلة فى الريف، فقد اقتضت الضرورة على نحو حازم الغاء النظام الادارى السابق لادارة الاقتصاد الريفى واقامة نظام جديد للادارة قائم على الاسلوب الصناعى.

المسألة المطروحة هنا تتعلق بحجم الوحدة الذى يجب اتخاذه لتوجيه الاقتصاد الريفى باستخدام الاسلوب الصناعى فى الادارة.

ان المزرعة التعاونية صغيرة اكثر مما ينبغى. فهى لا تملك عددا كافيا من الكوادر الاداريين والتكنيكيين ولا تملك ايضا اساسا اقتصاديا لتحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى. اما المحافظة فهى، بالعكس، اكثر مما ينبغى.

لذلك اخترنا القضاء بمثابة الوحدة الاساسية. فالقضاء يملك عددا غير قليل من الكوادر التكنيكيين والاداريين وتوجد فيه تقريبا جميع مؤسسات الدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى، كمحطات المكائن الزراعية، ومعامل تصليح المكائن الزراعية، ومحطات ادارة الرى، الخ، وبالاضافة الى ذلك يملك كل قضاء من الاقضية حوالى ١٠ آلاف هكتار من الارض الزراعية. يعتبر القضاء، اذن، وحدة مناسبة لتوجيه الزراعة بالاسلوب الصناعى فى الادارة، كما انه وحدة

ملائمة بالنسبة للاستخدام الشامل لجميع المعدات التكنيكية.

لقد حققت لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سوكتشون نجاحات عظيمة فى مضمار الانتاج الزراعى من خلال توجيهها المزارع التعاونية داخل القضاء باستخدام الاسلوب الصناعى فى الادارة. لقد برهنت تجربتنا انه انطلاقا من ظروف بلادنا الفعلية يعتبر القضاء الوحدة الاكثر عقلانية التى يجب اعتمادها فى اسداء التوجيه للمزارع التعاونية بالاسلوب الصناعى فى الادارة.

الافضلية الاخرى التى توفرها لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء هى مضافرتها العضوية بين ملكية الشعب بأسره والملكية التعاونية وتعزيزها للتوجيه والعون من جانب الدولة الى الاقتصاد التعاونى.

فى الماضى كانت محطة تأجير الجرارات هى الوصلة الرئيسية التى تربط ما بين الاقتصاد التعاونى واقتصاد الدولة لكل الشعب فى العديد من البلدان الاشتراكية. فمن خلال محطات تأجير الجرارات بالذات، كانت الدولة تيسر العون التكنيكى للاقتصاد التعاونى وتدفع بالثورة التكنيكية الى الامام فى الريف. ولكن بالرغم من ان محطات تأجير الجرارات كانت توفر العون التكنيكى للفلاحين، الا انها لم تكن تستطيع قيادة النشاطات الانتاجية للاقتصاد التعاونى مباشرة وبصورة شاملة.

ان الثورة التكنيكية الريفية فى بلادنا لا يمكن ان تتحقق بنجاح بدون الاستخدام الشامل لجميع المعدات التكنيكية العائدة للدولة واللازمة فى الاقتصاد الريفى مقرونة بالدعم القوى من جانب الدولة. لذلك اتبعنا منهجا يقوم على التوسيع والتعزيز المطردين لمحطات المكائن الزراعية ومحطات ادارة الرى وغيرها من المؤسسات العائدة للدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى بصفة مباشرة، وعلى دفع عجلة الثورة التكنيكية قدما فى الريف بالاعتماد على هذه المؤسسات كاساس لها.

الا ان اللجان الشعبية فى الاقضية التى كانت تتولى توجيه الاقتصاد الريفى بصورة مباشرة لم تكن قادرة على اسداء التوجيه التكنيكى اليه نظرا لافتقارها الى الوسائل المادية والتكنيكية اللازمة لمساعدة المزارع التعاونية. وعلاوة على ذلك لم تكن هناك هيئة فى القضاء تمارس اشرافا موحدا على مؤسسات الدولة التى تخدم

الاقتصاد الريفى، لذا فان هذه المؤسسات لم تخدم بفعالية تنمية الاقتصاد الريفى.

لقد انشأنا لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية وجعلناها مسؤولة عن توجيه المزارع التعاونية بالاسلوب الصناعى فى الادارة، وذلك على اساس الاشراف الموحد على جميع المؤسسات - محطات المكائن الزراعية، مصانع الادوات الزراعية، محطات ادارة الرى، مراكز مكافحة الامراض الوبائية الحيوانية، الخ- وعلى المعدات التكنيكية والقوى التكنيكية التى تملكها الدولة فى حقل الاقتصاد الريفى. وبهذه الطريقة جمعت ملكية الدولة جمعا عضويا بالملكية التعاونية وتعزز العون التكنيكى والاقتصادى من جانب الدولة الى الاقتصاد التعاونى على نحو حاسم.

وهذا ما مكن جماعات التكنيكيين التى اوفدتها الدولة والمعدات التكنيكية العائدة للدولة من ان تخدم المزارع التعاونية على نحو افضل، وقد خلق ذلك ايضا الشروط الملائمة لاستكمال واعداد المعدات التكنيكية بصورة مستمرة ومكننا من دفع عجلة الثورة التكنيكية فى الريف بقوة اكبر.

من المتفق عليه بشكل عام ان زراعة الارز تجعل مكننة الزراعة بالغة الصعوبة فى بلادنا، لكن اقامة لجان الادارة قد اتاحت للمزارع التعاونية والقوى التكنيكية ومحطات المكائن الزراعية التابعة للدولة ان تعمل ناشطة نحو ايجاد حل لهذه المعضلة عن طريق المحافظة على صلة عضوية بينها، وبالنتيجة تم ايجاد منهج واضح لمكننة انتاجنا الزراعى.

ان تكوين لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية قد دعم الاقتصاد التعاونى ليس فقط ماديا وتكنيكيا، بل تنظيميا واقتصاديا ايضا.

ان الاقتصاد التعاونى هو، بالطبع، اقتصاد اشتراكى مجمع يتطور تطورا مخططا، بخلاف الاقتصاد الفلاحى الفردى الذى هو عمل ذو نطاق صغير ومشتت يتطور تطورا عفويا. ولكن الاقتصاد التعاونى، بالمقارنة مع اقتصاد الدولة الذى يمثل ملكية الشعب بأسره، مبعثر وهو ضعيف من الناحية التنظيمية.

عن طريق ربط الاقتصاد التعاونى ربطا عضويا باقتصاد الدولة الذى هو شكل اقتصادى ارفع، استطعنا ان نتخلص من المظاهر المتبقية للتبعثر والعفوية التى كانت

موجودة في المزارع التعاونية وان نجعل منها اقتصادا منظما تنظيما اشد احكاما وافضل تنسيقا واكثر قوة.

يمكن القول فى الواقع ان المزارع التعاونية اعتادت فى الماضى ان تقوم بعملها بصورة مبعثرة وبدون تنسيق موحد على نطاق القضاء. لذلك، لم يكن فى استطاعة المزارع التعاونية القائمة بذاتها ان تقوم، على صعيد تخطيط الانتاج، بعمل جيد فيما يتعلق بتقدير كمية المياه، والآلات والطاقة الكهربائية، والمواد الاخرى المتيسرة لها، وبالتالى لم تكن خططها مضبوطة ضبطا جيدا.

ولكن مع تنظيم لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، قامت روابط وثيقة بين المزارع التعاونية داخل كل قضاء، واصبح فى استطاعتها الآن ان تضع خطط الانتاج على اساس تقديرات صحيحة للآلات والمعدات والمواد وكل شىء آخر. بعبارة ثانية، ان المزارع التعاونية اصبحت قادرة على تحقيق تطورها بشكل اكثر تنظيما واكثر تخطيطا من ذى قبل.

ان الجمع العضوى بين ملكية الدولة والملكية التعاونية قد جعل بالامكان ايضا تحسين ادارة واستثمار المزارع التعاونية نفسها تحسينا حاسما. فى السابق كان كل مجلس من مجالس الادارة يعتمد على قوته الذاتية فقط فى عمله، ولذلك لم يكن يستطيع ان يدير ويستثمر بنجاعة المزرعة التعاونية الكبيرة التى تشتمل على حوالى ثلاثمئة اسرة فلاحية. لم يكن فى استطاعة الكوادر الاداريين فى المزرعة التعاونية ان يدبروا، كما يجب، شؤونا معقدة مثل شؤون ادارة العمل، وادارة مالية المزرعة وممتلكاتها، وتحديد نسبة صحيحة للتركيم بالمقارنة مع الاستهلاك، الخ، ناهيك عن رسم الخطط. غير ان لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية تستطيع ان تقدم المساعدة المناسبة للكوادر الاداريين فى المزارع التعاونية حتى يمكن لهؤلاء ان يعالجوا كافة المسائل بشكل صحيح بواسطة استخدام طرق الادارة والاستثمار المتفوقة لاقتصاد الدولة، وبالتالى، يمكنهم ان يضمنوا ادارة واستثمارا اكثر نجاعة للمزارع التعاونية.

ان النظام الجديد للادارة الزراعية ينسجم تمام الانسجام ايضا مع آفاق التطور المقبل للاقتصاد التعاونى الاشتراكى.

ففي المستقبل، عندما يتم انجاز اعادة البناء التكنيكى للاقتصاد الريفى، ويستبدل هكذا العمل اليدوى فى الزراعة بالآلات كما هو الحال في الصناعة، مسهلا عمل جميع الناس وموفرا لهم البحبوحة، سوف يتحول الاقتصاد التعاونى الى ملكية الشعب بأسره.

بعض الناس يعتقدون ان الانتقال الى المجتمع الشيوعى يمكن ان يتحقق مع الاحتفاظ بالاقتصاد التعاونى، لا بل يذهبون الى حد القول ان الانتقال الى الشيوعية يمكن ان يتحقق مع الاحتفاظ بالاقتصاد الفردى على حاله. وهذا كله تفكير غير صحيح.

لا اريد بالطبع ان اسهب هنا فى الكلام عن المراحل التى يجب على الاقتصاد الاشتراكى ان يمر بها لاتمام الانتقال الى الشيوعية، ولكن لا شك انه لبلوغ الشيوعية يجب ان يكون اقتصاد البلد موحدا بأية حال تحت شكل واحد للملكية، ملكية الشعب بأسره، وعلى ذلك، فيمكننا القول ان الملكية التعاونية يجب ان تتحول بلا شك الى ملكية الشعب بأسره.

ان انشاء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية يعتبر السبيل الاكثر عقلانية لتقريب الملكية التعاونية باستمرار من ملكية الشعب بأسره، عن طريق تعزيز الدور القيادى لملكية الدولة بالنسبة للملكية التعاونية، وعن طريق زيادة توثيق الروابط بين هذين الشكلين من الملكية.

حتى وان كانت هناك في الوقت الحاضر حدود واضحة بين الاقتصاد التعاونى واقتصاد الدولة، فانه سيكون بالامكان في المستقبل تطبيق نظام العمل ذى الثمانى ساعات والانتقال الى نظام الاجور فى الريف ايضا، عندما يتم احراز تقدم لاحق فى المكننة والكيمأة وازالة كافة الفوارق تقريبا ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى.

اننا نعتزم ادخال نظام الاستقلال المالى فى لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية اذا ما حققت نتائج طيبة فى غضون السنوات القليلة القادمة. تستطيع الدولة ان تدبر امر ضمان حد ادنى للاجور لسائقى الجرارات والعاملين فى لجنة الادارة اذ تجعل جزءا كبيرا من مدخولهم يحدد حسب النتائج المحرزة فى الانتاج. واذا ما سار الامر هكذا، فانه سيعطى حافزا للعاملين في مؤسسات الدولة، مثل المزارعين التعاونيين، للانتاج.

وتكون لدينا خبرات فى مجال تطبيق نظام الاستقلال المالى على اساس القضاء. وقد قمنا بذلك في مزرعتى وونغكى وريونغيون وحصلنا على نتائج طيبة. فى الماضى كانت مزارع الدولة فى بلادنا تصاب بخسارة نظرا لمستوى المكننة المنخفض فيها واستخدامها اساليب معيبة فى الادارة. وحين رفعنا من مستوى مكننتها وادخلنا نظام الاستقلال المالى فى فرق العمل التابعة لها، اصبحت مزارع الدولة مربحة وقد استفادت منها الدولة.

حتى وان ادخلنا نظام الاستقلال المالى على اساس القضاء فى المستقبل، فان الملكية التعاونية سوف يتعين الحفاظ عليها باستمرار. وعند ادخال نظام الاستقلال المالى فى لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ايضا، لا حاجة الى معاملة كل الاقضية بشكل متماثل. يجب تطبيق هذا النظام اولا فى تلك الاقضية حيث المكننة متقدمة نسبيا. ويمكنكم ان تدعوا فى وقت لاحق لمناطق مثل قضاء تشانغسونغ حيث العمل اليدوى هو السائد.

وهكذا، عندما يتم ادخال نظام الاستقلال المالى على اساس القضاء، وتحرز الثورة التكنيكية مزيدا من التقدم فى الريف، سوف يتعزز التحالف بين العمال والفلاحين بصورة اكثر، ويغدو التأثير الايديولوجى للطبقة العاملة على الفلاحين اعظم مما هو عليه. وبالاضافة الى ذلك، مع تحقيق المكننة على نحو كاف، سوف تنخفض الفوارق بين القوى المنتجة الصناعية والقوى المنتجة الزراعية الى حد كبير، وسوف يرتفع مستوى المعيشة المادية والمستوى الثقافى للفلاحين ارتفاعا كبيرا، وسوف تتقلص شيئا فشيئا التمايزات ما بين المدينة والريف. وهذا ما سوف يمكننا من تطوير الاقتصاد التعاونى الى مرحلة اعلى مما هو عليه.

انما يجب الا نكون متعجلين اكثر مما ينبغى فى تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره.

لا تزال هنالك فوارق كبيرة ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى فى بلادنا. وان المكننة لم تتحقق جيدا فى الزراعة بعد وما زال العمل اليدوى يحتل نسبة كبيرة من العمل.

لذلك، فان تنظيم الايدى العاملة صعب وان تقييم نتائجه ليس بالمهمة السهلة ايضا.

لا يمكنكم التحقق، شتلة فشتلة، ما اذا كانت كمية السماد المحددة قد استعملت لها قبل زرعها، او ما اذا كان تشحيل الاعشاب الضارة قد انجز، كما لا يمكنكم الاكتشاف بسهولة ما اذا كان الفلاحون قد اتموا عملهم جيدا او انهم انفقوا الوقت بالتراخى والكسل من غير ان ينكشف امرهم فى زحمة الجموع. زد على ذلك ان العمل الزراعى لا يعطى نتائج فورية شأن العمل الصناعى. فالمحاصيل تزرع فى الربيع وهى تخضع للعديد من نهوج العمل المختلفة حتى يجرى حصادها فى الخريف، وتتأثر ايضا بعوامل طبيعية كثيرة كالاحوال المناخية. من الصعب اذن تقييم العمل على اساس من نتائجه.

بسبب هذه الظروف المتنوعة، يتخلف الفلاحون بوجه عام عن العمال من حيث تطور وعيهم ويعانون الكثير من الانانية الفردية.

يمكن القول انه سيكون من الخطأ الفادح تأميم الاقتصاد التعاونى بشكل متسرع او تطبيق نظام دفع الاجر بالساعة للفلاحين دون اعتبار للفوارق ما بين العمل الصناعى والعمل الزراعى.

ان الربط العضوى بين الملكية التعاونية وملكية الشعب بأسره الذى نقوم به حاليا لا يرمى باى حال الى اضعاف الملكية التعاونية او انهائها على الفور، بل بالعكس انه تهدف الى تعزيزها.

لكن من الضرورى فى الاحوال الحاضرة اقامة تمييز واضح بين ملكية الدولة والملكية التعاونية. وهذا ما يريده الفلاحون ايضا.

الشىء المهم بالنسبة لنا اليوم هو تقديم التوجيه والعون المستمرين من جانب الدولة الى الاقتصاد التعاونى، وبذلك زيادة توطيد قاعدته المادية والتكنيكية، وتحفيز حماس الفلاحين للانتاج، ورفع مستوى معيشتهم بسرعة.

ومن اجل تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره، علينا اولا وقبل كل شىء ان نطبق المكننة الشاملة في الاقتصاد الريفى بحيث تؤدى الآلات اساسا كل الاعمال ولا يقوم البشر الا بالوظائف التكميلية وراء الآلات. علينا كذلك ان نعيد صياغة افكار الفلاحين عن طريق تشديد التربية الشيوعية فى صفوفهم.

بذلك فقط سوف نستطيع تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره دون عائق،

وقيادة الفلاحين الى الشيوعية. صحيح ان مزيدا من الامور سوف تتضح في المستقبل بقدرما يتقدم عملنا، الا اننا على اقتناع ثابت من خلال تجربتنا فى الفترة الماضية وعملنا فى هذه السنة بان السبيل الذى نسلكه حاليا يمثل الطريق الصحيح الى الشيوعية.

اود الآن ان اتحدث عن المهام الرئيسية التى يجب ان تؤديها لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية.

من خلال عملنا التطبيقى طوال السنة الواحدة، تحققنا بجلاء من ان لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية التى اسسها حزبنا تقدم افضليات عظيمة، حتى يمكننا القول اننا وجدنا السبيل الاكثر مؤاتاة لحل المسألة الريفية فى المستقبل.

ولكن لا يستطيع الزعم اننا ادركنا جميع حسنات ونواقص نظام الادارة الجديد من خلال تجربة عام واحد فقط. علينا فى سياق الممارسة ان نكتشف مزيدا من مواطن القوة ومواطن الضعف، ونبذل جهودا متواصلة لزيادة توطيد وتطوير نظام الادارة الجديد.

وانه لمن المهم قبل كل شيء تدعيم لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية تنظيميا وتكنيكيا. فمن الضرورى تعزيز صفوف كوادرنا فى لجان الادارة باناس مثقفين ذوى خبرة فى الاقتصاد الريفى، ورفع مستواهم المهنى بسرعة، وبالاخص زيادة عدد التكنيكيين. علينا ان نمضى قدما بنشاط فى علمنا الهادف الى توسيع صفوف سائقى الجرارات الذين يضطلعون بدور هام فى الانتاج الزراعى، ورفع مستواهم التكنيكي. ينبغى زيادة تقوية فصائل وسرايا الجرارات ورفع المستوى التكنيكى ومستوى المهارة لدى عاملى محطات المكائن الزراعية ومحطات ادارة الرى بصورة حاسمة. وبالاضافة الى ذلك، يجب زيادة صفوف تكنيكيينا فى الريف زيادة كبيرة حتى يمكن تعيين مهندس او مساعد مهندس في كل فريق عمل بالمزرعة التعاونية وحتى يمكن تطبيق نظام كبير المهندسين فى المزارع التعاونية ايضا.

وهكذا ينبغى زيادة تدعيم لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية تنظيميا وتكنيكيا على السواء حتى يمكن لجميع اقسام لجان الادارة والمؤسسات التابعة للدولة تحت قيادتها ان تؤدى المهام الملقاة على عاتقها بصورة مرضية.

والمسألة الهامة فى تعزيز عمل لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية هى تحسين اساليب عمل المسؤولين فيها.

معظم الرؤساء الحاليين للجان الادارة هم رؤساء سابقون للجان الشعبية. وعندما تم نقلهم الى لجان الادارة حمل هؤلاء معهم اساليبهم الادارية القديمة فى العمل.

كان اسلوب العمل البيروقراطى، المتمثل باصدار الاوامر والصراخ، بالغ الضرر فى الماضى حين كانوا يعملون فى اللجان الشعبية، لكن هذا الاسلوب اصبح لا يطاق اكثر اليوم فى لجان الادارة.

يجب على لجان الادارة ان تنظم الانتاج وتقوده مباشرة. انها لن تحل المسائل ابدا باطلاق الاوامر واصدار التوجيهات بينما هى قابعة فى مكاتبها. ينبغى القضاء تماما على الاسلوب البيروقراطى الادارى القديم فى العمل واعطاء الاسبقية للعمل السياسى فى كل الاحوال، واعطاء الاولوية للعمل مع الناس. يجب القيام بالعمل جيدا مع التكنيكيين، ومع رؤساء مجالس الادارة للمزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل فيها، ومع الفلاحين. وعلى العاملين فى لجان الادارة ان يكونوا خداما مخلصين للشعب وليس اناسا عملهم الوحيد اعطاء الاوامر واصدار التوجيهات.

انه لمن المخزى ان يكون الناس سدنة متذللين لملاك الارض او الرأسماليين او ان يتملقوا ويتزلفوا ليصبحوا خداما للنافذين، ولكنه امر مشرف ان يكونوا خداما مخلصين للشعب. يتوجب على العاملين فى لجان الادارة ان يكونوا اناسا يخدمون بأمانة واخلاص مصالح المزارع التعاونية والمزارعين.

لكى يكون المرء خادما مخلصا للشعب، يجب عليه ان يطبق بدقة طريقة تشونغسانرى فى جميع النشاطات. وطريقة تشونغسانرى تعنى النزول الى الوحدات الدنيا لمساعدتها وحل مشاكلها المعلقة، بدلا من فرض المهام عليها بطريقة بيروقراطية. عليكم ان تذهبوا الى وسط الفلاحين للتشاور معهم وتعليمهم بصدر رحب، وعليكم ايضا ان تدرسوا الحالة الفعلية درسا عميقا وتعطوا التوجيه والعون الحسيين بطريقة تجعل الناس فى الوحدات الدنيا يقبلونهما عن طيب خاطر.

يجب ادخال نظام عمل دايآن فى توجيه الانتاج وادارة المؤسسات. ينبغى اقامة

نظام لتوجيه الانتاج على نحو شامل، ورفع مستوى التخطيط، وتأمين الحاجة من المواد والاسمدة والمواد الزراعية الكيماوية دائما من قبل الوحدات العليا.

واذا ما ضافرنا فى عمل لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية بين طريقة دايآن فى ادارة المؤسسات الصناعية وطريقة تشونغسانرى على الوجه الصحيح، فان افضلية النظام الجديد لادارة الزراعة سوف تظهر بصورة كاملة وسوف يتوالى باستمرار احداث التجديدات فى مضمار تنمية الاقتصاد الريفى.

هناك مهمة اخرى ذات شأن وهى تتعلق برفع معدل الاستفادة من المعدات.

ان لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية لديها فى الوقت الحاضر كمية غير قليلة من المعدات تحت تصرفها. ففى قضاء سوكتشون توجد ٢٦٢ آلة لرفع المياه ومنشآت واسعة للرى تشتمل على قنوات طويلة ممتدة الى ٤٠٠ كيلومتر وكمية كبيرة من المعدات، اكثر من ٢٠٠ جرار، وسيارات شحن، ومختلف المكائن الزراعية، والمحولات والمحركات الكهربائية والمضخات، الخ. يمكننا القول ان هذا مشروع ضخم فعلا لا يقل عن مؤسسة صناعية من الدرجة الاولى.

لكن معدل الاستفادة من المعدات متدن جدا.

لقد تحسن معدل الاستفادة من المياه هذا العام بعض الشىء بالمقارنة مع ما كان عليه فى العام الماضى، وذلك نتيجة لاقامة نظام اشرافى فى التحكم بالمياه وشن حملة لاستخدام المياه على نحو افضل. ومع ذلك فان مقدارا كبيرا من المياه ما زال يهدر حتى الآن.

ان الذين عاشوا منكم زمنا طويلا فى قضاء سوكتشون ربما يعرفون حق المعرفة الحياة البائسة التى كان يعيشها فلاحونا فى تلك الايام التى لم تكن فيها اية مرافق للرى. كانت مجرد فترة قصيرة من قلة الامطار تجعل الجميع يغادرون مواطنهم حاملين الصرر للاستجداء طلبا للطعام. لذلك خضنا، فى الفترة الصعبة بعد الحرب، نضالا ضروسا بالفعل من اجل بناء مرافق الرى، متغلبين على كافة المشاق والشدائد. اننا الآن نصنع بانفسنا كل ما نحتاجه من آلات لرفع المياه، غير اننا كنا نتعرض لصعوبات جمة فى استيرادها طوال عدة سنوات بعد وقف اطلاق النار.

فاذا قصرنا فى الافادة من مرافق الرى التى شيدناها بثمن من الجهود الهائلة

بشكل ناجع، واذا اهملنا استعمال المياه كما يجب وقمنا باهدارها بعد جلبها من اماكن تبعد آلاف رى مع انفاق مقادير كبيرة من الكهرباء والاموال، فان الامر هو فى غاية الخطورة. يجب الا نهدر المياه على الاطلاق. بل يجب استخدام كل قطرة منها لرى حقول الارز والحقول غير الارزية. حتى المياه المصرفة يجب استردادها والاستفادة منها مرة اخرى.

انكم تخطئون اذا ظننتم انه لا يمكن ادارة الآلات لرفع المياه الا بالكهرباء. ان ايصال الكهرباء من مكان بعيد عبر امتدادات طويلة من الاسلاك لرى بضع عشرات هكتار فقط من حقول الارز والحقول غير الارزية، لهو اشبه بصيد عصفور الدورى بالمدفع. ويستتبع ذلك حقا تبديد مقادير كبيرة من الكهرباء والمواد ولا يعود باية فائدة.

يجب استخدام المحركات التى لا تعمل على الطاقة الكهربائية على نطاق واسع. ومن المستحسن ان تصنع المحافظات ايضا اكبر قدر ممكن من الآلات لرفع المياه. ومن ثم يجب تعشيق المضخات الصغيرة بالجرارات حتى يمكن رفع المياه حيثما تدعو الحاجة.

بعد ذلك، ينبغى رفع معدل الاستفادة من الجرارات بصورة حاسمة. فالجرارات يمكن ان تستخدم لاغراض شتى. لكن معظمكم لا تستخدمونها فى الوقت الحاضر الا فى حراثة الحقول ولاغراض النقل فى الريف.

ان قضاء اونتشون مثلا قد تلقى عددا كبيرا من الجرارات، لكنه لا يحسن الاستفادة منها. يمكن انجاز قدر هائل من العمل بواسطة ١٠٠ الى ٢٠٠ جرار. ومع ذلك فانتم لا تستخدمونها الا لحراثة الحقول ثم تتركونها تقف عاطلة عن العمل. طبعا ان الوزارة المختصة والمحافظات تعتبر مسؤولة لانها لا تصنع الا المكائن التى تدار بواسطة الكهرباء، ولا مكائن يمكن ان تدار بواسطة الجرار.

وكما ذكرتم فى كلماتكم، يمكن استخدام الجرارات في تشحيل الاعشاب الضارة والحصاد فضلا عن الحراثة، وانه بالامكان استخدامها ايضا لضخ المياه فى اى مكان تريدون. ان الجرارات يمكن ان تستخدم لاغراض متعددة عن طريق تزويدها بالرافعات ومقاشط الجرافات للتراب. ومع ذلك فان الجرارات تقف عاطلة عن العمل بينما يواصل الفلاحون حمل اعباء ثقيلة على ظهورهم. وهذا خطأ تماما.

ان المسألة المتعلقة بتحقيق مكننة الاقتصاد الريفى تعتمد على الاستخدام الفعال للجرارات. وكون احدى المهام الهامة للجان الادارة هى تحقيق مكننة الاقتصاد الريفي، فانه لامر خطير ان تخفق فى استخدام الجرارات على نحو فعال وتبقيها عاطلة عن العمل.

على لجان الادارة ان تولى عناية عميقة للابقاء على جراراتها فى حالة جيدة للعمل ولاستخدامها فى اغراض متعددة وذلك لدفع عجلة المكننة فى الاقتصاد الريفى قدما.

يجب ان نصنع مختلف انواع المكائن الزراعية من اجل تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى.

ومن اجل مكننة جميع اوجه العمل الزراعى، يجب ان نبتكر ونصنع ليس الجرارات فحسب، بل ومختلف المكائن الزراعية الملائمة للاقتصاد الريفى فى بلادنا. ومن الضرورى صنع انواع مختلفة من الجرارات، كبيرة الحجم وصغيرته على السواء، بالاضافة الى الجرار من طراز "تشوليما".

ما من فلاح يعارض التحرر من العمل الشاق. ان النزعة المحافظة فيما يتعلق بالمكننة لا توجد فى اذهان الفلاحين وانما توجد فى اذهان العاملين القياديين فى الريف.

ان العاملين، بنوع خاص، اصبحوا اقل حماسة للمكننة مؤخرا والسبب الرئيسى لذلك هو ان الدولة تقدم قوة عاملة طوعية عن طيب نفس. وقد وقعت المحافظات والاقضية اسيرة عادة الاعتماد على القوة العاملة الطوعية هذه، وهى لا تعمل بجد واجتهاد لادخال المكننة.

ليس الفلاحون فقط بل ابناء الامة بأسرها يشاركون فى الزراعة اليوم فى بلادنا. ولا يمكننا القول ان هذا وضع طبيعى.

فى البلدان الاشتراكية الاخرى يجرى اطلاق قوى عاملة هائلة من الريف بواسطة مكننة الاقتصاد الريفى حيث تخصص للبناء الصناعى. ولكن بلادنا عوضا عن ان تطلق اية قوة عاملة من الريف، مضطرة الى تقديم مساعدة مستمرة بالايدى العاملة له. ان الزراعة فى بلادنا تتم على اساس تكثيفى، ولهذا السبب فان الريف سيكون بحاجة الى قوة عاملة ضخمة حتى بعد ادخال المكننة. فى الواقع، من الصعب جدا ادخال المكننة فى زراعة المحاصيل المتداخلة والزراعة المختلطة. ونحن ما زال

لدينا انواع كثيرة من العمل يصعب مكننتها، كالاعمال المتعلقة بنقل اشتال الارز والعناية بمشاتل الارز فى المساكب المغطاة.

وهذا هو السبب فى ان حزبنا يتبع الخط الذى مفاده حل مشكلة النقص في الايدى العاملة الصناعية عن طريق تعجيل المكننة والاتمتة فى الصناعة الى الحد الاقصى وعدم سحب اية قوى عاملة اضافية من الريف.

وبما ان الدولة لن تسحب الايدى العاملة من الريف، فانه يتوجب على الفلاحين من جانبهم ان يزرعوا بمجهوداتهم الخاصة بدون تلقى ايد عاملة اضافية. ولهذا يجب دفع عجلة المكننة قدما بسرعة.

ان التجربة التى اكتسبها قضاء سوكتشون تؤكد انه اذا انجزنا المكننة الشاملة عن طريق الاستخدام الفعال للجرارات والمكائن الزراعية الاخرى، سيكون باستطاعتنا ان نقوم بالزراعة بواسطة القوة العاملة الموجودة حاليا فى الريف وان نحرر الفلاحين من العمل الصعب كما اقترحت الدولة. وعندما تتم الاعمال المنهكة بواسطة الآلات ويزرع الفلاحون محاصيل جيدة بالعمل ثمانى او تسع ساعات فى اليوم مثل العمال، سيمكننا ان نقول اننا حققنا ثورة تكنيكية فى الريف من حيث الاساس. وعندئذ سيجد الفلاحون فراغا للدراسة، وسيتمكنون من ان ينعموا بالراحة بكل حرية فى الشتاء. علينا ان نناضل لاستكمال هذه المرحلة من الثورة التكنيكية كخطوة اولى.

لقد ارسينا قاعدة تكنيكية كافية من اجل مكننة الاقتصاد الريفى. ان المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى هى فى متناولنا تماما، شرط ان ننتج كميات كبيرة من المكائن الزراعية المتنوعة التى يمكننا صنعها، وننتج المزيد من المكائن المقطورة بواسطة الدواب ونستخدمها استخداما فعالا.

لم تتوفر لدينا الشروط بعد لادخال الاتمتة الى الريف. لذلك لا حاجة بنا الى الاهتمام بالمكننة الواسعة النطاق الى حد بعيد. من الضرورى استخدام كل وسيلة ممكنة تساعد على التخفيف من عمل الفلاحين والاقتصاد بالايدى العاملة.

انها لفكرة حسنة، اما ان تستخدموا المكائن المقطورة بواسطة الدواب او ان تصنعوا مكائن بسيطة تدار بالقوى البشرية باعداد كبيرة عن طريق ادخال تحسينات

علـى الادوات الـزراعية البـسيطة. اننـى لا افهـم لمـاذا لا تـصنعون عـربات ثيـران. ان عـربات ذات ثلاثـة دواليب هـى الاصـلح فـى القـرى الـزراعية حيث الطـرقات وعـرة، وبالنظـر لكـون هـذه العـربات خفيفة وهينـة الاستعمال. واذا ما صنعت مثل هذه العربات واستخدمت فسوف يصبح بالامكان نقل الحمولات على نحو اسرع حتى بدون ان يحمل الفلاحون الاثقال على ظهورهم.

لا حاجـة الـى محاولـة ادخـال المكنـنة فـى جمـيع الاقـضية بـشكل مـتماثل. مـن المستحـسن ان ترسلوا الجـرارات الـى المـناطق الـسهلية اولا وعلـى نحـو مركـز، وامـا بالنـسبة للمـناطق الجبلـية، فعلـيكم ان تـصنعوا انـواع المكـائن الـزراعية الـصالحة لـتلك المناطق وتمدوها بها.

ان المنهج الذى يتبعه حزبنا حاليا بثبات على صعيد تنمية الاقتصاد الريفى هو تحقيق المكننة فـى الريف، وبالتالـى، تحرير كاهل الفلاحين من العمل المنهك وضمان الانتاج الزراعى بواسطة القوة العاملة الريفية القائمة. لذلك يتوجب على لجان الادارة ان تبذل قصارى جهدها لادخال المكننة فى الاقتصاد الريفى وذلك تنفيذا لمنهج الحزب هذا.

وعلاوة علـى ذلك، ينبغـى علـى لجـان الادارة ان تقوم بالكفـاح القوى لزيادة نسبة الاسـتفادة مـن الارض. ان الارض هـى اهـم رصـيد فـى الـزراعة. صـحيح ان الآلات والايـدى العاملـة هامة ايضا. لكنها من غير الارض لا تجدى فتيلا. لذلك من الضرورى زيـادة نـسبة الاستفادة من الارض الى اقصى حد من خلال اعادة التنظيم الفعالة للحقول وتجويد التربة.

تـوجد فـى الـوقت الحاضـر الكثيـر جدا مـن الاضـلاع بين حقول الارز. وهذا هو السبب الرئيسى فى ان الغلال الفعلية لم تبلغ فى الخريف تقديرات المحاصيل التى تمت علـى اساس معاينة وحدة مساحة. يجب القيام بعمل واسع فى مجال اعادة تنظيم الارض لازالـة الكثيـر مـن الاضـلاع بين حقول الارز، وذلك باحضار الجرافات من قطاع البناء واستخدام جـرارات " تشوليما " مزودة بمقاشط الجرافات للتراب. وبالاضـافة الى ذلك، ينبغـى زرع حـواف الحقـول، وجنـبات الطـرقات، وسـائر المساحات التى يمكن الاستفادة منها، باكبر قدر ممكن من المحاصيل.

ان نسبة كبيرة من تربة بلدنا تربة حمضية، كذلك توجد نسبة كبيرة من الاراضى التى تعانى نقصا فى العناصر المعدنية كعنصر الحديد، والعناصر الاخرى التى تحتاجها النباتات كعنصر الكلسيوم.

ثم انه ليست لدينا كفاية من الارض لتطبيق المناوبة بين المحاصيل، وهذا ما يجبرنا على القيام بتجويد التربة بصورة منتظمة. يجب نشر تربة جديدة فوق الحقول على نطاق واسع، واستعمال الكلس الرخو للتربة الحمضية، وكذلك يجب استعمال الاسمدة الكيماوية وخبث المعادن بكميات كبيرة للتربة الماحلة بغية تجويدها.

وفوق ذلك يجب القيام بعمل صيانة التربة على نحو جيد. لقد شددت على ذلك مرارا وتكرارا، ولكن النتيجة لا زالت دون المستوى المطلوب. وبغية حماية الارض بشكل ايجابى، لا بد من تنفيذ مشاريع تحسين مجارى الانهار كما يجب وصيانة السدود بصورة جيدة.

من الضرورى كذلك العمل على تجويد البذور على نحو جيد. ازدادت المحاصيل هذا العام فى كل هكتار باكثر من طن فى مناطق كثيرة عن طريق تجويد البذور. علينا ان نحسن باستمرار انواع البذور ونزرع البذور الممتازة فى التربة المناسبة. يجب اقامة نظام علمى للتسميد وانتاج الزبل وفقا لخطة حتى يمكن استعماله بوفرة.

وبالاضافة الى تسوية كل هذه المسائل التكنيكية، من الضرورى جدا ان نقوم بعمل التخطيط على نحو جيد. ان جهود مجالس الادارة للمزارع التعاونية وحدها لا تكفى بتحسين عمل التخطيط. ويبدو ان من الاسباب الرئيسية لذلك هو ان مجلس الادارة لا يستطيع تقدير الكمية المضبوطة من المياه، والمكائن الزراعية، والاسمدة والمواد الاخرى التى سيتسلمها. وهذا هو السبب فى ان الخطط التى وضعتها كل مزرعة تعاونية، على اساس حسابات كثيرة كما تدعى، لا تنطبق على الواقع.

ان احد اهدافنا المتوخاة من انشاء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية هو تحسين التخطيط فى الاقتصاد الريفى. لذلك يتعين على لجان الادارة ان تتولى التخطيط بنفسها مباشرة وتحدث تحسينا حاسما فى هذا العمل.

ما هو الاساس فى التخطيط؟ كما تؤكد التجربة فى تلخيص العمل السنوى الاخير

فـى مـصنع دايـآن لـلآلات الكهـربائية، انــه التـشاور مـع الجماهيـر عـند وضـع الخطـط. فالخطـة الموضـوعة بـدون مشاورة الجماهيـر تعبـر فقط عن آراء ذاتية لبضعة اشخاص ولا يمكـن ان تـسمى بـأى حـال خطـة. ان الخطـة الموضـوعة علـى اسـاس التـشاور مـع المنتجين هى وحدها خطة صائبة تتفق والواقع.

وبعـد مـا تـضعون خطـة بعـد التـشاور مـع الجماهيـر، يجـب ان توضـحوها تمامـا لجماهيـر المنتجـين الـذين سيـضعونها موضــع التنفـيذ. ولا يمكـن للجماهيـر ان تظهـر ابداعـية وايجابـية فــى انجــاز الخطــة الا اذا اوضــحتم لهــا ارقــام الخطــة الملحــوظة، والاهداف النضالية والسبل لتحقيقها. ان احدى اهم مهام لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية هى وضع خطط دقيقة واعطاء التوجيه الفعال فى سياق انجازها.

وعلاوة علـى ذلك ينبغـى تحسين شؤون ادارة العمل. فشؤون ادارة العمل هى فى الـوقت الحاضـر غيـر مرضـية الـى ابعد الحدود فى بلدنا. انها فى حالة بـالغة التخلف ولا سيما في قطاع الاقتصاد الريفى.

قـبل كـل شــىء لا يـتم تنظـيم الايـدى العاملـة علـى نحـو جـيد. وهـذا احـد الاسـباب الرئيسية فـى ان المـزارعين داخـل كثيـر مـن المـزارع التعاونـية مـضطرون الـى العمـل سـاعات طـوالا. واذا مـا نظمـت الايدى العاملـة تنظـيما جيدا، فـان بامكـان الفلاحـين فـى الواقع ان يقوموا بالزراعة كما يجب حتى وان انفقوا وقتا اقل بكثير مما يبذلون الآن.

ينبغـى كـذلك حـث الايـدى العاملـة الريفية على عدم التنقل الى مكان آخر، وتشجيع المـزارعين علـى الاسـتقرار فـى الـريف. ولا بـد مـن القيام جيدا بعمـل سياسـى وتنظيمـى لتثبيت الايدى العاملة فى ريفنا.

وفـي نفس الـوقت يجب ان نـوزع الايـدى العاملـة تـوزيعا سـليما. يجـب عـدم القيام بـالتوزيع اللاعقلانـى للايـدى العاملـة، كتكليـف شبان بـاعمال يمكن ان يقوم بها المسنون. يجـب تكلـيف الـشباب باعمــال يمكـن ان يقـوم بهـا الـشباب. امـا الاعمــال التــى يـستطيع المسنون ان يقومـوا بهـا فلا بد من تكليف المسنين بها. ان الرجال الاقويـاء البنية، حاليـا، يـتجولون فـى اغلـب الاحـوال حـاملين الحقائـب تحت ابطهم بحجة انهم نـوع مـن الرؤسـاء او انهـم يـتولون وظـيفة تكنيكية عـالية، وتتـرك النـساء وحـدهن لـيقمن بـاعباء العمـل. ان

مثل هذه الامور يجب ان تتوقف على الفور. فبقدر الامكان يجب ان تكلف النساء بالمهام الخفيفة، والرجال بالمهام التى تتطلب جهدا اكبر. فالاعمال الكتابية مثل تجميع الاحصائيات ومسك الدفاتر ينبغى ان يعهد بها الى النساء اذا امكن، وعلى جميع الرجال ان يؤدوا اعمالا في الخلاء. فعلام يقوم الرجال بالاعمال السهلة، تاركين للنساء الاعمال الشاقة؟ ان هذه نتيجة من نتائج الادارة الرديئة للعمل.

فى توزيع الايدى العاملة ايضا يوجد هناك غير قليل من مظاهر عدم التنسيق بين فرق العمل على الرغم من وجود فرق لديها فائض من الايدى العاملة بينما فرق اخرى تعانى من نقص فى الايدى العاملة، وذلك بدافع من النزعة الاقليمية. وهذا يجب معالجته من خلال الاقناع المناسب.

ومن اهم شؤون ادارة العمل تحديد معايير العمل على نحو صحيح. ان هذه مهمة بالغة التعقيد والصعوبة فى الزراعة خلافا للصناعة. لذلك، علينا ان نحدد معايير العمل تحديدا سليما، وان نعين نوعية وكمية العمل بدقة. وبهذه الطريقة فقط يمكن تطبيق المبدأ الاشتراكى للتوزيع تطبيقا صحيحا، وزيادة الانتاج اكثر عن طريق اعطاء حافز اكبر للعمل.

وعلاوة على ذلك، يجب تحسين شؤون التوجيه والاشراف على الشؤون المالية للمزارع التعاونية، واقرار نظام صارم لادارة ممتلكات المزارع التعاونية. على الاخص يجب الحفاظ على توازن مناسب بين الاستهلاك والتركيم فى المزارع التعاونية. ان بعض المزارع التعاونية تستهلك اكثر مما ينبغى، بينما لا تدخر الا مبلغا صغيرا للصندوق المشترك، فى حين ان البعض الآخر من المزارع التعاونية تدخر مبالغ كبيرة للصندوق المشترك اكثر مما ينبغى ويفوتها ان تعتنى بحياة الفلاحين. علينا ان نعتنى بحياة الفلاحين الراهنة، وندخر فى الوقت نفسه مبالغ مناسبة للصندوق المشترك، حتى نحافظ على توازن بين الاستهلاك والتركيم.

وبالاضافة الى ذلك يجب تعزيز التربية التكنيكية للفلاحين، وتأهيل الكوادر التكنيكية على نحو واف. يجب ان نحث كل فرد على اكتساب التقنيات اللازمة للثورة التكنيكية فى الريف. ويجب تعريف الفلاحين بالمعرفة للكهرباء والميكانيك ومبادئ

الهيدروليك والبيولوجيا، كما يجب تعليمهم جيدا بالتربة والنبات والحيوان والمناخ. ولا بد لنا من ايلاء اهتمام عميق بنشر العلوم والتكنولوجيا وباعداد الكوادر التكنيكية فى المناطق الريفية.

والتربية الايديولوجية للفلاحين تعتبر اهم جانب فى عمل اللجان الحزبية فى الاقضية. يتعين على اللجان الحزبية فى الاقضية ان تقوم بالكفاح القوى لرفع مستوى الوعى الايديولوجى لدى الفلاحين.

تلك هى المهام العاجلة للجان الحزبية فى الاقضية ولجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية.

والمهمة الاقتصادية للعام المقبل كما عرضها الحزب هى تركيز جهودنا على الكفاح الرامى الى توفير ما يكفي من الارز لجميع ابناء شعبنا فى غضون السنوات القليلة القادمة. يجب تسخير كل شيء لهذا الكفاح. وعلينا ان نسعى الى انتاج ٣ ملايين طن من الارز و٢٠٠ الف طن من اللحوم سنويا، ونعنى بان يصل نصيب الفرد من زيت الطعام الى عشرة غرامات يوميا فى بحر السنوات القليلة القادمة.

ومن اجل تحقيق هذه المهام يتحتم علينا ان نوسع مساحة حقول الارز ونزيد الغلة فى كل هكتار من الارز. ان جنينا طنا اضافيا واحدا من الارز من كل هكتار، فسيكون ذلك كافيا. اننا نعتزم توسيع مساحة حقول الارز الى ٦٠٠ الف هكتار فى المستقبل، حيث يتعين علينا ان نجنى ما بين ٥ر٤ و ٥ اطنان من الارز من كل هكتار فى المتوسط، وحيث الظروف اكثر ملاءمة يجب ان نجنى ما مقداره ٦ اطنان من الارز من كل هكتار. وحيثما يتعذر ذلك، يمكن ان تكون المحاصيل اقل. ولكن كمية ٥ر٤ - ٥ اطنان يجب ان تكون هى المتوسط فى عموم البلد. علينا ان نجهد لبلوغ هذا الهدف. ولذلك من الضرورى ان نحرث حقول الارز اكثر من ثلاث مرات، ونقتلع منها الاعشاب الضارة جيدا، وننتقى البذور الجيدة ونزرعها ونقوم بنقل اشتال الارز فى الوقت المناسب.

زد على ذلك ان زراعة محصولين فى حقل واحد يجب ان تطبق على نطاق واسع فى زراعة الحقول غير الارزية. لن يكون من الصعب علينا ان نجنى ٤ الى ٥

اطنان من الحبوب فى كل هكتار من الحقول غير الارزية اذا ما زرعناها ارزا من النوع الذى ينمو فى الحقول الجافة او دخنا بعد حصاد الشعير.

وعلى صعيد تربية الماشية، فانه من المهم، كما ذكرتم فى كلماتكم، ان تكون لدى كل اسرة فلاحية مواش وان تؤمن المزارع التعاونية انواعا ممتازة من المواشى للاستيلاد. وعليكم انتم ان تؤمنوا للمواشى اعلافا بتركيبها جيدا ومناسبا مع خصائص المواشى.

ولتأمين زيوت الطعام وجبنة فول الصويا، يجب علينا ان نزرع كثيرا من النباتات الزيتية مثل فول الصويا والسمسم البرى والقنب البرى على نطاق واسع. يجب زراعة كميات وافرة من فول الصويا بنوع خاص. وعلى العموم، من المستحسن ان تبنوا خططكم للزراعة على اساس المهام المذكورة اعلاه.

ولتحقيق المكننة، يجب ان نتبع منهجا يقضى بتزويد سيارات الشحن الى المناطق الجبلية بقدر الامكان، وتزويد الجرارات الى المناطق السهلية اولا. يجب ارسال سيارات الشحن اولا الى المحافظات التى تعانى من مشكلة النقل، مثل محافظة هامكيونغ ومحافظة كانغواون. وفى المناطق الجبلية حيث ظروف عمل الجرار محدودة، يجب فى فترة معينة دفع عجلة المكننة القائمة على المكائن المقطورة بواسطة الدواب، ويجب ارسال الجرارات مع المكائن الزراعية المقطورة الى المناطق السهلية اولا و بقدر الامكان حيث يمكن استخدامها على نحو اكثر فعالية. وعلينا مؤقتا ان نزود الجرارات باعداد كبيرة الى محافظتى بيونغآن الشمالية والجنوبية ومحافظتى هوانغهاى الشمالية والجنوبية. وفى محافظة بيونغآن الشمالية لا حاجة الى ارسال الجرارات الى مناطق جبلية مثل تشانغسونغ، بل سيارات الشحن هى الاجدر بالتفضيل فى تلك الاماكن.

وفى الختام، اود ان اتحدث عن مهام لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات واللجنة الزراعية المركزية.

ان وزارة الزراعة قامت، حتى الآن، بدور مصلحة ادارية، لكنها غير مؤهلة لضمان التطور المستقبلى لاقتصادنا الريفى على هذا النحو. لذلك، من المستحسن ان تتولى لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات توجيه الانتاج. وعلى هذه اللجان ان تؤدى

الوظـيفة التــى كانــت تمارســها ســابقا وزارة الـزراعة. ولجـنة الاقتـصاد الريفــى فــى المحافظـة ليست مجرد مصلحة ادارية ولكنها ليست بوزارة ايضا، وانما هى مصلحة اداريــة تـؤدى وظائـف الـوزارة. وبالنظـر لوجـود ١٣ محافظــة ومديـنة تحـت القـيادة المركزية المباشرة، فان لدينا فى الحقيقة ١٣ وزيرا للزراعة، بدلا من واحد، لتوجيه اقتصادنا الريفى.

وينبغى على لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة ان تساعد لجان ادارة المزارع التعاونـية فـى الاقـضية فـى رسـم خطـط الانـتاج، والاشـراف علـى تنفـيذ الخطـط فـى الاقضية، وتوفير القيادة المباشرة فى الانتاج. ويجب عليها كذلك ان تزود الاقضية بالمكـائن الـزراعية وقطـع الغـيار والاسـمدة، والمـواد الكـيماوية الـزراعية والمـواد الاخرى. وينبغى لكل لجنة من لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ان يكون لديها، فـى المستقبل، مصانع للمكـائن الزراعية ومعامل لتصليح المكائن الزراعية، وان تؤمن تصليح المكائن الزراعية اللازم فى المحافظة.

ثم يجب على لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة ان تقوم بالتوجيه التكنيكى فى توزيـع مـساحات المحاصـيل، وانـتقاء الـبذور، واقامــة نظـام التـسميد، وتحديـد جـدول بمواعيد البذر، وتنظيم الايدى العاملة.

علـى لجـان الاقتصاد الريفى فى المحافظـات ان تخبر اللجنة الزراعية المركزية ومجلس الوزراء فى آن واحد بأية مشاكل معقدة تواجهها فى الانتاج، وان تضع الخطط وتحيلها الى هاتين الهيئتين.

ان اهم واجبات اللجـنة الـزراعية المركـزية هـى دراسـة الاجـراءات الآيلـة الـى تطوير التقنيات الزراعية في بلدنا.

لا يوجد فى الوقت الحاضرجهاز يتولى مسؤولية تحديد مهام البحث حول المكائن الزراعية وحث البحث. ان العمل البحثى متروك ليأخذ مجراه بنفسه. ينبغى على اللجنة الـزراعية ان تنـشئ مركـزا للابحـاث وتمـارس اشـرافا مباشـرا علـى الابحـاث المـتعلقة بالمكائن الزراعية وتوجهها توجيها ملموسا.

ويجب علـيها ايضا اجـراء ابحـاث منـتظمة حـول تحـسين الـبذور وتـربية الـبذور،

وعليها كذلك تنظيم وتوجيه دراسة الاجراءات والطرق المؤدية الى تجويد التربة، ودراسة الاجراءات البعيدة المدى من اجل تحويل الطبيعة ودراسة المسائل الهامة مثل الاسمدة والتربة. وتشمل المهام الملقاة على عاتقها ايضا البحث فى اجراءات تطوير تربية المواشى بما فى ذلك تحسين اجناس ماشية الاستيلاد، والسبل المؤدية الى تطوير العمل الجانبى فى الريف.

وهكذا، يتعين على اللجنة الزراعية ان تتولى مسؤولية تنظيم وتوجيه الابحاث حول كافة المسائل المتعلقة بتنمية الاقتصاد الريفى، وان تهتم بتجسيد نتائج هذه الابحاث فى الانتاج دون ابطاء.

على اللجنة الزراعية ان تنشىء فى اماكن كثيرة المختبرات المختلفة، ومراكز الابحاث، والمزارع التجريبية، والمصانع التجريبية وما شابه ذلك، وان تؤمن جميع الشروط اللازمة لنجاح الابحاث.

وبالاضافة الى ذلك فمن مهام اللجنة الزراعية اتخاذ الاجراءات لتزويد المواد وتجهيز المكائن الزراعية.

وعليها ايضا ان تضع المسودات النهائية للخطط وتشرف على انجاز الخطط الحالية.

كذلك يجب ان تتقدم الى اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء باقتراحات تتعلق بالخطط الزراعية الطويلة الامد.

ينبغى على اللجنة الزراعية المركزية ان توجه ايضا المشاريع الضخمة لتحويل الطبيعة، بعبارة اخرى مشاريع تحويل الطبيعة مثل مسائل الاستفادة من المياه وانشاء حواجز حرجية واقية من الريح، واستصلاح الاراضى المغمورة بالمد، وتحسين المناطق الجبلية وغرس اشجار ذات قيمة اقتصادية.

اخيرا، اود ان اتحدث عن تكوين الكوادر. ويجب على اللجنة الزراعية ان تقوم بتدريب التكنيكيين وتأهيل العلماء.

هذه هى المهام التى يجب ان تقوم بها اللجنة الزراعية المركزية. على كل محافظة ان تتولى المسؤولية المباشرة عن قيادة الانتاج، ووضع الخطط للمحافظة، ومساعدة الاقضية فى وضع الخطط، وتوزيع المواد المخصصة لها. لا حاجة باللجنة الزراعية الى ازعاج

نفسها حتى بتوزيع المواد، فهذا الامر ينبغى ان يدبر على مستوى المحافظة.

انها لفكرة حسنة ان تتشاور اللجنة الزراعية مع لجنة الدولة للتخطيط وتبدى اقتراحاتها حول عدد الجرارات وكمية الاسمدة التى يجب تخصيصها لكل واحدة من المحافظات المختلفة، وان تقوم لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات مباشرة بتسلم مخصصاتها وتوزيعها.

اما اذا انشغلت اللجنة الزراعية بمثل هذه الامور واهملت الابحاث وتوجيه العلماء، فلن يكون عندنا فى نهاية المطاف احد قادر على تصور الآفاق.

يجب تعزيز دور اللجنة الزراعية حتى تكون لدينا فكرة اوضح عن آفاق زراعتنا.

ان اللجنة المركزية للحزب راضية جدا عن النتائج المجملة فى التقرير عن عمل لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سوكتشون. ان الرفاق فى لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سوكتشون قد انجزوا قدرا كبيرا من العمل بالرغم من تعرضهم لبعض النقد. ان الرفاق فى لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء ليسوا هم وحدهم المسؤولين عن عدم اتمام المكننة، بل تتحمل الجهات المختصة المركزية وعلى مستوى المحافظة ايضا قسطها من المسؤولية.

لقد مر عام واحد فقط منذ ان بدأت لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية عملها، غير انها اعطت الدليل الواضح على افضليتها. وهذا يعود الى الجهود الجبارة التى بذلتموها.

لقد لعبت محافظة بيونغآن الجنوبية ايضا دورا هاما فى الاستيلاء على قمة ٥ ملايين طن من الحبوب هذا العام.

اود ان اغتنم هذه الفرصة لاعرب، باسم اللجنة المركزية للحزب، عن شكرى للرفاق فى لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سوكتشون، والعاملين فى لجنة الحزب بمحافظة بيونغآن الجنوبية واللجان الحزبية فى اقضية المحافظة، والعاملين فى لجنة الاقتصاد الريفى بالمحافظة، والعاملين فى جميع لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية وجميع الفلاحين فى المزارع التعاونية.

جيشنا الشعبي هو جيش الطبقة العاملة، جيش الثورة. ينبغى تعزيز التربية السياسية والطبقية بشكل مستمر

خطاب القي امام نواب قادة الافواج للشؤون السياسية ومن هم اعلى رتبة منهم من كوادر وحدات الجيش الشعبي والعاملين فى اجهزة الحزب والسلطة فى المنطقة القائمة

٨ شباط ١٩٦٣

ورث جيشنا الشعبي التقاليد الثورية المجيدة للنضال المسلح المناهض لليابان، ونمى وصلب عوده فى بوتقة النضال العنيف ضد المعتدين الامبرياليين الاجانب بزعامة الامبريالية الامريكية. ان جيشنا الشعبي يدافع على نحو مشرف عن حرية الوطن واستقلاله، وعن حياة شعبنا وممتلكاته، ضد عدوان الاعداء، ويحمى حزبنا وثورتنا بجدارة. ان القوة التى لا تقهر لجيشنا الشعبي تنبع من حقيقة كونه جيشا حقيقيا للشعب، متسلحا تسلحا متينا بالافكار الثورية للماركسية اللينينية، ومؤلفا من خيرة ابناء وبنات الشعب العامل وفى طليعتهم الطبقة العاملة. ومن اجل تعزيز الجيش الشعبي، من الضرورى، اذن، وقبل كل شىء، تسليح كل الجنود بالروح الثورية لحزبنا تسليحا تاما ليصبح جيشا حقيقيا للثورة، وللحزب والطبقة العاملة. من المهم بالنسبة لكم ان تمارسوا التدريب العسكرى وتقوموا ببناء الانشآت الدفاعية، لكن الاهم من ذلك كله هو تقوية العمل السياسى بين الجنود.

لقد اعتبرت اللجنة المركزية لحزبنا ان العمل السياسى الجيد بين صفوف الجيش الشعبي يحظى بالاهمية الاولى منذ امد بعيد، ومن أجل تعزيز هذا العمل، فقد سبق واقامت منظمات حزبية داخل الجيش ابان الحرب، وادخلت في السنوات الاخيرة نظام اللجان الحزبية واتخذت العديد من الاجراءات الهامة الاخرى.

ان اهم المسائل الملحة جدا في العمل السياسى داخل الجيش الشعبي اليوم، هى زيادة تشديد العمل الفكرى الخاص باعلاء الوعى الطبقي لدى الجنود.

يجب ان نحول جيشنا الى جيش طبقي صلب لتسليح كل الجنود بالوعى الطبقي الثابت.

لو ان الامبريالية قد اطيح بها تماما فى جميع انحاء العالم، وصفيت الطبقات المستغلة تصفية شاملة فى كل مكان، فان الوعى الطبقي لدى الناس قد لا يصبح مسألة على هذا القدر من الاهمية. ولكن زمنا طويلا يستمر قبل ان يحدث ذلك.

ان ثمة صراعا طبقيا عنيفا يدور اليوم على نطاق العالم كله بين الطبقة العاملة الدولية والقوى الامبريالية الرجعية، كما يجرى الصراع الطبقي الحاد ايضا بين الثورة والثورة المضادة هنا داخل البلد. ويرى جيشنا الشعبي ان من واجبه الرئيسى ان يحارب الامبرياليين وملاك الاراضى والرأسماليين ويناضل فى سبيل التحرير الكامل لامتنا، ومن اجل مصلحة الطبقة العاملة وسائر ابناء الشعب العامل. فاذا ما اصبح الوعى الطبقي لدى جنودنا متبلدا وكانوا على جهل بملاك الاراضى والرأسماليين وبالطبيعة الشنيعة للامبريالية، فلن يكون جيشنا الشعبى قادرا على مقاتلة العدو قتالا جيدا كجيش ثورى.

يجب ان لا تظنوا انه يكفي ان نحرس خطوطنا الدفاعية وان نمنع وقوع الحوادث الخطيرة ليس غير، انما ينبغى ان تسلحوا كل الجنود بالافكار الثورية للطبقة العاملة، وتحرصوا على ان يعرف كل جندى العدو ويمقته وان يكون قادرا على مقاتلته بوعى طبقي رفيع.

١ـ حول الحاجة الى زيادة تعزيز التربية الطبقية بين الجنود والشغيلة

لقد ابدى حزبنا اهتماما عظيما، منذ امد بعيد، بتعزيز التربية الطبقية فى صفوف اعضاء الحزب والشغيلة. ويسير هذا العمل الآن سيرا حسنا على وجهه الاجمالى. ومع ذلك، فاننا نشعر اليوم بشدة بالحاجة الى زيادة تعزيز هذا العمل.

ان الشيوعيين جميعا يدركون حق الادراك ضرورة التربية الطبقية للشغيلة.

ومع ذلك، يجب ان نؤكد مجددا على هذه المسألة، لان واقع بلادنا والوضع الدولى العام يتطلبان ذلك بالحاح.

فبلادنا اليوم منشطرة الى شمال وجنوب، ويقف شعبنا وجها لوجه امام الامبرياليين الامريكيين. ان الثورة الاشتراكية قد انتصرت فى الشطر الشمالى فقط، بينما لا يزال جنوبى كوريا، وهو نصف اراضى بلادنا الآخر، يرزح تحت احتلال الامبرياليين الامريكيين. هناك، يستغل ملاك الاراضى والرأسماليون العمال والفلاحين استغلالا قاسيا، ويغتال المعتدون الاجانب حياة مواطنينا بوحشية ويلحقون بهم الذل والهوان.

لهذا يتوجب على حزبنا وشعبنا، اولا وقبل كل شىء، ان يطردا القوى العدوانية للامبريالية الاجنبية من اراضينا، وينجزا ثورة التحرر الوطنى، ومن ثم، الثورة الاشتراكية فى البلاد بأجمعها. وهذه مهمة ثورية بالغة الصعوبة.

ان العدو الذى نجابهه هو الامبريالية الامريكية، زعيمة الرجعية العالمية. وهى ليست هدفا لنضال شعبنا فحسب، وانما هى ايضا هدف النضال المشترك للطبقة العاملة والشعوب المحبة للسلام فى العالم كله. لهذا، فان مسألة طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا ترتبط ارتباطا وثيقا بالنضال المشترك لشعوب العالم كله ضد سياسة الامبرياليين الامريكيين العدوانية. لهذا السبب، فان ثورتنا ضد الامبريالية الامريكية تتخذ طابعا شاقا وطويل الامد.

وبقدرما يغدو طابع ثورتنا اكثر مشقة واطول امدا، فان الضرورة تتطلب تسليح اعضاء الحزب والشغيلة جميعا، ولا سيما جنود وضباط الجيش الشعبى الذين يقع على عاتقهم واجب الدفاع عن الوطن، تسليحا اكمل بالروح الثورية للطبقة العاملة.

ومع هذا، فان هناك اليوم من الظروف التى قد تعرضنا للتراخى ولتناسى عدو الثورة.

ففي بلادنا، ان الذين قاتلوا الامبريالية اليابانية وقاسوا من الاستغلال والاضطهاد على ايدى ملاك الاراضى والرأسماليين فى الماضى اصبحوا الآن متقدمين فى السن، بينما افراد الجيل الجديد، الذين لا يعرفون الامبرياليين وملاك الاراضى والرأسماليين، ولم يمروا بأية مشاق، ينمون ويبرزون بوصفهم سادة مجتمعنا.

وقد كنا نتعرض فى الماضى لشتى صنوف الاضطهاد والاحتقار من الامبرياليين اليابانيين ونعانى الاستغلال الشرس على ايدى ملاك الاراضى والرأسماليين. لذلك كنا نضمر حقدا شديدا لاعداء امتنا وطبقتنا، ولم نضن فى الكفاح ضدهم حتى بأنفسنا.

ان حياتنا اليوم بالنسبة لمن كابدوا الاضطهاد وعاشوا الفقر من قبل، فى الواقع، حياة سعيدة ومثمرة الى ابعد الحدود. ولا بد ان يكون بين قادة الفرق والافواج الحاضرين هنا رفاق ممن خدموا يوما كأجراء زراعيين من اجل الآخرين او ممن كدحوا تحت سياط الرأسماليين. ان هولاء الرفاق يعلمون تماما كم كانت حياتهم السابقة كدرة وبائسة ولم يكن بمقدورهم حتى التفكير فى الذهاب الى المدرسة، لقد كانوا يتعرضون لاذلال على نحو لا يوصف من ملاك الاراضى والرأسماليين. لهذا السبب كانوا يمتلكون دائما الارادة الكفاحية الثابتة المصممة على تكريس حياتهم للدفاع عن حزبنا الذى وهبهم السعادة التى يتمتعون بها اليوم وعلى نذر انفسهم كليا فى النضال لحماية مكتسباتنا الثورية من هجوم العدو.

قبل ايام شاهدت فيلما عن قصة حول المرتفع ١٢١١. وفى الفيلم مشهد دراماتيكى يقدم فيه الرفيق لى تشول جون، وهو ابن لاجير زراعى سابق عانى جميع صنوف المعاملة السيئة فى بيت احد ملاك الاراضى فى الماضى، على قتل ابن مالك الاراضى الذى فر الى الجنوب ليصبح ضابطا فى الجيش العميل رميا بالرصاص. لقد

كانت حرب التحرير الوطنية الاخيرة نضالا بالغ الضراوة لانها كانت حربا تحررية وطنية ضد المعتدين الاجانب، وفى الوقت نفسه، كانت نضالا طبقيا عميقا.

لقد مرت اليوم عشر سنوات تقريبا على انتهاء الحرب ضد الاوغاد الامريكيين، وتغيرت ظروفنا المعيشية تغييرا جذريا بالنسبة لما كانت عليه فى الماضى. لقد قضينا على ملاك الاراضى والرأسماليين منذ فترة طويلة واقمنا نظاما اشتراكيا خاليا من الاستغلال والاضطهاد فى الشطر الشمالى. اما فى الشطر الجنوبى فيجثم الامبرياليون الامريكيون فضلا عن ملاك الاراضى والرأسماليين، فى حين يخلو شطرنا الشمالى من الامبرياليين الذين يسومون امتنا الذل والاضطهاد وكذلك من ملاك الاراضى والرأسماليين المستغلين للشعب العامل. لقد وضعت نهاية لقرون من التخلف والفقر المدقع فى بلادنا، وبات شغيلتنا جميعا ينعمون بحياة اشتراكية جديدة وسعيدة.

فى ظل هذا النظام الاشتراكى الرائع ينشأ ويترعرع افراد الجيل الجديد، دون ان يكابدوا قط الحياة القاسية السائدة فى الماضى.

وان هناك عددا متزايدا من الشبان الذين لم يتعرضوا حتى للفظائع الوحشية من الاوغاد الامريكيين ابان الحرب، ناهيك عن الاضطهاد على ايدى الامبرياليين اليابانيين، وهم يدخلون بالفعل الى المصانع والجيش الشعبي. وفى الواقع، لا يمكننا القول ان الشبان الذين تتراوح اعمارهم الآن بين السابعة عشرة والثامنة عشرة قد خبروا حقا حرب التحرير الوطنية التى خاضها شعبنا ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

ان جيلنا الفتى لا يعرف معرفة جيدة ما هو مثال ملاك الاراضى، وما هو مثال الرأسماليين، وكم هم الامبرياليون ماكرون وخبثاء. لهذا السبب، فان الكثير من المسائل المختلفة التى تفوق تصورنا يقال بانها تثار فى الدروس السياسية التى يلقيها حاليا قادة الفصائل. لقد بلغنى ان بعض الجنود الشبان يجهلون كلمات مثل "صنادل القش"، و"مقابل الايجار" و"الاجراء"، فيسألون عنها قادة الفصائل. انى اشك فيما اذا كان باستطاعة هؤلاء الشبان الذين يجهلون صنادل القش وملاك الاراضى والرأسماليين والاستغلال والاضطهاد، ان يدركوا تماما الطبيعة البغيضة للامبريالية وملاك الاراضى والرأسماليين عندما يلقيها الآخرون على اسماعهم.

اضف الى ذلك، انه بالنظر لتحسن ظروفنا المعيشية حاليا تظهر بين بعض الشباب نزعة العزوف عن النضال. فهم يرددون بانهم لا يحبون الافلام الحربية لانها مملة. ويرغبون ببساطة فى قضاء وقت ممتع، سعيا وراء الملذات فقط مع تجنب الصعوبات فى الوقت نفسه. ان الشجاعة والمثابرة لا يمكن تربيتهما الا من خلال النضال القوى للتغلب على المصاعب. غير انهم لا يخوضون مثل هذا النضال، انهم يعيشون حياة الخمول فحسب، لذا تتراخى الشجاعة بين الشباب ويعمهم جو من التسيب والكسل يوما فيوما.

انكم تقولون، ايها الرفاق المجتمعون هنا، بانكم مدينون للحزب بتعليمكم لان فرصة الذهاب الى المدرسة لم تتوفر لكم قبل التحرير وانما بعده فقط. الا ان الشباب يعتبرون السهولة المتاحة لهم فى الدراسة امرا مسلما به، وهم غير راضين حتى عن كونهم يتخرجون فى الكليات.

لقد كنا فى دراستنا السابقة نجد انفسنا فى وضع صعب حقا. لم تكن هناك الا بضع مدارس وكان من العسير جدا الدخول حتى الى المدرسة الاعدادية، فكيف بالكلية؟ لم نكن نملك آنذاك مالا لشراء الكتب، اما بالنسبة للكتب الماركسية فكان من الصعب جدا العثور عليها. لذا كنا نستعير الكتب من المكتبات. وما ان يصبح الكتاب بين ايدينا حتى كنا نقرأه الى ساعة متأخرة من الليل لانه كان من الجائز ان ندفع غرامة ما اذا لم نعد الكتاب فى الموعد المحدد. وقد يؤاتينا الحظ، اذا ما حصلنا على كتاب ماركسى، وكنا نقرأه فى السر، ونغض الطرف عن أي شيء آخر.

ولكنكم، اليوم، تستطيعون الحصول على ما تريدون من المطبوعات الماركسية اللينينية من المكتبات، فضلا عن زهد ثمنها. غير ان شبابنا اليوم لا يقرأ كثيرا رغم ان اكداسا من الكتب الجيدة متوفرة بين يديه. وكما يبدو فانهم يريدون ان يدرسوا بسهولة وبأقل قدر ممكن من الجهد.

اذا لم نرب الجيل الفتى وتركناه وشأنه تماما، فانه سوف يدمن بالحياة اللينة بحيث لا يتمنى سوى ان يعيش فى هدوء، وسوف يفقد الارادة القتالية الصلبة لصنع الثورة متحديا الصعاب.

واذا ما كان الناس فى بلادنا التى تجابه الامبرياليين الامريكيين وجها لوجه، ان ينسوا عدو طبقتنا وامتنا ويعيشوا فى التراخى والكسل، فيكون ذلك امرا بالغ الخطورة، يوازيه تجريد انفسنا تجريدا كاملا من السلاح امام العدو.

من غير المحتمل باعتقادنا ان يخرج الامبرياليون الامريكيون من جنوبى كوريا قريبا. ومع ذلك، لن يستطيع الاوغاد الامريكيون الاحتفاظ بجنوبى كوريا امدا طويلا من الزمن. لقد قضى على الامبريالية اليابانية بعد ٣٦ عاما من احتلال كوريا، غير ان الامور تختلف الآن عما كانت عليه فى تلك الايام. ان الاوغاد الامريكيين يحتلون جنوبى كوريا منذ ١٧ عاما. وباستطاعتنا ان نقول الآن ان اليوم الذى سيطردون فيه بات قريبا. ومع انه من الصعب التكهن بالمستقبل بصورة اكيدة، يمكننا القول بان الاوغاد الامريكيين سوف يهلكون فى كوريا خلال ١٠ الى ٢٠ عاما او نحو ذلك على الارجح. واذا لم نناضل جيدا، فقد يستغرق ذلك نيفا وعشرين عاما او اكثر.

ان عشرة اعوام او عشرين عاما ليست بالمدة القصيرة بالطبع. فمن الممكن ان تتغير امور كثيرة خلال تلك المرحلة.

وليس هناك فعلا اى ذرة من الشك فى ان اغلب الذين عانوا فى الماضى من الاستغلال القاسى لطبقتى ملاك الاراضى والرأسماليين ومن الاضطهاد القومى من جانب الامبرياليين سوف يصبحون، خلال ١٠ الى ٢٠ عاما، طاعنين فى السن، بينما سيصبح الجيل الجديد، الذى لم يختبر الاستغلال والاضطهاد، سيد دولتنا ومجتمعنا.

ان ثورتنا لم تنته بعد، ولا زال امامنا قدر كبير من العمل الذى ينبغى القيام به. واذا لم نستطع ان نحقق القضية الثورية فى جيلنا، فيجب ان نتركها للجيل القادم ليقوم بانجازها. واذا ما نسى الجيل الفتى العدو واصبح ينفر من النضال ولا يحب الا ان يعيش حياة الراحة والسهولة، فانه قد يعجز ليس فقط عن مواصلة قضيتنا الثورية وانما قد يجرد حتى من المنجزات التى حققناها.

والى جانب ذلك، يجب ان لا تظنوا بان الذين يتحدرون من اصل العمال والفلاحين او الذين كابدوا الشدائد من قبل، هم جميعا متسلحون تماما بالوعى الطبقي. فاذا ما عاشوا حياة مريحة لمدة طويلة من الزمن فى غياب اى لون من

الوان التربية، فانه يمكن حتى لاولئك الذين يتحدرون من اصل طبقي سليم والذين كابدوا الشدائد ان ينسوا ظروفهم السابقة وقد كانوا مضطهدين ومحتقرين، ويصبحوا يوما بعد يوم متهاونين وقد يصاب وعيهم الطبقي بالشلل.

لذلك، ولاجل ان نطرد الامبرياليين الامريكيين من اراضينا ونحقق توحيد الوطن، وننجز الثورة الكورية الى النهاية، ينبغى ان نشدد التربية الطبقية اكثر بين الشغيلة. ويجب ان لا نشعر مطلقا بالرضا الذاتي لمجرد ان النظام الاشتراكى قد انتصر بالفعل، وان الطبقات المعادية قد تمت تصفيتها، وان ظروفنا المعيشية قد تحسنت فى الشطر الشمالى من الجمهورية. علينا ان نستمر فى الاهتمام اهتماما عميقا بتصعيد الوعى الطبقي لدى الشغيلة، ولا سيما بتسليح الجيل الفتى تسليحا متينا بفكرة الطبقة العاملة.

ان التربية الطبقية للشغيلة، وخاصة الجيل الجديد، ليست مسألة تواجه الشيوعيين الكوريين وحدهم، انها مسألة ذات أهمية مشتركة بالنسبة للشيوعيين فى العالم جميعا. ففي البلدان التى انتصرت الثورة فى قسم من اراضيها فقط وليس على نطاق البلد كله، وفى البلدان الاشتراكية حيث انتصرت الثورة فى عهد مبكر وفى ظروف تتميز بعدم اكتمال الثورة العالمية بعد وببقاء الامبريالية قيد الوجود - تغدو التربية الطبقية قضية ذات أهمية كبرى الآن بالنسبة للحركة الشيوعية العالمية.

ان الامبريالية العالمية تسير اليوم نحو الانحطاط والزوال. ولكنها ما زالت تمثل قوة خطرة وتدبر الدسائس على نحو شرير ضد السلم والاشتراكية والاستقلال الوطنى فى كل مكان من العالم. يجب ان لا نعتقد ببساطة ان الامبريالية سيطاح بها تماما فى غضون بضع سنوات. فللقضاء على الامبريالية نهائيا وتحقيق الثورة العالمية كاملا، يتعين على شعوب العالم ان تخوض بعد نضالا شاقا على مدى فترة طويلة من الزمن.

وكلما استمرت الثورة العالمية مدة اطول، كلما اصبحت مسألة التربية الطبقية للشغيلة اكثر أهمية فى البلدان الاشتراكية حيث انتصرت الثورة فى وقت مبكر.

لقد مر زهاء اربعين عاما على انتصار الثورة الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى وعشرون عاما تقريبا على انتصار الثورة فى البلدان الاشتراكية الاخرى. لذلك يمكن القول ان حلول الجيل الجديد محل الجيل القديم يعد ظاهرة مشتركة تحدث فى كل

البلدان الاشتراكية. وبالاضافة الى ذلك، لقد تواصل البناء، فى معظم البلدان الاشتراكية، فى جو سلمى منذ الحرب العالمية الثانية حتى اليوم، وطرأ تحسن ملحوظ على حياة شعوبها المادية والثقافية. وهذا يستتبع بالنتيجة قيام خطر من ان الحياة المريحة والسلمية ستدفع الناس الى نسيان الروح الثورية التى كانوا يتحلون بها فى الماضى عندما كانوا يخوضون المعارك القاسية.

وفى مثل هذه الظروف، اذا ما توقفت التربية الطبقية بين الشغيلة، بحجة ان الثورة الاشتراكية قد انتصرت على نطاق البلد كله، فان الناس سينزلقون تدريجيا الى التراخى وينحطون فكريا، وسيؤول بهم الامر الى فقدان حقدهم على الامبريالية، فضلا عن التصميم على مواصلة الثورة حتى النهاية، والاسوأ من ذلك، انهم سيسعون فقط وراء رفاهيتهم، غير مبالين ما اذا كان الآخرون يضطهدون او يستغلون. ومعنى هذا ان الشعوب فى البلدان الاشتراكية المظفرة سيتخلون عن النضال فى سبيل الثورة ويتنكرون للثورة العالمية. ان السعى فقط الى ازدهار البلاد من غير اهتمام بالثورة العالمية مجرد مظهر من مظاهر القومية البرجوازية يتعارض تعارضا اساسيا مع الماركسية اللينينية.

ان التخلى عن النضال الثورى وانكار الثورة العالمية انما يعنى خيانة الماركسية اللينينية والانحطاط الى التحريفية. وعندئذ لا يمكن للمرء ان يبنى الاشتراكية والشيوعية حتى فى بلده هو.

ثمة نمط للحياة يتسم بالفساد والتراخى يبدو الآن للعيان بين الشباب فى بعض البلدان الاشتراكية نتيجة لاهمال العمل الفكرى بين الشغيلة. وقد ظهرت فى صفوفهم النزعات السيئة، كعدم الرغبة فى العمل او الالتحاق بالجيش والتطلع فقط الى حياة الفسق والفساد. ان هذا النمط الكسول والخليع واللاطبقي فى الحياة يوفر تربة صالحة لنمو الفكرة التحريفية، وتحت تأثير التحريفية، يزداد الناس انحطاطا وتفسخا اكثر فاكثر.

وهكذا، يعجز العديد من الشباب، ذوى الوعى الطبقي المشلول، عن رؤية الاشياء من وجهة نظر ثورية. انهم لا يعرفون شيئا عن الطبيعة العدوانية والوحشية للامبريالية ويشكون فى النضال المناهض للامبريالية، وتساورهم

الاوهام بشأن الامبريالية بزعامة الامبريالية الامريكية.

ان مثل هذا الانحطاط الفكرى لدى الشباب فى بعض البلدان الاشراكية يشكل خطرا عظيما على بناء الاشتراكية والشيوعية فى بلدانهم، وعلى شن النضال الثورى ضد الامبريالية على نطاق العالم كله على حد سواء.

من واجب الشيوعيين فى جميع انحاء العالم ان يكونوا مخلصين اخلاصا لا حدود له للثورة فى بلدانهم، وان يناضلوا، فى الوقت نفسه، من اجل الانتصار النهائى للثورة العالمية. وينبغى تواصل التربية الطبقية على نحو نشيط فى جميع البلدان الاشتراكية بغية القيام بالثورة فى بلدانهم والثورة العالمية الى النهاية. ويمكن القول ان تعزيز التربية الطبقية بين الشغيلة هى مهمة خطيرة اوكلتها الى جميع الشيوعيين فى عصرنا قضية الثورة العالمية.

اننا ملزمون بسحق الامبرياليين واتباعهم، ملاك الاراضى والرأسماليين، فى كوريا، واتمام الثورة الاشتراكية على نطاق البلاد كلها، والنضال، بوصفنا فصيلة من فصائل الحركة الشيوعية العالمية، فى سبيل الانتصار النهائى للثورة العالمية. ان انتصار الثورة الكورية وانتصار الثورة العالمية يتطلبان كلاهما نضالا طويل الامد. لهذا السبب يتوجب علينا ان نواصل بثبات التربية الطبقية بين الشغيلة الى ان تتكلل ثورتنا بالنصر النهائى.

اضف الى ذلك ان تعزيز التربية الطبقية بين الشغيلة اصبح امرا ملحا وحيويا على ضوء بروز الفكرة التحريفية فى الحقبة الراهنة.

ان التحريفيين فى الوقت الحاضر يعمدون الى نشر كل انواع النظريات الانتهازية المعادية للماركسية، ويبثون على نحو واسع الافكار البرجوازية الرجعية ونمط الحياة البرجوازى الفاسد، لشل الوعى الطبقي والثورى لدى الشغيلة، وبنوع خاص لتدمير الجيل الفتى من الناحية الفكرية.

ان التحريفيين المعاصرين يخونون المبادئ الثورية للماركسية اللينينية وينكرون ضرورة النضال الثورى والنضال الطبقي. بزعمهم الصاخب من ان "كل الناس متساوون، والكون كله يشكل وحدة"، ينبذون الموقف الطبقي ويبشرون

بموقف ما فوق الطبقية: "موقفا للبشرية"، و"موقفا كونيا".

وفى حقل الفن، ايضا، لا يميز التحريفيون المعاصرون بين الفن الثورى للطبقة العاملة والفن الرجعى للبرجوازية، ويدعون الى "فن البشرية" فوق الطبقي. كما يرون انه على الطبقة العاملة ان تتعلم نمط الحياة الفاسد للرأسماليين، ويعتقدون انه على الطبقة العاملة الثورية ان تحفظ الاغانى والرقصات الفاحشة التى يستمتع بها الرأسماليون خلال سكرهم وملذاتهم الخليعة. انهم يؤكدون بان الطابع الطبقي للفن غير ضرورى على الاطلاق.

لهذا، وحيث تسللت التحريفية يتجرد الناس من حبهم واعتزازهم بوطنهم الاشتراكى بالتدريج ويتحولون الى انانيين كل همهم هو تأمين حياة الترف لانفسهم. وهذا يعنى العودة الى الفكرة البرجوازية المتمثلة فى ان يقرر المال كل شىء. فأى نوع من النضال المتفانى فى سبيل الدولة والثورة يمكن ان ينتظر من شخص لا يعرف الا المال ولا يلتمس الا ملذاته الشخصية؟ واذا اصبح كل انسان على هذه الشاكلة، فانه لن يتردد حتى فى خيانة وطنه. ومن الحوادث الناجمة عن ذلك، ان احدى الطالبات فى بلد معين كانت شديدة التلوث بالفكرة التحريفية لدرجة انها اعتبرت الزواج بجاسوس امريكى مصدر شرف.

وان احد طلابنا ترك نفسه يتلوث بالتحريفية خلال دراسته فى بلد اجنبي واغرى تدريجيا ليحيا حياة فاسقة. ويقال انه بلغ اخيرا حد الاسف لانه ولد كوريا. انها بالطبع حادثة فريدة. ولكن على اية حال، ما ان يتأثر الناس بالتحريفية ويفسدون اخلاقيا حتى ينتهي بهم الانحدار الى نسيان وطنهم والسعى وراء ملذاتهم الذاتية فقط.

ان التحريفيين عملاء الامبرياليين. فالامبرياليون يستخدمونهم فى المرحلة الراهنة كادوات لهم فى تحركاتهم الرامية الى نشر الافكار اللاطبقية والمعادية للثورة داخل صفوفنا والى تفسيخ معسكرنا. لذلك، يتطلب الامر بالحاح اشد من أى وقت مضى تشديد التربية الطبقية، من اجل منع تغلغل التحريفية، وزيادة تمتين الوحدة الفكرية لصفوفنا الثورية ومواصلة النضال الناجح ضد الامبريالية وضد طبقتى ملاك الاراضى والرأسماليين.

٢ ـ حول المحتويات الرئيسية للتربية الطبقية

ان التربية الطبقية عمل خاص بالتثقيف الفكرى يهدف الى تسليح الناس بفكرة الطبقة العاملة. وغايتها الاساسية هى اذكاء الوعى الطبقي لدى الشغيلة ليصبح فى مقدورهم ان يقاتلوا العدو الطبقي دون هوادة ويناضلوا للدفاع بحزم عن مصالح طبقتهم ايا كانت الظروف.

علينا ان نكشف تماما للشغيلة الطبيعة الشريرة والغادرة للعدو الطبقي، ونربى فى نفوسهم حقدا قويا ضد ذلك العدو، ونقنعهم فى الوقت نفسه اقناعا عميقا بموقعهم الطبقي وعدالة النضال الثورى حتى نحث كل الشغيلة على مقاتلة العدو الطبقي بعزم وطيد حتى النهاية من اجل خير طبقتهم وحزبهم ووطنهم الاشتراكى وفى سبيل انتصار القضية الثورية.

ان المسألة التى يجب ان نشددها اولا فى التربية الطبقية هى اثارة الكراهية للامبريالية بين صفوف الشغيلة.

فالامبريالية هى الهدف الاول لنضالنا. والامبريالية كلها سيئة، وخاصة الامبريالية التى يتعين علينا مقاتلتها وهى الامبريالية الامريكية والامبريالية اليابانية. لذا ينبغى وقبل كل شيء، ان نربى الجنود والشغيلة بالحقد ضد الامبريالية الامريكية واليابانية.

ان هناك الامثلة التى لا تحصى عن الفظائع الهمجية التى ارتكبها الاوغاد الامريكيون واليابانيون فى كوريا. يجب ان نطلع الجنود والشغيلة جلية كيف كان الامبرياليون الامريكيون والامبرياليون اليابانيون يقتلون ويهينون ويضطهدون ابناء شعبنا. علينا ان ندلهم على كل شيء عن الاعمال الوحشية والفظيعة التى اقترفها الاوغاد الامريكيون خلال وجودهم فى شمالى كوريا والتى يقترفونها الآن فى جنوبى كوريا. ففي جنوبى كوريا الآن، فان الاوغاد الامريكيين عندما يذهبون للصيد، يطلقون النار على الكوريين الذين يجمعون حطب الوقود ويدعون بانهم حسبوهم دراريج او

ارانب برية، ويقتلون الاطفال رميا بالرصاص لمجرد اقترابهم من الاسلاك الشائكة وهم يلصقون تهمة اللصوصية بضحاياهم، ويغتصبون النساء الكوريات ويحلقون حتى شعرهن، ويعرونهن من ثيابهن ويطلون اجسادهن بالدهان. ان ذلك كله اهانة لا تحتمل لامتنا. وعلينا ان نعلم الشغيلة بكل هذه الحقائق. وبهذه الطريقة يجب اثارة الكراهية فى نفوسهم ضد عدو امتنا.

ان حادثة طلاب كوانغزو، التى اندلعت عندما اقدم طلاب يابانيون على السخرية من طالبة كورية، قد دفعت الطلاب الكوريين فى كل انحاء البلد على النهوض ضد الامبريالية اليابانية. يجب علينا ان نكشف النقاب تماما عن الفظائع التى يقترفها الامبرياليون الامريكيون حاليا فى جنوبى كوريا ونطلع شعبنا عليها.

ان اهم شىء فى تربية الجنود والشغيلة على كره الامبريالية هو ان نبين ونوضح لهم طبيعتها العدوانية. يجب ان لا نكتفى باخبار الشغيلة عن بعض المظاهر التى قتل فيها الامبرياليون الناس فى بلادنا غيلة او التى قصفوا فيها مدننا وقرانا بصورة همجية، وانما يجب ان نجعل الشغيلة يدركون بجلاء، انطلاقا من الوقائع التاريخية، ان العدوان والنهب يصدران من طبيعة الامبريالية بالذات.

لقد التهم الامبرياليون بلادنا فيما مضى وجردوها من مواردها وثرواتها الهائلة، واليوم يسيطرون على جنوبى كوريا وينهبون الشعب الكورى الجنوبى، ويحاولون حتى ابتلاع شمالى كوريا. ان الامبريالية كلها، بلا استثناء، عدوانية فى طبيعتها، سواء أ كانت الامبريالية اليابانية او الامبريالية الامريكية، امبريالية الامس او امبريالية اليوم.

وكما ان طبيعة الذئب الوحشية لا يمكن ان تتغير، كذلك الطبيعة العدوانية للامبريالية لا يمكن ان تتغير ابدا. حتى لو اصطدنا جرو ذئب وربيناه، فان الحيوان سيظل يؤذى الناس وسيفر الى الجبال عندما يكبر. واذا ما تغيرت الطبيعة العدوانية للامبريالية، فمعنى ذلك ان الامبريالية لم يعد لها وجود بالفعل. وطالما ان الامبريالية قائمة، ستظل طبيعتها العدوانية هى نفسها. يجب ان نرفض جملة وتفصيلا ادعاء التحريفيين بان الطبيعة العدوانية للامبريالية قد تغيرت.

منذ الايام الاولى لاحتكاكهم ببلادنا، حاول الامبرياليون اليابانيون والامريكيون

ابتلاع بلادنا وخططوا لنهب ثروات شعبنا. وقد سلب الاوغاد الامريكيون من بلادنا كميات كبيرة من الذهب. ان الذهب الذى سرقوه من مناجم وونسان ودايودونغ وسوآن وحدها يبلغ رقما هائلا. وما زالت باقية فى اماكن عديدة آثار اولئك الاوغاد الامريكيين الذين انطلقوا الى الجبال الشاهقة والوديان العميقة ليسلبوا كوريا ذهبها. وقد وجدت بيتا مبنيا على الطراز الغربى فى ممر تشانغسونغ الجبلي وسألت الشيوخ عن قصته، فقالوا ان الذى بناه هو وغد امريكى عاش هناك مدى عام قام خلاله برحلات على ظهر الحصان بحثا عن الذهب. واقترحت بان يستحسن المحافظة على المنزل فى حالة جيدة لنستطيع ان نريه لاجيالنا المقبلة.

لقد نهب الاوغاد الامريكيون الماكرون كمية ضخمة من الذهب من كوريا، ولم ينفقوا من اصلها سوى مبالغ تافهة لاقامة بضع "مستشفيات خيرية" وما شابهها، وتوزيع بعض اكياس الكينا على المسيحيين. وبالاضافة الى ذلك، ولاجل تدريب الجواسيس الذين يحتاجونهم، اختاروا بعض الكوريين وارسلوهم للدراسة فى الولايات المتحدة. واستغلوا ذلك للدعاية بانهم محسنون وانهم يساعدون الكوريين.

واليوم ايضا، يحاول الاوغاد الامريكيون تضليل الناس باساليب مشابهة فى جنوبى كوريا. لقد احتلوا جنوبى كوريا وحولوه الى مستعمرة لهم. ومع ذلك، فانهم يزعمون بانهم يقدمون "المساعدة" للكوريين. يجب ان نفضح تماما الطبيعة الحقيقية لبضع مئات مليون دولار من "المساعدة" التى يقولون بانهم يقدمونها سنويا.

ان ما ينهبه الاوغاد الامريكيون من جنوبى كوريا كل عام هو اكبر، فى الواقع، بكثير مما يقدمونه عن طريق "مساعدتهم" المزعومة. ان الاوغاد الامريكيين، اولا، يستخدمون جيشا عميلا كمرتزقة تعداده ٧٠٠ الف جندى. فلو ارادوا ان يقيموا جيشا بهذا الحجم من جنودهم هم فى كوريا، فسيكلفهم ذلك عشرات المرات اكثر من حجم "مساعدتهم" لجنوبى كوريا. غير ان الاوغاد الامريكيين يتظاهرون بالجهل بحقيقة كونهم يستخدمون الشباب ومتوسطى السن فى جنوبى كوريا كطعام للمدافع وينهبون الموارد الهائلة، وعلى العكس من ذلك، فانهم يولولون ويصخبون كما لو انهم هم الذين يطعمون الكوريين الجنوبيين. ويبدو ان العديد من الناس فى جنوبى كوريا، ايضا،

بدأوا يدركون الآن ان ما يسمى "بالمساعدة" الامريكية انما هى وسيلة لتدمير الاقتصاد الكورى الجنوبى وتحويله بالكامل الى ذيل للولايات المتحدة.

وكما علينا اذن ان نطلع الناس بوضوح على حقيقة تعاون الامبرياليين اليابانيين والامريكيين منذ امد بعيد من اجل غزو كوريا. يجب ان نفضح بالتالى، استنادا الى الوقائع التاريخية، مطامع الامبرياليين الامريكيين واليابانيين بغزوهم المتجدد لبلادنا.

ويناور الامبرياليون الامريكيون والزمرة الفاشية العسكرية فى الآونة الاخيرة، لادخال الامبرياليين اليابانيين فى محاولة للمحافظة على سيطرتهم الاستعمارية فى جنوبى كوريا التى تقف على حافة الانهيار.

ان اوغادا مثل باك جونغ هوى وكيم جونغ بيل فى جنوبى كوريا مجرد جواسيس للولايات المتحدة كما انهم عملاء للاوغاد اليابانيين. انهم يجرون الآن "المحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية" لادخال الاوغاد اليابانيين الى جنوبى كوريا. ويعتزم هؤلاء الخونة تخفيض التعويضات الواجب تقديمها عن النهب الذى مارسه الامبرياليون اليابانيون بحق شعبنا طوال ٣٦ عاما الى ٣٠٠ مليون دولار فقط.

لقد اوضحت حكومتنا موقفها الراسخ ضد "المحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية". ان قطاعا واسعا من المجتمع اليابانى، فضلا عن الطبقة العاملة اليابانية، يرفعون اصواتهم لشجب الصفة غير الشرعية "للمحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية".

علينا ان نعارض بحزم سعى زمرة باك جونغ هوى الى استقدام الامبريالية اليابانية، وان نشحذ اليقظة ازاء الامبرياليين اليابانيين الذين يتآمرون لغزو كوريا من جديد.

ان التمييز العنصرى وبغض الجنس البشرى افكار متأصلة لدى الامبرياليين. اننا نذكر بوضوح كيف كان الاوغاد اليابانيون يزدرون الكوريين ويقتلونهم بصورة وحشية فى الماضى. وقد اصبح التمييز العنصرى المسعور لدى الاوغاد الامريكيين معروفا على نطاق واسع فى العالم. انهم يعتبرون البيض عرقا متفوقا، ويؤمنون بان العرق الاصفر والعرق الاسود يجب ان يحكمها العرق الابيض ويعاملهما باحتقار. علينا ان نميط اللثام تماما عن تاريخ الفظائع التى ارتكبها الاوغاد الامريكيون لاهانة وتذبيح الكوريين، وعن الاعمال الاجرامية التى

اقترفوها وما زالوا يقترفونها ضد شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

علينا بهذه الطريقة ان ننمى كره ابناء شعبنا كلهم للامبريالية اليابانية والامريكية كرها شديدا، وان يتذكر ليس جيلنا فحسب بل واجيالنا القادمة الطبيعة العدوانية للامبريالية.

وبالاضافة الى ذلك، يجب ان نطلع الجنود والشغيلة بجلاء على الطبيعة الشريرة لملاك الاراضى والرأسماليين. فما زال ملاك الاراضى والرأسماليون فى جنوبى كوريا يواصلون استغلال العمال والفلاحين دونما رأفة. ان نظام ملاك الاراضى والرأسماليين لم يعد له وجود فى شمالى كوريا، لكن ملاك الاراضى والرأسماليين السابقين، وان كان قد اطيح بهم، فانهم ما زالوا على قيد الحياة اليوم.

ان الجيل الناشئ لا يملك اليوم فكرة عن ملاك الاراضي، هؤلاء الذين جردوا من اراضيهم ولكنهم لم ينسوا اراضيهم قط، ورغم مرور ١٧ عاما على تجريدها منهم، فانهم ما زالوا يحتفظون بسجلات ملكية الارض. وقد قيل بان احدهم امسك بيد حفيده الصغير ليريه كل الاراضى التى صودرت منه ويردد على سمعه بان عليه ان يسترجعها باي ثمن عندما يحين الوقت، حتى بعد مماته. ومنذ وقت ليس ببعيد، راح مالك اراضي سابق فى بيونغ يانغ يبلغ من العمر ٧١ عاما، ممن دأبوا على التذمر والتشكى، يجهر فى معارضتنا، رغم ان ابناءه جميعا قد ذهبوا الى المدارس وتخرجوا من الكليات بفضل عناية الدولة. وقد بذل افراد الوحدة السكنية كل جهد لتثقيفه ولكن لم يبق امامهم، اخيرا، من خيار الا ان يفصلوه من الوحدة بعد ان كلفوا ابناءه باعادة تثقيفه. ان هذه لعبرة كما اعتقد، تبين ان طبيعة ملاك الاراضى الحقيقية لا تتغير. تماما، كما هى الطبيعة الحقيقية للامبريالية غير القابلة للتغيير، انها الطبيعة الحقيقية لملاك الاراضي والرأسماليين.

ان ملاك الاراضى لم ينسوا اننا صادرنا اراضيهم، كيف يسعنا، اذن، ان ننسى نحن ملاك الاراضي؟ يجب ان لا تنطفئ نار بغضهم ومحاربتهم حتى النهاية. ومن الضرورى ان ننتج العديد من الافلام السينمائية والمسرحيات التى تفضح الاعمال الاجرامية لاستغلال ونهب ملاك الاراضى والرأسماليين، وان نكتب ايضا مزيدا من الروايات فى المواضيع المماثلة. يجب ان يشاهد الجيل الفتى ويقرأ كل هذه الافلام والروايات ليدركوا بوضوح

كيف كان ملاك الاراضى والرأسماليون يستغلون ويضطهدون آباءهم.

كما يستحسن بالجيش ان يجرى، بين الفينة والفينة، حوارا مفتوحا مع بعض الشيوخ فى الارياف ممن كانوا يعيشون فى حالة صعبة كالاجراء الزراعيين والذين اصبحوا ايسر حالا بعد التحرير. ومن خلال هذا الحوار المفتوح، يجب ان نجعل جنودنا يدركون بجلاء كم كانت حالة فلاحينا بائسة وكم كان الاستغلال الذى كان يمارسه الاوغاد اليابانيون وملاك الاراضى فى الايام السالفة شرسا وقاسيا.

ثمة امر آخر هام جدا فى التربية الطبقية هو ان يدرك الجنود والشغيلة تماما فساد النظام الرأسمالى وتفوق النظام الاشتراكى.

ان الطبقات المستغلة، كملاك الاراضي والرأسماليين، لا يمكن فصلها عن نظامها الاستغلالى. علينا ان نمقت ليس فقط ملاك الاراضى والرأسماليين بصفتهم الفردية، وانما الطبقات المستغلة ككل، وعلينا ان نناضل ضد النظام الاستغلالى نفسه حيث يتصرفون تصرف السيد.

ومن اجل ان يستوعب المرء الجوهر الطبقي للرأسماليين بصورة كاملة، عليه ان يلم جيدا بالنظام الرأسمالى. لذا، ينبغى ان نطلع الشغيلة ليدركوا تماما ان النظام الرأسمالى ونمط حياة ملاك الاراضى والبرجوازيين فاسدان، وبعكسهما النظام الاشتراكى ونمط حياة شعبنا.

ان المجتمع الرأسمالى مجتمع تمارس فيه حفنة من الطبقات المتمتعة بالامتيازات، وبضمنها ملاك الاراضى والرأسماليون، اضطهاد واستغلال الجماهير الكادحة، وحيث سلطة الدولة وثروات المجتمع كلها محصورة فى ايدى تلك الطبقات ذات الامتيازات واما الجماهير الكادحة فانها تتضور جوعا وترتدى الاسمال. واذا ما سقط احدهم فريسة للمرض فانه يعجز عن الحصول على العلاج الطبى. انها لا تمتلك اية قدرة على حماية حقوقها الانسانية رغم كونها مهانة ومضطهدة.

وعلى النقيض تماما، فان جماهير الشعب فى ظل النظام الاشتراكى هى صاحبة كل شىء. وليس هناك فى المجتمع الاشتراكى من يتعرض للاستغلال والاضطهاد. فالجميع يعملون ويعيشون بيسر على قدم المساواة، ويدرسون ويتطورون سوية. ورغم

كونهم فى وضع لا يسمح لهم بترف ملاك الاراضى والرأسماليين، ولكنهم يعيشون جميعا مطمئنى البال لا يساورهم قلق المأكل والملبس، ولهم الحق فى العمل والتعلم وتلقي العناية الطبية. اضافة الى ذلك، ان الناس جميعا فى ظل النظام الاشتراكى متحدون ويعملون بوعى، فلذلك يطورون المجتمع بسرعة فائقة ويظهرون قدرة قوية فى النضال ضد المعتدين الاجانب.

ومن اجل ادراك تفوق نظامنا، من المفيد جدا مقارنة الشطر الشمالى بالشطر الجنوبى.

ان التباين بين تفوق النظام الاشتراكى والطبيعة الفاسدة والرجعية للنظام الرأسمالى انما يتجلى، بصورة واضحة، فى الوضعين القائمين المتضادين تماما فى شمالى كوريا وجنوبيها. ان نضالنا اليوم هو، فى الواقع، صراع حاد بين النظامين الاجتماعيين المتضاربين بكل معنى الكلمة فى شمالى كوريا وجنوبيها، صراع بين الطبقات التى تؤيد النظام الاشتراكى والطبقات التى تؤيد النظام الرأسمالى. اننا نناضل ليختار الشعب بنفسه النظام الافضل من هذين النظامين. لهذا من المهم جدا اثبات افضلية الاشتراكية على الرأسمالية بالمقارنة بين النظامين الاجتماعيين فى شمالى كوريا وجنوبيها.

ففى جنوبى كوريا، يواصل ملاك الاراضى والرأسماليون تسلطهم والعيش فى رغد وبحبوحة، بينما يعيش العمال والفلاحون حياة بائسة. وبما ان السلطة ليست فى ايدى العمال والفلاحين، فانهم بدلا من ان تحمى الدولة حقوقهم يتعرضون ببساطة للاضطهاد. وتمارس الشرطة الضرب والاعتقال والسجن على العمال والفلاحين، وتخضع عددا كبيرا من الكادحين والشباب لاعمال السخرة وتجبرهم بالاكراه على الالتحاق بالجيش العميل كطعام للمدافع عوضا عن الاوغاد الامريكيين. ان هناك اكثر من ٦ ملايين عاطل ونصف عاطل عن العمل، وثمة مئات الالوف من المتسولين الصغار يهيمون فى الشوارع، ولكن الحكام لا يتخذون اى اجراء لغوثهم. انهم يعتقلون ويسجنون ويقتلون بصورة عشوائية كل من يطالب بحقوق الشعب، ويسوقون الناس جماعات الى بقاع نائية ومقفرة فى امريكا الجنوبية عبر المحيط الهادئ. يجب ان نفضح تماما مخطط التهجير الاجرامي الذى ينفذه حكام جنوبى كوريا لنفى ابناء الشعب الابرياء الى اماكن قصية من

اجل ان لا يعودوا ابدا وبحجة الفقر والاملاق لقلة الاراضى الزراعية، فى حين يتركون مئات آلاف هكتار من الاراضى الصالحة للزراعة بورا.

ان شمالى كوريا يسكنه كوريون كما فى جنوبيها، غير ان الوضع هناك مختلف تمام الاختلاف. فقد جرى التخلص من جميع ملاك الاراضى والرأسماليين فى الشطر الشمالى وتمت تماما تصفية المستغلين والمضطهدين. ان شؤون الدولة يديرها الشعب بنفسه، وكافة المصانع والمزارع يملكها الشعب الذى يديرها ويشغلها بنفسه ايضا. والجميع يعملون ويدرسون ويعيشون دون أى قلق بشأن الغذاء والكساء والسكن.

اما فى جنوبى كوريا فان عددا لا يحصى من الناس يتسولون والصفائح فى ايديهم، ويقضى الكثيرون نحبهم تحت الجسور من البرد والجوع. بيد اننا جميعا الآن نتناول وجبات طعام مريئة، ولو انها خليطة بالتساوى من الارز والذرة، وليس هناك من ينام تحت الجسور بلا مأوى.

ان عددا كبيرا من الشباب والاطفال فى جنوبى كوريا اليوم لا يستطيعون الذهاب الى المدرسة، ويضطر الطلاب حتى الى بيع دمهم لتأمين المصروفات المدرسية. ولكن جميع التلاميذ والطلاب فى الشطر الشمالى، وهم يؤلفون ربع عدد السكان، يتعلمون فى المدارس مجانا كما تتوفر الشروط للتعليم العالى.

والجميع فى مجتمعنا يمتهنون المهن ويعملون ولكن اعلام الاعداء الحاقد يزور الحقائق ويصور الكوريين الشماليين عرضة لاشغال السخرة. وخلافا لتوقعاتهم، فان هذه الدعاية الكاذبة سوف تأتي بالنتائج المعكوسة، فان الكوريين الجنوبيين سوف يتطلعون فى الواقع، نحو شمالى كوريا.

لقد زعم احد الجواسيس، وكان قد تسلل الى شمالى كوريا ثم فر الى جنوبى كوريا، وباسلوب ينضح بالافتراء، بان الشوارع فى الشمال هى اشبه بالجحيم خلال النهار حيث لا يرى اى شخص كان لان الجميع قد دفعوا الى اشغال السخرة. ان مثل هذا الكذب الفج لا يمكن ان يخدع احدا، كما لا يمكن ان يثير عطف شعب جنوبى كوريا. فاذا سمع الكادحون فى جنوبى كوريا، وهم العاطلون الرازحون تحت وطأة الجوع والفقر، هذا القول، فسيفكرون فى انهم يفضلون الحصول على اى عمل حتى

وان كان يعنى العمل بالسخرة. فأى فخر ان تكون الشوارع مزدحمة، حتى فى النهار، بالطفيليين الذين يعيشون دونما عمل، وبالعاطلين عن العمل والمتسولين الهائمين على وجوههم دون ان يجدوا ما يسدون به رمقهم؟ وما الفائدة ان يكون هناك العديد من الباعة المتجولين الذين تتعالى صيحاتهم لحث الناس على شراء بعض منتجاتهم؟ ان المجانين وحدهم يمكن ان يكونوا ضد اقتلاع هذه الظواهر من اجل ان يعمل ويعيش الجميع فى طمأنينة ويسر.

قبل عدة سنوات قدمت طائرة ركاب من جنوبى كوريا. وقد اعربت احدى المضيفات عن انطباعاتها عن شوارع بيونغ يانغ بان مستحضرات التجميل والسلع الكمالية الاخرى فى المخازن لا تستحق الذكر وليس هناك سوى كميات وافرة من الاقمشة العادية والتى لا تصلح الا للناس البسطاء ومن السلع الاستهلاكية الشعبية. ان هذه الملاحظات كذلك يمكن تأويلها تأويلا مختلفا من مواقع طبقية متعارضة. ان ملاك الاراضى والرأسماليين حين يسمعون هذه الانطباعات يمكن ان يعتبروا شمالى كوريا مجتمعا فقيرا لعدم وجود مستحضرات التجميل والكماليات. اما الكادحون فى جنوبى كوريا، فلربما سيعتقدون ان الحياة فى شمالى كوريا رافهة بالنسبة للكادحين وربما سيقولون ايضا انه ليس من المهم اذا لم تكن لدينا مستحضرات تجميل وكماليات طالما ان هناك قدرا وفيرا من السلع الضرورية الكافية للكادحين.

ان البرجوازيين يطيب لهم ان يتحدثوا عن الحرية. غير ان "حريتهم" هى حرية ملاك الاراضى والرأسماليين فى استغلال الكادحين وحرية العمال والفلاحين فى ان يظلوا جياعا ومهلهلى الثياب.

بلغنى ان بعض الصحفيين الكوريين الجنوبيين الذين يأتون الى بانمونزوم يمجدون الحرية البرجوازية. وحين سألهم صحفيونا اية حرية يمتلكون على اى حال؟ اجاب احدهم كما روى لى: "انكم تذهبون جميعا الى المكتب فى الثامنة صباحا وتعملون، اما نحن فلا نفعل ذلك. اننا نكتب مقالة جيدة ونكسب مالا وعندها نحتسى الخمرة او نخلد الى الراحة فى البيت لعدة ايام، وما من احد ينزعج من ذلك. ما هذه اذن لم تكن الحرية؟". بيد ان هذا الشخص الذى تعامى عن رؤية الحقيقة من ان اعدادا

لا تحصى من الناس فى جنوبى كوريا اليوم يتضورون جوعا وغير قادرين تماما على كسب رزقهم، وان ذلك يقع خارج نطاق تسكع مدى يومين على مكسب يوم واحد. ان مثل هذا الصحفى لا يبالى سواء مات الآخرون من الجوع او البرد، سواء أ كانت البلاد تسير الى الخراب ام العكس. انه يريد فقط ان يؤمن عيشا طيبا لنفسه. يا لها من فكرة قذرة! ان اشد ما يشين المرء هو ان ينفق وقته فى التبطل داخل البيت معاقرا الخمرة، بدلا من الاهتمام بالمجتمع والدولة وآلام اخوانه المواطنين.

ان الحرية فى ان يأكل المرء خبز التبطل طالما يملك مالا فى جيبه هى حرية الطبقة البرجوازية الغنية المستغلة وليست حرية الشعب العامل. ان الحرية الحقيقية للشعب الكادح تكمن، قبل كل شيء، فى تحرير نفسه من استغلال واضطهاد ملاك الاراضى والرأسماليين، وفى ان يكون الجميع قادرين على العمل، وليس لصالح المستغلين، وانما من اجل خيرهم هم ومن اجل خير بلدهم ومجتمعهم.

طالما تحدث الرأسماليون عن حقوق الانسان، لكن الكادحين فى المجتمع الرأسمالى لا يتمتعون، فى الواقع، بالحق فى العمل، والحق فى الاكل والعيش، والحق فى العلاج الطبى والحق فى الدراسة. ان المجتمع الاشتراكى وحده يكفل الحريات والحقوق الحقيقية لجميع الشغيلة فى ان يعملوا ويعيشوا سعداء معا.

ان نظرة خاطفة على بعض جوانب المجتمع الرأسمالى قد تخلب لب البعض لما تزخر به الحياة البرجوازية من ابهة. فالشوارع تتوهج بالاضواء المتعددة الالوان، والمخازن مكدسة بالسلع الكمالية والمبهرجة والتى قد تعطى انطباعا بان كل شيء ينمو ويزدهر. بالعكس، ان مخازننا التى تؤدى وظيفتها كهيئات تموينية للشغيلة، ليست متجمعة فى مكان واحد، وانما هى موزعة بالتساوى على جميع المناطق وسلعها اعتيادية. فان الناس القادمين حديثا من بلدان رأسمالية قد يحسبون ان مدننا هى اقل بهاء بكثير من المدن الرأسمالية. ولكن كل ما هو فخم ومتلألئ فى المجتمع الرأسمالى انما اعد خصيصا للرأسماليين الاغنياء وليس للعمال الفقراء. ان الذين يغفلون عن رؤية الاشياء من وجهة النظر الطبقية ربما لا يرون الا الجانب البهى من المجتمع الرأسمالى الذى لا يمت بصلة للشعب العامل ويفتنون به.

يجب ان نجرى المقارنات دائما بين الرأسمالية والاشتراكية من وجهة النظر الطبقية، ونقنع الجنود والشغيلة تماما بتفوق النظام الاشتراكى. عندئذ فقط سيتعلقون بنظامهم ويبذلون جهودا متفانية من اجل زيادة توطيده وتطويره ويدافعون عن نظامهم الاشتراكى ووطنهم الاشتراكى صونا لهما من عدوان الاعداء ويواصلون النضال بثقة راسخة فى عدالة وانتصار قضية الاشتراكية.

ومن المستحسن فى الجيش ايضا، خلال الدروس السياسية، الاسهاب عن الوضع فى جنوبى كوريا ايضا، وليس التنويه فقط بالبناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى. عليكم ان تشرحوا للجنود شرحا تحليليا جيدا كيف يجبي ملاك الاراضى بدلات الايجار من الفلاحين فى جنوبى كوريا، ولماذا يشهد جنوبى كوريا، بعدما كان يسمى اهراء كوريا، محاصيل رديئة باستمرار ويعيش ملايين الفلاحين ممن لا قوت لديهم على جذور الاعشاب ولحاء الاشجار عاما بعد عام، فى حين يجنى شمالى كوريا الجبلي محاصيل وفيرة كل عام ولديه مقادير كافية من المؤن، ولماذا يتزايد باستمرار عدد العاطلين عن العمل فى جنوبى كوريا ويعجز حتى خريجو الكليات عن الحصول على وظيفة ما ويجدون انفسهم فى النهاية فى نفس الوضع البائس للحمالين العاطلين عن العمل، بينما يعانى الشطر الشمالى من النقص فى الايدى العاملة.

كما يجب علينا ان نفهم الجنود بجلاء بان السبب الاساسى لمآسي ومعاناة الكوريين الجنوبيين انما يكمن فى سياسة النهب الاستعمارية التى تمارسها الامبريالية الامريكية ونظام حكمها الرجعى.

وفى فترة ما قبل التحرير، عندما كنا نكافح ضد الامبرياليين اليابانيين، اطلعنا وشرحنا لرجال جيش حرب العصابات بالتفصيل كيف كان الاوغاد اليابانيون يستغلون الكوريين، وكيف كان ملاك الاراضى يستغلون الفلاحين. كنا نوضح لهم كم يقبض ملاك الاراضى بدل الايجار، وكيف يجرد الاوغاد اليابانيون الكوريين من اراضيهم، وكيف يجبون الضرائب، وحتى ما هو نظام البيع الاحتكارى.

ينبغى على الجنود ان يكونوا ملمين بالوضع فى جنوبى كوريا فضلا عن الوضع فى شماليها. عندئذ فقط سيكونون على اطلاع وفهم اعمق لتفوق النظام الاشتراكى

وتصميم اشد لحماية المكتسبات الثورية. وبهذه الطريقة فقط سيتوصل جنودنا الى كراهية الامبرياليين الامريكيين واتباعهم، ملاك الاراضى والرأسماليين، ومضاعفة حماستهم الثورية للاطاحة بالمعتدين الامبرياليين الامريكيين وملاك الاراضى والرأسماليين فى جنوبى كوريا بأسرع ما يمكن وجعل مواطنينا الكوريين الجنوبيين يتمتعون بما نتمتع من الحياة الميسورة.

ان التربية الطبقية للشغيلة نضال طبقي عميق فى المضمار الفكرى. فبدون مواصلة النضال العنيد ضد افكار الطبقات المعادية، يستحيل تسليح الجنود والشغيلة بفكرة الطبقة العاملة، الافكار الثورية للماركسية اللينينية. لذلك، يتعين علينا ان نشن نضالا قويا ضد كافة ضروب الافكار البرجوازية الرجعية، والافكار المعادية للماركسية اللينينية والافكار الانتهازية. وفى المرحلة الراهنة خاصة، حين تشرئب التحريفية برأسها على الصعيد الدولى، يغدو من الاهمية العظمى بمكان فى التربية الطبقية تعرية الطبيعة الرجعية للتحريفية وفضحها.

ان التحريفيين المعاصرين، من اجل ان يشلوا الوعى الطبقي لدى الجماهير، ينكرون الصراع الطبقي وديكتاتورية البروليتاريا، ويبشرون بالتعاون الطبقي والليبرالية البرجوازية ويغمضون الفوارق الجوهرية بين النظام الرأسمالى والنظام الاشتراكى.

وفى الوقت الذى يجملون فيه صورة الامبريالية ويزعمون ان الطبيعة العدوانية للامبريالية قد تغيرت، يدعون الى وقف النضال ضد الامبريالية ويعارضون النضال التحررى للامم المضطهدة والشعوب المستغلة.

ويقدم التحريفيون المعاصرون حول مسألة الحرب والسلم ايضا "نظرية" ضارة. ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بنضال جماهير الشعب الواسعة ضد سياسات الامبرياليين العدوانية والحربية. ومع ذلك فان التحريفيين يعلقون آمالهم على "تعقل" الامبرياليين ويتوسلون اليهم من اجل السلام بينما يكبتون نضال الجماهير الشعبية ضد الامبريالية. انهم يتساومون مع الامبريالية، ويستسلمون لسياسة الامبرياليين فى التهويل بالحرب، وينشرون فى الوقت نفسه، الخوف من الحرب والمسالمة البرجوازية.

ان التحريفية فكرة برجوازية نفذت الى الحركة العمالية. والتحريفيون، المرتدون

عن الثورة، يستخدمون بمكر المنطلقات الماركسية اللينينية فى تمويه طبيعتهم الرجعية، ويبشرون فعلا بالفكرة البرجوازية ويخدمون مصالح الامبرياليين والطبقات الرجعية.

وتمارس التحريفية المعاصرة تأثيرا ضارا للغاية على نضال الجماهير الشعبية فى سبيل السلم والاستقلال الوطنى والاشتراكية. وحيث تتغلغل التحريفية، يزداد الوعى الطبقي لدى الجماهير تبلدا وتنحط فكريا، وتصبح بذلك عاجزة عن مواصلة النضال الثورى.

لذا، لا يمكننا فى الوقت الحاضر النجاح فى تربية الشغيلة طبقيا او تعبئتهم من اجل انتصار الثورة بمعزل عن النضال ضد التحريفية. يجب ان نعرى تماما الطبيعة اللاطبقية والرجعية للتحريفيين ليستطيع كل الشغيلة ان يميزوا بأنفسهم بين الاشتراكية والرأسمالية وبين الماركسية اللينينية والتحريفية. وهكذا يجب ان نعنى ان يناضل جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا نضالا عنيدا فى سبيل انتصار القضية الثورية حتى النهاية، رافعين عاليا الراية الثورية للماركسية اللينينية، راية النضال ضد الامبريالية وفى سبيل التحرر الوطنى والاشتراكية.

ان هناك امرا مهما ايضا فى التربية الطبقية هو تسليح الجنود والشغيلة بالفكرة الوطنية الاشتراكية بصورة وطيدة.

يجب ان لا نتعلم مقت العدو فقط، وانما ان نحب جانبنا ايضا. ان حب المرء لطبقته وشعبه والحب المتقد لحزبه ووطنه هو احدى الصفات الاكثر نبلا والمتأصلة فى الطبقة العاملة.

لا شيء اعز علينا من وطننا. وقد احس شعبنا حتى العظم كم هى مشقة العبودية الاستعمارية لامة بلا دولة.

ان الام الحقيقية لجميع الناس هى بلادهم الاصلية. اننا لا نستطيع ان نعيش ولا نكون سعداء، بعيدا عن وطننا. وليس هناك من سبيل سوى ازدهار ورفاهية الوطن نحو السعادة المنشودة. لقد كان جميع ابناء وبنات شعبنا البررة وطنيين غيورين قبل اى شيء آخر. ومن اجل استعادة وطننا ايضا ناضل الشيوعيون الكوريون ضد الامبرياليين اليابانيين قبل التحرير، متحدين الشدائد والمحن.

قال لى سو بوك البطل الذى ابدى بسالة منقطعة النظير فى حرب التحرير

الوطنية التى خاضها شعبنا ضد الغزو المسلح للامبرياليين الامريكيين، بان عليه ان ينذر حياته لمصلحة وطنه الوحيد. وهذا هو شعور الوطنى الحقيقي. ويتحتم على جنودنا وشغيلتنا جميعا ان يتحلوا بمثل هذه الروح الوطنية. وان الفكرة الوطنية اكثر ضرورة بالنسبة لنا نحن الذين يتعين عليهم ان يطردوا المعتدين الامبرياليين الامريكيين ويكملوا ثورة التحرر الوطنى.

ونظرا لان شعبنا قد عاش ردحا طويلا من الزمن فى اسار العبودية الاستعمارية دون دولة خاصة به، فان عددا غير قليل من ابنائه لا يفتخرون بوطنهم وامتهم، وبالتالى فانهم يفتقرون الى حب امتهم ووطنهم. لذلك، فى حالات عديدة يتحول بعض الناس الى يابانيين عندما يكونون فى اليابان، والى روس فى روسيا والى امريكيين فى الولايات المتحدة.

صحيح، ان ابناء شعبنا يحتفظون بالكثير من التبعية للدول الكبيرة، المتوارثة عبر التاريخ ويفتقرون الى الشعور بالعزة القومية، ولكن عيبنا الكبير هو اننا قد قصرنا حتى الآن فى تربية الشغيلة تربية شاملة بالروح الوطنية. وبالنتيجة، يبدو ان البعض يذهبون حتى الى الاعتقاد بان الطبقة العاملة غير ملزمة بان تكون وطنية، بينما يظن الآخرون ان الوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية تتعارضان.

ان الوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية تشكلان كلا لا ينفصل. الا ان بعض الناس يخونون اوطانهم تحت لافتة الاممية، وهذا امر خاطئ للغاية.

ان الاممية البروليتارية من الناحية الجوهرية هى اممية بين امم ودول مستقلة، والاممية لا يمكن تصورها بمعزل عن الامم والدول. واذا اعتقد احد ما انه ليس هناك حاجة الى الدولة ولا الى الامة، وانما الى الاممية فقط، فان هذا ليس موقفا امميا وانما هو موقف شعب متهدم ينسى وطنه وامته ويعول على الآخرين.

غنى عن القول بان المسألة ستختلف بعد الاطاحة تماما بالامبريالية وانتصار الاشتراكية والشيوعية على نطاق عالمي فى المستقبل وبعد تلاشى حدود الامم وزوال الدول من الوجود. عندئذ لن تبق مسألة الوطنية على الاطلاق ولن تطرح مسألة الاممية.

ولكن، طالما ان الحدود قائمة والشعوب تملك اوطانها الخاصة بها وتعيش على

اساس قومي، كما هى الحال اليوم، فان المرء لا يستطيع ان ينسى وطنه وامته.

فلا معنى ان يتحدث الشيوعيون الكوريون عن الثورة بمعزل عن الامة الكورية وال ٣٠٠٠ رى من الارض الكورية.

ان الذين ولدوا فى كوريا ملزمون بالقيام بالثورة وبناء الاشتراكية والشيوعية فى كوريا. والثورة الكورية واجب اممى يقع على عاتق الكوريين. لهذا السبب، فان الكوريين سوف يؤدون واجبهم الاممى باخلاص فقط عندما يقومون بالثورة الكورية على نحو مرض اولا. وان كل ما نملكه يجب ان يكون من اجل تحقيق الثورة الكورية. لا سيما واننا لا نزال فى المرحلة من الثورة التى يتحتم علينا فيها انجاز ثورة التحرر الوطنى على نطاق البلاد كلها، ومن الضرورى جدا اعلاء شأن العزة القومية لدى شعبنا.

اما المسألة التى يجب ان نوليها اهتماما خاصا على صعيد تربية الشغيلة بالفكرة الوطنية فهى ان نجعلهم يدركون بوضوح الاهمية العظمى للاستقلالية الوطنية. ان الحزب يطالب باقامة الذات الوطنية فى كل الميادين، ويجب ان نشدد بصورة خاصة على السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادى.

ان الشيوعيين يعتبرون النضال اصلا مهمتهم الاولية فى سبيل تصفية كل اشكال العبودية وفى سبيل تحقيق السيادة والاستقلال. وان كل من يتنكر للسيادة السياسية ويبشر بالتبعية للدول الكبيرة فهو ليس شيوعيا مطلقا.

ان من يفتقر الى السيادة السياسية سوف يمارس التحريفية اذا مارسها الآخرون، ويقبل الجمود العقائدى اذا وقع فيه الآخرون، او الاستسلامية اذا استسلم الآخرون. فكيف يمكنه ان يكون شيوعيا يقود الثورة فى بلده على نحو مسؤول، اذا ما استمر يتأرجح مع الريح؟

ان من يتبع الآخرين ويسير فى اعقابهم دونما سيادة سياسية رجل لا عقل له. ومثل هذا الرجل الاحمق لا يمكنه ان يحب بلده وشعبه ولا يتمكن ان يقوم بأمر ما على نحو خلاق وبما يتلاءم ووضعه الذاتى. والانسان الذى يفتقر هكذا الى روح السيادة والاستقلال لا يعمل لمصلحة شعبه وانما يتزلف لكسب رضى الآخرين. لذلك، من

الجائز ان يتصرف مثل هذا الشخص فى النهاية بما يعود بالفائدة على اصحاب شوفينية الدولة الكبيرة الذين يحاولون اخضاع البلدان الاخرى، وقد يبلغ به الامر حد الانحطاط الى خائن يبيع مصلحة شعب بلاده.

وبدون الاستقلال الاقتصادى لا يمكن ضمان اية سيادة سياسية. فالدولة لا يمكن ان تكون ذات سيادة ومستقلة بكل معنى الكلمة الا عندما تتمتع بالسيادة السياسية والاستقلال الاقتصادى. وقبل كل شيء، انه لمن الاهمية الاولية بالنسبة لنا نحن الشيوعيين الكوريين ان نحول بلادنا الى دولة ذات سيادة سياسية كاملة واستقلال اقتصادى على وجهه الاكمل. ان السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادى هما وحدهما اللذان سيمكناننا من حل مشاكل بلادنا بأنفسنا.

انه لمبدأ اساسى ان يحل مشاكل البلد شعبه بقواه الذاتية. ان نيل الاستقلال بالاعتماد على الآخرين والعيش الطيب على احسان الآخرين مجرد فكرة حمقاء وخاطئة جدا. ان الثورة الكورية يجب ان تتم بجهود الكوريين انفسهم، والمسألة الكورية يجب ان يحلها الشعب الكورى نفسه.

علينا ان نبين للشعب فى الشطر الجنوبى ان السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادى قد ترسخا وطيدا فى الشطر الشمالى، وعلينا ان نستمر فى حثه على انتهاج طريق السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادى دون التعويل على الولايات المتحدة او اليابان. ان بعض الكوريين الجنوبيين لا يزالون يؤكدون بان توحيد الوطن يجب ان يتحقق على يد الامم المتحدة. اننا نعارض ذلك معارضة اساسية. لماذا نطلب مساعدة الامم المتحدة لحل مسألة توحيد كوريا بدلا من تسويتها فيما بيننا نحن الكوريين؟ ان ذلك معناه عدم الايمان بقوتنا الذاتية واهانة لامتنا. ولا يزال هناك فى بلادنا عدد غير قليل من الناس الذين لا يخجلون من الاعتماد على القوى الخارجية لان التبعية للدول الكبيرة قد مارست تأثيرها القوى عليها منذ سالف الازمان.

ففى اواخر ايام المجتمع الاقطاعى لسلالة لى، كان الوضع فى بلادنا مروعا بشكل بارز. لم يكن الحاكمون يهتمون بانقاذ البلاد بجهودهم الذاتية، وانما على العكس، كانوا يهرولون للحصول على دعم القوى الاجنبية من اجل بلوغ غاياتهم كما حدث امر ما.

وهكذا، حصل بعضهم على دعم روسيا، وآخرون على دعم اليابان، وغيرهم على دعم الصين - كل منهم حصل على مؤازرة الآخرين. وقد وجدت هذه العادة تعبيرا لها حتى بعد التحرير في ١٥ آب. فقد عاد الفئويون ولعبوا اللعبة القديمة نفسها عام ١٩٥٦. ووقف جميع الفئويين المعادين للحزب لمعارضة حزبنا، كل فئة تدعمها دولة كبيرة.

اما اليوم، فان فكرة الاعتماد على القوى الخارجية التى ما زالت متلبثة فى اذهان بعض الكوريين الجنوبيين تقف عقبة كبيرة فى طريق حل مسألة توحيد وطننا. ولذلك، يتوجب علينا ان نغرس بنشاط فكرة خاصة بالسيادة السياسية فى اذهان الشعب والشباب فى جنوبى كوريا.

لقد بدأ شباب جنوبى كوريا فى الآونة الاخيرة، يلحون باصرار على ان الاستقلال الاقتصادى ضرورى لضمان السيادة السياسية. وهذا مؤشر حسن جدا. ان الاستقلال الاقتصادى لا يمكن تصوره بالطبع فى ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية، واذا ما استمرت هذه الافكار فى التنامى بين شباب جنوبى كوريا، فقد يندلع نضال قوى ضد الامبرياليين الامريكيين واتباعهم. وخصوصا اذا عارضنا نحن الكوريين الشماليين اشراف الامم المتحدة او الاشراف الاجنبي وواصلنا المطالبة بقوة بتوحيد البلاد على ايدى الكوريين انفسهم، فان شباب جنوبى كوريا سوف يهب حتما استجابة لذلك.

اننا الآن نبنى الاشتراكية فى الشطر الشمالى، ولكن يجب الا ننسى ان وطننا ما زال مشطورا. واذا ما قمنا بالتربية على غرار مماثل لما يجرى فى البلدان التى انتصرت فيها الثورة على نطاق البلاد كلها، فانه لن يتلاءم وواقعنا. فهل من الممكن ان ننسى مسألة السيادة الوطنية والاستقلال الوطنى ونحن لم نحرر بعد اكثر من ٢٠ مليون نسمة من الشعب الكورى الجنوبى؟ لو كنا نريد ان نقتصر على بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى وحده، فبامكاننا ان نجلس مكتوفى الايدى ونحن نسبح بحمد الاشتراكية. ولكن ينبغي ان لا نفعل ذلك ابدا، لاننا نصنع الثورة. يجب ان نقوم بثورة التحرر الوطنى الى غايتها ونحقق الثورة الاشتراكية مهما كان الامر على نطاق البلاد كلها. ومن اجل هذا، يجب ان نعزز التربية الوطنية ونشدد اكثر على مسألة التحرر

الوطنى وسيادة البلد واستقلاله. والا سنكون عاجزين عن تأدية المهام الثورية الملقاة على عاتق الشيوعيين الكوريين والشعب الكورى على وجه اكمل. وهنا بالذات يكمن السبب فى ان التربية الوطنية يجب ان تحتل مكانا هاما بصفة خاصة فى مضمار التربية الطبقية فى بلادنا اليوم.

وهناك ايضا امر آخر له أهميته فى تربية الجنود والشغيلة بالروح الثورية هو توطيد ثقتهم بانتصار الثورة والتعلق بالمستقبل.

ان الثقة بانتصار الثورة هى اشد ما تكون ضرورة فى بلادنا. فعندما يتخذ النضال الثورى طابعا شاقا وطويل الامد، يتملك اولئك الذين يتأرجح ايمانهم بالثورة السأم والتذبذب. لذلك ينبغي اقناع الناس كلهم تماما بان الثورة ستنتصر حتما.

ولو كانت قضيتنا الثورية محكوما عليها بعدم الانتصار، فسوف يصاب الناس بخيبة الامل وتثبط الهمم ولا يود احد منهم ان يكرس نفسه قلبا وروحا لهذه القضية، مهما تكن عادلة وجيدة. ولكن، لو انهم على يقين بان الثورة ستنتصر حتما، فسوف ينذرون انفسهم كلية للنضال، حتى ولو ان الانتصار النهائي قد لا يتحقق طوال حياتهم. ان الشيوعيين الحقيقيين قادرون، بسبب ايمانهم الراسخ بانتصار الثورة بالضبط، على النضال نضالا بطوليا حتى النهاية من اجل انتصار الثورة، ولا يخشون اى عدو مهما كان قويا، وهم يتغلبون بشجاعة على كل الصعاب والمحن.

ان سقوط الامبريالية وانتصار الاشتراكية هو قانون ثابت من قوانين تطور التاريخ. وتؤكد الوقائع التاريخية ان الامبريالية محكوم عليها بالزوال حتى ولو انها تبدو قوية. فقد هلكت الامبريالية اليابانية وسحقت ايضا الامبريالية الالمانية والايطالية. والاوغاد الامريكيون كذلك سوف يؤولون الى الخراب. فهناك بالفعل علائم واضحة على ان الامبريالية الامريكية تسير على طريق الانحطاط. وعلينا نحن ان نعلم شغيلتنا تماما بان الامبريالية سوف تمحق، وكل القوى الرجعية ستدمر، وان الاشتراكية ستنتصر بالتأكيد. هكذا يجب ان نشجع الجميع على النضال حتى النهاية من اجل انجاز الثورة مع الثقة الراسخة بانتصارها.

وبالاضافة الى هذا، ينبغى ان نربى الشباب ليس فقط على حب النظام الاشتراكى

الذى اقيم بالفعل فحسب، وانما على حب الشيوعية التى سيتم بناؤها فى المستقبل.

يجب ان لا نكتفى بما وصلنا اليه فى الوقت الحاضر. ولو اكتفينا بذلك، فلن يمكننا ان نتطور او نتقدم. يجب ان نعين دائما اهدافا اعلى فاعلى ونناضل لبلوغها. فالنضال الذى لا ينقطع والتقدم المستمر سوف يمكناننا من انجاز ثورتنا وبناء جنة الشيوعية.

ان الذين يحبون المستقبل، ويحددون لانفسهم دائما اهدافا عالية للنضال ويعملون جاهدين لتحقيقها، قادرون على العيش بشكل متواضع اكثر ونضالى اكثر وان يحيوا دائما حياة مرحة ونشيطة. لذا، فان التربية على حب المستقبل لها أهمية كبرى فى بناء نمط الحياة الثورى بين الشغيلة.

ان تسليح الجنود والشغيلة بالروح الثورية للطبقة العاملة يجب القيام به دائما فى التضافر الوثيق مع التثقيف بسياسات الحزب وبالتقاليد الثورية.

فمن اجل القيام بثورة بلادنا بمحض ارادتنا، من الضرورى ان نتسلح تماما بسياسات حزبنا وبتقاليدنا الثورية. ان سياسات حزبنا هى التطبيق الخلاق للماركسية اللينينية على الواقع المتميز لكوريا والمرشد لعملنا. وتقاليدنا الثورية هى الروح النضالية التى لا تقهر والخبرات والمنجزات التى لا تقدر بثمن للشيوعيين الكوريين فى مجرى نضالهم البطولى الطويل الامد لشق طريق النصر للثورة الكورية تحت راية الماركسية اللينينية. فاذا كنا متسلحين بحزم بسياسات حزبنا وتقاليدنا الثورية، فسنظل قادرين على التمسك بموقفنا الثورى، وخوض النضال الثورى الصلب الذى لا يتوقف خلال الظروف العصيبة والعقابات مهما كانت دون ان نفقد الصفة الذاتية. فلا التحريفية ولا الجمود العقائدى ولا التبعية للدول الكبيرة يمكن ان تعدى اولئك المتسلحين بسياسات الحزب والتقاليد الثورية. هؤلاء الناس وحدهم يمكن ان يقال عنهم بانهم ثوريون كوريون حقيقيون من بهم يقوم النظام الفكرى للحزب بثبات ورسوخ. يجب ان نعد جميع الجنود والشغيلة ليكونوا ثوريين من هذا الطراز.

وهذا يعنى ان على جنودنا وشغيلتنا ان يكونوا على اطلاع جيد، اولا وقبل كل شىء، على اهداف ومهام الثورة، وان يعرفوا طرق النضال الثورى وآفاقه المستقبلية. يجب ان نشرح للجنود والشغيلة ما هى المهام الاساسية للخطة السباعية، وكم ستصبح

بلادنا غنية وقوية، وكيف ستصبح ظروف شعبنا رافهة، واية اهمية كبرى ستكون لها فى انقاذ شعب جنوبى كوريا عندما يتم انجازها. كما يجب ان نعمل ايضا من اجل ان يدركوا بجلاء كيف نبنى الاشتراكية. وهذه المسائل كلها مبينة على نحو واضح فى التقرير المقدم الى المؤتمر الرابع لحزبنا. لذا ينبغى حث جميع الجنود والشغيلة على الدراسة العميقة لوثائق الحزب وان يكونوا على دراية جيدة بسياسات الحزب وخطوطه التى طرحت فى كل فترة من فترات الثورة وباهداف لجنة الحزب المركزية. وهكذا، يجب ان نحث جميع الناس على ان يفكروا ويعملوا كما تفكر وتعمل اللجنة المركزية للحزب ويناضلوا لتنفيذ سياسات الحزب ايا كانت الظروف.

علينا ان نتوقع نضالا شاقا فى المستقبل ايضا. يجب ان نحذو حذو ابكارنا الثوريين فيما ضربوه من امثلة فى النضال البطولى ونتمثل روحهم النضالية ونطورها. وبهذا الشكل، يجب ان ندفع الجميع الى النضال من اجل توحيد وطننا واستقلاله ومن اجل الانتصار النهائى للثورة الكورية بنفس الروح الثورية والارادة القتالية الصلبة التى ابداها رجال حرب العصابات ضد اليابان خلال نضالهم فى غابات جبل بايكدو.

والى جانب التربية الطبقية، من الضرورى تعزيز التربية الاخلاقية الشيوعية. لقد اولى حزبنا حتى الآن قدرا كبيرا من الانتباه للتربية الاخلاقية الشيوعية وحقق بالفعل نجاحا هاما. فقد بدأ نمط الحياة والعمل الشيوعيين يتجذر بين الجماهير العاملة وهناك امثلة عديدة عن الكثيرين ممن يناضلون بتفان واخلاص من اجل رفاقهم والجماعة. ان العديد من الوقائع الرائعة والمؤثرة عن مآثر شيوعية تخرج من بين صفوف العمال والفلاحين، ومن بين المثقفين مثل المدرسين والاطباء ممن يعتبر مستوى وعيهم عاليا نسبيا.

ولكننا لا نستطيع ان نقنع بالمنجزات التى سبق تحقيقها. فما زال هناك الكثير من النواقص فى التربية الاخلاقية الشيوعية.

ان عددا غير قليل من الناس ما زالوا لا يحبون الجماعة، ولا يحبون العمل، ولا يقدرون ويحمون ملكية الدولة، والملكية المشتركة.

حتى فى مجتمعنا، يمكن ان يظهر انانيون يائسون اذا ما ترك الناس وشأنهم

بدون تربية اخلاقية. واذا ما اصبح الناس كلهم انانيين فستتملكهم الرغبة فى حياة رغيدة لانفسهم فقط، غير مبالين حتى بآبائهم وامهاتهم، باخوتهم واخواتهم، بأقاربهم واصدقائهم ورفاقهم، تماما كما هو الحال فى المجتمع الرأسمالى. ترى، ما نفع هذا النمط من العيش؟ وبما اننا نعتزم بناء مجتمع شيوعى من اجل ان يعيش الجميع فى يسر وبصورة متساوية، فنحن لا نستطيع ان نسمح لهم بان يصبحوا على هذه الدرجة من الانانية.

ان رواسب الافكار البالية والعادات القديمة فى الحياة، المتوارثة عبر آلاف السنين، لا يمكن ان تختفى تلقائيا وفى برهة وجيزة، لمجرد ان نظاما اشتراكيا جديدا قد تمت اقامته. فالاستئصال الكامل للمفاهيم الاخلاقية وعادات الحياة البالية من بين اوساط الشغيلة يتطلب نضالا مثابرا وطويلا، وتربية ايجابية لبناء اخلاق شيوعية جديدة.

ومع ذلك، فقد قصرنا فى توجيه تربية اخلاقية شيوعية على نحو ناجح بين الشغيلة وبطريقة منتظمة. ومن اجل تربية اخلاقية ناجعة، ينبغى توجيه التربية الاجتماعية والتربية البيتية على نحو جيد، ومضافرتهما فى نفس الوقت مضافرة صائبة مع التربية المدرسية.

يتوجب علينا فى المستقبل ان نهيئ كتبا مدرسية وننشر كتيبات ونكتب مقالات فى المجلات حول التربية الاخلاقية الشيوعية، وعلينا ايضا ان ننتج العديد من الافلام السينمائية والمسرحيات حول موضوع التربية الاخلاقية.

كما يجب التشديد عليها فى الجيش الشعبي ايضا.

ان اهم شيء فى هذا المضمار هو تطوير العادات التقليدية الجميلة من التلاحم بين الضباط والجنود داخل الجيش بصورة اكثر. فقد كان القادة والجنود، بين رجال حرب العصابات ضد اليابان فى الماضى، يتقاسمون مع بعضهم بعضا اماكن النوم ووجبات الطعام ويتقاسمون السراء والضراء. ولم يكن القادة آنذاك متأهلين عائليا فكانوا يعتنون برجالهم دائما وهم يعيشون سوية معهم.

ولكن الضباط فى الوقت الحاضر قد تأهلوا عائليا وهم لا يتقاسمون اماكن النوم والطعام مع الجنود. وهذا امر صحيح وضرورى بالطبع. كما يجب ان تكون هناك

فروق بين الضباط الذين سيخدمون الجيش طوال حياتهم، والجنود الذين سيخرجون الى المجتمع بعد اداء ثلاث او اربع سنوات من الخدمة العسكرية.

ولكننا يجب ان ندرك بعمق بان الضباط الذين لا يشاركون الجنود اماكن النوم ووجبات الطعام، يمكن ان يصبحوا غرباء عن حياة الجنود، مما سيغدو من الصعب ضمان التلاحم بين الضباط والجنود. وفى الواقع، اذا لم يكن الضباط وسط الجنود واذا لم يعايشوهم باستمرار، فلن يكونوا قادرين على تفهم عقليات الجنود جيدا، فمن الممكن ان تتسع الفجوة بينهم.

واذا لم نتدبر توجيه التربية الاخلاقية الشيوعية للضباط واقتران هذه التربية بالتقاليد الثورية بصورة ناجعة، فانهم لن يعيروا اهمية للحياة التى يعيشها الجنود، بينما هم انفسهم يرفلون فى حياتهم المريحة فى منازلهم الجيدة التدفئة وبالاطعمة البيتية، وسيسعون الى حياة اكثر راحة مما هى عليه وكما يقول المثل السائر: "الكثير يرغب فى الاكثر"، وسيتوصلون على المدى الطويل الى كره حتى السير على اقدامهم والرغبة فى اقتناء السيارة، وما ان يحصلوا عليها حتى يرغبون ان تكون لهم سيارة اكبر لكى يمدوا ارجلهم بشكل مريح. ومن ثم لن يتمكنوا بعد ذلك ان يصبحوا ثوريين.

اذا اردتم ان تقوموا بالثورة، عليكم ان تنبذوا الانانية المتمثلة فى يسر العيش من اجل انفسكم فقط. يجب ان يكون الثوريون على استعداد للتضحية بحياتهم الشخصية.

ينبغى على الضباط ان يرتبوا حياتهم اليومية بروح المشاركة مع الجنود فى السراء والضراء دوما وبذل الجهود الواعية من اجل ان لا يشعر الضباط بالغربة عن جنودهم. فاذا كنتم تتمتعون بطعام شهى خاص، فعليكم ان تفكروا برجالكم، وعندما يهطل المطر، او عندما يعسكر جنودكم او يكونون فى مسيرة شاقة، يجدر بكم ان لا تذهبوا للمبيت فى المنزل وان تبقوا مع رجالكم.

كما يجب ان يحظر على الضباط حظرا باتا استخدام رجالهم فى أى ممارسة ضارة مثل قطع حطب الوقود او نقل الماء الى بيوتهم لتسيير وراحة حياتهم العائلية. ان ذلك لا يختلف كثيرا عن سلوك الضباط فى طبقة تتمتع بالامتيازات. ان هذه

التناقضات الحادة جدا بين الضباط والجنود من سمات الجيش الامبريالى حيث يستخدم الضباط مثل هذه الامتيازات. يجب ان نحذر بصرامة من ظهور اقل تعبير عن هذه الميول الذميمة فى جيشنا الثورى.

ان الضباط والجنود، فى الجيش الثورى، هم جميعا رفاق يتقاسمون الحياة والموت، والسراء والضراء، من اجل الثورة. فعلى الرؤساء ان يحبوا ويساعدوا مرؤوسيهم، وعلى المرؤوسين ان يحترموا ويدافعوا عن رؤسائهم، وهكذا، يضمنوا قيام التلاحم المتين بينهم. وعلى الضباط ايضا ان يحبوا دوما رجالهم كإخوة لهم وان يظهروا اهتماما متواصلا بحياتهم اليومية. وعلى قائد الفرقة ان يسدى العون الى قائد الفوج، وقائد الفوج الى قائد الكتيبة، وقائد الكتيبة الى قائد السرية، وقائد السرية الى قائد الفصيلة. هكذا ينبغى الحفاظ على التلاحم بين الضباط والجنود. كما انه من المهم جدا ضمان التلاحم بين الضباط والجنود ليغدو جيشنا جيشا حزبيا، جيشا طبقيا وجيشا ثوريا. على هذا النحو فقط سوف يذلل جيشنا دائما الصعوبات بواسطة التلاحم ويحقق الانتصار فى الظروف المختلفة.

كما ينبغي تربية الجنود بروح الاعتناء الجيد بالاسلحة والاقتصاد بالذخيرة. فبدون اسلحة وذخيرة لا يمكنكم مقاتلة العدو. يجب ان نتعلم كيف كان رجال حرب العصابات ضد اليابان يعتزون باسلحتهم.

ان تربية الجنود بروح الاعتزاز والاعتناء بالاسلحة والاقتصاد بالذخيرة، سوف تمهد لهم السبيل لادارة ممتلكات الدولة وممتلكات المزارع التعاونية بصورة جيدة واظهار اخلاصهم ووطنيتهم فى البناء الاشتراكى فى المستقبل عندما تسند اليهم واجبات العمل فى المصانع او المزارع التعاونية.

لقد زرت وحدات خط الجبهة هذه المرة لارى كيف تدبر امورها ووجدت ان الظروف المعيشية للجنود ليست سيئة. ما ينبغى ان نفعله الآن هو ان نسلحهم جميعا تسليحا تاما بالروح الشيوعية الثورية بواسطة تعزيز تربيتهم الطبقية وتربيتهم الاخلاقية الشيوعية. وان اهم شىء فى تعزيز القدرة القتالية لجيشنا فى المرحلة الراهنة هو القيام بالعمل السياسى والفكرى بين الجنود على وجهه الاكمل.

٣ ـ حول تعزيز دور الادب والفن فى التربية الطبقية

اود ان ادلى ببعض الآراء حول كيفية الاستفادة بشكل افضل من مختلف الوسائل التربوية، وخاصة الاعمال الادبية والفنية، فى مضمار التربية الطبقية.

اننا نملك عددا وافرا من الوسائل التربوية، كالصحف، والمجلات، والروايات، والمسرحيات، والافلام السينمائية، وغيرها. غير ان جميع هذه الوسائل التربوية العديدة لا تقوم بدورها على اكمل وجه حاليا.

لدينا وفرة من المواد الجيدة من اجل تربية الشغيلة. ان اجراء مقارنة صائبة فى شرح الواقعين المختلفين تماما فى الشمال والجنوب، مثلا، من شأنه ان يمكن الشغيلة من الحصول على فهم عميق لافضليات النظام الاشتراكى. بيد اننا لا نقوم الآن بهذا العمل بصورة جيدة.

كما لدينا العديد من المنجزات الرائعة التى حققناها. ان الاشياء الجديرة بالفخر اكثر من ان تحصى: هناك النجاحات العظيمة التى سطرها شعبنا فى مضمار البناء الاشتراكى، والبطولة الفذة التى يظهرها، والجم الغفير من الوقائع الشيوعية الرائعة بين اوساط الجماهير العاملة، الخ. الا اننا نقصر فى اعارتها الدعاية اللائقة بها.

لهذا السبب يقول كل من يزور بلادنا، اجنبيا كان او شابا من جنوبى كوريا، اننا نبخس قيمة انجازاتنا الفعلية فى دعايتنا. حقا ان دعايتنا هى دون المستوى.

فما هو سبب تقصيرنا فى الدعاية لانجازاتنا الممتازة كما ينبغى؟ ان السبب الرئيسى هو اقتصار العمل الدعائى على قلة من الكتاب والصحفيين وان الجماهير الواسعة غير مجندة له بصورة ايجابية.

وكما قلت مرارا وتكرارا، من الخطأ ان تتعمد الغموض فى الكتابة. فليس ثمة غموض يكتنف الادب والفن. ان اى متخرج فى المدرسة الاعدادية بامكانه ان يكتب عما يشعر ويفكر به.

ان بوسعنا ان نجد العديد من خريجى المدارس الاعدادية فى الريف، ناهيك عن المدن، وغيرهم من الكثيرين فى الجيش. وهناك دائما عدد كبير من القادرين على الكتابة. ومن المناسب تهيئتهم جميعا لكتابة مشاهداتهم واحاسيسهم. ومن ثم يمكنكم ان تجمعوا كتاباتهم ويكفى ان تجعلوا الادباء المؤهلين ينتقون منها افضلها ويقدمون لها قليلا من الصقل الفنى.

وهذه الطريقة يمكن تطبيقها فى كتابة السيناريوهات والمسرحيات ايضا.

ان المستوى الثقافى العام لشغيلتنا اليوم ليس منخفضا. وعندنا كذلك عدد كبير من الكتاب والملحنين الاختصاصيين. وليس هناك ما يستحيل علينا عمله اذا نحن عبأنا كل قوانا.

عندما كنا نخوض الكفاح المسلح ضد اليابان لم يكن لدينا كتاب ولا ملحنون، ومع ذلك كنا نخرج المسرحيات، ونؤلف الاغانى ونصدر المجلات والكراسات.

كنا نجتمع معا ونتناقش لكتابة مسرحية او لتأليف قطعة موسيقية. ومع ذلك كانت الجماهير تصفق بحرارة لمسرحياتنا، والعديد من الشباب ممن تأثروا بها كانوا يتنافسون فيما بينهم على الالتحاق بصفوف رجال حرب العصابات، ويتضح من خلال هذه الحقيقة ان مسرحياتنا كانت تأسر قلوب المشاهدين على كل حال.

وكانت المجلات والكراسات وما شابهها تصدر ايضا بواسطة خريجى المدارس الابتدائية او بواسطة خريجى المدارس الاعدادية فى احسن الاحوال.

صحيح ان بعض تلك الاعمال تتسم بالركاكة التى لا مفر منها، الا انها كانت على درجة من الكفاية لتثقيف الجماهير فعليا.

ليس ثمة شيء غير عادى بخصوص الادب والفن. المهم هنا هو تصوير الحقيقة. ان درجة ما من عدم الاتقان لا تهم طالما ان الجماهير تفهمها جيدا.

اما المجلات، فاعتقد ان تصميم مجلة "تشوليما" مقبول. ومن المستحسن زيادة عدد الصحفيين والمراسلين لهذا النوع من المجلات، وحث العديد من الاشخاص فى كل قرية ومصنع ومدرسة على الكتابة عن مختلف الاحداث فى المدينة والريف، وارسالها الى المجلة.

فى البداية، قد لا يكون هؤلاء بارعين فى الكتابة بالطبع. ولكن يستحسن نشر كتاباتهم، حتى وان كانت ركيكة، بعد تنقيحها جيدا. ان هذا الامر سيساعدهم على كتابة مقالة افضل باهتمام فى المرة القادمة، كما سيرتفع بمستواهم ايضا من خلال القيام بهذا التصحيح مرة بعد اخرى.

وهكذا علينا ان نرغب العمال والفلاحين ورؤساء فرق العمل والكوادر الاداريين فى الكتابة، ورؤساء اللجان الحزبية واللجان الشعبية فى الاقضية ايضا.

ان السيناريوهات والمسرحيات يجب ان تكتب على نطاق جماهيرى. فعندما يجتذب عدد كبير من الناس الى تعاطى الاعمال الابداعية، يمكن ان تظهر تشكيلة متنوعة من المواد المتميزة، وهذا بدوره سيشجع العمل على نطاق جماهيرى.

وبذلك يمكن الحصول على عدد وافر من المواد الجيدة. واذا كانت هناك مواضيع بارزة بينها، فيمكن للصحفيين او الكتاب ان يذهبوا الى مؤلفيها للتعاون فى اتقانها.

لماذا نعتبر مسرحية "فتاة حمراء للتعبئة الفكرية" قطعة ادبية جيدة؟ لانها تقدم وصفا جيدا لحادثة مثيرة تقع فى ريفنا كما هى حقيقة. ان اشباه لى سين جا ليسوا فى قرية ريهيون فقط، وانما هم فى اماكن عديدة اخرى ايضا. واذا ما كتب عدد كبير من الناس عن مثل هذه الحوادث الجديرة بالثناء والتى تقع حولهم، وقام الكتاب والفنانون بابداع اعمالهم على اساسها، فبامكانهم ان ينتجوا جميع الاعمال الممتازة المطلوبة. ان اعمالنا الادبية والفنية يجب ان تنطلق دائما من هذه المواد النابضة بالحياة.

ولا بد لنا ان نجد الكثير من القصص الجيدة ايضا بواسطة تجنيد الجموع الغفيرة التى تملك موهبة الكتابة، وننشرها فى الصحف او نطورها الى قطع ادبية وفنية لتثقيف الجماهير العاملة.

اسمحوا لى بعد ذلك ان اتحدث عن كيفية معالجة المواضيع المأخوذة من التقاليد الثورية فى الروايات والافلام السينمائية والمسرحيات.

على ضوء الوضع الراهن فى بلادنا، من الطبيعى ان يستقي الادب والفن مواضيع كثيرة من تقاليدنا الثورية وتجاربنا فى الحرب. ولكن هذه المواضيع يجب ان

تعالج بطريقة تجعلها متلائمة مع مشاعر شبابنا اليوم.

ان الشباب فى الوقت الحاضر يجدون افلامنا السينمائية التى تدور حول موضوع التقاليد الثورية والافلام الحربية مملة كثيرا وجوفاء. وهذا يعنى ان تلك الافلام لا ترتبط وتتآلف كما يجب مع حياتنا الراهنة.

لهذا اقول ان رفاقنا لا يعرفون كيف يعطون الدواء بشكل فعال. ان الناس يكرهون تناول الادوية المرة للطعم مهما قد تكون مفيدة لهم. والدواء المر يجب ان يلبس بشيء من السكر قبل اعطائه حتى يكون حلو المذاق. المشكلة هى انكم لا تعرفون كيف تلبسون اعمالكم بالسكر على نحو بارع.

عندما تصنعون فيلما حربيا، عليكم الا تقدموا مشاهد عن المعارك فقط من بداية الفيلم الى نهايته، بل يجب ان تصفوا الحياة الحاضرة قدر الامكان والاهتمام الاقل بمشاهد المعارك، وان تسعوا جاهدين ايضا الى شحن اعمالكم الغنية بالعاطفة لتتلاءم واحساس الشباب.

لنفترض انكم تصنعون فيلما روائيا عن معركة المرتفع ١٢١١. يمكنكم فى اعتقادى ان تبدأوا الفيلم بذكريات جندى عن بطل ابلى بلاء حسنا فى القتال فوق المرتفع ١٢١١ فى الماضى، ثم تربطوا حياة البطل فى الماضى بحياته الحاضرة ربطا مناسبا، وبذلك تستطيعون انتاج فيلم ممتع. ويمكنكم ايضا ان تصوروا طفولة البطل، ونوع التربية التى تلقاها من ابويه فى مطلع عمره، ومدى اجتهاده فى المدرسة، وكيف حافظ على علاقات حسنة مع رفاقه، وما نوع الفتاة التى احبها. وبوسعكم ايضا ان تصفوا مبلغ الشجاعة التى قاتل بها البطل العدو فوق المرتفع ١٢١١ بعد التحاقه بالجيش، وماذا كان يفعل الجندى نفسه فى ذلك الوقت، وما هى الانطباعات التى خرج بها من نضال البطل. ويمكنكم كذلك ان تصوروا مدى نشاطه فى المشاركة ببناء الاشتراكية حاليا، وكيف صارت حاله اليوم، وكيف يدبر صديقه البطل ووالداه امورهم، وهلمجرا، وبذلك تقدمون المسائل المرتبطة بحياتنا الحاضرة. وهكذا، من الممكن التطرق الى الحياة الماضية والحياة الحاضرة على السواء، وابراز البسالة والبطولة فى المعارك واضفاء الاوصاف الجيدة على مشاعر الحياة ايضا.

اما الفيلم الروائى المسمى "المدافعون عن المرتفع ١٢١١" والذى انتج مؤخرا، فلا يصور غير القتال من البداية الى النهاية.

وبالمقارنة معه، فان فيلم "تحت الشمس الساطعة" يعد قطعة فنية رائعة. انه يقدم صورة حقيقية ليس فقط عن النضال الثورى لرجال حرب العصابات ضد اليابان، وانما عن النضال الحاضر ايضا فى سبيل بناء الاشتراكية وعن حياة الشعب السعيدة فى ظل النظام الاشتراكى. صحيح ان تتابع الذكريات عن الايام السالفة يبدو طويلا بعض الشيء، ولكنه برأيى عمل جيد يتناسب مع حياتنا الحاضرة على اى حال.

كما يجب ان ندخل تحسينات كثيرة على انتاج الافلام السينمائية.

تعد الافلام من الوسائل الهامة جدا للتربية الجماهيرية. غير ان فننا السينمائى فى حالة بالغة التخلف فى المرحلة الراهنة.

لقد مضت عدة سنوات على بناء استوديو ٨ شباط للافلام السينمائية، لكنه لم ينتج اى فيلم حربى يستحق الذكر.

اننا نعتبر مسؤولين، بالطبع، عن عدم تربية الكتاب والفنانين كما يجب، لكن السبب الرئيسى هو ان كتابة السيناريو قد اتسمت بالغيبية. انكم تخطئون خطأ جسيما اذا اعتقدتم ان بعض المحترفين هم القادرون وحدهم على كتابة السيناريوهات. فباستطاعة اى شخص ان يكتب قطعة جيدة اذا ما توجه فحسب الى وسط الشعب وصور الحقيقة. ان العيب يكمن فى الكتاب والفنانين الذين لا يتوغلون عميقا فى الحياة الواقعية، وقد جعلوا من الادب والفن سرا غامضا.

لقد مضى علينا الآن عدة سنوات ونحن ننتج الافلام السينمائية. ومع ذلك ليس لدينا أى فيلم يتحدث عن الطبقة العاملة. ان بلادنا تملك آلاف مصنع وطبقة عاملة بطلة، وثمة لا نهاية للامثلة عن نضال العمال الشجاع التى يمكن سردها. غير ان فيلما لم يظهر قط يصور الطبقة العاملة.

ذات يوم، شاهدت مع الكتاب والفنانين فيلما روائيا سوفياتيا بعنوان "الدرب المضيء"، وتشاورت واياهم بعد هذا فيما يجب عمله فى المستقبل لتحسين عمل الافلام السينمائية فى بلادنا. كان الفيلم يحكى قصة امراة، وهى بالمناسبة خادمة سابقة فى فندق،

ابلت بلاء حسنا كعاملة نسيج وقد ادخلت تجديدا على عملها خلال الحركة الستاخانوفية، واصبحت فى الوقت اللاحق نائبة فى مجلس السوفيات. انه يصور نضال الطبقة العاملة تصويرا جيدا ويتميز بموسيقاه الرائعة التى تهب احاسيس الشجاعة للمشاهدين.

آنذاك، قلت لكتابنا وفنانينا ان عليهم، ايضا، ان ينتجوا الافلام السينمائية على هذا النحو.

ما اكثر الامثلة عن النضال البطولى للطبقة العاملة فى بلادنا حيث تنتشر حركة تشوليما! ان ما بنيناه على الانقاض فى سنوات ما بعد الحرب لم يكن تلقائيا مطلقا، وانما هو ثمرة النضال البطولى الذى خاضته طبقتنا العاملة بابداء التفانى الوطنى غير الاعتيادى.

لقد ناضلت طبقتنا العاملة جيدا بالفعل. فمن اجل انقاذ مصانعها من قصف العدو، قامت بتفكيك الآلات ونقلتها على ظهرها عبر الجبال والانهار، كما خاضت معارك قاسية من اجل الانعاش والبناء بعد الحرب وهى مشدودة الاحزمة.

ولكنكم عندما يطلب منكم تصوير ما يذكر بالماضى، فانكم تعرضون فقط مشاهد من الدمار الكلى الناجم عن القصف اليائس الذى قام به الاوغاد الامريكيون. لماذا تقدمون المشاهد الكئيبة عن الخراب فقط، بدلا من النضالات البطولية لطبقتنا العاملة؟ ليس هناك من يفعل هذا سوى اولئك الذين يجهلون نضال الشعب.

وكما قلت ذات مرة فى العام الماضي، ان الافلام التسجيلية ايضا تصنع على نحو ردىء.

ففى افلامنا التسجيلية اليوم تظهر المشاهد وراء المشاهد من المناظر الطبيعية الجميلة التى تزخر بالمياه المتدفقة والصخور الشاهقة مثل جبل كومكانغ وجبل تشيلبو، ولكن القليل منها يصور كيف يعمل الناس ويناضلون ويتعلمون فى المصانع والمدارس والمستشفيات والاماكن الاخرى. لهذا السبب قلت ذات يوم: انكم تصورون الشلالات اكثر مما ينبغي. فهل تفكرون فى العيش على شلالات جبل كومكانغ؟

وفى الافلام التسجيلية كذلك، كثيرا جدا ما تظهر قاعات الاجتماعات. ان قاعات الاجتماعات تعرض عادة فى المشهد الاول من الافلام التسجيلية. كفانا مشاهد عن قاعات الاجتماعات. لماذا تكررون ذلك دائما؟ ما الفائدة من تصوير

منصة الاجتماع كل مرة والتقاط صور الكوادر وهم يلقون الخطب او يسلمون الجوائز؟ ان المشاهدين سيفقدون الاهتمام بالافلام لتكرار المشاهد نفسها.

ينبغى ان تصور الافلام التسجيلية الناس وهم يعملون على نحو بطولى فى المصانع والمزارع ومرافئ الصيد. ان مثل هذه الافلام تستحق ان تدعى افلاما اخبارية حقيقية. اما اذا كان الفيلم الاخبارى يمثل فقط نفس الاشخاص الذين ترونهم دائما وقاعات الاجتماعات المألوفة لديكم، فكيف يمكن ان يستحق هذا الاسم؟

اما فيما يتعلق بقاعات الاجتماعات، فيمكنكم تصويرها نحو مرتين فى العام عندما تكون هناك اجتماعات ذات أهمية خاصة مثل انعقاد مجلس الشعب او مؤتمر للحزب. وهذا كاف. كيف يسعكم تصوير كل اجتماعات العاملين النشطاء التى تعقد كل يوم تقريبا؟

ان الفيلم الاخبارى يفرض فيه عرض مشاهد حية للنضال كما يجرى فعلا، ويقدمها عندما تكون حديثة العهد. كما يجب ان يعرض كيف يعمل الناس فى طول البلاد وعرضها، فى المصانع والارياف والمدارس والمستشفيات. عندئذ فقط سوف يتلاءم مع مشاعرنا، ويعكس تفوق النظام الاشتراكى، وهكذا، يحظى بشعبيته بين المشاهدين وتكون له قيمة تثقيفية. ان فننا السينمائى متخلف اكثر مما ينبغى. يجب ان نرتفع بسرعة بمستوى الافلام الروائية والافلام التسجيلية على السواء لتصور حياتنا على نحو مفعم بالحيوية.

ولرفع مستوى اعمالنا الادبية والفنية، من الضرورى ان يتوغل الكتاب والفنانون بشكل اعمق فى الحياة الواقعية.

اننا نمتلك عادة سيئة فى منح الجوائز مرارا اكثر من اللازم. ان الجوائز تعطى عندما يخلق عمل ادبى او تؤلف قطعة موسيقية جيدة. وبقية الاعمال التى لا تنال جائزة تعتبر مرفوضة.

طبعا ليس لدى اى اعتراض على منح جوائز كثيرة. ولكن اعتقد انه من الافضل ان نعمل اكثر ومن ثم ننال الجائزة. يجب ان نكون اكثر تواضعا بعض الشيء ونبذل مزيدا من الجهود الجادة لتحسين عملنا. اما الاجتماع لاحتساء الخمرة فليس هو بالتصرف اللائق

عندما تنالون جائزة لقاء عملكم، لان ذلك يمكن ان يؤدى الى حياة الفسق والدعارة.

علينا ان نعمل بجد اكثر لتشديد التربية الطبقية والتربية الاخلاقية الشيوعية، ونشر سياسات الحزب، واظهار النضال البطولى للشعب. يجب ان نبدع مزيدا من العمل الافضل.

وبالاضافة الى ذلك فمن المستحسن لاطلاع شعبنا بصورة اعمق على الوضع الحقيقي في جنوبي كوريا، اصدار مجلة مصورة تحوى عددا وافرا من الصور الفوتوغرافية التى تبين واقع الحال فى جنوبى كوريا. وبهذا الشكل يجب ان نستميل الشعب ليشعر بالعطف تجاه الحياة البائسة لمواطنينا فى جنوبى كوريا، ويكن الكراهية للامبرياليين الامريكيين وعملائهم، ويعقد العزم على التعجيل اكثر بالبناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى، وعيش الحياة المتواضعة والنضال على نحو مثابر لتحقيق الثورة حتى النهاية.

واذا ما جهدنا على نحو متواصل لاعلاء دور الوسائل التربوية، كالراديو والصحف والمجلات والروايات والمسرحيات والافلام وغيرها، ولتوجيه التربية الطبقية والتربية الاخلاقية الشيوعية توجيها حقيقيا وفقا لمقتضيات واقعنا، فسوف نسجل نجاحات اعظم فى هذا المضمار.

٤ ـ حول تقوية العمل الحزبى فى الجيش

والآن اود ان اتحدث بايجاز عن العمل الحزبى فى الجيش. ان الذين يظنون ان العمل الحزبى يعنى عموما عقد اجتماعات وقبول اعضاء جدد فى الحزب ومعاقبة مرتكبي الاخطاء من اعضاء الحزب انما هم مخطئون على نحو فادح.

المهم فى العمل الحزبى هو العمل الخاص بالكوادر والعمل الخاص بتحريك المنظمات الحزبية. ان العمل الحزبى، قبل كل شيء، هو العمل مع الناس الذين يؤلفون منظمات الحزب. واهم ما فى العمل مع الناس هو العمل مع الكوادر. ونستطيع القول ان العمل الحزبى يسير سيرا حسنا عندما يتم العمل مع الكوادر

جيدا. والكوادر فى الجيش تعنى الضباط. لذا ينبغى على اللجان الحزبية ان تعطى الاولوية للقيام بعمل جيد مع الضباط.

ان العمل مع الكوادر يمكن القيام به اما من خلال الاحاديث الفردية او بطريقة جماعية فى الاجتماع. واذا ما نسق قائد الفوج، ونائب قائد الفوج للشؤون السياسية، ورئيس اركان الفوج، واعضاء اللجنة التنفيذية الآخرون التابعة للجنة الفوج الحزبية، اذا ما نسقوا جهودهم فى الانكباب على العمل مع الكوادر، فبامكانهم ان يتوصلوا الى معرفة جميع الكوادر فى الفوج كما يعرفون راحات ايديهم.

لكنكم لا تقومون بعملكم مع الكوادر بصورة تنظيمية، مكتفين فقط باجراء حديث معهم عندما تكون هناك بعض المشاكل. انكم لا تقومون بعمل جيد فى اتصال مستمر مع الكوادر، ودراسة حسناتهم وسيئاتهم، وتثقيفهم. ولا يمكنكم ادراك الظروف الفعلية للكوادر اذا رأيتموهم فقط خلال الاجتماعات او اكتفيتم باصدار الاوامر وتلقي التقارير.

انكم سوف تكتشفون بالتأكيد عندما تجتمعون وتتحدثون مع الكوادر كثيرا، النقاط الحسنة والنقاط السيئة فى حياتهم، وتتوصلون الى فهم شتى المسائل التى تنتظر الحل. ففى الحالة التى عليها بعض الاشخاص من المستوى السياسى المنخفض، تأتى مسألة الارتفاع بمستواهم وبالنسبة للآخرين ذوى المستوى الثقافى المنخفض او الذين يتصفون بمسلكهم الاخلاقى المتردى، تنشأ مسألة اعلاء مستواهم الثقافى او وضع حياتهم الاخلاقية على الطريق الصحيح، اما الذين لا يمتلكون معرفة كافية بالشؤون العسكرية، فتنشأ مسألة رفع مستوى الكفاءات العملية لديهم.

اننى اعقد اجتماعا معكم الآن، ولكن من خلال هذا الاجتماع وحده لا استطيع ان استوعب تماما ظروفكم الفعلية. من المتعذر، بالطبع، ان اتحدث شخصيا مع كل فرد منكم. من ناحيتى، لدى الكوادر الذين امارس معهم العمل اليومى. انني اقوم بعملي الروتيني على الاغلب مع نواب الرئيس ورؤساء الاقسام للجنة المركزية للحزب، ومع نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء، ومع العاملين المسؤولين فى مختلف المنظمات الاجتماعية، ومع كبار القادة فى الجيش. وفى سياق احاديثى معهم، اكتشف كثيرا من المشاكل.

قبل هنيهة اخبرنا الرفيق نائب قائد الفوج للشؤون السياسية انه يجرى احاديث مع ثمانية اشخاص فى الشهر. وهذا اقل مما ينبغى. يجب ان يتحدث مع عشرين شخصا. بامكانه ان يتحدث مع شخص واحد على الاقل فى اليوم بينما هو يقوم بالاعمال الاخرى.

يمكنكم ان تستدعوا الشخص الذى تودون التحدث معه، ولكن باستطاعتكم ايضا ان تنزلوا الى الوحدة وتتحدثوا مع العسكريين اثناء معايشتهم او مساعدتهم فى عملهم، او ان تنتهزوا فرصة حضورهم احد الاجتماعات.

والاحاديث الخاصة يمكن ان تشمل اية مسائل ابتداء من حياتهم السياسية والفكرية، الى حياتهم العسكرية فى الوحدة وحياتهم الثقافية، الى حياتهم الشخصية. فاذا كانت نقطة الضعف لدى احد الرفاق هى المعرفة السياسية، يمكنكم توصيته بقراءة بعض الكتب السياسية، واذا كان مستواه الثقافى منخفضا، يمكنكم ان تنصحوه بقراءة بعض الروايات او الاشعار. وبامكانكم بعد ذلك ان تطلبوا منه ربط المعرفة التى حصل عليها من الكتب بعمله الخاص، لكى تتحققوا فيما اذا كان قد استوعب جيدا محتويات الكتب. وبهذه الطريقة ستتمكنون من اعطاء كوادرنا تربية طبقية وتربية بالتقاليد الثورية وتربية بسياسات الحزب ايضا، بصورة اكثر واقعية.

اما العمل مع الكوادر فيمكن ان يتم ايضا عن طريق استماع اللجنة التنفيذية الى تقرير من احد الرفاق عن عمله. وهذا النوع من العمل يجب اجراؤه بواسطة تفهم العمل الفعلى للكوادر، وباسداء النصائح المفيدة لهم ومساعدتهم على العمل بشكل احسن، بدلا من نبش اخطاء الرفاق الذين ارتكبوا اخطاء جسيمة وتوبيخهم بعنف في الاجتماع. ان الغالبية المطلقة من كوادرنا فى الوقت الحاضر هم جميعا اناس طيبون ومجتهدون. ولكن عيبهم هو انهم لا يمتلكون مؤهلات كافية ولا يعرفون كيف يقومون بعملهم كما يجب. لهذا السبب ينبغى اجراء العمل مع الكوادر مع التشديد بصورة اساسية على العمل التربوى الهادف الى تعليمهم طرق العمل وتحسين مؤهلاتهم.

يجب ان لا تظنوا ان العمل السياسى مع الكوادر لا يقوم به الا رئيس القسم السياسى فى الفرقة او نائب قائد الفوج للشؤون السياسية فقط. ان العمل السياسى مع

الكوادر يجب ان يقوم به قادة الفرق وقادة الافواج وجميع اعضاء اللجنة الحزبية.

وتدل تجربتنا على ان تربية الناس من خلال الاحاديث الفردية والاجتماعات لها اهمية كبيرة. لقد كنا خلال خوض غمار حرب العصابات اعتدنا ان ننزل الى الوحدات، حاملين حاجياتنا معنا، ونسير سوية مع المقاتلين، ونجالسهم خلال فترات الاستراحة لنتطرق الى بعض المسائل بينهم او نقوم بالدعاية او التثقيف. ولما كنا نجرى دائما الاحاديث الفردية مع رجال حرب العصابات، فقد كان لدينا فهم كامل لمواطن الضعف ومواطن القوة، وشخصية وحتى هوايات كل رفيق. لذا، عندما كان احد الرفاق يرتكب خطأ، كنا نستطيع توجيه النقد اليه بما يتلاءم ومستواه وشخصيته. وهذا ما جعل المنتقدين يتقبلونه دونما استياء ويصححون اخطاءهم حالا.

اننا اذا عملنا مع الكوادر بهذه الطريقة، فاننا سنحول دونهم والوقوع فى الخطأ وسنبنى صفوفنا على نحو متين. اننا لم نقم بالعمل مع الكوادر على هذا النحو من قبل، وبالنتيجة، كنا فى غفلة الفئويين المعادين للحزب وما كانوا يقومون به من افساد العدد الغفير من الناس ولم يكن فى استطاعتنا منعهم المسبق من الحاق الاذى. اذا لم نعتن العناية اللائقة بالعمل مع الكوادر، فان الامر نفسه تماما يمكن ان يحدث فى المستقبل ايضا.

ان كوادرنا هم كنز الدولة الذى لا يقدر بثمن. ففى سنوات حرب التحرير الوطنية قاتلوا ببسالة، من غير ان يضنوا حتى بحياتهم، وصانوا حزبنا ووطننا، وفى فترة ما بعد الحرب ايضا، ناضلوا بتفان واخلاص لتعزيز جيشنا الشعبي وتطويره. علينا ان نمد هؤلاء الكوادر بالمساعدة الايجابية للالتفاف حول الحزب بتراص كما هو شأنهم دائما، وتحقيق نتائج رائعة فى عملهم مع تجنبهم للاخطاء. وفى الوقت نفسه، علينا دائما ان نوجه التربية الطبقية والتربية بالتقاليد الثورية للكوادر الشباب الجدد، ليرثوا جميعا التقاليد المجيدة لجيشنا الشعبى ويتطوروا الى مراتب الكوادر العسكريين الممتازين، والمخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة.

ان الامر المهم الآخر فى العمل الحزبى هو ابقاء منظمات الحزب نشيطة دون كلل وباستمرار. ومن الضرورى دائما التحقق فيما اذا كانت الخلايا الحزبية واللجان

الحزبية تعقد اجتماعاتها فى الوقت المناسب لدرس المسائل الهامة، وما اذا كانت تعالج هذه المسائل بصورة صحيحة، ومن كيفية تنظيمها الدروس لاعضاء الحزب وكيفية تقديمها التربية الجماهيرية والخ، ومن الضرورى دائما ايضا الاشراف على منظمات الحزب على جميع المستويات لضمان الحياة التنظيمية الصحيحة لاعضاء الحزب حسب القواعد المنصوص عليها فى انظمة الحزب.

وعندما تكون صفوف الكوادر مبنية على نحو متين ومنظمات الحزب تقوم بعملها بشكل طبيعى، عندئذ سوف تستنهض همم جميع اعضاء الحزب ومن ثم سوف تستنهض همم جميع الجنود. لذلك، يتعين على اللجان الحزبية فى الجيش ان تبذل كل جهدها لانتظام العمل مع الكوادر والعمل الخاص بتحريك منظمات الحزب.

٥- حول تمتين الروابط مع السكان

ان احدى اهم المسائل الاخرى فى تعزيز جيشنا الشعبي هى العمل مع السكان.

وكما تعرفون جميعا، فقد كان شعار رجال حرب العصابات ضد اليابان: "وكما ان السمك لا يستطيع ان يعيش بدون ماء، كذلك رجال حرب العصابات لا يستطيعون ان يعيشوا بعيدين عن الشعب". ان هذا الشعار يؤكد، فى التحليل الاخير، على أهمية الخط الجماهيرى. وفى الجيش، لا يستطيع القادة ان يعيشوا بمعزل عن جنودهم، بينما لا يستطيع الجيش ان يعيش بمعزل عن الشعب.

ان الجيش مهما كان قويا، لا يستطيع ابدا ان يتجلي فى بأسه الا بمؤازرة ودعم السكان. وهذا الامر ينطبق على نظامنا الحاضر مثلما كان ينطبق على ظروف حرب العصابات. فاذا كان ابناء الشعب فى المناطق التى يرابط فيها الجيش، معوزين ولا يتعاطفون مع سلطتنا وجيشنا، فمن شأن ذلك ان يؤثر كثيرا فى معنويات الجنود كما سيكون ايضا من غير الملائم جدا لمصلحتهم فى القتال مع العدو. لذلك، ينبغى على الجيش الشعبي ان يحافظ دائما على روابط وثيقة مع السكان ويساعدهم على نحو

ايجابى لبلوغ المستوى المعيشي الوافى.

كما ان هناك مسألتين على جانب كبير من الاهمية ينبغى حلهما على صعيد العمل مع السكان. الاولى هى مساعدتهم على العيش بشكل لائق، والثانية هى ايقاظ وعيهم الطبقي.

وللقيام بهذا العمل جيدا، من الضرورى اولا وقبل كل شىء، ان يملك المرء فهما صحيحا للاحوال الفعلية السائدة فى المناطق حيث ترابط وحدات الجيش. وعلى القسم السياسى للفوج على الاقل، فضلا عن القسم السياسى للفرقة، ان تكون لديه معرفة كاملة بالاحوال العامة فى القضاء حيث ترابط وحداته، وان يكون ملما بالوضع الملموس فى القرية حيث يقيم الجنود. ومن اجل فهم الوضع المحلى، لا بد قبل كل شىء من معرفة المنظمات الحزبية المحلية جيدا. عليكم ان تعرفوا بالتفصيل اى نوع من الرجال هو رئيس اللجنة الحزبية فى القرية، وما هو تركيب اللجنة الحزبية فى القرية، واى صنف من الناس هم رئيس المزرعة التعاونية ورؤساء فرق العمل، وما هو تركيب السكان، وما هى النواقص التى تشوبهم فى عملهم، وغيرها من الشؤون الاخرى.

انكم بعد ان تصبحوا ملمين تماما بالوضع الفعلى فى المنطقة، يجب ان تتخذوا الاجراءات لمساعدة المنظمات الحزبية المحلية. لقد عاون الجيش الشعبى السكان حتى الآن بمختلف الميادين. فقد مد لهم يد المساعدة فى العمل فضلا عن تقديم المعاونة التكنيكية والاقتصادية. ان ذلك ضرورى بالطبع. لكن هذا النوع من المساعدة وحده لا يكفى لحل المسائل الاساسية. ان الناس فى بعض القرى القائمة بذاتها فى المناطق الجبلية فى حالة من العوز بسبب العمل الحزبى غير المرضى فى المقام الاول، ولو ان ذلك يرجع ايضا بصورة جزئية الى النقص فى الايدى العاملة والى الاحوال المادية غير المؤاتية الاخرى. فما لم يتم وضع العمل الحزبى على الطريق الصحيح، فان اى قدر من المساعدة المادية والتكنيكية لن يكون له اثر تماما مثل صب الماء فى وعاء بلا قعر.

ويتعين على الجيش الشعبي، بادئ ذى بدء، ان يقدم المؤازرة السياسية للمنظمات الحزبية المحلية ليمكنها من تأدية عملها جيدا. وانه لشيء حسن ان تحضروا الاجتماعات الحزبية لمساعدتها وان تشرحوا وتنشروا سياسات الحزب بين الجماهير. فلدى الجيش العديد من المحاضرين المؤهلين والعديد من الرفاق المتمرسين فى العمل

التنظيمي الحزبي. واذا ما عبئت هذه القوى السياسية في وحدات الجيش لمساعدة منظمات القرى الحزبية في عملها، فان ذلك سيفيد كثيرا في تحسين عمل المنظمات الحزبية في القرى.

يظن بعضهم ان الناس في مناطق خط الجبهة كلها ليسوا ميسوري الحال نظرا لانها من المناطق الجبلية، وهذا امر غير صحيح. ان الاحوال الطبيعية في تشانغسونغ وبيوكدونغ اقل ملاءمة بكثير مما هي عليه الحال هنا. ومع ذلك فان السكان هناك هم جميعا في يسر الآن. وحين زرنا احدى الوحدات بالامس تحدثنا مع جندي من تشانغسونغ. وحسب قوله، فان عائلته في تشانغسونغ قد حصلت على ٥ر٢ طنا من الحبوب و٢٥٠٠ واون نقدا، في حين ان متوسط حصة العائلة الواحدة في هذه القرية الزراعية يبلغ حوالي ٦ر١ طنا من الحبوب و١٠٠ واون نقدا فقط. ومما قاله هذا الجندي ايضا ان الاحوال الطبيعية هنا ليست باقل ملاءمة منها في تشانغسونغ.

لا حاجة الى القول بان الناس في تشانغسونغ لم يكونوا ميسوري الحال منذ البداية. وانما كانوا بحاجة الى اربع او خمس سنوات للتوصل الى الحياة الميسورة التي يحيونها اليوم.

وعندما زرت تشانغسونغ للمرة الاولى في عام ١٩٥٥، كانت الظروف المعيشية للسكان عسيرة للغاية. وقد جربت طوال عام او عامين مختلف السبل لدعم العمل في القضاء وتحسين معيشة السكان، ولكن المشكلة لم تجد حلها بسهولة.

لذلك، رأى الحزب انه من الضروري تحسين عمل المنظمة الحزبية في القضاء قبل اي شيء آخر، وان يختار كادرا ممتازا لرئاسة اللجنة الحزبية في القضاء ولعضويتها الرفاق القديرين، وذلك قبل ان يدفع عجلة العمل قدما بهمة ونشاط.

انها لمسألة بالغة الاهمية في عمل القضاء، كما في جميع الاعمال الاخرى، ان يكون رئيس اللجنة الحزبية في القضاء والكوادر الآخرون قدوة في تنفيذ سياسات الحزب. وقد كان رئيس اللجنة الحزبية في قضاء تشانغسونغ يمتاز بقدرة تنفيذية عالية، مع انه كان قليل الكلام. كان يخرج بنفسه لتوجيه اجتماعات الخلية الحزبية، ويلقي المحاضرات على الجماهير، ويتصدر الصفوف في حمل الاثقال على ظهره عند

مواقع بناء مصانع الصناعة المحلية. وبما ان رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء كان يخرج مع بزوغ الفجر الى العمل حاملا عتالته فوق ظهره، فقد تبعه وحذا حذوه ليس فقط نوابه ورؤساء اقسام اللجنة الحزبية فى القضاء، بل وحتى الممرضات فى المستشفى خرجن للعمل. وبهذا الشكل بنوا الحواجز لدرء اضرار الفيضانات وشيدوا بيوتا ومصانع. كما نشطوا فى الماضى قدما باعمال جمع وتصنيع كميات كبيرة من الفاكهة البرية وطوروا على نطاق واسع تربية الماشية استفادة من الجبال. وقد كان كل فلاح يكسب مئة وان نقدا مقابل جمع الفراولة البرية او الزعرور البرى ومئة وان اخرى لقاء العجل الذى رباه ليبيعه. لقد احسنوا بذلك صنعا بشكل رائع فى تطبيق شعار الحزب القائل: "استفيدوا فى المناطق الجبلية استفادة جيدة من الجبال!"، واثبتوا بتلك الوسيلة ان فى استطاعة سكان الجبال ان يعيشوا بيسر كما يعيش سكان السهول.

تكثر فى هذه المنطقة الجبال والاعشاب، ولكننى لم استطع ان اجد شاة او بقرة واحدة فى الوهاد. ان الفلاحين هنا يبدو انهم يعتمدون فقط على قطع الارض الصغيرة الموجودة لدى سفوح الجبال من غير الاستفادة من الجبال نفسها. والاسوأ من ذلك، ان العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة هنا يقصرون فى القيام بعمل سياسي مناسب بين الفلاحين، وبالنتيجة فان الزراعة ليست على ما يرام. وهذا هو السبب فى ان الاهالى ما زالوا معوزين.

انكم شيوعيون مستعدون للقتال والمجازفة بحياتكم من اجل الثورة. ومن السخف حقا اذا كنتم لا تستطيعون حتى قيادة الشعب المجاور معكم كما يجب. ان الجيش الثورى الحقيقي يجب ان لا يكون قادرا على مقاتلة العدو ببراعة فحسب، وانما يعرف ايضا كيف يمارس العمل السياسى جيدا بين الشعب. لقد كان رجال حرب العصابات ضد اليابان مقاتلين شجعانا جدا خلال مقاتلة العدو والسلاح فى ايديهم، كما كانوا سياسيين ممتازين بين السكان.

ان اولئك الذين لم يطلعوا على واقع الامور قد يظنون بان ابناء شعب تشانغسونغ اصبحوا ميسورى الحال لان المركز قدم لهم الكثير من الاشياء. بيد اننا لم نعطهم اى شىء خاص. ان كل ما اعطيناهم كان بضعة كوادر مقتدرين اخترناهم لهم. وقد ساعدنا

ابناء الشعب فى تشانغسونغ بالدرجة الاولى فى عملهم الحزبى.

ان المعضلة الاساسية لا يمكن ان تحل طالما انتم تساعدون الناس عن طريق توفير بعض الطاقات البشرية لهم كما تفعلون الآن. ينبغى ان نساعد ابناء الشعب سياسيا وثوريا. فبواسطة مؤازرتهم فى العمل الحزبى، ينبغى ان نحث جميع السكان على تنفيذ سياسات الحزب تنفيذا فعالا بمبادرتهم الذاتية، وعلى بذل قصارى جهدهم لبناء موطنهم على نحو جميل، ولرفع مستوى معيشتهم.

ان سياسة الحزب فيما يتعلق بتحسين الظروف المعيشية لسكان المناطق الجبلية قد اعلنت بوضوح. ان الضرورة تحتم تطوير الصناعة المحلية وتربية الماشية وزراعة الفاكهة وما شابهها على نطاق واسع وعن طريق الاستفادة الجيدة من الخبرات التى اكتسبها تشانغسونغ وبوكتشونغ. واذا ما صار الناس يهتمون بعملهم واستنهضوا نشاطهم على هذا النحو، فان جميع المشاكل سوف تحل.

والآن، بمجرد ان يسمع الناس فى تشانغسونغ عن قرار او توجيه حزبى صدر حديثا، فانهم يبادرون تلقائيا الى زيارة اجهزة الحزب والسلطة للاستعلام عن مضمونه. ان كل شىء سوف يسير دونما تعثر اذا ما اصبح كل فرد حساسا الى هذه الدرجة نحو سياسات الحزب. يجب ان نهتم بان يتوعى ابناء الشعب بأنفسهم ويصلوا الى حياة وفيرة بجهودهم الذاتية. واذا ما قمنا بعمل سياسى جيد، فان الناس هنا ايضا سيتوصلون الى ان يحيوا حياة رغيدة شأنهم شأن جميع الناس فى تشانغسونغ.

ومن الضرورى ايضا تحسين مستوى معيشة السكان فى مناطق خط الجبهة بسرعة، وفى غضون عامين او ثلاثة اعوام، وتوحيدهم جميعا بمزيد من التراص حول الحزب.

وفى المرحلة الاولى، يجب ان نبدأ بعمل توضيح سياسات الحزب. فاذا ما صار الناس يفهمون سياسات الحزب ويضعونها موضع التطبيق، فان ظروفهم المعيشية سوف تتحسن كذلك وسوف تترسخ وحدتهم اكثر فاكثر بطبيعة الحال.

وهكذا يجب ان تبنى المناطق المجاورة للمنطقة التى ترابط فيها قوات الجيش الشعبي على نحو لائق. عندئذ فحسب يمكنكم ان تجندوا مساعدة الجماهير لكم وتكافحوا العدو دون أى هم يذكر.

ان طريقة العمل السياسى مبينة الآن على نحو واضح فى وثائق الحزب. انها تشرح كل شىء بصورة جلية: كيف تستوعبون الظروف الفعلية للجماهير، وكيف تنشرون سياسات الحزب، وكيف تواصلون العمل مع عائلات الاعضاء السابقين فى "فرقة المحافظة على الامن" ومع عائلات الذين رحلوا الى الجنوب والفئات الاخرى ذات الخلفيات الاجتماعية المعقدة، وكيف تحاربون الاوغاد. كل ما هو مطلوب منكم عمله هو ان تدرسوها وتستوعبوها بتعمق اكثر وتقدموا مساعدة فعالة للمنظمات الحزبية المحلية.

ومن الممكن ايضا العثور على اناس سيئين حتى بين العاملين الحزبيين المحليين. وفى هذه الحال من المستحسن ان تقدموا آراءكم الى اجهزة الحزب الاعلى مستوى. ومن الضرورى كذلك تحفيز اللجان الحزبية فى الاقضية واللجان الحزبية فى المحافظات على نحو متواصل لتضطر الى القيام بعملها مع الشعب فى مناطق خط الجبهة.

وعندما تتضافر المنظمات الحزبية المحلية فى جهودها مع الجيش الشعبى وتواصل العمل السياسى بهمة على هذا النحو، فان العمل فى مناطق خط الجبهة سوف يتحسن بسرعة، وسيصبح السكان هناك ميسورى الحال، وستكون مؤخرتكم متماسكة حقا.

٦- حول المسائل العسكرية وبعض المسائل الاخرى

والآن، اود ان اتحدث قليلا عن المسائل العسكرية.

لقد اديتم حتى الآن قدرا كبيرا من العمل. فقد قمتم ببناء الكثير من الانشآت الدفاعية وتم تعزيز صفوف الكوادر كما يجب. ان معنويات الجنود عالية، ولديكم احتياطيات كافية من المواد الضرورية، وكل شيء فى حالة استعداد قتالى كامل. والجنود والضباط على السواء يعيشون حياة كريمة.

ان زيارتي هذه المرة قد زادتنى اقتناعا بانكم تنعمون حقا بحياة وافرة ولو اننى سبق وكونت فكرة عامة عنها من خلال تقارير الرفيقين وزير الدفاع ومدير الادارة السياسية العامة. ان حياتكم تبدو مختلفة تماما عما رأيته فى عام ١٩٥٤ عندما زرت قضاء بانمون.

ولكن يجب ان لا نقتنع بالنجاحات التى سبق لنا تحقيقها. علينا ان نجرى التدريب القتالى على نحو اكثر فعالية ونبذل جهودا متواصلة لزيادة اتقان استعدادنا القتالى.

علينا ان نتذكر ان معظم مجندينا الجدد يفتقرون الى الخبرة القتالية، وان نأخذ بعين الاعتبار ان الانواع الجديدة من الاسلحة تظهر واحدة تلو الاخرى، وبالتالى، فان تغييرات متواصلة تحدث فى مضمار التكتيكات ايضا. يجب ان نتضلع تضلعا كاملا بانواع الاسلحة الجديدة ونستمر فى دراسة الاجراءات الدفاعية لمواجهة الاسلحة الجديدة التى يجلبها العدو.

ان الجيش الشعبي يضطلع امام الحزب والشعب بالواجب الهام المتمثل فى الدفاع عن الوطن. يجب ان تكونوا مستعدين بصورة كاملة فى كل النواحى لتكونوا قادرين على سحق اى عدو سحقا كاملا، وعليكم ان تتسلحوا على وجه اكمل بالعلوم والتقنية العسكرية الجديدة والمتطورة باستمرار.

يجدر بكم ان لا تقعوا فى اللامبالاة مجرد الاعتقاد بانكم سوف تستطيعون سحق العدو بكل سهولة لانكم تقدمتم حتى منطقة نهر راكدونغ وقاتلتم الاوغاد الامريكيين طوال ثلاث سنوات، وان لا تظنوا انكم لستم بحاجة الى التعلم بعد الآن لانكم قد حاربتم منذ ايام نضال حرب العصابات ضد اليابان. يجب ان نحاول القراءة ولو كتابا واحدا آخر بغية اكتساب المعرفة بالعلوم والتقنية العسكرية الجديدة.

عليكم ان تدرسوا اسلحة العدو، واستراتيجيته وتكتيكاته ايضا. ففى استطاعتنا ان نهزم العدو اذا كنا نعرفه معرفة جيدة.

ومن المهم فى الحرب الحديثة اجادة استخدام المدفعية والدبابات وما شابهها، وضمان درجة اعلى من القدرة على الحركة. لذلك يجب ان نعمل على رفع المستوى التكنيكى وزيادة المهارات لدى جميع اسلحة الجيش. وعلى كل فرد ان يحسن باستمرار براعته فى الرماية ليكون راميا ممتازا لا يخطئ الهدف.

علينا ان لا نخطئ الهدف ابدا من اجل ان لا نبدد القذائف الثمينة. واذا كان العدو يسجل اصابة من اصل مئة طلقة، فعلينا نحن ان لا نخطئ ولو مرة واحدة فى المئة طلقة.

ان اسلحتنا ومعداتنا الحربية كلها ملك للشعب. والذين لا يقدرون ممتلكات

الشعب ولا يعتنون بها لا يمكن ان يصبحوا وطنيين.

ان شعبنا اليوم يضطلع بمهمتين صعبتين فى وقت واحد. اننا نقوم بتنفيذ التصنيع الشامل بينما نؤدى فى الوقت نفسه العمل العظيم المتمثل فى زيادة القدرة الدفاعية. وها نحن الآن نواصل بنجاح تنفيذ هاتين المهمتين الصعبتين بجهودنا الذاتية بفضل نظامنا الاجتماعى المتقدم وبفضل سياسات حزبنا الصحيحة. ان هاتين المهمتين يجب ان تنجزا معا. الواقع اننا لو لم نبن صناعة قوية لما كان يمكن ان نحوز القدرة الدفاعية الجبارة التى نملكها حاليا. ولو لم نضاعف القدرة الدفاعية، لما كان فى استطاعة شعبنا ان يبنى الاشتراكية بشعور من الطمأنينة اليوم.

وبالنسبة لعدد السكان، فان بلادنا تملك اضخم جيش بين البلدان الاشتراكية. ففى الوقت الذى نأخذ فيه على عاتقنا تنفيذ البناء الاقتصادى على نطاق كبير، نخصص مقادير هائلة من المواد والقوى لبناء الدفاع الوطنى. ان كمية ضخمة من الحديد والاسمنت قد وظفت فى الانفاق التى حفرتموها. وبالمعدات والمواد نفسها كان بمقدورنا تشييد عدد كبير من المصانع ودور السكن. لذلك من الضرورى ان تعززوا وتعتنوا جيدا بالانفاق وكل المنشآت العسكرية الاخرى التى بنيناها، وان تقتصدوا بالسلاح والذخيرة والمواد الحربية الاخرى الى اقصى حد. وعندئذ فقط سيكون بامكاننا ان نواصل البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى على نطاق واسع.

منذ اقدم الازمنة كان الرجل القوى الذى يبلي بلاء حسنا فى المعارك يدعى "بالرجل الذى يعادل مائة"، وهذا يعنى ان رجلا واحدا قادر على هزيمة مئة من الاعداء. واذا مارسنا تدريبا افضل وعززنا دفاعاتنا، فمن الممكن ان نصبح "رجالا يعادل كل منهم مائة".

اننا لسنا فى وضع يسمح لنا بتوسيع الجيش فى الوقت الحاضر. اننا نعانى بالفعل نقصا فى الايدى العاملة، واية زيادة اخرى فى تعداد الجيش ستعيق بناء الاقتصاد الوطنى.

لذلك، فان المنهج الصحيح الوحيد هو ان تعززوا مواقعنا بافراد الجيش الذين لديكم، وان تنهجوا نهجا افضل فى التدريب العسكرى، وان تسلحوا كل الجنود تسليحا متينا بالروح الثورية، حتى يصبح بمقدور كل واحد ان يقارع مئة من الاعداء. واذا ما

قمنا ببناء الانشآت الدفاعية على نحو اوفى واكتسب كل الجنود البراعة فى الرماية لدى الرامى الممتاز وتسلحوا بالروح النضالية التى لا تقهر، فانه من السهل تماما ان تجعلوا كل واحد يعادل مائة من الاعداء.

وليس هناك من سبيل سوى زيادة قدرتنا القتالية ومناعة خطوطنا الدفاعية ليتمكن شعبنا ان يواصل التقدم بروح تشوليما فى مضمار البناء الاشتراكى. ان ذلك سيعادل تطبيق شعار الحزب القائل بوجوب ضمان البناء الاشتراكى والدفاع الوطنى كليهما بشكل صائب، ممسكين بالمنجل والمطرقة فى يد وبالبندقية فى اليد الاخرى.

كما ان مسألة توحيد الوطن لا يمكن ان تحل فى وقت قريب الا اذا بنينا الاشتراكية على وجه افضل وضاعفنا قوتنا اكثر مما هى عليه.

هناك امران مهمان لحل مسألة الثورة فى الشطر الجنوبى، الاول هو ان نبنى الاشتراكية بمزيد من النجاح فى الشطر الشمالى وان نحول قاعدتنا الثورية الى قلعة حصينة، والثانى هو ان نشجع الشعب نفسه فى الشطر الجنوبى على النهوض. فالثورة فى الشطر الجنوبى لا يمكن ان تتم ما لم ينهض الشعب نفسه هناك.

طبعا ان هذا لا يعنى اننا نعتزم ترك الثورة فى الشطر الجنوبى لشعب جنوبى كوريا وحده. ان طرد الامبرياليين الامريكيين وتوحيد الوطن هما واجب مشترك للشعب الكورى بأسره. لذلك، لا بد من مواصلة شن النضال العنيد فى المستقبل لانجاز مهام ثورتنا نهائيا. وعلينا الا ننسى مواطنينا فى جنوبى كوريا، وان نعد قوانا الثورية بشكل متين.

غير انه من غير الممكن، على اية حال، تحقيق الثورة فى الشطر الجنوبى دون نضال الشعب هناك. وهذا ما لمسناه بقوة ابان المسيرة الاولى نحو الجنوب.

لقد كان باك هون يونغ، الجاسوس المأجور للاوغاد الامريكيين، يتشدق بان الحزب فى جنوبى كوريا يضم ٢٠٠ الف عضو وان فى سيؤول وحدها يوجد ما مقداره ٦٠ الف عضو. وفى الحقيقة فان هذا الوغد لجأ الى التحالف مع الاوغاد الامريكيين، والى تدمير حزبنا تماما فى جنوبى كوريا. فعلى الرغم من اننا تقدمنا حتى منطقة نهر راكدونغ لم تندلع قط انتفاضة فى جنوبى كوريا. ان بوسان تقع على مرمى حجر من دايغو، ولو ان عدة آلاف فقط من العمال فى بوسان قاموا بتظاهرة، لكانت

المسألة قد اختلفت. لو ان الشعب فى الجنوب قد ثار، لكنا حررنا بوسان بالتأكيد ولما كان الاوغاد الامريكيون استطاعوا النزول الى البر.

لذلك، من المهم بمكان توعية الشعب فى الشطر الجنوبى واستمالته للمشاركة فى النضال الثورى.

سيمر بعض الوقت قبل ان يصل الشعب كله الى مستوى كاف من الوعى. ان الشعب فى جنوبى كوريا يجرى تثقيفه وتوعيته بشكل متواصل على يد الجوع والفقر. فالشعب انما يتوعى فقط بعد ان يخدع مرارا ويكابد الشدائد المريرة مباشرة.

عندما طرد سينغمان رى، التقيت بطلاب معهد سونغدو السياسى والاقتصادى، الذين كانوا منفعلين جدا لان معظمهم من الشطر الجنوبى. كان الفرح الغامر يجتاحهم وهم يهتفون بصوت واحد: "لقد سوى كل شيء الآن، أ ليس كذلك ايها رئيس الوزراء المحترم؟". فى ذلك الوقت اجبت على تساؤلهم: عندما يطاح بسينغمان رى سوف يظهر سينغمان جانغ، وعندما يطاح بسينغمان جانغ سوف يظهر سينغمان باك. وفى عملية التكرار هذه، سوف يتوعى الشعب فى الشطر الجنوبى تماما وسيثور اخيرا ضد العدو. عندئذ فقط سوف تحل مسألة الثورة فى الشطر الجنوبى ويكون باستطاعتكم العودة الى مسقط رأسكم.

فى الواقع، لقد نصب سينغمان جانغ بعد ازاحة سينغمان رى. وحين كان جانغ ميون فى "السلطة" خفف القمع بعض الشىء وبدأ الشعب ينهض من جديد. فى ذلك الوقت بدت مسألة التوحيد بانها تنضج فعلا للحل، ولكن المسألة ليست بهذه البساطة طالما ان الاوغاد الامريكيين موجودون هناك. وقد استبد الذعر بهم ازاء روح الشباب فى جنوبى كوريا المتمثلة فى اندفاعهم نحو بانمونزوم للالتقاء بشباب الشمال، فحرضوا عملاؤهم على الاطاحة "بنظام حكم" جانغ ميون ونصبوا زمرة عسكرية شقية فى الحكم. ان هذه الزمرة العسكرية ايضا سيطاح بها عاجلا او آجلا. انه قرار متخذ سلفا بان وغدا آخر سيتولى السلطة مكانها. فلا تظنوا ان كل شىء سينتهى عندما يطاح بباك جونغ هوى. المسألة هى ان الشعب يجب ان يتوعى. وان كل الشباب يجب ان يتوعوا، العمال والفلاحون يجب ان يتوعوا، وايضا جنود "الجيش الدفاعى الوطني" يجب ان يتوعوا.

انهم الآن يتوعون تدريجيا. وعلينا ان نساعدهم ايجابيا ليتوعوا بسرعة.

لو ان شباب جنوبى كوريا يجيئون ويشاهدون بيونغ يانغ على الاقل، فكم سيتوعون سريعا! اذا بنينا الاشتراكية بنجاح، واطلعنا الكوريين الجنوبيين على الحياة السعيدة للشعب فى الشطر الشمالى، ومارسنا التربية بعزم لا يعرف الكلل من اجل توعيته، فان الكوريين الجنوبيين بأسرهم سوف ينضمون الى جانبنا. عندئذ لن يجد الاوغاد الامريكيون مخرجا، وستحل مسألة الثورة فى الشطر الجنوبى نهائيا.

لقد عانى الصينيون، ايضا، زمنا طويلا من المشاق فى غمار التناحر ما بين امراء الحرب. فقد تولى وو فى فو، وتشانغ تسو لين، وفينغ يو هيانغ، وامراء حرب عديدون آخرون تولوا السلطة واطيح بهم الواحد تلو الآخر. وقد تكرر ذلك مرة اخرى ومرات، وفى سياق هذه العملية بدأ الشعب يتوعى، وسار خلف الحزب الشيوعى الصينى لطرد تشانغ كاى تشيك، وفى النهاية فقد انجز الثورة.

ان الرغبة الذاتية وحدها لا تكفى للقيام بالثورة. والانتصار فى الثورة يقتضى نضوج جميع الشروط الموضوعية. وفى سبيل انتصار الثورة فى الشطر الجنوبى، ينبغى زيادة تعزيز القوى الثورية فى الشطر الشمالى، ومن المهم خاصة توعية الشعب فى الشطر الجنوبى. وكما نهض شباب جنوبى كوريا واسقطوا سينغمان رى، كذلك يتعين على جميع ابناء الشعب فى جنوبى كوريا ان يثوروا ضد الامبريالية الامريكية.

واذا ما قمنا بعمل صائب مع افراد الجيش العميل فى الشطر الجنوبى، فمن الممكن كسبهم الى جانب الشعب، الى جانب الثورة. قد يكون ضباط الجيش العميل من ابناء ملاك الاراضى والرأسماليين، لكن الجنود جميعا هم ابناء وبنات العمال والفلاحين. فاذا ما تمت توعيتهم الطبقية فقد يوجهون بنادقهم نحو الاوغاد الامريكيين.

يجب ان نواصل تكثيف العمل مع جيش العدو. ليس سرا ان الجيش الثورى يقوم بعمل سياسى فى جيش العدو. وما ان يتحول الجيش الى جانب الثورة، حتى تهلك الطبقات الحاكمة لا محالة. لذلك، من المهم جدا العمل مع جيش العدو، بهدف كسب الجيش العميل الى جانب الشعب.

يبدو انكم لم تدركوا بعد تماما ان الثورة فى الشطر الجنوبى تتطلب يقظة الشعب فى

الشطر الجنوبى، وخاصة، نضاله. ان تثقيف جيش العدو من اجل كسبه الى جانبنا ليس بالمهمة السهلة طبعا. ان ذلك يجب ان يتم بالمثابرة النشيطة ووفق خطة مفصلة على مدى فترة طويلة. وعليكم ان لا تنسحبوا من هذا العمل بعد عدة محاولات غير ناجحة.

ان الاستعدادات ضرورية لصنع الثورة. عليكم من الآن فصاعدا ان تقوموا بعمل لا يعرف الكلل مع "الجيش الدفاعى الوطني"، وتتخذوا الاستعدادات الكافية. قد تتراءى مثل هذه الاستعدادات غير هامة الآن، لكنها ستصبح مصدر قوة كبيرة عندما تتراكم.

ان الثورة فى الشطر الجنوبى تتصل ايضا، والى حد كبير، بالوضع الدولى. ينبغى شن النضال ضد الاوغاد الامريكيين فى كل مكان من العالم، ودفعهم الى طرق مسدودة. على الشعوب الآسيوية، قبل كل شىء، ان تتحد كلها معا لطرد الاوغاد الامريكيين من آسيا. ان الامبريالية الامريكية تزداد الآن عزلة عن الشعب ويقترب باطراد يوم هزيمتها.

ان الوضع الدولى العام مؤات، اليوم، لثورتنا. فعلى المسرح الدولى تعد قوى الاشتراكية اقوى بكثير من قوى الامبريالية. وبالاضافة الى ذلك، تتصاعد بشكل متواصل حركة التحرر الوطنى فى المستعمرات. وتتفاقم التناقضات اكثر فاكثر داخل المعسكر الامبريالى. ان فرنسا تعارض الولايات المتحدة، كما ينشأ تناقض عميق بين بريطانيا وفرنسا. ان الوضع غير مؤات للامبرياليين بينما هو مؤات لنا.

وكذلك هو الامر نفسه فيما يتعلق بالوضع فى جنوبى كوريا. فالامبرياليون الامريكيون الذين يحتلون جنوبى كوريا واتباعهم، الزمرة الفاشية العسكرية، قد وصلوا، اليوم، الى طريق مسدود. وقد حدث انشقاق فى داخل صفوف الحكام العسكريين ويناحر بعضهم البعض، ونهضت الجماعات المعارضة من الحزب الديمقراطى والحزب الليبرالى السابقين ضد حكم باك جونغ هوى.

ان هذا كله يدلنا على ان هناك شروطا موضوعية لاستمرار ثورة جنوبى كوريا فى تطورها مستقبلا.

يجب ان نعد انفسنا جيدا، ليس بسبب وضع غير مؤات لنا، ولا بسبب خطر حرب داهم. عندما اتخذ حزبنا قرارا بشأن زيادة قدرتنا الدفاعية، فانه كان يهدف الى تسليح

الشعب بأسره وتحويل البلاد بأجمعها الى قلعة حصينة، وبالتالى، منع الاعداء مسبقا من التجرؤ على استفزازنا. اننا نعزز قدرتنا الدفاعية ليس للتصدى بنجاح لحرب قد يشنها العدو بمقدار ما هو لاعداد العدة التامة من اجل المسارعة الى مؤازرة ثورة جنوبى كوريا عندما يتطلب ذلك نمو القوى الثورية فيه واشتداد نضال الشعب هناك، ولمنع العدو من التجرؤ على تفجير الحرب.

ان الاعداء يبحثون دائما عن نقطة ضعف، وحالما يكتشفونها يشنون هجومهم. ومن طبيعة الامبريالية ان تهاجم الضعيف. واذا ما غفلنا عن الحذر او انصرفنا الى اللهو مضيعين الوقت بلا عمل، فقد يغير علينا العدو. لذلك، يجب ان نعزز قدرتنا الدفاعية، وان نظل متيقظين، ومعبئين، ودائما على اتم استعداد للقتال.

ان الاوغاد الامريكيين يكرهون كوبا كغشاوة على اعينهم، وما زال كندى الوغد يتحين الفرصة لغزو كوبا. ولكن الكوبيين، بقيادة رئيس الوزراء فيدل كاسترو، قد صمموا على القتال جازفين بحياتهم ورفضوا رفضا باتا التفتيش الميدانى من قبل الاوغاد الامريكيين.

ان كوبا تملك اليوم عددا كبيرا من المليشيا بالاضافة الى الجيش النظامى. ولانها بالامس كانت مستعمرة للولايات المتحدة، فلا بد انها تعرف الاوغاد الامريكيين معرفة افضل وتكن لهم كراهية اعمق. لقد رأينا خلال الازمة الاخيرة ان الشعب بأسره هب متنكبا البنادق مع تصميمه الراسخ على القتال. حتى البائعات حملن المسدسات خلال العمل، وتسلح عمال المصانع جميعا بالبنادق الاوتوماتيكية استعدادا لقتال العدو فى اية لحظة. عندما يكون كل فرد من ابناء الشعب معبئا على هذا النحو، فان الاوغاد الامريكيين يقفون عاجزين. وهكذا فشلوا فى غزو كوبا برغم كل شيء.

ان اكثر الامور اهمية هو التلاحم. فطالما ان الحزب كله والشعب بأسره متلاحمان، فليس ثمة ما يخشى عليه على الاطلاق.

وغنى عن القول ان كوبا تجد نفسها فى وضع اصعب بكثير من وضعنا نحن. انها تقع على مسافة قصيرة من العدو، ولكنها تبعد كثيرا من المعسكر الاشتراكى. ومع ذلك، فان كوبا ستبقى حيث هى بفضل النضال البطولى للشعب الكوبى. وكما اعلن

حزبنا، لقد بدأ الكوبيون بقيادة الرفيق كاسترو النضال المسلح بسبع بنادق فى حين كان الاوغاد الامريكيون يملكون قنابل ذرية، واستطاعوا اخيرا ان يطيحوا بنظام الحكم العميل للولايات المتحدة بقواهم الذاتية، محققين انتصار الثورة. واذا ما ظل الكوبيون متلاحمين معا بشكل متراص فحسب، فسوف يستمرون في حماية ثورتهم.

انه لشىء رائع حقا ان نجد كوبا قد حققت الثورة الاشتراكية امام اعين الولايات المتحدة مباشرة وصمدت حتى الآن طوال اربع سنوات. وعندما اندلعت الثورة الاسبانية قبل هذا، ارسل الاتحاد السوفياتي والعديد من البلدان الاخرى المتطوعين، لكنها احبطت فى النهاية على ايدى الفاشست. بيد ان الامور الآن ليست ابدا كما كانت آنذاك. فمن الجلى الآن ان الثورة يمكن ان تنتصر فى اى مكان اذا ما ناضل الشعب متلاحما. ان شعوب امريكا اللاتينية تنهض بشجاعة لخوض النضال الثورى، وهى تحذو حذو كوبا. وفى المستقبل سينهض مزيد من الشعوب ضد الامبريالية فى كل ارجاء العالم.

ان الوضع الراهن مؤات جدا للثورة. ان همى الوحيد والاعظم هو ان لا تفتر يقظتكم او يتملككم السأم نظرا لانكم تجابهون العدو منذ فترة طويلة. وبسبب الهدنة الطويلة الامد فى بلادنا ايضا يمكن ان تميلوا الى الشعور بالملل. عليكم ان تحذروا ذلك. كما ينبغى ايضا منع تغلغل التحريفية، فالتحريفية تقوض تلاحمنا وتوهن الروح النضالية لدى الناس.

ولن يتجرأ العدو على مهاجمتنا اذا ما كنا جميعا متحدين فكريا واذا ما بقينا دائما فى حالة متيقظة وعلى اتم استعداد للقتال. علينا اذن ان نكون متيقظين دائما، وان نستعد لمؤازرة شعب جنوبى كوريا فى نضاله.

لقد احرز شعبنا نجاحات عظيمة فى مضمار زيادة القدرة الدفاعية وبناء الاشتراكية على السواء. واليوم، فان الجبهة والمؤخرة كلتيهما قد تم تدعيمهما، وان معنويات شعبنا عالية جدا. وبوسعنا ان نقول بثقة اننا قد ارسينا الاسس المتينة لتحقيق انتصارات اعظم فى المستقبل.

لقد كنت مسرورا كل السرور لان ارى ما انجزتموه خلال زيارتي لمناطق خط

الجبهة بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس الجيش الشعبي. وسأنقل الى اللجنة المركزية للحزب بان جنود وضباط جيشنا الشعبي فى مناطق خط الجبهة يتمتعون بمعنويات عالية ويقومون جميعا بحماية خطوط الدفاع عن الوطن بشكل وطيد ووثيق. اننى اتمنى لكم نجاحات اعظم فى عملكم المقبل. وسوف نواصل احراز الانتصارات مستقبلا كما احرزناها فى الماضى.

واجب العلماء والتقنيين فى تنفيذ الثورة التقنية

خطاب القى فى مؤتمر العلماء والتقنيين

٢٢ آذار ١٩٦٣

ايها الرفاق،

نعقد هذا المؤتمر للعلماء والتكنيكيين بعد فترة احدى عشرة سنة.

وقد شهدت السنوات العشر التى انقضت بين المؤتمر الاول للعلماء وهذا المؤتمر نموا مذهلا فى صفوف علمائنا وتكنيكيينا. فلم يكن لدينا بعد التحرير مباشرة سوى بضع عشرات من الكوادر التكنيكية الوطنية. وعندما عقدنا مؤتمر العلماء فى عام ١٩٥٢، لم يكن عدد العاملين فى ميدان العلوم والتكنولوجيا يزيد على بضع مئات. اما اليوم، وبعد فترة عشر سنوات، فقد ارتفع عدد المهندسين والاختصاصيين وحدهم الى ٦٠ الف، واذا ما اضفنا الى ذلك الاختصاصيين المتوسطين، فان عدد العلماء والتكنيكيين يبلغ فى مجموعه ١٨٠ الف.

ان صفوف الكوادر العلمية والتكنيكية لم تتوسع بدرجة كبيرة فحسب، بل وتم تحقيق انجاز عظيم فى مضمار تطوير العلوم والتكنولوجيا ايضا. وقد احرز الاقتصاد فى بلادنا فى فترة عشر سنوات تقدما كبيرا. فقد انجزنا خطة السنوات الثلاث على انقاض الحرب، وحققنا خطة السنوات الخمس، ونواصل الآن انجاز خطة السنوات السبع بنجاح لتحقيق تصنيع البلاد والثورة التكنيكية. وقد نما عدد علمائنا وتكنيكيينا

بشكل ملحوظ فى مجرى هذا النضال العظيم من اجل البناء.

ان اكبر نجاح احرزه شعبنا فى البناء الاشتراكى هو اننا اصبحنا نصمم ونبنى وندير المصانع بجهودنا الذاتية. وهذا النجاح الباهر يرتبط بالجهود المتفانية التى بذلها علماؤنا وتكنيكيونا.

اننى اغتنم هذه الفرصة لاعرب باسم اللجنة المركزية للحزب، عن تقديرنا البالغ لما حققتموه من منجزات رائعة فى مجال البحث العلمى. كما اوجه احر امتنانى للرفاق العلماء والتكنيكيين لما قدموه من مساهمة كبيرة فى البناء الاقتصادى والثقافى.

ايها الرفاق، ان مؤتمرنا دخل الآن يومه الثالث. وقد القى العديد من الرفاق الكلمات حول العمل الذى يجب القيام به فى المستقبل، وقدموا فى المؤتمر الكثير من المقترحات القيمة. ان هذا المؤتمر للعلماء والتكنيكيين الذى نعقده اليوم بعد سنة ونصف على انعقاد المؤتمر الرابع للحزب يبدو متأخرا الى حد ما. ومع ذلك فان التأخير ليس بالشيء السيء. فقد اختبرنا خلال هذه المدة الكثير من الاشياء وكدسنا شتى الخبرات، فى الوقت الذى واصلنا فيه انجاز المهام التى طرحها المؤتمر الرابع للحزب. وحصلنا فى العديد من الحقول على فكرة واضحة عن مدى قدرة العلماء والتكنيكيين على تنفيذ المهام التى اسندها اليهم مؤتمر الحزب، وما هى مزايانا وما هى نواقصنا. واعتقد انه من المفيد بدرجة اكبر لنا ان ينعقد هذا المؤتمر من اجل اجمال كل هذه الامور ومناقشة المهام الملقاة على عاتقنا، بعد ان جمعنا بعض الخبرات واصبحنا مطلعين على نحو كاف على مزايانا وعيوبنا.

اود، اولا، ان اذكركم بالمهام المطروحة من قبل المؤتمر الرابع للحزب امام العلماء والتكنيكيين. فقد عهد مؤتمر الحزب الى العلماء والتكنيكيين بالمهام المتمثلة فى بذل اقصى الجهود من اجل حل المسائل العلمية والتكنولوجية الملحة التى برزت فى الممارسة العملية للبناء الاشتراكى، والارتقاء بالعلوم فى بلادنا الى المستوى العالمى فى المستقبل القريب عن طريق استيعاب المنجزات العلمية التى حققتها البشرية المتقدمة. كما كلف علماءنا بمهام المشاركة مشاركة نشيطة فى تنفيذ الثورة التكنيكية وبذل قصارى جهودهم لمكننة كافة فروع الاقتصاد الوطنى، بما فى ذلك الاقتصاد الريفى، وادخال

المكننة الشاملة والاتمتة فى بعض فروع الاقتصاد، واقامة نظام صناعى مستقل بثبات يعتمد على موارد البلد الطبيعية. وبكلمة واحدة، ان هذه هى مهام تصنيع البلاد.

لقد حدد الحزب مهمة تحقيق التصنيع فى فترة خطة السنوات السبع. وها نحن الآن فى السنة الثالثة على قيامنا بتنفيذ هذه المهمة. وتمكنا خلال هذه المدة من تحقيق انجازات عديدة فى البناء الاقتصادى والثقافى وفى تطوير العلوم والتكنولوجيا.

ولكن حين نلقي نظرة جدية على ما انجزناه فى الفترة المنصرمة، لا مفر من الاعتراف بان العلوم والتكنولوجيا عندنا ما زالا يفتقران الى العمق والمدى، تماما كما هو حال صناعتنا التى لا تزال تعانى العديد من العيوب. وما انفك النقص فى العلوم والتكنولوجيا لدينا قائما فى العديد من المجالات، بشكل وحيد الجانب او جزئى.

ولما كان مستوى الهندسة الميكانيكية فى بلادنا منخفضا خاصة، فاننا نواجه العديد من الصعوبات فى اكمال البحث وادخال نتائجها فى الانتاج. كما ان صناعتنا لبناء الآلات عاجزة عن تزويدنا بالتجهيزات والآلات الضرورية كما يجب. فبالنظر لتاريخها القصير وقلة خبرتها، فانها لا تملك سوى عدد قليل من المصممين ذوى المؤهلات المتدنية المستوى. هذا بالاضافة الى عجز صناعتنا المعدنية عن تزويد كمية كافية من مختلف انواع المواد الفولاذية، وخاصة الفولاذ المعدنى المركب والمعادن الخفيفة التى تتطلبها صناعة الآلات.

تلك هى العيوب والنواقص التى لمسناها والمصاعب التى واجهناها اثناء القيام بالثورة التكنيكية وتنفيذ المهام التى طرحها المؤتمر الرابع للحزب امام القطاع العلمى. وان العرض الشامل للعيوب المختلفة الذى جئتم به فى خطبكم يقودنا فى التحليل الاخير الى الخلاصة التى ذكرتها. وهى عيوب يصعب تجنبها تماما فى غمرة تقدمنا السريع.

اننا نملك الكثير من نقاط الضعف، وامامنا عمل كثير جدا ينبغى انجازه فى المستقبل. وليس لدينا اى سبب البتة لان نقتنع بما حققناه من نتائج سابقا. فنحن لم نقم حتى الآن الا بوضع الاساس فحسب.

وكما تعلمون جميعا، ان تحقيق التصنيع فى بريطانيا استغرق ثلاثمئة عام، ومضى على اليابان قرن من الزمن تقريبا منذ ان بدأت ببناء صناعتها الحديثة.

فكم هو طول تاريخنا فى البناء الصناعى؟ انه لا يتعدى العشر سنوات فقط اذا ما حسبناه اعتبارا من عام وقف اطلاق النار، وليس اكثر من سبع عشرة سنة اذا ما حسبناه من عام التحرير. ففى هذه الفترة اعدنا بناء اقتصادنا على انقاض الحرب، وارسينا اسس التصنيع وشكلنا صفوف العاملين العلميين والتكنيكيين القادرين تماما على ادارة وتشغيل جميع المصانع والمؤسسات بأنفسهم. وهذا انجاز يستحق الذكر.

غير ان فترة عشر سنوات زمن قصير جدا لتصنيع بلد، ولا سيما بلد متخلف جدا كبلدنا. كيف يعقل اذن ان يتم وضع حد نهائى للتخلف الاقتصادى والثقافى الموروث على مدى التاريخ وان يحصل العلماء والتكنيكيون على معرفة واسعة وعميقة ويجمعوا ثروة من الخبرات فى فترة قصيرة كهذه؟ وانه من الواضح ان الصناعة التى بنيناها فى غضون هذه الفترة الوجيزة من الزمن غير قادرة على تلبية كافة متطلبات العاملين فى الحقل العلمى والتكنيكى.

ان قاعدتنا الاقتصادية لم تظهر بعد قدرتها الكاملة. والخبرة التى اكتسبناها فى ميدان العلوم والتكنولوجيا ليست واسعة بدرجة كافية، والمعرفة لدى علمائنا وتكنيكيينا ليست شاملة وعميقة. وكل ذلك يثبت اننا لا نملك اى مبرر البتة لان نركن الى الاكتفاء به. علينا ان نواصل التعلم الدؤوب بتواضع وجدية. ان التبجح بقدرتنا على صنع اى شيء اذا ما قررنا ذلك، لان اسس التصنيع قد تم ارساؤها ولان عددا كبيرا من العلماء والتكنيكيين قد تم تأهيلهم، ونشرنا فى الصحف بحروف كبيرة كل نجاح بسيط لم يتعد تجربته الدقيقة - انما يدل كله على عدم تواضعنا.

يجب ان ندرك بانه لا يزال امامنا عمل كثير جدا ينبغى القيام به اذا ما اردنا للعلم والتكنولوجيا عندنا ان يلبيا تماما متطلبات التصنيع، وبالاخص، انه لا تزال هناك حاجة الى وقت طويل اذا ما اريد لهما ان يبلغا مستوى عالميا. يجب ان نؤهل المزيد من الكوادر العلمية والتكنيكية، وعليكم من جانبكم ان تجهدوا لاكتساب معرفة اكثر شمولا واكثر عمقا.

بالاضافة الى ذلك ان علماءنا وتكنيكيينا يفتقرون الى الاحساس بالمسؤولية والارادة القوية الخليقتين بالثورى. ففي اعمال البحث لا يعير العديد من الرفاق

انتباههم الرئيسى لحل المسائل العاجلة التى يطرحها البناء الاشتراكى، بل ينقادون لاهوائهم او يوجهون جهودهم نحو مسائل ثانوية. كما ان بعضهم يظهر موقفا لا مسؤولا وضعيفا خلال اجراء الابحاث، ويتمثل ذلك فى ترك مشاريع دراستهم فى منتصف الطريق والانتقال من موضوع لآخر، دون التغلب على الصعوبات فى ابحاثهم. يتعين على العلماء والتكنيكيين ان يصححوا مثل هذه المواقف المغلوطة ويتخذوا موقفا مسؤولا تجاه الحزب والدولة وعليهم ان يكتسبوا الشكيمة الجديرة بالثورى المتمثل فى تذليل كل الصعوبات.

ومن اجل تطوير البحث العلمى يتوجب على لجنة الدولة للتخطيط والوزارات الاقتصادية ان توفر للعلماء كل الشروط الضرورية الممكنة لاعمال البحث. وفى هذا المجال ايضا ظهرت الكثير من النواقص حتى الآن. اننا لا ننكر ان ظروفا عديدة تمنعنا من توفير كل الشروط الضرورية لعلمائنا. غير ان هذا ليس بيت القصيد. المسألة هى ان بعض عاملينا الاقتصاديين يتسمون بقصر النظر حيث انهم وجهوا اهتمامهم على الانتاج المباشر وحده دون التفكير اطلاقا بخطة البلاد البعيدة المدى. وقد قصرنا ايضا فى توفير تلك الشروط التى بوسعنا تماما توفيرها لعلمائنا.

فلم نؤمن لهم حتى مرافق البحث التى كانت متاحة لنا بسهولة. اسمحوا لى ان اضرب مثلا على ذلك. بعد الهدنة مباشرة، قررنا بناء مكتبة علمية فى بيونغ يانغ واتخذنا كل الترتيبات اللازمة لشراء عشرات الآلاف من الكتب. وقد وصلت اغلبية الكتب التى طلبناها منذ وقت بعيد. لكن المكتبة لم تشيد بعد حتى يومنا هذا. ومع اننا نحث على بنائها كل عام، الا انه يؤجل تذرعا بهذه الحجة او تلك. ان اللوم لا يقع على عاتق لجنة الدولة للتخطيط التى تدرج المشروع فى خطتها كل عام، وانما يقع بالاحرى على مدينة بيونغ يانغ فهى التى تهمله كل مرة مدعية ان هناك ضغطا على البناء. ان هذه الحقيقة وحدها تدل على مدى ضآلة الاهتمام الذى يوليه عاملونا الاقتصاديون لعمل البحث العلمى.

اضف الى ذلك ان المؤسسات المالية لا تهتم باستيراد الكتب العلمية الاجنبية للعلماء. ان الكتب التكنيكية لا تحتوى بحد ذاتها على الرأسمالية ولا على التحريفية.

ليس هناك ما يدعونا الى التخوف من الكتب التكنيكية الاجنبية. علينا ان نجمع كل ما نحتاج اليه من معارف من كافة بلدان العالم. ولكوننا نقصر فى تأمين الشروط المادية الضرورية للبحث العلمى، فان علماءنا يضيعون وقتهم بمسائل غير مهمة، عاجزين عن وضع طاقاتهم فى الابحاث. ان هذا الوضع يجب ان يصحح حتما.

حتى المصانع التجريبية لم تشيد لهم على نحو جيد. انه لشيء بديهى ان نتائج البحث العلمى يجب ادخالها فى الانتاج بعد اختبارها اختبارا كاملا فى المصانع التجريبية. انها لمغامرة لا تغتفر ان يتم ادخال نتائج البحث العلمى فى الانتاج مباشرة دون المرور بهذه المرحلة. لقد اسديت التوجيه لعمل اللجنة الحزبية فى مدينة نامبو منذ بعض الوقت، برفقة رؤساء الاقسام التابعة للجنة المركزية للحزب. وربما يكون رئيس المهندسين فى مصهر نامبو حاضرا هذا الاجتماع. ففى هذا المصهر تم ايقاف بناء العديد من الورش والمشاريع الجديدة فى منتصفها، مثل ورشة الكبريت، ومستودع خام الزنك، وفرن التحميص، وورشة الدرفلة، حتى لقد بلغ مجموع المشاريع التى اوقفت وهى قيد البناء خمسة. وادى هذا التوقف الى هدر كميات كبيرة من المواد واليد العاملة. ان سبب ترك هذه المشاريع الكثيرة فى منتصف البناء يرجع بالدرجة الاولى الى ان المصهر حاول ادخال ما لم يتوصل الى حله تكنيكيا بصورة كاملة فى الانتاج، مع ان المشكلة كانت ايضا بسبب عدم تحديد المشاريع بصورة صحيحة. ولو كانت المصانع التجريبية قائمة وجرى حل كافة المشاكل التكنيكية بصورة كاملة من خلال الاختبار الوافى قبل ادخالها فى الانتاج، لما حدث مثل هذا الهدر. غير ان العاملين الاقتصاديين يعتبرون مثل هذه الخسارة الوطنية الجسيمة امرا عاديا فى الوقت الذى يضنون فيه كثيرا بالمال على بناء مصنع تجريبي واحد.

ينبغى على العاملين الاقتصاديين ان لا يهتموا فقط بالانتاج الحالى، بل يجب ان ينظروا للمستقبل البعيد وان لا يضنوا بتخصيص المال اللازم لبناء المصانع التجريبية. وعليهم، بهذه الطريقة ان يوفروا الشروط الضرورية للعاملين فى المجال العلمى ليتثبتوا تماما من نتائج ابحاثهم ويكملوها عن طريق المصانع التجريبية.

وعلينا ايضا ان نحسن توجيه الابحاث العلمية. ان العديد من العيوب تظهر الآن

فـى تنظـيم وتوجـيه اعمـال الابحـاث التـى يقـوم بهـا العاملـون فـى المجـال العلمـى. فـلا اكاديمية العلوم ولا لجنة الدولـة للعلوم والتكنولوجيا تقوم بتوجيه البحث العلمى توجيها سديدا. ان عيبها الاول فـى التوجيه هو بعثرة القوى علـى عدد من المسائل اكثر ممـا ينبغي، بدلا من تركيزها على حل المسائل الاكثر الحاحا فى التصنيع والثورة التكنيكية وفقا للخط الذى رسمه الحزب. فلم توجه الجهود نحو المسائل الرئيسية التى كان من شأن حلها ان يساعد على حل المسائل الاخرى. كذلك يميل العلماء، خطأ، نحو التركيز علـى المواضـيع التـى لـن تطـبق قبل فتـرة طـويلة مـن الـزمن، او نحـو الاسـتغراق فـى المسائل التـى سبق للآخرين ان اوجدوا الحلول لهـا. من الـضرورى، بالطـبع، دراسـة المـسائل التـى سـبق حلهـا مـن الناحيتـين النظـرية والتكنيكـية لتطبـيقها بـشكل يناسـب الاوضاع الفعلية فى بلادنا. اننا لا نعارض ابحاثا كهذه.

علـى اولـئك الـذين ينظمون ويوجهون البحث العلمى ان يطبقوا بدقة منهج الحزب والذى يوجه جهود العلم نحو حل المسائل العلمية فى البناء الاشتراكى.

امـا العـيب الثانـى المـتعلق بتوجـيه الـبحث العلمـى فهـو ان الـوزارات قـد رتـبت امورها بحيث نظمت هذا البحث بما يتفق ومنافعها الخاصـة بهـا. فكل وزارة لـديها معهدها الخاص ومختبرها الخاص للابحاث، بدلا من توزيع القوى بصورة معقولة ليـتمكن العـدد الـصغير مـن الكـوادر العلمـية والتكنيكـية القلـيلة الخبـرة ان تـتعاون مـع بعضها فـى ابحاثهـا. ان الـوزراء لا يعتبـرون اكاديمـية العلـوم وهيـئات الـبحث الـتابعة للوزارات الاخرى بمثابة معاهد لهم، ولا يشعرون بالراحة الا عندما تمتلك وزاراتهم هيئات للبحث خاصة بها. ولذلك فان هناك الكثير من هيئات البحث المتشابهة، وثمة حالات كثيرة تدرس فيها نفس المواضيع بشكل منفصل فى اماكن مختلفة. ففى الابحاث الخاصـة بالتلفـزيون، مـثلا، نجـد القـوى مـشتتة فـى هيـئات مخـتلفة، مـثل وزارة الهاتـف والبريد، ولجنة الاذاعة، ووزارة صناعة الآلات. ونظرا لبعثرة قوى البحث العلمى علـى هذا النحو، فانه لا يمكن فى نهاية المطاف حل مسألة واحدة بشكل واف. يجب ان نمركز قوى البحث العلمى المشتتة اذا اردنا وضع حد لهذا التصرف الخاطئ. وعلاوة علـى ذلـك، يجـب وضـع خطـة طـويلة الاجـل للـبحث العلمـى تـساير تطـور الاقتـصاد

الوطنى، ويجب ان تتركز قوى البحث العلمى على حل المسائل العملية التى تنشأ فى مضمار البناء الاقتصادى. وهذا ما سيمكننا من انجاز قدر هائل من العمل حتى بقوى البحث الحالية التى لدينا.

ويجب علينا، بعد ذلك، ان نكثف تثقيف العلماء بسياسات الحزب. ان هذا المؤتمر قد بين بجلاء ان تثقيف العلماء والتكنيكيين بسياسات الحزب قد اجرى بشكل هزيل. ان سياسة الحزب هى المقياس بالنسبة للحل الصائب لكل المسائل. فبدون فهمها، لا يمكن للمرء ان يحل بشكل صحيح حتى ولا مسألة واحدة. كلكم منهمكون فى الابحاث وتقرؤون الكثير. لكن اذا كنتم غير ملمين بسياسة الحزب، فانكم لا تستطيعون ان تفهموا بوضوح ما اذا كان الموضوع الذى تدرسونه هو من مطالب الحزب الملحة، ولا يمكنكم ايضا ان تحكموا بصواب على المسألة الرئيسية التى يجب حلها اليوم بصورة حاسمة. لم يتم حتى الآن صنع مكائن زراعية من النوعية الجيدة اما لان العلماء والتكنيكيين غير مدركين بوضوح سياسة الحزب او لانهم لا يحاولون بجدية كافية تنفيذ تلك السياسة فى ابحاثهم. فلو كان لديكم فهم واضح لسياسة حزبنا حول الثورة التكنيكية فى الريف، لتمكنتم تماما من صنع مكائن زراعية ذات نوعية جيدة تلائم اوضاع بلادنا. ينبغي على العلماء والتكنيكيين ان يكرسوا كل معارفهم ومواهبهم للحزب والشعب. فلكى تكونوا علماء الشعب وتكنيكيى الشعب، يتوجب عليكم ان تدرسوا سياسات الحزب بعمق، وتتضلعوا فيها تماما، وتعملوا دائما فى الاتجاه الصحيح طبقا لهذه المقاييس.

والآن، اود ان احدثكم عن بعض المسائل المتعلقة بالثورة التكنيكية. فكما تعلمون جميعا، طرح المؤتمر الرابع لحزبنا مسألة تنفيذ ثورة تكنيكية شاملة فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى وانجاز تصنيع البلاد باعتبارها اعظم المهام شأنا.

لو ان الرأسمالية قد تطورت بصورة طبيعية فى بلادنا من قبل، لكانت التكنولوجيا قد تطورت ايضا، وبالتالى لما طرحت مهمة الثورة التكنيكية اليوم كواحدة من المسائل الهامة فى البناء الاشتراكى. ففى البلدان التى مرت بالمرحلة العادية للرأسمالية وتمتلك تكنولوجيا متقدمة جدا، يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية بدون ثورة تكنيكية، وانما بمجرد تحويل

وسائل الانتاج التى يملكها الرأسماليون الى ملكية الشعب بواسطة الثورة الاشتراكية.

عندما تحققت الثورة الصناعية وتطورت التكنولوجيا بسرعة فى البلدان الرأسمالية، بقيت بلادنا ولفترة طويلة دولة زراعية اكثر تخلفا وركودا نتيجة للحكم الاقطاعى والسيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، لهذا السبب يتعين على بلادنا ان تقوم بالثورة التكنيكية فى سياق بناء الاشتراكية.

لقد طرح حزبنا مهمة الثورة التكنيكية الشاملة بعد تنفيذ الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية فى الشطر الشمالى من بلادنا. وعلى ذلك، فاننا فى وضع يمكننا من دفع عجلة الثورة التكنيكية قدما على نحو اسرع، معتمدين على تفوق النظام الاشتراكى.

لا شك فى ان بلادنا كانت متخلفة وراكدة فيما مضى وتقوم بتنفيذ ثورتها التكنيكية الآن، متأخرة عن البلدان المتقدمة. فهل يعنى ذلك انه يتعذر علينا اللحاق بركب الصناعة فى البلدان الرأسمالية المتطورة؟ كلا بالتأكيد. اننا نستطيع ان نقوم فى ظرف عقود بما قامت به البلدان الرأسمالية فى ظرف قرون. اننا قادرون تماما على اللحاق بها والتقدم عليها لان نظامنا الاشتراكى يتفوق بما لا يضاهى على النظام الرأسمالى، ويفتح آفاقا واسعة امام التطور الاقتصادى والتكنولوجى السريع، وذلك يتضح بجلاء من مجرد مقارنة الشطر الشمالى من الجمهورية بجنوبى كوريا.

ان الاقتصاد الوطنى يتطور بخطى سريعة فى الشطر الشمالى من الجمهورية حيث جرى تحويل وسائل الانتاج الى ملكية الشعب وحيث تمت اقامة النظام الاشتراكى المجرد من الاستغلال والاضطهاد.

على العكس من ذلك، لا يستطيع الاقتصاد ان يتطور تطورا سريعا فى جنوبى كوريا ليس لانه متخلف منذ البداية فحسب، وانما لانتهاجه طريق الرأسمالية. ان المصانع القائمة فى جنوبى كوريا اليوم قد افلست، ويستمر الاقتصاد الريفى بالهبوط، وتتزايد البطالة وتسوء ظروف الشعب المعيشية اكثر فاكثر. ويناضل الشعب فى جنوبى كوريا للتخلص من هذه المشاكل.

وقد اطيح، نتيجة لذلك، "بنظام" سينغمان رى، وتداعى "نظام" سينغمان جانغ، وتولى نظام سينغمان باك السلطة بعد ذلك. واذا حكمنا بناء على الوضع الراهن، فان

اليوم الذى سيواجه فيه هو ايضا السقوط ليس ببعيد. وقد يعتلى غدا سدة السلطة هو جونغ وامثاله. ولكن مهما يكن الحاكم الذى سيأتي، فان الامور لن تتغير ابدا طالما ظلت السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية قائمة هناك.

ان اليابان، مثلا، تمتلك تاريخا يمتد مئة عام تقريبا فى مجال التصنيع. ومع ذلك، اذا نحن لم نكتف بالمنجزات التى حققناها سابقا ولم نرتكب اخطاء، واذا ما حافظنا فى تطورنا على المعدل الحالى، فسوف نتمكن من اللحاق باليابان والتقدم عليها من الناحية التكنولوجية ليس فى ظرف مئة عام وانما خلال خمسة عشر الى عشرين عاما فقط. لذلك، من المهم جدا مواصلة سرعة التطور الاقتصادى العالية فى بلادنا، بالاستفادة من تفوق النظام الاشتراكى.

وعلى اساس هذا التفوق، باستطاعتنا المحافظة على سرعة تشوليما اذا وفرنا التطوير المخطط والمتوازن لاقتصادنا الوطنى، والتوازن الصحيح بين التراكم والاستهلاك، والتوازن الصحيح بين الصناعة والزراعة، واذا لم نركن الى الراحة قانعين بما لدينا وانما نواصل التعلم والدراسة لتحقيق التطوير السريع للعلوم والتكنولوجيا.

لقد قضينا بالفعل وبصفة دائمة على مصادر الاستغلال والفقر باعادة تنظيم علاقات الانتاج وفق خطوط اشتراكية. لكن هذا وحده لا يكفى. ان الشىء المطلوب الآن هو تحديث تكنيكى حتى يستطيع الناس ان يعملوا بسهولة ويكسبوا الكثير في الوقت الذى يعيشون فيه جميعا حياة رغيدة. اننا لا نستطيع التقدم الى مدى ابعد دون ثورة تكنيكية.

وكما تعلمون جميعا، اننا نعانى فى الوقت الحاضر من مشكلة الايدى العاملة فى جميع مجالات الاقتصاد الوطني. فحينما نريد استثمار المزيد من المناجم، نجد انفسنا بحاجة الى الايدى العاملة، وحينما نبدأ باستصلاح المزيد من الاراضى وصيد المزيد من الاسماك، فاننا نفتقر الى الايدى العاملة. وبدون ثورة تكنيكية فى كافة مجالات الاقتصاد الوطنى، لا يمكننا تخفيف الضغط الواقع على القوى العاملة وزيادة الانتاج، وبالتالى، رفع مستوى معيشة الشعب الى درجة اعلى.

ما هو الشعار الذى طرحه حزبنا من اجل رفع مستوى معيشة الشعب اليوم؟ انه توفير حياة الرخاء لكل الشعب، اى تزويد ابناء الشعب بالارز واللحوم، وتوفير

الملابس الجذابة والمعاطف الدافئة فى فصل الشتاء وتشييد المزيد من دور السكن لهم. لهذه الغاية، ينبغى زيادة الانتاج الصناعى والزراعى بشكل جذرى. وعندما ينمو الانتاج فقط سيزداد الدخل الوطنى ويرتفع مستوى معيشة الشعب. ولهذا طرح المؤتمر الرابع لحزبنا مهمة زيادة القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى بحوالى ٢ر٣ مرة خلال فترة خطة السنوات السبع.

ثمة طريقتان لزيادة القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى، احداهما بزيادة عدد العمال، والاخرى فى رفع انتاجية العمل عن طريق القيام بالثورة التكنيكية. وفيما يتعلق بهذه المسألة، فان ظروف بلادنا لا تسمح لنا ابدا بزيادة القيمة الانتاجية عن طريق زيادة عدد العمال. ان بلادنا تعانى نقصا حادا فى مصادر القوة العاملة فى الوقت الحاضر، والايدى العاملة اللازمة للانتاج الموسع لا يمكن توفيرها بشكل واف مع المعدل الحالى لنمو السكان. هذا فضلا عن ان نمو السكان يعنى زيادة فى الاستهلاك، ولذلك فان زيادة عدد العمال وحدها لن تقودنا الى حل المشاكل. ان الحل الوحيد امامنا يكمن فى مكننة واتمتة المصانع والمؤسسات القائمة لزيادة قيمة انتاج كل فرد من المشتغلين وفى استخدام القوة العاملة التى يتم اطلاقها بتلك الوسيلة من اجل توسيع الانتاج فى الفروع الاخرى.

لدينا الشىء الكثير مما يجب القيام به الآن، لكننا لا نستطيع ذلك بسبب عدم كفاية مصادر القوة العاملة. لذلك، من الضرورى مواصلة الثورة التكنيكية. وبواسطة القوة العاملة التى تطلقها الثورة التكنيكية، علينا ان نقوم بالتنقيب عن الثروات الدفينة الوفيرة فى بلادنا، ونعمل لاستثمار المزيد من مناجم الفحم والمعادن الخام، ونبنى مزيدا من المصانع الجديدة. كما ينبغى لنا تنمية صناعة صيد الاسماك ايضا لنضاعف كمية ما نصطاده من الاسماك، وعلينا فى مجال الاقتصاد الريفى ان نستصلح المزيد من الاراضى ونزيد غلة الهكتار الواحد من المحاصيل بدرجة ملحوظة.

لقد وجهت الدورة الكاملة الخامسة للجنة المركزية الرابعة للحزب رسالة حمراء الى جميع اعضاء الحزب ودعتهم فيها الى الاقتصاد بالايدى العاملة فى المؤسسات وارسال القوة العاملة التى يتم اطلاقها الى الريف. وخلال قيامى باسداء التوجيه الى

اللجنة الحزبية فى مدينة نامبو قبل مدة، ناقشت مع التكنيكيين فى مصهر نامبو كيفية تنفيذ الثورة التكنيكية بصورة سريعة وناجحة، وكيفية زيادة الانتاج مع الاقتصاد بالقوة العاملة فى الوقت نفسه. وسألتهم آنذاك عن عدد العمال الذين ارسلهم المصهر الى الريف وهل باستطاعتهم انجاز خطتهم الانتاجية بعد ارسال اولئك العمال. فكان جوابهم انهم ارسلوا نحو خمسمئة عامل الى الريف، وبامكانهم انجاز خطتهم بجدارة. فسألتهم لماذا كانوا يحتفظون اذن بالخمسمئة عامل الفائضين فى السابق، اجابوا بانهم قد احتفظوا بهم ليؤدوا عملهم على نحو اكثر سهولة.

اننا اذا كنا متواكلين، لن يمكننا ابدا انجاز مهمة الثورة التكنيكية التي طرحها الحزب. ومن اجل انجازها يجب ان نكون قادرين على تذليل العديد من الصعوبات والعقبات. لذا اسندت اليهم المهمة التالية: وجوب النضال لرفع قيمة انتاج كل عامل من ١٥ الف واون الى ٣٠ الف واون، بالقوة العاملة القائمة حاليا، عن طريق مكننة واتمتة عمليات الانتاج، ودون استخدام اولئك الخمسمئة عامل. وبعد ذلك عقد التكنيكيون اجتماعا حزبيا لمناقشة المسألة وتوصلوا الى قرار. وقد حضروا الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى المدينة وقالوا انهم سينجزون هذه المهمة فى موعد لا يتجاوز عام ١٩٦٧. ان حسابهم المتسرع هذا قد يكون غير دقيق، ومع ذلك فان مثل هذا التصميم بحد ذاته شيء حسن جدا.

واذا ما درس الجميع وبذلوا قصارى جهودهم للاندفاع قدما بالثورة التكنيكية التى طرح الحزب مهمتها، فسنكون قادرين تماما على انجازها. ان بلادنا تملك الشروط الضرورية لانجاز هذه الثورة. فقد انشأنا قاعدة للصناعة الثقيلة نواتها صناعة الآلات وارسينا الاسس المتينة للتصنيع.

ان المسألة تتوقف على مدى اندفاع العلماء والتكنيكيين بنشاط لانجاز مهمة الثورة التكنيكية التى عينها الحزب. وامامنا فى الواقع قدر كبير من العمل يجب القيام به فى حقل العلوم او التكنولوجيا.

ولنأخذ مكننة الاقتصاد الريفي اولا. ان المكننة والاتمتة فى الصناعة مسألة سهلة نسبيا، لكن المكننة فى الزراعة عملية طويلة واكثر صعوبة. ولكن لا يمكننا، لهذا السبب، الوقوف فى مكاننا دون الاسراع فى مكننة الاقتصاد الريفي. ولا يمكن تخفيف

عبء العمل الملقي على كاهل الفلاحين دون ثورة تكنيكية فى الاقتصاد الريفي. ان العمال فى المصانع يشغلون مخارطهم لثمانى ساعات فقط، وحيث يتم ادخال الاتمتة بصورة جيدة، فان العمال لا يفعلون شيئا غير الجلوس والضغط على الازرار بضع مرات خلال تلك الساعات الثمانى ومن ثم يتوجهون الى بيوتهم. اما الفلاحون فى الريف فيعملون عادة اكثر من اثنتى عشرة ساعة فى اليوم، واربع عشرة ساعة خلال اكثر فترات موسم الزراعة ازدحاما بالعمل. ولا يوجد فصل قليل العمل بالنسبة لفلاحينا. حتى فى فصل الشتاء، ليس لديهم اى وقت للراحة حيث ينهمكون بانتاج السماد الطبيعى وصنع اكياس القش. لهذا السبب لا يرغب شبابنا ان يبقوا فى الريف وانما يفضلون الذهاب الى المصانع.

لقد تحرر الفلاحون فى بلادنا من الاضطهاد والاستغلال وبلغ مستواهم المعيشى مستوى الفلاحين المتوسطين. غير اننا لم نحرر الفلاحين تماما بعد من العمل الشاق والمضنى. اننا معشر الشيوعيين نواجه اليوم المهمة السامية والمشرفة، مهمة تحرير فلاحينا من الكدح الشاق بعد احتماله طوال آلاف السنين منذ عهود اسلافنا.

لكن علماءنا وتكنيكيينا كما يبدو لا يهتمون بعمل الفلاحين الشاق ولا يعتبرون الثورة التكنيكية فى الريف مسألة حيوية. واذا ما تابعنا السير على هذا الحال ونحن نعيش على الارز الذى ينتجه الفلاحون، فكيف يسعنا ان نواجه الفلاحين بلا خجل؟ علينا ان نفكر بجد اكثر ونمضى قدما بالمكننة الريفية لتصبح اعباء عمل الفلاحين والعمل الصناعى على درجة متساوية تقريبا.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغى جعل دخل الفلاحين ومستواهم المعيشى مساويا تقريبا مع دخل العمال ومستواهم المعيشى. وكما تعرفون، لكى نبنى المجتمع الشيوعي يجب علينا ان نزيل الفوارق بين المدينة والريف. يجب ان لا تعتقدوا ببساطة ان هذه المسألة يمكن حلها بمجرد بناء بيوت ومرافق ثقافية فى الريف كما هو موجود فى المدينة. ان هذا وحده لا يكفى. ان اعباء العمل والمداخيل والمستويات المعيشية وكل الظروف الاخرى يجب ان تتساوى بين العمال والفلاحين للتخلص من الفوارق بين المدينة والريف. ومن اجل رفع دخل الفلاحين ومستواهم المعيشى الى دخل العمال ومستواهم المعيشى يجب

تطوير الانتاج الزراعى على نحو مكثف اكثر، ولهذا يجب ان تنفذ الثورة التكنيكية ايضا فى الريف. اننا لا نستطيع الانتقال الى الشيوعية الا عندما نطور القوى المنتجة الزراعية تطويرا عاليا، ونزيل الفوارق ما بين العمل الصناعى والعمل الزراعى، ونمكن جميع الفلاحين من العيش حياة رغيدة كالعمال عن طريق الثورة التكنيكية فى الريف.

ان الثورة التكنيكية الريفية فى الشطر الشمالى من الجمهورية تشكل ايضا قوة ملهمة عظيمة لنضال الشعب فى جنوبى كوريا. هناك عدد كبير من العمال فى جنوبى كوريا، لكن الاغلبية الساحقة من السكان هى من جماهير الفلاحين. وقد سبق لنا فى الشطر الشمالى ان حررنا فلاحينا من الاستغلال والفقر، واذا ما انجزنا الثورة التكنيكية فى الريف لتحريرهم من العمل الشاق والمرهق ووفرنا لهم جميعا حياة رغيدة سعيدة، فان الفلاحين فى الشطر الجنوبى سيؤيدوننا ويهبون بقوة وعزيمة اشد للنضال ضد السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية ونظام الاستغلال الاقطاعى.

ان الثورة التكنيكية يجب ان تنفذ ايضا فى الصناعة فضلا عن الاقتصاد الريفى. والشيء المهم بالنسبة للثورة التكنيكية فى هذا الحقل هو استبدال التجهيزات والآلات القائمة التى عفى عليها الزمن بأخرى جديدة، ومكننة ما لم تتم مكننته بعد، واتمتة ما تمت مكننته. وعندما نقوم ببناء مصانع جديدة، علينا ان نعمل على مكننتها واتمتتها بكل الوسائل. صحيح ان الصناعة لا يمكن ان تقارن بالاقتصاد الريفى، ولكن لا يزال فيها حتى الآن الكثير من العمل الشاق والكثير من التجهيزات والآلات البالية. هذا هو الحال بالنسبة للصناعات المركزية، وبالاضافة الى حقل البناء والنقل وصناعة صيد الاسماك والصناعات المحلية، فان الامور متشابهة تقريبا فى كافة الفروع مع ان هناك بعض الفوارق فى درجاتها.

لآخذ مثلا على ذلك مسألة مكننة استخراج احشاء البلوق فى صناعة صيد الاسماك. وبالرغم من ان بلادنا تصطاد نحو ٣٠٠ الف طن من البلوق سنويا، فاننا لا نأكل مقدارا وافرا من بطارخ البلوق واحشائه المملحة. ويعود السبب الرئيسى فى ذلك الى ان العلماء والتكنيكيين فى مجال صيد الاسماك لا يفكرون كثيرا بمكننة عمل شاق مثل استخراج احشاء البلوق، انهم لا ينكبون على دراسة المسألة بهمة ونشاط. ويقال انهم ما فتئوا

يعملون لصنع آلة لاستخراج احشاء البلوق منذ نحو عشر سنوات حتى الآن. الا انهم لم ينجحوا بعد فى صنع ما يستحق الذكر. هذا فضلا عن عدم توفير المرافق اللائقة لغسل وتصنيع البلوق فى الشتاء، مما يجعل عملية تصنيع البلوق بالغة التخلف.

لقد كان الناس يضطرون ابان الحكم الامبريالى اليابانى الى استخراج احشاء البلوق وتحضير وبيع بطارخه المملحة حتى خلال فصل الشتاء، وهم يرتجفون من شدة البرد من اجل كسب لقمة العيش، وذلك لعدم تمكنهم من الحصول على عمل آخر.

ولكن الامور تختلف تماما اليوم. فكل الاطفال والشباب يذهبون الى المدارس او يخدمون فى الجيش، وربات البيوت يعشن عيشة جيدة بما يتقاضاه ازواجهن من اجر. فمن ذا الذى يفكر باستخراج احشاء البلوق فى جو الشتاء القارس؟ وكما اقول دائما للجنة الدولة للتخطيط، ليس هناك من يرغب بالعمل فى استخراج احشاء البلوق هذه الايام ما لم نشيد المبانى ونوفر الآلات والمعدات ونركب انابيب المياه الجارية للناس حتى يتمكنوا من العمل على نحو مريح وهم جالسون داخل المبانى.

وفى مجال الصناعة المحلية ايضا، لا نقوم بعمل جيد فى المكننة ونهدر قدرا كبيرا من القوة العاملة. لهذا السبب دعوت الى عقد مؤتمر تشانغسونغ المشترك فى العام الماضى، واوصيت بوجوب ادخال المكننة الجزئية على الاقل. ومع ذلك لم يؤد هذا العمل حتى الآن كما ينبغى، لان عاملينا لا يتفهمون المسألة تماما.

علينا اذن ان نقوم بدفع عجلة الثورة التكنيكية بنشاط، مدركين بوضوح انه بدونها لا يمكننا زيادة تطوير الصناعة والزراعة وصيد الاسماك او اى حقل آخر، ولا حل مسألة رفع مستوى معيشة الشعب مثلما نعتزم عليه.

ومن ثم فاننى اود الآن ان اشير الى بعض المسائل الهامة فى الثورة التكنيكية.

يتعين على العلماء، فى سبيل الثورة التكنيكية، ان يركزوا جهودهم، من بين الامور الاخرى، على دراسة وتطوير الهندسة الميكانيكية بشكل اعمق.

وكما ذكرتم واصبتم فى خطبكم، فان بلادنا فى الواقع قد ارست قاعدة واسعة لصناعة الآلات، وفى حالة استخدامها بشكل جيد فان بامكان هذه الصناعة أن تصنع اية آلة.

ولكن لم يحرز اى تقدم اضافى بسبب العقبات التى تقف فى طريق عمل

التصاميم. فلم يتم صنع آلات ضخمة وآلات دقيقة بشكل جيد حتى الآن بسبب التصاميم غير المتقنة والحسابات غير الدقيقة.

لقد بذلنا جهدا عظيما لصنع جرار "تشوليما". ولما كنا لا نملك تصميما ميكانيكيا لصنع الجرارات، فقد عمدنا الى شراء احدها وقمنا بتفكيكه الى اجزاء وتصميمه جزءا بعد آخر، ونجحنا بصعوبة فى صنع جرارنا. ولا حاجة للقول ان صنع جرار بأنفسنا وعلى هذا النحو يعد نجاحا عظيما. لكننا مع ذلك لا نزال نجهل كيفية تصميم انواع مختلفة من الجرارات الملائمة للزراعة فى بلادنا. اننا بالكاد نستطيع النجاح فى تقليد ما صنعه الآخرون.

يتوفر فى بلادنا فى الوقت الحاضر نحو ٩٠٠ عالم يعملون فى معاهد الابحاث التابعة للهندسة الميكانيكية وحدها. انها لقوة كبيرة من الناحية العددية. لكن علماءنا وتكنيكيينا لا يزالون يفتقرون الى المهارة فى وضع التصاميم وحسابات الميكانيكا وغيرهما بسبب افتقارهم الى الخبرة والمعرفة العميقة.

وكما اتضح من نقاش البارحة، فان العديد من المصانع التى شيدناها بأنفسنا تشوبها العيوب. بالطبع، لقد عجلنا فى بناء المصانع لنطور الاقتصاد بسرعة فى فترة وجيزة من الزمن، وهذا يعنى ان بعضها يبدو غير متقن بعض الشىء. لكننا نلاحظ وجود عيوب حتى فى تلك المصانع التى لم تشيد على عجل. وهذه العيوب كلها سببها فقدان الدقة فى تصاميمنا، وحسابات الميكانيكا والديناميكا الحرارية، الخ، وبكلمة اخرى، لا يزال العديد من المصانع عاجزا عن العمل بطاقته القصوى بسبب الحلول غير الملائمة لمسائل الهندسة الميكانيكية.

وينطبق الشيء نفسه على انتاج الفحم، فبامكاننا ان نحدث تجديدات فى هذا المجال ايضا اذا ما ادخلنا المكننة الشاملة فى مناجم الفحم فى بلادنا بما يتناسب والظروف السائدة. ان عدم ضبط انتاج الفحم فى مناجمه يعود اما الى استخدامها الآلات الاجنبية التى لا تتلاءم والظروف الفعلية لمناجم بلادنا او انها تستخدم آلات منسوخة عنها. وبالتالى، فان الانتاجية متدنية جدا. وبما اننا لا نستطيع بعد صنع آلات تناسب ظروف بلادنا الفعلية، فليس امامنا من خيار سوى استخدام الآلات الاجنبية.

ولكننى لا اريد ان تعتقدوا بان وضع صناعتنا لبناء الآلات والميكانيكيين وضع مريع. انه لانجاز هام ان نقوم بارساء اسس صناعة الآلات ونوفر صفوف العلماء والتكنيكيين لدينا حاليا فى فترة قصيرة من الزمن. ولا مناص من ان تكون قدراتنا بعد محدودة نظرا لحداثة عهد صناعتنا ببناء الآلات ونظرا لان تكنيكيينا الذين تم تأهيلهم حديثا لم يتسن لهم الوقت الكافى لاكتساب الخبرة الواسعة. وسيكون باستطاعتنا ازالة هذا النقص بسهولة اذا ما ركزنا اهتمامنا منذ الآن على تحسين نوعية صفوف الكوادر.

واذا كنا قد سعينا الى توفير صفوف العلماء والتكنيكيين طوال السنوات العشر الماضية، فعلينا من الآن فصاعدا ان نكرس جهودنا للارتقاء بها من الناحية النوعية وتعزيز قدرتها النضالية.

ان الحقائق القليلة التى ذكرناها آنفا كافية لتبين بجلاء وجوب بذل الجهود الجبارة لتطوير الهندسة الميكانيكية. واذا لم نطور الهندسة الميكانيكية، فلن نكون فى وضع يمكننا من حل المعضلات التكنيكية الملحة التى تظهر خلال تطور الاقتصاد الوطنى او التعجيل بالثورة التكنيكية. ان منجزاتكم العلمية فى مجالى الكيمياء وصهر المعادن لا يمكن ايضا تطبيقها ما لم يتم تطوير الهندسة الميكانيكية. فكل شىء يتوقف، فى النهاية، على الآلة.

والمهمة العاجلة والهامة التى تواجه صناعة الآلات حاليا هى مكننة واتمتة كافة فروع الاقتصاد الوطنى بنشاط. وستزداد الانتاجية الحالية للآلات والمعدات القائمة فى صناعة الآلات الى اكثر من الضعف اذا ما تم ادخال معدات التطريق ومكننة عمليات السبك واستخدام محركات وجيغات ذات كفاءة عالية. وبامكاننا حل العديد من المشاكل، حقا، اذا ما رفعت مصانع بناء الآلات القائمة طاقاتها الانتاجية الى اكثر من الضعف.

كما ان التطور الجذرى فى الصناعة الاستخراجية، وهو احدى مهام بلادنا الملحة اليوم، لا يمكن ان يحدث الا بمؤازرة من صناعة الآلات.

وفى المرحلة الراهنة، لا يقوم منجما هاسونغ وزايريونغ بتزويد مصنع هوانغهاى للحديد لخامات الحديد على نحو كاف، ولا يعمل منجم موسان بطاقته القصوى، ويعانى منجم ريونغيانغ ايضا وضعا حرجا، وذلك كله، بسبب عدم كفاية المعدات المنجمية. فلو جرى تزويد تلك المناجم بشاحنات من حمولة ٣٠ ـ ٤٠ طنا

وبحفارات ذات مغارف ضخمة، لاصبح بامكانها استخراج كميات اكبر بكثير من الحديد الخام مما تستخرجه الآن وتوريدها لكافة مجالات الاقتصاد الوطنى.

لقد طرح حزبنا امام صناعة الآلات مهام صنع مكائن اضخم مما ننتج حاليا. وقد عهد اليها بالمهمة الصعبة المتمثلة في صنع، اولا وقبل كل شيء، معدات استخراج كبيرة ووسائط نقل ضخمة مثل الحفارات والجرافات والجرارات والسفن الكبيرة.

ويتعين على العلماء والتكنيكيين ان يساعدوا بنشاط فى انجاز هذا العمل. فى المرحلة الراهنة تتواجد بعض المسائل المعقدة التى يصعب على العاملين التابعين لوزارة صناعة الآلات ان يتصدوا لها بمفردهم.

لنأخذ مسألة فحص التصاميم مثلا. فليس ثمة مؤسسة الآن تضطلع بمهمة فحص التصاميم المطروحة فى مختلف مصانع بناء الآلات. لذلك، فهى تستخدم بشكل اعتباطى دون امتحان مدى فائدتها. وفى الواقع، حتى اذا اريد فحصها، فليس ثمة من هو كفء بدرجة كافية لمعاينتها واختبارها. واى فائدة ترجى من اختبار الجاهلين بالامور. يجب اذن ان تضطلع اكاديمية العلوم من الآن فصاعدا بمسؤولية فحص التصاميم.

وينطبق الامر نفسه على ما يتعلق بمركزة انتاج المسبوكات. لقد تحدث العديد من الرفاق عن مسألة تحسين نوعية المسبوكات، وكانت افكارهم جيدة. وهذه، فى الواقع، احدى المشاكل المعقدة التى تواجه صناعة الآلات اليوم، ومع ذلك، فان اهم ما يتعلق بحل هذه المشكلة هو مركزة انتاج المسبوكات. وقد شدد حزبنا مرارا وتكرارا على هذه النقطة منذ مدة طويلة. وبمركزة انتاج المسبوكات خاصة يصبح بالامكان مكننة الاعمال الشاقة بسهولة، ورفع المستوى التكنيكى للمعدات، وتحسين نوعية المسبوكات ايضا. ومع ذلك فان هذه المهمة لم يتم انجازها بعد.

صحيح ان هذه المشكلة نتيجة لعدم شعور العاملين فى الفروع المعنية بالمسؤولية، بما فيها وزارة صناعة الآلات. الا ان السبب يكمن ايضا، كما يبدو، فى الاخفاق لحل مختلف المسائل التكنيكية والاقتصادية، لذا فان على العلماء ان يقدموا المساعدة الفعالة لحل هذه المسائل.

وفى الوقت الذى نسعى فيه الى انجاز هذه المهام العاجلة، يجب علينا ان نجهد

من اجل تطوير الهندسة الميكانيكية بصوة متواصلة، واعداد المصممين سلفا لنطور اقتصاد بلادنا ببعد النظر.

كما يتعين على اكاديمية العلوم ان تكرس جهودها الكبيرة لتطوير الهندسة الميكانيكية، وهى اهم ما يجب حله فى الثورة التكنيكية، بدلا من بعثرة ابحاثها. ويتوجب ايضا ان ندمج مؤسسات البحث فى الهندسة الميكانيكية والمشتتة الآن فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى من اجل مركزة العلماء والتكنيكيين فى هذا المجال. وبالاضافة الى ذلك، ينبغى على اجهزة الدولة المختصة ان تجهز مختبرات الابحاث التابعة للهندسة الميكانيكية تجهيزا وافيا وتهيئ كل الشروط الضرورية لاعمال البحث. وعلى وزارة صناعة الآلات، اولا، ان تبنى مصانع تجريبية حسنة التجهيز لبناء الآلات ذلك لاجل الابحاث التى تقوم بها اكاديمية العلوم. اننا لن نصل الى نتيجة اذا ما اكتفينا بمجرد الكلام وتقليب صفحات الكتب فى المكاتب. ولا يمكننا الحصول على نتائج ملموسة الا ببناء مصانع تجريبية جيدة وبمواصلة التجارب الايجابية فيها بنشاط.

اما المهمة الاخرى الهامة لاجل زيادة تقدم اقتصادنا الوطني فهى تطوير هندسة الراديو والالكترونيات.

لقد شدد حزبنا على هذه المسألة منذ امد بعيد، ومع ذلك، فان الابحاث فى هذا الحقل لم تجر بعد بصورة جدية.

ان هندسة الراديو والالكترونيات ليست ضرورية فى حقول الهاتف والبريد والراديو والتلفزيون فحسب. فالخبرة الاجنبية تبين مدى التطبيق الواسع للالكترونيات فى مجالات الصناعة التعدينية، والصناعة الكيميائية، وصناعة الآلات، وصناعة توليد الطاقة ايضا. ومن المستحيل، بصورة خاصة، توجيه او تطوير العمليات السريعة والمعقدة من غير المعدات الالكترونية.

لذلك، ومن اجل تجنب التخلف عن ركب البلدان الاخرى، يجب علينا ان نولى انتباها لا مناص منه للتطور المقبل فى حقل الالكترونيات.

لقد تحدثت منذ مدة مع العمال والتكنيكيين فى مصنع اجهزة الاتصالات. قالوا حينذاك انهم سوف يقومون بصنع اجهزة التلفزيون بأنفسهم هذا العام بالتعاون مع

العاملين فى لجنة الاذاعة. انه لامر مهم طبعا ان تصنع اجهزة التلفزيون والراديو بواسطة الصمامات الالكترونية المستوردة. لكن الاهم من ذلك كله هو ان ننتج بأنفسنا الصمامات الالكترونية والمواد شبه الموصلة الخاصة بنا.

ان انتاج الصمامات الالكترونية يشكل الاساس لتطور الالكترونيات. ويتعين على مجلس الوزراء ولجنة الدولة للتخطيط ان يرتبا الامور للاسراع ببناء مصنع للصمامات الالكترونية وكذلك مصنع للمواد شبه الموصلة، وبذلك يوفرا ظروفا افضل لتعجيل الابحاث فى حقل الالكترونيات.

ومع ان المكننة تمثل الآن مهمة اولية فى بلادنا، فان الاتمتة سوف تكون لها الاولية فى القريب العاجل، لذا فنحن بحاجة الى اتخاذ استعدادات بعيدة المدى من اجل الاتمتة. واهم تلك الاستعدادات للاتمتة هى الالكترونيات بالذات، وعليه، فان الابحاث فى حقل الالكترونيات تعد، لا محالة، مهمة ملحة من اجل انجاز الثورة التكنيكية ومن اجل التطور المقبل لاقتصادنا الوطنى على حد سواء.

ومن ثم فاننى، اود الآن ان اتحدث عن بعض المهام المؤدية الى تطوير الصناعة الثقيلة والمتعلقة بانجاز الثورة التكنيكية.

ان المهمة الملحة المطروحة امام الصناعة المعدنية هى تأمين التوريد الوافى للمواد التى تحتاجها الثورة التكنيكية.

ونتيجة لنضالنا للاستيلاء على قمة ٢ر١ مليون طن من الفولاذ، استطعنا فى العام الماضى ان ننتج كميات كبيرة من هذه المادة. ومع ذلك، فان النقص فى بعض انواع المنتجات الفولاذية ما زال قائما رغم اننا لا نستعمل كل الفولاذ الذى ننتجه، لاننا لا نصنع قدرا كافيا من الفولاذ والمنتجات الفولاذية على اختلاف انواعها ومواصفاتها، ولذلك فنحن ما زلنا عاجزين عن تلبية حاجاتنا الى هذه المنتجات.

وهذا هو السبب فى اننا ليس فقط ما زلنا غير قادرين على صنع الآلات التى نريد انتاجها والضمان الوافى لنوعية الآلات التي ننتجها، وانما فى تبديدنا ايضا للكميات الهائلة من المنتجات الفولاذية.

ان المهمة العاجلة التي تواجه الصناعة المعدنية ليست زيادة الكمية المطلقة

للفولاذ المنتج، وانما هى زيادة تشكيلة الفولاذ ومواصفات المنتجات الفولاذية لنتمكن من استعمال ما ننتجه من الفولاذ بصورة فعالة.

اننا نخطط لاجراء توسيع ضخم لمصنع كيم تشايك للحديد فى المستقبل. ولكن ينبغى بذل الجهود، فى الظرف الراهن، من اجل زيادة تشكيلة ومواصفات المواد الفولاذية المدلفنة بواسطة تعزيز معدات الدلفنة فى مصانع التعدين القائمة، ومن اجل تطوير انتاج الفولاذ المعدنى المركب والمعادن الخفيفة.

ان بلادنا تمتلك مقادير وافرة من العناصر المستعملة فى خلائط الفولاذ، وتتوفر لديها الظروف المؤاتية من اجل تطوير انتاج الفولاذ المعدنى المركب. انه ضرورى وبالحاح بالنسبة للثورة التكنيكية. لذا علينا ان نقوم بزيادة تنويع منتجات الفولاذ وذلك بتوسيع تشكيلة الفولاذ المعدنى المركب، ولا سيما انتاج كميات كبيرة من المواد المقاومة للحرارة، والمقاومة للحوامض والمواد الممغنطة.

وثمة حاجة ماسة جدا للمعادن الخفيفة الى جانب الفولاذ المعدنى المركب. ان خطة السنوات السبع تضع فى حسبانها انتاج ٢٠ الف طن سنويا من الالمنيوم. وعلينا ان نباشر بانتاج ١٠ آلاف طن على الاقل بأسرع ما يمكن. فبانتاج ١٠ آلاف طن من الالمنيوم فقط نستطيع الاستعاضة عن كميات كبيرة من الاسلاك النحاسية وصنع الكثير من الآلات الخفيفة.

وكما يبدو من الكلمات التى القيتموها يوم امس ان مستقبل انتاج الالمنيوم لا يزال مؤرجحا. لذا فمن الضرورى ان تبدؤوا فورا بالاندفاع قدما بابحاثكم الجريئة. ان ترك القلق يساوركم دون العمل بجرأة لن يؤدى بكم الى نتيجة. فلو اننا تركنا الخوف يسيطر علينا بعد الهدنة، لما تمكنا حتى من بناء بيت واحد على نحو جيد. عليكم ان تواصلوا بجرأة انتاج المعادن الخفيفة باقتناع راسخ، وتقوموا بحل المشاكل المعقدة بأسرع ما يمكن.

كما ان على العلماء فى الصناعة المعدنية ان يوجهوا جهودهم نحو حل مشكلة المواد اللازمة للثورة التكنيكية، ولا سيما انتاج العديد من انواع الفولاذ، والمنتجات الفولاذية القياسية، والمعادن الخفيفة الضرورية لتطوير صناعة الآلات.

لقد اقترحتم فى كلماتكم انه يتعين على العلماء ان يناضلوا من اجل رفع الانتاج

السنوى للفولاذ فى مصانع التعدين القائمة الى ٥ر١ - ٦ر١ مليون طن. وهذه، فى اعتقادى، فكرة جيدة جدا.

ان اتخاذ اجراءات ملموسة لزيادة انتاجية المعدات التعدينية القائمة عن طريق تحسينها بشكل فعال، وعن طريق مكننة او اتمتة عمليات الانتاج، وتجهيز كل المعدات المساعدة، هى بالضبط احدى المهام الاساسية التى تواجه العلماء فى الصناعة المعدنية. فاذا ما انتجنا ٥ر١ - ٦ر١ مليون طن من الفولاذ سنويا بالمعدات القائمة، وصنعنا الفولاذ المعدنى المركب ومنتجات المعادن الخفيفة ومختلف انواع الفولاذيات القياسية، واستخدمناها بصورة سديدة، فاننا سوف نتمكن من تلبية كافة متطلبات الاقتصاد الوطنى فى بلادنا لفترة معينة قادمة.

ان وزارة صناعة الآلات تستهلك الآن ما مجموعه ٢٠٠ الف – ٣٠٠ الف طن من المنتجات الفولاذية سنويا لانتاج مختلف انواع التجهيزات والآلات، وهى ما زالت تهدر كميات هائلة منها. ان آلاتنا المحلية ثقيلة الوزن وغير متقنة الصنع وسقيمة المظهر اذا ما قورنت بالآلات التى تصنعها البلدان الاخرى. واذا ما قمنا بمكننة اعمال السبك، وزيادة دقة المنتجات المسبوكة، وتطوير طريقة الكبس الآلية، فسوف نتمكن عندها من توفير عشرات الآلاف من الاطنان من المنتجات الفولاذية التى نستعملها الآن لانتاج الآلات.

وحتى اذا ما ضاعفت مصانع بناء الآلات معدل استخدام معداتها الحالى وصنعت المزيد من الآلات الضخمة والآلات الدقيقة فى المستقبل، فان ٥٠٠ الف طن من المنتجات الفولاذية ستكفى حاجة صناعة الآلات خلال الفترة المعينة المقبلة. واذا ما انتجنا فقط نحو ٥ر١ مليون طن من الصلب، فان ذلك سيكون كافيا، حتى ولو استعملت كمية كبيرة من المنتجات الفولاذية فى البناء الاساسي والمجالات الاخرى.

لذلك، فليس من الضرورى ان نقوم فورا بتوسيع مصانع التعدين توسيعا اضافيا. بل يجب القيام بالاستثمار الرئيسي في صنع معدات الدلفنة وفى انتاج الفولاذ المعدنى المركب والمعادن الخفيفة.

ويتوجب، فى الصناعة الكيميائية ايضا، ان يولى العلماء انتباها رئيسيا لزيادة معدل الاستفادة من المعدات القائمة.

كما ينبغى على العاملين فى الحقل العلمى ان لا يبعثروا قواهم، وانما عليهم بالاحرى ان يوحدوا جهودهم، قبل كل شيء، لانتظام الانتاج فى مصنع البينالون ومصنع تشونغزين للالياف الكيميائية، ولاكمال بناء مصنع سينويزو للالياف الكيميائية.

انه لمن المهم جدا ان يغدو الانتاج فى مصنع البينالون طبيعيا، لان شعبنا يطلبنا اليوم بالاقمشة الدافئة والمتينة، وليس بمجرد قماش جيد النوعية. واعتقد ان العلماء قادرون على رفع الانتاج السنوى من البينالون الى ٢٠ الف طن، ثم الى ٣٠ الف طن فى المستقبل، اذا ما ركزوا جهودهم على التخفيض المطرد لكمية المواد الاولية المستهلكة فى صنع الوحدة الواحدة من المنتجات، وعلى زيادة تحسين وتوسيع المعدات القائمة.

ان انتظام الانتاج فى مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية وفى مصصنع كيلزو للعجائن الورقية، وكليهما يستأثران بأهمية بالغة فى انتاج الالياف، يشكل مهمة ملحة يتعين على العلماء ان يقوموا بحلها فى اقرب وقت ممكن. وعلينا ايضا ان نستخدم كل الوسائل لرفع الانتاج السنوى من الالياف الاصطناعية الى ٣٠ الف طن وانتظام انتاجها بأسرع ما يمكن. كما يتعين على العلماء ان يضطلعوا بدور كبير فى اتمام مصنع سينويزو للالياف الكيميائية وبهذه السبل وحدها سوف نستطيع حل الحاجة الملحة للالياف.

اننا فى الوقت الذى نركز فيه جهودنا على حل المسألة العاجلة للالياف، يجب ان نجرى ابحاثا طويلة الامد حول الانتاج المقبل للالياف الكيميائية من خلال المعالجة للنفط.

وهناك مسألة مهمة اخرى تواجه الصناعة الكيميائية وهى انتاج المطاط الاصطناعى.

اننا نقوم حاليا بصنع اعداد كبيرة من الجرارات وسيارات الشحن، لكننا لا نستطيع انتاج المطاط الذى تحتاجه. علينا ان ننتج ما لا يقل عن ١٠ آلاف طن من المطاط الاصطناعى سنويا وبأسرع ما يمكن.

وهكذا يجب تلبية حاجتنا الى المطاط بوسائل انتاجنا الخاص، وبالمستوردات جزئيا. ان الاعتماد كليا على الاستيراد امر غير مأمون العاقبة. ويأمل حزبنا ان يبدأ علماؤنا بانتاج المطاط الاصطناعى فى المستقبل القريب.

اما المسألة الهامة الاخرى فى الصناعة الكيميائية فهى زيادة انتاج الاسمدة الكيماوية ومختلف انواع المواد الكيماوية الزراعية.

اننا نخطط الآن لمواصلة زيادة انتاج الحبوب، ولكن هذه المهمة يصعب تنفيذها ما لم ننتج مقادير كبيرة من الاسمدة. لذا، تعتزم اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية بحث مسألة زيادة انتاج الاسمدة مع تكنيكيينا.

انه لامر مهم ان يقوم تكنيكيونا ببذل قصارى جهودهم لحل هذه المسألة . ومن المؤكد انها ستحل اذا ما عبئت قوانا التكنيكية كما يجب.

كما يتعين علينا ان ننتج المزيد من الاسمدة الكيماوية لتزويد الريف بها. هذه هى الطريقة الوحيدة لتحسين خصوبة التربة وبلوغ اهدافنا فى انتاج الحبوب.

وبالاضافة الى ذلك، يجب ان نعنى باستعمال مبيدات الاعشاب الضارة على نطاق واسع. ان التعشيب فى زراعة بلادنا ليس من الاعمال المستهلكة للجهود الكبيرة فقط، وانما هو عمل مهم وله التأثير الحاسم على غلة المحاصيل. وبما ان فصل الامطار الغزيرة كان طويلا وكمية الامطار كبيرة فى بلادنا، فان الاعشاب تنمو بسهولة، وتتسبب الاعشاب الضارة فى انخفاض انتاج الحبوب. ان التعشيب بواسطة استعمال مبيدات الاعشاب الضارة فقط سيؤدى الى زيادة مقدارها ١٥ ـ ٢٠ بالمئة فى انتاج الحبوب. لذلك، علينا ان ننتج كميات كبيرة من المواد الكيماوية الزراعية لتساعد على تحسين خصوبة التربة، والسيطرة على الآفات الزراعية والحشرات الضارة، وقتل الاعشاب الضارة، وهلمجرا.

ومن ثم، ويجب ان نولى اهتماما بالغا للاقتصاد بالكهرباء.

تحتل بلادنا اليوم المرتبة الثالثة او الرابعة بين بلدان المعسكر الاشتراكى فى انتاج الطاقة الكهربائية بالنسبة للفرد الواحد من السكان، ولكن الامر ليس كذلك فى موضوع قيمة الانتاج الصناعي الاجمالى. وهذا يعنى اننا نهدر قدرا اكبر مما ينبغى من الكهرباء. ومن اجل القضاء على مثل هذه الممارسة غير المقبولة، طرح مؤتمر حزبنا مهمة تحويل تلك الفروع الصناعية التى تستهلك قدرا كبيرا من الكهرباء الى فروع تستخدم القليل من الطاقة الكهربائية او لا تستخدمها اطلاقا. وعلى علمائنا ان

يشحذوا اذهانهم لحل هذه المسألة بالذات.

ومع ذلك فان هذه المهمة البالغة الشأن يجرى انجازها، فى الوقت الحاضر، بطريقة سلبية للغاية. وسبب ذلك كما يبدو يكمن فيما يملكه العاملون فى هذا المجال من فهم سقيم لاهمية الاقتصاد بالطاقة الكهربائية.

يتوجب عليكم ايها العلماء الحاضرون هنا، قبل كل شىء، ان تدركوا بوضوح ان اتجاه صناعتنا نحو تلك القطاعات التى تستخدم قدرا كبيرا من الطاقة الكهربائية من النتائج الشريرة لسياسة النهب الاستعمارية التى مارستها الامبريالية اليابانية، وعندما لم يتمكن الامبرياليون اليابانيون من نقل طاقتنا الكهربائية الى المراكز الصناعية فى بلدهم، عمدوا الى تنظيم عدد من العمليات غير المقبولة لمعالجة المواد الاولية، وهى عمليات تبديد الكهرباء، فى محاولة منهم لنهب موارد الطاقة الوفيرة من الكهرباء فى بلادنا.

لقد بنينا اقتصادا مستقلا ونعتزم تطوير صناعة الآلات والعديد من الفروع الصناعية الجديدة، لهذا فنحن بحاجة الى مقادير هائلة من الطاقة الآن. ولكى نستجيب للحاجة المتزايدة بسرعة للطاقة، علينا ان نقوم ببناء عدد من قواعد توليد الطاقة الجديدة فى الوقت الذى نقتصد فيه بالكهرباء الى الحد الاقصى. ومن المهم جدا ان نقتصد بالكهرباء بواسطة تغيير عمليات الانتاج غير المقبولة والمسرفة للكهرباء الى عمليات تستخدم قدرا ضئيلا من الكهرباء او لا تستخدمها اطلاقا. لذلك، يجب ان يعير علماؤنا اهتماما عظيما لهذه المسألة ويقوموا بحلها بصورة حتمية وفى اقرب وقت ممكن.

والآن اسمحوا لى ان اتحدث باختصار عن صناعة صيد الاسماك. ينبغى على بلادنا، التى يحيط بها البحر من ثلاث جهات، ان تبذل جهودا جدية لتطوير هذه الصناعة. غير ان علماءنا لم يبذلوا جهودهم الا قليلا لدراسة كيفية تطويرها، ويعتقدون ان القيام بذلك من شأن خريجى جامعة صيد السمك فقط، وهذا غير صحيح.

من اجل ان نطور صناعة صيد الاسماك، لا يكفى ان نعرف فقط انواع وكمية الاسماك المتوفرة والامكنة التى تكثر فيها. فلا بد لنا من معالجة المسألة من كل زاوية، كأن تدرسوا انواع سفن الصيد التى يجب صنعها على ضوء الاوضاع المتميزة فى بلادنا، وكيفية غزو البحار، والاستعانة بعلم الاحياء فى تربية الاسماك وحفظها.

كما يجب تطوير صناعة صيد الاسماك سريعا فى المستقبل بواسطة التطبيق الواسع لطرق الصيد العلمية عن طريق الجهود المكثفة لعلمائنا وتكنيكيينا الى دراسة معدات الصيد، وصنع عدد وافر من الاجهزة لغزو البحار، وانتاج اجهزة فعالة للكشف عن افواج الاسماك. ولا يمكن لصناعة صيد الاسماك ان تتقدم تقدما بعيدا بالطرق الحرفية. لذلك، يجب على اكاديمية العلوم ان تخصص القوى العلمية المعينة من اجل تطوير صناعة صيد الاسماك.

واخيرا، اود ان اتطرق الى مسائل العلم الزراعى.

لقد اقترحتم فى كلماتكم العديد من الطرق الجيدة لتحسين شتى اصناف المحاصيل الزراعية. فى اعتقادى انه لمن الاهمية العظيمة هذه التحسينات. كما ينبغى علينا وبصورة خاصة، ان نولى عناية كبيرة لهذه المسألة وندرأ الاضرار التى تسببها الرياح.

لقد استطاعت بلادنا اليوم ان تتغلب على اخطار الجفاف مما يؤدى الى نمو المحاصيل نموا جيدا دون ان تؤثر عليها. ولكن المحاصيل المزدهرة غالبا ما تتضرر الى حد بعيد باعاصير التيفونات التى تهب منذ شهر آب من كل عام. لقد نمت المحاصيل فى العام المنصرم ايضا بصورة جيدة رغم فترة الجفاف الشديد، ولكن كميات كبيرة من الذرة والارز قد اصيبت بالاضرار نتيجة لرياح التيفون، وهذه الظاهرة نفسها تكرر كل عام تقريبا.

لذلك، لا بد من اتخاذ الاجراءات الحاسمة لتحسين انواع المحاصيل ودرء اضرار رياح التيفون الى الحد الادنى. وعلينا ان ننتج انواعا جديدة من المحاصيل، مثل المحاصيل التى تتميز بقصر سوقها وكبر سنابلها، والمحاصيل الطويلة الساق لكنها تملك القدرة على مقاومة الرياح.

كما يتوجب بالاضافة الى هذا اجراء الابحاث حول الاستغلال السديد لمنحدرات التلال التى تشكل جزءا كبيرا من اراضينا، ان بلادنا التى تبلغ مساحة اراضيها الصالحة للزراعة، بما فيها منحدرات التلال، ٨ر١ ـ ٢ مليون هكتار فقط، لا يسعها ان تفرط ب ٣٠٠ الف ـ ٤٠٠ الف هكتار من منحدرات التلال لمجرد انها تعطى غلة قليلة، كما ان هذه الاراضى الزراعية لا يجرى تسميدها بالسماد الطبيعى فى الوقت

الحاضر. وليس من احد مطلقا سوف يقوم بتسميدها على اية حال طالما ان الامطار تجرف هذه الاسمدة.

لذلك، يتعين على العلماء ان يدرسوا كيفية زرع المحاصيل المعمرة على منحدرات التلال لمنعها من الانجراف واخصاب تربتها. فاذا ما نجحنا فى زرعها جيدا بمحاصيل علفية على الاقل، فسيكون ذلك مصدر عون كبير لنا، وسنتمكن من الحصول على اللحوم اذا ما انتجنا كميات كبيرة من العلف.

كذلك ينبغى اجراء الابحاث دون تأخير لاستغلال الاراضى التى يغمرها المد. هناك مئات الالوف من الهكتار من الاراضى التى يغمرها المد ومن الممكن استصلاحها. كما ان هناك مهمة عاجلة جدا لاتخاذ الاجراءات الفورية لاستغلال تلك الاراضى.

لقد ذكرت آنفا بعض المسائل الهامة فى تطوير اقتصادنا الوطنى والتى تتطلب حلولا سريعة من العلماء والتكنيكيين فى بلادنا.

ان المهمة المركزية التى تواجه شعبنا اليوم هى الثورة التكنيكية. لذلك، يتعين على علمائنا ان يخدموا هذه الثورة بمزيد من الاخلاص. وعلى العلماء ان يكرسوا كل مواهبهم وطاقاتهم لتكييف المعدات القائمة فى الصناعة المعدنية، والصناعة الكيميائية، وجميع فروع الاقتصاد الوطنى الاخرى، وذلك من اجل زيادة معدل الاستفادة منها، ولتطوير الصناعة والزراعة وصيد الاسماك على وجه السرعة، ولرفع مستوى معيشة الشعب بصورة سريعة.

اننى لعلى قناعة راسخة بان علماء حزبنا الحمر سوف يساهمون، بعد هذا المؤتمر، مساهمة عظيمة فى تطوير الاقتصاد الوطنى، وزيادة توطيد اسس الاقتصاد المستقل، وفى رفع معيشة الشعب الى مستوى اعلى، بتكريس انفسهم كليا لمعركة تنفيذ المهمة التى طرحها المؤتمر الرابع لحزبنا، لتحقيق المزيد من الانجازات العلمية الرائعة.

المهام المطروحة امام منظمات الحزب في محافظة ريانغكانغ

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة للجنة محافظة ريانغكانغ لحزب العمل الكورى

١٦ آب ١٩٦٣

ايها الرفاق،

لقد حضرنا طوال ثلاثة ايام هذه الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى محافظة ريانغكانغ، وناقشنا جديا معكم المسائل المتعلقة بالزراعة والصناعة الحرجية ومختلف المسائل الاخرى.

وكما ذكرتم فى التقرير والخطب، لقد خطت محافظة ريانغكانغ خلال السنوات القليلة الماضية خطوات واسعة الى الامام في كافة المجالات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والمعيشية الشعبية.

وقد اسست خلال تلك الفترة، عدة مصانع ومؤسسات ضخمة، مثل مصنع هيسان للورق ومصنع هيسان للكتان، وهى مصانع لم يكن لها وجود عندما زرت هذه المنطقة عام ١٩٥٨، كما تم تشييد العديد من مصانع الصناعة المحلية. وبالاضافة الى ذلك، فقد تأسست جامعة الزراعة والحراج وكذلك معاهد للبحث العلمى، مثل معهد ابحاث الزراعة فى المناطق المرتفعة، ومعهد ابحاث الكتان، ومعهد ابحاث علم الغابات، وانشئ كذلك العديد من المدارس التكنيكية المختلفة.

وكما تحققت بنفسى خلال زيارتى الاخيرة لسفح جبل بايكدو عبر قرية بابال بقضاء بونغسان، فان مستوى معيشة الشعب، ايضا، قد ارتفع بدرجة ملحوظة نتيجة للتطور الاقتصادى والثقافى.

وهكذا، يمكن القول ان محافظة ريانغكانغ قد ارست الآن اساسا متينا من اجل زيادة تطوير اقتصادها وثقافتها، ومن اجل توفير حياة اكثر رخاء لشعبها والاسهام بدرجة عظيمة فى نمو اقتصاد البلاد ايضا.

اننا نشعر بالرضى الكبير، ولن اسهب فى الكلام عن الانجازات التى حققتموها، لانها عولجت مطولا فى التقرير، ولان العديد من الرفاق قد تحدثوا عنها فى الخطب.

ان المسألة هى ان لا تقنعوا بالانجازات التى سبق تحقيقها، وان تحافظوا على روح التقدم المتواصل وتستمروا فى النضال المثابر الذى لا يعرف الكلل.

والآن، اود ان اعلق ههنا على بعض المهام الاقتصادية الهامة وشؤون العمل الحزبى التى تواجهها محافظة ريانغكانغ.

١ ـ حول العمل الاقتصادى

أ ـ حول الزراعة

ان انتاج الحبوب فى محافظة ريانغكانغ ضئيل بالمقارنة مع المحافظات الاخرى.

ينبغى عدم الاستخفاف بالزراعة فى محافظة ريانغكانغ لمجرد ان انتاجها من الحبوب ضئيل. ان تنمية الزراعة هنا تتسم فى الوقت الحاضر بأهمية سياسية واقتصادية وعسكرية كبيرة بالنسبة لبلادنا.

ان تحسين مستوى معيشة الشعب فى محافظة ريانغكانغ يتوقف، قبل كل شىء، على تنمية الزراعة فى هذه المنطقة. فالسكان الزراعيون يشكلون تقريبا نصف مجموع عدد سكان محافظة ريانغكانغ. ويوجد ايضا عدد كبير من العمال هنا يعملون فى

الصناعة الحرجية والصناعة المنجمية. واذا ما احتاجت المحافظة الى الحبوب لعمالها وموظفيها، فيمكن ان تأتي بها من المحافظات الاخرى، ولكن، فيما يتعلق بالحبوب الغذائية لفلاحيها والغذاء الثانوى لعمالها وموظفيها، فانه ينبغى تلبية طلباتهم بالطبع بواسطة منتجاتها الذاتية.

وبالاضافة الى ذلك، فان محافظة ريانغكانغ هى ساحة قتال ثورية مجيدة فى بلادنا. والمنظمات الحزبية فى محافظة ريانغكانغ مسؤولة عن تزويد شعبنا فى ساحة القتال الثورية هذه بمستوى معيشي افضل من مستواهم قبل التحرير. وعندما يكون العمال والفلاحون هنا، الذين لبسوا الاطمار وتضوروا جوعا زمنا طويلا فى ظل السيطرة الامبريالية اليابانية، حسنى الكساء وحسنى الغذاء وينعمون بحياة سعيدة اليوم عندها فقط سيقولون انهم قد استفادوا حقا من التحرير والنظام الاشتراكى.

ان محافظة ريانغكانغ تملك نصيبا ضخما فى زراعة بلادنا من حيث مجموع المساحة المزروعة. فمساحة الاراضى الزراعية فى بلادنا تبلغ فى مجموعها، دون ان ندخل فى الحساب المساحة المزروعة بالفاكهة، ٨ر١ مليون هكتار. وتملك محافظة ريانغكانغ ٩٠ الف هكتار من الاراضى الزراعية، واذا ما اضفنا الاراضى الجديدة المستصلحة فى قرية بوتاى، فان مجموعها سيبلغ نحو ١٠٠ الف هكتار. وهذه ليست مساحة صغيرة فى بلادنا حيث الاراضى الصالحة للزراعة محدودة للغاية.

واذا ما استغلت هذه ال ١٠٠ الف هكتار استغلالا صالحا، فبامكان المحافظة ان تحقق بكل سهولة الاكتفاء الذاتي فى الحبوب الغذائية اللازمة لسكانها الزراعيين، وستكون قادرة بالاضافة الى ذلك على تأمين احتياطى معين من الغذاء فى المستقبل. غير ان محافظة ريانغكانغ عاجزة فى الوقت الحاضر حتى عن انتاج ما يكفى من الغذاء لاطعام فلاحيها هى، دع عنك توفير الاحتياطى من الغذاء.

ما هى اسباب النتائج الهزيلة فى الزراعة والفشل فى بلوغ درجة الاكتفاء الذاتي من حيث الغذاء فى محافظة ريانغكانغ؟

يزعم بعض الرفاق ان السبب يكمن فى زراعة الكتان على نطاق كبير تنفيذا للاوامر. لا بد من القول، ان هذا تهرب من المسؤولية.

ان السبب الرئيسى الكامن وراء الزراعة الضئيلة فى محافظة ريانغكانغ هو ان منظمات الحزب والعاملين فى حقل الاقتصاد الريفى فى المحافظة لا ينظمون ولا يوجهون الاقتصاد الريفى كما يجب بما يتلاءم وخصائص هذه المنطقة. وعلى وجه التخصيص، ان ذلك يرجع الى انهم لا يبذلون جهودا نشيطة مخلصة لدراسة طرق الزراعة العلمية التى تتناسب والاحوال المناخية واحوال التربة فى المناطق المرتفعة ولادخال هذه الطرق فى الانتاج الزراعى.

وكما هو معروف عموما، تشكل محافظة ريانغكانغ اكثر الهضاب ارتفاعا فى بلادنا. ان هضبتى بايكمو وكايما الذائعتى الصيت موجودتان كلتاهما هنا.

كذلك تتميز محافظة ريانغكانغ بعدد من المميزات المناخية، فالتيار الهوائى الحار من الجنوب والتيار الهوائى البارد من جهة منغوليا يلتقيان فوق هذه المنطقة. وهذا هو السبب فى ان هذه المنطقة يكسوها الضباب عادة والساعات المشمسة فيها قليلة جدا. وفوق ذلك، يتشكل الصقيع باكرا فى الخريف والبرد قارس جدا. ان المناخ يختلف اختلافا بعيدا حتى ضمن المنطقة ذاتها. انه يختلف من واد الى واد، وحتى فى الوادى نفسه تماما، يختلف الجانب المشمس عن الجانب المظلل.

وهكذا، فى محافظة ريانغكانغ يعيق سوء الاحوال الطبيعية الزراعة، لذا فان الناس منذ اقدم الازمنة قد زاولوا الزراعة غالبا فى الاراضى المنبسطة الاسهل انقيادا للسكنى.

وفى الماضى، حصر علماؤنا الزراعيون ايضا ابحاثهم فى شؤون زراعة الاراضى المنبسطة ولم يعيروا اى انتباه تقريبا للزراعة فى الاراضى المرتفعة. لذا لم يجر تطبيق نظام علمى للزراعة يلائم الاحوال المناخية واحوال التربة فى منطقة محافظة ريانغكانغ اطلاقا.

فاذا لم تجر دراسة نظام علمى للزراعة يناسب الاحوال الطبيعية للمناطق المرتفعة وتطبيقه فى الانتاج الزراعى، لا يمكن توقع اى تقدم فى زراعة محافظة ريانغكانغ. لذلك، شدد حزبنا منذ امد بعيد على الحاجة الى دراسة وتطوير زراعة المناطق المرتفعة فى محافظة ريانغكانغ. ففى عام ١٩٥٤، عندما اسديت التوجيه لمحافظة هامكيونغ الشمالية، طرحت مسألة اجراء دراسة للزراعة فى الاراضى

المرتفعة، وفى عام ١٩٥٨ جئت الى هنا شخصيا وشددت على هذه المسألة مرة اخرى. وقد اقترحت فى ذلك الوقت، كمهمة ذات شأن للزراعة فى محافظة ريانغكانغ، زرع محاصيل مقاومة للبرد ومربحة جدا، مثل البطاطا والكتان وحشيشة الدينار، على نطاق واسع وعلى اساس الاولوية، والقيام بابحاث علمية بقصد التطوير التدريجى لزراعة محاصيل الحبوب فى المستقبل على نطاق واسع. كذلك اوصينا بانشاء معهد للابحاث العلمية الزراعية فى محافظة ريانغكانغ لدراسة وتطوير الزراعة فى المناطق المرتفعة.

غير انه، منذ ذلك الحين، لم تقم منظمات الحزب والعاملون فى حقل الزراعة فى محافظة ريانغكانغ بتنفيذ المهمة التى عينها الحزب على وجه مرض. فلم يتأسس معهد الابحاث هذا الا فى عام ١٩٦١، وحتى بعد انشائه لم توفر اللجنة الحزبية فى المحافظة شروط الابحاث الملائمة للعلماء واهملت العمل الخاص بالابحاث العلمية الزراعية. وهذا هو السبب فى ان محافظة ريانغكانغ ما زالت تفتقر الى المعطيات الفنية الواضحة التى تبين ما هى المحاصيل الواجب زراعتها فى هضبتى بايكمو وكايما وكيفية زراعتها.

كذلك تفتقر المنظمات الحزبية فضلا عن العاملين الزراعيين القياديين فى المحافظة افتقارا خطيرا الى نزعة الاعتماد تماما على العلماء والتكنيكيين والتعاون معهم. فعندما يطلب منهم الاعتماد على الجماهير، يذهب العديد من العاملين حالا الى الفلاحين ويجمعون خبراتهم الزراعية جيدا، ولكنهم يخفقون، من جهة اخرى، فى محاولتهم لتنظيم وتعبئة العلماء والتكنيكيين للقيام باعمال الابحاث الهادفة الى اكتساب طرق الزراعة العلمية المبنية على اساس تلك الخبرات.

كيف تتبدى الامور الآن فى ارياف محافظة ريانغكانغ نتيجة للاساليب العشوائية التى ادار العاملون بها عمل الاقتصاد الريفى ودون الاعتماد على العلم؟

رغم كثرة التباهى بكون محافظتهم هى ساحة قتال ثورية وكونها واقعة فى منطقة خلفية، فان المستوى المعيشى لشعبها ليس عاليا جدا نظرا لاخفاقها فى الزراعة. فالمواد الغذائية الثانوية ليست وافرة، ولا وجود للفاكهة، مثل الخوخ والدراق والمشمش، فى الاسواق. لماذا يفتقر سكان محافظة ريانغكانغ وحدهم الى مؤونة منتظمة من الفاكهة، فى حين ان سكان المحافظات الاخرى قد انشؤوا بأنفسهم بساتين

الفاكهة على انواعها ويملكون الآن تشكيلة واسعة من الفاكهة المنتفع بها؟

صحيح، بالطبع، ان محافظة ريانغكانغ تواجه صعوبات فى الزراعة بالمقارنة مع المناطق الاخرى، لان معظمها مناطق مرتفعة ومناخها بارد. غير انه مهما تكن احوالها الطبيعية غير مؤاتية للزراعة، فانه من الممكن تماما جنى محصول وفير ومستقر فى هذه المنطقة ايضا، اذا ما ضافرت منظمات الحزب والعاملون الزراعيون القياديون جهودهم مع العلماء فى دراسة طرق زراعية علمية تلائم احوال المنطقة المميزة وتطبيق هذه الطرق بصورة ايجابية.

ان تجربة البلدان الاخرى تدحض الفكرة القائلة ان محاصيل الحبوب لن تنجح فى هضبتى كايما وبايكمو فى بلادنا بسبب الطقس البارد وانه من غير الممكن تربية الحيوانات الداجنة فى قرية بوتاى بسبب البرد. المشكلة هى ان منظمات الحزب والعاملين فى حقل الزراعة غير مبالين باعمال البحث من اجل تطوير الزراعة فى هذه المنطقة.

انكم، فى الوقت الحاضر، تزرعون كيفما اتفق بالاستناد فقط على خبرات الفلاحين، بدلا من مواصلة الابحاث من اجل اقامة نظام علمى للزراعة. ان ذلك لن يفى بالغرض. ان خبرات الفلاحين قيمة بلا ريب. لكن لا يمكن القول ان كلها خبرات مفيدة. بعضها مفيد وبعضها الآخر متخلف. لذلك لا يمكن لخبراتهم ان تقرر بصورة آلية كمناهجنا الزراعية.

انه لمن الخطأ الالتصاق بالخبرة وتجاهل العلم او طرحه جانبا. على اية حال، الخبرة تصلح فقط للمعلومات المستفيدة كمرجع. ومن الخطأ جعل خبرات الفلاحين بمثابة شيء مطلق، ولا من اللائق الاستخفاف بها من جهة اخرى. فمع الرجوع الى خبراتهم، علينا ان ندرس طرقا علمية جديدة للزراعة.

ينبغى على منظمات الحزب، اولا وقبل كل شيء، ان تجند العلماء الزراعيين لجمع وتصنيف جميع الخبرات التى توارثها الفلاحون فى محافظة ريانغكانغ منذ زمن بعيد. وما هو نوع المحاصيل التى تنمو جيدا وحصيلة انتاجها فى منطقة كذا وكذا، ينبغى ان تستقصى وتفهم بكل تفاصيلها، وفى الوقت نفسه، ينبغى جمع بذور مختلف المحصولات.

يجب اجراء التجارب الزراعية على نطاق واسع على اساس المعطيات التى

سبق احرازها بغية اكتشاف طرق علمية جديدة للزراعة. لا يمكن تكوين نتائج علمية ثابتة دون مواصلة التجارب بلا انقطاع. اذا كان الفلاحون فى محافظة ريانغكانغ يمانعون حاليا فى زرع محاصيل مثل القمح والباقلاء، متشبثين بتجاربهم القديمة فقط، بهذا يرجع ببساطة الى افتقارهم للنتائج العلمية الواضحة فيما يتعلق بهذه المحاصيل. لذلك، يتعين على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تشجع عمليا العلماء الزراعيين على وضع دليل فنى علمى عن الزراعة فى الاراضى المرتفعة فى غضون السنتين او الثلاث سنوات القادمة.

وفى الاتجاه الاساسى للابحاث سيكون من الجيد ان تعالج مسألة الزراعة الواسعة النطاق لمحاصيل حبوب مقاومة للبرد وباكرة النضوج وعالية المردود فى الاراضى المرتفعة.

وسيكون من الضرورى، قبل كل شىء، اقلمة بذور المحاصيل العالية المردود، مثل القمح والباقلاء، فى البرد حتى يمكن زرعها فى الاراضى المرتفعة. ولانه لا يوجد دليل فنى لزراعة محاصيل عالية المردود مثل القمح والباقلاء فى الوقت الحاضر، فان الفلاحين فى محافظة ريانغكانغ يفترضون بان عليهم ان يزرعوا الشوفان فقط، وهو محصول حب منخفض المردود. لذلك، ينبغى علينا ان نعلم الفلاحين، بواسطة البرهان بالممارسة، ان محاصيل الحبوب العالية المردود يمكن زرعها فى محافظة ريانغكانغ، مع الحصول فى الوقت نفسه على البذور من خلال الزراعة التجريبية لهذه المحاصيل.

وآخذا بعين الاعتبار الاحوال المناخية فى محافظة ريانغكانغ، من المهم ايضا الحصول على بذور تعطينا محاصيل شديدة المقاومة للبرد ومبكرة النضوج ايضا. ففى هذه المنطقة تذوب الارض المجمدة فى وقت متأخر من الربيع ويبدأ البرد فى وقت مبكر من الخريف. بالاضافة الى ذلك ان موسم الامطار الغزيرة يبدأ فى شهر آب، وبالتالى فان فترة نمو المحاصيل قصيرة جدا. لذلك، فان المحاصيل المبكرة النضوج وحدها يمكن ان تعطى غلالا عالية المردود ومستقرة فى محافظة ريانغكانغ.

يجب ان نجرى العديد من التجارب لانتاج سلالات جديدة عن طريق تهجين

مختلف المحاصيل. وبهذه الطريقة يجب ان نحصل على تشكيلة متنوعة من المحاصيل المبكرة النضوج والعالية المردود.

والى جانب الابحاث الخاصة بمحاصيل الحبوب، علينا ايضا ان نجرى ابحاثا واسعة النطاق عن المحاصيل الصناعية والخضار والفاكهة.

ان حشيشة الدينار نبات معروف جدا تختص به محافظة ريانغكانغ. غير انه لعدم اجراء اية ابحاث علمية فى هذا الحقل، فان زراعة حشيشة الدينار تستلزم كثيرا من القوة العاملة وتبديدا فى كبريتات النحاس. لذلك يجب على العلماء ان يبحثوا عن طريقة انتاج المزيد من حشيشة الدينار الممتازة مع اقتصاد الايدى العاملة وكبريتات النحاس قدر الامكان.

ينبغى ايضا دراسة اساليب زراعة الخضار وتعميمها على نطاق واسع.

قبل بضعة ايام شاهدت فى احد المعارض "لفتا يزرع فى كل فصول السنة" انتج فى كابسان، وكان ممتازا. ويقولون ان هذا اللفت يمكن زرعه ثلاث مرات فى السنة الواحدة فى محافظة ريانغكانغ، ان ذلك شىء عظيم والخطأ الفادح الذى يعانى منه هو كون مثل هذا الامر الجيد لا يتم ادخاله بجرأة.

يقول بعض الرفاق ان حصيلة الملفوف المزروع فى محافظة ريانغكانغ لم تكن مشجعة لان جزءه الاوسط غير جيد التكوين، لكننى شخصيا وجدته جيد الالتفاف فى الحقول التجريبية. بل ان بعضها كان افضل من ملفوف بيونغ يانغ. واذا كنتم تثقون فى العلم واجريتم التجارب بجرأة، مع تعميم النتائج على نطاق واسع، فيمكن لمحافظة ريانغكانغ ان تصل كذلك الى الاكتفاء الذاتى من حيث الخضار.

اذا كان التفاح لا ينمو جيدا فى محافظة ريانغكانغ، فلا حاجة هناك لتجشم عناء زراعته. غير انه من المناسب غرس اكبر عدد ممكن من اشجار الفاكهة القابلة للزراعة فى هذه المنطقة. ولا يوجد سبب يحول دون نمو الدراق بالمرة، ولو ان من الجائز ان تكون ثمرته اصغر من تلك المزروعة فى المناطق السهلية. ويمكن ان ينمو الخوخ والمشمس نموا جيدا حقا ايضا اذا ما تمت العناية بها باهتمام. والعنب الذى شاهدته فى احد الحقول التجريبية كان انتاجه جيدا بكل معنى الكلمة. لذلك، يجب ان

تغرس اشجار الفاكهة على نطاق واسع فى محافظة ريانغكانغ باستخدام الطرق المبنية على بحث واف، والعمل على نشر هذه التجارب على نحو واسع.

ان دراسة الطرق العلمية للزراعة الملائمة للاحوال المناخية واحوال التربة فى المناطق المرتفعة كمحافظة ريانغكانغ وتطبيق هذه الطرق عمليا ليست بالمهمة السهلة. ومع ذلك، فمن الممكن حل هذه المسألة اذا ما عملت منظمات الحزب على مختلف المستويات، بما فيها اللجنة الحزبية فى المحافظة والعاملون القياديون فى حقل الزراعة، على تنظيم وتعبئة جميع العلماء والتكنيكيين الزراعيين فى المحافظة بنشاط لهذا المشروع واستنهضت بفعالية عمال مزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية الماشية واعضاء المزارع التعاونية.

يتعين على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تسدى التوجيه للعلماء الزراعيين فى المحافظة بقصد زيادة تحسين طريقة دراستهم للزراعة فى المناطق المرتفعة. وطالما ظل العلماء الزراعيون قابعين فى هيسان، يقلبون صفحات الكتب واعينهم مغلقة عن رؤية الواقع، كما يفعلون الآن، فان عمل الابحاث لا يمكن ان يتم على نحو جيد. لذلك، يتعين على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تعنى باقامة فروع لمعهد ابحاث العلوم الزراعية فى العديد من الاماكن لكى يمكنها مواصلة الاستقصاءات العلمية فى الوقت الذى تعمل فيه مباشرة فى الحقول. وعلاوة على ذلك، ينبغى انشاء حقول تجريبية فى اماكن مختلفة من محافظة ريانغكانغ بما فى ذلك هضبتا كايما وبايكمو، حيث يجب القيام بتجارب حول الزراعة العلمية على نطاق واسع.

ان الحقول التجريبية يجب الا تكون مشاريع صغيرة الحجم حيث تزرع بضع نباتات فقط، بل يجب تخصيص هكتار واحد من الارض على الاقل لكل محصول من المحاصيل. وعندئذ فقط يغدو التوصل الى نتائج معينة ممكنا بصدد المحاصيل الخاضعة للتجريب.

ويوصى بان تزرع المحاصيل، التى تم استخلاص نتائج تمهيدية بشأنها فى السنة الاولى من التجريب، على نطاق جرىء يصل الى عشرات او مئات هكتار من الارض خلال السنة التالية. وقد علمت ان القمح قد زرع على اساس تجريبي فى المزرعة رقم

٥ فى مساحة تبلغ تقريبا ٢٠٠ هكتار هذه السنة. لقد احسنت صنعا تماما!

ان الابحاث حول زراعة المحاصيل يجب اجراؤها فى الحقول التجريبية على هذا النحو، والتجارب على تربية الماشية يجب اجراؤها فى مزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية الماشية. لان مزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية الماشية تملك عند المقارنة، حظائر الحيوانات الداجنة اوفى بالمراد من المزارع التعاونية، كما ان لديها عامليها الفنيين الخاصين بها، بحيث يمكنها مواصلة الابحاث بنفسها اذا ما عينت لها واجبات محددة ومدها العلماء بالعون قليلا.

وعلى العلماء الزراعيين، الذين يجرون الابحاث فى مواقع العمل، ان يحافظوا على روابط وثيقة مع المزارعين التعاونيين ومع عمال مزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية الماشية هناك ويوحدوا جهودهم معا.

كذلك ينبغى تجنيد المدرسين والطلاب فى جامعة هيسان للزراعة والحراج، والمعاهد الزراعية، والمدارس التكنيكية الزراعية، بشكل فعال فى عمل البحث العلمى. فمن شأن ذلك ان يساعد العلماء كما انه سيعود بنفع كبير على المدرسين والطلاب. فالعلماء سيتمكنون بذلك من تلقى المعونة فى ابحاثهم من جانب المدرسين والطلاب، وسيتمكن المدرسون والطلاب بدورهم من تعلم الشىء الكثير عن المعارف العلمية الزراعية من العلماء.

يتعين على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تولى قدرا كبيرا من الاهتمام لتأهيل عدد اكبر من العلماء والتكنيكيين الجدد، وان تستفيد فى الوقت ذاته من العلماء والتكنيكيين الموجودين فى المحافظة استفادة فعالة.

يجب اولا وقبل كل شىء، توسيع جامعة هيسان للزراعة والحراج. ان الطلب على خريجى هذه الجامعة كبير جدا الآن. فلو اردنا ارسال مهندسين زراعيين اثنين الى كل مزرعة تعاونية، لاحتاج الامر الى اكثر من ٥٠٠ مهندس زراعى فى محافظة ريانغكانغ وحدها، واكثر من ١٢٠٠ مهندس زراعى لو اريد تخصيص مهندس واحد لكل فريق عمل. واذا ما اضاف المرء الكوادر التكنيكيين اللازمين فى اجهزة الحزب وهيآت الارشاد الزراعى فى المحافظة، فسيتعين على جامعة هيسان للزراعة والحراج

ان تـؤهل مـا بـين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ مهـندس علـى الاقـل. وينبغـى علـى جامعـة هيـسان للـزراعة والحـراج ان ترسـل خـريجيها ايضا، بالاضـافة الـى محافظـة ريانغكانـغ، الـى المـناطق المـرتفعة الاخـرى مـثل قـضاء رانغـريم بمحافظـة زاكانـغ، وقـضاء زانغـزين بمحافظة هامكيونـغ الجنوبية، وقضاءى يونسا وموسان بمحافظة هامكيونغ الشمالية.

مـن اجل اعداد مـثل هذا العدد الكبيـر مـن الكـوادر التكنيكيين الـزراعيين، ينبغـى انشاء مـزيد مـن الكليات فـى جامعـة هيسان للـزراعة والحـراج وزيـادة عـدد المـسجلين فـيها. كمـا ان قسم الـزراعة الـذى يتـبع حـاليا كلـية الحـراج يجـب فـصله عـنها وتوسـيعه لـيكون كلـية للـزراعة، وانشاء كليتين جديدتين للاقتصاد الزراعـى وتربية الماشية. كذلك ينبغـى زيـادة توسـيع الكلـية بالمراسـلة بحـيث يتـسنى لاكبـر عـدد ممكـن مـن العامـلين الاداريين فى المزارع التعاونية فى المحافظة من المجىء والدراسة اثناء الشتاء.

ومن الضرورى العمل على رفع مستوى الكوادر الحاليين من خلال تعزيز تربيتهم وتعليمهم، بدلا من التفكير فقط بوجوب صرفهم من الخدمة لافتقارهم الى المعرفة.

والـى جانـب توسـيع جامعـة الـزراعة والحـراج، لا بـد مـن حـل مـشكلة الكـتب المدرسية الجامعية حتما.

لقد تحدثت مع مدرسـى هذه الجامعـة منذ بضعة ايام، وحـسبما قالـوه، لـيس لـدى الجامعـة فـى الـوقت الحاضـر كـتب مدرسـية عـن الـزراعة للطـلاب. ونظـرا لعـدم وجـود معطيات بحثية علمية فيما يتعلق بالزراعة فى المناطق المرتفعة، فانه لمن البديهى جدا الا يمكـن تألـيف كـتب مدرسـية فـى هـذا الموضـوع. مهمـا يكـن مـن امـر، فانـه مـن غيـر الممكن تعليم الطلاب بالكتب المدرسية الاجنبية التى لا تتفق وواقع بلادنا.

لـذلك، ينبغـى اعطـاء محاضـرات، اولا ولمـدة عـام، تكـون مبنـية علـى اسـاس معطيات معممـة تم استخلاصـها مـن خبـرات الفلاحـين، وفـى غضـون ذلـك، يتعين علـى المدرسـين ان يخـرجوا الـى الحقـول التجـريبية ويواصـلوا عمـل الابحـاث بالـتعاون مـع العلمـاء فـى معهد الابحـاث الـزراعية، وهكذا يجمعون المواد العلمية التى تفيدهم لالقاء المحاضـرات فـى العـام التالـى. واذا مـا فعلـوا ذلـك علـى مـدى ثـلاث سـنوات، فـسيكون بوسعهم تماما ان يؤلفوا كتبا دراسية زراعية مبنية على معطيات علمية.

كذلك، ينبغى انشاء معاهد زراعية فى الاقضية الرئيسية. ان قضاء بونغسان، مثلا، بحاجة ماسة الى معهد من هذا النوع. وفى المعهد الزراعى المقام فى مثل هذا القضاء، ينبغى انشاء قسم لتربية المواشى بالاضافة الى قسم الزراعة، بغية تدريب عدد كبير من التكنيكيين فى هذا الحقل. وسيكون من المستحسن مثلا انشاء معهد الحراج فى اماكن مثل سامزيون.

وهكذا، تترتب اقامة معاهد تكنيكية على مستوى المنطقة لتأهيل التكنيكيين من مختلف الاختصاصات، وفيما يتعلق بمسألة التكنيكيين فى الفروع الذين يتعذر تعليمهم فى قضاء ما، يمكن حلها عن طريق اقامة تبادل مع الاقضية الاخرى.

ان العلماء والتكنيكيين والعاملين التربويين الذين يتخصصون فى الزراعة فى المحافظة، تواقون الآن جدا لدراسة الطرق العلمية الزراعية فى المناطق المرتفعة. والشيء الاهم هو ان تكثف المنظمات الحزبية والعاملون القياديون فى حقل الزراعة عملهم مع هؤلاء، ويقدموا لهم كل مساعدة نشيطة ممكنة فى ابحاثهم.

ينبغى على المنظمات الحزبية والعاملين القياديين ان يبقوا على اتصال دائم مع العلماء ودعوتهم لالقاء تقارير عن سير ابحاثهم، واطلاع العلماء على سياسات الحزب، ويقوموا بزيارة الحقول التجريبية بصحبتهم، ويساعدوهم فى حل المشاكل العويصة التى قد تنشأ خلال اعمال بحثهم فى حينها. وبالاضافة الى ذلك، عليهم كذلك ان يلتقوا بانتظام مع مدرسى الجامعة ويسألوهم عن كيفية سير نشاطهم التربوى وعن تقدم الطلاب فى دروسهم، ويهتموا بمشاكلهم.

وينبغى خاصة توفير دور السكن ووسائط النقل لعلماء معهد ابحاث العلوم الزراعية ومدرسى جامعة الزراعة والحراج، وتزويدهم بالكتب العلمية والتكنولوجية الضرورية لمواصلة ابحاثهم بسهولة.

يجب ان نيسر لهم كذلك الحصول على معطيات الابحاث العلمية الاجنبية عن الزراعة فى المناطق المرتفعة. ان الدراسة العلمية الزراعية لتشنغهاى، والتيبت، ومنطقة جبال خينغان، ومناطق الحوض الاسفل من نهر سونغارى فى الصين، المشابهة لمحافظة ريانغكانغ من حيث الاحوال الطبيعية، سوف تكون مفيدة لعلمائنا فى ابحاثهم.

وثمة نقطة هامة اخرى عن الزراعة فى محافظة ريانغكانغ الا وهى اجادة توزيع مساحة المحاصيل.

ففى هذه المنطقة التى تعلو كثيرا فوق سطح البحر وتتمتع بأحوال مناخية مميزة، يمكن القول بان غلال المحاصيل تعتمد اعتمادا حاسما على جودة او اساءة توزع المحاصيل. والمؤسف ان محافظة ريانغكانغ لا تتوصل الى اجادة توزيعها.

ان النقيصة الرئيسية فى توزيع المحاصيل هى النزعة الذاتية لدى لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية على صعيد شؤون التخطيط.

ان لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية توزع الآن ارقام الخطة على نحو آلى، وتفرضها بصفة ذاتية على الوحدات الدنيا دون ان تجرى دراسة لواقع الحال فى اقضيتها هى. لنأخذ البطاطا والكتان مثلا، انها تفرض انصبة مفرطة من المساحة الواجب زراعتها بهما بحيث ان الوحدات الدنيا تذهب الى حد استخدام اراض كثيرة الرطوبة غير صالحة لزراعة البطاطا والكتان بغية الوفاء بهذه الانصبة. ومعنى هذا ان لجان الادارة فى الاقضية توزع مساحة المحاصيل على الحساب التقريبي دونما اى اساس علمى، مفترضة ببساطة ان البطاطا والكتان سينبتان جيدا هنا لان الطقس بارد، وان الشوفان والبنيك سينجحان هناك حيث الارض مرتفعة ورطبة، ومن البديهى تماما انه لا يمكن الحصول على غلال وفيرة نتيجة لهذه الممارسة.

فى الواقع، ما زالت لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية عاجزة عن القيام بدورها كما يجب. وتبين الكلمة التى القاها رئيس اللجنة الحزبية بقضاء سامسو فى هذا الاجتماع مدى الاعتباطية لدى العاملين فى لجان الادارة فى الاقضية. وكما سمعتم جميعا، ان رئيس المزرعة التعاونية فى قرية تشونغريم بقضاء بوتشون يعرف جيدا ماذا يجب عمله، على الاقل، فى مضمار العمل الزراعى، لكن رئيس اللجنة الحزبية بقضاء سامسو القى خطابا ينم عن الجهل بما يجب فعله وكيف. طبعا ان هذا خطأ رئيس اللجنة الحزبية بالقضاء نفسه. ولكن حقيقة كونه لا يملك فكرة واضحة عما يجب فعله فيما يتعلق بالعمل الزراعى فى قضائه تدل ايضا على ان لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سامسو لا تقوم بعملها كما يجب. ينبغى على رئيس اللجنة الحزبية

بالقضاء نفسه ان يعرف كل شيء عن العمل الزراعى فى قضائه، ولكنه لا يستطيع الوصول الى النتيجة بمفرده. يتعين على لجنة الادارة فى القضاء ان تساعده باجراء دراسة عميقة وتحليل علمى للاحوال الفعلية فى المزارع التعاونية. ولما كانت لجنة ادارة المزارع التعاونية فى قضاء سامسو لا تقوم بعملها كما يجب، فان رئيس اللجنة الحزبية بالقضاء لا يعرف الا القليل عن وضع الزراعة فى قضائه، وبالتالى، لم يستطع الا ان يلقى خطابا عقيما فى الاجتماع.

لقد كان هدفنا من انشاء لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ادخال اسلوب الادارة الصناعية فى توجيه الاقتصاد الريفي. وبكلمة اخرى، كانت الفكرة توجيه عمل الانتاج الزراعى بطريقة علمية وفنية وفقا للخصائص المحلية، وتجنب الطرق الادارية التى كانت تستخدم حين كانت اللجان الشعبية مسؤولة عن توجيه الاقتصاد الريفى فى الايام الماضية.

لهذا السبب، يتعين على لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، بطبيعة الحال، ان تضع خططا علمية وتضبط الموازنات، وتدرس درجة خصوبة التربة وتركيب الاسمدة وتحسب حساب الربح بالتفصيل، آخذة بعين الاعتبار موعد زرع وحصاد مختلف المحاصيل. اذا كانت الخطط ترسم، ومساحة المحاصيل توزع كيفما اتفق، دون أى حساب علمى وتكنيكى، اذن ما الحاجة الى انشاء لجنة الادارة واقسامها الخاصة بالتخطيط واليد العاملة والشؤون التكنيكية؟ على العاملين فى لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ان يعوا تماما واجباتهم ويحسنوا توجيههم العلمى والتكنيكى للانتاج الزراعى.

اولا، يجب رسم خطة مبنية على اسس علمية لتوزيع المحاصيل وفقا للخصائص المحلية فى كل منطقة. فالمحاصيل التى تنمو جيدا يجب توسيع زراعتها تبعا للمبدأ الذى صاغه الحزب بوجوب زرع المحصول المناسب فى التربة المناسبة. ولا بد من زرع المحاصيل التى تلبي حاجات الدولة وفائدة الفلاحين. فاذا كانت المحاصيل لا تفى بمتطلبات الدولة ولا تعود بأية فائدة على الفلاحين، فانه لا جدوى من زراعتها على نحو واسع، مهما كان نموها جيدا. لذلك، يترتب على العاملين فى لجان ادارة المزارع

التعاونية فى الاقضية ان يذهبوا الى المزارع مباشرة ويقوموا بدراسات علمية وتكنيكية فيما يتعلق بالمحاصيل التى تنمو جيدا، وتناسب فى الوقت نفسه حاجات الدولة، والتى يمكن ان تعود بفوائد جمة على الفلاحين، وعلى اساسها يجب وضع خطة ملموسة لتوزيع مساحة المحاصيل، عندئذ فقط سيكون من الممكن الزراعة بنجاح وزيادة غلة المحاصيل.

اود ان اشدد بنوع خاص، فيما يتصل بمسألة توزيع مساحة المحاصيل فى محافظة ريانغكانغ، على ضرورة ضمان زراعة محاصيل الحبوب العالية المردود على نطاق واسع. عليكم الا تزرعوا على نحو اعتباطي محاصيل حبوب تغل ما بين ١٠٠ و٢٠٠ كلغ فقط لكل هكتار لمجرد الطلب اليكم بان تكفوا انفسكم بأنفسكم من الحبوب.

اذا ما زرع محصول حب فان غلته يجب الا تقل عن طن واحد لكل هكتار. وحتى اذا ما انتج طن واحد من الحبوب من كل هكتار من اراضى بلادنا الزراعية التى تبلغ فى مجموعها ٨ر١ مليون هكتار، فان الناتج الاجمالى لن يزيد عن ٨ر١ مليون طن من الحبوب. وهذه الكمية لن تسمح لشعبنا حتى بتناول الثريد بانتظام.

وفى محافظة ريانغكانغ، كما فى اوضاع بلادنا بمجموعها، يجب ان تكون غلة الهكتار الواحد كافية لاطعام خمسة اشخاص على الاقل. وتحقيقا لذلك، يجب ان يعطى كل هكتار طنين من الحبوب. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان المؤن للعمال والموظفين يؤتى بها من المحافظات الاخرى، فانه يلزم على الاقل انتاج طن واحد من الحبوب من كل هكتار هنا لاطعام نصف سكان المحافظة فقط.

غير انكم كما يبدو قانعون بانتاج ٢٠٠ - ٣٠٠ كلغ من كل هكتار، ولم تتخذوا الاجراءات لضمان انتاج اكبر او تقوموا بعمل الابحاث. ان ذلك لن يفى بالغرض. فالحبوب لا تنهمر من السماء ولا تنبت من الارض من تلقاء نفسها. ان زيادة انتاج الحبوب تطلب البحث والجهد على السواء. ولن يكون بالمستطاع انتاج مقادير كافية من الغذاء للشعب الا بانتهاج هذا السبيل.

ان حزبنا وجميع اعضائه هم اليوم رب اسرة بلادنا. لذلك، فان مسؤولية ضمان الغذاء للشعب تقع على عاتق حزبنا واعضائه جميعا.

وعلى العاملين الحزبيين ان يدركوا ذلك بوضوح ويتحلوا بشعور المسؤولية. وهكذا، يجب ان يزرعوا على نطاق واسع محاصيل عالية المردود تناسب الخصائص المحلية للمحافظة ويناضلوا بمثابرة لانتاج اكثر من طن واحد في كل هكتار.

وفى محافظة ريانغكانغ، يجب زرع المحاصيل المقاومة للبرد وباكرة النضوج فى البقاع المرتفعة عن سطح البحر واكبر قدر ممكن من محاصيل الحبوب فى البقاع الاكثر انخفاضا.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، زرع الكتان، والبطاطا، والباقلاء، والقمح والشعير على نطاق واسع فى البقاع المرتفعة. ويجب زرع الكتان على نطاق كبير دائما حتى وان كان يتطلب اتباع دورة زراعية تتكرر كل ثلاث او اربع سنوات. وانه لمن الخير للدولة ان يزرع الكتان بدلا من الشوفان او البنيك الذى يقل انتاجه عن ٢٠٠ كلغ فى الهكتار الواحد، ويزرع فى الوقت ذاته مزيد من محاصيل الحبوب فى البقاع حيث الانتاج يزيد عن طنين فى كل هكتار.

مهما انخفض انتاج الكتان، فان الفرق يتراوح ما بين ١٠٠ و٢٠٠ كلغ لكل هكتار. لذلك، من الافضل زرع ١٥ الف او ٢٠ الف هكتار من الكتان. واذا ما انتجنا الكتان بكميات كبيرة، سيمكن مبادلته بالذرة المجروشة لاغراض الاستهلاك البشرى.

ان الخطة فى محافظة ريانغكانغ تقضى بزرع الشوفان على نطاق واسع لانتاج الحبوب، بيد ان ذلك غير ضرورى. فكما تبين لكم من التجربة، ان غلة الشوفان متدنية جدا. وحتى عندما يكون انتاج الهكتار الواحد من الشوفان ٦٠٠ كلغ، فانه ينقص بمقدار النصف عند التقشير. وفى الواقع، ان طعم الشوفان المطبوخ ليس مستساغا. لقد كنا نأكله ايام نضال حرب العصابات، لكنه اقل شأنا من ثريد الذرة.

ويفضل زرع محاصيل اخرى غير الشوفان العديم الطعم والمنخفض المردود. غير ان ذلك لا يعنى عدم زرعه على الاطلاق. ينبغى زرع الشوفان الى فترة معينة نظرا لان الابحاث والتجارب العلمية لم تجر بعد على نحو كاف حول نوع المحاصيل التى تنمو على احسن وجه فى المناطق المرتفعة. وحالما يتم استخلاص النتائج العلمية من التجارب ينبغى زراعة القمح او الشعير هناك مكان الشوفان بعد عام او عامين قادمين.

ان القمح يعطى غلة اعلى وهو ألذ مذاقا من الشوفان. وحيث ينمو الشوفان لا بد ان ينمو القمح. ان تأمين البذور الملائمة للاحوال المناخية واحوال التربة فى هذه المنطقة يعد شرطا اساسيا لزراعة القمح على نطاق واسع.

والبطاطا، التى تنمو جيدا فى المنطقة المرتفعة، يجب ان تزرع سنويا بكميات كبيرة فى محافظة ريانغكانغ. ولكن ينبغى عدم زرعها دون اخذ العواقب بعين الاعتبار. لقد قلت ذات يوم ان البطاطا هى ملكة محاصيل الحقول غير الارزية. لهذا السبب تزرع محافظة ريانغكانغ البطاطا حتى فى حقول الارز وحقول الذرة. وهذا يجب الا يتم. عليكم الا تزرعوا البطاطا فى البقاع التى تجود فيها زراعة الارز والذرة. ان البطاطا هى ملكة محاصيل الحقول غير الارزية فى المنطقة المرتفعة حيث لا تنمو الحبوب جيدا.

وسوف تحسنون صنعا اذا زرعتم الباقلاء ايضا على اساس تجريبي. وبما انه لم تجر بعد اية ابحاث حول هذا المحصول، لذا يجب الا يزرع على نطاق واسع خلال السنة الاولى، بل فى حدود مساحة ٣٠٠٠ هكتار وعلى اساس تجريبي، واذا ما اعطت غلة الهكتار الواحد منه اكثر من طن، فينبغى ان يزرع على نطاق واسع ابتداء من العام القادم. واذا ما زرع الباقلاء على نطاق كبير، فسوف يستفاد من سوقه. فطبقا للتحاليل، تحتوى سوقه الجافة على ٦ بالمئة من البروتين وسوقه الطرية على ١٢ بالمئة. لذلك، يمكن استعمالها كعلف ممتاز للماشية.

اما المساحة المزروعة بحشيشة الدينار فيجب الا تتعدى ١٠٠٠ هكتار، لان زراعتها تتطلب مقدارا كبيرا من الايدى العاملة. ولكن يجب الا تقل ايضا عن ١٠٠٠ هكتار.

ينبغى ايضا زرع القنب البرى والخردل على نطاق واسع. فالبذور من القنب البرى تبلغ وحدها ٦٠٠ كلغ لكل هكتار. وهذا محصول جيد للغاية نظرا لان الزيت يستخرج من البذور ومواد الالياف يمكن تحصيلها من سوقه.

ثمة محاصيل عالية المردود، كالارز والذرة، لذا يجب زرعها على نطاق كبير فى المناطق المنخفضة من محافظة ريانغكانغ.

وغنى عن القول ان مبدأ المحصول المناسب فى التربة المناسبة يجب ان يراعى

بدقة فى المناطق المنخفضة ايضا. ينبغى عدم انشاء حقول الارز بغير ترو فى المناطق غير الصالحة لزراعة الارز، وذلك لمجرد توسيع مساحة حقول الارز كما حدث فى مزرعة آمروكانغ التعاونية. لقد صرفت هذه المزرعة عامين على تحويل رقعة واسعة من الحقول غير الارزية الى حقول ارز دون ان تجرى تحاليل مناسبة للتربة، ثم صرفت عامين آخرين لاعادتها الى حالتها الاصلية. وكانت نتيجة ذلك كله انه لم يزرع اى محصول كما ينبغى طوال اربعة اعوام. وبالتالى، كانت الخسارة جسيمة.

بيد ان اللجوء الى اعداد المزيد من حقول الارز فى المناطق التى يجود فيها، فكرة حسنة. وبالمثل، ينبغى اعداد المزيد من حقول الارز حيث تجود زراعته فى قضائى كابسان وسامسو. واذا ما اعدت حقول الارز، فبامكاننا تزويدها بما يلزمها من مضخات رفع المياه.

والى جانب الارز والذرة، ينبغى زرع القمح والشعير على نحو واسع فى المناطق المنخفضة، وزرع فول الصويا ايضا على نطاق اكبر، كما ينبغى خوض النضال لانتاج اكثر من طن واحد من فول الصويا فى كل هكتار عن طريق تحسين البذور.

وينبغى ايضا زرع مساحة واسعة من الخردل الكبير فى محافظة ريانغكانغ. فاوراقه تؤكل كلون جانبي من الوان الطعام، كما يمكن الحصول على الزيت ومسحوق الخردل من بذوره. وحتى لو حصلتم على ٦٠٠ كلغ من بذور الخردل الكبير من الهكتار الواحد، فانه يبقى محصولا افضل من السلجم. والزراعة الواسعة النطاق للخردل الكبير فى المزارع التعاونية، بعد اجراء دراسة اضافية لطرق زراعته، سوف تساهم كثيرا جدا فى رفع مستوى معيشة الشعب فى هذه المناطق.

وثمة نقطة اخرى هى ان يتم انتقاء البذور على احسن وجه.

فالزراعة الجيدة مستحيلة دون انتقاء صحيح للبذور. وتدل التجربة على ان زراعة البذور الجيدة التى يحصل عليها من خلال الانتقاء الصحيح يمكن ان تعطى زيادة الغلة بمقدار ٢٠ - ٣٠ بالمئة.

غير ان انتقاء البذور انما يتم فى الوقت الحاضر على نحو ردىء، ويهمل شأن حفظها والعناية بها ايضا فى محافظة ريانغكانغ.

وكما هى الحال فى كل المناطق، وفى محافظة ريانغكانغ خاصة، لن يكون من المناسب نثر اية بذور يتم استلامها. ومع انه لا يوجد مثل واحد من مناطق السهول عن اخفاق كامل المحصول بسبب استعمال بذور من نوع ردىء الى حد ما ولو انها قد تسبب بعض الانخفاض فى الغلة، فان اخفاقه سيكون كاملا فى محافظة ريانغكانغ، وهى منطقة مرتفعة، اذا كانت البذور رديئة النوع ولو قليلا، لان المزروعات لن تنضج. لذلك، ينبغى فى كل الظروف ادخار البذور الملائمة لهذه المنطقة حتى لو تطلب جلب الغذاء من محافظات اخرى فى حال حدوث نقص فيه. عندئذ فقط ستقومون بالزراعة بصورة مستقرة.

وفى المستقبل، يجب وضع نظام تام لانتقاء البذور فى محافظة ريانغكانغ. فعلى كل مزرعة تعاونية ان تملك قطعة الارض الخاصة بها للبذور على نحو منفصل وتجرى عملية انتقاء البذور على نطاق كبير بمساعدة التكنيكيين. كما ينبغى اقامة نظام صارم لحفظ البذور والعناية بها، يتم بموجبه تعقيم البذور وخزنها فى مخزن محدد وتوزيعها فى الوقت المناسب.

كما يتعين على لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة ان تتخذ خطوات ملموسة لتنفيذ هذه المهام بمساعدة اللجنة الزراعية وقسم الزراعة التابع للجنة المركزية للحزب.

وينبغى كذلك دفع عجلة المكننة الزراعية قدما بهمة ونشاط فى محافظة ريانغكانغ.

ان محافظة ريانغكانغ تملك من الارض الزراعية لكل اسرة فلاحية اكثر مما تملكه المحافظات الاخرى. ففى قضاء بونغسان مثلا، يخص كل اسرة فلاحية ما متوسطه ٥ر٣ - ٤ هكتارات من الارض الزراعية. فعلى فرض ان فى كل اسرة اثنين يعملان، فان المساحة التى يتكفل بها العامل الفرد تساوى ٧ر١ - ٢ هكتار. وهذه مساحة كبيرة حقا من الارض المزروعة. لهذا السبب، لا تنثر البذور فى الوقت المناسب ويتأخر حصاد الخريف من جراء نقص الايدى العاملة فى محافظة ريانغكانغ مما يؤثر بالتالى على الغلال تأثيرا حاسما.

ومن اجل تخفيف الضغط على الايدى العاملة، من الضرورى قبل كل شىء، مكننة جميع الاعمال الزراعية.

ويقال بانه يمكن ادخال المكننة على ٣٠ الف من اصل ٩٠ الف هكتار من الاراضى المزروعة فى محافظة ريانغكانغ. وعندما تطبق المكننة تماما على هذه المساحة فقط، فان مشكلة ثلث الارض الزراعية سوف تحل. فاذا اضيفت المساحة التى تمت مكننتها بالفعل والخاضعة لادارة الدولة المباشرة الى هذه ال ٣٠ الف هكتار، فان اجمالى المساحة الممكننة سيصل الى ٤٠ الف هكتار.

وحين يتم ذلك، فان باقى الارضى الزراعية يمكن التصدى لها تماما بالقوة العاملة الريفية، كما يمكن انجاز الاعمال الزراعية مثل نثر البذار والحصاد فى حينها. وبالاضافة الى ذلك، اذا ما تمت تعبئة العمال والموظفين والطلاب فى المحافظة ليقدموا بعض المساعدة فى نثر البذور والحصاد، فان النقص فى الايدى العاملة لن يبقى مشكلة كبيرة كما هى فى المحافظات الاخرى.

ولكنكم لا تحولون انتباهكم الى مكننة الزراعة. لا بل ان بعض الرفاق يذهبون الى حد اعتبار المكننة شيئا مزعجا بسبب فشلهم فى التخلص من العادات العتيقة فى الزراعة الاعتباطية فى المناطق الجبلية.

لا شك ان الكثير من المشاكل المعقدة ستنشأ خلال مكننة الزراعة فى محافظة ريانغكانغ. فهى ستتطلب تضلعا فى التكنيك، وبناء آلات ملائمة للاحوال المميزة لهذه المنطقة، وتسوية الحقول، وشق طرقات جديدة. بيد اننا لا نستطيع مواصلة الزراعة بالعمل اليدوى وحده.

ان النزعة الى الزراعة على نحو اعتباطى من غير مكننة هى مظهر من مظاهر الافكار البالية. وما لم يشن نضال ضد هذه المظاهر، فلن نتمكن من ادخال المكننة الزراعية فى محافظة ريانغكانغ. يجب ان تدركوا جيدا ان عمل مكننة الزراعة يقتضى خوض نضال ايديولوجى، وان تحاولوا توسيع مساحة الارض الخاضعة للمكننة الزراعية الى الحد الاقصى عن طريق استخدام كل السبل المتاحة.

يجب ان يعنى بان تزرع المحاصيل التى يصعب زرعها بواسطة الآلات فى الحقول التى يتعسر ادخال المكننة الفورية اليها، بينما تزرع المحاصيل التى تسهل مكننتها فى الحقول التى يمكن ادخال المكننة اليها بسهولة.

انكم حاليا تزرعون الكتان فى الاراضى المنبسطة مستخدمين طرقا بدائية، اما والحالة هذه، فمن الافضل ان تزرعوا الكتان فى بقاع تكون المكننة فيها صعبة، بينما تزرعون الى الحد الاقصى المحاصيل التى تسهل مكننتها فى الاراضى المنبسطة. طبعا، اننى لا اقصد القول ان زراعة الكتان يجب الا تمكنن، ففى المستقبل ينبغى صنع آلات مناسبة لحقول الكتان ايضا، وبالتالى مكننة زراعته.

ان زراعة البطاطا يجب ان تمكنن ايضا. وهذا ممكن دون حاجة الى اختراع جديد او دراسة خاصة نظرا لوجود خبرات اجنبية عنها بالفعل. وكل ما يطلب منا دراسة آلات زرع وآلات قلع البطاطا التى صنعت سابقا واستنساخها.

وبقليل من الدرس والجهد الاضافيين، سيكون من المتيسر فعلا زراعة محاصيل مثل القمح والشعير والشوفان بواسطة الآلات.

حتى لو بدأنا بمكننة الزراعة فى محافظة ريانغكانغ، فاننا لا نستطيع مكننة كل الاعمال الزراعية فى الحال. غير انه لو تمت مكننة عمليات الحراثة والتعشيب والحصاد فقط وبقيت عملية نثر البذور عملا يدويا، فان الزراعة ستصبح اسهل بكثير مما هى الآن، وسيغدو ممكنا تأدية جميع الاعمال الزراعية فى الوقت المناسب.

وفى سبيل انجاز المكننة، يتعين على الدولة ان تجهز عددا كبيرا من الجرارات وانواعا اخرى من الآلات الزراعية الصالحة للعمل فى الاحوال الجغرافية لهذه المنطقة. ان محافظة ريانغكانغ تمتلك ٥٠٠ جرار فى الوقت الحاضر، وقد طلبت ٤٠٠ جرار اضافى فقط. وفى قدرتنا تماما توفير هذا العدد لها. ينبغي ايضا اقامة مراكز لاصلاح الجرارات على نحو جيد حتى يمكن تدبير التصليحات داخل المحافظة نفسها. اما المقطورات الزراعية فيجب ان تصنعها وتزودها المناطق الاخرى.

غير ان المقطورات الزراعية المستخدمة لزراعة البطاطا مثلا ينبغي ان تصنع فى المحافظة ذاتها. فالمحافظات الاخرى لا تزرع البطاطا على نطاق واسع، ولذلك فهى غير معنية كثيرا بطراز المقطورة الزراعية المستخدمة لهذا الغرض، وغير راغبة فى اجراء ابحاث حولها. لذلك، عليكم بالطبع ان تعالجوا هذه المهمة بأنفسكم.

من المستحسن تعيين اولئك الذين يقومون بابحاث حول الآلات الزراعية اللازمة

لزراعة محاصيل كالبطاطا والكتان فى معهد الابحاث العلمية الزراعية. والآلات الزراعية التى يتم تصميمها فى هذا المعهد يجب ان تصنع فى المصانع للآلات الزراعية مؤقتا، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بصنعها داخل المحافظة نفسها فى المستقبل.

ان الآلات التى تجرها الدواب يجب ان تستخدم ايضا على نحو نشيط. فلدى محافظة ريانغكانغ عدد وافر من الثيران. وعليه، يمكنها ان تستخدم على نطاق واسع ادوات نثر البذور والتعشيب والحصاد وما شابهها التى تجرها الدواب، وتصنعها بكميات كبيرة. ينبغي ايضا صنع العربات التى تجرها الدواب باعداد كبيرة، بل ويجب نقل الاحمال على ظهر الثيران حيث يتعذر مرور العربات. واذا ما استخدمت دواب الجر كثيرا على هذا النحو، فان مشكلة النقل التى تشكل عائقا للعمل الزراعى يمكن ان تحل الى حد بعيد.

ومن الامور الهامة فى النقل زيادة معدل الاستخدام الفعال لسيارات الشحن. فاذا ما جرى استخدام سيارات الشحن بشكل اكثر فعالية على اساس خطة نقل سنوية صحيحة وعمل تنظيمى مناسب، فان سيارات الشحن الموجودة حاليا ستكون كافية للاضطلاع بمهمة النقل بنجاح. ولكن اذا تبين فى النهاية، بناء على استقصاءات اكثر تفصيلية، ان عدد سيارات الشحن التى تخدم الزراعة فى المحافظة ليس كافيا حقا، فيجب تزويد المحافظة بالمزيد منها.

ان عمل حفظ التربة وتجويد التربة يجب ان يتم ايضا على نحو صائب.

بالرغم من انه يقال بان محافظة ريانغكانغ تملك مساحة ارض واسعة، الا انها فى الواقع لا تملك مساحة كبيرة من الاراضى المنخفضة الخصبة بما فيه الكفاية حتى لزراعة كمية محدودة من الذرة. لذلك، من الاهمية الخاصة بمكان هنا ان تصان التربة بعناية وتستخدم جيدا فى المناطق الواطئة.

وبما انكم لا تقومون باعمال صيانة التربة كما يجب، فان ما يوجد من ارض خصبة ضيقة فى المناطق الواطئة تجرفها المياه هنا وهناك. لقد كانت هناك اراض خصبة كثيرة فى ضواحى مركز قضاء بونغسان، غير ان معظمها جرفته الفيضانات فى العام الماضى، وفى قضاء كابسان ايضا، ضاعت تماما مساحة واسعة من الارض

الخصبة. واذا ما واصلتم هكذا اهمال صيانة التربة، فان كل الارض الخصبة ستضيع، ولن تبقى فى محافظة ريانغكانغ، فى النهاية، سوى الارض المجدبة فقط.

من الضرورى ان تحذو محافظة ريانغكانغ حذو قضائى تشانغسونغ وبوكتشونغ. وعندما عين رئيس اللجنة الحزبية لقضاء تشانغسونغ للعمل هناك، اسندت اليه مهمة اولية مؤداها الحرص على صيانة التربة الجيدة فى المناطق الواطئة فى القضاء لمنع انجراف ولو بوصة واحدة من الارض بالفيضان، نظرا لان القضاء يملك ارضا خصبة قليلة. وحال وصوله الى القضاء، باشر ببناء سد، فكان ينهض فى الساعة الخامسة صباحا وينقل بنفسه الاحجار بالظهرية. ولدى اتخاذ رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء المبادرة بنفسه على هذا النحو، بدأت حتى ممرضات المستشفى، ناهيك عن العاملين فى اللجنة الحزبية بالقضاء، بالخروج لبناء السد. وبالنتيجة تم حفظ التربة فى قضاء تشانغسونغ اليوم على نحو فعال، وتستخدم الارض، على صغر مساحتها، استخداما ناجعا لزراعة الارز.

وكما لاحظت خلال زيارتى الحالية لبونغسان، لقد تم ايضا عمل رائع على صعيد حفظ التربة وتسوية الارض فى قضاء بوكتشونغ. ان بوكتشونغ لا تملك مساحة ارض كبيرة ايضا. غير ان سكانها يزرعون الارض المحدودة التى يملكونها بنجاعة وكفاءة. فالتفاح الممتاز يجنى عادة فى بوكتشونغ منذ غابر الزمان لان سكانها يتعهدون اشجار التفاح بالعناية بمهارة. والادارة الجيدة لبساتين الفاكهة تعكس درجة عالية من المهارة الزراعية. وقد استعاد سكان بوكتشونغ بالفعل كل الارض التى تخربت من جراء فيضان نهر نامداى فى عام ١٩٥٧.

وبينما يدير سكان بوكتشونغ ارضهم ادارة جيدة الى هذا الحد، فان سكان بونغسان التى تقع وراء اكمة فحسب، يديرون ارضهم باهمال. لماذا؟ السبب هو ان العاملين القياديين هناك لا يهتمون كثيرا بصيانة التربة ولا يبذلون اى جهد للقيام بها.

لذا ينبغى على المنظمات الحزبية والعاملين الزراعيين فى محافظة ريانغكانغ ان يستخلصوا درسا عميقا من ذلك، ويوجهوا جهودهم الدؤوبة نحو صيانة التربة. يجب ان يعنى بالا تجرف الفيضانات حتى ولا رقعة واحدة من الارض.

كذلك يجب القيام بقدر عظيم من العمل فى سبيل تجويد التربة. لا بد من الاعتراف بان الارض فى محافظة ريانغكانغ اكثر جدبا من اراضى المحافظات الاخرى. ولكن من الخطأ التذمر ليل نهار من الارض المجدبة، عوضا عن محاولة تجويد التربة. لقد قيل منذ اقدم الازمنة انه لا توجد ارض مجدبة بالنسبة لفلاح مجد. وهذا القول صحيح تماما. فبقدر ما يعتنى الناس بالارض باجتهاد اكثر، بقدر ما تصبح افضل.

وكما يعرف الجميع، ان بلادنا تملك مساحة محدودة من الارض الزراعية بينما عدد سكانها كبير. لذلك، لا يسعنا على الاطلاق ان نترك الارض لمجرد انها مجدبة. يجب ان تستغل الارض استغلالا صالحا، وتحول التربة الماحلة الى تربة خصبة. ولبلوغ ذلك، يجب اكساء الحقول بتربة جديدة وتربة مسفعة، واستعمال مقادير كبيرة من الكلس للتربة الحمضية، وكذلك استصلاح المستنقعات.

ان فى محافظة ريانغكانغ فى الوقت الحاضر ٣٧٠٠ هكتار من المستنقعات، فاذا ما حفرت لها اقنية التصريف وجففت تدريجيا وسويت قليلا، فبالامكان تحويلها جميعها الى ارض جيدة. ومن اجل الحصول على مزيد من الارض، تقوم الدولة حتى باستصلاح الاراضى التى تغمرها مياه المد وذلك بتوظيف عشرات ملايين وان فى سبيل ذلك. اذن، لماذا نتخلى عن اراضى المستنقعات التى يمكن تحويلها الى ارض صالحة للاستعمال بشرط ان تصرف المياه منها ويعتنى بها جيدا؟

ينبغى جعل كل الارض الزراعية فى محافظة ريانغكانغ اراض خصبة عن طريق العمل الفعال فى تجويد التربة.

والآن، اود التحدث عن تربية الماشية.

كما سبق واشير بشكل واسع فى الخطب التى القيت فى هذا الاجتماع، ان تطوير تربية الماشية يستلزم، اولا وقبل كل شىء، اعادة تنظيم عمل مزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية الماشية والادارة المتخصصة لمزارع تربية الماشية.

ففى الوقت الحاضر، لا تربية الماشية تسير سيرا حسنا ولا الزراعة تجرى بشكل جيد نظرا لان هاتين الفعاليتين تمارسان معا فى نفس المزرعة. لهذا السبب، يجب فصل المزرعة الزراعية عن مزرعة الدولة للانتاج الزراعى وتربية الماشية، لتكون

تربية الماشية عملا متخصصا. وسيكون من الانسب تخصيص حوالى ٢٠٠ الى ٣٠٠ هكتار من الارض لمزرعة الماشية من اجل زراعة العلف، وانشاء مزرعة زراعية عائدة للدولة بالمساحة المتبقية من الارض او احالة الارض الى مزرعة تعاونية.

ويستحسن ان تتخصص كل مزرعة للماشية بانواع مختلفة من الحيوانات الداجنة. فى الوقت الحاضر، تجرى تربية الخنازير والابقار والارانب وغيرها من الحيوانات الداجنة معا فى مزرعة واحدة، وتكون النتيجة عدم التوصل الى تربية اى منها تربية صحيحة. ان التخصص فى تربية مختلف الحيوانات الداجنة هو وحده الذى سيجعل باستطاعتنا ان نحصل على ثروة من المعارف الاختصاصية عن كل نوع من انواع الدواجن والماشية وتحسين طرق التربية بشكل متواصل. وتثبت تجربة البلدان الاخرى ايضا ان التربية المتخصصة لنوع واحد من الحيوانات هى اكثر نفعا من تربية شتى الانواع فى المزرعة نفسها.

ينبغى تربية الارانب والطيور الداجنة باعداد كبيرة فى ضواحى مدينة هيسان حيث المراعى محدودة. والاولى بكم ان تقيموا مزارع متخصصة للارانب والدجاج فى مدينة هيسان، واذا امكن، اقامة مزرعة متخصصة بتربية الاوز ايضا. وسيكون من المستطاع انشاء مزرعة متخصصة للطيور الداجنة يربى فيها الاوز والدجاج على السواء اذ كان بالامكان تربيتهما معا. وبهذه الطريقة ينبغى تزويد سكان هيسان بمقدار وافر من لحوم الدجاج والارانب والاوز.

وبالاضافة الى ذلك، يتعين على مزارع الماشية الاخرى فى المحافظة، ذات المراعى الواسعة ان تتخصص فى تربية الحيوانات الداجنة مثل الابقار والاغنام.

ويجب الا تستخدم طريقة التسمين السريع بالنسبة للابقار والاغنام التى تتم تربيتها فى مزارع الماشية التى تملك اراض للرعى، وانما يجب استخدامها فى مزارع الارانب او الدجاج حول هيسان، حتى ولو اضطرت الدولة الى تزويدها ببعض العلف. ان استخدام هذه الطريقة يجعل من الممكن انتاج مقادير كبيرة من اللحوم فى برهة قصيرة من الزمن.

ان المزرعة رقم ٥ هى اقدم مزرعة للدولة فى بلادنا، لذا من الافضل تركها كما

هى دون تقسيم الى مزرعة للماشية ومزرعة للمحاصيل الزراعية. غير انه ينبغى اجراء مراجعة صارمة لوضع الايدى العاملة فيها. فقد بلغنا ان العديد من عيال المشتغلين فى المزرعة يضيعون الآن وقتهم سدى دون ان يعملوا شيئا. ينبغى تشغيلهم جميعا. يجب استخدام العيال فى مصنع نشا البطاطا مثلا، وبدوره، يجب اطلاق عدد كبير من الرجال من العمل فى المصنع ونقلهم الى العمل الزراعى.

ان تربية الماشية فى المزارع التعاونية يجب ان تنتظم ايضا على نحو سليم.

ان فرق تربية الماشية فى المزارع التعاونية يجب الا تنتظم على نطاق شامل كبير، بل يجب تنظيم فرق صغيرة تحصر نفسها فى تربية الحيوانات المنجبة وتوزيع صغارها، وينبغى تركيز الجهد على التربية الجماعية ذات النطاق الصغير باتخاذ فريق العمل كوحدة اساسية. والاولى بفريق العمل ان يربى عددا لا يزيد عن ٣٠ رأسا من البقر كحد اقصى وحوالى ١٠٠ الى ٢٠٠ رأس من الغنم.

وفى الوقت نفسه، يتعين على المزارع التعاونية ان تعطي كل اسرة حيوانات داجنة لتقوم بتربيتها. ففى بلادنا حيث المراعى الصالحة محدودة، من الافضل ان تربى كل اسرة حيوانات داجنة.

غير انه لا يمكن توزيع الابقار على كل اسرة. اما بالنسبة للاغنام، فيمكننا اعطاء خروف واحد لكل اسرة.

وبهذه الطريقة، يتعين على كل اسرة فلاحية ان تربى رأسا واحدا من الغنم، وخنزيرا واحدا او خنزيرين، ونحو ثلاثين دجاجة.

ان الحيوانات العاشبة، مثل الاغنام والابقار والارانب، يجب تربيتها باعداد كبيرة فى محافظة ريانغكانغ لانها منطقة جبلية.

وكما يظهر، فانكم غير مهتمين بالارانب، حيث انكم لم تذكروها بكلمة واحدة فى هذا الاجتماع، ومع ذلك، فان تربية الارانب سوف تعود عليكم فى الحقيقة بمقدار وافر من اللحم مقابل انفاق مقدار زهيد من العلف. فاذا تم تسمين الارانب بسرعة، فمن الممكن الحصول على كيلوغرام واحد من اللحم مقابل كيلوغرام واحد من الحبوب. وهذا ما يفسر وجود ذلك العدد الكبير من مزارع الارانب التى تدار حاليا فى البلدان الاخرى ايضا.

وينبغى تربية الطيور الداجنة ايضا على نطاق واسع.

ان الاتجاه فى كل انحاء العالم اليوم، على صعيد تربية المواشى، هو تربية الدجاج على نطاق واسع بدلا من الخنازير، وتدل المعلومات الواردة من البلدان الاخرى على انها تقوم بتربية الدجاج على نطاق ضخم.

ان تربية الدجاج باعداد كبيرة ليست بأية حال جديدة علينا نحن الكوريين. فقد اشتهر الكوريون بانهم مربو دجاج منذ قديم الزمان.

ومن ثم فان الدجاج سهل التربية، ويستهلك قدرا صغيرا من العلف. فلقاء ٣ر٢ - ٥ر٢ طن وحدة علفية يمكننا انتاج طن واحد من لحم الدجاج.

لن نعطيكم الآن ارقاما محددة لتنمية تربية الماشية. اما فيما يتعلق بالاغنام، فالاولى بكم ان تناضلوا لكي يبلغ مجموعها ١٠٠ الف رأس في نهاية خطة السنوات السبع.

ب – حول الصناعة الحرجية

ان محافظة ريانغكانغ تعد اغنى منطقة بموارد الاشجار في بلادنا. لذلك، دأب حزبنا على اعارة انتباه خاص لتطوير الصناعة الحرجية في هذه المنطقة. ان انشاء محافظة ريانغكانغ كان يهدف في المقام الاول الى تنمية الصناعة الحرجية هنا على نطاق واسع.

غير ان اللجنة الحزبية في محافظة ريانغكانغ لم تعتن كما يجب بتطوير الصناعة الحرجية في الماضي. واسوأ عيب هو ان اللجنة الحزبية في المحافظة تقدم توجيها حزبيا رديئا الى هذه الصناعة، كما هي الحال ايضا مع سائر ميادين العمل الاقتصادي في المحافظة.

ان اللجنة الحزبية في المحافظة تستعيض عن اسداء التوجيه للصناعة الحرجية بالضغط على المنشآت الحراجية لانتاج كميات كبيرة من الخشب، او بتوبيخها عندما تفشل في انجاز الخطط من حيث الاساس.

كذلك تهمل اللجنة الحزبية في المحافظة، خاصة، عملها مع الكوادر في الصناعة الحرجية. ونظرا لانها لم تعلم وتثقف الكوادر في هذه الصناعة، مقتصرة على دراستهم

فحسب، فان العاملين في هذا الحقل يعانون الآن من ضعف بالغ من حيث المستوى. فقسم لا يستهان به من العاملين في الصناعة الحرجية يجهلون علم اقتصاد الحراجة، انهم لا يعرفون كيف يستخدمون الآلات فى حقول اختصاصهم هم، بل ولا يعرفون كيف ينظمون اليد العاملة على الوجه الصحيح. من الطبيعى، والحالة هذه، الا تسير الامور سيرا حسنا فى هذه الصناعة.

كما ينبغى تعزيز التوجيه الحزبى فى الصناعة الحرجية. وتحقيقا لهذا الغرض، من الضرورى قبل كل شىء، رفع دور قسم الصناعة الحرجية فى اللجنة الحزبية فى المحافظة، والعمل فى الوقت نفسه على تشديد قيادة اللجان الحزبية فى الاقضية للمؤسسات التابعة للصناعة الحرجية على نحو جذرى.

وفى الوقت الحاضر، لا تقوم اللجان الحزبية فى الاقضية باى عمل مع المنشآت الحراجية على الاطلاق، بحجة انها مؤسسات من الدرجة الثانية، ولا تسدى اى توجيه لمحطات قطع الاشجار وفرق القطع، وهذا خطأ تنظيمى. ينبغى على اللجان الحزبية فى الاقضية بدورها ان تعمل مع المنشآت الحراجية وتتولى المسؤولية المباشرة عن توجيه محطات قطع الاشجار وفرق القطع فى الاقضية.

ولهذه الغاية، يجب انشاء قسم للصناعة الحرجية فى اللجنة الحزبية بالقضاء، او زيادة عدد الموجهين فى القسم التنظيمى او قسم الدعاية فى المستقبل، حتى يمكنهم ان يوجهوا مباشرة المنظمات الحزبية فى محطات قطع الاشجار وفرق القطع، وتكثيف العمل السياسى مع العاملين فى هذا الحقل. وطبقا لذلك، يفضل جعل المنظمة الحزبية فى المنشأة الحراجية، بوصفها منظمة حزبية قاعدية مقتصرة على المنشأة وحدها، تحت القيادة المباشرة للجنة الحزبية فى القضاء.

ويتعين على المنظمات الحزبية خاصة ان تضاعف، بشكل حاسم، من عملها مع الكوادر فى الصناعة الحرجية، كما ينبغى ان تنظم كثيرا من الدورات الدراسية للعاملين القياديين فى الصناعة الحرجية، بدءا بالمديرين وكبار المهندسين ونواب المديرين، بغية تثقيفهم بسياسات الحزب وتزويدهم بالمعرفة الاقتصادية والمهارة التكنيكية، وينبغى اعطاؤهم دائما مساعدة ايجابية وتربية منتظمة فى مواقع العمل

نفسها حتى يمكنهم ان يؤدوا عملهم على الوجه الصائب.

وبالاضافة الى ذلك، يتعين على المنظمات الحزبية ان توجه المنشآت الحراجية على النهج الصحيح حتى تركز جهودها على محطات قطع الاشجار، باعتبارها الوحدات التى تقدم التوجيه المباشر لفرق القطع.

كما ينبغى ادخال طريقة القطع على حلقات فى الصناعة الحرجية على نطاق كبير.

ان ادخال نظام القطع على حلقات، مفيد من عدة نواح. اولا، انه يجعل من الممكن تركيز استخدام اليد العاملة والمعدات والاموال، بدلا من تشتيتها، وكذلك اضفاء طابع الاستقرار على حياة عمال قطع الاخشاب. كما ان ادخال هذا النظام يتيح لنا امكانية رفع درجة الشعور بالمسؤولية لدى العاملين، والتخلص من روح المضاربة فى الصناعة الحرجية، فضلا عن انتاج الخشب بطريقة مخططة، حيث انه يسمح بغرس ورعاية الاشجار وقطعها، معتبرين مناطق القطع بمثابة ورشهم الذاتية. لذلك ينبغى على جميع المنشآت الحراجية ان تعتمد على نظام القطع على حلقات.

وعليكم ايضا ان ترفعوا معدل استخدام الآلات والمعدات فى صناعة حرجية.

ان معدل استخدام الآلات والمعدات فى الصناعة الحرجية فى محافظة ريانغكانغ منخفض للغاية فى الوقت الحاضر. فعلى الرغم من وجود عشرات الجرارات، فان معدل تشغيلها هو ٣٠ بالمئة فقط. حتى فى منشأة يوبيونغ الحراجية حيث الامور افضل من غيرها حسبما يقال، نجد ان ١١ من اصل ٣٦ جرارا، و١٢ من اصل ٣٢ منشرا آليا، و٥ من اصل ١٥ قاطرة فقط هى قيد التشغيل. وبما ان هذا هو الوضع حيث يقولون ان الامور تسير سيرا حسنا الى حد ما، فمن الواضح اذن ان الوضع لا بد ان يكون اسوأ من ذلك فى الاماكن الاخرى. وهذه مسألة خطيرة للغاية.

وبمثل هذا المعدل المنخفض فى استخدام المعدات، لا يمكن لاى بلد ان يتقدم مهما تكن قدرته الاقتصادية كبيرة. لذا ينبغى على العاملين القياديين فى الصناعة الحرجية ان يدركوا تماما انهم مسؤولون عن المعدل المنخفض جدا فى استخدام الآلات والمعدات.

وبغية رفع معدل استخدام الآلات والمعدات فى الصناعة الحرجية يتعين علينا اولا وقبل كل شيء ان نحرص على مضاعفة الدراسات التكنيكية.

ان احد الاسباب الرئيسية للتشغيل الجزئى والاستخدام الناقص الحاليين للآلات والمعدات فى هذا القطاع، انما يكمن بالضبط فى المستوى التكنيكى المتدنى للعمال. لذلك، يجب ان نمنحهم تدريبا تكنولوجيا.

ولا يزال بعض الناس يعتبرون التكنولوجيا شيئا غامضا، ولكن لا لزوم لذلك. ان الميكانيكى لا يسقط من السماء، ولا يخرج من الارض. ان اى شخص يجد ويكد لاتقان التدريب التكنيكى سوف يكون قادرا على تشغيل الآلات ويغدو ميكانيكيا ممتازا.

وكما قلت مرارا، ان جميع جنود الجيش الشعبي، من القادة وحتى الانفار، يسعون جاهدين ليكونوا بارعين فى استخدام اسلحتهم. وفى الصناعة الحرجية كذلك، يجب تكثيف الدراسات التكنيكية بين جميع العاملين، من موظفى الادارة الى العمال، حتى يكونوا ملمين بالآلات والمعدات فى حقلهم ويستخدموها ببراعة.

والى جانب ذلك، يجب تشديد النضال لاستخدام الآلات والمعدات بعناية فائقة.

فمهما تكن الآلات والمعدات التى تزودهم بها الدولة جيدة، فانها سرعان ما تصبح غير صالحة للخدمة اذا ما استخدمت باهمال. ان تشغيل الآلات والمعدات باهمال يمثل احد مخلفات الافكار الرأسمالية البالية. فى المجتمع الرأسمالى، من الطبيعى ان يسيئ العمال استخدام الآلات والمعدات نظرا لانها كلها تخص الرأسماليين. اما فى المجتمع الاشتراكى، فان جميع الآلات والمعدات تخص طبقتنا العاملة وشعبنا ويتوجب الاعتناء بها والحرص عليها بنشاط.

ويتعين على المنظمات الحزبية ان تعزز التثقيف الايديولوجى بين العاملين والعمال فى قطاع الغابات حتى يعتنوا بالآلات والمعدات ويحرصوا عليها كممتلكاتهم الخاصة، وفى نفس الوقت، يجب ان تقوى صفوف سائقي الجرارات باناس صالحين وترفع درجة شعورهم بالمسؤولية.

وفى الصناعة الحرجية كما فى قطاعات الاقتصاد الوطنى الاخرى، ينبغى الاحتفاظ بمخزون كاف من قطع الغيار لمدة تزيد عن الثلاثة اشهر من الاستعمال العادى، واجراء التصليحات واعمال الصيانة للآلات والمعدات على اساس التطلع الى الآفاق. وبذلك فقط يغدو من الممكن اطالة عمر خدمة الآلات والتجهيزات، فى آن واحد

مع زيادة معدل تشغيلها.

وعليها ايضا ان تصنع بنفسها مزيدا من الآلات للصناعة الحرجية. وينبغى اعارة انتباه اكبر من جانب الدولة لانتاج الآلات مثل المناشر الآلية والرافعات ويتحتم علينا ان نبنى بشكل ملائم قواعد تصليح الآلات للصناعة الحرجية. ومن المناسب ان تشكل الدولة لجنة من اجل اقامة قواعد تصليح آلات هذه الصناعة مماثلة لتلك فى القطاع المنجمى، ويتعين على هذه اللجنة ان تقيم محطة متوسطة الحجم فى كل منشأة حراجية، وقاعدة تصليح كبيرة فى مناطق مركزية مثل هيسان او بايغام.

وبالاضافة الى ما تقدم، من الضرورى الافادة بصورة رشيدة من الطاقة المائية فى الصناعة الحرجية.

وقد حددنا منذ امد بعيد، المهمة البالغة الشأن المتمثلة فى الافادة من الطاقة المائية فى تطويف الاخشاب. فقد نوهت ايضا بأهمية هذه المسألة فى المؤتمر الوطنى للنشطاء فى حقل الصناعة الحرجية الذى انعقد عام ١٩٥٤.

فكما تعرفون جميعا، توجد شروط مؤاتية لنقل الاخشاب بواسطة الانهار فى المناطق الجبلية من بلادنا. فانهارنا سريعة الجريان نظرا لشدة انحدار الوديان، وترتفع مياهها خلال ذوبان الثلوج فى الربيع وموسم الامطار الغزيرة فى شهرى تموز وآب. لذلك، يمكن تطويف كمية كبيرة من الاخشاب من مواقع جمع الاخشاب نزولا مع مياه الانهار المرتفعة.

ان استعمال الطاقة المائية فى نقل الاخشاب يعود على الدولة بفائدة كبيرة لانه يجعل العمل اسهل ويوفر الكثير من اليد العاملة والمواد والاموال. وقد شاهدت مؤخرا عملية تطويف الخشب فى ريميونغسو، لو ان مثل هذه الكمية الهائلة من الخشب التى تطوف نزولا دفعة واحدة قد نقلت بالقطار، لاستلزم الامر وقتا طويلا لشحنها وتفريغها، وقدرا كبيرا من الفحم وعديدا من عربات الشحن، ولكن تطويف الخشب لا يحتاج الى المعدات الخاصة والفحم او البنزين.

لذلك يتعين على العاملين فى صناعة حرجية، انسجاما مع منهج الحزب، ان يستخدموا على نحو واسع طريقة تطويف الخشب نزولا مع الانهار فى نقله. وتحقيقا لهذه الغاية، يجب تحسين مجارى الانهار فى الوقت المناسب وتدعيم السدود بقوة

بالاسمنت حتى لا تنفجر. ينبغى ايضا تدريب عدد كبير من تكنيكيي الاطواف الخشبية فى جامعة الزراعة والحراج. وسيكون من المستحسن ليس تزويد الطلاب بمعرفة الآلات المستخدمة فى الصناعة الحرجية فقط، وانما ايضا كجزء من المنهاج، والمسائل العلمية والتكنيكية لاستخدام الطاقة المائية فى الحراجة.

ولكى يكون تطويف الخشب ناجحا، لا بد لنا من اجتذاب عدد كبير من الشبان والجنود المسرحين الى هذا الحقل. ان معظم الناقلين بالاطواف حاليا هم كبار فى السن، فمتوسط اعمارهم يبلغ حوالى ٤٧ عاما. وهذه الحقيقة تقف عائقا امام طريق التطويف النشيط للاخشاب.

لقد كان السواد الاعظم من عمال صناعة صيد الاسماك قبل هذا متقدمين فى السن ايضا، لذا دعا حزبنا الشبان الى العمل فى هذا الحقل باعداد كبيرة. وقد ادى ذلك الى تجديد عظيم فى صناعة صيد الاسماك. وسيحدث دون شك تجديد عظيم فى مضمار تطويف الخشب اذا ما اقبلت اعداد كبيرة من الشبان والجنود المسرحين على هذا الحقل من العمل.

كما ينبغى، بالاضافة الى ذلك، ان نحسن تزويد العاملين فى الصناعة الحرجية بلوازم حماية العمل.

ان تموين العاملين فى هذا الحقل بلوازم حماية العمل غير كاف فى الوقت الحاضر. وبحجة الاقتصاد، يزود العمال باحذية اصغر من الحجم العادى، ومعاطف ضد المطر من كلوريد الفينيل، والبسة مبطنة بالقطن مصنوعة من نسيج التيلات الصناعية. ومن خلال العمل فى الجبال ومن ثم العودة الى البيت سرعان ما تتعرض هذه الالبسة للبلى. ولهذا السبب، لا يستطيع العمال فى هذا الحقل ان يعملوا كما يجب.

ان ذلك غير ناشئ عن عدم كفاية اللوازم من جانب الدولة. فقد وفرت الدولة اقمشة وافية واموالا كافية للاحذية. وعدم توفير لوازم حماية العمل على وجه الكفاية يشير الى ان بعض العاملين ما زالت لديهم نظرة غير صحيحة عن عمال الاخشاب.

فى الحقيقة، ان التوفير على حساب اللوازم لحماية العمل لا يفيد الدولة على الاطلاق. قد يكون العمال قد قطعوا الكثير من الاشجار، الا انهم فشلوا فى زيادة الانتاج لانهم زودوا بألبسة واحذية غير متقنة الصنع فى الشتاء. ان ذلك قد سبب، فى

الواقع، خسارة للدولة.

ولكي يشتغل عمال قطع الاشجار على نحو جيد، يجب تزويدهم اولا باحذية متينة وألبسة دافئة. ومن اجل حل هذه المعضلة، ينبغي ان نقيم مصنعا خاصا في محافظة ريانغكانغ لصنع الالبسة لعمال الاخشاب على وجه الحصر.

وهذه ليست بمهمة صعبة. ففي محافظة ريانغكانغ توجد مصانع ألبسة عديدة، وباستطاعتنا اختيار احدها للتخصص في انتاج الالبسة والاحذية للعمال في الصناعة الحرجية. وهكذا، يتعين على هذا المصنع ان يضع الخطط لقياسات حجم الاحذية ونمط الالبسة وسماكتها، وطريقة تخييطها، ويطرح هذه الخطط على بساط البحث مع العمال ويدرسها بعناية، حتى يمكن توفير الالبسة المناسبة للعمال في هذا الحقل بطريقة مسؤولة.

كذلك يجب صنع معاطف واقية من المطر من النوع المتين وتزويد عمال استثمار الغابات بها. ومن اجل ذلك، يجب ان يتوفر لدينا مصنع خاص لصنع المعاطف الواقية من المطر الملائمة لهم. ان محافظة ريانغكانغ ليست حاليا في وضع يسمح لها بصنع المعاطف الواقية من المطر بنفسها، لذا اعتقد أنه من الافضل بناء مصنع خاص في هامهونغ او تشونغزين لصنع هذه المعاطف لعمال الحراجة وصيد الاسماك على وجه الحصر.

والى جانب ذلك، يجب ان نحسن اوجه تصنيع الاخشاب ونزيد درجة الاستفادة منها.

وقد اكتشفت هذه المرة انكم، منذ زيارتي السابقة، قد خفضتم من تبديد الخشب الى حد بعيد. فمنشرة ويبون مثلا، قد ادخلت المكننة على نطاق واسع، وهي الآن تصنع طاولات الطعام وغيرها من الضروريات اليومية بكميات كبيرة، عن طريق الاستفادة من الالواح الخشبية المتبقية، وهذا شيء حسن جدا.

غير ان مستوى تصنيع الاخشاب ادنى كثيرا مما يطلبه الحزب. وخاصة، فان تبديد قرمات الخشب لم يتم التخلص منه بعد.

ففي مصنع هيسان لورق الكرافت، تستعمل قرمات الخشب الجيدة على نحو غير عقلاني كخشب لبابي لصنع الورق. لقد بنينا المصنع في هيسان من اجل الاستفادة من المصادر الوفيرة من نهايات الاشجار التي تملكها محافظة ريانغكانغ. فاذا كنا سنصنع ورق الكرافت من قرمات الخشب الجيدة، فلماذا بنينا المصنع في هيسان بدلا من بنائه

فى بيونغ يانغ حيث يوجد عدد كبير من التكنيكيين ويسهل التوجيه؟ يقول العاملون فى المصنع انهم يستعملون قرمات الخشب لانه يوجد نقص فى توريد نهايات الاشجار. على الصناعة الحرجية ان تعتبر نفسها مسؤولة عن ذلك.

كما يتعين على اللجنة الحزبية فى المحافظة واللجان الحزبية فى المدينة والاقضية ان تسعى جاهدة بكل همة ونشاط الى تطوير تصنيع الخشب بصورة اكثر، وتحرص، بنوع خاص، على الاستفادة الجيدة من نهايات الاشجار والالواح الخشبية المتبقية.

وينبغى اولا، على العاملين فى حقل قطع الاشجار ونشر الاخشاب ان يستفيدوا الى اقصى حد ممكن من نهايات الاشجار والالواح الخشبية المتبقية لانتاج كميات اكبر من السلع الخشبية اللازمة للشعب.

ان المنشرة قادرة تماما على صنع المفروشات والسلع الاخرى ذات الاستعمال اليومى عن طريق الاستفادة بشكل فعال من المواد المهملة. واذا كان من المستحيل صنع اشياء منجزة تماما فى مكان واحد، فبامكانكم ان تنتجوا اشياء نصف منجزة فى امكنة عديدة ثم تجمعوها. خذوا طاولات الطعام مثلا، يمكنكم تجميعها بعد صنع القوائم فى مكان وسطح الطاولة فى مكان آخر.

ويتوجب عليكم ايضا ان تستعملوا نهايات الاشجار على نحو واسع فى مصانع الورق. فكما ذكرتم بالامس فى خطبكم، انكم تستطيعون انتاج ما يلزم من الورق باستعمال اللباب المطحون المصنوع من نهايات الاشجار وتجفيفه او تجميده. لذلك، يجب بذل الجهود فى حقل صناعة استثمار الغابات لتزويد مصانع الورق بكميات كافية من نهايات الاشجار.

واستطرادا، من الضرورى تحسين صيانة الغابات وعمل التحريج.

تقع على عاتق منظمات الحزب فى محافظة ريانغكانغ المهمة الخطيرة المتمثلة فى الحماية الجيدة وضمان النمو السليم للغابات التى هى احدى الثروات الطبيعية النفيسة فى بلادنا. وكما تعرفون جيدا، فان معظم ثروة بلادنا الغابية موجودة فى محافظة ريانغكانغ. فالغابات العذراء غير موجودة الا فى مناطق محافظتى ريانغكانغ وهامكيونغ الشمالية فقط. واذا قطعتم الاشجار واستعملتموها ليس الا، من غير صيانتها واعادة تشجيرها، فان كل ثروة بلادنا الغابية سوف تنفد عما قريب.

ان الغابات مورد طبيعى ثمين للبلاد. فالخشب يلزم فى كل مكان، كما يلزم للبناء والصناعة. ونحن فى الوقت الحاضر نعتمد على الخشب فى اكثر من ٥٠ بالمئة من مواد الخيوط الخام، كما ان مختلف انواع الورق، بما فى ذلك ورق الكرافت، تصنع من الخشب. حتى ليمكن القول ان الغابات مرادفة للحرير والورق. لذلك، يتعين عليكم ان تبذلوا جهودا نشيطة من اجل صيانة الغابات والتحريج.

واهم شيء فى صيانة غاباتنا منع شبوب الحرائق فيها. فعندما يشب حريق عرضى فى غابة، فمن المؤكد خسران مقدار ضخم من الاخشاب. ان الاشجار يمكن بالطبع غرسها مجددا بعد حريق الغابة، لكن خلق الغابات عن طريق غرس الاشجار سوف يستغرق مئة عام.

غير ان عمل صيانة الغابات، فى الوقت الحاضر، غير كاف فى محافظة ريانغكانغ. فبالرغم من ان حركة السير نشيطة على الطريق المؤدى الى جبل بايكدو، فانه لا توجد هناك لافتة واحدة مثلا "اعتنوا بغابتكم" او "تجنبوا التسبب بحرائق فى الغابات".

صحيح ان تعليق لافتة هو مجرد اجراء شكلي. ولكن الاستعمال الفعال للافتات قد يضاعف من يقظة الناس. ان شخصا على وشك ان يدخن سيجارة قد يحجم عن اشعالها لدى مشاهدته اللافتة.

يجرى، فى الوقت الحاضر فى محافظة ريانغكانغ، ارسال العديد من الطائرات لمراقبة شبوب الحرائق فى الغابات، ولكن مراقبة النار وحدها لا تكفي.

فمن اجل منع شبوب حرائق الغابات، من الضرورى التأكد من تشبع اذهان كل الشعب فى المحافظة بفكرة الاعتناء بالغابات، وينبغى مضاعفة التربية الخاصة بحماية الغابات فى منظمات الحزب وجميع المنظمات الاخرى فى اتحاد النقابات، واتحاد الشباب الديمقراطى، واتحاد النساء، ورابطة الناشئين، والمدارس، ورياض الاطفال، والوحدات السكنية، والمنازل، الخ. وبهذه الطريقة، يجب تعليم جميع سكان محافظة ريانغكانغ منذ الطفولة اكتساب العادة اليومية المتمثلة فى منع شبوب الحرائق فى الغابات وصيانة الاحراج.

وفى الوقت نفسه، يجب انشاء وحدة لمكافحة الحرائق مهمتها اطفاء حرائق

الغابات حال شبوبها، وكذلك يجب بناء حواجز النار فى القرى ومراكز الاقضية.

وبغية صيانة الغابات جيدا وضمان نموها على نحو سليم، يتعين عليكم ان تكافحوا بشكل فعال الاضرار الناجمة عن الآفات او الحشرات الضارة. وينبغى اولا، حظر الصيد المتعمد للحيوانات المفيدة التى تقتات بالحشرات الضارة. وكذلك يجب فى الوقت المناسب اكتشاف اى تلف بسبب الآفات والحشرات الضارة ورش الغابات فى حينها بمبيدات الحشرات والنباتات المؤذية.

ان الاحداث المتعمد للحرائق فى الغابات بقصد استصلاح الارض يجب ان يضبط. ان غرس الاشجار وخلق الغابات ذات القيمة الاقتصادية مثل الاخشاب او الالياف، لهو اكثر فائدة من استصلاح الارض بالاحراق. وباستثناء قطع الارض التى تستصلح بالاحراق بسبب حاجة الدولة الماسة، ينبغى الا يكون هناك حتى ولا بيونغ واحد من حرق الغابات.

وجنبا الى جنب مع عمل صيانة الغابات، يجب القيام بعمل التشجير والتحريج فى حركة تشمل الجماهير كلها. ومن اجل ذلك، لا بد من رفع دور فرق التحريج التى انشئت فى المزارع التعاونية. ويستحسن ان تقوم اللجنة الحزبية فى المحافظة باجمال عمل فرق التحريج وتدعوهم الى عقد اجتماع. وعليكم فى المستقبل ان تقيموا نظاما لاجمال عمل التحريج كل عام ومنح جوائز وألبسة جيدة لاولئك الذين ادوا عملهم بشكل فعال.

ج - حول الصناعة المحلية

على صعيد الصناعة المحلية، ينبغى بمقتضى المنهج الذى اعلنه حزبنا من قبل، استعمال المواد الخام والموارد الاخرى المتوفرة محليا على نطاق ضخم، واخذ احتياجات المناطق المحلية بعين الاعتبار على نحو ملائم. عندئذ فقط نستطيع استثمار كل الاحتياطيات الوفيرة الكامنة فى المناطق المحلية وتلبية حاجات الشعب المتنوعة على نحو مرض.

ان محافظة ريانغكانغ غنية بشكل هائل بالمواد الخام اللازمة لانماء الصناعة

المحلية. ان تنمية الصناعة المحلية من شأنها ان تزيد مداخيل الشغيلة وتفيد الدولة افادة عظيمة من خلال الانتفاع الصحيح بالكتان والاخشاب والفاكهة البرية الموجودة بوفرة فى هذه المنطقة.

كما يتعين على محافظة ريانغكانغ اولا وقبل كل شىء ان تنتج كميات كبيرة من المنسوجات الكتانية بتصنيع الكتان فى الوقت المناسب. ان مقادير وافرة من الكتان تتلف فى الوقت الحاضر بسبب عدم تصنيعها فى اوانها، وهذا الامر يجب الا يستمر. على مصانع تحويل الكتان الا تتلف الكتان وانما تصنعه فى حينه، وبذلك تجعل من الممكن انتاج المزيد من الاقمشة الكتانية ذات النوعية الجيدة للشعب.

وعلى صعيد الصناعة المحلية ايضا، يجب استعمال نهايات الاشجار على نطاق واسع لصنع منتجات خشبية، مثل الضروريات اليومية والالعاب، فضلا عن اللباب المطحون لانتاج مقادير وافرة من الورق. ان فضلات الكتان وبقايا الالياف الكتانية يجب الا تستعمل كوقود، بل يجب جمعها بالاحرى لصنع الورق.

وعلى سبيل التخصيص، يتوجب على مصانع الصناعة المحلية فى محافظة ريانغكانغ ان تنتج كميات كبيرة من الالبسة الشتوية للسكان. فالجميع يعلم ان محافظة ريانغكانغ هى ابرد منطقة فى بلادنا حيث يدوم الشتاء سبعة اشهر تقريبا. لذلك، من المهم وقبل اى شىء آخر فى هذه المنطقة الاستعداد جيدا للشتاء.

ويبدو، بسبب توطن العديد من الناس القادمين من مناطق دافئة فى محافظة ريانغكانغ، ان الاستعدادات لا تتخذ الا لفصل الصيف بينما تهمل الاستعدادات لفصل الشتاء. ومعنى هذا ان الناس لا خيار امامهم سوى ان يرتجفوا من البرد فى الشتاء. ان هذا يجب الا يستمر.

وعليكم بالتأكيد ان تحلوا مشكلة الملابس الشتوية لسكان المحافظة. وفى سبيل القيام بذلك، يتعين على مصانع الصناعة المحلية اولا ان تنتج وتزود كمية اكبر وبنوعية افضل، من الملابس والاحذية والقبعات الشتوية.

وبالاضافة الى ذلك، يتعين على كل فرد ان يهيئ تماما ملابسه للشتاء. ان الدولة سوف تتخذ ايضا اجراءات محددة، ولكن عليكم ان تقتصدوا وتوفروا المال فى الصيف

لشراء ملابس شتوية لانفسكم.

وهناك مسألة هامة اخرى وهى تصنيع العنبيات والفاكهة البرية الاخرى تصنيعا ناجعا.

ان العنبيات من المنتجات المحلية المشهورة التى تختص بها محافظة ريانغكانغ. فاذا ما صنعتم الخمور او الشراب عن طريق تصنيع العنبيات بشكل صحيح، فسوف تلقى شعبية رائجة بين الشعب، وسوف تزيدون دخلكم الى حد بعيد.

ان محافظة ريانغكانغ تملك فى الوقت الحاضر مصانع ممتازة لكن التصنيع فيها غير واف بالغرض. ينبغى فى المستقبل اسداء التوجيه التكنيكى لمصانع تصنيع الفاكهة حتى يمكنها ان تعالج الفاكهة البرية على نحو اوفى.

وفى قضاء بونغسان، مثلا، الكثير من اشجار الصفصاف. وعليه، ينبغى استعمال غصيناتها لانتاج عدد كبير من الحقائب المملدة.

واود ان ادلى ببعض الملاحظات المختصرة حول التنقيب الجيولوجى.

ان محافظة ريانغكانغ تملك موارد هائلة فى جوف الارض. غير انه بسبب ممارسة التنقيب الجيولوجى على نحو هزيل، يمكن القول ان محافظة ريانغكانغ ما زالت بكرا فى هذا المجال. ويتعين على منظمات الحزب فى هذه المحافظة على اختلاف مستوياتها ان تعمل جديا مع وحدات التنقيب الجيولوجى ليصبح من الممكن استثمار المزيد من الموارد المعدنية.

٢- حول العمل الحزبى

لقد حدث خلال السنوات الماضية بعض التقدم فى عمل المنظمات الحزبية فى محافظة ريانغكانغ، غير ان الكثير من النواقص ما زالت تشوب هذا العمل. والعيب الرئيسى فى العمل الحزبى هو ان البيروقراطية والنزعة الذاتية باديتان كثيرا للعيان والخط الجماهيرى للحزب لا يطبق بالتمام.

طبعا، هذه ليست المرة الاولى التى تحدثنا فيها عن هذا العيب.

وعندما جئنا الى هنا فى عام ١٩٥٨، حددنا كمهمة هامة لمنظمات الحزب فى محافظة ريانغكانغ ضرورة وضع حد للبيروقراطية والنزعة الذاتية فى العمل الحزبى، وضرورة العمل على نحو صائب مع الكوادر والجماهير. ولكنكم لم تنفذوا هذه المهمة التى اوكلها اليكم الحزب تنفيذا وافيا. ولعل السبب الرئيسى فى ان ايا من اوجه العمل الاقتصادى، بما فى ذلك الزراعة وصناعة استثمار الغابات والصناعة المحلية، لا يتحقق بنجاح فى محافظة ريانغكانغ، هو ان العمل الحزبى فيها لا يتم على نحو جيد بالضبط.

ان البيروقراطية والنزعة الذاتية فى العمل الحزبى انما تتجليان كاخطر ما يكون فى العمل مع الكوادر قبل اى شىء آخر. وكما ننوه دائما، فان الشؤون الخاصة بالكوادر هى المهمة الاولى الملقاة على عاتق اللجنة الحزبية. والعمل السديد للشؤون الخاصة بالكوادر هو الشرط الاساسى للنجاح فى كل الاعمال. وما نعنيه بالعمل بالشؤون الخاصة بالكوادر هو مساعدتهم باستمرار لكى يعملوا جيدا، وتثقيفهم وتدريبهم بصفة منتظمة بصورة موازية لتفهمهم ودراستهم دون انقطاع، واختيار الكوادر الاكفاء وترقيتهم.

غير ان المنظمات الحزبية فى محافظة ريانغكانغ بدلا من ان تثقف وتدرب الكوادر، تطردهم من الخدمة بدون تفكير وترو، زاعمة انهم قد اخطؤوا فى عملهم، حتى انها، تذرعا بهذه الحجة او تلك، تفصل اولئك الذين يملكون القدرة تماما على القيام بعملهم جيدا فيما لو قدم لهم القليل من العون.

وليس من قبيل المصادفة ان العديد من العاملين فى المحافظة حاليا قلقون، ومكتئبون يخشون رؤساءهم. وحتى عندما تعطى تعليمات غير ملائمة للاوضاع الفعلية من فوق، فانهم ينفذونها على مضض، خشية ان يطردوا اذا لم يفعلوا، وفى الحالات التى لا ينفذون فيها التعليمات، فانهم يبلغون كذبا انهم فعلوا. انهم يعشبون ويسمدون الارض الملاصقة للطريق فقط، ويبدؤون بالحصاد فى الحقول المرئية اكثر من غيرها ثم يقدمون تقارير كاذبة عن ان كل شىء قد انجز. ان الالحاح على التبليغ عن غلال مرتفعة قوى لدرجة انهم اضافوا كمية البطاطا الفاسدة الى الغلة الاجمالية

فى تقريرهم الى الهيئات العليا.

لو جرت الشؤون الخاصة بالكوادر على غرار ما تفعلون ايها الرفاق، فانهم لن يكونوا قادرين ابدا على ابداء المبادرة الخلاقة فى عملهم او تأدية مهامهم الثورية كما يجب.

يجب ان تحاول منظمات الحزب ابقاء الكوادر فى وظائفهم اطول مدة ممكنة، وتتجنب نقلهم بغير تفكير او ترو. انه لمن الخطأ الجسيم الظن بان الامور ستسير سيرا حسنا اذا ما نقل الكوادر، لمجرد ان لديهم بعض العيوب، ورقى اناس جدد ليتولوا مناصبهم. ثمة مثل سائر فى بلادنا يقول: "ان محاسن الكنة الاولى لا يقدرها الحمو الا عندما يرى كنته الثانية". وهذا المثل ينطبق بالضبط عليكم.

فمهما اكثرتم من استبدال الكوادر باناس جدد فلن تستطيعوا ايجاد من لا يخطئ عندما يبدأ العمل. ان معظم كوادرنا هم من اصل عمالى او فلاحى او مثقف ممن لم تكن لديهم اية خبرة فى ممارسة سلطة الدولة وادارة اقتصاد واسع النطاق فى الماضى. ومن الطبيعى تماما، اذن، ان يتصفوا بمقدرة ضئيلة فى عملهم. اضف الى ذلك ان رواسب الافكار البالية المحتفظ بها من المجتمع الاستغلالى البائد، ما زالت راسخة فى اذهان عاملينا. لهذا السبب، فان بعض الذين كانوا حتى الامس يعملون فى الزراعة وهم اليوم من الكوادر، ميالون الى اظهار وقار زائف وابداء تباه مبهرج. ومع ذلك، لو طردناهم لمجرد انهم عديمو الجدوى، لتعين علينا ان ننتهى الى انه لا يوجد انسان قادر على القيام بعمله. وغنى عن القول اننا لا يمكن ان نتسامح مع الذين يخونون حزبنا ويعارضون الدولة، ولكن طالما انهم لا يفعلون ذلك، يجب الا نصرفهم او نطردهم دونما تمييز، بدعوى ان لديهم بعض النواقص فى عملهم.

كذلك يجب ان نعنى بان يبقى الكوادر يعملون فى مناصبهم لمدة خمس الى عشر سنوات. ان رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء مثلا، يجب ان يبقى يعمل فى قضائه لمدة عشر سنوات على الاقل. وبهذه الطريقة، يجب ان نضمن للكوادر الظروف التى تسمح لهم باجراء دراسة عميقة لمهامهم بهدوء واستقرار.

ويتعين على عاملينا الحزبيين ان يعلموا ويساعدوا بعقل منفتح الكوادر فى اجهزة السلطة وكل الكوادر الذين يعملون فى القطاعات الاقتصادية بما فيها الزراعة

والصناعة الحرجية والصناعة المنجمية ويجب ان يثقفوهم بشكل متواصل ليتمكنوا من ان يتجنبوا الوقوع فى الاخطاء. وهذا لا يعنى على الاطلاق ان الكوادر يجب الا ينتقدوا، وعندما لا يؤدى الكوادر عملهم جيدا، علينا ان ننتقدهم دونما ابطاء، فالنقد هو احدى الوسائل لتربية العاملين فى الواقع.

ينبغى توجيه النقد ليس لصرف العاملين بل ليصبحوا افضل مما كانوا عليه. وهكذا يجب تربية جميع العاملين على الوجه الصحيح بروح القدرة على تصحيح اخطائهم بجرأة دون أى خوف من النقد.

وفوق ذلك، يتعين على العاملين الحزبيين ان يتعلموا الحرص على الكوادر وتقديرهم واحترام آرائهم. اما اذا كان العاملون الحزبيون يؤنبون الكوادر فقط، ويعاملونهم بقسوة ويتجاهلون آراءهم، عندئذ لن يقترب احد من المنظمات الحزبية تلقائيا ويخبرها عن كيفية سير الامور فى الواقع. ومن شأن ذلك ان يؤدى الى النزعة الذاتية لا محالة فى العمل الحزبى، ويجعل من غير الممكن على المنظمات الحزبية ان تقوم بدورها كما ينبغى.

على عاملينا الحزبيين ان يكونوا لطفاء مع الكوادر كالأم مع اطفالها، وان يشملوهم دائما بالعناية اثناء العمل وخارجه على السواء، وان يفهموهم بسرعة ويساعدوهم على حل اية مشاكل معقدة يواجهونها.

ويجب ان يكونوا منتبهين الى اقتراحات الكوادر. فكوادر المستويات الدنيا يفكرون مليا فى آرائهم من عدة زوايا قبل تقديمها. لذلك، ينبغى عدم رفض آرائهم رفضا تاما، بل يجب بالاحرى دراستها بعناية فى موقع العمل. فاذا ثبت ان آراءهم صحيحة، فعليكم ان تدعموها وتعاونوا بنشاط على تنفيذها. وحتى لو كانت آراؤهم لا تتفق والواقع وغير صحيحة، يجب ان تشرحوا ذلك باناة لمقدمى المقترحات حتى يمكنهم فهم السبب. بهذه الطريقة فقط سوف يأتى جميع الكوادر من تلقاء انفسهم الى اللجنة الحزبية ويتحدثون بصراحة عن المشاكل المعقدة التى نشأت فى عملهم، او حتى عن شؤون حياتهم الخاصة.

وعن طريق تقدير الكوادر وتعليمهم ومساعدتهم كما يجب على هذا النحو، ينبغى

ان تؤهلهم ليكونوا كوادر ممتازين ممن يستخدمون عقولهم فى عملهم، ويتقدمون بنشاط بالافكار الخلاقة، ويؤدون واجباتهم على نحو مستقل، ولا يجبرون فقط على القيام بما يؤمرون به.

وعلى منظمات الحزب فى محافظة ريانغكانغ ان تتخلص من النزعة الذاتية والبيروقراطية ليس فى عملهم مع الكوادر فقط، بل ومع الجماهير ايضا، وان تطبق بدقة الخط الجماهيرى للحزب.

فما لم نعتمد على الجماهير ونكسبها الى جانبنا، لا يمكننا تحويل سياسات الحزب الى الواقع، ولا يمكننا المضى قدما بنجاح فى تأدية مهامنا الثورية. ان تطبيق الخط الجماهيرى هو الضمانة الاساسية للانتصار فى الثورة والبناء. لهذا السبب شدد حزبنا بشكل مستديم على الحاجة الى تطبيق الخط الجماهيرى.

لقد انتصر رجال جيشنا لحرب العصابات فى النضال الذى دام ١٥ عاما ضد الامبرياليين اليابانيين الاقوياء لانهم عملوا بالشعار القائل: "كما ان السمك لا يستطيع ان يعيش خارج الماء، كذلك رجال جيش حرب العصابات لا يمكنهم ان يعيشوا بعيدين عن الشعب"، وقد اعتمدوا دائما على الشعب، وحافظوا على اواصر القربى معه وحظوا بتأييده الايجابى.

واذا اردنا تطبيق الخط الجماهيرى للحزب، علينا اولا وقبل كل شىء، ان نصغى الى طلبات الجماهير ونكافح بحزم دفاعا عن مصالحها. وكلما تعين عليكم معالجة مسألة من المسائل، ينبغى ان تأخذوا دائما بعين الاعتبار مسبقا ما سيكون لها من تأثير على مصالح الشعب.

غير ان العديد من العاملين فى محافظة ريانغكانغ يعملون بطريقة ذاتية دونما قبول لآراء الجماهير ودونما اعارة أى التفات فيما اذا كانت الجماهير توافق على ما يفعلون ام لا. انهم يتجرؤون على التعدى على مصالح الجماهير. فى الواقع، انكم تستخدمون فيضا من الالفاظ، مشددين على ضرورة تطبيق الخط الجماهيرى ومتحدثين عن روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى ونظام عمل دايآن، لكنكم لا تطبقونها.

وقد استبدت فى قضاء كابسان، فكرة تأمين رقعة مزروعة بالبطاطا بالعاملين

القياديين، فاعطوا التعليمات لزرع البطاطا فى الارض الخصبة التى ظلت تزرع بمحاصيل اخرى طوال عدة مئات من السنين، ضاربين عرض الحائط بآراء الفلاحين، وهنا ما سبب الخسارة بالزراعة. وقبلها فى قضاء وونهونغ ايضا، وفى شهر تموز عندما انتهى موسم زرع البطاطا، طلب من الفلاحين ان يحرثوا كل الحقول التى كانت قد زرعت بالفعل بغية بذر بذور البطاطا، وذلك بحجة انه ما زالت هناك ٤٠٠ هكتار من حقول البطاطا لم تتأمن بعد. وقد بلغنا انه حين قال الفلاحون بان البطاط المزروعة فى تموز لن تنجح، قام العاملون القياديون باجبارهم على المضى قدما بالمشروع، وعنفوهم بشدة لافتقارهم الى الروح الحزبية.

وعندما اسدينا التوجيه من قبل الى المنظمة الحزبية فى قرية تشونغسان بقضاء كانغسو، انتقدنا بقسوة للغاية تصرفات العاملين القياديين الذين لا يصغون الى آراء الفلاحين، ويملون عليهم الاوامر بطريقة بيروقراطية ويسببون بالتالى الاخفاقات فى الزراعة. بيد ان العاملين القياديين هنا لم يستخلصوا درسا من ذلك، وما زالوا يصرون على مثل هذه الممارسات. ولهذا السبب لم تعط الزراعة اية نتائج ايجابية ويتعذر تنفيذ سياسات الحزب على الوجه الصحيح.

وفضلا عن ذلك، اجبر العاملون القياديون الفلاحين فى محافظة ريانغكانغ على اقتلاع الذرة فى رقعتهم الخاصة من الارض بحجة وجوب زراعة البطاطا او الكتان، واكرهوهم ايضا على بيع الكمية الضئيلة من البطاطا التى جنوها من رقعتهم الخاصة من الارض الى الدولة كليا متذرعين بانها محاصيل حبوب. اين يمكن ان نجد عملا اكثر بيروقراطية من ذلك؟ ان احدا لن يشعر بالرضى اذا تصرفتم على هذا النحو.

وما هو اسوأ من ذلك، ان الناس لا يسمح لهم بتربية الكلاب فى محافظة ريانغكانغ. طبعا هذه ليست المرة الاولى التى اشير فيها الى هذا الموضوع. وعندما زرنا منطقة كيم تشايك بمحافظة هامكيونغ الشمالية، فى عام ١٩٥٨، انتقدنا بشدة العاملين القياديين هناك لحظرهم تربية الكلاب بحجة انها تشكل ازعاجا صحيا وحضاريا. وها نحن هذه المرة فى قضاء سامزيون نسمع الشىء نفسه من العاملين هناك. وقد ادعى بعض الرفاق انهم فعلوا ذلك لان الكلاب تصاب بداء الكلب وتعقر الناس. عندما يصاب كلب ما بداء الكلب

يجب القضاء عليه، ولكن لماذا تحرم تربية الكلاب الاصحاء؟

ومهما امتثل اهالى سامسو وكابسان للطاعة، فانهم بالتأكيد لن يشعروا بالرضى اذا ما واصلتم ازعاجهم ومضايقتهم، وطلبتم اليهم زراعة البطاطا فى المستنقعات، والتخلص من حقول الرز، واقتلاع الذرة فى الرقعة الخاصة من الارض، وبيع كل البطاطا المزروعة فيها للدولة، والتخلي عن تربية كلابهم. ترى ما الفرق بين تصرفاتكم وتصرفات الموظفين الحكوميين فى العهود الاقطاعية القديمة او فى زمن الحكم الامبريالى اليابانى. اذا واصلتم العمل على هذا النحو، سوف تزدادون انفصالا عن الجماهير وتصبحون غير قادرين على انجاز المهام التى تواجه محافظة ريانغكانغ.

والى ذلك هنالك الكثير من الشواهد التى تظهر طريقتكم الذاتية والبيروقراطية فى العمل، فكما ذكرتم فى خطبكم بالامس، انكم تضعون الخطط داخل المكاتب بطريقة ذاتية، بدلا من التوجه الى وسط الجماهير، ومن ثم تفرضونها على المرؤوسين بطريقة بيروقراطية. لذا، من الواضح ان مثل هذه الخطط لن تتحقق على الوجه الصحيح.

ان الحاضرين هنا اليوم هم العاملون فى اللجنة الحزبية فى المحافظة ورؤساء اللجان الحزبية فى الاقضية واللجان الحزبية فى القرى. يجب ان تدركوا مدى العواقب الوخيمة للممارسات الذاتية والبيروقراطية التى زاولتموها فى عملكم فى الماضى، والا تكرروا هذه الاخطاء.

ان سياسات حزبنا فيما يتعلق بالزراعة، والصناعة الحرجية، وكافة الفروع الاخرى فى محافظة ريانغكانغ، جميعها سياسات صائبة. ولكن، مهما تكن سياسة الحزب جيدة، ومهما نوقشت الاجراءات المفضية الى تنفيذها، فان هذه السياسة لا يمكن وضعها قيد التطبيق بنجاح اذا كان العاملون المسؤولون عن تطبيقها يعملون بطريقة بيروقراطية ولا يطبقون الخط الجماهيرى للحزب.

لذلك، يتوجب على منظمات الحزب فى محافظة ريانغكانغ ان تتخلص بصورة اكيدة من النزعة الذاتية والبيروقراطية فى عملها، وتناضل بقوة لتطبيق الخط الجماهيرى للحزب. وعلى جميع الكوادر ان يعتبروا الدفاع عن مصالح الجماهير بمثابة قاعدة حديدية فى العمل، وعليهم ان يتوجهوا الى وسط الجماهير، وينصتوا الى

ما تقوله، ويشرحوا لها ويقنعوها ليستثيروا بكل عزيمة حماستها الطوعية ومبادرتها الخلاقة. هذا هو بالضبط ما نعنيه بروح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى، وهو المقتضى الاساسى لنظام عمل دايآن .

انكم لا تستطيعون ابقاء شرف العيش فى ساحة القتال الثورية التى تضرجت بدماء الشيوعيين الكوريين القانية حيا متقدا بمجرد رفع شعارات او لافتات او تشييد متحف للثورة فقط. عليكم ان تتمسكوا بهذا الشرف من خلال الاعمال الفعلية، عن طريق تطبيق الخط الجماهيرى لحزبنا بصورة اكثر نموذجية من اية محافظة اخرى، مقتدين بالمقاتلين الثوريين. وليس الا بالعمل على النحو المشار اليه، ستكونون جديرين بالعيش فى ساحة القتال الثورية.

والآن، اود ان اتحدث بايجاز عن تشديد النضال ضد التحريفية.

ان التحريفية هى ايديولوجية تنكر المبادئ الاساسية للماركسية اللينينية وتنفى الحاجة الى الثورة. يقول التحريفيون انهم سيعانون من الحرب التى قد تندلع اذا ما واصل الآخرون تأجيج الثورة. وهكذا، فهم يبشرون بالكف عن النضال ضد الامبريالية وبالتخلى عن نضال التحرر الوطنى فى المستعمرات.

ان النضال ضد التحريفية له ما يبرره بالنسبة لنا. فنحن لم نكمل الثورة بعد. لقد حررنا نصف اراضينا وثلث امتنا فقط. لذلك، فان الشيوعيين الكوريين ما زالوا ملزمين ليس بدفع عجلة بناء الاشتراكية قدما فى الشطر الشمالى فحسب، بل وبطرد الامبرياليين الامريكيين من الشطر الجنوبى ايضا وتحقيق تحرير امتنا.

وعندما يكون نصف اراضينا ما يزال رازحا تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية الاجنبية، كيف يمكننا ان نكف عن النضال ضد الامبريالية؟

اننا لا نستطيع ان نتخلى عن الثورة، ولا نستطيع ان نوقف النضال ضد الامبريالية. ومهما تكن المكائد التى قد يلجأ اليها التحريفيون، علينا ان نستمر فى الثورة ونواصل النضال العنيد ضد الامبريالية. ومن اجل مواصلة الثورة، يتوجب على الشعب بأسره ان يكون متسلحا تماما بالروح الثورية.

وتحقيقا لهذه الغاية، يتعين على اعضاء حزبنا، المسؤولين عن تربية الشعب، ان

يسلحوا انفسهم قبل كل شىء تسليحا متينا بالافكار الثورية. وخاصة على جميع الكوادر والشغيلة الذين يعيشون ويعملون فى ساحة القتال الثورية التى تحمل آثار النضال الدامى الذى خاضه الشهداء الثوريون، عليهم ان يتسلحوا بالروح الثورية على نحو اتم من اى انسان آخر.

وفى مضمار البناء الاقتصادى ايضا، ينبغى لنا ان نبنى اقتصادا وطنيا مستقلا بإبداء الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية. ان الاعتماد على القوى الذاتية يمثل الروح الثورية السامية للشيوعيين. وليس الا ببناء الاقتصاد الوطنى المستقل، من خلال الاعتماد على القوى الذاتية، نستطيع ان ننجز بنجاح المهام الثورية الملقاة على عاتقنا. كما يجب ان نتم المهمة الثورية المتمثلة فى توحيد الوطن بواسطة جهودنا الذاتية، وعلينا ان نبنى الاشتراكية والشيوعية فى جميع كوريا فى المستقبل. وفى سبيل ذلك، يجب ان نرسى القاعدة المادية والتكنيكية الصلبة للاشتراكية بواسطة تطوير الاقتصاد الوطنى المستقل. ان الامر سيختلف لو ان الحدود اختفت والشيوعية تحققت على نطاق عالمى، ولكن ما دامت هناك حدود، وكل بلد لديه مهامه الثورية الخاصة به ويدبر حياته الاقتصادية الذاتية، فعلى كل بلد من البلدان ان تكون لديه ممتلكاته الذاتية. ونظرا لان عددا غير قليل من الكوريين الجنوبيين خاصة ما يزالون ميالين الى الاعتماد على الامبرياليين الامريكيين واليابانيين، فانه يتوجب علينا ان نرفع عاليا شعار بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

وفى الختام، اننى مقتنع اقتناعا راسخا بانكم ستؤدون بنجاح جميع المهام التى تواجه محافظة ريانغكانغ بواسطة زيادة تحسين وتعزيز عملكم وفقا للروح التى ظهرت فى هذه الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى المحافظة.